



جمهورية مصر العربية
مجمع اللغة العربية
الإدارة العامة للمعجم وأحياء التراث

كتاب التنبؤ بالإيضاح عما وقع في الصحيح

تأليف
أبي محمد عبد الله بن بَرِّي المصري
المتوفى سنة ٥٨٢ هجرية

الجزء الأول

مراجعة
علي النجدني ناصف
عضو مجمع اللغة العربية

تحقيق وتقديم
مصطفى حجازي
المدير العام للمعجم وأحياء التراث
بمجمع اللغة العربية

[الطبعة الأولى]

١٩٨٠



الهيئة المصرية العامة للكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم: علي النجدي نايف

كان أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري من أعلام القرن الرابع في النحو واللغة ، لكن اللغة كانت عليه أغلب ، وكان هو بها أشهر . طلبها في العراق دراسة ، وفي البادية مشافهة ، فبرع فيها وأتقنها دراية ورواية ، ثم أودع كل ما صح عنده منها معجمه « تاج اللغة وصحاح العربية » المشهور بالصحاح .

وقد نهج فيه أبو نصر نهجا لم يسبقه إليه سابق ، إذ جعل مواد اللغة فيه أبوابا وفصولا ، تقوم كل مادة منها على باب لها وفصل ، للباب آخر حرف المادة ، وللفصل أولها ، ثم رتب ما بين الباب والفصل بحسب ترتيب حروف الهجاء .

ولم يُقدّر للمعجم أن يظفر من صاحبه بحقه من التنقيح كاملا ، حالت المنية دونه ، فتركه على حاله ، مُسَوّدة بها ما بها من الشوائب والقصور ، فتولى تبييضه عنه أحد تلاميذه ، لكنه لم يبلغ الغاية من ذلك ، فبقيت في المعجم بقية من ملاحظات شتى تنتظر من يخلصه منها ، فكان أن نشطت من حوله دراسات ، ودارت بحوث ، أثارها جمع من العلماء ، يتداولونها على مر الزمان ، فمنهم من علق حواشي عليه ، ومنهم من نقده ، ومنهم من اختصره ، ومنهم من اختار منه ، ومنهم من أكله ، ومنهم من شرح شواهد ، ومنهم من نَحَّج أحاديثه . وهكذا شاء الله أن يفيد الناس من الصحاح في أصله ، وفي كل ما انبعث حوله من دراسات وبحوث .

ومن أعلام الذين ألفوا عليه : « عبد الله بن برى بن عبد الجبار المصرى » من أعلام القرن السادس ، ألف عليه كتاب « التنبيه والإيضاح عما وقع من الوهم في كتاب الصحاح ، المعروف بحواشى ابن برى » ، وهو كتاب قيم ، كبير النفع ، قويم النهج ، يزنر بالملاحظات والاستدراكات ، التى يرفع تلافيتها من قدر الصحاح ، ويضاعف الإفادة منه .

لأنه ينسب من شواهد ما لم ينسب إلى أصحابه ، ويروى صلة الشاهد كلما دعا الاحتجاج إلى روايتها ، ويضبط الغريب ، ويفسر تفسيرا جليا . ولم يكن من همة في ذلك زراية أو انتقاص ، ولكن تقويم وإصلاح . بل ربما انتصر للجوهري ، ورجح رأيه على رأى مخالفه ، يُستعده في كل ما يقول بيان مشرق ، وأسلوب مجمل ، لا حشو فيه ولا تزيد .

ولو أتيح للصحاح أن يذيل بهذه الحواشى القيمة ، يجمعها نطاق واحد لكانت الفائدة أكبر ، وكان الرجوع إلى الملاحظات أيسر ، لا يكلف المطلع التماسها في غير مكانها المأمول . فهل يرجى أن تتولى الجمع بينهما على هذه الصورة دار من دور النشر العتيدة ، تحفزها رغبة خالصة في استحياء التراث ، والحرص على تيسير الانتفاع به ما كان إلى ذلك سبيل ؟

وقد نهض بتحقيق « حواشى ابن برى » الأستاذ مصطفى حجازى ، وهو لغوى متمرس ، بصاحب اللغة ، ويكب على النظر فيها ، درسا وبحثا ، وإعدادا وإشرافا . وقد آتى الحواشى من جهده وخبرته كل ما تقتضيه دواعى الإفادة والإتقان ، تحريرا للنص ، وضبطا لمفرداته ، وتخريجا لشواهد ، فى تتبع لا قصور معه ولا اكتفاء .

وهو بعد قد خبر التحقيق ، ومضت له ممارسة فيه ، فحقق كتاب « المنازل والديار » لأسامة بن منقذ ، و « بهجة الزمن فى تاريخ اليمن » لعبد الباقي بن عبد المجيد اليماني ، إلى مشاركة فى تحقيق أجزاء من مطولات كتب اللغة : كتاج العروس للزبيدي ، والمحكم لابن سيده . وهو مرجو أن يتابع جهوده فى استحياء المزيد من تراثنا المجيد ، موفقا راشدا إن شاء الله .

على النجدي نايف
عضو مجمع اللغة العربية

مقدمة بقلم المحقق

وتشمل الحديث عن :

[كتاب الصحاح — الصحاح محور لمصنفات كثيرة — هل أكل ابن برى حواشيه على الصحاح ؟ —
لسان العرب حفظ حواشى ابن برى — دعوة إلى تكملة حواشى ابن برى — امم الكتاب — وصف نسخ
الكتاب ، ونماذج منها — مؤلف الكتاب — أهمية الكتاب ، ومنهج ابن برى فيه — منهج التحقيق]

تمهيد :

لا نستطيع أن نتحدث عن كتاب التنبيه والإيضاح — المعروف بحواشى ابن برى على
الصحاح — دون أن نقدّم الكلام عن الصحاح الذى كان محورا لأعمال كثيرة بعد كتاب التنبيه
والإيضاح واحداً من جملتها .

كتاب الصحاح :

إن كتاب « تاج اللغة وصحاح العربية » الذى اشتهر بين الناس باسم الصّحاح يعدُّ من أمهات
كتب اللغة ، وضعه أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٨ هـ) ونحا في ترتيبه نحواً
جديداً خالف به ما كان معروفاً قبله في معجمات جرى أصحابها في تأليفها على نظام التقليلات ،
كالعين للخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ) وجمهرة اللغة لابن دريد (ت ٣٢١ هـ) وتهذيب اللغة
لأبى منصور محمد بن أحمد الأزهرى (٣٧٠ هـ) .

وبقى هذا النسق من الترتيب مَرِئاً لدى بعض مُصَنِّفِي المعجمات حتى بعد مجيء الجوهري
وتصنيفه الصّحاح ، كابن سَيِّدِه (ت ٤٥٨ هـ) الذى جرى في تصنيف المُحَكَّم على طريقة الخليل
ابن أحمد في العين .

(١) تضبط الصاد من كلمة الصحاح بالكسر على أنه جمع صحيح مثل : كريم وكرام ، وبالفتح صفة بمعنى صحيح مثل :
شحيح وشحاح ، وبجبل وبجبال ، وهو من الأمثلة التي عدها ابن السكيت مما جاء على فَعِيل وفَعَال بمعنى ، وانظر :
إصلاح المنطق ١٠٧ ، ١٠٨ .

(٢) أغرب الظن أن الصحاح لم يقع لابن سيده ، لأنه لم يصد في جملة الكتب التي ضمنها الحكم وسمّاها كلها في مقدمته ،
وانظر الحكم ١٥/١ (ط . معهد المخطوطات ١٩٥٨) تحقيق مصطفى المقما وحسين نصار .

ونعني بالترتيب الجديد الذي اختاره الجوهرى في تأليف الصحاح نظام الباب والفصل ، فقد رتب الجذور اللغوية فيه على الحرف الأخير منها ، وسمى ذلك الحرف (باباً) ورتب مواد الباب منسوقة على الحرف الأول منها ، وسمى ذلك الحرف (فصلاً) وراعى الترتيب الهجائى فيما بين حرفى الباب والفصل من حروف الجذر اللغوى ، وقد أعجب هذا الترتيب ابن منظور من بعده ، فاحتذاه فى اللسان ، وامتدحه فى مقدمته بقوله : « ورأيت أبا نصر إسماعيل بن حماد الجوهرى قد أحسن ترتيب مختصره ، وشهره — بسهولة وضعه — شهرة أبى دلف بين يديه ومختصره ، خفف على الناس حمله فتناولوه ، وقرب عليهم مأخذه فتداولوه وتناقلوه » .^(١)

وسواء أكان الجوهرى رائداً لهذا الضرب من الترتيب المعجمى ، أم كان مسبوقاً إليه بمصنفات للغويين قبله مهدوا له الطريق إلى كشفه ، كالبندنجى : أبى بشر اليمان بن أبى اليمان^(٢) (ت ٢٨٤ هـ) فى كتابه « التقيفة » وكالفارابى أبى إبراهيم إسحاق بن إبراهيم (ت ٣٥٠ هـ) فى كتابه « ديوان الأدب » الذى وضعه على نظام الأبنية مرتباً مادة اللغة فى كل بناء على طريقة الباب والفصل ، وجمع فيه من مادة اللغة بشواهد ما لم يزد عليه الجوهرى فى الصحاح شيئاً ذا بال ، مما دعا المستشرق كرنكو إلى أن يقول : « إن الصحاح لا يحتوى على أى شئ لا يوجد فى ديوان الأدب » .^(٣)

(١) أبو دلف : القائم بن عيسى ، أحد بنى عجل ، اشتهر بالشجاعة ، وحظى بمكانة عظيمة عند الخلفاء العباسيين ، وكان شاعراً جواداً مدحاً ، وهذه الجملة من كلام ابن منظور مضممة بيت شعر لعلى بن جبلة — المعروف بالعمكوك — من قصيدة يمدح بها أبا دلف ، والبيت بتمامه :

إنما الدنيا أبو دلف بين يديه ومختصره

وانظر القصيدة فى الأغاني (٨ / ٥٤ ط . الدار) وشعر على بن جبلة / ١٣٠ .

(٢) نشر هذا الكتاب فى بغداد بتحقيق د . خليل العطية (ط . العاني سنة ١٩٧٦) .

(٣) نشر المجمع ديوان الأدب بتحقيق الدكتور أحمد مختار عمر ، وصدر فى أربعة أجزاء مشتملاً على فهرس تفصيلية وافية .

(٤) انظر فى تحريره المسألة : البحث اللغوى عند العرب للدكتور أحمد مختار عمر ١٤٧ — ١٦٠ — وانظر له أيضاً

مقدمة ديوان الأدب — تحقيقه ج ١ / ٣ — ٥٥ .

الصحيح محور لمصنفات كثيرة :

لم يكد يظهر « الصحيح » وتتداوله الأيدي ، ويسير في الآفاق ، حتى بلغ من الشهرة مبلغا عظيما ، وجذب إليه طائفة من علماء العربية الذين أولوه عنايتهم ، فتناولوه بالنقد والتعليق ، أو بالتكيل والتذييل ، أو باختصار مادته تيسيرا للدارسين ، وكان من ثمار ذلك طائفة من المصنفات أشهرها :

(١) كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع من الوهم في كتاب الصحيح — وهو هذا الكتاب الذي تقدم له — والذي يعد من أسبق التعليقات النقدية على الصحيح ، وإن لم يكن أغزرها مادة ، ولا أكثرها شمولا ، وصتحدث عنه في شيء من التفصيل فيما بعد .

(٢) وتلاه في الظهور كتاب « التكملة والذيل والصلة »^(١) للصاغاني : رضي الدين الحسن ابن محمد بن الحسن . . العمرى (ت ٦٥٠ هـ) وهو يختلف في أسلوبه عن التنبيه والإيضاح ؛ فقد عني فيه الصاغاني بإيراد المواد التي أهملها الجوهري مما هو صحيح على شرطه ، ثابت بالشواهد من عصر الرواية ، وبتكملة ما فات الجوهري من المعاني والدلالات في ثنايا مواد الصحيح ، وبتصحيح ما أورده الجوهري من شواهد أخطأ في إنشادها ، أو نسبها إلى غير قائلها ، أو غفل عن نسبتها ، وقد تعمقه في ذلك بحذق وبقطة ، حتى جمع من المسادة اللغوية ما أربى على الصحيح نفسه ، ومع ذلك يقول في مقدمته : « إنه لا يدعى استيفاء ما أهمله الجوهري ، واستيعاب ما أغفله » ولا نظن ذلك إلا من تواضع العلماء .

(٣) ثم جاء صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) فصنف كتابا سماه « نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم » وصنعه فيه قريب من صنيع ابن بري ، غير أن الذوق الأدبي هو الغالب على تعليقاته ، ولا غرو ، فشهرة الصفدي بالأدب والشعر والبديع أعرف من شهرته باللغة .

(١) عن المجمع بهذا الكتاب العظيم ، فنشره محققا في ستة أجزاء .

(٤) ثم جاء الفيروز آبادي (ت ٨١٦ هـ) فصنّف قاموسه المحيط جاعلاً نصب عينيه الصحاح يتعقب الجوهرى فيه بالتخطئة والتوهيم ، ولا يدعنا الفيروز آبادي نفهم ذلك ضمنا من ثنايا إشاراتهِ في موادّ القاموس ، بل ينبهنا في مقدمته إلى أن تعقّب الجوهرى هدف من أهدافه ، فيقول : « ثم إني نَبّهتُ فيه إلى أشياء رَكِبَ فيها الجوهرى — رحمه الله — خلاف الصواب ، غير طاعين فيه ، ولا قاصِدٍ بذلك تنديداً له ، وإزاراً عليه ، وغضاً منه ، بل استيضاحاً للصواب ، واسترباحاً للنواب .. » .

ثم يذكر أنه « اختصّ كتاب الجوهرى من بين الكتب اللغوية — مع ما في غالبيتها من الأوهام الواضحة ، والأغلاط الفاضحة — لتداوله ، واشتاره بخصوصه ، واعتماد المدرسين على نقوله ونصوصه .. » .

والتأمل في أكثر ما أخذه الفيروز آبادي على الجوهرى يجد أنه قد استمدّه من « التكملة والذيل والصلة » للصبّاغى ، دون أن ينبّه إليه ، وبقي ذلك خافياً على كثير من الناس ، حتى أبان عنه الزبيدى في ثنايا شرحه على القاموس المسمى (تاج العروس) وبدا ذلك واضحاً عند مقابلة التكملة بالقاموس .

ولقد قيّض الله للجوهرى من ينتصر له من الفيروز آبادي في شخص الشيخ أبى زيد عبدالرحمن ابن عبد العزيز المغربى التادلى ، نزيل مكة وأحد مدرسيها ، الذى ألف كتاباً في ذلك سماه « الوشاح وثقيف الرماح فى الردّ على المجد فى توهيم الصحاح »^(١) .

أما مختصراته التى تعدّ مظهرًا آخر من مظاهر العناية به ، فأشهرها :

(١) « ترويح الأرواح فى تهذيب الصحاح » للزنجانى (ت ٦٥٦ هـ) ووقع جمعه موقع الخمس من الصحاح .

(١) تجدر الإشارة أيضاً إلى أن السيوطى (ت ٩١١ هـ) جرد الأحاديث التى وردت فى الصحاح ووصفها فى كتاب أفرده لشرحها وبيان معانيها ، ويعد ذلك أيضاً من بين الكتب التى دارت حول الصحاح . وانظر المعاجم العربية للدكتور عبد الله درويش / ٩٧ .

(٢) « تهذيب الصحاح » وهو للزنجاني أيضا ، وقد اختصر فيه « ترويح الأرواح » السابق إلى النصف ، كما يشير إلى ذلك بقوله في مقدمته : « . . ثم نظرت نظراً ثانياً ، فرأيتُ همَّ بنى الزمان ساقطة . ، فأوجزته إيجازاً ثانياً حتى وقع حجمه موقع العُشير من كتاب الجوهري » وقد نشر تهذيب الصحاح في القاهرة سنة ١٩٥٢ بتحقيق الأستاذين : عبد السلام هارون وأحمد عبد الغفور عطار .

(٣) مختار الصحاح لمحمد بن أبي بكر الرازي (من علماء القرن السابع ، أو الثامن) ووضعه على ترتيب الصحاح في نظام الباب والفصل^(١) .

بعد هذا الحديث الذي قدمناه في التعريف بكتاب « الصحاح » — وأطلنا فيه نوعاً ما ، يشمل ما أثاره لدى اللغويين من اهتمام كان من ثمراته هذه المصنفات — يأتي الحديث عن « التنبيه والإيضاح » أحد هذه الثمرات الطيبة .

هل أكل ابن برى حواشيه على الصحاح ؟

السنخ الخطية التي وجدت لهذا الكتاب ، وعولنا عليها في تحقيقه — كما سيأتي في وصفها بعد — تنتهي بمادة « وقش » ويبدو أنها هي التي كانت متداولة منذ أيام صلاح الدين خليل ابن أبيك الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) لأن السيوطي في ترجمته لابن برى في بغية الوعاة يقول : « وله حواش على الصحاح قال الصفدى : لم يكملها ، بل وصل فيها إلى (وقش) — وهي تقدر بربع الكتاب — فأكملها الشيخ عبد الله بن محمد البسطي^(٢) » .

(١) في مطلع هذا القرن اختارت وزارة المعارف العمومية بمصر — المعروفة اليوم باسم وزارة التربية والتعليم — مختار الصحاح معجماً لتلاميذ المدارس الثانوية ، وأعدت ترتيبه على طريقة المصباح المنير ، وحذفت منه ما لا يناسب الطلاب ، وقام بإعادة الترتيب والحذف الأستاذ محمود خاطر ، وراجعه الشيخ حمزة فتح الله مفتش تدريس اللغة العربية حين ذاك ، وهذه الطبعة هي المتداولة الآن بين الناس .

(٢) انظر بغية الوعاة للسيوطي ٣٤/٢ تحقيق محمد أبو الفضل .

(٣) في تبصير المنتبه ١٥٤/ عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن السعدى البسطى كتب عنه محمد بن الزكى المنذرى من شعره ، وهو ضبطه .

غير أن القفطى فى إنباء الرواة يقول — فى ترجمة المصنف — : « وأما حاشيته على كتاب الصحاح فإنها نُقِلَتْ عن أصلها ، وأُفْرِدَتْ ، بجاءت ستة مجلدات » فى حين أن جملة هذه الحواشى من أول الكتاب إلى آخر مادة « وقش » — فى النسخ التى بأيدينا بلغت مجلدين اثنين .

والذى ترجمه — بعد ما تقدّم — هو أن ابن برى وضع حواشيه على الصحاح كله ، وأنه علّقها لنفسه على نسخته من الصحاح ، فكانت كاملة على تلك النسخة — وهذه النسخة هى أصل الكتاب الذى أراد القفطى بقوله : « فإنها نقلت عن أصلها » وأعله انصرف بعد ذلك إلى غيرها من الأعمال العلمية ، أو شغلته عنها أعباء وظائفه الديوانية الأخرى زمنا لا ندرى مدته حتى إذا كانت سنة ٥٧٦ هـ — وهو فى السابعة والسبعين من عمره — جالس لإملائها على طلابه ، فى جامع عمرو بن العاص ، فأملى عليهم من أولها مجالس انتهى فيها إلى مادة « وقش » ^(١) .
وتحملنا على هذا الترجيح القرائن التالية :

- (١) أن عبارة القفطى السابقة التى يقول فيها : إن الحواشى « نقلت عن أصلها ، وأفردت ، بجاءت فى ستة مجلدات » تؤذن بأن هذا العدد من المجلدات لا يكون إلا تحشية على الصحاح كله ، ولا يعقل أن تكون مقصورة على مواده من أوله إلى آخر « وقش » وهى تناهز نصف أبواب المعجم ، فكيف تقدّر حواشى المصنف عليها بربع الكتاب ، ثم تكون فى ستة مجلدات ؟
- (٢) أن قول القفطى « إنما فى ستة مجلدات » يجعلها بهذا الكم مماثلة لكتاب « التكملة والذيل والصلة » للصافى ، فهو أيضا ستة مجلدات ، وكلا الكتابين حواش على الصحاح ، ومفهوم المجلد سواء ؛ لأن العصر واحد ^(٢) .

(١) يحل القسم الأول من نسخة مكتبة (شهود على) — وهى من المخطوطات التى حولنا عليها فى التحقيق — عدد هذه المجالس التى أملى ابن برى فيها حواشيه ، وتاريخ الانتهاء من كل مجلس . ويظهر من تواريجها أنه كان يجالس للإملاء مرتين فى كل أسبوع ، ولكنه انقطع بعد المجلس الثالث والثلاثين فى التاسع من صفر سنة ٥٧٧ هـ — فى أثناء مادة (ريح) — أكثر من عشرة أشهر ، ثم عاد لإملاء المجلس الرابع والثلاثين فى ٢١ من ذى الحجة ، ولا يبعد أن يكون سبب ذلك ضعف صحته لتقدم سنه .

(٢) ويقول الزبيدى أيضا فى تاج العروس (برر) عند التعريف بابن برى : « صاحب الحواشى على الصحاح فى مجلدات » هكذا بصيغة الجمع .

(٣) إِنَّمَا قَابِلُنَا نُقُولَ صَاحِبِ اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرِّ إِلَى مَادَّةِ « وَقَش » فوجدناها مُطَابِقَةً — أو تكاد — لما في النسخ التي بأيدينا، ثم تَتَّبَعْنَا موادَّ اللِّسَانِ بعد مَادَّةِ « وَقَش » إلى آخر باب الواو والياء من المعتل، فرأينا النقلَ عن ابن بَرِّ فيها مستمرا على منهج سواء، لا يختلف عما جاء منه فيما قبل مَادَّةِ « وَقَش » وفي تَصَفُّحٍ عاجِلٍ — لم نعمد فيه إلى تتبع واستقراء — كانت نُقُولُ ابنِ منظور عن ابن بَرِّ في شأيا المواد تَأْخُذُ العَيْنَ في سائر اللسان حتى الصفحات الأخيرة من الجزء العشرين، ففى مَادَّةِ (وا) ينقل ابن منظور عن ابن بَرِّ تعليقه على الجوهرى في استشهاده على مجيء الواو بمعنى مع بالحديث الشريف: « بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ، وَأُشَارَ إِلَى السَّبَابَةِ وَالْإِبْهَامِ، أَى مَعَ السَّاعَةِ » قال ابن بَرِّ: صوابه: وأشار إلى السَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى، قال: وكذلك جاء في الحديث. وينقل عنه في موضع آخر من هذه المَادَّةِ — بعد قول الجوهرى: « وقوله تعالى: » حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا » (٤) فقد يجوز أن تكون الواو هنا زائدة — قال ابن بَرِّ: ومثل هذا لأبى كَبِيرٍ الهذلى — عن الأَخْفَشِ أيضا: —

(٥) فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرُهُ وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلْ

قال: وقد ذكر بعض أهل العلم أن الواو زائدة في قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَفْرِهِمْ هَذَا ﴾، لأنه جواب لما في قوله: ﴿ وَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْحَبِّ ﴾. (٦)

وهكذا يتبين لنا أن ابن بَرِّ بلغ بجواشيه آخر الصحاح، فهو لم يُفَاتِ الجوهرى في نهاية الصحاح إلا في مَادَّةِ (يا) — وهى آخر مواد الكتاب — ولعله لم يجد عنده فيها ما يعلق به على الجوهرى، كما اتفق له مثل ذلك في مواد كثيرة.

(١) تنتهى مَادَّةِ (وقش) في أثناء الجزء السابع من اللسان، وينتهى باب الواو والياء من المعتل في الجزء العشرين بجزئة طيبة بولاق، وهو آخر الكتاب.

(٢) اللسان مَادَّةِ « وا » ج ٢٠ / ٣٧٨ س ٢١ — ٢٤ .

(٣) اللسان ج ٢٠ / ٣٧٩ س ٨ — ١١ . (٤) سورة الزمر، الآية ٧٣ .

(٥) البيت في شرح أشعار الهذليين / ٨٠ برواية « ليس الا حينه » وصحح السكرى روايته كذلك عن الأصمى .

(٦) سورة يوسف، الآية ١٥ .

لسان العرب حفظ لنا حواشي ابن برى كاملة :

لقد بدا لى أن أنظر فى اللسان — بعد مادة « وقش » فأختار اختيارا عفويا ، طائفة من مواد متصلة متتابعة ، وأخرى متباعدة متفرقة ^(١) ؛ لأرى : ماذا نقل ابن منظور عن ابن برى فى هذه وفى تلك ؟ فالفيت نقوله عنه فى جميعها متشابهة ، ووجدتها كالمألوف من منهج ابن برى فيما قبل « وقش » سواء بسواء ، وبدا لى أسلوبه فى تعليقه على الجوهري فيها كأسلوبه قبلها ، والأمثلة على ذلك كثيرة لمن شاء التماسها فى مواد اللسان ^(٢) .

- (١) من المواد التى اخترناها لتقرر هذه الملاحظة المواد : (ليط ، مرط ، قرط ، لحظ ، قصى ، نحا ، نزا ، نى) .
(٢) يبدو هذا التشابه فى منهج ابن برى واضحا من تعليقه فى مادة (مرط) — وهى بعد (وقش) — وفى مادة : (قصب) وهى قبلها ، ففى (مرط) يقول الجوهري : « قال الأسدى يصف المسم ، ونسب فى بعض النسخ للبيد .

مرط القذاذ : فليس فيه مصنع لا الرئش ينفعه ولا التقيب

فعلق ابن برى بقوله : البيت المنسوب للأسدى « مرط القذاذ » هو لنافع بن نعيم الفقمى ، ويقال : لنافع ابن لقيط الأسدى ، وأنشده أبو القاسم الزجاجى عن أبي الحسن الأخفش عن ثعلب بن نعيم بن نعيم يصف الشيب وكبره فى قصيدة له ، وهى :

بانت ليطيها الغداة جنوب وطربت إنك ما علمت طروب

فأورد القصيدة فى ٢٣ بيتا . وهو شبيه بكلامه أيضا فى مادة (هى أ) حين علق على البيت الذى أنشده الجوهري فيها وهو :

يا هىء مالى ! من يعمر يمينه مر الزمان عليه والتقيب

فيصح نسبه إلى نافع بن لقيط هذا ، ويحكى الرواية الأخرى التى أنشدها صاحب اللسان فى (مرط) عن المصنف . وهو كصنيعه أيضا فى مادة (قصب) حين تعقب الجوهري فى نسبه إلى امرئ القيس بيت الشاهد :

* والقصب مضطمر والمتن ملحوب *

« قال ابن برى : زعم الجوهري أن قول الشاعر « والقصب مضطمر ... » لامرئ القيس ، والبيت لإبراهيم ابن عمران الأنصارى ، وهو بكاله :

والماء منهمر والشد منحدِر والقصب مضطمر والمتن ملحوب

وقبله :

قد أشهد الغارة الشعواء تحملنى جرداء معروقة اللجين سرحوب ..

وأنشد بعده ثلاثة أبيات .

ويزيدنا ابن منظور اطمئنانا إلى هذه النتيجة حين يخبرنا في مقدمة اللسان بأنه كان أميناً في النقل عن أصوله الخمسة التي صنف منها اللسان — ومنها حواشي ابن برى — فيقول : « فن وقف فيه على صواب أو زلل ، أو صحة أو خلل ، فمهدته على المصنف الأول ، وحمده وذمه لأصله الذي عليه المقول ، لأنني نقلت من كل شيء مضمونه ^(١) ، ولم أبدل شيئاً فيقال : (فلانما إثمه على الذين يبدلونه ^(٢)) بل أدت الأمانة في نقل الأصول بالفص ، وما تصرف فيه بكلام غير ما فيها من النص ، فليعتد من ينقل عن كتابي هذه أنه ينقل عن هذه الأصول الخمسة » ^(٣) .

وكل ذلك يدع النفس مطمئنة إلى القول بأن ابن منظور وعى لنا حواشي ابن برى كاملة في اللسان ، وأن ما نقله عن ابن برى يعد رواية صحيحة لحواشيه على الصحاح .
أما كيف حصل ابن منظور على حواشي ابن برى كاملة ؟

فإن جواب ذلك ليس باليسير ، فابن منظور فرغ من تصنيف اللسان — كما يذكر في آخره — سنة ٦٨٩ هـ — وكان عمره حين ذاك ستين سنة — وكانت وفاة ابن برى سنة ٥٨٢ هـ ، وكلا الرجلين عاش في مصر ، وكلا الكتابين من ثمرات تربتها الخصبة ، وبضع عشرات من السنين تفصل بين وفاة ابن برى وشباب ابن منظور لا تستطيع أن تنسى الناس كتابا لعالم جليل كابن برى وصف بأنه « إمام مشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية ، وكان علامة عصره ، وحافظ وقته ، ونادرة دهره » ^(٤) والتماس أصول كتبه على ابن منظور المولود بعد وفاته بنحو خمسين عاما — لا يعد أمرا صعبا .

وتجدر الإشارة إلى أن ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ هـ — وكان معاصرا لابن منظور — لم يشر في ترجمته ابن برى إلى أن حواشيه على الصحاح ناقصة ، بل وصفها بأنها « فائقة » وأنه « أتى فيها

(١) مضمونه من قولهم ضمن الشيء : بمعنى تضمنه ، وقولهم : مضمون الكتاب كذا وكذا ، أي : ما اشتمل عليه وتضمنه .

(٢) سورة البقرة الآية / ١٨١ .

(٣) ابن منظور في مقدمة اللسان ١ / ٤ (ط . بولاق) .

(٤) وفیات الأعيان ٢ / ٢٩٢

بالغرائب واستدرك عليه فيها مواضع كثيرة، وهي دالة على سعة علمه، وغزارة مادته، وعظم اطلاعه^(١).
ومما تقدم نستطيع أن نقول : إن حصول ابن منظور على حواشي ابن برى كاملة يرجع في تقديرنا إلى أحد احتمالين :

الأول : أن تكون نسخة ابن برى من الصحاح التي علق عليها حواشيه لنفسه كاملة — أو نسخة أخرى منقولة عنها — قد وقعت لابن منظور^(٢)، فعول عليها في تصنيف اللسان ، ويقوى هذا الاحتمال قول القفطى — في ترجمة ابن برى — : إنه « لما مات بيعت كتيبه ، وحضرها الجَم الكثير من الأجلء بمصر » وكان القفطى المتوفى سنة ٦٤٦ هـ قريب عهد بوفاة ابن برى .

وينقل ابن منظور في اللسان (برد) قول الجوهري :

« وقول الشاعر : * بالمرهفات البوارِدِ * قال : يعنى السيوف . وهى القوائِل .
قال ابن برى : « صدر البيت :

وإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي مَغْصَمُهُمَا بِالْمُرْهَفَاتِ الْبَوَارِدِ

ثم يعلق ابن منظور على ذلك بقوله :

« رأيت بخط الشيخ قاضى القضاة شمس الدين بن خلكان فى كتاب ابن برى (٩) ماصورته : قال :
« هذا البيت من جملة أبيات للعتابى كَثُومِ بْنِ عَمْرِوٍ يُخَاطِبُ بِهَا زَوْجَتَهُ ، قال : وصوابه :

وإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَغْصَنِي مَغْصَمُهُمَا بِالْمُشْرِقَاتِ الْبَوَارِدِ

قال : وإنما وقع الشيخ فى هذا التحريف لاتباعه الجوهري ، لأنه كذا ذكره فى الصحاح ، فقلده فى ذلك ، ولم يعرف بقية الأبيات ، ولأنه من هـ ، فلهذا وقع فى السهو^(٣) .

(١) وفیات الأعيان ٢ / ٢٩٢ .

(٢) وهناك احتمال آخرو هو أن تكون مثل هذه النسخة قد آلت لابن منظور ميراثا عن والده جلال الدين مكرم المتوفى سنة ٦٤٥ هـ والذي يتحدثنا ابنه عن علمه وفضله بقوله : « وكنت فى أيام الوالد رحمه الله أرى تردد الفضلاء إليه ، وتهافت الأدباء عليه . . . وأنا فى سن الطفولة لا أدرى ما يقولونه ، ولا أشار كههم فىا يلقونه » ، أو آلت إليه عن جده نجيب الدين أبى الحسن على وهو من العلماء المعاصرين لابن برى (وانظر مقدمة مختار الأغاني ج ١ ص ١ - ن) .

(٣) انظر بقية كلام ابن منظور فى اللسان (برد) وشعر كثوم ومناسبته فى أخبار العتابى ونسبه فى الأغاني ١٣ / ١٠٩ - ١٢٠ (ط . الدار) .

وواضح من كلام ابن منظور أنه رأى كتاب ابن برى الذى عليه خط ابن خلكان ، وأنه نقل منه ما حلقه فى مادة (برد) ولا يبعد أن يكون ابن منظور قد نقل عنه نسخة لنفسه ، فإن ابن خلكان كان معاصرا لابن منظور كما ذكرنا آنفا .

الثانى : أن تكون هذه الحواشى حين أفردت فى ستة مجلدات — كما يذكر القفطى — قد حصل ابن منظور عليها ، أو على نسخة نقلت عنها ، وإفراد هذه الحواشى وانتساخها من أصلها بعيد وفاة ابن برى ، وفى حياة القفطى الذى مات فى طفولة ابن منظور يجعل هذه الحواشى متداولة ، والحصول عليها كاملة — حين ذاك — ميسورا لابن منظور وغيره .

ومهما يكن من احتمال للكيفية التى حصل بها ابن منظور على حواشى ابن برى ، فإننا لا نشك فى أنها كانت لديه كاملة حين صنف اللسان .

ويبقى علينا أن نزيل الشبهة التى أثارها الصفدى (ت ٧٦٤) حين توهم أن ابن برى لم يكمل حواشيه على الصباح ، بل وصل إلى « وقش » ومرجع ذلك — فيما نعتقد — إلى أن الصفدى رأى بعض نسخ الطلاب الذين أملى عليهم ابن برى هذه الحواشى ، وبلغ فى إملائها مادة (وقش) فظن أنها هى كل ما وضعه ابن برى من حواش على الصباح ، ثم جاء السيوطى (ت ٩١١ هـ) فتابع الصفدى على وهمه ، ونقل كلامه من غير تحقيق أو تبص ، وأغلب الظن أنهما لم يطلعا على اللسان — الذى مات مصنفه قبل الصفدى بأكثر من خمسين عاما ، وقبل السيوطى بقرون كاملين — ولو قدر لهما أن يريا اللسان لوجدا فيه حواشى ابن برى كاملة غير منقوصة .

دعوة إلى تكملة حواشى ابن برى :

ترى بعد هذا الذى أسلفناه — وبناء عليه — هل يسوغ لنا أن نكمل حواشى ابن برى من رواية ابن منظور لها فى اللسان ؟

إننا نستطيع أن نستقرئ نقول ابن منظور عن ابن برى فى مواد اللسان بعد (وقش) وليس عسيراً علينا تمييزها من غيرها ، واستخلاص نصوص ابن برى وحدها ، إذا اصطحبنا أصول اللسان الأربعة الأخرى — تحرزا من الخلط والاختلاط — وهكذا نحصل فى النهاية على « تكملة

حواشي ابن برى « من رواية ابن منظور ، أترانا إذا فعلنا ذلك نعدو الحقيقة ، ونجانب الصواب ؟ أم أننا نحسن صنعا إلى ابن برى وحواشيه ؟ إذ نحاول جمع شتاتها ، لنعيدها سيرتها الأولى ؟

إن ما عهدناه من أمانة ابن منظور في النقل عن ابن برى في مواد اللسان قبل (وقش) — حتى جاءت نصوصه عنه مطابقة لما في النسختين اللتين عولنا عليهما في التحقيق — يجعلنا مطمئنين إلى صواب هذه المحاولة ، وابن منظور نفسه يصرح في مقدمته بأنه نقل عن أصوله الخمسة — ومنها حواشي ابن برى — « فلم يبدل شيئا » ، بل أدى الأمانة في نقل الأصول بالفصّ وما تصرف بكلام غير ما فيها من النصّ .

ومهما يكن من أمر ، فهذا اقتراح أقدمه للجنة إحياء التراث بالمجمع ، فهي صاحبة الرأي فيه ، إن شاءت رده ، فكففتنا مؤونته ، وإن شاءت رضيته ، فمضينا في سبيله مائمين من الله العون والتوفيق .

اسم الكتاب :

اشتهر هذا الكتاب بين الدارسين باسم « حواشي ابن برى على الصحاح » .
واسمه الذي تحمله صفحة العنوان في مخطوطة (شهيد على) هو : « التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح » .

وسمّاه ابن منظور في مقدمة لسان العرب « الأملى » فقال — يذكر صنيع ابن برى بالصحاح — : « فأنصح له الشيخ أبو محمد بن برى ، فتنبع ما فيه ، وأملى عليه أمله ، فخرجنا لسقطاته ، ومؤرجا لغلطاته » .

(١) وقع في ختام (القسم الثاني) من نسخة (شهيد على) « والإيضاح » بدلا من (والإيضاح) وجاء اسمه كذلك أيضا في ختام نسخة الاسكوريال .

والراجح عندنا إن إحدى هاتين النسختين منقولة عن الأخرى ، للتشابه بينهما في عبارة الختام ، وأن كلمة « الأيضاح » تحرفت في السابقة منهما ، فنقلت عنها محرفة في المتأخرة ، وذلك لأن الاسم جاء صحيحا في صفحة العنوان في القسم الأول من نسخة (شهيد على) وموافقا للتسمية الواردة في ترجمة المصنف في « إنباء الرواة » وغيره ، وهو المشهور أيضا في فهارس المخطوطات التي أشارت إلى هذا الكتاب .

فهذه الأسماء الثلاثة لكتاب واحد ، هو هذا الذى نقدم له ، والتوفيق بينها ليس صعبا ، فهى « حواش » علقها ابن برى لنفسه على نسخته من الصحاح ، فلزمها هذا الاسم من أجل ذلك ، وأشير إليها به فى ترجمته عند ابن خلكان ، فقال : « وله على كتاب الصحاح حواش فائقة ، أتى فيها بالغرائب ، واستدرك عليه فيها مواضع كثيرة ^(١) » . وكذلك ورد اسمها فى ترجمته عند القفطى فى « إنباء الرواة ^(٢) » وعند السيوطى فى « بغية الوعاة ^(٣) » .

وهى « أمالى ابن برى » أيضا ؛ لأنه بعد أن علقها لنفسه ، جالس لإملائها على طلابه فى جامع عمرو بن العاص ، فى مجالس معدودة ^(٤) ، وبهذا الاسم عرفت فى تصنيف « الأسكوريال » والاسم الذى تحمله نسختها فى صفحة العنوان هو « أمال على كتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبى محمد عبد الله بن برى المقدسى » .

أما تسميته : (التنبيه والإيضاح عما وقع فى كتاب الصحاح) فليست من صنيع ابن برى ، وإنما وضعها من أفرد هذه الحواشى فى كتاب مستقل ، كما صرح بذلك القفطى فقال :

« وأما حاشيته على كتاب الصحاح ، فإنها نقلت عن أصله ، وأفردت بجاءت ستة مجلدات ، وسمّاها من أفردّها : التنبيه والإيضاح ، عما وقع فى كتاب الصحاح ^(٥) » .

وظاهرة تعدد الأسماء للكتاب الواحد شائعة ، وكثيرا ما عرفت « مجالس ثعلب » باسم « أمالى ثعلب » واشتهر كتاب « إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب » لياقوت باسم « معجم الأدباء » وعرفت « أمالى الموتضى » باسم « غرر الفرائد ، ودرر القلائد » والأمثلة على ذلك كثيرة .

(١) وفیات الأعيان ٢/ ٢٩٢ نشره الشيخ محمد محيى الدين عبد الحيد (ط . السعادة القاهرة ١٩٤٨) .

(٢) إنباء الرواة على أنباء النحاة للقفطى (٢ / ١١٠) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (ط . دار الكتب ١٩٥٠ - ١٩٥٥) .

(٣) بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى (٢ / ٣٤) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - ط . الحايى - القاهرة ١٩٦٤ / ١٩٦٥ .

(٤) يحل القسم الأول من مخطوطة (ش) عدد هذه المجالس وتاريخ إملاء كل منها ، وقد أشرنا إلى بداية كل مجلس وتاريخه فى حواشى التحقيق .

(٥) إنباء الرواة (٢ / ١١٠) .

وصف نسخ الكتاب

لم تشرفهارس معهد المخطوطات العربية ، ولا فهارس المخطوطات المحفوظة بالمكتبات المختلفة ، إلا إلى نسختين اثنتين من كتاب التنبيه والإيضاح المعروف بحواشى ابن برّى على الصحاح ، وقد حرصنا على الاعتماد عليهما فى تحقيق الكتاب ، وجعلنا كلا منهما مكملة للأخرى فى التوثيق ، وعولنا كذلك على نقول اللسان عن ابن برّى ، فكانت قرينة على ترجيح بعض القراءات أحيانا ، وعلى تقويم العبارة أحيانا أخرى . ونجمل فيما يلى وصف النسختين :

١ - النسخة الأولى : مصوّرة عن النسخة المحفوظة بمكتبة (شهيد على) ، وقد رمزنا إليها فى حواشى التحقيق بالحرف (ش) وهذه النسخة ملفقة من أصليين :

أولهما : من أوّل الكتاب إلى آخر تعليقات ابن برّى على الجوهرى فى مواد فصل القاف من باب الدال من كتاب الصحاح ، وهو مادة (قيّد) وتقع فى إحدى ومائتى لوحة من ذوات الصفحتين ، ومساحة الصفحة الواحدة (٢٠ × ١٣ ر ٥ سم) ومسطرتها ١٥ خمسة عشر سطرا ، ومتوسط عدد الكلمات فى كل سطر عشر كلمات ، وفى حواشى بعض الصفحات هوامش استدراكية بخط النسخ ، وكأنّها ثمرة مقابلة النسخة بأخرى ، وبعضها بخط مغاير ، وأكثر هذه تعليقات بتفسير بعض الكلمات ، أو كتابة رؤوس مواد وردت استطراداً فى تفسير المصنف لبعض المفردات التى عرض لها فى شرح ما يستطرد إليه من أشعارٍ صِلّة للشواهد ، أو تصحيحها للإنشاد ، وقد كتبت رؤوس هذه المواد حروفاً مفرقة ، تميّزاً لها عن رؤوس المواد الأصلية التى كتبت فى هامش الصفحة - عن يمين ويسار - بخط الثالث موصولة الحروف .

وهذه النسخة مكتوبة بخط النسخ الجلى أقرب ما يكون إلى خط الثلث ، وهى مضبوطة بالشكل الكامل ، مقيدة بعلامات الإهمال والإعجام ، فالعين والحاء مثلاً رُسِمَ تحت رأسيهما - حيث وقعا فى الكلام - عين أو حاء صغيرة هكذا (ع ، ح) وكان ذلك علامة لإهمالهما ، ولم يوضع تحت الجيم أو الخاء أو الغين شيء ، وجعل ذلك دليل الإعجام ، ووضع تحت السين أحيانا ثلاث نقط صغيرة

تميزاً لها عن الشين المعجمة بثلاث من فوقها ، وعند خوف اللبس جعل فوق الراء (قلامة ظفر) علامة الإهمال وتميزاً عن الزاي . ووضع الرمز (خف) إشارة إلى تخفيف الحرف الذي عليه هذا الرمز حيث كان مظنة التشديد ، فقول الشاعر :

* أَمْرُونَن لَّا يَرُونَن سَهْمَ الْقُعْدَدِ *

وضع فوق الراء من كلمة « أمرون » قلامة الظفر ، والرمز (خف) إمعاناً في دقة الضبط . وتجمل صفحة العنوان عبارة (الأول من كتاب التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح للعلامة ابن برّى رحمه الله) وقد كتبت بخط مغاير يبدو من قاعدته أنه أحدث من خط النسخة ، وعليها تملكان : أحدهما بخط كبير متداخل الحروف تقرأ من كلماته (ملك الفقير حسن) والآخر: بخط فارسي دقيق أصابته رطوبة فبدأ غير مقروء في جملته ، وتبين منه كلمات : « السلمي ، ملك ، الكتاب . . » وفي مواضع أخرى من الصفحة كتبت بخط فارسي مجوّد جمل متناثرة ، تقرأ منها : « من لوازم الدبة الدبة » وفسرت كلمة الدبة الأولى — تحتها — بالطريق ، وكتب تحت كلمة الدبة الثانية : « دبة الدهن » ، وفي موضع آخر تقرأ الجمل « أخضر حاني ، وأحمر قاني » وتحتها : « مخّ عظمه هني ومخ بيضه سني » وفي مكان ثالث « حاطب ليل ، وخابط ليل » ، وبعدها عبارة « وما أدري أيّ خابط ليل هو ، أيّ : أي الناس هو » ، وفي أعلى الصفحة إلى اليسار بقايا خاتم تقرأ فيه الكلمات (على . غفرله) .

وفي الصفحة الأولى تمليك صيغته « من نعم الله تعالى على عبده الفقير إليه أويس بن محمد المعروف بويسى حال كونه ماضياً بمدينة نيرة حميت عن المنيّة في رمضان سنة ثمان بعد الألف » وبها بقايا خاتم وقف مكتبة شهيد على .

وواضح أن أصل هذه النسخة قد أملى في مجالس عيّن الناسخ في أول كل مجلس تاريخ إملائه ، وبلغت عدة مجالس هذا القسم واحداً وأربعين مجلساً ، وقد التزم المستمل — أدباً منه — عبارة « قال الشيخ رحمه الله » يقدم بها للكلام ابن برّى دائماً .

وفي الصفحة الأخيرة من هذا القسم كتب ناسخها :

« هذا آخر ما في الجزء الثالث من أجزاء الشيخ أبي محمد عبد الله بن برى رحمة الله عليه ، علقه لنفسه الفقير إلى رحمة ربه يوسف بن علي بن عبد الوهاب بن علي بن ثعلب الأنصاري غفر الله له ولوالديه ، ولجميع المسلمين ، وكان الفراغ من نسخه يوم الاثنين السابع والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وستمائة . والحمد لله وحده ، وصلاته على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم » أي بعد وفاة ابن برى باثنتين وعشرين سنة .

وثانيهما : أقوله باب الدال ، ويبدأ بتعليق المصنف على مادة (أزد) وينتهي بمادة (وقش) في آخر باب الشين .

وبلى ذلك خمس لوحات ، بها طائفة من تعليقات على مواد متفرقة أوردها ناسخها منسوقة على حروف المعجم بترتيب الصحاح .

ويقع هذا القسم في أربع ومائة لوحة من ذوات الصفحتين ، وصفحاتها بمجدولة ، ومساحة الصفحة (١٩ × ٥ ر ١٣ مم) تشغل الكتابة منها (٥ ر ١٤ × ١٠ سم) ، وفي كل صفحة ١٩ سطرا ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر ١٤ كلمة ، وهي مكتوبة بخط فارسي غير مجود ، ولكنه مقروء غالبا ، ويصعب أحيانا قراءة بعض الكلمات ، فيحوج ذلك إلى مزيد من العناية والدقة وملاحظة اللوازم الخطية للناسخ . وقد خلت من الضبط ، ولم نلاحظ اختلافا في النص بينها وبين النسخة السابقة في باب الدال — الذي تكرر فيهما — وقد التزم الناسخ هنا التعقيبة^(١) ، لضبط تتابع الصفحات ، وجرى الناسخ على إيراد كلام الجوهري — موضع التعليق — مسبوقا بعبارة : « وذكر في فصل كذا » وعلى تقديم كلام ابن برى بعبارة : « قال الشيخ » ، وكتبت الكلمتان : « ذكر » و « قال » في هاتين العبارتين بالجمرة .

وجاء في آخر مادة (وقش) مانصه :

(١) يقصد بالتعقيبة في اصطلاح الناسخين القدماء هذه الكلمة التي تكتب في أسفل الصفحة البنى ، في زوايتها اليسرى ، وتعاد في أول الصفحة اليسرى ، لتسدل على أن الكلام متصل لم يسقط منه شيء بين الصفحتين ، وقد بقيت مستعملة زما في المطبوعات القديمة ، ولا سيما الكتب الأزهرية — التي كان الواحد منها يضم أكثر من مؤلف — فكانت الصفحة منها تحوى عدة تعقيبات : تعقيبة لأن ، وأخرى للشرح ، وثالثة للحاشية المحيطة بهما .

« هذا آخر ما وجدنا من كتاب التنبيه والإفصاح ^(١) (؟) عما وقع في كتاب الصباح ، كما أملاه الشيخ العلامة أبو محمد عبد الله بن برّى — رحمه الله رحمة واسعة — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

ثم أتبع ذلك بخمس لوحات ، قدّم لها بقوله :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

وهذا ما وجدناه من كلام الشيخ العلامة المذكور أعلاه في حواشى الأصل الذى عليه خطّه من كتاب الصباح .

والتعليقات التى وردت في هذه اللوحات ، بعضها على مواد قبل مادة (وقش) ، مثل : « نَجْد » و « سدر » و « زُر » ، وبعضها على مواد بعدها مثل : « ملل » و « أمم » و « حزم » و « قين » وكلّها تتفق مع ما وجدته في اللسان منقولاً عن ابن برّى في موادها .

وختم الناسخ هذه اللوحات الملاحقة بقوله : « هذا ما وجد من كلام الشيخ العلامة أبي محمد ابن برّى من الطرر بخطه الشريف في حواشى كتاب الصباح والحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبى بعده وعلى آله وصحبه » .

وقد خلت نهاية هذا القسم من اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، وتحمل الصفحة الأولى ترجمة للؤلؤف بخط الناسخ — نقلاً عن القفطى — وهى مختصرة لترجمة ابن برّى في إنباه الرواة ^(٢) ، وفى أعلى هذه الصفحة — في زاويتها اليسرى — تملك اشتجرت حروف بعض كلماته ، والمقروء منه هو جملة : « من كتب العبدوسى باسكوب المحروسة سنة ١٠١٦ » .

٢ — والنسخة الثانية : مصورة عن النسخة المحفوظة بمكتبة الأسكوريال تحت رقم ٥٨٥ وقد رمزنا إليها في حواشى التحقيق بالحرف (ك) وتقع في ١٧٥ (خمس وسبعين ومائة ورقة) من ذوات الصفحتين مساحة الصفحة ١٣٥ × ١٩ سم ، ومسطرتها ٢٥ سطراً ، في كل سطر نحو ١٣

(١) انظر الحاشية رقم ١ في ص ١٦ من المقدمة . (٢) إنباه الرواة ١١٠/٢ .

ثلاث عشرة كلمة ، وهذه النسخة مكتوبة بخط النسخ المجود ، وهى قليلة الضبط وتخلو أحيانا من إجمام مالا يشكل من الكلمات ، وقد جرى النسخ على أن يقدم عبارة الجوهرى بجملة : « وذكر الجوهرى » أو « وذكر فى فصل كذا ... »

أما كلام المصنف فيقدم له بعبارة « قال الشيخ رحمه الله » والتزم كتابة الكلمات « وذكر » و « ذكر الجوهرى » و « قال » بخط الثلث الكبير تميزا لها ، وليدل بها على موادها فى ثنايا الكتاب . وهذه النسخة على الرغم من جودة خطها كثيرة التحريف والتصحيح ، وأكثر ذلك من أخطاء السماع عند الإملاء .

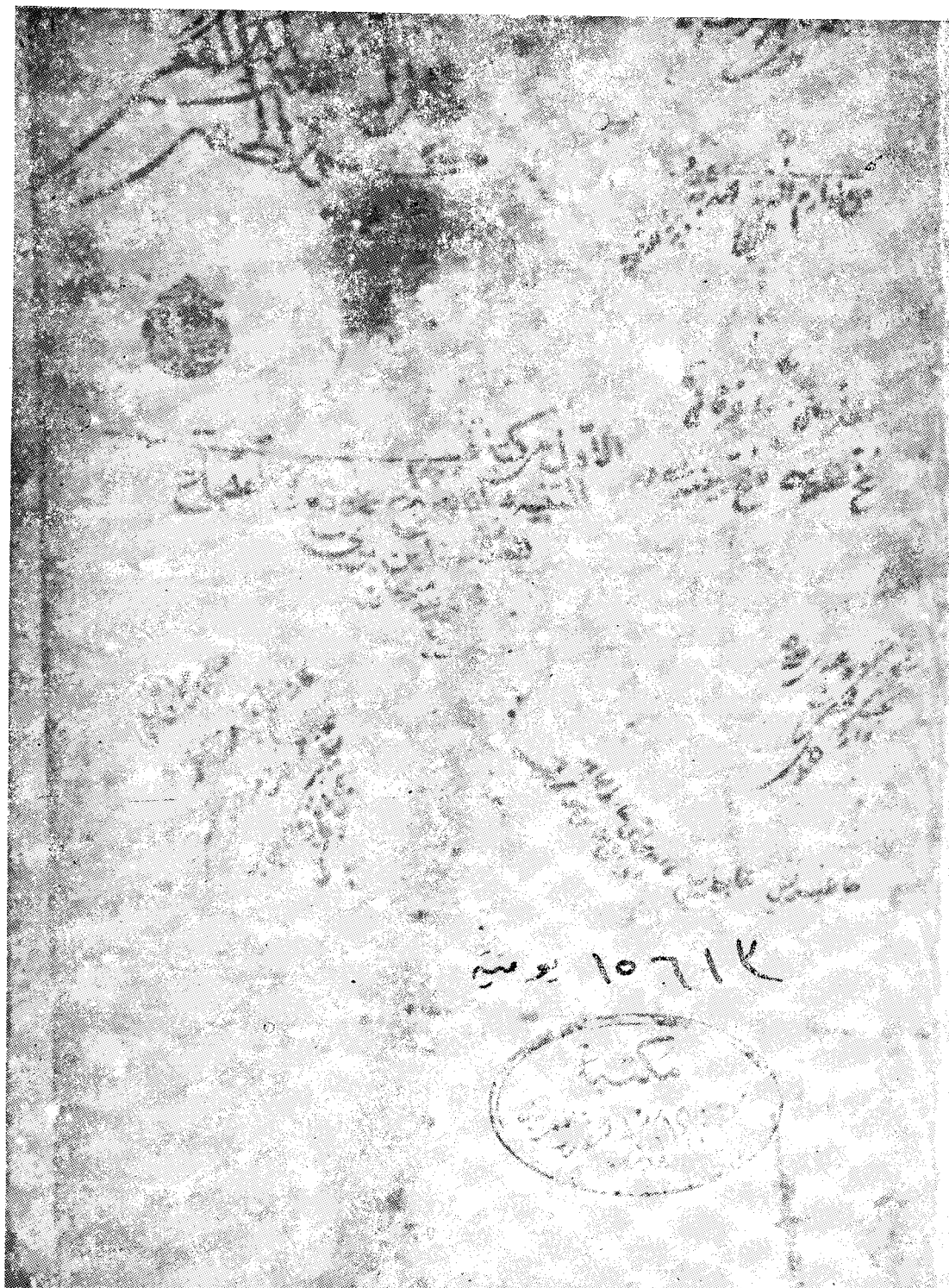
وفىها — كالنسخة السابقة — صفحات ملحقة ، تشتمل على المواد المتفرقة المنقولة من حواشى نسخة ابن برى على الصحاح ، وقد جرى النسخ فيها على التزام التعقيبية — كالقسم الثانى من نسخة (ش) — واشتملت نهاية هذه النسخة على خاتمتين :

أولاهما : فى آخر مادة (وقش) — وهى خاتمة المواد المتصلة — ونصها :

« هذا آخر ما وجد من كتاب التنبيه والإفصاح (؟) عن ما وقع فى كتاب الصحاح مما ذكره الشيخ العلامة أبو محمد عبد الله بن برى رحمه الله ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما » .

والأخرى : فى نهاية اللوحات الملحقة والمشتتة على طائفة من المواد المتفرقة ، ونصها :

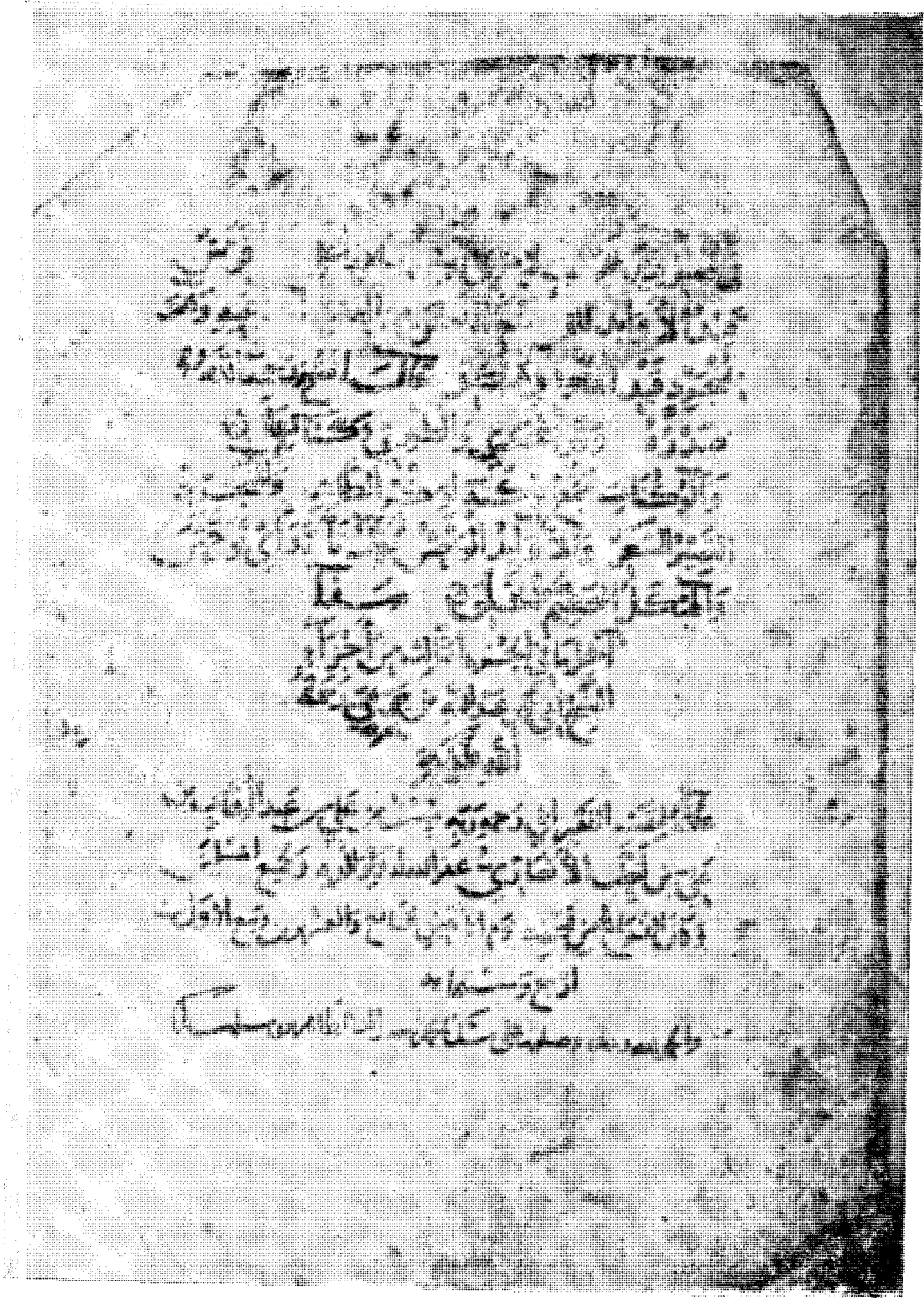
« هاهنا بكل ما وجد من كلام الشيخ العلامة أبى محمد بن برى — رحمه الله — من الطرر فى حواشى الصحاح ، والحمد لله وحده وصلى الله على من لانبى بعده ، وعلى آله وأصحابه العمدة ، صلاة وسلاما دائمين مادام الأبد ويذهبا [ن] عنا الهم والحزن والكمد ، آمين . ووافق الفراغ من تكملة هذا الكتاب على يد أضعف عباد الله النحيل الحقيير مصطفى بن أبى بكر الحمصى نسبيا ، والمصرى مولدا ، والحنفى مذهبا ، وذلك فى اليوم المبارك ١ شهر محرم الحرام من شهور سنة ٩٩٧ وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين » .



صفحة العنوان من القسم الأول لنسخة (شهيد على)



الصفحة الأولى من القسم الأول من نسخة (شهيدي علي)



الصفحة الأخيرة من القسم الأول من نسخة (شهيد على)

[illegible][illegible]

٦ **وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم** فيها
 قال الشيخ أبو عبد الله بن أبي الفوارس رحمه الله عليه وكان رحمه الله تسبح
 وتسبيحاً راجعاً إلى كوفي رحمه الله في ذي القعدة سنة اثنين وثلاث مائة
 وثمان مائة على كتاب شيخ الفقه وطحا القزويني في فضل الحسين وحماد الكوفي

[illegible][illegible][illegible]

مؤلف الكتاب (*)

قدمنا فيما سبق الحديث عن الكتاب ، ونجمل هنا الكلام عن مؤلفه ، فنذكر :
(نسبه — وحياته — وشيوخه — وتلاميذه — ومؤلفاته — ومكانته وآراء العلماء فيه) .
متوخين في ذلك الإيجاز — ما أمكن — فنعول :

- (*) انظر في ترجمة ابن برى المصادر التالية :
- (١) إشارة النعمين ١/٢٤ (خ) .
 - (٢) الأعلام للزركلي ٢٠٠/٤ .
 - (٣) إنباء الرواة للقفطي ١١٠/٢ .
 - (٤) إيضاح المكنون ٤٩/١ .
 - (٥) البداية والنهاية لابن كثير ٣١٩/٢ .
 - (٦) بغية الوعاة للسيوطي ٣٤/٢ .
 - (٧) تاج العروس (ب ر ر) ج ١٠٥٥/١٠ (ط . الكويت) .
 - (٨) تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ٥٢/٣ .
 - (٩) تاريخ الأدب العرب في العراق لعباس الزاوي ١٥٣/١ .
 - (١٠) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٩١/٢ و ٣٠٣/٥ .
 - (١١) تبصير المنتبه بتحرير المشتبه لابن حجر ١٣٩/١ .
 - (١٢) بكلة الإكمال ٤٢ / .
 - (١٣) تلخيص أخبار النحويين (لابن مكنوم القيسي) ٩١ (خ) .
 - (١٤) حسن المحاضرة للسيوطي ٢٥٥/١ .
 - (١٥) خزانة الأدب للبغدادى ٧٦/٦ .
 - (١٦) دائرة المعارف الإسلامية (المجلد الأول ج ٢١٩/٣) .
 - (١٧) دائرة معارف البستاني (بر ر) .
 - (١٨) الدارس في تاريخ المدارس للنعماني ٣٧٨ .
 - (١٩) دول الإسلام للذهبي ٦٨/٢ .
 - (٢٠) روضات الجنات / ٤٣٣ .
 - (٢١) سير أعلام النبلاء ٣١/ب (خ) .
 - (٢٢) شذرات الذهب ٢٧٣/٤ .
 - (٢٣) ضبط الأعلام ١٢/١ لمحمود مصطفى .

نسبه :

هو عبد الله بن أبي الوحش برى بن عبد الجبار بن برى ، قال ابن خلكان : « وبرى :
بفتح الباء الموحدة ، وتشديد الراء المكسورة ، وبعدها ياء ، وهو اسم علم يُشبه النسبة » .

- (٢٤) طبقات ابن قاضي شعبة ٢ / ١٦٥ / ب (خ) .
- (٢٥) طبقات الشافعية للسبكي ٤ / ٢٣٣ .
- (٢٦) طبقات الشافعية للإسنوى ١ / ٢٦٧ .
- (٢٧) العبر في خبر من غير ٤ / ٢٤٧ .
- (٢٨) عقد الجمان للعيني ج ١٩ / ٥٢٥ (خ) .
- (٢٩) الفلاكة والمفلوكون / ٧٩ .
- (٣٠) القاموس المحيط (ب ر) .
- (٣١) الكامل في التاريخ لابن الأثير ٩ / ١٧٥ .
- (٣٢) كشف الظنون لحاجي خليفة ٢١٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ .
- (٣٣) لسان العرب (المقدمة ، ومادة : رم ث) .
- (٣٤) مجلة المجمع العلمي العراقي (٦ / ١٤٩) .
- (٣٥) المدارس النحوية / ٣٣٨ .
- (٣٦) مرآة الجنان ٣ / ٤٢٤ .
- (٣٧) مسالك الأبصار (ج ٤ مجلد ٣ / ٤٦١) .
- (٣٨) مشبه النسبة للذهبي / ٨٠ .
- (٣٩) معجم الأدباء لباقوت ١٢ / ٥٦ .
- (٤٠) معجم المطبوعات العربية والمعربة لمركيس ١ / ٤٥ .
- (٤١) معجم المؤلفين ٦ / ٣٧ .
- (٤٢) مفتاح السعادة لطاش كبرى زاده ١ / ١١٨ .
- (٤٣) النجوم الزاهرة لابن تغري بردى ٦ / ١٠٣ .
- (٤٤) هدية العارفين ١ / ٤٥٧ .
- (٤٥) وفيات الأعيان ٢ / ٢٩٢ .

يلقب بالشيخ، والأديب^(١)، ويكنى بأبي محمد، وابن برى^(٢)، وهو بهذه الكنية أشهر، ويقال في نسبته: «المصري» وربما قيل: «المقدسي» لأن سافه كان من القدس، ويقال أيضا: «الشافعي» نسبة إلى مذهبه الفقهي، كما يقال: «النحوي اللغوي» نسبة إلى ما اشتهر به من علوم العربية.

حياته:

تتفق مراجع الترجمة لحياة ابن برى على أنه ولد في الخامس من رجب سنة تسع وتسعين وأربعمائة، كما تكاد تجمع أيضا على أن وفاته كانت سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة، ويذكر ابن خلكان — ويوافقه السيوطي — أن وفاته كانت ليلة السابع والعشرين من شوال من هذه السنة، ويقول القفطي: إنها كانت في ذى القعدة من السنة نفسها، من غير أن يعين يوما، أو ليلة.

أما نشأته الأولى فلا نعرف الكثير عنها، ولا بد أنها تشبه نشأة نظرائه من أبناء عصره، من الجلوس إلى العلماء، والاختلاف إليهم في مجالسهم، والتلقي عنهم بالسماع، أو الاستملاء، وكانت حلقات الدرس في مختلف العلوم والمعارف تعقد حين ذاك في جامع عمرو بن العاص، وفي غيره من مدارس العلم.

(١) لقيه بالأديب صاحب القاموس المحيط في مادة (ب ر ر).

(٢) هناك جماعة غير المؤلف يقال لكل منهم «ابن برى» وأكثرهم محدثون، منهم:

* علي بن برى (وهو علي بن محمد بن علي بن برى).

* وأبو الحسن علي بن بحر بن برى، البري القطان، من طبقة علي بن المديني.

* وابنه: حسن بن علي بن بحر بن برى.

* وابن أخيه: حسن بن محمد بن بحر بن برى.

* ومحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن برى، وهو حفيد الأول، وكان شيخا لابن المقرئ، وروى عنه أيضا ابن عدي في الكامل.

* وعلي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن الرباطي المالكي المغربي المعروف بأبي الحسن بن برى: مقرئ، ناظم مشارك في العلوم الإسلامية، ولد سنة ٦٦٠ هـ.

ونفهم من بعض أخباره أنه بدأ حياته الساجية في الخامسة عشرة من عمره ، نفى لسان العرب ينقل ابن منظور في مادة (ر م ث) تعليق ابن برى على إنشاد الجوهري بيت الشاهد :

تَمَنَيْتُ مِنْ حَبِيٍّ عُلْيَا أَنْتَا عَلَى رَمَتْ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَقُرُ
فیه ول ابن برى : « البيت لأبي صخر الهدلي » ، ومن هذه القصيدة أبيات ... » .

ثم يورد سبعة أبيات منها :

« تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَتَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ »

وبعد أن ينتهي ابن منظور من كلام ابن برى يقول : « قال المستملي من الشيخ . أبي محمد ابن برى — رحمهما الله تعالى — قال : لما أملنا الشيخ قوله :

* وَتَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ *

ضحك ، ثم قال : هذا البيت كان السبب في تعلّمي العربية .

فقلنا له : وكيف كان ذلك ؟

قال : ذكر لي أبي برى أنه رأى في المنام قبل أن يُرْزَقَ كَأَنَّ في يده رحا طويلا في رأسه قنديل ، وقد علقه على صخرة بيت المقدس ، فَعَبَّرَ لَهُ بِأَن يُرْزَقَ ابْنًا يرفع ذكره بعلم يتعلمه ، فلما رُزِقَ ، وباغت خمس عشرة سنة حضر إلى دكانه — وكان كُتُبِيًّا — ظَافِرًا لِمَدَادٍ ، وابن أبي حَصِينَةَ — وكلاهما مشهور بالأدب — فأنشد أبي هذا البيت :

تَكَادُ يَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَتَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ

وقال : « الْوَرَقُ الْخُضْرُ » بكسر الراء ، فضحكا منه ، لَأَجْنِهِ ، فقال :

يا بني . أنا منتظر تفسير منامي ، لعل الله يرفع ذكرى بك .

فقلت له : أي العلوم ترى أن أقرأ ؟

فقال لي : اقرأ النحو ، حتى تعلمني .

فكنت أقرأ على الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الملك بن السراج^(١) - رحمه الله - ثم أجيء فأعلمه .
وهذا الخبر على طرافته يحتاج إلى تحقيق ، فابن أبي حَصِينَةَ : - الحسن بن عبد الله بن أحمد
ابن عبد الجبار السلمي ، شاعر شامي من مَعَرَّة النعمان ، وكانت وفاته سنة ٤٥٧ هـ - يبعد أن يكون
هو المراد ، فقد كان قدومه إلى مصر رسولا على المستنصر من قبل عطية بن صالح المرداسي سنة ٤٣٧ هـ
قبل مولد ابن برى بأكثر من ستين سنة ، اللهم إلا أن يكون المعنى ابن أبي حَصِينَةَ آخر من
عقبه ، كان معاصراً لظافر الحداد الشاعر المصري السكندري المتوفى سنة ٥٢٩ هـ .

ولا بُدَّ أن ابن برى قبل تَلَقُّيه النحو ، وجلسه إلى شيوخ عصره ، تَزَوَّدَ بما كان يَتَزَوَّدُ به
طالبُ العلم حينئذ ، ونعني به حفظ القرآن الكريم ، وسماع الحديث الشريف ، ومعرفة الأخبار ،
وقراءة شيء من الشعر ، حتى يتهيأ بذلك لقراءة كتاب سيبويه « ومعرفة دلاله » ، وأغلب الظن
أنه في هذه الفترة رأى ابن القطاع يروى الصحاح ، ويملى كتبه ، وإسكنه لم يصحبه طويلا ، لأن
ابن القطاع مات سنة ٥١٤ (وقيل سنة ٥١٥) وابن برى يوم ذاك في السادسة عشرة من عمره .

ولا بد أيضاً أنه مضى بعد ذلك يَجِدُّ في تحصيل اللغة والنحو - وغيرهما من علوم العربية -
ويدبم الاطلاع على كلام العرب « حتى حصل له من ذلك ما لم يحصل غيره ، وانفرد بهذا الشأن »
كما يقول القفطي .

ويبدو أن نبوغه في ذلك ظهر في سن مبكرة ، فلقت إليه الأنظار ، حتى اختير ليتولى التَّصَفِّحَ
في ديوان الإنشاء ، وهو في الحادية والعشرين من عمره « فكان لا يصدر كتاب عن الدولة إلى ملك
من ملوك النواحي إلا بعد أن يتصفحه ، ويصالح ما لعله فيه من خَلَلٍ خَفِيَ » وقد ولى هذا العمل

(١) هكذا في اللسان عنه ، والمعدود في شيوخ ابن برى - كما تجمع مصادر ترجمته - هو « أبو بكر محمد بن عبد الملك
الشنتري » وهو أبو بكر النحوي ، ولعل في الكلام هنا سقطا ، وكأنه « فكنت أقرأ على الشيخ أبي بكر محمد بن
عبد الله [أصول] ابن المراج ... الخ » أو غير الأصول من كتب ابن السراج في النحو التي كانت تدرس للطلاب
حين ذاك مما شرحه الشنتري ، ومن شرح أصول ابن السراج لطلابه أيضا ابن بابشاذ إمام عصره في النحو بمصر ،
وشيوخ أبي عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيد الذي خلفه ابن برى على التصفح في ديوان الإنشاء .

خلفا لمحمد بن بركات بن هلال السعيدى^(١) (ت ٥٢٠هـ) الذى كان قد تولاه بدوره خلفا لابن بابشاذ^(٢). ولم يكن عمل ابن برى فى ديوان الإنشاء يشغله عن مداومة الدرس والتحصيل، بل لعله أعانه على ذلك، لما يحتاجه من كان فى مثل هذا المنصب من اليقظة، وسرعة البديهة، وغزارة العلم، وسعة الاطلاع، وبما وفره له من راتب كفاه مؤونة السعى على معاشه، ولا غرو، فسرعان ما صار إماما فى اللغة والنحو، وتصدر للإقراء بجامع عمرو بن العاص، وقصده الطلبة، ورحلوا إليه من الآفاق، وصحبه خلق كثير، اشتغلوا عليه، وانتفعوا به، وكان محبا لتلاميذه محبوبا منهم، حريصا على نفعهم، وتقديمهم لينالوا حظهم من الصدارة، وقد أجاز كثيرين ممن تلمذوا له، فرتى جماعة منهم متصدرين متميزين فى حياته، والمصريون يروون عنه من الحذق وحسن الجواب عما يُسأل عنه، ومواضع المسائل من كتب العلماء ما يتعجب له، وكان — مع ذلك — لا يتكلف فى كلامه، ولا يتقيد بالإعراب، بل يسترسل فى حديثه كيفما اتفق^(٣).

شـيـوخـه :

يذكر القفطى أن ابن برى « قرأ العربية على مشايخ زمانه من المصريين، والقادمين على مصر »
ويزيدنا ابن خلكان معرفة ببعض هؤلاء الشيوخ، فيذكر أنه أخذ النحو واللغة والأدب عن :

(١) هو محمد بن بركات بن هلال السعيدى، أبو عبد الله النحوى (٢٠٠ — ٥٢٠ هـ) كان فى عصره أحد فضلاء المصريين المبرزين فى النحو واللغة والأدب وله معرفة بالأخبار والأشعار، وصنف فى النحو، وألف الأفضل ابن أمير الجيوش « الناسخ والمنسوخ » و« خطط مصر » تلميذ على ابن بابشاذ، وولى بعده النصفح على ديوان الإنشاء. (عن البنية ١/ ٥٩) .

(٢) هو طاهر بن أحمد بن بابشاذ (بالشين والذال المعجمتين، ومعناه الفرج والمرور) أبو الحسن النحوى « ت ٤٦٩ » كان إمام عصره فى علم النحو بمصر، ورد بغداد، وأخذ عن علمائها، ووجع إلى مصر وعمل فى ديوان الرسائل متصفا (يتأمل ما يخرج من الديوان من الإنشاء ويصالح ما يراه من الخطأ فى اللغة وفى النحو وفى الهجاء) وكانت له حلقة اشتغال بجامع عمرو، وله المصنفات المفيدة منها المقدمة المشهورة، وشرحها، وشرح الجمل للزجاجى وشرح الاصول لابن المراج، وكان قد تزهّد وانقطع ولزم منارة الجامع، وألف فى حال انقطاعه تعليق فى النحو يقارب خمسة عشر مجلدا .

(٣) مما يحكى عنه فى ذلك أنه « قال يوما لبعض تلاميذه — ممن يشتغل عليه بالنحو — : اشترى هندبا بعروقه، فقال التلميذ : هندبا بعروقه ؟ فعز على ابن برى كلامه، وقال : لا تأخذه إلا بعروقه، وإن لم يكن بعروقه فلا أريده . »

(١)

(١) أبي بكر محمد بن عبد الملك الشَّيْخُ بْنُ النَّحْوِي (٥٥٠) الذي أقرأه كتاب سيبويه .

(٢)

(٢) وأبي طالب عبد الجبار بن محمد بن علي المَعَاوِي القرطبي (ت ٥٦٦) .

(٣) وقد أسلفنا أنه أدرك - وهو في سن الطلب والتحصيل - ابن القطاع (٥١٥)

علي بن جعفر بن علي ، وقد رنا أنه سمعه يروي الصحاح للصريين ، ويملي كتبه في جامع عمرو بن العاص ، وصرح صاحب كشف الظنون أن ابن برى تلمذ له .

(٤) ولنا أن نعد في شيوخه أيضا : أبا عبد الله بن بركات بن هلال السعدي (٥٢٠)

(٣)

الذي أخذ عنه « تعليق الغرقة » وخلفه علي « التَّصْفِيح » في ديوان الإنشاء .

(٤)

وسمع الحديث من أبي صادق المَسْدِي ، وأبي عبد الله الرازي ، وأبي العباس بن الخطيئة ،

وغيرهم .

تلاميذه :

يذكر ابن خلكان وغيره أن ابن برى « صحبه خلق كثير، اشتغلوا عليه ، وانتفعوا به » .

ويعتدون من هؤلاء :

(١) نسبته إلى شترين ، من مدن الأندلس غربي قرطبة على نهر تاجة ، استولى عليها الفرنج سنة ٥٤٣ هـ قال المنذرى : كان أحد أئمة العربية والمبرزين فيها ، وصنف تلقيح الالباب في عوائل الاعراب ، وكتابا في العروض ، وغير ذلك ، مات سنة خمسين وخمسمائة .

(٢) أبوطالب عبد الجبار المَعَاوِي : كان إماما في اللغة وفنون الأدب ، جاب البلاد ، وانتهى الى بغداد ، واشتغل عليه خلق كثير ، ودخل مصر سنة ٥٥١ وكتب بخطه كثيرا ، وأكثر ما كتب في الأدب ، وتوفي سنة ٥٦٦ وهو عائد إلى المغرب من الديار المصرية .

(٣) كان ابن بابشاذ حين تزهّد واقطع عن عمل التصفيح بديوان الانشاء أكب على جمع تعلية في النحو يقول ابن خلكان : « أنها لو بيضت لقاربت خمس عشرة مجلدة ، وصماها النحاء - الذين وصلت إليهم بعده - تعليق الغرقة ، وقد انتقل هذا التعليق إلى تلميذه محمد بن بركات بن هلال السعدي النحوي اللغوي الذي تولى التصفيح من بعده ، ثم انتقل منه إلى ابن برى الذي تصدر في موضعه ، وبعد ابن برى انتقل التعليق إلى أبي الحسن (أو أبي الحسين) النحوي المنبوز بثلث الفيل ، وقيل : إن كل واحد من هؤلاء كان يهبها لتلميذه ، ويعهد إليه بحفظها » .

(٤) انظر وفيات الأعيان (١٩٩/٢) وانباء الرواة (٩٦/٢) وبغية الوعاة (١٧/٢) وانظر مادة (حوج) فقد روى المصنف عنه بسنده فيها الحديث : « أن لله عبادا خلقهم لحوائج الناس ... الخ » .

(١) أبا موسى الجزولي^(١) « ت ٦٠٧ » صاحب المقدمة في النحو « ذكره فيها ، ونقل عنه في آخرها .

(٢) وسليمان بن بنين بن خلف^(٢) ، تقي الدين الدقيق^(٣) النحوي « ت ٦١٤ » قرأ عليه في النحو ، وسمع منه .

(٣) ويحيى بن عبد الله بن يحيى ، أبا الحسن النحوي المصري^(٤) (٦٣٣) وهو الذي ولي التصفح في ديوان الإنشاء خلفاً لابن برى .

(٤) وعبد المنعم بن صالح بن أحمد ، أبا محمد القرشي الإسكندري^(٥) (٦٣٣ هـ) .
ومن أخذ عنه غير هؤلاء : علي بن عبد الله بن بنت الحميري ، وورد بن حاتم بن عبد الغالب .
كما روى عنه بالإجازة جمع منهم :

الزاهد أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن محمد القسطلاني ، وابن الحميري ، وابن المفضل ،
والوجيه القوصي ، وغيرهم .

مؤلفاته :

يعد الففطلي ابن برى « قليل التصنيف » ومع هذا فإن المصادر التي ترجمت له تذكر من مؤلفاته الكتب التالية :

(١) هو : عيسى بن عبد العزيز أبو موسى الجزولي (نسبة إلى جزوله : بطن من البربر) : لزم ابن برى بمصر لما حج ، وعاد فتصدر للأقراء بالمروية وغيرها ، وأخذ عنه العربية جماعة منهم الشلوبين وابن معط ، وكان إماماً فيها لا يشق غباره (ت ٦٠٧) « عن البغية ٢ / ٢٣٦ » .

(٢) سليمان بن بنين بن خلف تقي الدين النحوي المصري « ت ٦١٤ هـ » لازم ابن برى مدة في النحو وسمع منه ، وصنف في العروض ، والنحو ، وروى عنه المنذرى ، عدد السيوطي من مصنفاته أكثر من ٣٦ كتاباً في علوم مختلفة ، وبخاصة علوم العربية : اللغة والنحو والتصريف والعروض والبلاغة والأدب (عن البغية ١ / ٥٩٧) .

(٣) يحيى بن عبد الله بن يحيى ، الإمام أبو الحسن الأنصاري الشافعي المصري النحوي (ت ٦٣٣) : لزم ابن برى مدة طويلة ، وبرع في لسان العرب ، وتصدر بالجامع المتبقي مدة ، وتخرج به جماعة ، وكان مشهوراً بحسن التعليم ، وروى عن ابن برى ، وعن الزكي المنذرى (عن البغية ٢ / ٣٣٦) .

(٤) عبد المنعم بن صالح بن أحمد أبو محمد القرشي التميمي الإسكندري (٥٤٧ - ٦٣٣ هـ) لازم ابن برى في النحو مدة حتى أحكم الفن ، وسمع من حماد الحراني ، وكان علامة ديار مصر أدباً ونحواً ، له النوادر والغرائب (عن البغية ٢ / ١١٥) .

- (١) « التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح » وهو هذا الكتاب .
- (٢) « جواب المسائل العشر (مخطوط) وهي المسائل التي سأل عنها أبو نزار المنقبة ملك النخاعة ، وهذه المسائل أوردها السيوطي في كتابه « الأشباه والنظائر » ج ٣ / ١٥٨ .
- (٣) حاشية على درة الغواص على أوهاام الخواص للحريري (مخطوط) .
- (٤) حاشية على المعرب للجواليقي ، وفيها استدرك بعض ما فات الجواليقي من الكلمات الأجمية ، وعلق على بعض ما ورد في المعرب .
- (٥) « اللباب في الرد على ابن الخشاب » وكان ابن الخشاب قد انتقد الحريري في بعض مواضع من المقامات ، فكتب ابن برى « اللباب » ينتصف فيه للحريري من ابن الخشاب (ط) .
- (٦) « شرح شواهد الإيضاح لأبي على الفارسي » وتحقيقه جزء من موضوع رسالة أنيل درجة « الدكتوراه » تقدم بها الاستاذ عيد مصطفى درويش المدرس المساعد بكلية دار العلوم .

(٧) « الأخبار في اختلاف أئمة الأمصار » وهو كتاب مفقود .

- (١) أبو نزار : ملك النخاعة = الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار (٤٨٩ — ٥٦٨ هـ) صنف الحارثي ، والعمدة في النحو ، والمقتصد في التصريف ، له مقامات وديوان شعر ، وله عشر مسائل استشكلها في العربية مماها : « المسائل العشر ، المتعبدات إلى الحشر » (البغية ١ / ٥٠٤) .
- (٢) بين يدي نسخة من هذه الحاشية اشتغل بتحقيقها ، وأرجو أن أوفق إلى نشرها قريباً .
- (٣) الحريري : أبو محمد القاسم بن علي بن محمد (٤٤٦ — ٥١٦ هـ) صاحب المقامات المشهورة وله غيرها : درة الغواص في أوهاام الخواص ، وملحة الأعراب ، ورسائله ، وديوان شعره (عن البغية ٢ / ٢٥٧) .
- (٤) الجواليقي : موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر ، أبو منصور (٤٣٥ — ٥٤٠ هـ) نسبته إلى بيع الجواليقي ، كان إماماً في فنون الأدب ، وهو من مفاخر بغداد ، قرأ على الخطيب التبريزي ولازمه ، وبرع في الفقه وألف فيه ، ومن كتبه : « المعرب من الكلام الأجمي على حروف المعجم » ، « وشرح أدب الكاتب » وغيرهما .
- (٥) ابن الخشاب = عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن الخشاب قال الففطي : كان أعلم أهل زمانه بالنحو له مصنفات كثيرة منها : الرد على الحريري في مقاماته ، توفي ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمسة .
- (٦) هو الحسن بن أحمد بن عبد الففار بن محمد بن سليمان ، الإمام أبو علي الفارسي المشهور : أحد أعيان القرن الرابع الهجري ، أزهى العصور الإسلامية ، وأحفلها بالمعارف والآداب والفنون ، كان واحد زمانه في علم العربية ، ومن كتبه : « الإيضاح في النحو » و « الحاجة في الاحتجاج للقراءات السبع » وغيرها تلمذ له ابن جني ، ولزمه قرابة أربعين سنة فنخرج عليه ، وحمل علمه من بعده .

(٨) « غلط الضعفاء من الفقهاء »^(١) وهو مجموعة من أخطاء الفقهاء في استعمال الألفاظ ، وقد نشره المستشرق تورى سنة ١٩٠٦ .

(٩) « القصيدة الحالية » وهى قصيدة من البحر الطويل ، بنى قافيتها على كلمة « الحال » مع اختلاف المعنى فى كل بيت ، وجمع فيها المعانى المختلفة لهذا اللفظ ، وقد أورد صاحب اللسان هذه القصيدة فى ثلاثة عشر بيتا عن ابن برى .

(١٠) « القصيدة الحالية » وأورد صاحب اللسان أيضا في مادة (ح و ل) عشرة أبيات لابن برى أيضا من بحر البسيط بنى قافيتها على كلمة « الحال » مع اختلاف المعنى المراد للفظه في كل بيت .

شعر این بری :

للقصيدتين « الخالية » و « الحالية » دلالتهما على أن ابن برى كان يقـرض الشعر ، فقد استطاع فيهما أن يوفق بين ما استهدفه منهما — وهو جمع المعاني المختلفة لكل من اللفظتين : الخال ، والخال — وبين أن يدير كل قصيدة حول معنى عام ينتظم أبياتها وهو « الضراعة والزهد » في مادة الخال ، والغزل والحجاسة في مادة الخال ، وبعض مصادر ترجمته تذكر شيئاً من شعره — على استحياء من أن تصفه بالشاعرية — من ذلك قوله :

حَدَّثَنَا وَتَفَرَّقَ فَيَحْلِلُ رَبُّ^(٢) بِمُبْدَعِ الْحُسْنِ قَدْ تَفَرَّقَ^(٣)
 فَذَا عَنِ الْوَاقِدِيِّ يَرْوَى وَذَاكَ يَرْوَى عَنِ الْمُتَرَدِّ

(١) ذكر الشيخ أحمد شاكر — في مقدمته لكتاب المغرب للجوالقي (ص ٣٩) بين مؤلفات الجوالقي كتاب « غلط الضمماء من الفقهاء » « فغلا عن الاستاذ عز الدين التنوخي الذي ذكر ذلك في مقدمته لكتاب الجوالقي الآخر تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة (ط دمشق ١٣٥٥) وأشار إلى أنه لم يطبع ، وقال الأستاذ الشيخ أحمد شاكر : « لم أجد ذكرا لهذا الكتاب فيما بين يدي من المراجع » ترى : أيكون هذا كتاب ابن برى ونسب خطأ إلى الجوالقي ؟ أم أنهما كتابان مختلفان اتفاقا في الاسم ؟ .

(٢) كنى بالواقدي عن الخلد لمخرته ، وأراد بالواقدي : محمد بن عمر الأسلمى (ت ٢٠٧) صاحب المغازى والمير واستخدم ابن رى اللفظة فى التوراة .

(٣) المبرد ، والبرود : صفة مدح للثغور والريق ، والمبرد : محمد بن يزيد الثمالى (ت ٢٨٥) أبو العباس ، المبرد القنوى النحوى المشهور ، وقد استخدم ابن برى الكلمتين : « بروى » و « المرد » فى التوبة أيضا .

مكانته وآراء العلماء فيه :

الذين ترجموا حياة ابن برى يحفل ما كتبوه عنه بعبارات التقدير ، وألفاظ الثناء عليه ، فالسيوطي يقول : إنه « لم يكن في الديار المصرية مثله » ، وكان قِيًّا بالنحو واللغة والشواهد ثقة «^(١) ويقول : إنه « لم يكن في الديار المصرية مثله » ، ويقول أيضا : « أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى وذكر في جمع الجوامع » .

والقفطي يقول «^(٢) كان جَمَّ الفوائد ، كثير الاطلاع ، عالما بكتاب سيدييه وعلمه وبغيره من الكتب النحوية ، قيا بالغة وشواهدا ... وكانت كتبه في غاية الصحة والجودة ، وإذا حشّاها أتى بكل فائدة ... وأكثر الرؤساء بمصر استفادوا منه ، وأخذوا عنه » .

ويصفه ابن خلكان «^(٣) بالإمام المشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية ، علامة عصره ، وحافظ وقته ، ونادرة دهره » .

وينعته ابن حجر بأنه « شيخ العربية بمصر »^(٤) .

فهذه وغيرها شهادات له بالمنزلة السامية ، والمكانة الرفيعة ، غير أن الذين ترجموا له يذكرون أنه كان مع علمه وغزارة فهمه ذا غَفَلَةٍ ، ويوردون حكاية ليست بذلك يستدلون بها على غفلته ، ويقف القفطي من هذه المسألة موقفا وسطا ، فيقول : « وكان ينسب إلى الغفلة في غير علوم العربية حتى ما كان يقوم بمصالح نفسه ، ويحكى عنه حكايات في التغفل أجله عنها ، وعن ذكر شيء منها »^(٥) .

ولنا أن نحل ما يروى من ذلك على أنه وقع منه حين كبر ، وتقدمت به السن ، فهو أشبه بما يعرض لبعض الناس في شيخوختهم .

(١) بغية الوعاة (٢/ ٣٤) .

(٢) وفیات الأعيان (٢/ ٢٩٢) .

(٣) انباه الرواة (٢/ ١١٠) .

(٤) تبصير المنتبه (١٣٩) .

(٥) هذه الحكاية هي : « انه ذات يوم جعل في كفه عينا ، وأخذ يعبت به ويحدث شخصا معه ، حتى سقط العنب على رجليه ، فقال لمحدثه : « أتحمس المطر ؟ قال : لا . قال : فما هذا الذي ينقط على ؟ فقال له : هذا من العنب ، نفجل ومضى » بغية الوعاة (٢/ ٣٤) ومفتاح السعادة (١/ ١١٨) .

(٦) انباه الرواة (٢/ ١١٠) .

أهمية الكتاب ومنهج ابن برى فيه

ترجع أهمية هذا الكتاب في تقديرنا إلى عدة أمور :

أولها : أنه يمثل — في صورة ما — مستوى الدراسة اللغوية في مصر في عصر المصنف .
وثانيها : أنه اقترن بدخول الصحاح إلى مصر ، فكان مُثَلًّا لرأى علمائها فيه ، وكأنه تقييم له من أمام العربية بمصر في عصره .

ثالثها : أنه — فيما نعلم — أول كتاب تصدّى لنقد الصحاح ، بجرأ الناس على الجوهري .
رابعها : أنه — وهو أصل من أصول لسان العرب الخمسة^(١) — قد بقي إلى اليوم مخطوطا ، في حين أن الأصول الأربعة الأخرى قد حظيت بالعناية والنشر ، حتى ظهر لبعضها أكثر من طبعة .

ونفصل فيما يلي ما أجهلناه من هذه الأمور :

يقول القفطى : « لما دخلت نسخة من الصحاح إلى مصر نظرها الناس ، فاستجودوا^(٢)
قرب مأخذها . . » وقال أيضا : « وأهل مصر يروون كتاب الصحاح عن ابن القطاع الصقلى^(٣)
متصل الطريق إلى الجوهري » .

(١) نعى بأصول لسان العرب الخمسة : الصحاح للجوهري ، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ، ولهذين الأصلين أكثر من طبعة متداولة ، وتهذيب اثثة للأزهري ، وقد نشر محققا منذ أكثر من خمس عشرة سنة ، والحكم لابن سيده ، وقد ظهر منه سبعة أجزاء وبقية أجزاءه محققة في معهد المخطوطات العربية تنظر دورها في الطبع ، أما الأصل الخامس فهو حواشي ابن برى هذه .

(٢) استجود : جاء بالواو على أصله ، كما جاء استروح ، واستصوب ، واحتجود ، وهذا الباب كله يتكلم به على الأصل وانظر اللسان (حوذ) ونرج شافية ابن الحاجب (٩٥ / ٣) .

(٣) هو على بن جعفر بن محمد بن عبد الله ، المعروف بابن القطاع الصقلى (٤٣٣ — ٥١٥ هـ) ولد في صقلية ، ولما غلب عليها في الفرنجة انتقل إلى مصر ، فأقام بها يعلم ولد الأفضل بن أمير الجيوش ، وفي أثناء ذلك روى الصحاح للمصريين .
وفي بنية الرواة (١٥٣ / ٢) نقل السيوطي عن الصفدي قوله في ابن القطاع : « وكان نقاد المصريين ينسبون إلى التساهل في الرواية ، وذلك أنه لما قدم مصر سأله عن الصحاح ، فذكر أنه لم يصل إليهم ، ثم لما رأى اشتغالهم به ركب لهم إسنادا ، وأخذ الناس عنه مقلدين » .

والمأمل في هذين الخبرين إذا عرف أن وفاة ابن القطاع — راوى الصحاح للصيريين — كانت سنة (٥١٥ هـ) ومولد ابن برى كان سنة (٤٩٩ هـ) أدرك ضمنا أن دخول نسخة الصحاح مصر كان معاصراً طفولة ابن برى ، أو قريباً منها ، وبين وفاة الجوهري (٣٩٨ هـ) ووفاة ابن القطاع (٥١٥ هـ) سبع عشرة ومائة سنة، شَرَّقَ فيها الصحاح و غَرَّبَ ، واشتهر بين الناس ، فتناقلوه — كتابة ورواية — قبل أن تُحْمَلَ نسخته إلى مصر ، ويعجب بها المصريون .

وهذا يعنى في جملة أن ابن برى شغل نفسه بالصحاح منذ نشأته ، ولم يصرفه اشتغاله في الآفاق ، ولا إعجاب المصريين به ، عن النظر فيه ، والاشتغال بنقده ، فكان كتابه هذا — فيما نعلم — أول مصنف يوضع في نقد الصحاح وتعليقه ، فيتببع ما فيه « محصيا غلطاته ، ومخرجا سقطاته » كما يقول ابن منظور .

ولقد كان الناس قبل أن يضع ابن برى هذا الكتاب ينظرون إلى الجوهري نظرة إعجاب وإكبار ، ويرون في صحاحه غاية ما يطلب في تصنيف معجم للغة ، فلمّا أظهر ابن برى نقده هذا ، وجلس لإملائه على طلابه في جامع عمرو ، طامن ذلك كثيراً من شأن الجوهري ، وغَضَّ من نظرة الإعجاب التي كان الناس يرون بها كتاب الصحاح ، وعَبَسَ طريقاً لمن أتوا بعده من نُقَّاد الجوهري : كالصاغاني ، والصفدي ، والفيروزآبادي ، وغيرهم .

ولعل أبرز ما فيه أنه نقد موضوعي شامل ، يكشف عن حسن ابن برى اللغوي ، وذوقه الأدبي ، وإذا كنا نلاحظ أن الصاغاني في (التكملة) قد غلب عليه الحس اللغوي ، فاشتغل باستدراك ما فات الجوهري من المفردات والاستعمالات ، وعنى بنسبة الأبيات ، وتصحيح الإنشاد ، وأن الصفدي في (نفوذ السهم) قد مال إلى الجانب الأدبي ، فإن ابن برى قد جمع بين هاتين الناحيتين ،

(١) في بنية الوعاة (١٥٣/٢) ذكر السبوطي في ترجمة ابن القطاع أن من الكتب التي صنفها « حواشي الصحاح » وذكر صاحب كشف الظنون « أن ابن القطاع ابتداءً في كتابة « حواشي على الصحاح » ثم بنى على ذلك تلميذه ابن برى ، فصنع حواشيه على الصحاح » .

ومهما يكن من أمر ، فإن حواشي ابن القطاع هذه لم تصل إلينا ، ولم تشتهر ، ويفهم من قول صاحب كشف الظنون « ابتداءً في كتابة حواش ... الخ » أنه لم يتمها ، وغير مستبعد أن يكون ابن برى اطلع على هذه البداية ، فقد صادفنا له في هذا الجزء تعقيبين على ابن القطاع أحدهما في (حلب) والآخر في (صحح) وانظر أيضاً (صرخد) في الجزء الثاني .

وأضاف إليهما عنايته الفائقة بالنحو في مواضع كثيرة من تعليقاته ، والأمثلة على ذلك كثيرة ، نجتزئ منها بما أورده في مادة (حوج) حيث نقل عن الجوهرى جمع حاجة على حاج ، وحاجات ، وحوَج ، وحوائج ، وحكى عنه أن الأصمى أنكر قولهم : حوائج ، وقال : « هو مولد » فيورد ابن برى لصحة حوائج ستة شواهد من الشعر الصحيح المنسوب : لأبى سامة المخاربى ، وللشماخ ، وللأعشى ، وللفرزدق ، ولهميان بن خافة ، ولابن هرمة (وهو آخر من يحتاج بشعره فيما يقولون) ثم يورد من الحديث الصحيح قول الرسول عليه الصلاة والسلام « أن لله عبادا خلفهم لحوائج الناس ، يفرع الناس إليهم في حوائجهم ، أولئك الآمنون يوم القيامة » فيحرص على إيراد بسنده متصلا ، يرويه عن شيوخه ، ويداننا بذلك على أنه محدث ثقة ، ثم يورد حديثين آخرين هما : « اطلبوا الحوائج عند حسان الوجه » و « استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان » ويعقب عليهما بقوله : « وغير ذلك مما لم يحضرنى إسناده ، وإذا عثرت عليه أثبتته إن شاء الله » .

وفي المواد : (شيا — سلب — صوب — عتب — ملح — نج — نصح .. وغيرها) أمثلة أخرى تشهد بحسه اللغوى ، وعنايته بالنحو .

وأما ذوقه الأدبى فيطالعك في كثير من استطراداته الدالة على سعة علمه ، وغزارة مادته ، وعظم اطلاعه ، ومعرفته بالشعراء ، وقدرته على تمييز أشعارهم ، وشرح ما يورده منها ، في لفظ محكم ، وعبارة جذابة ، ولا نطيل بإيراد الأمثلة على ذلك ، فهى كثيرة يقع عليها القارئ في شايا الكتاب دون غناء ، وحسبنا أن نحيل منها على المواد : (حوب — شعب — عرقب — كرب — غوث — ربح) .

(١) نقل الزبيدى في التاج (حوج) عن ابن برى قوله : « وكنت قد سئلت عن قول الشيخ الرئيس أبى محمد القائم ابن على الحريرى : إن لفظ حوائج مما توهم فى استعمالها الخواص ، وقال الحريرى : لم أسمع شاهدا على تصحيح لفظه حوائج إلا بيتا واحدا لبدیع الزمان — وقد غلط فيه — وهو قوله :

فَسَيَّانٌ بَلَّتُ الْعَنْكَبُوتَ وَجَوَسَقُ رَفِيعٌ إِذَا لَمْ تُقْضَ فِيهِ الْحَوَائِجُ

فأكثر الإنشاد بشعر العرب والحديث « وأورد بيتين آخرين لتصحيح لفظه حوائج أحدهما من إنشاد أبى عمرو بن العلاء ، والآخر من إنشاد ابن الأعرابى .

ونذكر مثالا من أسلوبه في ذلك من مادة (رمت) — حين يورد الشاهد الذي أنشده الجوهري على الرمت — بفتح الراء والميم — لخشب يضم بعضه إلى بعض ، ويُركَّبُ في البحر ، وهو :

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي عُنَيْةَ أَتَيْ عَلَى رَمِيٍّ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفُرُ

فيعلق ابن بري على ذلك بقوله : « البيت لأبي صخر الهذلي ، ومعنى البيت مفهوم ، وفي هذه القصيدة أبيات مستحسنة جداً ، وهي » ثم يورد سبعة أبيات من القصيدة آخرها قول أبي صخر :

عَجِبْتُ لَسَعِي الدَّهْرِ بِنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

ويشرحه بقوله : « معناه أَنَّ الدهر كان يسعى بينه وبينها في إفساد الوصل ، فلما انقضى ما بينهما من الوصل ، وعاد إلى الهجر ، سكن الدهر عنهما ، وإنما يريد بذلك سعى الوشاة ، فنسب الفعل إلى الدهر مجازاً ، لوقوع ذلك فيه ، وجرياً على عوائد الناس في نسبة الحوادث إلى الزمان » .

ومثال آخر من الاستطراد الأدبي نجده في مادة (ردب) ^(١) حين يذكر الجوهري الإردب ، ويفسره بأنه : « مكيال ضخيم لأهل مصر » ويُشَدُّ شَاهِدًا عَلَيْهِ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :

وَالْحُبْرُ كَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيُّ عِنْدَهُمُ وَالْقَمْحُ سَبْعُونَ إِرْدَبًا بِدِينَارٍ

فيعقب ابن بري عليه مصححاً خطأً في معرفة المكيال المصرية ، فيقول : « قوله : الإردب : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ مِصْرَ — ليس بصحيح ، لأن الإردب لا يُكَالُ به ، وإنما يُكَالُ بِالْوَيْتَةِ ، والإردب بها سِتٌّ وَبَيَاتٌ » ثم يستطرد — لأدنى ملائمة كما يقولون — فيرى بيت الشاهد مناسبة ليورد البيت الذي قبله ، لأنه مما اشتهر في الهجاء ، ولأن عنده فيه ما يقوله تعقيباً عليه ، وفي هذا التعقيب نكتة أدبية يُحِبُّ أَنْ تَرَوِيَ عَنْهُ ، فيقول : « وقبله — يعني قبل الشاهد — :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَبِجَ الْأَضْيَافُ كُلَّهُمْ قَالُوا لِأَمْهَمُ بُولِي عَلَى النَّارِ

(١) انظر مادة (ردب) ص ٨٢ من هذا الجزء .

وذكر الأصمعي - وغيره - أن هذا أهجى بيت قالته العرب؛ لأنه جمع في هذا البيت ضرباً من الهجاء . . . » ثم يأخذ في عدها ضرباً ضرباً حتى يأتي على آخرها .
ومن الأمثلة على تمييزه الشعر، وحذقه في نسبته إلى أصحابه ما أورده في (طبيب)، فالجوهري ينشد فيها بيتاً شاهداً على أن كل حاذق يقال له طبيب، ويعزوه إلى «المستزاد» دون تعيين، وهو :

تدين لمزورٍ إلى جنب حلقه من الشبه سواها برفق طبيبها
فيعلق ابن برى على ذلك بقوله : « البيت للمزار بن سعيد الفقعسي »، وليس بالمزار بن منقذ الحنظلي، ولا بالمزار بن سلامة العجلي، ولا بالمزار بن بشير الذهلي، وسأشير إلى شرحه بأوفى من ذلك في (زرر) وهكذا يعين قائل الشعر تعييناً يزيل ما فيه من اللبس، وينفي عنه كل جهالة .
ومن ذلك أيضاً ما أنشده الجوهري في (فلخ) شاهداً على الفلاخ « قال : وفلاخ بالضم : اسم شاعر، وهو الفلاخ بن حزن السعدي ، وقال :

أنا الفـلاخ في بغائي مقسماً أقسمت لا أسأّم حتى يسأماً
فيقول ابن برى - مميزاً الفلاخ، ومصححاً الإنشاد - : « هذا الفلاخ ليس هو الفلاخ بن حزن كما ذكر، وإنما هو الفلاخ العنبري، ومقسم : غلام الفلاخ هذا العنبري، وكان قد هرب، فخرج في طلبه، فنزل بقوم، فقالوا : من أنت ؟ فقال :

* أنا الفـلاخ جئت أبغى مقسماً *

ومثال آخر من مادة (نبح) فالجوهري ينشد بيتاً فيها ينسبه إلى الأخطل شاهداً على النبوح لضجة الحى وأصوات كلامهم، وهو :

إن العرارة والنبوح لدارم والعز عند تكامل الأخساب

فيقول ابن برى : « البيت للطريقاح، وليس للأخطل، كما ذكر، وصواب إنشاده :
والنبوح لطبي » وقبله :

يأئها الرجل المفاحر طيها أغربت نفسك أيما أغراب

وَأَمَّا بَيْتُ الْأَخْطَلِ فَهُوَ :

إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْمُسْتَخْفَ أَخُوهُمْ الْأَنْقَالَ

وبعده :

الْمَانِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا عَفْ-وَائِهِ وَيُقَسِّمُوهُ سَجَالَا

ثم يستطرد بعد ذلك فيورد — في تفصيل — إعراب المشكّل في بيت الأخطل بما يؤكّد للقارئ عنايته الفائقة بالنحو .

ونلاحظ — بوجه عام — أن ابن برى في نقده الجوهري مهذب اللفظ ، عف اللسان ، لا يسارع إلى التخطئة ، ولا يتهم بالغفلة أو الجهل ، وهذه سمة العلماء ، يعرفون فضل المتقدم ، ويحترمون اجتهاد غيرهم ، وله في ذلك تعبيرات من أدب القول تحتذى ، من مثل : « وليس الأمر كما ذكر » أو « وهذا الذي ذكره غير مجمع عليه » أو « صواب إنشاده كذا » أو قوله — مستدركا عليه ، فصل الياء من باب الحاء — : « لم يذكر الجوهري في فصل الياء شيئا ، وكان ينبغي له أن يذكره ، وهو قولهم : يوح : اسم الشمس » ثم يحزر القول في ذلك بعبارة دقيقة ، ولفظ محكم .

وفي مادة (نأ) يقول : « وذكر الجوهري في تصغير النبي نُبَيٍّ بالهمز ، هل القطع بذلك ، وليس كما ذكر ، لأن سيبويه قال ... الخ » ويعجب الزبيدي بأدب ابن برى ، فيقارن بين عبارته في تعليقه هذا ، وبين قول الفيروز آبادي — متعبقا للجوهري في هذا الموضع نفسه — : « وأخطأ الجوهري في الإطلاق » فيقول الزبيدي : « ولكن ما أحلّ تعبيره (يعني ابن برى) بقوله : وليس الأمر كما ذكر ، فانظر أين هذا من قوله (يعني الفيروز آبادي) : أخطأ على أنه لا خطأ ، فإنه إنما تعرض لتصغير المهموز فقط ، وهو كما قال » .

وربما اكتفى بذكر الصواب ، أو بنسبة البيت إلى قائله ، أو تصحيح إنشاده ، أو إيراد تنكيته — عجزا أو صدرا — دون إزراء على الجوهري ، أو طعن فيه ، ونجزيء بالمثالين الآتين ففيهما — مع ما أسلفنا — بيان لأسلوب ابن برى في النقد ، ومنهجه في التعقيب :

الأول من مادة (سبج) وفيه يقول :

« وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ سُبْحَانَ فِي قَوْلِ الْأَعْشى :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْزُهُ سُبْحَانَ مِنْ عِلْقَمَةِ الْفَانِجِرِ

إنما اِمتنع صرفه للتعريف وشبهه التأنيث » .

فيَعْقِبُ قائلًا : « إنما اِمتنع صرفه للتعريف ويزيادة الألف والنون ، وتعريفه كونه اسمًا علميًا

للبراءة ، كما أَنَّ نَزَالِ : اسمٌ علمٌ للنزول ، وَشَتَانِ : اسمٌ علمٌ للتفرق » .

والثاني في مادة (سبج) :

فالجوهريُّ يذكُرُ فيها عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى الْأَسْبَحِ لِلْحَسَنِ الْمُعْتَدِلِ ، وهو :

* وَوَجْهٌ كَمِرَاةِ الْغَرِيبَةِ الْأَسْبَحِ *

فيقول مُعَقِّبًا : « الْبَيْتُ لِذِي الرُّمَّةِ ، وَصَدْرُهُ :

* لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ ، وَذِفْرَى أَسِيلَةٌ *

ثم يفسر ما فيه من الغريب ، ويستطرد — كما عَوَدْنَا — فَيَشْرَحُ الْبَيْتَ شَرْحًا أدبيًّا يَجْلُو

معناه ، وَيَكْشِفُ عَنْ جَمَالِهِ ، فيقول :

« يُقَالُ : أُذُنٌ حَشْرٌ ، وَحَشْرَةٌ ، أَيْ : دَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ ، وَخَصَّ مِرَاةَ الْغَرِيبَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ

تَتَزَوَّجْ فِي قَوْمِهَا ، فَلَا تَجِدُ فِي نِسَاءِ ذَلِكَ الْحَيِّ مِنْ يُعْنَى بِهَا ، وَيُبَيِّنُ لَهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحِهِ مِنْ

عَيْبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى مِرَاتِهَا الَّتِي تَرَى فِيهَا مَا يُنْكِرُهُ مِنْهَا مَنْ رَأَاهَا ، فَمِرَاتُهَا لَا تَوَالُ أَبَدًا

مَجْلُوءَةٌ .

وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي الْبَيْتِ : « وَخَذَ كَمِرَاةَ الْغَرِيبَةِ ... » .

وَابْنُ بَرِيٍّ مُنْصِفٌ فِي تَقْدِيدِهِ ، فَهُوَ لَا يَوَلِّعُ كَغَيْرِهِ بِتَتَبُعِ أَخْطَاءِ الْجَوْهَرِيِّ ، بَلْ نَرَاهُ أحيانًا

يَقِفُ مَعَهُ ، وَيَنْتَصِرُ لَهُ ، وَيَعْزِزُ الْخَطَأَ إِلَى تَغْيِيرِ ابْنِ الْقَطَّاعِ فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُ ، كَمَا فَعَلَ فِي مَادَّةِ

(حلب) حين عرض لاستشهاد الجوهريّ بالمثل : « شَتَّى تَوُوبُ الحَلْبَةِ » على أَنَّ الحَلْبَةَ : جمعُ حَالِبٍ ، فيقول ابن برى : « وَغَيْرُهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ ، فَجَعَلَ بَدَلَ « شَتَّى » حتى ، ونصب بها تَوُوبُ ، والمعروف هو الذى ذكره الجوهريُّ ، وكذلك ذكره الأصمعيُّ ، وأبو عبيد » ، وانظر مثل ذلك فى (صحح) و (صرخد) .

منهج التحقيق :

كانت النسختان اللتان قدمت وصفهما هما المصدر المباشر الذى اعتمدت عليه فى تحقيق النص ، ولم أعد إحداهما أصلاً لذلك ، بل جعلت كل واحدة منهما مكملة للأخرى ، ورمزت لنسخة (شهيد على) بالحرف (ش) ولنسخة (الاسكوريال) بالحرف (ك) . واصطُحبت معهما « لسان العرب » ؛ إذ كان هذا الكتاب أحد أصوله الخمسة ، فكنت أستأنس به ، وربما احتسكت إليه إذا غم الأمر — وقليل ما حدث ذلك — فوجدت فيه إيضاح ما التبس ، وجلاء ما خفى .

— ولقد حرصت كل الحرص على ضبط النص بالشكل ، حتى كاد الضبطُ يكون كاملاً فى سائر الكتاب ، ولم أر بأساً من ذلك ، بل لعله مما يجب التزامه فى إخراج النصوص اللغوية ، إذ كان الضبط هو المستهدف منها ، وكانت إنما يرجع إليها طلباً لهذا الضبط ، تصحيحاً لخطأ ، أو نفيًا لشبهة ، أو توثيقاً لصواب .

— ولم أشأ أن أثقل حواشى الكتاب بالنص على جميع فروق النسخ ؛ بل اكتفيت من هذه الفروق بما يتغير به المراد ، أو يختلف معه المعنى من نسخة لأخرى .

— وعנית بتخريج الشواهد ، وكان منهجى فى ذلك أن الشاهد إذا كان شعراً منسوباً إلى قائله رجعت إليه فى ديوانه — ولا سيما إذا كان مطبوعاً — وإن لم يكن منسوباً ، أو كان لا يعرف لصاحبه ديوان ، التمسته فى مظانه من كتب الأدب : كالأغانى ، والأمالى ، والمعانى الكبير ، والكامل ، والأصمعيات ، والمفضليات ، وغيرها .

— وكان منهجى فى تخريج الشواهد من كتب اللغة أن أشير إليها بأسمائها ، فإذا قلت : (اللسان ، أو الصحاح ، أو التاج ، أو التكملة ، أو الأساس) — دون تقييد بمادة — فذلك يعنى

أن النص المعلق عليه — شاهداً أو غيره — موجود في هذه الكتب في المادة نفسها التي يعرض لها ابن برى ، أما إذا كان موجوداً في غير تلك المادة ، فقد قيده بمادته .

وآثرت أن أذكر الجزء ورقم الصفحة في المعجمات التي جرت في ترتيب موادها على نحو خاص ، كالجمهرة ، والمقاييس ، والمحكم ، والمخصص .

وحين أشير إلى معجم البلدان فإنى أذكر اسم الموضع الذى ورد فيه النص ، أو الشاهد .
ورغبة منى في حسن التنسيق ، وجودة الإنحراج رأيت أن أزيد في عناوين الكتاب ، فأضفت أسماء الأبواب والفصول ، وأشرت في الفصول التى لم يورد ابن برى في موادها تعليقات — بعد مقابلتها باللسان — بكلمة (مهمل) حتى لا يظن أن ثمة سقطاً في أصول الكتاب .

— وأشرت إلى أرقام اللوحات في نسخة (ش) فأثبت رقماً واحداً للوحة بصفتيها ، وضعته بين حاصرتين عند بدايتها ، مفضلاً ذلك على الإشارة لكل من صفحتي اللوحة برقمها متبوعاً بحرفى (أ) و (ب) لكيلا تكثر الرموز .

والتزمت الإشارة إلى رقم الآية ، واسم السورة ، فيما أورده المصنف من آيات الكتاب العزيز .

هذا ، وكم أفدت من توجيهات أستاذى الجليل النحوى المحجة ، واللغوى الثقة الأستاذ على النجدي ناصف عضو المجمع الذى تفضل بمراجعة هذا الجزء ، فنفعنى برأيه السديد ، وزادنى من علمه العزيز ، وكان لى من إشاراته القيمة ما أقال العثرة ، وعصم من الزلل ، وهدى إلى سواء السبيل ، فإليه أتوجه بالشكر الجزيل ، وأدعو الله أن يمتعنا به ، ويبارك فيه ، ويسمّع عليه نعمة ظاهرة وباطنة ، إنه سميع مجيب .

والله أسأل أن أكون قد وفقت فيما أردت ، فيه العون ، ومنه التوفيق .

مصطفى حجازى

{ غرة المحرم سنة ١٤٠١ هـ
الموافق ٩ من نوفمبر سنة ١٩٨٠ م }

المدير العام للمعجمات وإحياء التراث
(مجمع اللغة العربية)

كتاب التبيين والإيضاح
المعروف بحواشي ابن بري على الصحاح

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الألف المهمزة

من كتاب الصحاح

وهي الأباءة : لأَجَةِ الْقَصَبِ ، والجمعُ أباءٌ .
ورُبَّمَا ذُكِرَ هذا الحرفُ في باب المُعْتَلِّ ،
وَأَنَّ الهمزةَ أصلُها ياءٌ ، وليس ذلك بمذهبِ
سَيِّبَوِيَّةٍ ، بل يَحْتَلُّها على الظاهرِ ، حتى يقومَ
دليلٌ على أَنَّها من الياءِ ، أو الواوِ ، نحو الرداءِ ،
لأنَّه من الرَّذِيَّةِ ، والكِساءِ ؛ لأنَّه من الكُسُوَّةِ .

(أ ت ا)

قال الشيخ - رحمه الله - : وأهمل أيضاً فصل
(أ ت ا) وقد جاء من ذلك : أْتَأَةُ ، وهو اسم
امْرَأَةٍ من بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، وهي أُمُّ قَيْسٍ بنِ ضَرَّاءٍ
قاتِلِ المِقْدَامِ ، والشاهدُ عليه قول جرير :

[٢] قال [أَبُو نَصْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ] الجَوْهَرِيُّ^(١)
[رحمه الله] : تَذَكَّرُ في هذا البابِ الهمزة^(١)
الأَصْلِيَّةُ التي هي لَامُ الفِعْلِ ، فأما [الهمزةُ]
المُبْدَلَةُ من الواوِ نحو : العَزاءُ - الذي أصلُه
عَزَاؤٌ ؛ لأنَّه من عَزَوْتُ - أو المُبْدَلَةُ من الياءِ
نحو : الإِبَاءُ - الذي أصلُه إِبَايٌ ؛ لأنَّه من
أَبَيْتَ - فنذَكُرُهُما في باب « الواوِ والياءِ »
إن شاء الله عزَّ وجلَّ .^(٢)

فصل الهمزة

(أ ب أ)

قال الشيخ أبو محمد - رحمه الله - : ذَكَرَ في
أَوَّلِهِ فَصْلَ (أ ب ا) وَأَهْمَلْ فَصْلَ (أ ب أ)

(٢) في الصحاح « تبارك وتعالى » بدل (عز وجل) .

(١) زيادة من الصحاح .

هُوَ عَيْنٌ أَبْيَضٌ ، يَأْكُلُهُ النَّاسُ ، وَيَتَّخِذُونَ مِنْهُ رُبًّا .

وَالْعُذْرُ لِلْجَوْهَرِيِّ فِي ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَدْ يُسَمَّوْنَ الشَّجَرَ بِاسْمِ ثَمَرِهِ ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمْ : عِنْدِي فِي بُسْتَانِي الثَّقَاحُ ، وَالسَّقْرَجُلُ ، وَالْمِشْمِشُ ، وَهُوَ يَرِيدُ الْأَشْجَارَ ، فَيَعْبُرُ بِالثَّمَرَةِ عَنِ الشَّجَرَةِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ، وَعِنَبًا وَقَضْبًا ، وَزَيْتُونًا ﴾^(٥) .

وَأَمَّا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الْأَلْفِ الَّتِي بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ وَأَوَّ ، فَقَوْلُهُمْ — فِي تَصْغِيرِ آءٍ — : أَوِيَّةٌ . وَلَوْ بَنَيْتَ مِنْهَا فِعْلًا لَقُلْتَ : أَوتُ الْأَدِيمَ : إِذَا دَبَغْتَهُ بِهِ ، وَالْأَصْلُ أَوتُ الْأَدِيمَ ، بِهِمَزَتَيْنِ ، فَأَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَأَوَّ ، لِانْضِمَامِ مَا قَبْلَهَا ،

أَتَيْتُ لَيْلَكَ يَابْنَ أَثَاةَ نَائِمًا
وَبُسُوْأَمَامَةَ عَنْكَ غَيْرُ نِيَامٍ^(١) ؟

(أَ ث آ)

وَأَهْمَلُ أَيْضًا فَصَلَ (أَثَا) وَهُوَ قَوْلُهُمْ : أَثَاةُ : إِذَا رَمَيْتَهُ بِسَهْمٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، رَوَاهُ عَنْهُ ابْنُ حَبِيبٍ .

وَجَاءَ أَيْضًا : أَصْبَحَ فَلَانٌ مُؤَنِّيًا : لَا يَتَنَهَى الطَّعَامَ ، عَنِ الشَّيْبَانِي .

(أ و أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (أ و أ) : آءٌ : شَجَرٌ ، عَلَى وَزْنِ عَاجٍ ، وَاحِدُهُ آءَةٌ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الصَّحِيحُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْآءَ : ثَمَرُ السَّرْحِ ، وَقَالَ أَبُو زَيْيَادٍ^(٤) :

(١) ديوانه / ٤٣٨ (ط بيروت) واللسان والتاج وبعده فيها :

وترى القتال . م الكرام محرمًا وترى الزناء عليك غير حرام

وفي هامش الأصل حاشية : ط مفاير — في التعريف بجزير — ونصها : « هو جزير بن عطية بن الخطافى ،

واسم الخطافى حذيفة بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة . وذكر ذلك ابن هشام في السيرة . »

(٢) في هامش الأصل : « وكذلك أيضا أهمل فصل (أزأ) ها هنا ، يقال منه : أَزَأْتُ عَنْ الشَّيْءِ ، أَيْ : عَدَلْتُ . »

ومادة « أزأ » مهملة في اللسان ، وأوردها صاحب القاموس ، وهى في التكملة عن الفراء ، ولفظه فيها :

« أَزَأْتُ عَنِ الْحَاجَةِ : كَعَمْتُ عَنْهَا . »

(٣) في حاشية الأصل هنا زيادة — وكأنها بخطه — : « وأهمل أيضا فصل (ألأ) أن يذكره هنا ، وهو شجر ، واحدة ألأة ، وذكره في المعنل ، وفيه نظر . »

وأورد اللسان مادة (ألأ) ولم ينقل شيئا فيها عن ابن برى .

(٤) في اللسان والتاج « أبوزيد . »

(٥) سورة عبس ، الآيات ٢٧ — ٢٩ .

ويروى « تنوب » وهو شجر عظام يُتخذ منه
أجود القطران .

(ب أ ب أ)

وذكر في فصل (باب أ) البؤبؤ : الأصل ،
ويقال : العالم ، على مثال السرسور .

قال الشيخ — رحمه الله — : ذكر ابن خالويه
البؤبؤ — بلا مد — على مثال الفلفل ، فقال :
البؤبؤ : بؤبؤ العين .

والبؤبؤ : السيد .

والبؤبؤ : الأصل .

وأنشد شاهداً على البؤبؤ بمعنى السيد

قول الرازي — في صفة امرأة — :

* قد فاقَت البؤبؤ والبؤبؤيه ^(٦)

* والجلد منها غرقى ^(٧) القويقية *

واسم المفعول مؤوء ، على وزن معوج ، واسم
الفاعل منه آء ، على مثال عاج ، وأصله آئي ^(١) .
ويقال : أرض مآءة ، على وزن معاعة ،
التي تُنبت الآء ، ووزنها مفعلة ، إذا صُرِفَتْ
وبُني منها هذا المثال ، كما تقول — للكان الذي
يُنبت البقل — : مبقلة .

وذكر في هذا الفصل قول الشاعر :

أصك مصم الأذنين أجنى

لله بالسى تنوم وآء ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لزهير بن
أبي سلمى ، وأجنى في البيت فعل ماض ، تقديره
أدرك ^(٣) [أن يجنى] والتنوم والآء للظلم ، [أى
صار له ^(٤) التنوم والآء جنى يأكله] وقيل : أجنى ^(٥)
أيضاً من صفة الظلم ، والتنوم : شجر أغبر ،

(١) ثم أعل إعلال قاض ونحوه .

(٢) ديوانه ٦٤ وقبله — وأنشده معه في اللسان والتاج — :

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ مِنَ الظَّلْمَانِ جُوجُوهَ هَوَاءٍ

والشاهد أيضاً في الجهرة ١/١٩٣ والنبات ٧٣ وانظر أيضاً اللسان والتاج (جنى) .

(٣) زيادة من شرح ديوان زهير ٦٤ . بها يستقيم التفسير .

(٤) غير واضح في الأصل ، والمثبت من اللسان (جنى) في تفسيره .

(٥) فيكون مخفف أجناً — المهموز ، وحقه أن يرسم بالالف ، والظلم الأجناً الذى كان مستقيم الظهر ثم أصابه
أحد يداب ، وانظرا (جناً) .

(٦) التاج ، وفي اللسان « البؤبؤ البؤبؤيدية » بدون واو العطف .

(٧) في حاشية الأصل « الفرق : قشر البيض » .

قال ابن خالويه: البؤبؤ: السيد، والبؤبؤية: السيدة. فهذا قول ابن خالويه، أعني البؤبؤ بغير مد، وكذا ذكره ابن فارس، وأنشد لجريز: * في بؤبؤ المجيد وبجوج الكرم^(١) *

وأما القالي فإنه أنشده:

* في ضيفي المجيد وبؤبؤ الكرم^(٢) *

فعلى هذه الرواية يصح ما ذكره الجوهري من كونه على مثال سرسور، وكأنهما لغتان.

(ب ث أ)

قال الشيخ - رحمه الله - : وأهمل أيضاً من هذا الباب (بئ) وبئاء : موضع معروف ، أنشد المفضل :

بنفسي ما عبشمس بن سعد

غداة بئاء إذ عرفوا اليقيناً^(٣)

وقد ذكره الجوهري في فصل الباء من المعتل ، وهذا موضعه .

(ب د أ)

[٣] وذكر في فصل (بدأ) بيتاً شاهداً على البدء ، بمعنى السيد الأول ، والثنيان : الذي يليه في السؤدد ، وهو :

ثنياننا إن آتاهم كان بذاهم

وبذوهم إن آتانا كان ثنيانا^(٤)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأوس ابن مفرء السعدي ، ومعناه مفهوم .

وذكر في فصل (بدأ) قال :

والبدء ، والبدأة : النصيب من الجزور ، بنصب الباء فيهما .

قال الشيخ - رحمه الله - : ذكر أبو عبيد - في باب الميسر من غريب المصنف - البدأة - بالضم - : النصيب من انصباء الجزور ، وأنشد للنمر بن تولب :

فمنحت بذاتها رقيقاً جائحاً

والنار تلفح وجهه بأوارها

(١) ديوانه ٥٢٠ كرواية القالي ، واللسان ، والتاج ، والمقاييس ١ / ١٩٤ .

(٢) اللسان والتاج (بئ) و (بئاء) والرواية فيهما : « ماء عبشمس ... »

(٣) اللسان والتاج (بدأ) و (بئ) ويرى :

« ترى ثنانا - إذا ما جاء - بذاهم »

وهو أيضاً في المقاييس ١ / ٢١٣ و ٣٩١ .

(٤) اللسان ، والمقاييس ١ / ٢١٣ والتاج ، وشعر النمر بن تولب / ٦٣ وبعده :

كانت عقيلة ماله فأذله عن بعض قيمتها رجاء بكارها

(ب ر أ)

وذكر في فصل (برأ) : برئت أبرأ ، وبرأت

— أيضا — أبرأ .

قال الشيخ — رحمه الله — : لم يذكر برأت

أبرؤ — بالضم في المستقبل — وقد ذكره

سيدييه ، وأبو عثمان المازني ، وغيرهما من

البصريين ، وإنما ذكرت هذا لأن بعضهم لحن

بشار بن برد في قوله :

نَفَرَ الْحَيُّ مِنْ بُكَائِي فَقَالُوا

فَدَرْ بَصِيرَ لَعَلَّ عَيْنَكَ تَبْرُو^(١)

مَسَّهُ مِنْ صُدُودِ عَبْدَةٍ ضُرَّ

فَبَنَاتُ الْفُؤَادِ مَا تَسْتَقِرُّ

وذكر في هذا الفصل أنه يقال : « رجل

بريء وبرأ ، مثل : تحييب وتحجيب » .

قال الشيخ — رحمه الله — : المعروف في

برأ أنه جمع لا واحد له ، وعليه قول الشاعر :

رَأَيْتُ الْحَرْبَ يَجْنِيهَا رِجَالٌ

وَيَصِلُ حَرْهَا قَوْمٌ بَرَأُ^(٢)

ونص ابن جني على كونه جمعا ، فقال : جمع

بريء على أربعة من المجموع : بريء وبرأ ،

مثل ظريف وظراف ، وبريء وبرأ ، مثل :

شريف وشرفاء ، وبريء وأبرياء ، مثل صديق

وأصدقاء ، وبريء وبرأ ، مثل ماجاء من المجموع

على فعال ، نحو : تؤايم ورؤايب ، في جمع

تؤايم ، ورؤي .

(ب ك أ)

وذكر في فصل (بكأ) عجز بيت سلامة

ابن جندب ، شاهدا على بكؤت الناقة : قل

لبنها ، وهو :

* ولو تعادى بئك كل مخلوب^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* يقال محبسا أدنى لمرتعا^(٣) *

وقبله :

وشد كور على وجناء ناجية

وشد سرج على جرداء سرحوب

[٤] وأراد بقوله : « محبسا » أي : حبس

هذه الإبل والخيل على الحرب ، ومقاتلة العدو

(١) اللسان ، ومما في زيادات ديوانه ج ٤ / ٦٦ من الأغاني ٢٤٧/٦ بتقديم الثاني على الأول ، وبينهما بيت هو :

ذاك شيء في القلب من حب عبدة باد ، وباطن يستسر

(٢) اللسان .

(٣) في مطبوع الصحاح « نفادى بئك كل » ومثله في اللسان والتاج ، وفي ديوانه / ١١ كرواية المصنف ، وانظر

المقاييس ١ / ٢٨٦ ومجالس ثعلب / ٢٧٦ والمفصليات (مف ٢٢) .

على الثغر، أَدْنَى وَأَقْرَبُ من أن تَرْتَعَ وَتُخَصِّبَ ،
وَيَضِيعَ الثَّغْرُ في إِرْسَالِهَا لَتَرْتَعَ وَتُخَصِّبَ .

(ب و ا)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ في فَصْلِ (ب و ا) قَالَ :
وفي الْحَدِيثِ « أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَبَاءَوْا »^(١) ، قَالَ :
وَالصَّحِيحُ « يَتَبَاءَوُوا » .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
يَتَبَاءَوُوا عَلَى الْقَلْبِ ، كَمَا قَالُوا جَاءَ انِي ، وَالْقِيَاسُ
جَائِيَانِي فِي الْمُفَاعَلَةِ ، مِنْ جَاءَنِي وَجِئْتُهُ .

فصل التاء

[مُتَمَل]

فصل الشاء

[مُتَمَل]

فصل الجيم

(ج أ ج أ)

وَذَكَرَ في فَصْلِ (جَأْجَأ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

جَأْجَأَتِ الْإِيْلَ : إِذَا دَعَوْتَهَا لَتَشْرَبَ ، فَقُلْتُ :
جِيءَ جِيءٌ ، وَالْأَسْمُ الْجِيءُ ، مِثْلُ الْجِيعِ ، وَهُوَ :
وَمَا كَانَتْ عَلَى الْجِيءِ

وَلَا الْهِيءِ امْتِدَاحِيكَا^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : صَوَابٌ هَذَا
أَنْ يَذْكُرَهُ في فَصْلِ (جِأ) وَالْبَيْتُ لِمُعَاذِ الْهَرَاءِ .

(ج ب أ)

وَذَكَرَ في فَصْلِ (جِأ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْجِيءَ الْجَبَانُ ، وَهُوَ :

فَمَا أَنَا مِنْ رَبِيبِ الْمُنُونِ بِجَبِيءٍ

وَلَا أَنَا مِنْ سَيِّبِ الْإِلَهِ بِأَيِّسٍ^(٣)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِمَقْرُوقِ
ابْنِ عَمْرِو الشَّيْبَانِي رَفِيَ بِهِذَا الشَّعْرِ لِاخْوَتِهِ :
قَيْسًا ، وَالِدَعَاءَ ، وَبِشْرًا ، وَكَانُوا قَدْ هَلَكُوا
فِي غَزْوَةِ بَارِقَ ، بِسَطِّ الْفَيْضِ ، وَقَبْلَهُ :

أُبَكِّي عَلَى الدَّعَاءِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

وَلَهْفِي عَلَى بِشْرِ زِمَامِ الْقَوَارِسِ^(٣)

(١) مِثَاقُهُ فِي اللِّسَانِ : « وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ حَبِيبٍ مِنَ الْعَرَبِ قِتَالٌ ، وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَبِيبَيْنِ طَوْلٌ عَلَى
الْآخَرِ ، فَقَالُوا : لَا تَرْضَى حَتَّى يَقْتُلَ بِالْعَبْدِ مَنَا الْحَرَمَنُ ، وَبِالْمَرْأَةِ الرَّجُلَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ
يَتَبَاءَوْا » قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَى لَنَا بُوْزْنُ يَتَبَاءَعُوا ، وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا « يَتَبَاءَوُوا » — بُوْزْنُ يَتَبَاءَعُوا ،
عَلَى مِثَالِ يَتَقَاوَلُوا — مِنَ الْهَوَاءِ ، وَهِيَ الْمَاوَاةُ .

(٢) اللِّسَانُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَاقْتَضَرُ (جَاءَ) وَ (هِيَ) وَالْمَقَابِيسُ (١ / ٤٢٣) وَالتَّاجُ ، وَبَعْدَهُ فِيهِ :

وَلَكِنِّي عَلَى الْحُسْبِ وَطِيبِ النَّفْسِ آتِيكَا

(٣) فِي الْأَصْلِ « سَمَامُ الْقَوَارِسِ » وَالْمُنْبَتُّ مِنَ اللِّسَانِ ، وَالتَّاجُ ، وَالْمَقَابِيسُ (١ / ٥٠٤) وَنِظَامُ الْغَرِيبِ ٩١

(ج ز أ)

وذكر في فصل (جزأ) بيتاً شاهداً على قولهم : ظئبة جازئة : إذا استغنت بالرطب عن الماء ، وهو :

إذا الأرطى توسد أبرديه

(١)

خدود جوازي بالرميل عين

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للشماخ ابن ضراير ، واسمه معقل ، ويكنى أبا سعيد ، والأرطى : شجريدغ به ، وتوسد أبرديه ، أى : أخذ الأرطى فيهما كالوسادة ، والأبردان أيضاً : الغداة والعشي ، وانتصاب أبرديه على الظرف ، والأرطى : مفعول مقدم بتوسد ، أى : توسد خدود البقر الأرطى في أبرديه ، والجوازي : البقر والظباء التى جرات بالرطب عن الماء ، والعين : جمع عيناء ، وهى الواسعة العين .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على جزء

— بالفتح — : اسم رجل ، وهو :

[هـ] إن كنت أزننتني بها كذباً

(٢)

جزء ، فلاقيت مثلها عجلأ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لحضرمي

ابن عامر ، وبعده :

أفرح أن أرزأ الكرام ، وأن

(٣)

أورث ذودا شصائها نبلا

وسبب هذا الشعر أن حضرمياً كان له تسعة إخوة ، فهاكوا ، وكان له ابن عم ينافسه ، يقال له : جزء ، فزعم أن حضرمياً سرب موت إخوته ، لأنه ورثهم ، فقال حضرمي : أفرح ... البيت .

يريد : أفرح ، حذف الهمزة ، وهو على طريق الإنكار ، أى : لا وجه للفرح بموت الكرام من إخوتي لأرث شصائص لأبائ لها ، الواحدة شصوص ، والنبل هنا : الصغار .

ويروى أن جزءاً كان له تسعة إخوة جلسوا على بئر ، فأنخسف بهم ، فلما سمع ذلك حضرمي قال : « إنا لله ، كلمة وافقت قدراً »

(ج ش أ)

وذكر في فصل (جشأ) قال : والاسم

الجشأة ، مثال الهمزة .

(١) ديوانه ٣٣١ / واللسان والتاج وشرح أدب الكاتب ١٣٢ واظار الأغاني ٩ / ١٧١ والشعر والشعراء ١ / ٤٨٠

والبيان والتبيين ٢ / ٢٥١

(٢) الصراح ، واللسان ، والتاج وادة (زن) .

(٣) اللسان ، والتاج ، ومادة (شعبي) (نبل) والأخلاق لابن الأنباري ٩٣

قال الشيخ — رحمه الله — : الذي ذكره
أبو زيد الأنصاري : الجُشَاءُ — ساكنة الشين —
ويبقى قوله قولَ الرازي :

* في جُشَاءٍ مِنْ جُشَاتِ الْفَجْرِ ^(١) *

وهو مُستَعَارٌ للفجر من الجُشَاءِ عن الطعام .
وكان على بَن حَزَّةَ يقول : الاسم من تَجَشَّاتُ
الجُشَاءِ ، على وزن : فُعَال . قال : وإنما
الجُشَاءُ : هُبُوبُ الرِّيحِ عند الفجر .

وذكر فيه أيضاً بيتاً شاهداً على تَجَشَّاتِ
تَجَشَّوْا ، والتَّجَشَّاءُ مثله ، وهو :

* وَلَمْ يُجَشَّئْ عَنْ طَعَامٍ يُشِمُّهُ ^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — البيتُ لِأبي محمد
الْفَقْعَسِيِّ ، وقبلة : ^(٣)

* وَلَمْ تَبْتَ حُمَّى بِهِ تَوْصِمُهُ ^(٤) *

(ج ن أ)

وذكر في فصل (جنا) بيتاً شاهداً على جَنَّا
عليه ، وَتَجَانَّأَ : إِذَا أَكْبَّ عَلَيْهِ ، وهو :

أَفَاضِرَ لَوْ شَهِدَتْ فَسَدَاءَ مَنُتُّمُ

^(٥) جَنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِكُثَيْبِ عَزَّةَ .

وذكر في هذا الفصلِ عَجْزَ بَيْتِ لَأَبِي قَيْسٍ

ابن الأَسَلَتِ شاهداً على الْمُجَنَّبِ لِلتَّرِيسِ ، وهو :

* وَمُجَنَّبِلِ اسْمَرَّ قَزَاعٍ ^(٦) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* صَدِيقِ حُسَامٍ وَادِيقِ حَدُّهُ *

والوَادِيقُ : الماضِي فِي الضَّرِيْبَةِ ، وقبلة :

أَحْفِزُهَا عَنِّي بَذَى رَوْنَقٍ

^(٦) مُهَنِّدِ كَالْمَلِجِ قَطَاعٍ

(ج ي أ)

وذكر في فصل (جيا) : جاءاني — على

فَاعَلَنِي — فَعَلْتُهُ أَجِيئُهُ ، أَي : غَالَبَنِي بِكَثْرَةِ
الْمَجْيِءِ فَعَلَّيْتُهُ .

(١) اللسان .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والتاج وفي التكملة ، قال الصاغاني : والرواية : لم يُجَشَّأَ .

(٣) في التكملة « لِأبي محمد هبَّ الله بن ربيعٍ الفقمسي » .

(٤) التكملة ، واللسان ، والتاج . وفي طبقات ابن المعتز / ٦٥ (تحقيق الأستاذ عبد الساتر فراج) منسوب إلى أبي نخيلة ،
وانظر اللسان (بشم . ووصم) وفي مجالس نعلب ٢٣٤ قطعة من الأرجوزة فيها الشاهد .

(٥) ديوان كثير (٢ / ١٥٦ و ١٥٧) واللسان ، والصحاح ، والأساس ، والتاج ، والجمهرة (٣ / ٢٧٩)

(٦) اللسان ، والتاج ، والمقاييس ، والقصيدة التي منها الشاهد في المفضليات (مف ٢٨٣ / ٧٥) وجمهرة أشعار العرب / ١٣٦ .

قال الشيخ - رحمه الله - : صوابه - على ماقدّمت ذكره في فصل (بوا) - وهو : جاياني [٦] ولا يجوز ما ذكره إلا على البديل .

وذكر في هذا الفصل قال : وتقول : الحمد لله الذي جاء بك ، أي : الحمد لله إذ جيئت ، ولا تقل : الحمد لله الذي جيئت .

قال الشيخ - رحمه الله - : الصحيح ما وجدته بخط الجوهري في كتابه - عند هذا الموضع - وهو : والحمد لله إذ جيئت ، بالواو عوضاً من أي ، ويقوى صحة هذا قول ابن السكيت : تقول : الحمد لله إذ كان كذا وكذا ، ولا تقل : الحمد لله الذي كان كذا وكذا . حتى تقول : به ، أو منه ، أو عنه .^(١)

فصل الحاء

(ح ش ا)

وذكر في فصل (حشا) بيتاً شاهداً على حشأت الرجل بالسهم : أصهت حشاه ، وهو .

فلا حشأتك مشقصاً

(٢)
أوساً أويس من الهباله

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لأسماء ابن خارجة ، وأويس : تصغير أويس ، وهو من أسماء الذئب ، وهو منادى مفرد ، وأوساً متصيب على المصدر ، أي : عوضاً ، والمشقص : السهم العريض النصل ، وقبلة :

لي كل يوم من ذؤالة

(٣)
ضغث يزيد على إباله
هو مثل يضرب للأمري يتبع الأمر ، أي :
لي كل يوم من ذؤالة بليّة على بليّة .

(ح ب ط أ)

وذكر في فصل (حبطاً) : رجل حبطاً ، وحبطى أيضاً بلا همز .

قال الشيخ - رحمه الله - : صواب هذا أن يذكر في فصل (حبط) ، لأنّ الهمزة زائدة ليست بأصلية ، ولهذا قيل : حبط بطنه : إذا انتفخ ، وكذلك المحبطى ، هو المنتفخ جوفه .

(١) يريد حتى تقول : « الحمد لله الذي به كان كذا ... أو الذي منه ... أو الذي عنه ... الخ .

(٢) الصاح ، واللسان ، والتاج ، والمقاييس (٦٥/٢) وانظر اللسان (أوس) و (هبل) وفيها « الهبال : شجر يعمل منه السهام واحدة هباله » .

(٣) المقاييس ٦٥/٢ واللسان : (أوس ، صيق ، أبل ، ذال ، هبل) .

(ح ك أ)

وذَكَرَ في فصل (ح ك أ) بَيْتًا لَعَدَى بن زَيْدٍ شاهدًا على : أَحْكَاتُ الْعُقَدَةِ ، أَى : شَدَدْتُهَا ، وَأَحْكَمْتُهَا ، وَذَكَرَ رَوَاتَيْنِ فِي الْبَيْتِ ، وَهُوَ :

أَجَلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ

فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا بِإِزَارِ^(١)

وَيُرَوَّى :

* فَوْقَ مَا أَحْكَى بِصَلْبٍ وَإِزَارِ^(١) *

أَى : بِحَسَبِ وَعِقَّةٍ .

قال الشيخ — رحمه الله — : هذه الرواية تحتاجُ إلى تفسير ، لأنه أرادَ بالصلْبِ ها هنا الحَسَبَ ، وبالإِزارِ : العِفَافَ ، أَى : فَضَّلَكُمْ اللَّهُ بِحَسَبٍ وَعِفَافٍ فَوْقَ مَا أَحْكَى ، أَى : أَقُولُ ، وَمَنْ رَوَى

* فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا بِإِزَارِ *

فَعَنَاهُ : فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ ائْتَزَرَ ، فَشَدَّ صَلْبَهُ بِإِزَارِ .

(ح ل أ)

وَذَكَرَ في فصل (ح ل أ) نَجْزَ بَيْتٍ لَامِرِيٍّ الْقَيْسِ شَاهِدًا عَلَى حَلَّاتِ الْإِبِلِ عَنِ الْمَاءِ تَحْلِيَةً وَتَحْلِيَةً : إِذَا طَرَدَتْهَا ، وَهُوَ :

* كَمْشَى أَتَانٍ حُلَّتْ عَنْ مَنَاهِلِ^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* وَأَعْجَبَنِي مَشَى الْحِزْقَةَ خَالِدِ^(٢) *

وَذَكَرَ في هذا الفصلِ نَجْزَ بَيْتٍ [٧] شَاهِدًا

عَلَى الْمُحَلَّلِ أَيْضًا لِلطَّرُودِ عَنِ الْمَاءِ ، وَهُوَ :

* مُحَلَّلٌ عَنْ سَبِيلِ الْمَاءِ مَطْرُودِ^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* لِحَائِمِ حَامٍ حَتَّى لَا حُومَ بِهِ^(٣) *

وقبـله :

يَا مَسْرَحَةَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ

أَمَّا إِلَيْكَ سَبِيلٌ غَيْرُ مَسْدُودٍ !

(١) الصحاح ، واللسان ، والمقاييس (٦٢/٢) والجمهرة (٢٣٥/٢ و ٢٧١) والمحكم (٣٠٩/٣ و ٣١٦) والناج ، وانظر المواد (صلب ، أرز ، أجل ، حكي)

(٢) ديوان امرئ القيس / ٩٥ والصحاح واللسان والناج ، والتكملة وقال الصاغاني : والرواية :

* كَمْشَى الْأَتَانِ حُلَّتْ بِالْمَنَاهِلِ *

وروى أبو عبيدة :

* وَيَأْجَبِي يَمْشِي الْحِزْقَةَ خَالِدِ *

بكسر الحاء والزاي ونصب الهاء ، ورفع خالد « وقوله : نصب الهاء ، يريد نصب الحزقة مصدرا ثابها من المفعول المطلق ، ولم أجده هذه الرواية في اللسان (حرق) .

(٣) اللسان ، والصحاح ، والناج ، والمقاييس (٩٥/٢) وانظر الأغاني (٣٨٣/٥ و ١١٨/١٠ و ١١٩) والرواية

« عَنْ طَرِيقِ الْمَاءِ » فِي الْأَغَانِي « لَا حِيَامَ بِهِ » وَلَمْ أَجِدِ الْحُرَامَ وَالْحِيَامَ مَصِيدًا لِلْفِعْلِ حَامٍ ، وَلَعَلَّ الْحَاءَ

فِي الْحِيَامِ — بِرَوَايَةِ الْأَغَانِي — بَدَلَ مِنَ الْهَاءِ فِي الْهِيَامِ ، وَهُوَ أَشَدُّ الْعَطَشِ .

والبيتان لإسحاق بن إبراهيم الموصلي ، كذا
ذكره أبو القاسم الزجاجي في أماليه .

(ح م أ)

وذكر في فصل (ح م) بيتاً شاهداً على حمء
المرأة ، وهو أبو زوجها ، وهو

* تَيْدَنْ فَلَانِي حَمُؤُهَا وَجَارُهَا *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* قُلْتُ لِبَوَائِي لَدَيْهِ دَارُهَا *

فصل الخاء

(خ ت أ)

وذكر في فصل (خ ت) بيتاً شاهداً على أن
اِخْتَنَّا بمعنى اِسْتَتَرَ خَوْفاً أَوْ حَيَاءً ، وهو :

وَلَا يَرَهْبُ ابْنُ الْعَمِّ مِنِّي صَوْلَتِي

وَلَا أَخْتِنِي مِنْ قَوْلِهِ الْمُسْتَهْدِدُ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لعامر

ابن الطفيل ، وبعده :

وَلَمَّا^(٢) وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ

لِخُلُفٍ لِيَعَادِي وَمُنِجَزٍ مَوْعِدِي^(١)

وقال غير الجوهري : أصل اِخْتَنَّا من خَتَا
يَخْتُونُ خَتْوًا : إِذَا تَغَيَّرَ مِنْ فَرْجٍ أَوْ مَرَضٍ ، فعلى
هذا كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي فَصْلِ (خ ت) من
باب الْمُعْتَلِّ .

(خ ج أ)

وذكر في فصل (خ ج) صدر بيت شاهداً على
التَّخَاجِيءِ فِي الْمَشْيِ ، وهو التَّبَاطُؤُ ، وهو :

* دَعُوا التَّخَاجِيءَ وَأَمْشُوا مِشْيَةً سَبِيحًا^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لحسان

ابن ثابت ، وعجزه :

* إِنَّ الرِّجَالَ ذُؤُوعَصِبٍ وَتَذَكِيرٍ^(٣) *

والصواب أَنْ يَقُولَ : دَعُوا التَّخَاجُؤَ ،
والتَّخَاجُؤُ فِي الْمَشْيِ : التَّبَاطُؤُ ، لِأَنَّ بَابَ التَّفَاعُلِ

فِي مَصْدَرِ تَفَاعَلَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَضْمُومَ الْعَيْنِ ،
نَحْوُ : التَّقَاتُلُ ، وَالتَّضَارُبُ ، وَلَا تَكُونُ الْعَيْنُ

مَكْسُورَةً إِلَّا فِي الْمُعْتَلِّ اللَّامِ ، نَحْوُ : التَّغَايِزِ ،
والتَّرَامِي ، وَكَذَلِكَ الصَّوَابُ فِي إِنْشَادِ الْبَيْتِ :

« دَعُوا التَّخَاجُؤَ » عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَالْعَصَبُ :

شِدَّةُ الْحَاقِ ، وَمِنْهُ : رَجُلٌ مَعْصُوبٌ ، أَيْ :

(١) ديوان عامر بن الطفيل / ١٥٥ واللسان والتاج ومادة (خ ت) فيها .

(٢) في اللسان « وَلَمَّا إِنْ أَوْعَدْتُهُ . . . » بدون الواو ، وفي التاج « وَلَمَّا إِذَا . . . » .

(٣) ديوان حسان / ٢١٤ واللسان ومادة (عصب ، سبج) والتاج ، والجمهرة (٣ / ٢٢١) .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للأعشى ،
وقبله :

* يا رَحْمًا قَاظَ عَلَى مَطْلُوبٍ ^(٤)
وبَعْدَهُ :

* وَشَعَرَ الْأَسْتَاهِ فِي الْحَبُوبِ ^(٥)
وَمَعْنَى قَاظَ : أَقَامَ ، يُقَالُ : قَاظَ بِالْمَكَانِ :
أَقَامَ بِهِ فِي الْقَيْظِ ، وَالْمُطِيبُ : الْمُسْتَنْجِي ،
وَالْحَبُوبُ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

فصل الدال

(د أ د أ)

وذكر في فصل (د أ د أ) بيتاً شاهداً على
الدُّدَاءِ ، وهو أَشَدُّ عَذْوِ الْبَعِيرِ ، وهو :
وَأَعْرَوْرَتِ الْعُلَطِّ الْعُرْحَى تَرْكُضُهُ
أُمُّ الْقَوَارِسِ بِالْأَدْدَاءِ وَالرُّبْعَةِ ^(٦)

شَدِيدٌ ، وَالْمِشْيَةُ السُّجُجُ : السَّهْلَةُ ، وَقِيلَ :
التَّخَاجُؤُ : مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخُّرٌ .

(خ ر أ)

وذكر في فصل (خ ر أ) بيتاً شاهداً على أَنَّ
الْخُرُوءَ جَمْعُ خُرَيْ ، وهو :

كَأَنَّ خُرُوءَ الطَّيْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
إِذَا اجْتَمَعَتْ قَيْسٌ مَعًا وَتَمِيمٌ ^(١)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لِحَوَّاسِ
ابن نَعِيمِ الضَّبِّيِّ ، وليس لِحَوَّاسِ بْنِ الْقَعَطِلِ ،
— كما ذكره ابن القُطَاعِ — وبعده :
[٨] مَتَى نَسَّالِ الضَّبِّيِّ عَنْ شَرِّ قَوْمِهِ

يَقُلْ لَكَ إِنَّ الْعَائِذِيَّ لَيْتِمُ ^(٢)
وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على ما قدَّمه ،
وهو :

* يُعْجِلُ كَفِّ الْخَارِيِّ الْمُطِيبِ ^(٣)

(١) الصحاح واللسان والتاج .

(٢) اللسان والصحاح والتاج وانظر شرح الحماسة للرزوقي / ١٤٥٤ والمؤتلف والمختلف ١٠٠ و ١٠١ (تحقيق الأستاذ عبد الستار فراغ) .

(٣) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وديوان الأعشى / ٢٨ .

(٤) اللسان ، والتاج وفي ديوانه / ٢٨ « قَاظَ عَلَى يَتَخُوبِ » والينخوب : الجبان ، والمثبت مثله في اللسان والتاج (قيظ) .

(٥) اللسان ، وديوانه / ٢٨ .

(٦) الصحاح ، والتاج ، والجمهرة (١ / ١٦٧) واللسان وأيضاً في : (ريع ، عرض ، عرا) وفي (ملط) أنشد معه بيتين قبله ، وهما :

هَلَا سَأَلْتَ جَزَاكَ اللَّهُ سَيِّئَةً إِذْ أَصْبَحَتْ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَزَعَهُ
وَرَأَحَتِ الشَّوْلُ كَالشَّنَاتِ شَاسِقَةً لَا يَرْتَجِي رَسْلَهَا رَاجٌ وَلَا رُبْعُهُ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي
دُوَادٍ الرُّؤَاسِيَّ ، واسمه يزيد بن معاوية بن عمرو
ابن قيس بن عبيد بن رُوَاس بن كلاب بن ربيعة
ابن عامر بن صعصعة ، وكان أبو عمر الزاهد
يقول في الرؤاسي — أحد القراء والمحدثين — :
لأنه الرؤاسي — بفتح الراء والواو من غير همز —
منسوب إلى رُوَاس : قبيلة من سليم ، وكان
يُنَكَّرُ أَنْ يُقَالَ : الرؤاسي ، بالهمز ، كما يقوله
المحدثون وغيرهم ، وهذا البيت يضرب مثلاً
في شدة الأمر ، يقول : رَكِبْتُ هذه المرأة التي
لها بنون فوارس بغيراً صعباً عربياً من شدة
الجذب ، وكان البعير لا خطام له ، وإذا كانت
أم الفوارس قد بلغ بها هذا الجهد ، فكيف
غيرها ؟ ، والرابعة : شدة العدو .

(د ر أ)

وذكر في فصل (درأ) أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَالَ :
دَرَى يُكُونُ مَنْسُوباً إِلَى الدَّرِّ ، عَلَى فُعْلٍ ، وَلَمْ
يَهْمَزْهُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعِيلٌ .

قال الشيخ — رحمه الله — : قد حكى سيبويه
أنه قد جاء في الكلام فُعِيلٌ ، وهو قولهم :
مَرِيْقٌ ، للعصفُر ، وَكَوَكَبٌ دَرَى .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على تَدَرَأَ
عَلَيْنَا بِمَعْنَى تَطَاوَلَ ، وهو :
لَقَيْتُمْ مِنْ تَدَرَأْتُمْ عَلَيْنَا
وَقَتْلِ سَرَاتِنَا ذَاتَ الْعِرَاقِ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لعوف
ابن الأحوص ، وذاتُ العِرَاقِ أراد به ذات
الدَّوَاهِي ، مأخوذة من عِرَاقِي الإِكَامِ ، وهي التي
لا تُرْتَقَى إِلَّا بِمَشَقَّةٍ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الدَّرِ
بمعنى الأعوجاج والشغب ، وهو :
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ

أَقَمْنَا لَهُ مِنْ دَرِيهِ فَتَقَوَّمَا^(٣)

[٩] قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للمُتَمَلِّسِ ،
وليس للفرزدق ، كما ظنّه بعض الناس ، وبيتُ
الفرزدق هو :

(١) في اللسان ، والتاج « أبو عبيد » .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، ومادة (عرق)

(٣) الصحاح ، واللسان ، والتاج وهو في ديوان المتلمس / ٢٤ وروايته :

« . . . من مِيلِهِ فَتَقَوَّمَا » ويروى « مِنْ صَعْرِهِ » وانظر اللسان (صعر)

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ

ضَرْبَاهُ تَحْتَ الْأَنْثَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ^(١)

وَكُنَى بِالْأَنْثَيْنِ عَنِ الْأُدْنَيْنِ .

فصل الذال

(ذ ر أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ذ ر أ) الذَّرِيَّةَ ، وَجَعَلَ أَصْلَهَا الذَّرِيَّةَ ، بِالْهَمْزِ ، فَخَفَّفَتْ هَمْزُهَا ، وَأَلْزَمَتْ التَّخْفِيفَ .

قال الشيخ — رحمه الله — : وَزَنُ الذَّرِيَّةِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ يَكُونُ فُعِيلَةً ، مِنْ ذَرَأَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، وَيَكُونُ بِمَنْزِلَةِ مُرَيِّقَةٍ ، وَهِيَ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْعُصْفُرِ .

وغير الجوهرى يجعل الذرية فعلية من الذر، أو فعلولة، فيكون الأصل ذووثة، ثم قلبت الراء الأخيرة ياءً، لتقارب الأمثال، ثم قلبت الواو ياءً، وأدغمت في الياء، وكسر ما قبل الياء، فصارت ذريةً .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى ذَرِيٍّ

شَعْرُهُ : إِذَا دَخَلَ فِيهِ الشَّيْبُ ، وَهُوَ :

* رَأَيْنَ شَيْخًا ذَرِثَتْ جَالِيَهُ^(٢) *

* يَقْلِي الْغَوَائِي وَالْغَوَائِي تَقْلِيهِ *

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ

الْفَقْعَسِيِّ ، وَالْمَشْهُورُ فِي إِشَادِ رَجَزِهِ :

* قَالَتْ سُلَيْمَى لِمَاتِي لَا أَبْقِيَهُ^(٣) *

* أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاقِيَهُ *

* مُنْجَمَةٌ مِنْ كَبِيرٍ مَا قَبِيهِ^(٤) *

* مُقَوَّسًا قَدْ ذَرِثَتْ جَالِيَهُ *

* يَقْلِي الْغَوَائِي وَالْغَوَائِي تَقْلِيهِ *

وَالْمَجَالِي : مَا يَرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَقْبَلَ

الْوَجْهَ ، الْوَاحِدُ مَجْلَى ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَلَا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الذَّرَاءَةِ —

بِالضَّمِّ — : الْإِصْبَعُ مِنَ ذَرِيٍّ شَعْرُهُ ، وَذَرَاءٌ ،

لُغَتَانِ ، وَهُوَ :

(١) ديوان الفرزدق / ٢١٠ وصدده فيه : « وَكُنَّا إِذَا الْقَيْسِيُّ هَبَّ عَتُودُهُ » وَيُرْوَى : « نَبَّ عَتُودُهُ »

وَانْظُرِ اللِّسَانَ ، وَالتَّاجِ (نَب ، أَنْث ، كَرْد) وَلِلْفَرَزْدَقِ أَيْضًا — مِنَ الْمَعْنَى — فِي دِيْوَانِهِ / ٧٠١

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرْبَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَخَادِعُ

(٢) اللسان، والصجاح، والتاج، والتكلة

(٣) اللسان والأول والثاني والرابع في التاج، والرجز في التكلة، وزاد مشطورا قبل الأخير، وهو :

* رَأَتْ غُلَامًا جَاهِلًا تُصَابِيهِ *

(٤) في التكلة : « مُرْمَصَّةٌ مِنْ كَبِيرٍ » . وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ اللِّسَانُ فِي (رَمَضِ)

لُعْبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ ،
وَأَصْلُ لَيْمٍ لُسَمٌ ، فَتَرَكَ الهمْزَ لِيَصِحَّ الْوِزْنُ .

فصل الرابع

(ر ج أ) (**)

[١٠] وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ج أ) الْمُرْجِئَةَ ، قَالَ :
يُقَالُ : رَجُلٌ مُرْجِيٌّ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ مُرْجِيٌّ ،
مِثَالُ : مُرْجِيٌّ ، [هَذَا إِذَا هَمَزَتْ] فَإِذَا
لَمْ تَهْمِزْ قُلْتَ : رَجُلٌ مُرْجٍ ، مِثَالُ : مُعْطٍ ،
وَهُمُ الْمُرْجِيَّةُ بِالتَّشْدِيدِ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْمُرْجِئَةُ : صِنْفٌ
مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ : الْإِيمَانُ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ ،
كَأَنَّهُمْ أَرْجَوُا الْعَمَلَ ، أَيْ : آخِرُهُمْ ، لِأَنَّهُمْ
يَرَوْنَ أَنَّهُمْ لَوْ لَمْ يَصَلُّوا وَلَمْ يَصُومُوا لَنَجَّاهُمْ

* وَقَدْ عَلَّنِي ذُرَّةٌ بَادِي بَدَى ^(١) *

* وَرَثِيَّةٌ تَهْضُ فِي تَشْدِيدٍ [ي] *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتَانِ لِأَيِّ تَحْصِيْلَةٍ
السَّعْدِيَّةِ ، وَمَعْنَى بَادِي بَدَى : أَوَّلُ شَيْءٍ ،
مِنْ بَدَأَ ، فَتَرَكَ هَمْزَهُ لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، وَطَلَبَ
التَّخْفِيفَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَدَأَ يَبْدُو :
إِذَا ظَهَرَ ، وَالرَّثِيَّةُ : انْحِلَالُ الرُّكْبِ وَالْمَفَاصِلِ .
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى ذَرَاتٍ ،
أَيْ : بِذَرْتُ ، وَهُوَ :

شَقَقْتُ الْقَلْبَ ثُمَّ ذَرَاتٍ فِيهِ

هُوَ أَكْ فَلَئِمَ فَالْتَّامَ الْفُطُورُ

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَذَكَرَ أَنَّ الصَّحِيحَ
فِيهِ : ذَرَيْتَ ، وَيُرْوَى : ذَرَرْتِ ، وَالْبَيْتُ

(*) هُنَا فِي نَسْخَةِ (ش) نَهَايَةُ الْمَجَالِسِ الْأَوَّلِ ، وَيَفْهَمُ ضَمْنًا أَنَّ بَدَايَتَهُ هِيَ أَوَّلُ الْكِتَابِ ، وَإِنْ لَمْ يَشْرَأْ الْمُسْتَعْلَى إِلَى ذَلِكَ
أَوْ يَذْكُرْ يَوْمَهُ مِنَ الشَّهْرِ وَالسَّنَةِ جَرِيًّا عَلَى عَادَتِهِ فِي الْمَجَالِسِ النَّالِيَةِ .

(**) هُنَا فِي نَسْخَةِ (ش) بَدَايَةُ « الْمَجْلِسِ الثَّانِي فِي يَوْمِ الْأَحَدِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ سِتِّ
وَسِعِينَ وَخَمِيسَاءَ » .

(١) الصَّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْجُمْهُورَةُ (٣ / ٢٨١ و ٢ / ٣١٢) وَانْظُرْ أَيْضًا فِي اللَّسَانِ (بَدَأَ) وَ (رَجَأَ) وَالرَّوَايَةُ :
« تَهْضُ بِالتَّشْدِيدِ » وَزَادَ مَشْطُورًا هُوَ :

* وَصَارَ لِلْقَلْبِ لِسَانِي وَيَدِي *

(٢) فِي اللَّسَانِ (رَجَأَ) « يَصِفُ كِبَرَهُ »

(٣) اللَّسَانُ وَفِي (ذَرَرْتُ) وَ (فُطِرَ) بِرَوَايَةِ « ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيهِ » وَالْمُقَابِيسُ ٢ / ٣٥٣ وَالتَّاجُ ، وَفِيهِ أَنَّهُ يَرْوَى لَقَيْسُ
ابْنُ ذَرِيحٍ أَيْضًا ، وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي دِيْوَانِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَفِيهِ ، وَرَوَايَتُهُ : « صَدَعَتْ الْقَلْبَ ... » وَبَعْدَهُ :

تَبَاغَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورٌ

وَانْظُرْ دِيْوَانَ لَقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ / ٨٨ وَتَخْرِيجِهِ فِيهِ ،

(٤) زِيَادَةُ مِنَ اللَّسَانِ ، وَهُوَ مَفْهُومُ الْخَالَفَةِ مِنْ كَلَامِهِ .

فصل الزمى

(ز ن أ)

وذكر في فصل (ز ن أ) بيتاً شاهداً على زناً في الجبل زناً بمعنى صعد، وهو :

* وأرق إلى الخيرات زناً في الجبل^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لقيس ابن عاصم المُنْقَرِي ، وكان أخذ صبيّاً من أمّه يرقصه ، وأمّه منقوسة بنت زيد الفوارس ، والصبي هو ابنه ، واسمه حكيم ، وقبله :

* أشبه أبا أمك أو أشبه عمل^(٣) *

* ولا تكونن كهـلوف وكل *

* يـصـبـح في مـضـجـعـه قد انـجـدل^(٤) *

والهلوف : الثقل الجافي العظم اللحية ، والوكّل : الذي يكمل أمره إلى غيره .

وزعم الجوهري أنّ الرجز لأمه ، قالت وهي ترقصه ، وليس بصحيح ، وإنما الذي قالته رادة على أبيه [هو] :

* أشبه أحمى ، أو أشبهن أباكاً *

* أما أبي فلن تنال ذاكاً *

إيمانهم ، فقول الجوهري : وهم المرجية — بالتشديد — إن أراد به المنسوبين إلى المرجية — بتخفيف الياء من غير همز — فهو صحيح ، وإن أراد به الطائفة نفسها فلا يجوز فيه تشديد الياء ، إنما يكون ذلك في المنسوب إلى هذه الطائفة ، وكذلك ينبغي أن يقال : رجل مرجئي ومرجئي ، في النسب إلى المرجية والمرجية ، أخذ من أرجأت الأمر ، وأرجيته : إذا أخرته .

(ر ز أ)

وذكر في فصل (ر ز أ) عجز بيت شاهداً على ارتزأ الشيء بمعنى انتقص ، وهو :

* فلم يرتزئ برؤوب زبالاً^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لابن مقبل ، وصدره :

* كريم التجار حمى ظهره^(١) *

وقبله :

حملت عليها فشردتها

بساحي اللبان يبد الفحلاً^(١)

(١) ديوانه / ٢٣٦ — ٢٣٧ واللسان والتاج .

(٢) اللسان ، والتاج ، والجمهرة / ٣ / ٢٨٢ .

(٣) في النادر ٩٢ والتاج واللسان « أو أشبه حمل » وانظر اللسان (عمل) وهو والصاح (هلف) .

(٤) في النادر / ٩٢ « بيت في مقعده » .

(٥) اللسان ، والتاج ، والنادر / ٩٣ وقال : « ويرى » : « عن تنال » كذا أنشد أبو زيد ، وانظر اللسان (هلف) (وعمل) .

* تَقْصُرْ أَنْ تَسْأَلَ يَدَاكَ *

وذكر في هذا الفصل بيتين في أحدهما شاهد
على زنا عليه ، أى : ضيق ، وهو :

* لَا هُمْ لِمَنْ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ^(١) *

* زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ *

قال الشيخ — رحمه الله — : هُما للعيف^(٢)
العبدى ، وبعدهما .

* وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّجَةَ^(٣) *

* وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ *

* وَآىُّ أَمْرِ سَيِّءٍ لَا فَعْلَهُ *

[١١] والحارث هذا هو الحارث بن شمير

الفسائى ، وذكر الخرائطى أنه كان إذا أعجبته
امرأة من بنى قيس بعث إليها ، وأغتنبها ،
وفيه يقول خويلد بن نوفل الكلابى :

يا أيها الملك المخوف أما ترى

ليلاً وصباحاً كيف يختلفان^(٤)

(١) اللسان ، ومادة (شخ) و (زى) والتاج .

(٢) فى اللسان « للعفيف » تحريف ، وذكره على الصحة فى (شخ) وفى التاج نسبة لشهاب بن العيف ، ويروى
للحارث بن العيف ، وقال الصاغانى : وهكذا وجدته فى شعر شهاب بخط أبى القاسم الأمدى فى أشعار بنى شيان .
وانظر خزنة الأدب ٤ / ٢٢٩ — ٢٣١ . (٣) اللسان ، والتاج .

(٤) اللسان ، ومادة (دين) وفيه إقواء .

(٦) ضبط فى الأصل بكسر الراء — ضبط قلم — فى الموضعين ، والتصحيح من التاج ، واللسان ، والمعنى فى (عرق) .

هَلْ تَسْتَطِيعُ الشَّمْسُ أَنْ تَأْتِيَ بِهَا
لَيْلًا ، وَهَلْ لَكَ بِالْمَلِكِ يَدَانِ ؟
يا حارٍ لِمَنْكَ مَيِّتٌ وَمَحَاسِبٌ
وَاعْلَمْ أَنَّ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ

فصل السنين

(س ب أ)

وذكر فى فصل (سبأ) عَجْزُ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
سَبَاتِ الْخَمْرِ سَبْقًا وَمَسْبَأً : إِذَا اشْتَرَيْتَهَا ، وَهُوَ :

* يَغْلُو بِأَيْدَى التَّجَارِ مَسْبُؤَهَا^(٥) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
لابن هرمة ، وصدره

* كَأَسَا فِيهَا صَهْبَاءُ مَعْرُقَةٌ^(٦) *

وقبله :

خَوْدُ تَمَاطِيكَ بَعْدَ رَقْدِهَا

إِذَا يُلَاقِي الْعِيُونَ مَهْدَوْهَا^(٥)

ومعركة ، أى : قليلة المزاج .

وذكر فى هذا الفصل بيتا شاهدا على السبيته

، للخمير التى اشتريت لتترب ، وهو :

كَانَ سَيِّئَةً فِي بَيْتِ رَأْسٍ

يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه « من بَيْتِ رَأْسٍ » وهو موضعٌ بالشَّامِ ، والبيت لحسان بن ثابت ، وخبرُ كان في البيت الذي بعده ، وهو :

عَلَى أَنْيَابِهَا أَوْ طَعَمَ غَضٌّ

من الثَّفَاحِ هَضْرَهُ اجْتِنَاءً^(٢)

(م ر أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (س ر أ) السَّرَاةُ : بَيْضَةُ الْجَرَادَةِ ، وَيُقَالُ : سِرْوَةٌ ، بغيرِ هَمْزٍ .

قال الشيخ — رحمه الله — : كذا ذكر جماعة من أهل اللُّغَةِ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمَازَةَ الْأَصْفَهَانِيُّ : السَّرَاةُ — بِالْهَمْزِ — : بَيْضَةُ الْجَرَادَةِ^(٣) .

وَالسَّرْوَةُ : السَّهْمُ لَا غَيْرُ .

(م و أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (س و أ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ سَوِيٌّ — بِالْإِضَافَةِ — وَهُوَ :

وَكُنْتُ كَذِئِبِ السَّوِيِّ لَمَّا رَأَى دَمًا

بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى السِّدَمِ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ للفرزدق ، وقد أجازَ الأخفشُ أَنْ يُقَالَ : رَجُلٌ السَّوِيِّ ، وَرَجُلٌ سَوِيٌّ — بفتح السين فيهما ، ولم يُجْزَ : رَجُلٌ السَّوِيِّ — بضم السين — لِأَنَّ السَّوِيَّ : اسمٌ للضَّرِّ وَسُوِيَ الْحَالِ ، وَإِنَّمَا يُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فِعْلُهُ ، كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ ، فَيَقُومُ مَقَامَ قَوْلِكَ : رَجُلٌ ضَرَابٌ طَعَانٌ ، فَلِهَذَا أُجَازَ أَنْ يُقَالَ : رَجُلٌ السَّوِيِّ — بِالْفَتْحِ — وَلَمْ يُجْزَ أَنْ يُقَالَ : هَذَا رَجُلٌ السَّوِيِّ ، بِالضَّمِّ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : سُوتٌ بِهِ ظَنًّا ، وَأَسَاتُ بِهِ الظَّنَّ .

(١) اللسان ، والتاج ، ودبوان حسان / ٣ والرواية « هَضْرَهُ الْجِنَاءِ » وفي اللسان (جنى) روايته :

« كَانَ جَنِيَّةً ... » و « عَصْرَهُ الْجِنَاءِ » مكان « هَضْرَهُ ... » .

(٢) في اللسان عنه : « يبيض الجراد » .

(٣) ديوانه / ٧٤٩ والتاج ، واللسان ، وضبطه في الديوان واللسان : « وكنت » بضم التاء ، وفي اللسان (حول) :

* وَكَانَ كَذِئِبِ السَّوِيِّ ... *

(٤) في اللسان عنه : « ولم يُجْزَ : رَجُلٌ سَوِيٌّ ، بضم السين »

كَانَ مُحِبًّا ، وَالْمِشْنَاءُ ، مِثْلُ الْمِشْنَاعِ : الَّذِي يُبَغِضُهُ النَّاسُ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : الْمِشْنَاءُ - بِالْمَدِّ - : الَّذِي يُبَغِضُ النَّاسَ .

(ش ي أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ش ي أ) أَنَّ الْخَلِيلَ يَرَى أَنَّ أَشْيَاءَ فَعْلَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : حَكَايَتُهُ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهَا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، كَشَاعِيرَ وَشُعْرَاءَ ، وَهُمْ مِنْهُ ، بَلْ وَاحِدُهَا شَيْءٌ ، وَلَيْسَتْ أَشْيَاءُ عِنْدَهُ بِجَمْعٍ مُكْسَرٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ اسْمٌ وَاحِدٌ ، بِمَنْزِلَةِ الطَّرَفَاءِ ، وَالْقَصَبَاءِ ، وَالْحَلَفَاءِ ، وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنْ جَمْعٍ مُكْسَرٍ ، بِدَلَالَةِ إِضَافَةِ الْعَدِيدِ الْقَلِيلِ إِلَيْهَا ، كَقَوْلِهِمْ : ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ ، وَأَمَّا جَمْعُهَا عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهَا فَذَلِكَ مَذْهَبُ الْأَخْفِيشِ ؛ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ أَشْيَاءَ وَزْنًا أَفْعَاءَ ، وَأَصْلُهَا أَشْيَاءُ ، فَخُذِفَتْ الْهَمْزَةُ تَخْفِيفًا ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يُجِيزُ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَى أَنْ يَكُونَ وَاحِدُهَا شَيْئًا ، وَيَكُونَ

قَالَ [١٢] الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : إِنَّمَا نَكَّرَ ظَنًّا فِي قَوْلِهِ : سَوِّتُ بِهِ ظَنًّا ؛ لِأَنَّ ظَنًّا يَنْتَصِبُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَأَمَّا أَشَأْتُ بِهِ الظَّنَّ ، فَلِإِنَّ الظَّنَّ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَلِهَذَا آتَى بِهِ مَعْرِفَةً ؛ لِأَنَّ أَشَأْتُ مُتَعَدٍّ ، وَيُقَالُ : أَشَأْتُ بِهِ ، وَإِلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ ، وَلَهُ ، وَكَذَلِكَ أَحْسَنْتُ ؛ قَالَ كُثَيْرٌ :

أَسِئْتُ بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُولَةَ

لَدَيْنَا وَلَا مَقَالِيَةَ إِنَّ تَقَلَّتْ ^(١)

وَقَالَ سُبْحَانَهُ : (وَقَدْ أَحْسَنَ بِي) وَقَالَ تَعَالَى ^(٢)

(إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ، وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا) ^(٣)

وَقَالَ تَعَالَى : (وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلِيَهَا) ^(٤) وَقَالَ تَعَالَى :

(وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ) ^(٥)

فصل الشين

(ش ن أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ش ن أ) : رَجُلٌ مَشْنَأٌ - عَلَى مَفْعَلٍ - وَمِشْنَأٌ - عَلَى مِفْعَالٍ - لِلْقَبِيحِ الْمَنْظَرِ .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ الْمِشْنَاءَ ، مِثْلُ الْمِشْنَعِ : الْقَبِيحُ الْمَنْظَرِ ، وَإِنْ

(١) ديوانه ١ / ٥٢ واللسان ، والتاج ، ومادة (قل) .

(٢) سورة يوسف ، الآية / ١٠٠ .

(٣) سورة فصلت ، الآية ٤٦ وسورة الجاثية ، الآية ١٥ .

(٤) سورة القصص ، الآية ٧٧ .

أَفْعِلَاءَ جَمْعًا لَفْعِلٍ فِي هَذَا ، كَمَا جُمِعَ فَعْلٌ عَلَى فُعْلَاءَ ، فِي نَحْوِ : سَمِعَ وَسَمِعَاءُ ، وَهُوَ وَهَمٌّ مِنْ أَبِي عَلَى ؛ لِأَنَّ شَيْئًا اسْمٌ ، وَسَمِعًا صِفَةٌ ، بِمَعْنَى سَمِيعٌ ؛ لِأَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ سَمِعَ قِيَاسُهُ سَمِيعٌ ، وَسَمِيعٌ يُجْمَعُ عَلَى سَمِعَاءَ ، كَطَرِيفٍ وَطُرْفَاءَ ، وَمِثْلُهُ خَصَمٌ وَخَصْمَاءُ ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى خَصِيمٍ .

وَالْخَلِيلُ وَسَيِّبُوهُ يَقُولَانِ : أَصْلُهَا شَيْئَاءُ ، فَقُدِّمَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَامٌ إِلَى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، فَصَارَتْ أَشْيَاءُ ، فَوَزُنَتْ عَلَى هَذَا لَفْعَاءَ ، وَيُدُلُّ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِمَا أَنَّ الْعَرَبَ قَالَتْ — فِي تَصْغِيرِهَا — : أَشْيَاءُ ، وَلَوْ كَانَتْ جَمْعًا مُكْسَّرًا — كَمَا

ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَخْفَشُ — لِقِيلٍ فِي تَصْغِيرِهَا — : شَيْئَاتٌ ، كَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْجَمْعِ [١٣] الْمُكْسَّرَةِ ، كَحِمَالٍ ، وَكِعَابٍ ، وَكِلَابٍ ، تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا : جُمَيْلَاتٌ ، وَكُعَيْبَاتٌ ، وَكُلَيْبَاتٌ ، فَتَرُدُّهَا إِلَى الْوَاحِدِ ، ثُمَّ تَجْمَعُهَا بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ : أَنَّ أَشْيَاءَ يُجْمَعُ عَلَى أَشَاوَى ، وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ ، قَلِبَتِ الْهَمْزَةُ يَاءً ، فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ ، فَحُذِفَتِ الْوُسْطَى ، وَقَلِبَتِ الْآخِرَةُ أَلِفًا ، وَأَبْدَلَتْ مِنَ الْأُولَى وَأَوَّ ، كَمَا قَالُوا : أَيْدِيَهُ أَتَوَّةٌ .

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ — : قَوْلُهُ : وَأَصْلُهُ أَشَائِيٌّ صَهُوٌ ، وَإِنَّمَا أَصْلُهُ أَشَائِيٌّ — ثَلَاثُ يَاءَاتٍ — وَلَا يَصِحُّ هَمْزُ الْيَاءِ الْأُولَى ؛ لِكَوْنِهَا أَصْلًا غَيْرَ زَائِدَةٍ ، كَمَا تَقُولُ فِي جَمْعِ آيَاتٍ : آيَايَتٍ ، فَلَا تَهْمُزُ الْيَاءَ الَّتِي بَعْدَ الْأَلْفِ [لِأَصَالَتِهَا] ، ثُمَّ خَفَفَتِ الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ ، كَمَا قَالُوا فِي صَحَارِيٍّ : صَحَارٍ ، ثُمَّ أَبْدَلَتْ مِنَ الْكُسْرَةِ فَتْحَةً ، وَمِنْ الْيَاءِ أَلْفٌ ، فَصَارَ أَشَايَاً ، كَمَا قَالُوا فِي صَحَارٍ صَحَارَى ، ثُمَّ أَبْدَلُوا مِنَ الْيَاءِ وَأَوَّ ، كَمَا أَبْدَلُوها فِي جَبِيَّتِ الْخِرَاجِ جِبَايَةً وَجِبَاوَةً .

وَعِنْدَ سَيِّبُوهِ أَنَّ أَشَاوَى جَمْعٌ لِأَشَاوَةٍ وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّ [أَبَا عُثْمَانَ] الْمَازِنِيَّ سَأَلَ [أَبَا الْحَسَنِ] الْأَخْفَشَ : كَيْفَ تُصَغَّرُ الْعَرَبُ أَشْيَاءَ؟ فَقَالَ : أَشْيَاءُ ، فَقَالَ لَهُ : تَرَكْتَ قَوْلَكَ ؛ لِأَنَّ كُلَّ جَمْعٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، وَهُوَ مِنْ أَيْدِيَةِ الْجَمْعِ ، فَلِأَنَّهُ يُرَدُّ بِالتَّصْغِيرِ إِلَى وَاحِدِهِ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : هَذِهِ الْحِكَايَةُ مُغْيِرَةٌ ؛ لِأَنَّ الْمَازِنِيَّ إِنَّمَا أَنْكَرَ عَلَى الْأَخْفَشِ تَصْغِيرَ أَشْيَاءَ — وَهِيَ جَمْعٌ مُكْسَّرٌ لِلْكَثِيرِ — مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَدَّ إِلَى الْوَاحِدِ ، وَلَمْ يَقُلْ لَهُ : « إِنَّ كُلَّ جَمْعٍ

(١) زيادة من الناج عنه .

(٢) زيادة عن الناج للايضاح .

قال الشيخ — رحمه الله — : ظمَاء — ههنا —
من باب المُعْتَل اللام ، وليس من المَهْمُوز ،
بدليل قولهم : سَأَى ظَمِيَاءُ ، أى : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ،
وعليه قولُ أبى الطَّيِّبِ المُتَدَبِّحِ :

في سَرَجِ ظَامِيَةِ الْفُصُوصِ طِمْرِيَّةٍ
(١) يَا بَنَى تَفَرَّدَهَا لَهَا التَّمْشِيلَا

وكان أبو الطَّيِّبِ يَقُولُ : إِنَّمَا قُلْتُ : ظَامِيَّة —
بالياء — من غير هَمْزٍ ، لِأَنِّي أَرَدْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ
بَرَهْلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : رِيحٌ
أُظْمِي ، وَشَفَّةٌ [١٤] ظَمِيَاءُ .

فصل العين

(ع ب أ)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (عَبَا) بَيْنَنَا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِ :
عَبَّأْتُ الطَّيِّبَ عَبَّأً : إِذَا هَيَّأْتَهُ ، وَصَنَعْتَهُ ،
وهو :

كَأَنَّ بَصَدْرَهُ وَبِمَنْكَبَيْهِ
عَبِيرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عَرُوسُ (٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِأَبِي زُبَيْدٍ
يَصِفُ أَسَدًا ، وَيُرْوَى : « بَاتَ يَتَجَبَّؤُهُ
عَرُوسٌ » .

كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ... « لِأَنَّهُ لَيْسَ السَّبَبُ
الْمُوجِبُ لِرَدِّ الْجَمْعِ إِلَى وَاحِدِهِ عِنْدَ التَّصْغِيرِ هُوَ
كَوْنُهُ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِكَوْنِهِ
جَمْعٌ كَثْرَةٌ ، لَا قِلَّةٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ — حِكَايَةً عَنْ
الْفَرَّاءِ — : أَنَّ أَصْلَ شَيْءٍ شَيْءٌ ، بِجُمُوعٍ عَلَى
أَفْعِلَاءَ ، مِثْلُ : هَيَّئْ وَأَهَيِّنْ .

قال الشيخ — رحمه الله — هَذَا سَهْوٌ ،
وَصَوَابُهُ أَهْوَاءٌ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوْنِ ، وَهُوَ اللَّيْنُ .

فصل الصاد

[مُهْمَلٌ]

فصل الضاد

[مُهْمَلٌ]

فصل الطاء

[مُهْمَلٌ]

فصل الظاء

(ظ م أ)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (ظَمَا) أَنَّهُ يُقَالُ لِلْفَرَسِ :
وَلَمَّا فُصِّصَ لِظَمَاءٍ ، أَيْ : لَيْسَتْ بِرَهْلَةٍ .

(١) ديوان المتنبي ٢ / ١٧٠ واللسان ، والتاج ، وقبلة في الديوان :

أَسَدٌ يَرَى عُضْوِيهِ فَيْكُ كُلِيهِمَا مَتَنَا أَزَلَّ وَسَاعِدَا مَفْتُولَا

(٢) اللسان ، والتاج ، وفيهما : « كَأَنَّ بَنَحْرَهُ ... » .

فصل الفاء (ف ر أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ف ر أ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
قَوْلَهُمْ: فِرَاءَ جَمْعِ فَرَأَ، لِلْجَمَارِ الْوَحْشِيِّ، وَهُوَ:
بَضْرِبِ كَاذَانِ الْفِرَاءِ فُضُولُهُ
وَطَعْنِ كِلَابِزَاغِ الْمَخَاضِ تَبُورُهَا^(٣)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِمَالِكِ
ابْنِ زُغَبَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَالْإِيزَاغُ: إِخْرَاجُ الْبَوْلِ دَفْعَةً،
وَتَبُورُهَا: تَحْتَبِرُهَا. وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ ضَرْبَتَهُ
تَصِيرُ فِيهِ لَحْمًا مُعَلَّقًا كَاذَانِ الْحَمِيرِ.

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَوْلَهُمْ: «كُلُّ الصَّيْدِ
فِي جَوْفِ الْفَرَا».

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْمَشْهُورُ عِنْدَهُمْ
فِي جَوْفِ الْفَرَا — بَغِيرِ هَمْزٍ — لِأَنَّهُ مَثَلٌ،
وَالْأَمْثَالُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْوَقْفِ، فَلَمَّا سَكَنَتِ
الْهَمْزَةُ أُبْدِلَتْ أَلِفًا، لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا.

قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَعَبَّاتُ الْمَتَاعِ: إِذَا هَيَّأَتْهُ،
وَعَبَّأَتْهُ تَعْبِيَةً، وَتَعْبِيَةً، قَالَ: كُلُّ مَنْ كَلَّامِ
الْعَرَبِ.

وَعَبَّاتُ الْخَيْلِ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيَةً.
قَالَ: وَالْعَبَّاءُ بِالْكَسْرِ: الْجَمَلُ، وَالْجَمْعُ
الْأَعْبَاءُ، وَأَنْشَدَ لَزُهَيْرٍ:

الْحَامِلُ الْعَبَّاءَ الثَّقِيلَ عَنْ آلِ
بِجَانِي بَغِيرِ يَدٍ وَلَا شُكْرِ^(٢)

وَيُقَالُ لِعَدْلِ الْمَتَاعِ: عَبٌّ، وَهُمَا عِبَّانٌ،
وَالْأَعْبَاءُ: الْأَعْدَالُ، وَعَبَّ الشَّيْءُ: نَظِيرُهُ.
وَعَبَّ الشَّيْءُ، كَالْعَدْلِ، وَالْعَدْلُ.
وَمَا عَبَّاتُ بَقْلَانٍ، عَبَّةً، أَيْ: مَا بَالَيْتُ بِهِ.
وَكَانَ يُؤْنَسُ لَا يَهْمِزُ تَعْبِيَةً الْجَيْشِ.
وَالْأَعْبَاءُ: الْإِحْتِشَاءُ.

فصل الغين

[مُهْمَل]

(١) حكاة في اللسان عن الأزهرى أيضا.

(٢) اللسان، والتاج، والجمهرة ٢٨٦/٣ والصاحح، ولم أجده في شرح ديوانه للعلب، وفيه قصيدة من البحر والروى
ص ٨٦ — ٩٥ ووجدت في ديوانه ٣٦ (ط بيروت ١٩٦٤) ومعه بيت قبله هو:

وَلَأَنْتَ أَوْصَلُ مَنْ سَمِعْتُ بِهِ لَشَوَائِكَ الْأَرْحَامِ وَالصَّمِيرِ

وهذا البيت أورده ابن منظور في مختار الأغاني (١١٤/٤) من أبيات لزهرى — برواية الأصمى — في قصيدته التي مطلعها:

(لَمَيْنَ الدَّيَارُ بِقُنَّةِ الْمَجْمَرِ)

(٣) الصاحح، واللسان، والجمهرة (٢٥١/٣) والمقاييس (٢١٧/١) و (٤٩٨/٤) والأصاح، والتاج،
وأنظر: الكنتز اللغوى / ٦٩ وأما في البيهقي / ٧٥ والاشتقاق / ٢١٠

(ف ق ا)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (فَقَا) صَدَرَ بَيْتٍ لِابْنِ أَحْمَرَ
شَاهِدًا عَلَى تَفَقُّاتِ السَّحَابَةِ عَنْ مَائِهَا ، أَيْ :
تَسَقَّطَتْ ، وَهُوَ :

* تَفَقَّقَا فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِي ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : عَجَزَهُ :

* وَجُنَّ الْخَازِ بَازٍ بِهِ جُنُونًا ^(٢) *

وَالْخَازِ بَازٍ : صَوْتُ الذَّبَابِ ، سُمِّيَ الذَّبَابُ
بِهِ ، وَهُمَا صَوْتَانِ جُعِلَا صَوْتًا وَاحِدًا ؛ لِأَنَّ صَوْتَهُ
خَازٍ بَازٍ ، وَمِنْ أَعْرَبِهِ تَزْلَةُ مَنْزِلَةِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ،
فَقَالَ : خَازٍ بَازٍ ^(٣) .

ثم قال الجوهري — بِإِثْرِ الْبَيْتِ — : يَعْنِي
فَوْقَ الْمَجْلِ ، وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

قال الشيخ — رحمه الله — : يَرِيدُ أَنَّ الْهَاءَ
مِنْ قَوْلِهِ : تَفَقَّقَا فَوْقَهُ عَائِدَةٌ عَلَى هَجْلٍ ذَكَرَهُ قَبْلَ
الْبَيْتِ ، وَهُوَ :

بِهَجْلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرَ الْخُزَامَى
تَهَادَى الْحَرِيْبَاءُ بِهِ الْحَيْنَتَا ^(٢)
الْحَرِيْبَاءُ : الشَّمَالُ .

(ف ي أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (فَيَا) : الْفَيْئَةُ : الطَّائِفَةُ
[١٥] وَالْهَاءُ عِوَضٌ مِنَ الْيَاءِ الَّتِي تُقْصَتُ مِنْ
وَسَطِهِ ، وَأَصْلُهُ فَيَاءٌ ، مِثْلُ فَيْعٍ .
قال الشيخ — رحمه الله — : هَذَا سَمْعٌ ،
وَأَصْلُهُ فَيْئُو ، مِثْلُ فَعْيُو ، فَالْهَمْزَةُ هِيَ عَيْنٌ لَا لَامٌ ،
وَالْمَحذُوفُ هُوَ لَامُهَا ، وَهُوَ الْوَاوُ ، وَهِيَ مِنْ
فَاوَتْ ، أَيْ : فَرَّقْتُ ؛ لِأَنَّ الْفَيْئَةَ كَالْفِرْقَةِ ،
هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، لِأَمَّا ذَكَرَهُ .

فصل القاف

(ق ر أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (قَرَأ) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
الْقَارِيءِ ، وَهُوَ الْوَقْتُ ، وَهُوَ :

* إِذَا هَبَّتْ لِقَارِيئِهَا الرِّيحُ *

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِمَالِكٍ
ابْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

(١) الصَّاحِ ، وَاللَّسَانُ وَمَادَةُ (خَوْق) وَالتَّاجُ .

(٢) اللِّسَانُ وَالتَّاجُ وَمَادَةُ (هَجْل — قَسَا — ذَفِر — جَرَب) وَيُرْوَى : « بِجَوْ مِنْ قَسَى ... » وَيُرْوَى :
« حَيْنَتَا » بِدُونِ ال .

(٣) فِي سَبِيحِهِ (٥٢: ٢) وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : هُوَ الْخَازِ بَازٍ وَالْخَازِ بَازٍ فَيُجْعَلُهَا

(٤) فِي الصَّاحِ « مِثَال » بِدَلِ « مِثْل » ،

تَكْضُرُ مَوْتُ .

(ق ن أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (قنأ) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
أَنَّ قَنَاءَ بِمَعْنَى احْمَرَّ ، وَهُوَ :

* قَنَاءَتْ أَنَامِلُهُ مِنَ الْفِرْصَادِ ^(٦) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلْأَسْوَدِ
ابْنِ يَعْقَرٍ ، وَصَدْرُهُ :

* يَسْعَى بِهَا ذُو تَوَمَّتَيْنِ مُشْمَرٍ ^(٦) *

وَالْفِرْصَادُ : التُّوتُ .

فصل الكاف

(ك ر ف أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (كرفأ) صَدَرَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى الْكِرْفَةِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السَّحَابِ ، وَهُوَ :

* كَرِهْتُ الْعَقَرَ عَقَرَ ابْنِ شَلِيلٍ ^(١) *

وَالْعَقَرُ : مَوْضِعٌ بَيْنَهُ ، وَشَلِيلٌ : جَدُّ جَرِيرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الرَّجُلَ الْقُرَاءَ — بضم القاف — هُوَ الْمُتَنَسِّكُ ،
وَهُوَ :

بَيْضَاءُ تَضْطَاذُ الْغَوِيَّ وَتَسْتَنِي

بِالْحُسْنِ قَلْبَ الْمُسْلِمِ الْقُرَاءِ ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — الْبَيْتُ لِزَيْدِ
ابْنِ تَرْكِي الدَّبِيرِيِّ ، وَصَوَابُهُ : « بَيْضَاءُ »
بِالْفَتْحِ ، لِأَن قَبْلَهُ :

وَأَقْدَ عَجِجْتُ لِكَاعِبٍ مَوْدُونَةٍ

أَطْرَافُهَا بِالْحَلِيِّ وَالْحِنَاءِ ^(٤)

مَوْدُونَةٌ : مَلِينَةٌ ^(٥) ، وَوَدُونُهُ : رَطْبُوه .

(١) شرح أشعار الهذليين / ٢٣٩ واللسان ، والتاج ، والمقاييس ٥ / ٧٩ وعجزه في الصحاح ، وانظر اللسان (عقر)
(و شلال) وفي معجم البلدان (السلفين) نسبة إلى تأبط شرا ، وضبط شليل في الأصل بالقلم كزير ، والتصحيح
من شرح أشعار الهذليين ، والقاموس (شلال) .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والتاج .

(٣) في اللسان « زيد بن تركي الزبيدي » وفي مطبوع الصحاح — ومثله في التاج — « قال الفراء : وأنشدني أبو صدقة
الدبيري » وقال صاحب التاج : « والصحيح أنه قول زيد بن ترك الدبيري » وفي القاموس (ترك) : « زيد
وزيد ابنا تركي : شاعران » .

(٤) اللسان ، والتاج ، ومادة (ودن) فيهما . (٥) في اللسان (ودن) « مَوْدُونَةٌ : مَرَطِبَةٌ » .

(٦) عجزه في الصحاح ، وهو في اللسان والتاج ، والأساس ، والجمهرة (٣ / ٢٨٧) شعر الأسود بن يعفر
في الصبح المنير / ٢٩٧ .

* كَكَرْفَمَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا البيت قد جاء في شعر الحسناء ، وعجزه :

* تَرْمِي السَّحَابَ وَيُرْمِي لَهَا^(١) *

وقد جاء أيضاً في شعر عامر بن جوين الطائي

يصف جارياً — وهو الصحيح — وهو :

وجارية من بنات الملو

لِكَفَعْتُ بِالْخَيْلِ خَلْطَهَا^(٢)

كَكَرْفَمَةِ الْغَيْثِ ذَاتِ الصَّبِيرِ

يَرْتَأِي السَّحَابَ وَتَأْتَاهَا

وَمَعْنَى تَأْتَالُ : تُصْلِحُ ، وَأَصْلُهُ تَأْتُولُ ،

وَنَصْبُهُ ، بِإِضْمَارِ أَنْ ، وَمِثْلُهُ بَيْتُ لَيْسِدَ :

بَصْبُوحٍ صَافِيَةٍ وَجَذِبَ كَرِينَةٍ

بِمَوْتَرٍ تَأْتَالُهُ إِهَامُهَا^(٣)

أى : تُصْلِحُهُ ، وَهُوَ تَفْتَعِلُ مِنْ آلِ يُؤُولُ ،
وَيُرَوَى : « تَأْتَالُهُ إِهَامُهَا » [١٦] بفتح اللام ،
على أَنَّ يَكُونُ أَرَادَ تَأْتِي لَهُ ، فَأَبْدَلَ الْيَاءَ الْفَاءَ ،
كَقَوْلِهِمْ فِي بَقِيَ : بَقِيَ ، وَفِي رَضَى : رَضَا^(٤) .

(ك س أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ك س أ) بَيِّنَاتٍ شَاهِدَةً عَلَى قَوْلِهِمْ :
مَرَّ فُلَانٌ يَكْسُوهُمْ ، وَيَكْسَعُهُمْ أَيْضًا ، أَى :
يَتَّبِعُهُمْ ، وَهُوَ :

* كُسِعَ الشَّاءُ بِسَبْعَةِ غُبَرٍ^(٥) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت

لَأَبِي شَيْبِلِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَعَجْزُهُ :

* أَيَّامَ شَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ^(٦) *

وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ بَدَلَ هَذَا الْعَجْزِ :

* بِالصَّنِّ وَالصَّنْبَرِ وَالْوَبْرِ^(٦) *

(١) في مطبوع الصحاح « ويرى بها » وأورد البيت بتمامه ، وهو في اللسان والتاج ومادة (ك ف) وفي ديوان الحسناء / ٢١٤ كرواية المصنف .

(٢) ديوانه / ٣١٤ واللسان والجمهرة (٢ / ٤١٣) .

وفي التاج « بِمَوْتَرٍ تَأْتَالُهُ . . . » وانظر اللسان (صبر — أوى — ولي) .

(٤) هكذا في الأصل بضم الراء من رضى رضا ، وهو في اللسان يفتح الراء فيها ، وهو القياس في لغة طي . ففي اللسان (بقى) :

« وَطَيَّهْ تَقُولُ : بَقِيَ وَبَقَيْتَ ، مَكَانَ : بَقِيَ وَبَقَيْتَ ، وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا مِنَ الْمَعْتَلِ » ...

ثم قال : « وَافْعَ طَيَّيْتُ بَقِيَ يَبْقَى ، وَكَذَلِكَ لَغْنَهُمْ فِي كُلِّ يَاءٍ أَنْ كَسَرَ مَا قَبْلَهَا ، يَجْعَلُونَهَا أَلْفًا نَحْوِ

بَقِيَ ، وَرَضَى ، وَفَنَى » .

(٥) اللسان ، والتاج ، وفيه « كَسَى الشَّاءَ . . . » .

(٦) اللسان ، والتاج وانظر : (طفا ، كسع ، شبل ، صن ، صنبر ، وبر ، أمر ، علل) وفي العباب (صنبر) نسبة

إلى أبي شبل الأعرابي ، وقال : وهو « عصم بن وهب التميمي البرجمي » قال : وكان في زمن المسامون ،

وعمر حتى هم وامتنع عليه الشعر « وفي اللسان (عجز) نسبة إلى ابن أحر .

وبعدہ :

وبأمرٍ وأخيه مؤتمِرٍ^(١)

ومعللٍ ومبطنيء الجمرِ^(٢)

وذَكَرَ في هذا الفصل بيتاً شاعداً على الأَكْساءِ
بمعنى الأدبار ، وهو :

حتى أرى فارسَ الصُّمُوتِ على

أَكْساءٍ خَيْلٍ كأنها الإِبلُ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - البيت للشمس
ابن عمرو التميمي ، والصُّمُوتُ : اسمُ فرسه ،
والأَكْساءُ ، واحدها كَسَاءٌ ، ومعناه : حتى
يهزِمَ أعداءه ، فيسوقهم من وراءهم ، كما تُساقُ
الإبل ، وتُسَلُّ .

(ك ف أ)

وذَكَرَ في فصل (كفا) عَجْزَ بيتٍ شاعداً على
تَكَفُّاتِ المرأةِ في مَشْيِها : تَرَهَّاتٍ ومارت ،
وهو :

* تَكَفُّاً في خَلِيجٍ مُغْرِبٍ^(١) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لبشر
ابن أبي خازيم ، وصدره :

* وَكَانَ ظَعْنُهُمْ غَدَاةً تَحْمِلُوا^(٢) سَفْنَ^(٣) *

وذَكَرَ في هذا الفصل الإكفاء ، فقال :
الإكفاءُ في الشعر : أن يخالف بين قوافيه ،
فيجعل بعضها ميمًا ، وبعضها طاءً .^(٤)

قال الشيخ - رحمه الله - : صوابه أن
يقول : وبعضها نوناً ؛ لأنَّ الإكفاء إمَّا يكونُ
في الحروفِ المتقاربةِ في المخرج ، وأما الطاءُ
فليست من مخرج الميم .

فصل اللام

[مُهْمَل]

فصل الميم

[مُهْمَل]

(١) زاد بعده في اللسان (كع) وأشده مفرداً في (نجر) :

ذَهَبَ السَّيِّئُ مَوْلِيًّا هَرَبًا وَأَتَتْكَ الْفَدَى مِنَ النَّجْرِ

(٢) الصحاح ، والأساس ، والناج ، واللسان ومادة (صمت) وفي شرح أشعار الهذليين ص ٧٥٩ ورد البيت ضمن شعر
البريق بن عياض الهذلي في رواية الجحى ، قال السكري : « ونزوها لرجل من تنوح » والتنوح هو المنطم بن عمرو ،
وانظر : معجم الشعراء / ٣٠٢ والمؤتلف والمختلف / ٢٧٦ .

(٣) في مطبوع الصحاح ورد البيت كاملاً وهو في ديوانه ٣٥ واللسان والناج ومادة (غرب) فيما .

(٤) في مطبوع الصحاح « أن يخالف بين قوافيه » بعضها ميم وبعضها نون ، وبعضها دال وبعضها طاء ، وبعضها حاء
وبعضها خاء ، وعلى هذا لا يتجه قول ابن بري الآتي ؛ لأن كل قافيتين مما ذكر متقاربتان في المخرج هل نحو ما شرطه .

فصل النون

(ن أن أ)

وذكر في فصل (نانا) بيتاً شاعداً على
النَّانَاةِ ، وهى التَّخْلِيْطُ فى الأمرِ من غيرِ أنَّ
تَبْرِيْمُهُ ، وهو :

فَلَا أَسْمَعَنَّ فِيكُمْ بِأَمْرِ مُنْأَنِيٍّ

(١) ضَعِيفٌ وَلَا تَسْمَعْ بِهِ هَامِئِي بَعْدِي

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لعبيد

هِنْدِ بْنِ زَيْدِ التَّغْلَبِيِّ [جَاهِلِيٌّ] ، وبعده :

فَإِنَّ السَّنَانَ يَرْكَبُ الْمَرْءُ حَذَاهُ

(٢) مِنَ الْخَزْيِ أَوْ يَعْدُو عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ

(ن ب أ)

وذكر في فصل (نبا) عَجْزَ بَيْتِ لَدَى الرُّمَّةِ

شاعداً على أَنَّ النَّبَاةَ : الصَّوْتُ ، وهو :

(٣) * بَنَاءُ الصَّوْتِ مَا فِي سَمْعِهِ كَذِبٌ * (٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُهُ :

(٥) * وَقَدْ تَوَجَّسَ رِثْكَأ مُقْفِرٌ نَدَسٌ *

وَالرَّثْكَوُ : الصَّوْتُ ، وَالْمُقْفِرُ : أَخُو الْفَقْرَةِ ،

يُرِيدُ الصَّائِدَ ، وَالنَّدَسُ : الْفِطْنُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على قولهم :

سَيْلٌ نَابِيٌّ : إِذَا جَاءَ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ ، وَكَذَلِكَ

رَجُلٌ نَابِيٌّ ، وَهُوَ :

(٦) [١٧] وَلَكِنْ قَدَاها كُلُّ أَشْعَثَ نَابِيٍّ

(٧) أَتَتْنَا بِهِ الْأَقْدَارُ مِنْ حَيْثُ لَا نَدْرِي

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ ،

وَصَوَابُهُ « قَدَاها » بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ — وَقَبْلَهُ :

أَلَا فَاسْتَقْبَانِي وَأَنْفِيَا عَنِّي الْقَدَى

(٨) فَلَيْسَ الْقَدَى بِالْعُودِ يَنْسُقُ فِي الْخَمْرِ

وَلَيْسَ قَدَاها بِالَّذِي قَدْ يَرِيْبُها

وَلَا بِذُبَابٍ تَزْعُمُهُ أَيْسَرُ الْأَمْرِ

وذكر في هذا الفصل أَنَّ النَّبِيَّ أَخَذَ مِنْ أَنْبَاءِ

عَنْ اللَّهِ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ

(١) الصحاح ، وفى اللسان ، والتاج « فلا أسمعَنَّ منكم » .

(٢) زيادة من اللسان ، والتاج للإيضاح .

(٣) عجزه فى الصحاح ، وهو فى اللسان والتاج ومادة (ر ك ز) وديوانه / ٢١ .

(٤) الذى فى مطبوع الصحاح واللسان عنه « من بلدٍ آخر » .

(٥) فى مطبوع الصحاح « قذاها » بالذال المعجمة كما صححه المصنف .

(٦) المقاييس ٣٨٥/٥ ، والصحاح ، واللسان ، والتاج ، ومادة (ق ذ ا) والأساس ، ولم أجده فى ديوان الأخطل .

(٨) اللسان ، والتاج ، والأول فى الأساس .

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه أن يقول : وهو فَعِيلٌ بمعنى مُفْعِلٍ ، مثل : نَذِيرٌ بمعنى مُنْذِرٍ ، وأَلِيمٌ بمعنى مُؤْلِمٍ .

وذكر في هذا الفصل أيضاً بيتاً شاهداً على ثبأت به الأرض : إذا جاءت به ، وهو :
فَنَفْسَكَ أَحْرَزْ فَإِنَّ الْحَتَى

فَ يَنْبَأَنَّ بِالْمَرْءِ فِي كُلِّ وَادٍ ^(١)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لحديث ابن مالك .

وذكر في هذا الفصل أيضاً — في تصغير النبي — نَبِيٌّ بِالْهَمْزِ ، على القطع بذلك .

قال الشيخ — رحمه الله — : ليس كما ذكره لأن سَبَّوِيَّةً قال : مَنْ جَمَعَ نَبِيًّا عَلَى نُبَاءٍ قال في تصغيره : نَبِيٌّ — على وَزْنِ غَلِيمٍ — بِالْهَمْزِ ، ومن جمع نَبِيًّا عَلَى أَنْبِيَاءٍ قال في تصغيره : نَبِيٌّ عَلَى وَزْنِ حُنِيٍّ — بغير هَمْزٍ ، يريد من لَزِمَ الهمز في الجمع لَزِمَهُ في التصغير ، ومن ترك الهمز في الجمع تَرَكَهُ في التصغير .

وذكر في هذا الفصل أيضاً بيتاً شاهداً على جَمْعِ نَبِيٍّ عَلَى نُبَاءٍ ، وهو :

يا خاتَمَ النَّبَاِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ
بالْخَيْرِ كُلِّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَا كَأُ
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لعباس ابن مرداس ، وبعده :
إِنَّ إِلَهَ بَنَى عَلَيْكَ مَحَبَّةً ^(٢)
فِي خَلْقِهِ ، وَمُجَدِّدًا سَمًا كَأُ ^(٤)

وذكر في هذا الفصل أيضاً أن العرب تقول :
كَانَتْ نَبِيَّةً مُسَيِّمَةً نَبِيَّةً سَوِيَّةً ، قال الشيخ — رحمه الله — : الذي ذكره سَبَّوِيَّةً : كان مُسَيِّمَةً نَبَوْتَهُ نَبِيَّةً سَوِيَّةً ، فذكر الأول غير مُصَغَّرٍ ، ولا مَهْمُوزٍ ، ليبين أنهم قد هَمَزُوا في التصغير ، وإن لم يكن مَهْمُوزًا في التَّكْثِيرِ .

(ن س أ)

[١٨] قال الشيخ — رحمه الله — : وذكر الجوهري في فصل (ن س أ) بيتاً شاهداً على قولهم : نَسَاتَهُ تَنْسِيَةً : إذا زَجَرْتَهُ وَسُقْتَهُ ، وهو :

وما أُمَّ خَشَفَ بِالْعَالِيَةِ شَادِنِ ^(٥)
تَنْسِيءُ فِي بَرْدِ الظَّلَالِ غَزَاهَا

(٥) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس الثالث في يوم الأربعاء الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وخمسمائة » .

(١) الصحاح ، والأساس ، واللسان ، والتاج . (٢) الذي في الأساس « حَنِيْشُ بْنُ مَالِكٍ »

(٣) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والجمهرة ٢ / ٢١٢ (٤) التاج وفي اللسان « نَحْنُ عَلَيْكَ ... »

(٥) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وروايته في شعره في الصبح المنير / ٢٢٢

وما أُمَّ خَشَفَ جَابَةُ الْقَرْنِ فَاقْدُ
على جَانِبِي تَنْلِثَ تَبْنِي غَزَاهَا

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للأعشى ،
وخبرنا في البيت الذي يليه ، وهو :
بأحسن منها يوم قام نواعيم^١
فأنكرن — لما واجهتهن — حالها^(١)

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على المنسأة
للعصا ، وهو :

أمن أجل حبل — لا أباك — ضربته
بمنسأة قد جر حبلك أحبلا^(٢)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي طالب
عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وصوابه :

« قد جاء حبل بأحبل » .

ويروى : « وأحبل » بالرفع .

وبعده بأبيات :

هلم إلى حكم ابن صخر ، فإنه

سيحكم فيما بيننا ثم يعدل^(٣)

ويروى : « قد جر حبلك أحبل » بتقديم
المفعول .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لأبي ذؤيب
شاهدا على النسء ، وهو بدء السمن ، وهو :
* فقد بان فيها نسؤها واقترارها^(٤) *

قال الشيخ — رحمه الله — : وصدره :

* به أبلت شهرى ربيع كليهما *

أبلت : جرأت بالرطب عن الماء ، ومار : جرى ،
واقترارها : نهاية سمنها عن أكل البييس .

وذكر في هذا الفصل بيتا للشنفرى شاهدا
على « أنسات سرتي » بمعنى أبعدت مذهبي ،
وهو :

عدون من الوادي الذي بين مشعل

وبين الحشا هيئات أنسات سرتي^(٥)

(١) اللسان ، والتاج ، ودبوانه / ٢٢٢

(٢) الصحاح ومادة (حبل) واللسان ، ثم أنشده على الصفة مرة أخرى برفع أحبل ، ومثله في التاج (نسا) .

وفي التكملة والعياب (نسا) و (حبل) قال الصاغاني : الرواية « قد جاء حبل بأحبل » والذي في شعره :
« لا أبا لك صدته » أي : جعلته أصد ، أي : مائل العنق ، قاله لخداش بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدود
في قتله عمرو بن طلحة بن المطلب . (٣) اللسان ، وزاد بيتا بعده ، وهو :

كما كان يقضي في أمور تنوبنا فيعمد للأمر الجميل ويفصل

(٤) العجز في الصحاح ، والبيت بتمامه في شعر أبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين / ٧٢ واللسان ، وفي مادتي (قرو ، أبل)
والتاج ، والجمهرة (٣ / ٥٤) والمقاييس (٥ / ٤٢٣) .

(٥) الصحاح ، واللسان ، والتاج وفي مادة (مرب) فيها ، وقال الصاغاني في التكملة (نسا ، مرب) والرواية : وبين الجبا
بالجيم والباء ، وهو موضع ، وأول من صحف فيه أبو المنهال ، وهو في المفضليات ١٠٨ برواية « وبين الجبا »
وفها « أنسات ... » بالسين ، كما ذكره المصنف .

قال الشيخ - رحمه الله - : صوابه « عَدُونَا »
لأنه يصف أنه نَحَرَج هو وأصحابه إلى الغزو ،
وَأَنَّهُمْ أَبْعَدُوا المَذْهَبَ ، وكذلك أنشدَه الجَوْهَرِيُّ
« عَدُونَا » في فصل (سرب) والسَّرْبَةُ : المذهب
في هذا البيت ، ومن رواه : « أَتَشَاتُ سُرْبَتِي »
بالشين المعجمة ، فالسَّرْبَةُ هاهنا الجماعة ،
كذلك رواه الأصمِيُّ والمُقَضِّلُ - أعني بالشين
المعجمة - ومعناه عندهما : أَظْهَرْتُ جَمَاعَتِي
من مَكَانٍ بَعِيدٍ لِمَغْزَى بَعِيدٍ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شَاهِداً على أَن
اتَّسَأْتُ عنه ، بمعنى تَأَخَّرْتُ ، وهو :

إِذَا اتَّسَأَوْا فَوْتَ الرِّمَاجِ اتَّهَمُ
عَوَائِرُ نَبِيلٍ كَالْجَرَادِ يُطِيرُهَا ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لمالك بن
زُعْبَةَ البَاهِلِيِّ ، ومعنى عَوَائِرِ نَبِيلٍ ، أى جَمَاعَةُ سِهَامٍ
مُتَفَرِّقَةٍ ، لا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ أَتَتْ .

(ن ش أ)

وذكر في فصل (نَسَا) بيتاً شَاهِداً على قولهم :
مَكَانٌ بَادِي النِّشْبَةِ : إِذَا جَفَّ عَنْهُ المَاءُ ،
وهو :

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النِّشْبَةِ دَائِرَ

قَدِيمٍ بَعْدَ المَاءِ بُقِعَ نَصَائِبُهُ ^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت
لِذِي الرِّمَةِ ، ومعنى هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النِّشْبَةِ ،
أى : هَرَقْنَا المَاءَ فِي حَوْضِ بَادِي النِّشْبَةِ ،
وَالنَّصَائِبُ : حِجَارَةُ الحَوْضِ ، وَاحِدُهَا نَصِيبَةٌ ،
وقوله : بُقِعَ نَصَائِبُهُ : جُمِعَ بَقْعَاءُ ، وَصَفَّهَا بِذَلِكَ
لَوْقُوعِ الطَّيْرِ عَلَيْهَا .

(ن ك أ)

وذكر في فصل (نَكَا) عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِداً على
نَكَاتِ القَرْحَةِ : إِذَا قَشَرَتْهَا وَهُوَ :

* وَلَا تَنْكِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَجْعَلَا *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لِمُتَمِّمِ
ابنِ نُؤَيْرَةَ ، وصدره :

* قَعِيدِكَ أَلَّا تُسَمِّعِنِي مَلَامَةً ^(٣)

وَمَعْنَى قَعِيدِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَعِيدَكَ اللَّهُ
إِلَّا فَعَلْتَ ، يُرِيدُونَ نَشْدُكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ ،

(١) الصراح ، واللسان ، ومادة (مور) كاللجاج فيها .

(٢) الصراح ، واللسان ، والنساج ومادة (نصب) فيهما وديوان ذى الرمة / ٥٠

(٣) الصراح ، والبيت بجماعة في التاج واللسان ومادة (فعد) و(وجع) والقصيدة التي منها البيت في المفضليات

(٢٦٣ - ٢٧٠) وتخريجها فيها .

فصل الواو

(و ب أ)

وَذَكَرْنِي (وَبَاً) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى أَنِّ^(١)
«أَوْبَاً» و «وَبَاً» لُغَةً فِي «أَوَمَاءَ» و «وَمَاءَ» :

وهو :

* وَإِنْ نَحْنُ أَوْبَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للفرزدق ،
وصدره :

* تَرَى النَّاسَ مَا سِرْنَا يَسِيرُونَ خَلَفْنَا *
وقبله :

إِذَا مَا التَّقِينَا بِالْمُحْصَبِ مِنْ مَنِي

^(٣)

صَبِيحَةَ يَوْمِ النَّحْرِ مِنْ حَيْثُ عَرَفُوا

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَفْرُقُ بَيْنَ أَوْبَاتٍ وَأَوَمَاتٍ ،
فيقول : أَوْبَاتُ : أَشْرْتُ إِلَيْهِ بِالتَّأَخُّرِ عَنِّي ،
وَأَوَمَاتُ : أَشْرْتُ إِلَيْهِ بِالْإِقْبَالِ عَلَيَّ .

(و د أ)

وَذَكَرْنِي فَصْل (ودأ) بَيْنًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
وَدَاثُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ ، أَيْ : سَوَّيْتُ ، وَهُوَ :
أَبِيٌّ إِنْ تُصْبِحَ رَهِينَ مَوْدِلٍ

زَلَّخِ الْجَوَانِبَ قَعْرَهُ مَلْجُودُ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لزهير
ابن مسعود الضبي ، وجواب الشرط في البيت
بعده ، وهو :

فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَّرْتُ وَرَاءَهُ
فَطَعَنَتْهُ وَبَنُو أَبِيهِ شُهُودُ^(٥)

(و ذ أ)

وَذَكَرْنِي فَصْل (و ذ أ) بَيْنًا شَاهِدًا عَلَى :
وَذَاتُ الرَّجُلِ : إِذَا عَيْتَهُ ، وَهُوَ :

نَمَنْتُ حَوَائِجِي ، وَوَذَاتُ يَشْرًا^(٦)
فَبَدَسَ مُعَرَّسُ الرُّكْبِ السَّغَابُ

(١) لفظه في الصحاح : «وَوَبَاتُ إِلَيْهِ — بِالْفَتْحِ — وَأَوْبَاتُ : لُغَةٌ فِي مَوَاتٍ وَأَوَمَاتُ : إِذَا أَشْرْتَ إِلَيْهِ» .

(٢) الصحاح ، والبيت بجماعه في اللسان والتاج والمقاييس ٨٣ / ٦ وديوان الفرزدق / ٦٧ وفي العباب : البيت لجميل أخذه
منه الفرزدق . والذي في ديوان جميل / ١١٨ .

نَسِيرُ أَمَامَ النَّاسِ وَالنَّاسُ خَلَفْنَا
(٣) ديوانه / ٥٦٦ وروايته :

عَشِيَّةَ يَوْمِ النَّحْرِ
(٥) اللسان ، والتاج .

إِذَا هَبَطَ النَّاسُ الْمُحْصَبَ مِنْ مَنِي
(٤) الصحاح ، واللسان ، والتاج .

(٦) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، و (حج) وفي (نم) روايته : «وَوَذَاتُ عَمْرًا ... » .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
لَأَبِي سَلَمَةَ الْمُحَارِبِيِّ ، ومعنى تَمَمْتُ : أَصْلَحْتُ
وفي هذا البيت أيضا شاهدٌ على أَنَّ حَوَائِجَ جَمْعِ
حَاجَةٍ ، ومنهم من يَقُولُ : جمع حَاجِجَةٌ ، لُغَةً فِي
الْحَاجَةِ .

(و ر أ)

وقال الشيخ — رحمه الله — : وَأَهْمَلُ
الْجَوْهَرِيُّ فَصْلَ (و ر أ) وذلك قَوْلُهُمْ : وَرَاءَ ،
وهو [١٩] يَجِيءُ بِمَعْنَى قُدَّامَ ، وبمعنى خَلْفَ ،
وَتَصْغِيرُهَا عِنْدَ سَبْيُوهِ وَرِيَّةً ، وَالْهَمْزَةُ عِنْدَهُ
أَصْلِيَّةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ عَنِ يَاءٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي فَصْلِ (و ر ي) فِي آخِرِ الْكِتَابِ ، وَجَعَلَ هَمْزَتَهَا
مُنْقَلِبَةً عَنِ يَاءٍ ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ،
وَتَصْغِيرُهَا عِنْدَهُمْ وَرِيَّةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ .

(و م أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (و مَأَ) عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
وَمَأْتُ بِمَعْنَى أَشْرْتُ ، وَهُوَ

* فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُؤْهَا بِالْحَوَائِجِ ^(١) *
قال الشيخ — رحمه الله — : وَصَدْرُهُ :
* فَقُلْنَا السَّلَامَ ^(٢) فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا *
وَيُرْوَى :

* وَقَفْنَا فَقُلْنَا : إِيَّاهُ سَلِّمْ ، فَسَلِّمَتْ ^(٣) *

فصل الهاء

(ه ر أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ه ر أ) : هَرَأَ الْبَرْدُ ، أَيْ :
اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَهَرِئَ الْقَوْمُ ، فَهَمْ مَهْرُؤُونَ .
قال الشيخ — رحمه الله — : الَّذِي حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ : هَرِئَ الْقَوْمُ بِضَمِّ الْهَاءِ ،
فَهَمْ مَهْرُؤُونَ ، إِذَا قَتَلَهُمُ الْبَرْدُ أَوِ الْحَرُّ ،
وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ : « مَهْرُؤُونَ »
لَا يَكُونُ جَارِيًا عَلَى هَرِئٍ .

وَذَكَرَ فِي إِثْرِهِذَا بَيْتًا لِابْنِ مُقْبِلٍ شَاهِدًا عَلَى
مَهْرُؤَيْنِ ، وَهُوَ :

(١) الصحاح ، والبيت بتمامه في اللسان والتاج ، ومادة (سلم) .

(٢) هذه الرواية في اللسان والتاج (وما) عن القناني وكذلك هي في اللسان (سلم) نقلها عن ابن بري .

(٣) الصحاح ، واللسان (سلم) .

وَمَلَجًا مَهْرُومِينَ يُنْفَى بِهِ الْحَيَا

إِذَا جَلَفَتْ كَحُلُّ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه

« وَمَلَجًا » بكسر الهمزة ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

نَعَاءٍ لِفَضْلِ الْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالتَّقِي

وَمَا وَى الْيَتَامَى الْغَيْرِ أَسَنُوا وَأَجْدَبُوا^(٢)

يَرْتِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رحمه الله ،

وَكَحُلُّ : اسْمٌ عَلَمٌ لِلْسَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنِينَ ، أَحَدُهُمَا شَاهِدٌ

عَلَى قَوْلِهِمْ : أَهْرَأْنَا فِي الرُّوَاكِ ، بِمَعْنَى أَبْرَدْنَا ،

وَهَبَا :

* حَتَّى إِذَا أَهْرَأْنَا بِالْأَصَائِلِ *

* وَفَارَقْتُمَا بُلَّةُ الْأَوَائِلِ^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لِإِهَابِ

ابن عُمَيْرٍ يَصِفُ حُمُرًا ، وَالبُلَّةُ : ابْتِلَالُ الرُّطْبِ ،

وَالْأَوَائِلُ : الَّتِي اجْتَزَأَتْ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ .

(ه و أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ه و أ) بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى

الْمُهَوَّاتِ : الصَّخْرَاءِ الْوَاسِعَةِ ، وَهُوَ :

* فِي مُهَوَّاتٍ بِالْذَّبَا مَذْبُوشٍ^(٤) *

قال الشيخ — رحمه الله — : جَمَلُهُ مُهَوَّاتٌ

فِي فَصْلِ (ه و أ) وَهُمْ مِنْهُ ، لِأَنَّ مُهَوَّاتًا وَزْنُهُ

مُفَوَّعٌ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِّي ، قَالَ : وَالْوَاوُ

فِيهِ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ

الْأَرْبَعَةِ ، وَالْمَذْبُوشُ : الَّذِي أَكَلَ الْجَرَادُ نَبْتَهُ ،

وَالْبَيْتُ لِرُؤْيَا بَنِي الْعَبَّاجِ ، وَقَبْلَهُ :

* جَاءُوا بِأَنْعَرَاهُمْ عَلَى خُنْشُوشٍ^(٥) *

وَخُنْشُوشٌ : اسْمٌ مَوْضِعٌ .

(ه ي أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ه ي أ) بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :

يَاهِيَّ ، عَلَى مَعْنَى الْأَسْفِ ، وَهُوَ :

يَاهِيَّ مَالِي ! مَنْ يُعَمِّرُ يُفْنِيهِ

مَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِيلُ^(٦)

(٢) ديوانه / ١٤ واللسان والتاج .

(١) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وديوانه / ١٥ .

(٣) الصحاح ، وفي اللسان والتاج (للأصائل) والمثبت مثله في العباب واللسان (بلل) .

(٤) ديوان رؤبة / ٧٨ والصحاح ، واللسان ، والتاج ، والنكتة وانظر (ديش) .

(٥) ديوان رؤبة / ٧٨ واللسان والتاج ، وأيضا في (ديش) و (خنش) .

(٦) اللسان ، والتاج ، وأيضا في (شيا) و (فيا) والقصيدة التي منها البيت في اللسان (مرط) وأمالى الزجاجي

٨١ — ٨٢ وأنشدها عن الأخفش عن ثعلب لنوريع بن نعيم الفقمسي يصف الشيب وكبره .

يَعْبُدُهُ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ ، فَأَخْبَرَ عَنْ سَبَبِ تَغْيِيرِ حَالِهِ ،
فَقَالَ : مَنْ يَعْمُرُ بَيْلَهُ مَرَّةً الزَّمانِ عَلَيْهِ ، وَتَقْلِبُهُ
مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ .

فصل اليباء

(ي آى أ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (يَايَا) بَيِّنَاتٍ شَاهِدَةً عَلَى الْيُؤْيُؤِ ،
وَهُوَ طَائِرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ شَبَّهَ الْبَاشِقِ ، وَهُوَ :
* مَا فِي الْيَأْيِ يُؤْيُؤُ شَرَوَاهُ ^(٣) *

وَكَانَ قِيَاسُهُ عِنْدَهُ « الْيَأْيِ » إِلَّا أَنَّ الشَّاعِرَ
قَدَّمَ الِهْمْزَةَ عَلَى الْيَاءِ ، قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ
اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ هَانِيٍّ — وَهُوَ
مَشْهُورٌ — فِي طَرْدِ يَأْيِهِ ، وَقَبْلَهُ :
* قَدْ أَغْتَدَى وَاللَّيْلُ فِي دُجَاهُ ^(٤) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلْجُمَيْجِ
ابْنِ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيِّ ، وَيُقَالُ : لَنَا فِجْ بِنِ لَقِيطِ
الْأَسَدِيِّ ، وَيُرْوَى :

وَكَذَلِكَ حَقًّا مَنْ يَعْمُرُ بَيْلَهُ ^(١)

مَرَّةً الزَّمانِ عَلَيْهِ وَالتَّقْلِبُ

وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ هِيَ : اسْمٌ لِفِعْلِ
أَمْرٍ ، وَهُوَ تَنْبَهٌ ، وَاسْتَيْقَظَ ، بِمَعْنَى : صَهَ وَمَهَ ،
فِي كَوْنِهِمَا اسْمَيْنِ لَانْسَكْتُ ، وَاكْفُفْ ، وَدَخَلَ
حُرْفُ النَّدَاءِ عَلَيْهَا كَمَا دَخَلَ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ
فِي قَوْلِ الشَّمَّاحِ :

* أَلَا يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالٍ ^(٢) *

وَإِنَّمَا بُنِيَتْ عَلَى حَرَكَةٍ بِخِلَافِ صَهَ وَمَهَ لِئَلَّا
يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ ، وَخُصِّصَتْ بِالْفَتْحَةِ طَلَبًا لِلخِفَّةِ ،
بِمَنْزِلَةِ آيْنٍ وَكَيْفَ ، وَقَوْلُهُ : مَا لِي ! بِمَعْنَى : أَيْ
شَيْءٍ بِي ، وَهَذَا يَقُولُهُ مَنْ تَغْيِيرَ حَالِهِ عَمَّا كَانَ

(١) اللسان (مرط) .

(٢) اللسان ، والتاج ، وورد فيهما محرفاً إلى «سِنْجَار» والتصحيح من اللسان (سِنْجَل) ومن معجم البلدان (سِنْجَال)

وبجزه فيه : * وَقَبْلَ مَنَآيَا بَاكَرَاتٍ وَأَجَالٍ *

وروايته في اللسان (سِنْجَل) والمعرّب / ٢٤٠ .

أَلَا يَا أَصْبَحَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالٍ وَقَبْلَ مَنَآيَا قَدْ حَضَرْنَ وَأَجَالٍ

(٣) الصّاح ، واللسان ، والتاج . (٤) ديوان أبي نواس / ٦٥٤ واللسان ، والتاج .

* كَطَرَّةُ الْبُرْدِ عَلَى مَثْنَاهُ *

* بِيُؤْيُ يُعْجِبُ مَنْ رَأَاهُ *

وقد يمكن أن يكون هذا البيت لبعض العرب ، فادعاه أبو نواس .

(ي ر ن ا)

وذكر في فصل (يرنا) بيتين ، أحدهما شاهد على أن اليرنأ : نبت كالحناء ، وهو :

* كَأَنَّ بِالْـيَرْنَأِ الْمَعْلُولِ *

* ماء دوالي زرجون ميل *

قال الشيخ — رحمه الله — : هذان البيتان لدكين بن رجاء ، وترتيب إنشادهما في رجزه على غير هذا الترتيب ، وهو :

* كَأَنَّ بِالْـيَرْنَأِ الْمَعْلُولِ ^(٣) *

* حَبَّ الْحَنَى مِنْ شُرْعِ نَزُولِ *

* جَادَ بِهِ مِنْ قُلْتِ الثَّمِيلِ *

* ماء دوالي زرجون ميل *

والحنى : العنب ، وشُرْع نَزُول : يريد به ما شرع من الكرم في الماء ، والقُلت : جمع قلات ، وقلات : جمع قلت ، وهى الصخرة التى يكون فيها الماء ، والثميل : جمع ثميلة ، وهى بقية الماء فى القلت ، أعنى النقرة التى [٢٠] تمسك الماء فى الجبل .

قال الشيخ — رحمه الله — : إذا قلت : اليرنأ — بفتح الياء — همزت لاغير ، وإذا ضمنت الياء جاز الهمز وتركه .

(١) قول ابن برى : « وقد يمكن أن يكون هذا البيت ... الخ » علق عليه ابن منظور بقوله : « ما أعلم مستند الشيخ أبى محمد ابن برى فى قوله هذا عن الحسن بن هانئ ، وهو وإن لم يكن استشهد بشعره لا يخفى عن الشيخ أبى محمد ولا غيره مكانته من العلم والنظام ، ولو لم يكن له من البديع الغريب الحسن إلا أرجوزته التى أولها :

* وَبَلَدَةٍ فِيهَا زَوْرُ *

لكان فى ذلك أدل دليل على نبه وفضله ، وقد شرحها ابن جنى ، وقال فى تقريب أبي نواس وتفضيله — ووصفه بمعرفة لغات العرب وأيامها وآثرها ومناهلها ، وتفرد به فنون الشعر العشرة — ما لم يقله فى غيره ... » .

(٢) الصحاح واللسان (زرجن) وقال — بعد أن نسبته إلى دكين — وقيل : هو لمنظور بن حبة . ونسبه الصاغاني فى العباب لأبى محمد الفقهسى .

(٣) اللسان والثالث فى (عمل) والأول والثانى فى التاج وانظر (دلو) .

(٤) هذه القولة فى حاشية الأصل ، وكأنها بخطه ، وهى فى اللسان أيضا عن ابن برى .

باب الباء

فصل الحمزة

(أ ب ب)

قال الشيخ - رحمه الله - : ذَكَرَ الجوهريُّ
- في فصل (أ ب) - عَجَزَ بَيْتٌ لِلْأَعَشَى
شَاهِدًا عَلَى أَبٍّ : إِذَا تَهَيَّأَ ، وَهُوَ :

* أَخْ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبٌّ لِيَذْهَبَا ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : وَصَدْرُهُ :

* صَرَمْتُ ، وَلَمْ أَضِرْمُكُمْ ، وَكَصَارِمِ ^(١)

أى : صَرَمْتُكُمْ فِي تَهَيُّيْ لِمَفَارَقَتِكُمْ ، وَمِنْ تَهَيُّيٍّ
لِلْمَفَارَقَةِ فَهُوَ كَنَ صَرَمَ .

(أ د ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (أ د ب) بَيِّنَةً شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الْأَدَبَ : الْعَجَبُ ، وَهُوَ :

* بِشَمَجَى الْمَثْنَى عَجْوَى الْوَنْبِ ^(٢)
* غَلَابَةٌ لِلنَّاجِيَاتِ الْغُلَابِ
* حَتَّى أَتَى أَزْبِيهَا بِالْأَدَبِ

قال الشيخ - رحمه الله - البيتُ لمنظور
ابنِ حَبَّةِ الْأَسَدِيِّ ، وَحَبَّةُ أُمِّهِ ، وَالشَّمَجَى :
النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ ، وَالْأَزْبَى : النِّشَاطُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَةً شَاهِدًا عَلَى الْمَادَّةِ
لِاسْمِ الطَّعَامِ ، وَهُوَ :

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ عُشِّهَا
نَوَى الْقَسْبِ مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ الْمَادِبِ ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لصَخْرِ
النَّبِيِّ الْهَذَلِيِّ يَصُفُّ عُقَابًا ، وَالْقَسْبُ : تَمَرُّ يَابِسٌ
صُلْبُ النَّوَى ، شَبَهَ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي وَكْرِ الْعُقَابِ
بَنَوَى الْقَسْبِ ، كَمَا شَبَّهَهَا امْرَأُ الْقَيْسِ بِالْعُنَابِ
فِي قَوْلِهِ :

(١) عجزه في الصحاح ، وهو يتماهى في اللسان والتاج والجمهرة ١٣/١ والأسامن ودويانه ١٤/٠

(٢) الذى في مطبوع الصحاح الأول والثالث ، والثاني والثالث في التاج ، وهو في اللسان كرواية المصنف ، وكذلك
في التاج واللسان (شبح) .

(٣) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والمقاييس ٧٤/١ وشرح أشعار الهذليين ٢٥١/٠

كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا
لَدَى وَخْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي^(١)
وقد أحسن في التشبيه ما شاء .

(ا ر ب)

وذكر في فصل (أرب) بيتاً شاهداً على
مستأرب بمعنى مدين ، وهو :

* مُسْتَأْرِبٌ عَصَهُ السُّلْطَانُ مَذْيُونٌ^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : روى البيت
مخفوض ، والبيت بكالهِ :

وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَرْغِيَةِ رَهْقٍ

مُسْتَأْرِبٌ عَصَهُ السُّلْطَانُ مَذْيُونٌ^(٣)

[٢١] كذا أنشده محمد بن أحمد المعروف
بالمُفَجِّع ، والمُتَاهِزَةُ فِي الْبَيْعِ : اغْتِنَامُ الْفُرْصَةِ .
والتَّرْغِيَةُ : الذِي يُجِيدُ رِغْيَةَ الْإِيلِ . وَالرَّهْقُ :
السَّفَه ، وهو بمعنى السَّفِيهِ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم :
أَرَبَ الدَّهْرُ ، بمعنى اشتد ، وهو :
أَرَبَ الدَّهْرُ فَأَعَدَّتْ لَهُ^(٤)
مُشْرِفَ الْحَارِكِ مُحْبُوكَ الْكَتَدِ^(٥)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
لأبي دُوَادٍ الْإِيَادِيَّ يَصِفُ فَرَسًا ، وَالْحَارِكُ :
فَرْعُ الْكَاهِلِ ، وَالْكَاهِلُ : مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ ،
وَالْكَتَدُ : مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالظُّهْرِ ، وَالْمُحْبُوكُ :
الْمُحْكَمُ الْخَلْقِ ، مِنْ حَبَسَتْ الثُّوبَ : إِذَا أَحْكَمْتَ
نَسَجَهُ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أَرَبَ
بالشئ : إِذَا دَرَبَ بِهِ ، وهو :
يَلْقُ طَوَائِفَ الْأَعْدَا
ءٍ وَهُوَ بَلَفَّهِمْ أَرَبٌ^(٥)

(١) اللسان ، ودبرائه / ٣٨ وتحرير النحير / ١٦٣ والتشبيهات لابن أبي عون / ٢ .

(٢) الصحاح .

(٣) التاج ، واللسان ، ومادة (دين) وفي اللسان قال : « وفي نسخة » مستأرب — بكسر الراء ، وقال : هكذا
أنشده المفجع » .

(٤) الصحاح ، والتاج ، واللسان ومادة (حبك) و(مرج) برواية : « مرج الدهر » وفي إصلاح المنطق / ٧٨ « مرج

الدين ٥٠ » ورواية المصنف كرواية أبي عبيدة في كتاب الخيل / ٧٣ والفارابي في ديوان الأدب / ٤ / ٢٠٧ .

(٥) شرح أشعار الهذليين / ٤٣١ ، واللسان ، والصحاح ، والتاج .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
لأبي العيال الهذلي يرثي عبد بن زهرة^(١) .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لابن مقبل
شاهداً على تأريب العقدة ، بمعنى إحكامها ،
وهو :

* ضَرَبُ القِدَاحِ وَتَأْرِيْبٌ عَلَى الخَطَرِ^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* شَمُّ مَخَامِيصُ يَنْسِيهِمْ مَرَادِيهِمْ^(٣) *

قوله : شَمُّ ، يريد شَمُّ الأنوف ، وذلك
مما يُمدَحُ به ، والمَخَامِيصُ : يريدُ نَحْصَ
البُطُونِ ؛ لأنَّ كثرة الأكل ، وعِظَمَ البطنِ
مَعِيْبٌ ، والمرادى : الأَرْدِيَّةُ ، وإحداها مِرْدَاةٌ .
وقال أبو عبيد : التَّأْرِيْبُ : الشُّجُّ والحِرْصُ ،
والمشهورُ في الرواية : « وَتَأْرِيْبٌ عَلَى الْيَسْرِ »

عوضاً من « الخطر » وهو أحدُ أَسَارِ الجَزُورِ ،
وهى الأنصباء .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت للسيد شاهداً
على آربت على القوم ، أى : فُزْتُ عليهم
وَفَلَجْتُ ، وهو :

* وَنَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِقَمَرَةٍ مُؤْرِبِ *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* قَضَيْتُ بُنَاتٍ وَسَلَيْتُ حَاجَةً^(٤) *

أى : نَفْسُ الْفَتَى رَهْنٌ بِغَالِبَةٍ غَالِبٍ يَسْلُبُهَا^(٥) .

(أ ش ب)

وذكر في فصل (أشب) بيتاً شاهداً على أشبه
بمعنى لأمه ، وعابه ، وهو :

وَيَأْشِبُونِي فِيهَا الَّذِينَ يَلُونَهَا

وَلَوْ عَلِمُوا لَمْ يَأْشِبُونِي بِبَاطِلِ^(٦)

(١) في اللسان « عبيد » والصواب عبد ، كما في شرح أشعار الهذليين / ٤٢٣ وهو ابن عم أبي العيال الهذلي .

(٢) عجزه في الصحاح ، والبيت في التاج ، واللسان ، ودنوان ابن مقبل / ٨٤ وروايته « وتأريب على العسر » وفي التاج
« على اليسر » .

(٣) صدره في اللسان .

* بِيضٌ مَهَاضِمٌ يُنْسِيهِمْ مَعَاطِفُهُمْ *

وأشار إلى رواية المصنف هنا .

(٤) الصحاح ، والمقاييس ١ / ٩٠ والبيت في اللسان والتاج ودنوانه / ٥ .

(٥) في اللسان عنه : « بقمرة غالب » وهما بمعنى .

(٦) الصحاح ، وفيه « باطل » واللسان ، والتاج ، والجمهرة ٢ / ٢٠٦ والمقاييس ١ / ١٠٨ وشرح أشعار الهذليين / ١٤٦ .

(أ ل ب)

وذكر في فصل (أ ل ب) عَجَزَيْتَ لِسَاعِدَةٍ
ابنِ جُؤَيَّةَ ، شَاهِدًا عَلَى التَّائِبِ ، وَهُوَ
التَّحْرِيسُ ، وَهُوَ :

(٣)
* ضَبْرٌ لِبَاسِهِمُ الْقَتِيرُ مُؤَلَّبٌ *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* بَيْنَاهُمْ يَوْمًا هُنَا لِكَ رَاعَهُمُ *

وَالضَّبْرُ : الْجَمَاعَةُ يَغْزُونَ ، وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُ
الدَّرْعِ ، وَأَرَادَ بِهَا هُنَا الدَّرْعَ نَفْسَهَا ، وَرَاعَهُمُ :
أَفْزَعَهُمُ .

(أ و ب)

وذكر في فصل (أ و ب) بَيَّنَّا شَاهِدًا عَلَى
الْأَوْبِ ، وَهُوَ سُرْعَةُ تَقْلِيدِ الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ ،
وَهُوَ :

(٤)
* أَوْبَ يَدَيْهَا بَرَقَايَ سَهَبٍ *

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِأَيِّ
ذُوَيْبِ الْهُذَلِيِّ ، وَصَوَابُهُ « بَطَائِلُ » يَقُولُ :
لَوْ عَلِمَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَكُونُ أَمْرُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ أَنَّهَا
لَا تُؤَلِّبُنِي إِلَّا شَيْئًا سِيرًا — وَهُوَ النَّظَرُ ، وَالْكَلِمَةُ —
لَمْ يَأْتِ بِبُيُوتِي بَطَائِلُ ، أَيْ : لَمْ يَكْلُومُونِي فِيمَا لَهُ
فَضْلٌ ، وَالطَّائِلُ : الْفَضْلُ .

(١)
وذكر في هذا [٢٢] الفصل عَجَزَ بَيْتِ
شَاهِدًا عَلَى الْأَشَابَةِ مِنَ النَّاسِ ، وَهِيَ الْأَخْلَاطُ ،
وَهُوَ :

(٢)
* قَبَائِلُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَائِبِ *

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِلنَّايِفَةِ
الذُّبْيَانِيِّ وَصَدْرُهُ :

* وَنِثْتُ لَهُ بِالنَّصْرِ إِذْ قِيلَ قَدْ غَزَتْ *

يَقُولُ : وَنِثْتُ لَأَمْدُودٍ بِالنَّصْرِ ؛ لِأَنَّ
كِتَابَتَهُ وَجُيُوشَهُ مِنْ غَسَّانَ ، وَهُمْ قَوْمُهُ ، وَبَنُو
عَمِّهِ ، وَقَدْ قَسَمَ الْكِتَابُ فِي بَيْتِ بَعْدِهِ ، وَهُوَ :
بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
أَوَّلُكَ قَوْمٌ بِأَسْمِهِمْ غَيْرُ كَاذِبٍ

(١) في مطبوع الصحاح البيت بتمامه .

(٢) البيت الأول في الصحاح والمقاييس ١٠٨/١ والأساس ، والبيان في ديوانه ١٠/ (ط بيروت) واللسان
والنجاج .

(٣) عجزه في الصحاح ، والبيت في اللسان ، والتاج ، ومادة (ضبر) وشرح أشعار الهذليين / ١١١٥

(٤) الصحاح ، والبيان .

قال الشيخ - رحمه الله - : صوابه « أَوْبُ »
 برفع الباء ، وهو خبر كَانَ في بيت قبله ، وهو :
 * كَانَ أَوْبٌ مَائِجٌ ذِي أَوْبٍ ^(١) *
 والرفاق : أرضٌ مُستويةٌ لينةُ التراب ، صلبةٌ
 ماتحت التراب ، والسَّهْبُ : الواسعُ ، وصفه بما
 هو اسمٌ للفلاة ، وهو السَّهْبُ .

فصل الباء

(ب ب ب)

وذكر في فصل (بب) رَجَزًا شاهدًا على أَنَّ
 بَيْتَةً : اسمٌ جارِيَةٌ ، وهو :

- * لَأَنْتِ كَحَنْ بَيْتَةٍ ^(٢) *
- * جَارِيَةٌ خَدْبَةٌ *
- * مُكْرَمَةٌ مُحَبَّةٌ *
- * تَجُبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ *

(١) اللسان .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والقاموس ، والتكملة ، والتاج ، وزاد في أولها :

* وَاللَّهِ رَبَّ الْكَعْبَةِ *

وزاد بعد الثالث أيضا :

* تُحِبُّ مَنْ أَحَبَّه *

وانظر الجمهرة ١ / ٢٤ ، واللسان (خدب)

(٣) اللسان (حب) و (سب) وهو في الجمهرة ١ / ٢٣ أنشده أبو عثمان الأشنانداني ابن دريد ، وبعده :

* فَهِنَّ بَعْدُ ، كُلُّهُنَّ كَالْحَبِّ *

والمشطوران في اللسان والتاج (حب) والمقاييس ٢ / ٢٦

قال الشيخ - رحمه الله - : هذا سهو ؛
 لِأَنَّ بَيْتَةً - هاهنا - : لَقَبُ عبد الله بن الحارث
 ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ،
 والرجز لأمه هند بنت أبي سفيان ، وكانت
 ترقصه بهذا الرجز .

وقال ابن جني : بَيْتَةً : صوتٌ من الأصوات ،
 سُمِّيَ به هذا الرجل ؛ وكانت أمه ترقصه به .
 وقال غيره : الْبَيْتَةُ : السِّمِينُ .

وذكر الليث - في كتاب العين - أَنَّ الْبَيْتَةَ :
 كَثْرَةُ اللَّحْمِ وَتَرَاكِبُهُ ، وبه لَقَّبَ عبد الله بن
 الحارث بن نوفل ؛ لكثرة لحمه في صغره ، وقال
 أيضا : إِنَّ الْبَيْتَةَ : الْأَحْمَقُ .

ومعنى تَجُبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ : تَغْلِبُهُمْ ، وَمِنْهُ :
 * جَبَّتْ نِسَاءَ الْعَالَمِينَ بِالسَّبَبِ ^(٣) *

أى : غَلَبَتْهُمْ بِعَظَمِ عَجِيزَتِهَا ، وكانت هذه
المرأة طَوْتُ عَلَى عَجِيزَتِهَا سَبِيًّا — وهو الحَبْلُ —
وَبَعَثَتْ بِهِ إِلَى جَمِيعِ نِسَاءِ الْحَيِّ ، فَأَذَرَتْهُ عَلَى
أَعْجَازِهِنَّ ، فَوَجَدَتْهُ فَائِضًا كَثِيرًا .

(ب و ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (بُوب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى جَمِيعِ
بَابٍ عَلَى أَبُوبَةٍ ، [٢٣] طَلَبًا لِلزَّيْدِوَجِ ، وَهُوَ :

هَتَاكَ أَخِيَّةَ وَلَاجُ أَبُوبَةٍ

(١)
يَخْلُطُ بِالرِّمَّةِ الْخَدَّ وَاللِّينَا

قال الشَّيْخُ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِلْقُلَاحِ

ابن جَنَابٍ ^(٢) ، وَأَرَادَ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ : « طَلَبًا
لِلزَّيْدِوَجِ » أَنَّ بَابًا قِيَامُ جَمْعِهِ أَبْوَابٌ ، وَإِنَّمَا
جَمَعَهُ عَلَى أَبُوبَةٍ ، لِيَكُونَ عَلَى وَزْنِ أَخِيَّةٍ ، فَهَذَا
مَعْنَى قَوْلِهِ : طَلَبًا لِلزَّيْدِوَجِ ، وَقَدْ كَانَ الْوَزِيرُ
ابْنُ الْمَغَرَّبِيِّ يَسْأَلُ عَنْ هَذِهِ اللَّفْظَةِ عَلَى سَبِيلِ
الامْتِحَانِ ، فَيَقُولُ : هَلْ تَعْرِفُ لَفْظَةً جُمِعَتْ عَلَى
أَفْعَلَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ جَمْعِهَا الْمَشْهُورِ طَلَبًا لِلزَّيْدِوَجِ ؟
يَعْنِي هَذِهِ اللَّفْظَةَ — وَهِيَ أَبُوبَةٌ — وَهَذَا فِي صِنَاعَةِ
الشَّعْرِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَدِيعِ يُسَمَّى التَّرْصِيعِ ^(٣) ، وَمِمَّا
يَسْتَحْسِنُ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ فِي صِفَةِ
مُحَبُّوبَتِهِ — :

(١) الصَّاحِ ، وَاللِّسَانُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَالتَّكْلَةُ ، وَالْإِقْضَابُ / ٤٧٢

(٢) نَسَبُهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي الصَّاحِ لِابْنِ مَقْبَلٍ ، وَهُوَ فِي زَبَادَاتِ دِيوانِهِ / ٤٠٦ وَتَخْرِيجِهِ فِيهِ ، وَفِي اللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ رَدُّ
عَزْوِهِ بَيْنَ ابْنِ مَقْبَلٍ وَالْقُلَاحِ بْنِ حَبَابَةَ ، وَفِي الْإِقْضَابِ / ٤٧٢ لِلْقُلَاحِ بْنِ حَبَابَةَ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ حَبَابَةَ تَحْرِيفٌ ،
وَالصَّوَابُ « ابْنُ جَنَابٍ » كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِّ ، وَانْظُرِ النَّجَاحَ (قُلُخ) وَفِي التَّكْلَةِ قَالَ الصَّاحِقَانِي : « الْبَيْتُ لِلْقُلَاحِ
الْكَلَابِيِّ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ يَرْتَضِي حَفْظَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الطُّفَيْلِ ، وَالْقَافِيَةُ مَضْمُونَةٌ ، وَالرَّوَايَةُ :

* مِلءُ الثَّوَايَةِ فِيهِ الْخَدُّ وَاللِّينُ *

وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَيْمَاتٌ مَقْوَاةٌ « وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيوانِ الْقَتَالِ الْكَلَابِيِّ .

(٣) فِي الصَّنَاعَتَيْنِ / ٣٦٦ قَالَ أَبُو هِلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ : « التَّرْصِيعُ : أَنْ يَكُونَ حَشْوُ الْبَيْتِ مَسْجُوعًا ،
وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَصَعْتُ الْعُقْدَ : إِذَا فَصَّلْتَهُ » وَأُورِدَ مِنْ أَمثلِهِ — فِي ص ٣٧٠ — أَيْمَاتٌ
أَبِي صَخْرٍ التَّالِيَةِ وَنَقَدَهَا ، وَفِي تَحْرِيرِ التَّحْيِيرِ ٣٠٢ « التَّرْصِيعُ كَالْتَّسْجِيعِ فِي كَوْنِهِ يُحْزَى الْبَيْتَ إِذَا
ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ إِنْ كَانَ سُدَاسِيًّا ، أَوْ أَرْبَعَةٌ إِنْ كَانَ ثَمَاسِيًّا ، وَيُسَجَّعُ عَلَى ثَانِيِ الْعَرُوضَيْنِ
دُونَ الْأَوَّلِ » وَمِثْلُ لَه — مِمَّا أُنْشِدَهُ قَدَامَةً — بِأَيْمَاتِ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ هَذِهِ .

فصل التاء (ت أ ب)

وذكر في فصل (ت أ ب) عجز بيت لابن مقبل
شاهدا على التوابعين ، وهما قادمنا الصرع ،
وهو :

* ... توابعين لم يتفلقا *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

فمرت على أطراف هر عشة * لها ...^(٤)

قال الأصبغي : التوابعين : الحلفان ،
ولا أدري ما أصل ذلك ، يريد لا أعرف
اشتقاقه ، ومن أين أخذ .

وذكر أبو علي الفارسي أن أبا بكر بن السراج
عرف اشتقاقه ، فقال : توابعان هو فعلان من
الواو ، وهو الصلب الشديد ؛ لأن خلف
الصغيرة فيه صلابة ، والناء فيه بدل من الواو ،
وأصله ووابان ، فلما قلبت الواو تاء صار

عذب مقبلها ، جذل مخاها

^(١) كالذئص أسفلها نحو صورة القدم

سود ذوائها ، بيض ترائبها

مخض ضرائبها ، صيغت على الكرم

عبل مقيدها ، حال مقلدها

بض مجردها ، لقاء في عجم

^(٢) ستمح خلائها ، دزم مرافقها

يروى معانيها من بارد شميم

وقد أهمل من هذا الفصل قولهم : بابة ،

والجمع بابات ، وهي تستعمل في الحساب ،

والحدود ، والكتاب . قال الأصبغي : بابات

الكتاب : وجوهه ، وقال غيره : طرقة ،

وعليه فسر الأصبغي بيت ابن مقبل :

بني عامر ماتامرون بشاعير

^(٣) تخير بابات الكتاب هجائيا

أى : تخير وجوه الكتاب هجائيا .

والبابة أيضا : تغر من تغور الروم .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٦٨ — ٩٦٩ ، واللسان .

(٢) في شرح أشعار الهذليين / ٩٦٩ :

« دزم مرافقها أهمل خلائها »

والمنبت كروايته في تحرير النعير

(٣) ديوانه / ٤١٠ ، والأساس ، واللسان ، والتاج .

(٤) في مطبوع الصحاح أنشد البيت بتمامه ، وروايته في ديوانه / ٢١٢ كرواية ابن بري والمقاييس / ١ / ٣١٥

« على أطراف هر » . وهو في اللسان ومادة (قل) وأورده في (طرفس) محرفا .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للأغلب
العجلى ، وبعده :

(١)
* لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِي التُّوبِ *

والتَّفْلِيكَ : من فَلَكَ الشَّدَى ، والتُّوبُ :
النُّودُ ، وهو ارتِفَافُهُ .

(ت ل ب)

وذكر في فصل (تلب) : اتَّلَابُ الأَمْرِ :
اسْتِقَامُ ، والاسْمُ : التَّلَائِبِيَّةُ .

قال الشيخ — رحمه الله — : حَقُّ اتَّلَابٍ أَنْ
يُذَكَّرَ فِي فَصْلِ تَلَابٍ ، لِأَنَّهُ رُبَاعِيٌّ ، وَالْهَمْزُ
الْأَوَّلَى وَصَلٌ ، وَالثَّانِيَةُ أَصْلٌ ، وَوَزْنُهُ أَفْعَلٌ ،
مِثْلُ : اطمَآنَ ، وَالتَّلَائِبِيَّةُ بِمِثْلَةِ الطَّمَائِينَةِ .

(ت و ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (توب) تَابُوتٌ ، وَذَكَرَ أَنَّ
أَصْلَهُ تَابُوتٌ ، مِثْلُ تَرْقُوتٍ ، وَهُوَ فَعْلُوَةٌ ، وَذَكَرَ
تَصْرِيْقًا فَاسِدًا حَتَّى رَدَّهُ إِلَى تَابُوتٍ .

قال الشيخ — رحمه الله — : الصَّوَابُ أَنْ
يَذَكَرَهُ فِي فَصْلِ (تبت) لِأَنَّ تَاءَهُ أَصْلِيَّةٌ ،

تَوَابَانٌ ، وَالْحَقُّ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ زَائِدَةٌ ، كَمَا زَادُوهَا فِي
أَحْمَرِيٍّ ، رَهْمٌ يَرِيدُونَ أَحْمَرَ ، وَفِي عَارِيَّةٍ ، وَهَمٌّ
يُرِيدُونَ عَارَةً ، ثُمَّ تَنَوَّهَ ، فَقَالُوا : تَوَابَانِيَانِ

وَالْأَظْرَابُ : جَمْعُ ظَرِبٍ ، وَهُوَ الْجَبِيلُ
الصَّغِيرُ ، وَلَمْ يَتَفَلَّحْ ، أَيْ : لَمْ [٢٤] يَسْوَدَا ،
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ الْقَادِمَتَيْنِ مِنَ الْخَلِيفِ .

(ت ر ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ترب) نَاقَةً تَرَبُوتٌ ، أَيْ :
ذَلُولٌ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّرَابِ . قَالَ الشَّيْخُ
— رحمه الله — : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ أَبُو عَلِيٍّ
فِي تَرَبُوتٍ أَنَّ أَصْلَهُ دَرَبُوتٌ ، مِنَ الدَّرَبَةِ ،
فَأَبْدَلَ مِنَ الدَّالِ تَاءً ، كَمَا أَبْدَلُوا مِنَ التَّاءِ دَالًا
فِي قَوْلِهِمْ : دَوَّجَ ، وَأَصْلُهُ تَوَلَّجَ ، وَوَزْنُهُ تَفَعَّلَ
مِنْ وَجَلْ ، وَالتَّوَلَّجَ : الْكِنَاسُ الَّذِي يَلِجُ فِيهِ
الظُّبَى وَغَيْرُهُ مِنَ الْوَحْشِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتًا شَاهِدًا عَلَى التَّرَائِبِ :
جَمْعُ تَرِيَّةٍ ، لِعِظَامِ الصَّدْرِ ، وَهُوَ :
* أَشْرَفَ نَذِيهَا عَلَى التَّرِيْبِ *
(١)

(١) الصحاح ، واللسان ، والمقاييس ٣٤٧/١ والتاج ، وانظرا أيضا (ترب) وفي التاج : « قال ابن فارس في المحمل :
التريب : الصدر ، وأنشد البيت : أشرف نذياها ... » .

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا البيت مختلفٌ
في فائله ، فبعضهم يرويه لغاوي بن ظالم
السلمي ، وبعضهم يرويه لأبي ذر الغفاري ،
وبعضهم يرويه للعباس بن مرداس .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعراً على
الشُعْلَبَتَيْنِ : تَنْيَةِ ثَعْلَبَةٍ ، وهو :

[٢٥] يَأْبَى لِي الشُّعْلَبَتَانِ الَّذِي

قال خُصَّاجُ الْأَمَةِ الرَّاعِيهِ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لعمرو
ابن مَلْقِطِ الطَّائِي ، يُريدُ بالشُّعْلَبَتَيْنِ : ثَعْلَبَةَ
ابنِ جَدْعَاءَ ، وَثَعْلَبَةَ ابْنِ رُومَانَ بْنِ جُنْدَبٍ ،
وَالْحُبَّاجِ : الضَّرَاطُ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْأَمَةِ لِيَكُونَ
أَخْسَ لَهُ ، وَجَعَلَهَا رَاعِيَةً ، لِكُونِهَا أَهْوَنَ مِنْ
الَّتِي لَا تَرَعَى ، وَأَوَّلُ الْمَقْطُوعِ :

ووزنه فاعولٌ ، مثل : حاطوم ، وعاقول ،
والوقوف عليه بالناء في أكثر اللغات ، ومن وقف
عليه بالهاء ، فإنه أبدلها من الناء ، كما أبدلها
في الفرات حين وقف عليه بالهاء ، وليست الناء
في الفرات بباء تأنيث ، وإنما هي أصلية من
نفس الكلمة ، قال أبو بكر بن مجاهد : التابوتُ
— بالناء — قراءةُ الناسِ جميعاً ، ولغةُ الأنصارِ
التابوه ، بالهاء .

فصل الشار

(ث ع ل ب)

وذكر في فصل (ثعلب) بيتاً شاعراً على أنَّ
الشُّعْلَبَانَ : ذَكَرُ الثَّعَالِبِ ، وهو :
أَرَبٌ يَبُولُ الثُّعْلَبَانَ بِرَأْسِهِ^(١)
لَقَدْ هَانَ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّعَالِبُ

(١) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وصدرة في القاموس ، وعلق عليه الصاغاني في التكملة فقال : « هكذا أنشد
[الجوهري] الثعلبان — بالضم ، والنون مرفوعة — والصواب الثعلبان : تنية ثعلب » ثم قال : « والبيت
لراشد بن عبد ربه ، وكان سادناً لصنم كان لبني سليم بن منصور — وكان اسمه إذ ذاك غاوي بن عبد العزى ، وقيل :
ظالم بن عبد يغوث — فينا هو عند الصنم ذات يوم إذ أقبل ثعلبان يشندان حتى تسنا رأسه ، فبالا هابه ، فقال
البيت ، ثم قال : يا بني سليم ، لا والله ، لا يضر ولا ينفع ، ولا يعلى ولا ينزع ، ثم كسره ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم ،
فقال : ما اسمك ؟ قال : أنا غاوي ابن عبد العزى ، قال : بل أنت راشد بن عبد ربه ، وعقد له على قومه » والقصة
في أسد الغابة ٢ / ١٤٩ والإصابة ٢ / ١٨٥ باختلاف يسير

(٢) التاج ، والصحاح ، واللسان ، ومادة (خجج) وإصلاح المنطق ٤٠٣

(٣) في إصلاح المنطق ٤٠٣ زاد بعد جدعاء ابن ذهل ، بن رومان ، بن جندب ، بن خارجة ، بن سعيد

ابن فطرة بن طيء » وانظر الاشتقاق ٣٨٠

يَا أَوْسُ لَوْ نَالَتَكَ أَرْمَاحُنَا

^(١) كُنْتَ كَمَنْ تَهْوَى بِهِ الْهَؤُولُ

(ث غ ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ثَغَب) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا

عَلَى أَنَّ قَوْلَهُمْ : ثَغْبَانُ جَمْعُ ثَغْبٍ لِلْغَدِيرِ ، مِثْلُ :
شَبِثَ وَشِبْثَانُ ، وَهُوَ :

^(٢) * مُشْعَشَعَةُ ثَغْبَانِ الْبِطَاحِ *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : صَدْرُهُ :

^(٣) * وَثَالِثَةٌ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصَفَّى *

وَمِنْهُمْ مَنْ يَرَوِيهِ بِثَغْبَانٍ ، بِضَمِّ الشَّاءِ ،
وَيَجْعَلُهُ مِثْلُ : حَمَلٍ وَحُمْلَانٍ ، وَقَدْ يُقَالُ فِي الثَّغْبِ :
ثَغْبٌ ، بِإِسْكَانِ الْغَيْنِ ، فَيَكُونُ كَعَبْدٍ وَعُبدَانٍ .

(ث ق ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ثَقَب) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا

عَلَى الْمُثَقِّبِ - بِكَسْرِ الْقَافِ - : لَقَّبَ شَاعِرٌ
مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ :

^(٣) * وَثَقَّبَنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِعَائِذِ
ابْنِ مَخْصَنٍ الْعَبْدِيِّ ، وَلَقَّبَ بِالْمُثَقِّبِ لِقَوْلِهِ هَذَا
الْبَيْتَ ، وَصَدْرُهُ :

^(٢) * ظَهَرَنَ بِكَلَّةٍ ، وَسَدَنَ رَقْمًا *

وَالْوَصَاوِصَ : جَمْعُ وَصَوِصٍ ، وَهُوَ ثَقْبٌ فِي
السَّيْرِ - وَغَيْرِهِ - عَلَى مِقْدَارِ الْعَيْنِ تَنْظُرُ مِنْهُ .

(ث ل ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ثَلَب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ
رُحَّ ثَلَبٌ ، أَيْ : مُثَلَّمٌ ، وَهُوَ :

^(٤) وَمُطَرِدٌ مِنَ الْخَطِّ لَا عَارٍ وَلَا ثَابٌ

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِأَبِي الْعِيَالِ
الْهُذَلِيِّ ، وَصَوَابُهُ : « وَمُطَرِدٌ » بِالرَّفْعِ ، وَقَبْلَهُ :

وَقَدْ ظَهَرَ السَّوَابِغُ فِيهِ

^(٥) بِهِمُ وَالْبَيْضُ وَالْيَلْبُ

(١) اللسان ومادة (خج) والتاج .

(٢) اللسان ، والتاج ، ونسب فيها إلى الأخطل ، وهو في زيادات ديوانه / ٣٨٠ وعجزه في الصحاح .

(٣) ديوانه / ١٥٦ (ط معهد المخطوطات العربية) وتخرجه فيه واللسان ، والتاج ، والأساس ، ومادة (ووص)
والجهرة (٢٠٢ / ١) وصدره فيها :

* أَرَيْنَ مُحَاسِنًا وَكَتَنَ أُخْرَى *

(٤) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والمقاييس ١ / ٣٨٤ وشرح أشعار الهذليين / ٤٢٨

(٥) شرح أشعار الهذليين / ٤٢٨ واللسان ، والتاج .

وَالْيَلْبُ : الدُّرُوعُ الْمَعْمُولَةُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ ،
وكذلك الْبَيْضُ تَعْمَلُ أَيْضًا مِنَ الْجُلُودِ ، وقوله :
لا عَارَ ، أَيْ : لا عَارَ مِنَ الْقَشِيرِ .
(ث و ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ث و ب) بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
قَوْلَهُمْ : أَثُوبٌ : جَمْعُ ثَوْبٍ ، وَهُوَ :
* لِكُلِّ دَهْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثُوبًا ^(١) *
قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ الْمَعْرُوفُ
ابنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ « وَبَعْدَهُ :
* حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسَ قِنَاعًا أَشْيَا ^(٢) *
* أَمْلَحَ لَا لَذًا وَلَا مُحِبًّا *
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى ثَوَابِ :
اسم رَجُلٍ كَانَ يُوصَفُ بِالطَّوَاعِيَةِ ، وَهُوَ :

[٢٦] وَكَنتُ الدَّهْرَ تَسْتُ أَطِيعُ أَنْثَى
فَصِرْتُ الْيَوْمَ أَطَوَعَ مِنْ ثَوَابِ ^(٣)
قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِلْأَحْنَفِ ^(٤)
ابنِ شِهَابٍ .

فصل بحجيم (أ ج ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج اب) بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الْجَابِ بِمَعْنَى الْكَسْبِ ، وَهُوَ
* وَاللهُ رَاعِي عَمَلِي وَجَابِي ^(٥) *
قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِرُؤْبَةِ
ابنِ الْعَجَّاجِ ، وَقَبْلَهُ :
* حَتَّى خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ رَبِّي *
* يَطْلُبْنِي مِنْ عَمَلٍ بِذَنْبِ *

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (ملح) والتكلمة .

(٢) التاج ، واللسان ، ومادة (ملح) والتكلمة ، وزاد قبلهما مشطورا هو :

* مِنْ رَيْطِهِ وَالْيَمْنَةِ الْمُعْصَبَا *

وفي مجالس نعلب / ٤٣٩ قطعة من الأرجوزة أنشدها نعلب عن الفقراء ، وفيها الأبيات ، وروايته :

لِكُلِّ عَصِيرٍ ... »

(٣) الصحاح والمقاييس ٣٩٥/١ والتاج واللسان ، والدررة الفائرة في الأمثال السائرة لحزة الأصفهاني ٢٩٢/١

(٤) كذا في الأصل ، وحكى مثله محقق الدررة الفائرة عن (نسخة مونيخ) وفي اللسان والتاج « الأخفس بن شهاب »
وانظر المثل « أطوع من ثواب » في مجمع الأمثال للبيداني (٤٤١/١) وجمهرة الأمثال للمسكوي (٢٦ / ٢)
والمستقصى للزنجشيري (٢٢٦/١)

(٥) التاج ، واللسان ، والصحاح ، والمقاييس ٥٠٠/١ وهو في زيادات ديوان رؤبة ص ١٦٩ وفي التكملة قال
الصاغاني : « هكذا أنشده الجوهري ، والرواية :

* وَالْعِلْمُ لِمَنْ اللهُ وَاجٍ جَائِي *

(٦) اللسان ، وديوانه / ١٧ من أوجوزته التي يمدح بها بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري ، وسقط من
الأرجوزة المشطور الذي أنشده الجوهري .

(ج خ د ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج خ د ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
أَنَّ الْجُذْبَ قَدْ يَكُونُ الْجَمْلَ الضَّخْمَ ، وَهُوَ :
* شَذَاخَةٌ ضَخْمُ الضُّلُوعِ جُذْبًا ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لرؤية
يَصِفُ فَرَسًا ، وَقَبْلَهُ :

* تَرَى لَهُ مَنَاصِكًا وَلَبِيبًا ^(١) *

* وَكَاهِلًا ذَا صَهْوَاتٍ شَرْجَبًا *

الشَّذَاخَةُ : الَّذِي يَشْدُخُ الْأَرْضَ ، وَالصَّهْوَةُ :
مَوْضِعُ اللَّبِيدِ مِنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ .

(ج ذ ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج ذ ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
جَذْبِ الْمُتَهَرِّعِ عَنْ أُمِّهِ . أَيْ : فَصْلَتِهِ ، وَهُوَ :
* ثُمَّ جَذَبْنَاهُ فِطَامًا نَقِصْلَةً *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لِأَبِي النَّجْمِ
يَصِفُ فَرَسًا ، وَبَعْدَهُ :

* نَقَرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ ^(٢) *

أَيْ : نَقَرَعُهُ بِاللَّجَامِ وَنَقَدُّهُ ، وَنَعْتَلُهُ ، أَيْ :
نَجْدِبُهُ جَذْبًا عَنِيْفًا .

(ج ر ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج ر ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
حِرَابًا : جَمْعُ حَرْبٍ ، وَحَرْبٌ : جَمْعُ أَجْرَبٍ ،
وَهُوَ :

وَفِينَا - وَإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا - تَضَاغُنُ

كَمَا طَرَّ أَوْ بَارُ الْحِرَابِ عَلَى النَّشِيرِ ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لسويد
أَبْنِ الصَّامِتِ ، وَقِيلَ : لِعُمَيْرِ بْنِ حَبَابٍ ،
وَهُوَ الْأَصَحُّ .

(١) اللسان ، والصاحح ، والتاج ، ولم أجده في ديوان رؤبة ، وهو في ماحقات ديوان العجاج / ٧٣ .

(٢) الأول في الأساس والصاحح ، والمشطوران في اللسان والتاج ، وانظر (فرخ) و(عتل) .

(٣) الصاحح ، واللسان ، والتاج ، ومادة (نشر) .

(٤) في التاج « سويد بن الصلت » وقيل : هو لعمير ، وفي نسخة القاموس عمرو بن الحباب ، وأورد اللسان في (نشر)

البيت في سنة أبيات ، وسمى الشاعر عمير بن حباب .

فِيهِمْ أَخُوكُمْ مُسْلِمٌ لَيْسَ تَارِكَكُمْ
وَالْمُسْلِمُونَ عِبَادُ اللَّهِ غَسَّانُ

(ج ش ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج ش ب) تَجْزَ بَيْتٍ
لَا يُبَيِّنُ الطَّائِيَّ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْجَشَابَ :
الْغَلِيظُ ، وَهُوَ :

* تَوَلَّيَكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ مَجْشَابًا ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* قِرَابَ حِضْنِكَ لَا يَكُرُّ وَلَا نَصْفٌ ^(٢)

وَقِرَابَ مَنْصُوبٌ يَفْعُلُ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ ،
وَهُوَ :

نِعْمَتٌ بِطَانَةٌ يَوْمَ الدَّجَنِ تَجْعَلُهَا

دُونَ الثَّيَابِ وَقَدْ سَرَّيْتُ أَثْوَابًا ^(٣)

أى : تَجْعَلُهَا كِبِطَانَةِ الثَّوْبِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ ذَى
دَجْنٍ ، وَالدَّجْنُ : الْإِبَاسُ الْغَيْمُ السَّمَاءِ عِنْدَ الْمَطَرِ ،
وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَطَرٌ ، وَسَرَّيْتُ الثَّوْبَ

وَقَوْلُهُ : إِنَّ جَرَابًا جَمْعُ جُرْبٍ ، لَيْسَ
بَصَحِيحٍ ، إِنَّمَا جَرَابٌ : جَمْعُ جُرْبٍ ، وَجُرْبٌ
جَمْعُ أَجْرَبٍ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ ظَاهِرٌ ، يَقُولُ :
ظَاهِرُنَا عِنْدَ الصَّاحِ حَسَنٌ ، وَقُلُوبُنَا مُتَضَاعِفَةٌ
كَأَنَّ تَنْبُتَ أَوْبَارِ الْحَرْبِيِّ عَلَى النَّشْرِ ، وَتَحْتَهُ دَاءٌ
فِي أَجْوَانِهَا ، وَالنَّشْرُ : تَبَتُّ يَخْضَرُّ بَعْدَ يَبْسِهِ
فِي دُبُرِ الصَّيْفِ ، وَذَلِكَ لِمَطَرٍ يُصِيبُهُ ، وَهُوَ مُؤَذِّ
لِلْأَشْيَةِ إِذَا رَعَتْهُ .

^(١) وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا [لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ]
شَاهِدًا عَلَى الْأَجْرَبِيِّينَ ، وَهُمَا : بَنُو عَبْسٍ ،
وَذُبْيَانُ ، وَهُوَ :

وَفِي عِضَادَتِهِ الْيُمْنَى بَنُو أَسَدٍ

وَالْأَجْرَبَانِ : بَنُو عَبْسٍ وَذُبْيَانٍ ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه
« وَذُبْيَانُ » بِالرَّفْعِ ، مَعْطُوفًا عَلَى قَوْلِهِ :
« بَنُو عَبْسٍ » وَقَبْلَهُ :

إِنِّي إِخَالُ رَسُولَ اللَّهِ صَبَحَكُمْ

جَنَاشًا لَهُ فِي فِضَاءِ الْأَرْضِ أَرْكَانٌ ^(٣)

(١) زيادة من مطبوع الصحاح .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والجمهرة (٢٠٩/١) والأساس ، ونسبه إلى حسان بن ثابت .

(٣) اللسان ، والتاج .

(٤) الصحاح ، والتاج ، والمقاييس ٤٥٩/١ واللسان .

(٥) اللسان .

عَنى : نَزَعْتُهُ ، وَالْحِضْنُ : شِقُّ الْبَطْنِ ،
وَالْكُشْحَانُ : الْخَاصِرَتَانِ ، وَهِيَ نَاحِيَتَا الْبَطْنِ ،
وَقِرَابَ حِضْنِكَ : مَفْعُولُ ثَانٍ لَتَجْعَلُهَا .

(ج ل ب) *

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (جَلَب) بَيْتًا لَلْمُتَنَحِّلِ الْمُهَذَّلِ ،
وَأَسْمُهُ مَالِكُ بْنُ عُوَيْمِرَ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حَبِيشٍ ،
وَكُنْيَتُهُ أَبُو أَيْمَلَةَ ، شَاهِدًا عَلَى الْجُلْبَةِ ، وَهِيَ
السَّدَّةُ ، وَهُوَ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ تَرَاقِيهِ وَلَبَّتِيهِ

من جُلْبَةِ الْجُوعِ جِيَارٌ وَلَارِيزُ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا البيتُ
يُرْوَى لِأَبِي ذُوَيْبٍ ، وَيُرْوَى لِلْمُتَنَحِّلِ — كما ذكر
— يَصِفُ رَجُلًا مِنْ هَذِلٍ ، وَهَذَا الْبَيْتُ فِي شِعْرِهِ
مَرَكَّبٌ مِنْ بَيْتَيْنِ ، وَهُمَا :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيهِ مُؤَبَّةٌ

مُسَعٌ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيزُ^(٢)

كَأَنَّما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتِيهِ

من جُلْبَةِ الْجُوعِ جِيَارٌ وَلَارِيزُ

قَوْلُهُ : بَيْنَ دَرِيسِيهِ ، يَعْنِي : بَيْنَ ثَوْبَيْهِ ،
وَالدَّرِيسُ : الثَّوْبُ الْخَلَقُ . وَمُؤَبَّةٌ : رِيحٌ
تَأْتِي عِنْدَ اللَّيْلِ ، وَالْمُسَعُ : الشَّمَالُ . وَالْجِيَارُ :
حَرَارَةٌ فِي الصَّدْرِ تَكُونُ مِنْ غَيْظٍ أَوْ جُوعٍ ،
وَالْإِرْزِيزُ : الرَّعْدَةُ ، وَجُلْبَةُ [٢٨] الْجُوعِ :
شِدَّتُهُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَيْضًا بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

جَلْبِ الرَّحْلِ ، وَهُوَ عِيدَانُهُ ، وَهُوَ :

* عَالَيْتُ أُنْسَاعِي وَجَلْبَ الْكُورِ^(٣) *

* عَلَى سَرَاةٍ رَائِحٍ مَمْطُورِ *

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِلْعَجَّاجِ ،

وَالْمَشْهُورُ فِي رَجْزِهِ :

* بَلْ خَلْتُ أَهْلًا قِيَّ وَجَلْبَ كُورِي^(٤) *

(*) هنا في (ش) أول « المجلس الخامس » ، في يوم الأربعاء غرة جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وخمسمائة .

(١) الصحاح ، وفي التاج واللسان برواية :

« كَأَنَّما بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتِيهِ »

ومجزة في الجمهرة (١ / ٢١٣ و ٢ / ٢٩٩) وانظر في اللسان (رز ، جبر) ، وهو في شرح أشعار الهذليين /

١٢٦٤ .

(٢) اللسان والأول أيضا في (هز ، درس ، مسع ، نسع ، أوب) وشرح أشعار الهذليين / ١٢٦٤

(٣) إصلاح المنطق / ١٤٥ والصحاح ، والتاج ، واللسان ومادة (هلا ، روح ، نسع) والتكلمة ، والجمهرة (١ / ٢١٣)

وشرح ديوان العجاج / ٢٢٩ باختلاف الرواية .

(٤) التكلمة ، وهذه هي رواية شرح ديوان العجاج للأصمعي / ٢٢٩ .

قال الشيخ — رحمه الله — : هكذا قال أبو عبيدة وغيره بتجريك النون ، وكذا رَوَّه في الحديث : « وعلى جنبتي الصراط أبواب مفتحة » .

وقال عثمان بن جنى : قد غري الناس بقولهم : أنا في ذراك وجنبتك ، بفتح النون ، والصواب إسكان النون ، واستشهد عليه بقول أبي صغرة البولاني :

فما نطفة من حب مزني تقاذفت
به جنبتا الجودي والليل دامس^(٣)

وخبر « ما » في بيت بعده ، وهو :

بأطيب من فيها وما ذقت طعمه
ولكنني — فيما ترى العين — فارس^(٣)

وقوله : فارس ، أى : متفرس ، أى استدلت برقيقه وصفائه على عدوئته وبرده ، ومثله للتوكل اللبني :

كان مدامة صنباء صرفاً
تروق بين راووق ودن^(٤)

وأعلاق : جمع علق ، والعلق : النفيس من كل شيء ، والأنساع ، الجبال ، واحداً نسع ، والسرأة : الظهر ، وأراد بالرائح الممطور : الثور الوحشي .

وذكر في هذا الفصل بيتاً لامرأة من هذيل شاعداً على الجلباب للمحفة ، وهو :

تمشي الثسور إليه وهي لاهية^(١)
مشي العذارى عابرين الجلابيب

قال الشيخ — رحمه الله — : هذه المرأة التي نسب البيت إليها هي جنوب أخت عمرو ذي الكلب تربيته ، ومعنى قولها : « وهي لاهية » أى : الثسور آمنة منه ، لا تفرقه ، لكونه ميتاً ، فهي تمشي مشي العذارى ، وأول المريضة :

كل أمري بطوال العيش مكذوب^(٢)
وكل من غالب الأيام مغلوب

(ج ن ب)

وذكر في فصل (جنب) قولهم : فلان لا يطور بجنبتنا .

(١) شرح أشعار الهذليين / ٥٨٠ ، والصاح ، واللسان ، والتاج ، والمقاييس (٤٧٠ / ١) .

(٢) اللسان ، والتاج ، وشرح أشعار الهذليين / ٥٧٨ . (٣) اللسان ، والتاج .

(٤) لم أجدهما في شعر المتوكل اللبني وأخباره في الأغاني (١٥٩ / ١٢ — ١٦٩) وله في حسانة البحري / ٨٦ أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت .

تُعَلُّ بِهَا الثَّنَا يَا مِنْ سُلَيْمَى

تَهْرُسُ مُقَاتِي وَصَحِيحُ ظَنِّي

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على الجنبية،
وهي الناقصة تعطيه القوم ليتمتاروا لك عليها، وهو:

* رِكَابُهُ فِي الْقَوْمِ كَالْجَنَائِبِ *^(١)

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: أَيْ ضَائِعَةٌ، وَأَنَّهُ لَيْسَ بِمُصْلِحٍ

لِمَالِهِ .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِلْحَسَنِ بْنِ
مَرْزُوقٍ، وَقَبْلَهُ :

* قَالَتْ لَهُ مَائِلَةٌ الذَّوَائِبِ *

* كَيْفَ أَحَى فِي الْعَقَبِ النَّوَائِبِ؟ *^(١)

* أَخُوكَ ذُو شِقِّ عَلَى الرِّكَائِبِ *

* رِخْوُ الْحِبَالِ مَائِلُ الْحَقَائِبِ *

يَقُولُ: إِنَّ أَخَاكَ لَيْسَ بِمُصْلِحٍ مَالَهُ، فَسَأَلَهُ
كَيْفَ غَابَ عَنْهُ رَبُّهُ، وَسَأَلَهُ لِمَنْ يَعْثُ فِيهِ،
وَرِكَابُهُ الَّتِي هُوَ مَعَهَا كَأَنَّهَا جَنَائِبُ فِي الضَّرِّ، وَسُوءُ
الْحَالِ، وَقَوْلُهُ: رِخْوُ الْحِبَالِ، أَيْ: هُوَ رِخْوُ
الشَّدِّ لِرَحْلِهِ، فَحَقَائِبُهُ أَبَدًا مَائِلَةٌ، لِرَخَاوَةِ الشَّدِّ.

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعداً على الجنبية

بمعنى الغربة، وهو:

فَلَا تَحْرِمَنِي نَائِلًا عَنْ جَنَابِي

فَإِنِّي أَمْرُؤُ وَسَطُ الْقِيَابِ غَرِيبُ^(٢)

أى: عن بعد .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لَعَلْقَمَةَ

ابن عَبْدَةَ، يَقُولُ: لَا تَحْرِمَنِي بَعْدَ غُرْبَةٍ وَبَعْدَ

عن دِيَارِي، وَعَنْ بَعْضِ بَعْدَ، وَأَرَادَ بِالنَّائِلِ

أَنْ يُطْلَقَ لَهُ أَخَاهُ شَأْسًا مِنْ سِجْنِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ قَبْلَ

هَذَا الْبَيْتِ:

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ

فَحُقَّ لَشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبُ^(٣)

فَأُطْلِقَ الْحَارِثُ بْنُ جَبَلَةَ — وَهُوَ الْمَدُوحُ —

أَخَاهُ، وَمَنْ أَسْرَمَ مَعَهُ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ .

وذكر في هذا الفصل: أَجْنَبَ الرَّجُلُ،

وَجَنَّبَ أَيْضًا بِالضَّمِّ .

(١) الشاهد في الصحاح، واللسان، والتاج، وإصلاح المنطق / ٢٤٦ والأشطار الخمسة في اللسان والتاج .

(٢) الصحاح، والأساس، والمقاييس ١ / ٤٨٣ واللسان، والتاج .

(٣) اللسان، والتاج، ومادة (شأس) والقصيدة التي منها البيتان في المفضليات (٣٩٠ — ٣٩٦) وهذا البيت متأخر

عن سابقه في ترتيب المفضليات، وبينهما ثمانية عشر بيتاً .

قال الشيخ — رحمه الله — : المعروف عند أهل اللغة : اجنب الرجل ، وجنب — بكسر النون — واجنب هو أكثر من جنب ، ومنه قول ابن عباس : « الإنسان لا يجنب ، والثوب لا يجنب ، والماء لا يجنب ، والأرض لا تجنب »^(١) أى : لا يجنب الإنسان لماسة الجنب ، ولا الثوب ، ولا الماء ، ولا الأرض .

فأما جنب الرجل — بضم الجيم — فأصابه ذات الجنب ، والرجل مجنوب .

وأما جنب البعير ، فمعناه : أصابه وجع في جنبه من شدة العطش ، والبعير جنب .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت للكثير شاهدًا على المجنب ، وهو أقصى أرض العجم إلى أرض العرب ، وهو :

* بمعترك الطف فالمجنب^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* وشجواً لنفسي لم أنسه^(٢) *

ومعترك الطف هو الموضع الذى قتل به الحسين عليه السلام .

وذكر في هذا الفصل [٣٠] عجز بيت لدى الرمة شاهدًا على جنب البعير : إذا ظلع من جنبه ، وحكى عن الأصمعي : هو أن تلتصق رثته بجنبه من شدة العطش ، وهو :

* كأنه مستبان الشك أو جنب^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدر البيت :

* وثب المسحج من عانات معلقة *

والمسحج : حمار الوحش ، والهاء في كأنه تعود على حمار وحش تقدم ذكره ، يقول : كأنه من نشاطه ظالع أو جنب ، فهو يمشى في شق ، وذلك من النشاط ، فشبه بهذا الحمار جملة ، أو ناقته .

(ج و ب)

وذكر في فصل (جوب) قولهم : « أساء سمعًا فأساء جابة » ولم يذكر أصله ، وأصله — على ما ذكر الزبير بن بكار — أنه كان لسهل بن عمرو ابن مضعوف ، فقال له إنسان : أين أمك ؟ أى : قصدك ، فقال : ذهبت تشتري دقيقا ، فقال أبوه : « أساء سمعًا فأساء جابة » .

(١) في اللسان « بماسة » .

(٢) الهاشميات / ٨٠ وروايتها :

* بمعترك الطف فالمجنبى *

وعجزه في الصحاح ، والبيت في اللسان ، والتاج .

(٣) شعر ذى الرمة / ٢٣ واللسان ، والتاج ومادة (شكك) وعجزه في الصحاح .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
اسْتِجَابَ بِمَعْنَى أَجَابَ ، وَهُوَ :

وَدَاعٍ دَعَا يَأْمَنُ يُجِيبُ إِلَى النَّدَى
فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ يُجِيبُ^(١)
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِكَعْبِ
ابْنِ سَعْدٍ الْغَنَوِيِّ يَرِثِي أَخَاهُ ، وَبَعْدَهُ :
فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعْ الصَّوْتَ رَفْعَةً
لَعَلَّ أَبَا الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ^(٢)
وَأَبُو الْمَغْوَارِ : كُنْيَةُ أَخِيهِ الْمَرْثِيِّ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ لِلْيَسِيدِ شَاهِدًا
عَلَى اجْتِنَابِ الْقَمِيمِصَ : إِذَا لَيْسَ بِهِ ، وَهُوَ :

* وَاجْتَنَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامَهَا^(٣) *
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَصَدْرُهُ :
* فَبَيْتِكَ إِذْ رَقَصَ اللَّوَامِغُ بِالضُّحَى *

قَوْلُهُ : فَبَيْتِكَ ، يَعْنِي نَاقَتَهُ الَّتِي وَصَفَ سَيْرَهَا ،
وَرَقَصَ : اضْطَرَبَ ، وَاللَّوَامِغُ : الْأَرَضُونَ الَّتِي
تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ ، وَاجْتَنَابَ : لَيْسَ ، وَالْإِكَامُ :
الْجِبَالُ الصَّغَارُ ، وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ : « فَبَيْتِكَ »
مُتَعَلِّقَةٌ بِأَقْضَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي بَعْدَهُ ، وَهُوَ :

أَقْضَى اللَّبَانَةَ لَا أُفْرِطُ رِيَّةً
أَوْ أَنَّ يَلُومَ بِحَاجَةِ لَوَامِهَا^(٤)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَعْضَ بَيْتٍ لِلدُّكَيْتِ
شَاهِدًا عَلَى تَجَوُّبِ : قَبِيلَةٍ مِنْ نَحْمِيرَ ، وَهُمْ حُلَفَاءُ
لِمُرَادَ ، مِنْهُمْ ابْنُ مُلْجِيمَ ، وَهُوَ :
* قَتِيلُ التَّجَوُّبِ ... *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلْوَلِيدِ
ابْنِ عُقْبَةَ ، وَلَيْسَ لِلدُّكَيْتِ ، كَمَا ذَكَرَ ، وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ : « قَتِيلُ التَّجَبُّبِ » بِالْيَاءِ ، وَالْبَيْتُ بِكَالِهِ :

(١) الصَّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَعَجَزَهُ فِي الْأَسَاسِ .

(٢) التَّاجُ ، وَاللَّسَانُ وَمَادَةُ (عَلَل) وَفِيهَا « لَعَلَّ أَبِي الْمَغْوَارِ » وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ النِّعَاةِ عَلَى الْجُرْبَلِمْ ، وَحَكَى

أَبُو زَيْدٍ أَنَّهَا لَفَةٌ عَقِيلٌ ، وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا هَذَانِ الْبَيَانُ فِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ لِلنَّطَائِي وَالْأَمَالِي (١٤٧/٢ — ١٤٨)
وَالْأَصْمَحِيَّاتِ (٩٣ — ٩٧) وَهِيَ مَرْتَبَةٌ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « لَيْسَ فِي الدُّنْيَا مِثْلُهَا » وَقَالَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ :
لَيْسَ لِلْعَرَبِ مَرْتَبَةٌ أَجْوَدُ مِنْهَا .

(٣) فِي مَطْبُوعِ الصَّحَاحِ الْبَيْتُ بِشَمَامِهِ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ لَيْدٍ / ٣١٢ وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ .

(٤) اللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَدِيْوَانُ لَيْدٍ / ٣١٣ وَضَبُّ « لَوَامِهَا » بِضَمِّ اللَّامِ جَمْعُ لَاقِمْ .

[٣١] أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ
 قَتِيلُ التَّجِيبِيِّ الَّذِي جَاءَ مِنْ مِصْرَ^(١)
 وَإِنَّمَا فَلَّطَهُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ الثَّلَاثَةَ
 أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَظَنَّ أَنَّهُ فِي عَالِيٍّ — كَرَّمَ اللَّهُ
 وَجْهَهُ — فَقَالَ : التَّجُوبِيُّ — بِالْوَاوِ — وَإِنَّمَا
 الثَّلَاثَةُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] ، وَأَبُو بَكْرٍ ،
 وَعُمَرُ ، لِأَنَّ الْوَلِيدَ رَفَى بِهَذَا الشَّعْرِ عُثْمَانَ بْنَ
 عَفَّانَ ، وَقَاتِلَهُ كِنَانَةُ بْنُ يَشِيرٍ التَّجِيبِيِّ ، وَأَمَّا
 قَاتِلُ عَلَى فَهُوَ التَّجُوبِيُّ .

فصل الحاء

(ح ب ب)

وذكر في فصل (ح ب) قال : الحُبُّ :
 الْحَبَّةُ ، وكذلك الحُبُّ — بالكسر — والحِبُّ
 أَيْضًا : الْحَبِيبُ ، مَثَلُ : خِذْنِي وَخِذِينِ .

قال الشيخ — رحمه الله — : الْحَبِيبُ يَجِيءُ
 تَارَةً بِمَعْنَى الْحُبِّ ، وَتَارَةً بِمَعْنَى الْحَبُوبِ ، وَشَاهِدُ
 الْأَوَّلُ بَيْتُ الْمُخَبِّلِ ، وَهُوَ :

أَتَهَجَّرُ لَيْلِي لِلْفِرَاقِ حَبِيبَهَا

وما كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ يَطِيبُ^(٢)

أى : مُحِبَّهَا ، وَشَاهِدُ الثَّانِي بَيْتُ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ ،
 وَهُوَ :

وإِنَّ الْكَثِيبَ الْفَرْدَ مِنْ جَانِبِ الْحِمَى

إلى — وَإِنْ لَمْ آتِهِ — لِحَبِيبِ^(٣)
 أى : لِمُحَبُّوبٍ .

وقد جاءَ الْحَبُّ بِمَعْنَى الْقُرْطِ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
 أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ سَأَلَهُ جَنْدَلُ
 ابْنَ عُبَيْدٍ الرَّاعِي عَنْ مَعْنَى قَوْلِ أَبِيهِ الرَّاعِي :

(١) القاموس ، والناس (ح ب) وهو في أنساب الأشراف ٥ / ٩٨ للوليد بن عقبة وأيضاً في الاشتقاق ٣٧١ /
 والكامل ٤٤٤ / (ط ل ب س ك) .

وفي اللسان ، والناس (ح ب) قال : « رأيت في حاشية ما مثاله : أشد أبو عبيد البكري — رحمه الله — في كتابه :
 (فصل المقال في شرح كتاب الأمال) البيت :

* أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ ثَلَاثَةٍ *

لنائلة بنت الفرافصة بن الأحمس الكلبي ، زوج عثمان — رضى الله عنه — تربيته ، وبعده :
 وَمَالِي لَا أَبْشِي وَتَبَشِي قَرَابَتِي وَقَدْ مُجِبَّتْ عَنَّا فَضُولُ أَبِي عَمْرٍو

(٢) التاج ، واللسان ، وينسب إلى أعشى همدان عبد الرحمن بن عبد الله ، وهو بيت مفرد في شعره في الصبح المنير / ٣١٢
 وهذا البيت يستشهد به النجاة على جواز تقديم التمييز على عامله انصرف وهو مذهب الكسائي والماساني . والمبرد ،
 وأما سيبويه فلا يميزه .

(٣) ديوانه / ١٢ (ط المنار) واللسان ، والناس .

تَبَيَّتُ الْحَيَّةُ النَّضَّاضُ مِنْهُ

مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَا^(١)

مَا الْحَبُّ ؟ فَقُلْتُ : الْقُرْطُ ، فَقَالَ : خُذُوا

عَنِ الشَّيْخِ ؛ فَإِنَّهُ عَالِمٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتَيْنِ ، وَالثَّانِي مِنْهُمَا

شَاهِدٌ عَلَى حَبِيبَتِهِ بِمَعْنَى أَحَبَّتُهُ ، وَهَمَّا :

أَحَبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمَرِهِ

وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّفْقَ بِالْمَرْءِ أَرْفَقُ^(٢)

وَوَاللَّهِ لَوْلَا تَمَرُهُ مَا حَبَبْتُهُ

وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُيَيْنٍ وَمُشْرِقٍ

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتَانِ لَعِيلَانَ

ابْنِ شُبَّاحِ النَّهْشَلِيِّ ، وَكَانَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ

يُرْوِيهِ :

* وَكَانَ عِيَاضٌ مِنْهُ أَدْنَى وَمُشْرِقٌ *

فَعَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ لَا يَكُونُ فِيهِ إِقْوَاءٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى

حَبَّذَا ، وَهُوَ :

* وَحَبَّذَا نَفَحَاتٌ مِنْ يَمَانِيَةٍ^(٣) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلْجَرِيرِ ،

وَعَجْزُهُ :

* تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانًا^(٣) *

وَقَبْلَهُ :

يَا حَبَّذَا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلٍ

وَحَبَّذَا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا^(٣)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْحَبَّابِ

— بَضْمُ الْحَاءِ — بِمَعْنَى الْحُبِّ ، وَهُوَ :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرَى — وَلِيَّائِي لَصَادِقٌ —

أَدَاءَ عَرَانِي مِنْ حُبَابِكَ أَمْ سَخَرُ؟^(٤)

(١) الناج ، والجمهرة (١ / ٣٥) واللسان ، وفي التكملة أنشد الصاغاني معه بيتين قبله ، وهما :

وَفِي بَيْتِ الصَّفِيحِ أَبُو عِيَالٍ قَلِيلُ الْوَقْرِ يَغْتَبِقُ السَّمَارَا

يَقْلَبُ بِالْأَنَابِلِ مَرْهَفَاتٍ كَسَاهُنَّ الْمَنَّاكِبَ وَالظَّهَارَا

وَقَالَ : « يَصِفُ صَائِدًا فِي بَيْتٍ مِنْ حِجَارَةٍ مَنضُودَةٍ ، تَبَيَّتُ الْحَيَّاتُ قَرِيبَةً مِنْهُ قُرْبَ قُرْطِهِ لَوْ كَانَ لَهُ قُرْطٌ » .

(٢) الصَّحاح ، واللسان ، والناج .

(٣) فِي مَطْبُوعِ الصَّحاحِ الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ ، وَالْبَيْتَانِ فِي دِيوانِ جَرِيرٍ / ٥٦٩ ، وَاللَّسَانُ ، وَالنَّاجِ .

(٤) اللسان ، والصَّحاح : وَالنَّاجِ ، وَعَجْزُهُ فِي الْجُمُورَةِ (١ / ٢٤) وَضَهْطُ حَبَابِكَ — بِكسر الحاء — ضَبْطُ قَلَمٍ ، وَهُوَ الْمَشْهُورُ عَنْهُ الرِّوَاةُ ، كَمَا فِي هَذَا الْمَصْنُوفِ :

[٣٢] قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لَأَبِي عَطَاءٍ السَّنْدِيِّ ، والمشهورُ عند الرواةِ
« من حَبَابِكَ » بكسر الحاءِ ، وفيه وَجْهَان :
أحدهما : أَنَّ يَكُونُ مَصْدَرًا حَابِتُهُ مُحَابَةٌ
وَحَبَابًا .

والثاني : أن يَكُونُ جَمْعَ حُبٍّ ، مثل :
عُشٍّ وَعِشَائِشٍ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ : « من جَنَائِكَ »
بالجيم والنون ، أى : من نَاحِيَتِكَ .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أنَّ
الإحْبَابَ في الإِيلِ كالْحِرَانِ في الخليل ، وهو :
* ضَرَبَ بَعِيرِ السَّوِّ إِذْ أَحْبَا ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لَأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ ، وقبله :
* قُمْتُ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبًا ^(٢) *
والْقَفِيلُ : السَّوْطُ .

وذكر في هذا الفصل صدر بيتٍ شاهدًا على
أَنَّ الْحَبَّابَ تَنْضُدُ الْأَسْنَانِ ، وهو :

* وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبْدِي حَبِيًّا ^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لَطَرْفَةَ ،
وَعَجْزُهُ :

* كُرْضَابِ الْمِسْكِ بِالماءِ الْخَصِرُ *

وقال غيرُ الجوهري : الْحَبَّبُ : طَرَائِقُ مِنْ
رَيْقِهَا ، لِأَنَّ قِلَّةَ الرِّيقِ يَكُونُ عَنْهُ تَغْيِيرُ الْقِيمِ ،
وَرُضَابُ الْمِسْكِ : قِطْعُهُ .

وذكر في هذا الفصل عَجْزُ بَيْتٍ لِلنَّبَاغَةِ شَاهِدًا
على الْحُبَابِيبِ — بضم الحاءِ — : مَا تَقْدَحُهُ
الْخَلِيلُ بِحَوَافِرِهَا ، وهو :

* وَيُوقِدْنَ بِالصَّفَاحِ نَارَ الْحُبَابِيبِ ^(٤) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* تَقْدُّ السَّلُوقُ الْمُضَاعَفَ نَسْجَهُ *

وَالسَّلُوقُ : الدَّرُوعُ الْمَنْسُوبَةُ إِلَى سَلُوقَ :
قَرِيَةٍ بِالْيَمَنِ ، وَالصَّفَاحُ : الْحَجَرُ الْعَرِيضُ .

(١) اللسان ، والتاج ، والصاح ، والمقايس (٢٧ / ٢) والجمهرة (٢٥ / ١) .

(٢) التاج ، واللسان ومادة (فقل) وفيها : « حُلْتُ عَلَيْهِ . . » وفي الجمهرة (٢٥ / ١) :
« . . . بِالْقَطِيعِ ضَرْبًا » وانظر أيضا اللسان (قرشب) .

(٣) صدره في الصاح ، واللسان ومادة (رضب) وفيها : « وَإِذَا تَبَسَّمَ . . » والتاج ، والمقايس (٢٦ / ٢)
وديوانه ٥١ /

(٤) عجزه في الصاح ، وهو في التاج واللسان (حجب — سلق — صفح) والجمهرة (٢٥ / ١) والمقايس (٢٨ / ٢)
وديوانه ١١ / ، والرواية « وتوقد بالصفاح » .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الحَبَابِ
— بفتح الحاء — وهى الصَّغَارُ ، الواحدُ
حَبَاب ، وهو :

دَلَجَى إِذَا مَا اللَّيْلُ جُنَّ [م]

(١)
عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَابِ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لحبيبِ
ابن عبد الله المعروف بالأعْلَمِ الهذليِّ ، وأرادَ
بالمُقَرَّنَةِ إِكْلَامًا صَغَارًا مُقْتَرَنَةً ، ودَلَجَى : فاعلٌ
بفعل ذكره قبل البيت ، وهو :

وَيَجَانِبِي نَعْمَانٌ قَدْ

(٢)
تُ الْآنَ يُبْلَغُنِي مَا رَبِّ

فَدَلَجَى : فاعلٌ يُبْلَغُنِي .

(ح د ب د ب)

وفي هذا الفصل حاشيةٌ مكتوبةٌ ، وليست
من أصل الكتاب ، وهى « حَدَّ بَدَبًا : اسمٌ
لُعْبَةٍ ، وأنشد :

(٣)
* حَدَّ بَدَبَى ، حَدَّ بَدَبَى ، ياصِيبَانِ *

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا البيتُ
لسالم بن دارة يهجو مرةً بن رافع الفزاري ،
وبعده :

(٤)
* إِنَّ بَنَى فَزَارَةَ بَنَ ذُبْيَانَ *

[٣٣] * قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتَهُمْ بِإِنْسَانِ *

(٥)
* مُشَيٍّ أَغْجَبَ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ ! *

* فَلَتِمْتُ النَّاسَ بِأَكْلِ الْخُرْدَانِ *

* وَسَرَقَ الْجَارِ ، وَنَيْكَ الْبُعْرَانِ *

(١) شرح أشعار الهذليين / ٣١٦ / ٢ / والمقاييس ٧٢ / ٢ / والتاج ، واللسان ومادة (قرن) .

(٢) اللسان ، والتاج ، وشرح أشعار الهذليين / ٣١٦ . (٣) اللسان ، والتاج .

(٤) اللسان ، والأول والثاني والثالث في التاج والتكملة ، وقال الصاغاني : « هكذا أنشده الجواليقي ، وقد ذكرت صحة

الإشادة في (جديد) وفيها نقل عن ابن الأعرابي : « الحَدَّ بَدَبَى : العجب ، وأنشد لسالم بن دارة :

* حَدَّ بَدَبَى حَدَّ بَدَبَى حَدَّ بَدَبَانِ *

* حَدَّ بَدَبَى حَدَّ بَدَبَى ياصِيبَانِ *

* إِنَّ بَنَى سَوَاءَ بَنَ غِيْلَانِ *

* قَدْ طَرَقَتْ *

(٥) بعده في التكملة :

* لَا تَقْتُلُوهُ ، وَاحْذَرُوا ابْنَ عَفَّانِ *

ولم يذكر الصاغاني المشطورين الأخيرين هنا ، وهما في اللسان ، وانظر أيضاً المعاني الكبير / ٥٧٩ .

سَائِقٌ يُجِدُّ ، فَتَعَجَّبَ كَيْفَ أُتِيَحَ لَهَا هَذَا السَّائِقُ
الْمُجِدُّ الْحَازِمُ ، وَهَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ ؛
لَأَنَّ الْحِرْبَاءَ لَا يُقَارِقُ الْغُصْنَ الْأَوَّلَ حَتَّى يَثْبُتَ
عَلَى الْغُصْنِ الْآخِرِ .

وذكر الجوهرى — بعد هذا — أَنَّ الْحِرْبَاءَ
أَيْضًا : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ .

قال الشيخ رحمه الله — : صوابه أن يقول :
لِأَنَّ الْحِرْبَاءَ مِسَامِيرُ الدَّرْعِ ، وَالْحِرَابِيُّ : مَسَامِيرُ
الدَّرْعِ ، وَلِأَنَّمَا تَوْجِيهُ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ يُجْمَلَ
الْحِرْبَاءُ عَلَى الْجَنْسِ ، وَهُوَ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ ﴾ ^(٣) بِفِعْلِ
السَّمَاءِ جَنْسًا يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّمَوَاتِ ، وَكَمَا
قَالَ : ﴿ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوَارِثِ
الذَّسَاءِ ﴾ ^(٤) فَأَرَادَ بِالطِّفْلِ الْجَنْسَ الَّذِي يَدْخُلُ تَحْتَهُ
جَمِيعُ الْأَطْفَالِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ

وَالْمُشِيَّاءُ : الْقَبِيحُ الْمَنْظَرُ . وَقَوْلُهُ : قَدْ طَرَّقَتْ ،
أَيْ : نَحَرَ بَعْضُ الْوَلَدِ ثُمَّ نَسَبَ ، مَا خُوذَ مِنْ
قَوْلِهِمْ : قَطَاةٌ مُطَرَّقٌ ، وَهِيَ الَّتِي نَسَبَتْ الْبَيْضَةَ
فِي أَسْفَلِهَا ، كَمَا قَالَ الْمُشَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

وَقَدْ تَخَذْتُ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرَزِهَا
نَسِيفًا كَأُخْضُوصِ الْقَطَاةِ الْمُطَرَّقِ ^(١)

(ح ر ب)

وذكر في فصل (ح ر ب) بيتًا شاهدًا عَلَى أَنَّ
حِرْبَاءَةً مُؤَنَّنَةً الْحِرْبَاءَ ، قَالَ : يُقَالُ : حِرْبَاءُ
تَنْضُبُ ، كَمَا يُقَالُ : ذَنْبٌ غَضِيٌّ ، وَهُوَ :

أَنَّى أُتِيَحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٌ
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُنْسِكَ سَاقًا ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ
لَأَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيِّ ، وَصَوَابُ لِنَشَادِهِ : « أَنَّى
أُتِيَحَ لَهَا » لِأَنَّهُ وَصَفَ ظُعْمًا سَاقَهَا وَأَزْعَجَهَا

(١) اللسان ومادة (ط ر ق) ونقل فيها عن ابن بري أَنَّ الْبَيْتَ لِلْمَرْقِ الْعَبْدِيِّ وَاسْمُهُ شَأْسُ بْنُ نَهَارٍ ، وَأَنشده أَيْضًا
فِي (نَسَفَ ، وَغُصَّ) وَهُوَ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ (الْأَصْمَعِيُّ ٥٨) لِلْمَرْقِ ، وَانْظُرْ دِيوانَ الْمُتَقَبِّ الْعَبْدِيِّ / ٢٨٠ .

(٢) اللسان وهو والنساج (نَضَبَ — سَوَّقَ) وَنَسَبَهُ الزُّخْمَشِيُّ فِي الْمُنْتَقَصِ (٢ / ٢٦٩) لِأَبِي الْحَارِثِ بْنِ دَوْسَرٍ ،
وَعَلَى هَامِشِ الْمُنْتَقَصِ : « وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي اخْتِيَارَاتِهِ لِقَيْسِ بْنِ الْحَدَادِيَّةِ ، وَهِيَ أُمُّهُ ، وَأَبُوهُ مُنْقَذٌ » وَفِي الْمَعَانِي
الْكَبِيرِ / ٦٦٢ مَذْنُوبٌ لِابْنِ الْحَدَادِيَّةِ أَيْضًا ، وَفِي هَامِشِهِ أَرْبَعَةُ آيَاتٍ قَبْلَهُ ، وَانْظُرْ أَيْضًا (الْخَوَارِجُ ٦ / ١٢٢)
وَكِتَابَ الْاِخْتِيَارِ / ٦١ .

(٤) سورة النور ، الآية / ٣١ .

(٣) سورة البقرة ، الآية / ٢٩ .

اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبدُوها^(١) وَأَرَادَ بِالطَّاغُوتِ
جَمِيعَ الطَّوَاغِيتِ ، وَالطَّاغُوتُ : اسمٌ مُفْرَدٌ ،
بدليل قوله تعالى : (وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ)^(٢)

(ح ز ب)

[٣٤] قال الشيخ — رحمه الله — : ذَكَرَ
الجوهريُّ في فصل (حزب) بيتاً شاهداً على
قولهم : حِمَارٌ حَزَابِيَّةٌ ، أَيْ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ ، وَهُوَ :
وَأَصْحَمٌ حَامٍ جَرَامِيْزُهُ
حَزَابِيَّةٌ حَيْدَى الدَّحَالِ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لَأُمِيَّةٍ
ابْنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيِّ ، وَصَوَابُهُ : « أَوْ أَصْحَمٌ »
وَهُوَ مَعْطُوفٌ عَلَى جَمَزَى فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :
كَأَنَّ وَرَحَلِي إِذَا رَعُهَا
عَلَى جَمَزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ^(٤)

شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِحِمَارٍ وَحَشٍ ، وَوصَفَهُ بِجَمَزَى ،
وَهُوَ السَّرِيعُ ، وَتَقْدِيرُهُ : عَلَى حِمَارٍ جَمَزَى .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِفَعْلٍ فِي صِفَةِ الْمَذْكُورِ
إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ ، يَعْنِي أَنَّ جَمَزَى ، وَبَشَكَى ،
وَزَلَجَى ، وَمَرَطَى — وَمَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْبَابِ —
لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ ، دُونَ الْجَمَلِ .

وَالْجَازِيُّ : الَّذِي يَجْزَأُ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ ،
وَالْأَصْحَمُ : حِمَارٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَالصَّفَرَةِ ،
وَجَرَامِيْزُهُ : جَسَدُهُ وَأَعْضَاؤُهُ ، وَحَيْدَى : يَحِيدُ
عَنْ ظِلِّهِ ، لِنَشَاطِهِ ، وَالْدَّحَالُ : جَمْعٌ دَحَلٍ ،
وَهُوَ : هَوَّةٌ ضَيِّقَةُ الْأَعْلَى وَاسِعَةُ الْأَسْفَلِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتاً شاهداً عَلَى
الْحِزَابِ ، وَهُوَ الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ ، وَهُوَ :
* تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ حِزَابٌ وَزَى^(٥) *

(*) هنا في (ش) بداية : (المجلس السادس من الإملاء — يوم الأحد الخامس من جمادى الآخرة سنة ست
وسبعين وخمسمائة) .

(١) سورة الزمر ، الآية / ١٧ . (٢) سورة النماء ، الآية / ٦٠ .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ٩٩٩ ، والصاحح ، والتاج ، واللسان والمواد (صحم — حيد — جرمن) .

(٤) شرح أشعار الهذليين / ٩٨٨ ، وبينهما أربعة أبيات ، وهو في اللسان ، والصاحح ، والتاج .

(٥) الصاحح (حزب) والتاج ، واللسان (حزب) وانظر الجمهرة (٦/٢) و(١١٤/٣) .

(ح س ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (حَسْب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : حَسَبْتُ الشَّيْءَ : إِذَا عَدَدْتُهُ ، حِسَابًا ، وَحُسْبَانًا ، وَحِسَابًا ، وَهُوَ :

* يَا جُمْلُ أَسْقَاكَ بِلَا حِسَابَةٍ ^(٣) *
* سَقِيَا مَلِيكَ حَسَنِ الرَّبَابَةِ *
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الرَّجْزُ لِمَنْظُورِ ابْنِ مَرْثِدِ الْأَسَدِيِّ ، وَصَوَابُ إِثْشَادِهِ :
* يَا جُمْلُ أَسْقِيَتْ بِلَا حِسَابَةٍ *

وَكَذَلِكَ هُوَ فِي رَجَزِهِ ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا فِي رَجَزِهِ الرَّبَابَةِ — بِالْكَسْرِ — وَهِيَ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ ، وَتَرْبِيَّتِهِ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : رَبَّ فُلَانٌ النِّعْمَةَ يَرْبُهَا ، رَبًّا ، وَرَبَابَةً .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : أَحْسَبْنِي الشَّيْءَ ، أَيْ : كَفَانِي ، قَالَ : وَأَحْسَبْتُهُ أَيْضًا بِمَعْنَى أَعْطَيْتُهُ ، وَهُوَ :

قَالَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ : الْبَيْتُ لِلْأَغْلَابِ الْعِجْلِيِّ يَهْجُو سَبَاحَ ^(١) الَّتِي تَنْبَأَتْ فِي عَهْدِ مُسْلِمَةَ الْكَذَّابِ وَقَبْلَهُ :

* قَدْ أَبْصَرْتُ سَبَاحَ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى ^(٢) *
* تَاحَ لَهَا الْبَيْت *
* مُلَوِّحًا فِي الْعَيْنِ بِجُلُوزِ الْقَرَى *
* دَامَ لَهُ خُبْرٌ وَلَحْمٌ مَا اشْتَهَى *
* خَاظِلَى الْبُضِيعِ لَحْمَهُ خَطَا بَطَا *

الْوَزَى : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْقَصِيرُ ، وَالْبُضِيعُ : اللَّحْمُ ، وَالْخَاظِلَى : الْمُكْتَنَزُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَحْمُهُ خَطَا بَطَا ، أَيْ : مُكْتَنَزٌ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ : حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ ، أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ : إِنَّ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْحُشَمِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

(١) ضَبَطَهُ فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا ، وَعَلَيْهَا كَلِمَةٌ (مَعَا) إِشَارَةٌ إِلَى صِحَّةِ الضَّبْطَيْنِ ، وَمَعْرُوفٌ أَنَّهُ مِنْ بَابِ حَذَامٍ وَقَطَامٍ وَرَقَاشَ ، وَلِلْعَرَبِ فِيهِ وَجْهَانِ : فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَدْنُونَهُ عَلَى الْكَسْرِ فِي كُلِّ حَالٍ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُجَرِّوْنَهُ مُجَرَّى مَا لَا يَنْصَرَفُ .

(٢) التَّاجُ ، وَاللَّسَانُ ، وَبَعْضُهُ فِي (بَضْع ، خَطَا ، بَطَا ، وَزَى) وَنَسَبَ فِي بَعْضِهَا لِلْأَغْلَابِ ، وَفِي اللَّسَانِ (حَزْب) قَالَ : « وَيُرْوَى : حِزَابٌ وَأَيٌّ » .

(٣) الصَّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَزَادَ مَشْطُورًا بَعْدَهُمَا ، وَهُوَ :
* قَتَلْتَنِي بِالْذَّلِّ وَالْحِلَابَةِ *

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم ،
تَحَسَّبْتَ الْخَبَرَ ، أَيْ : اسْتَخْبَرْتُ ، وَهُوَ :

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَيَقْنُ أَنِّي

(٤) بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
لأبي سَدْرَةَ الْأَسَدِيِّ ، ويُقال : إنه هُجِيْمِي ، أَيْ :
حَسِبَ هَوَاسٌ — وهو الْأَسَدُ — أَنِّي بِهَا ،
أَيْ بِنَاقٍ ، مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ ، أَيْ :
أَخْلَطُهُ بِالسَّيْفِ ، وَمَعْنَى مِنْ وَاحِدٍ ، أَيْ : مِنْ
حَذَرٍ وَاحِدٍ ، وَبَعْدَهُ :

فَقُلْتُ لَهُ : فَاهَا لِفَيْكَ فَلَانَهَا

(٥) قَلُوصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ

ومعنى قوله : فَاهَا لِفَيْكَ ، أَيْ : أَلْزَمَ اللَّهُ فَاهَا
لِفَيْكَ ، وَالْهَاءُ فِي فَاهَا تَعُودُ عَلَى الدَّاهِيَةِ ، وَقَوْلُهُ :
قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ ، أَيْ : لَا قَرَى لَكَ عِنْدِي
إِلَّا السَّيْفُ .

وَتُقْنِي وَلَيْدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعاً

(١) وَتُحْسِبُهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ

ثم قال : أَيْ : نُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لَا مَرَأَةً
مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ ، وَتُقْنِيهِ ، أَيْ : نُؤْثِرُهُ بِالْقَفِيَّةِ —
وَيُقَالُ لَهَا : الْقِفَاوَةُ أَيْضاً — وَهِيَ مَا يُؤْثِرُهُ
الضَّيْفُ وَالصَّيِّ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِداً عَلَى
حَسْبَتِهِ — بِتَشْدِيدِ السِّينِ — : إِذَا وَسَدَّتْهُ ،
وَهُوَ :

(٢) * ... لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ *

(٣) قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِنُهَيْكَةَ
الْفَزَارِيِّ يُخَاطَبُ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ ، وَصَدْرُهُ :
لَتَقْبِتَ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَةً مُرْهِفٍ

حَرَّانٍ ، أَوْ

وَالْوَجْعَاءُ : اسْمُ الْأَسْتِ ، يَقُولُ : لَوْ طَعَنْتُكَ
لَوَلَّيْتَنِي دُبْرَكَ ، وَاتَّقَبْتَ طَعْنَتِي بِوَجْعَائِكَ ،
أَوْ لَثَوَيْتَ هَالِكًا ، غَيْرَ مُوسِدٍ ، وَلَا مُكَفِّنٍ .

(١) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والمقاييس (٦٠/٢) .

(٢) الصحاح ، والتاج ، والمقاييس (٦٠/٢) واللسان وفيه « مرهف . مران ... » والشاهد أيضاً في خلق الإنسان

لثابت بن أبي ثابت / ٣١٠ والمخصص (٤٦/٢) .

(٣) في خلق الإنسان / ٣١٠ نهيك بن إساف ، وفي التاج نهيك الفزاري .

(٤) الصحاح ، واللسان ، والتاج . (٥) اللسان ومادة (فوه) .

وذَكَرَ في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الأَحْسَبِ
من الناس ، [٣٦] وهو الَّذِي في شَعْرِ رَأْسِهِ
شُقْرَةٌ ، وهو :

أَيَا هِنْدَ لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبُ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لامرئٍ
القيس ، والبُوَهَةُ : البُوَمَةُ العَظِيمَةُ ، يُضْرَبُ
مثلاً للرجل الذي لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَعَقِيقَتُهُ : شعره
الذي يُؤَلَّدُ بِهِ . يقول : لَا تَتَزَوَّجِي مِنْ هَذِهِ
مِصْفَتُهُ .

(ح ش ب)

وذَكَرَ في فصل (حشَب) بيتاً شاهداً على
الحَوَاشِبِ ، وهو المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ ، وهو :

وَتَجُرُّ مُجْرِبَةً لَهَا

لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ للأَعْلَمِ
الهُذَلِيِّ ، وَأَرَادَ بِالْمُجْرِبَةِ ضَبْعاً ذَاتَ حِرَاءٍ ،
وقوله : أَجْرٍ ، هو جمعُ جُرُورٍ .

(ح ط ب)

وذَكَرَ في فصل (حطَب) بيتاً شاهداً على
حَطَبِي فلانٌ : إِذَا أَتَى بِالْحَطَبِ ، وهو :

* خَبٌ جُرُورٌ وَإِذَا جَاعَ بَسَكِي^(٣) *

* لَا حَطَبَ الْقَوْمِ ، وَلَا الْقَوْمَ سَقَى *

قال الشيخ — رحمه الله — : الرَّجَزُ لِلشَّمَاخِ ،
وَالْحَبُّ : اللَّيِّمُ ، وَالْجُرُورُ : الْأَكُولُ .

(ح ن ط ب)

قال الشيخ — رحمه الله — : وَأَهْمَلُ أَنْ
يَذْكُرَ بَعْدَ هَذَا الْفَصْلِ (حنطَب) وهي لَفْظَةٌ

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ومادة (بوه ، عقق) والمقاييس (٢ / ٦١) والجمهرة (١ / ٢٢١ و ٢٢٢)
ونسب لامرئٍ القيس بن حجر ، وهو في ديوانه / ١٢٨ ونسب في الموزن والمختلَف (ص ٩) إلى امرئ القيس
ابن مالك الجعري ، وقال : « وتروى لامرئ القيس بن حجر الكندي ، وذلك باطل » وانظر المعاني الكبير / ٥٦٣
ومجالس نعلب / ١٠٢

(٢) الصحاح ، واللسان ومادة (جرر) وهو في شرح أشعار الهذليين / ٣١٤ والمعاني الكبير / ٢١٨

(٣) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وهو في ديوان الشماخ (٣٨٠ و ٣٨١) برواية « خب جبان » وفي مشارف
الأفا ويز / ٢٠٢ مذسوب للجليح وكذلك في الأساس (حطَب) وفيه « خب جزوع » وفي المقاييس (٢ / ٧٩)
كرواية المصنف .

وكان مروان بن الحكم خاله ، فبعث به مروان
على صدقات طيء ، ومروان عامل معاوية
يومئذ على المدينة ، فلما أتى الفرزدق المطالب
وانتسب له ، رحب به ، وأكرمه ، وأعطاه
عشرين - أو ثلاثين - بكرة .

وذكر العتي أن رجلاً من أهل المدينة ادعى
حقاً على رجل ، فدعاه إلى ابن حنطب قاضي
المدينة ، فقال : من يشهد [٣٧] بما تقول ؟
قال : زنقطة ، فلما ولي قال القاضي : ما شهادته
له إلا كشهادته عليه ، فلما جاء زنقطة أقبل على
القاضي ، وقال له : فذاك أبي وأمي ، أحسن
والله الشاعر حيث يقول :

مِنَ الْحَنْطِيِّينَ الَّذِينَ وَجُوهُهُمْ
دَنَانِيرٌ مَّا شِيفَ فِي أَرْضٍ قَيْصَرًا^(٤)

فأقبل القاضي على الكاتب ، فقال : كَيْسٌ
ورب السماء ، وما أحسبه شهيداً إلا بالحق ،
فأحز شهادته .

قد يصححها بعض المحدثين ، فيقول حنطب ،
وهو غلط ، قال أبو علي بن رشيقي : حنطب
هذا [بجاء مهملة ، و] بطاء غير معجمة من
مخزوم ، وليس في العرب حنطب غيره ،
حكى ذلك عنه الفقيه السرقوسي ، وزعم أنه
سمعه من فيه .

وفي كتاب البغوي : عبد الله بن حنطب بن
عبيد بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة ، وهو
المطلب بن عبد الله بن حنطب ، وفسر بيت
الفرزدق — وهو قوله :

وما زرت سألني أن تكون حبيبة

إلي ولا دين بها أنا طالب^(٢)

أن الفرزدق نزل بامرأة من العرب [من
الغوث] من طيء ، فقالت : ألا أدلك على
رجل يعطى ولا يلبق شيئاً؟ فقال : بلى ، فدلته
على المطالب بن عبد الله بن حنطب المخزومي ،

(١) في اللسان عنه « بن زنقطة » تحريف ، والمثبت هو الصواب الموافق لما في الاشتقاق / ١٤٧ .

(٢) ديوان الفرزدق / ٩٣ واللسان (حنطب) . وقوله : « ولا دين » هكذا رواه سيبويه بجودين ، كأنه قال : لأن
تكون حبيبة ، حملة على المعنى . قال الأعم : يقول : لم أزر سألني لمحبة فيها ، ولا لدين أطلبها به ، وإنما زرتها لغير
ذلك ، هذا ظاهر اللفظ وقيل : المعنى ما تركت زيارتها لغير محبة ، ولا لدين نطلبني به ، ولكن خشية الرقاب ، وافظ
البيت لا يؤدي ذلك . (٣) زيادة من اللسان من ابن بري . (٤) التاج ، واللسان .

(ح ظ ر ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (حَظْرَب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْمُحْظَرَبِ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ الْحَاقِ ، الْمَفْتُولُ ،
وَهُوَ :

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ يَلْمَعِي مُحْظَرَبٍ

وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جَوْلٌ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِبَطْرِفَةِ
ابْنِ الْعَبْدِ ، وَقَبْلَهُ :

وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ

إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ

لَمَّا لِسَانُ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ

حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ

وَكَأَنَّ : بِمَعْنَى تَمْ ، وَالْأَلْمَعِيُّ ، وَالْيَلْمَعِيُّ :
الرَّجُلُ الْمَتَوَقَّدُ ذِكَاةً ، وَقَدْ فَسَّرَهُ أَوْسُ بْنُ جَحْرٍ
فِي قَوْلِهِ :

الْأَلْمَعِيُّ الَّذِي يَظُنُّ لَكَ الظَّنَّ

بَنَ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا^(٢)

وَالْحَوْلُ : الْعَزِيمَةُ ، وَيُقَالُ : الْعَقْلُ ،
وَالْحَصَاةُ أَيْضًا : الْعَقْلُ ، يُقَالُ : هُوَ ثَابِتٌ
الْحَصَاةِ : إِذَا كَانَ عَاقِلًا .

(ح ق ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (حَقَب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْأَحْقَبِ لِحِمَارِ الْوَحْشِ ، وَأَنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِبَيَاضِ
فِي حَقْوِيهِ ، وَهُوَ :

* كَأَنَّهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءُ الزَّلَقِ^(٣) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِرُؤْيَةِ
ابْنِ الْعَجَّاجِ يَصِفُ نَاقَتَهُ ، شَبَّهَهَا بِأَتَانٍ حَقْبَاءَ
بَلَقَاءِ الزَّلَقِ ، وَالزَّلَقُ : عَجِيزَتُهَا حَيْثُ يُزْلَقُ مِنْهُ ،
وَبَعْدَهُ :

* أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيٌّ الْحَنْقِ^(٤) *

وَالْجَادِرُ : حِمَارُ الْوَحْشِ الَّذِي عَضَضَتُهُ الْفُحُولُ
فِي صَفْحَتَيْ عُنُقِهِ ، فَصَارَ فِيهِ جَدَرَاتٌ ، وَالْجَدَرَةُ :
كَالسَّلَاعَةِ تَكُونُ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ ، وَأَرَادَ بِاللَّيْتَيْنِ

(١) ديوان طرفة / ١٥٧ والصباح ، واللسان ، والتاج ، وفيه « من لودعى ٠٠ » وانظر المواد (غضرب ، جول ، أصاء ،
لمع ، حصي) والرواية « عند العزيمة »

(٢) اللسان ، ومادة (لمع) ديوان أوس / ٥٣

(٣) الصباح ، والجمهرة (٢٢٧ / ١) والمقاييس (٨٩ / ٢) واللسان ، والتاج ، ومادة (زلق) وديوان
رؤبة / ١٠٤

(٤) ديوانه / ١٠٤ والتاج ، واللسان ، ومادة (جدر)

بَيْتُ النَّدَى يَا أُمَّ عَمْرٍو صَجِيعَةً
(٣) إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمُنْقِيَاتِ حُلُوبٌ
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لكعب

ابن سعد الغنوي يري أخاه ، وبعده :

حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيْنَ أَهْلِهِ
(٤) مَعَ الْحِلْمِ فِي عَيْنِ الْعَدُوِّ مَهِيبٌ

إِذَا مَا تَرَاهُ الرَّجَالُ تَحْفُظُوا

فَلَمْ تُنْطِقِ الْعَوْرَاءُ وَهُوَ قَرِيبٌ

وَالْمُنْقِيَاتُ : ذَاتُ النَّقِيِّ ، وَهُوَ الشَّحْمُ ،

يُقَالُ : نَاقَةٌ مُنْقِيَةٌ : إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً .

ولم يذكر الجوهرى اختلاف العرب في الحلوب
والحلوبة ، وذلك أن من العرب من يجعل
الحلوب واحدة ، وشاهده البيت الذي ذكره
الجوهرى ، ومنهم من يجعله جمعاً ، وشاهده
قول نهيك بن إساف الأنصارى ، وهو :

تَقَسَّمَ جِيرَانِي حَلُوبِي كَأَنَّمَا

(٥) تَقَسَّمَهَا ذُؤَبَانُ زَوْرٍ وَمِنْوَرٍ

صَفَحَتِي الْعُنُقُ ، وَالْحَنَقُ : الضَّمْرُ ، أَى هُوَ
مَطْوِيٌّ عِنْدَ الْحَنَقِ ، كَمَا تَقُولُ : هُوَ جَرِيٌّ
الْمُقَدَّمُ ، أَى : جَرِيٌّ عِنْدَ الْإِقْدَامِ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الحِقَابِ ،

وهو جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ :

- (١) * قَدْ ضَمَّهَا وَالْبَدَنَ الْحِقَابُ *
- * جَدَى لِكُلِّ حَامِلٍ ثَوَابُ *
- * الرَّأْسُ ، وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابُ *

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه « وضمها »
بالواو ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

- (٢) * قَدْ قُلْتُ لِمَا بَدَتِ الْعُقَابُ *

وَالْعُقَابُ : اسْمُ كَلْبَةٍ ، وَصَفَ أَنَّهُ طَلَبَ
فِي هَذَا الْجَبَلِ وَعِلّاً ، وَخَاطَبَ الْعُقَابَ بِأَنَّهُ قَالَ :
جَدَى فِي لَحَاقِ هَذَا الْوَعِيلِ ، لَتَأْكُلِي الرَّأْسَ
وَالْأَكْرَعُ وَالْإِهَابَ .

(ح ل ب)

[٣٨] وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ح ل ب) بَيْتاً شَاهِداً

عَلَى أَنَّ الْحُلُوبَ : مَا يُحْلَبُ ، وَهُوَ

- (١) الصحاح ، والتاج ، والجمهرة (٢٢٦ / ١) والثاني في المقاييس (٨٩ / ٢) ، واللسان ومادة (بدن)
- (٢) اللسان ، والتاج ، ومادة (بدن) فيهما والجمهرة (٢٢٦ / ١) والرواية : « . . لَمَّا جَدَتِ الْعُقَابُ »
- (٣) اللسان ، والصحاح ، والتاج ، ومادة (نقا) والأصمعيات (أصمعية / ٢٥٠) .
- (٤) اللسان ، والقصيدة في الأصمعيات (٩٣ — ٩٧) ولم يرد فيها هذان البيتان ، وانظر جمهرة أشعار العرب للخطابي
- (٥) التاج ، واللسان .

أى : تَقَسَّم جِيرَانِي حَلَائِي ، وَزَوَّرَ وَمَنُورٌ :
حَيَّانٍ مِنْ أَعْدَائِهِ .

وَكَذَلِكَ الْحَلُوبَةُ تَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا ،
وَشَاهِدُ الْحَلُوبَةِ لِلوَاحِدَةِ / قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* مَا إِنْ رَأَيْنَا فِي الزَّمَانِ ذِي الْكَلْبِ ^(١) *
* حَلُوبَةً وَاحِدَةً فَتُحْتَلَبُ *

وَشَاهِدُ الْجَمْعِ قَوْلُ الْجَمْعِ بْنِ مُنْقِذٍ :

لَمَّا رَأَتْ لِبَلِي قَلَّتْ حَلُوبَتُهَا ^(٢)
وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عُمٌ تَجَنَّبُ

وَالْتَجَنَّبَ : قِلَّةُ اللَّبَنِ ، يُقَالُ : جَنَّبَتِ
الْإِثْلُ : إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ مَثَلًا شَاهِدًا عَلَى حَلْبَةِ جَمْعٍ
حَالِيٍّ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : « شَتَّى تَوُوبُ الْحَلْبَةِ » .
وغيره ابنُ القَطَّاعِ ، بِفَعْلٍ بَدَلَ « شَتَّى » « حَتَّى »
وَنَصَبَ بِهَا تَوُوبَ ، وَالْمَعْرُوفُ هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدٍ ،
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُهُ أَنَّهُمْ كَانُوا يُورِدُونَ إِيْلَهُمْ

الشَّرِيعَةَ ، أَوِ الْحَوْضَ جَمِيعًا ، فَلِذَا صَدَرُوا
تَفَرَّقُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ ، فَحَلَبَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي أَهْلِهِ
عَلَى حَيَالِهِ ، وَهَذَا الْمَثَلُ ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي أَخْلَاقِ
النَّاسِ فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَافْتِرَاقِهِمْ ، وَمِثْلُهُ :

* النَّاسُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشِّمِّ ^(٣) *
* وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْأَدَمِ *

[٣٩] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى الْمُحَلَبِ ، بِمَعْنَى النَّاصِرِ / وَهُوَ :

* عَرَانِينَ لَا يَأْتِيهِ لِلنَّصْرِ مُحَابٌ ^(٤) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِبَشَرِ
ابْنِ أَبِي خَازِمٍ ، وَصَوَابُهُ « عَرَانِينَ » بِنَصَبِ
النُّونِ ، وَصَدْرُهُ :

أَشَارَ بِهِمْ لَمَعَ الْأَصَمِّ فَأَقْبَلُوا عَرَانِينَ...
قَوْلُهُ : لَمَعَ الْأَصَمِّ ، أَيْ : كَمَا يُشِيرُ الْأَصَمُّ
بِإَصْبَعِهِ ، وَالضَّمِيرُ فِي أَشَارَ يَعُودُ عَلَى مُقَدِّمِ
الْحَيْشِ ، وَقَوْلُهُ : مُحَلَبٌ ، يَقُولُ : لَا يَأْتِيهِ
أَحَدٌ يَنْصُرُهُ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ ، وَبَنَى عَمَّهُ ،
وَعَرَانِينَ : رُؤَسَاءَ ، وَقَبْلَهُ :

(٢) التاج ، واللسان ، ومادة (جنب) فيها .

(١) التاج ، واللسان .

(٣) اللسان ، ومادة (أدم) وفيها « الناس أخفاف » ، والمعاني الكبير / ١٢٥٣ ، وعيون الأخبار ٢ / ٢٠ .

(٤) في مطبوع الصحاح البيت كاملاً وهو أيضاً في اللسان ، والتاج ، والمقاييس (٩٦ / ٢) وديوان بشر / ١٠ وفي اللسان

(صمم) روايته « مجلب » بالجم .

(ح و ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْل (ح و ب) بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْحَوْبَةِ
بِمَعْنَى الْهَمِّ وَالْحَاجَةِ ، وَهُوَ :

فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاتَّخِذْ فِيهِ مَنَّةً
لِحَوْبَةِ أُمِّ مَا يَسُوغُ شَرَابُهُ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للفرزدق ،
وكانت امرأة عاذت بقر أبيه غائب ، فقال
لها : ما الذي دعاك إلى هذا ؟ فقالت : إن
لي ابناً بالسند في اعتقال يميم بن زيد القيني —
وكان عامل خالد القسري على السند — فكتب
من ساعته إليه :

كُتِبَتْ وَعَجَّتْ السَّرَادَةُ لِي^(٢)
إِذَا حَاجَةً حَاوَلْتُ عَجَّتْ رِكَابُهَا^(٣)
وَلِي بِيْلَادِ السَّنْدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا^(٤)
حَوَائِجُ جَمَاتٍ وَعِنْدِي ثَوَابُهَا^(٥)

وَيَنْصُرُهُ قَوْمٌ غَضَابٌ عَلَيْكُمْ

مَتَى يَدْعُهُمْ يَوْمًا إِلَى الرُّوْعِ يَرْكَبُوا^(١)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفِصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :

نَافَةٌ حَلْبَانَةٌ ، أَى : ذَاتُ لَبَنٍ ، وَهُوَ :

* حَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ صُفُوفٌ^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : حَلْبَانَةٌ : صِفَةٌ

لِنَافَةٍ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

* أَكْرِمْنَا بِنَاقِيَةِ أَلُوفٍ^(٣) *

حَلْبَانَةٌ ... البيت .

وقوله : رَكْبَانَةٌ : تَصَالُحٌ لِلرُّكُوبِ ، وَقَوْلُهُ :

صُفُوفٌ ، أَى : تَصَفُّفٌ أَقْدَاحًا مِنْ لَبَنٍ إِذَا

حُلِبَتْ ، لِكَثْرَةِ ذَلِكَ اللَّبَنِ ، وَبَعْدَهُ :

* تَخْلُطُ بَيْنَ وَبَرٍّ وَصُوفٍ^(٤) *

(١) ديوان بشر / ١٠ واللسان ، والتاج .

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (صف) والجمهرة (١ / ٢٢٩) وفي الصحاح « تجمع » بدل « تخط »
وفي الأصل كتب فوق كلمة « تخط » « تجمع » وفوقها « ما » إشارة إلى أنه يروى بهما .

(٣) اللسان ، والتاج .

(٤) ديوانه / ٩٥ والأساس ، واللسان ، والصحاح ، والتاج .

(٥) ديوانه / ٩٤ و٩٥ وفيه « إِذَا حَاجَةً طَالَبْتُ » والمثبت كروايته في اللسان .

(٦) كذا في اللسان ، وفي الديوان « بِيْلَادِ الْهِنْدِ » .

أَتَتْنِي فَعَادَتْ - ذاتُ شَكْوَى - بغالبٍ

وبالحُفْرَةِ السَّافِي عَلَيَّهَا تَرَابُهَا^(١)

فَقُلْتُ لَهَا : إِيَّاهِ أَطْلُبِي كُلَّ حَاجَةٍ

لَدَيَّ ، نَحَفْتُ حَاجَةً وَطِلَابُهَا

فَقَالَتْ بُحْزِنْ حَاجَتِي أَنْ وَاحِدِي

خُنَيْسًا بَارِضَ السِّنْدِ خَوَى سَحَابُهَا^(٢)

فَهَبْ لِي خُنَيْسًا وَاتَّخِذْ فِيهِ مَنَّةً

لِحَوْبَةٍ أَمْ مَا يَسُوءُ شَرَابُهَا^(٣)

تَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي

بَطْنُهَا ، وَلَا يَغِيَا عَلَى جَوَابُهَا

وَلَا تَقْلِبَنَّ ظَهْرًا لِبَطْنٍ صَحِيفَتِي

فَشَاهِدْهَا فِيهَا عَلَيْكَ كِتَابُهَا

فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ عَلَى تَمِيمٍ قَالَ لِكَاتِبِيهِ :

أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ ؟ فَقَالَ : كَيْفَ أَعْرِفُ مَنْ لَمْ

يُنْسَبْ إِلَى أَبِي وَلَا قَبِيلَةَ ؟ وَلَا تَحَقَّقْتُ اسْمَهُ :

أَهُوَ [٤٠] خُنَيْسُ أُمِّ حَبِيشٍ ؟ فَقَالَ : أَحْضِرْ

كُلَّ مَنْ اسْمُهُ خُنَيْسٌ أَوْ حَبِيشٌ ، فَأَحْضَرَهُمْ ،

فَوَجَدَ عِدَّتَهُمْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا ، فَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ

مِنْهُمْ مَا يَتَسَفَّرُ بِهِ ، وَقَالَ : أَقْفُلُوا إِلَى حَضْرَةِ

أَبِي فِرَاسٍ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ (الْحَوَاب)

قال الشيخ — رحمه الله — : كان حقه أن

يذكر الحَوَابَ في فصل (حَاب)^(٤) لأنَّ الواو فيه

زائدة ، ولأنَّ الهمزة لا تُرَادُّ وَسْطًا إِلَّا فِي الْفَاعِلِ

مَعْدُودَةٍ ، فَوَزَنَهُ إِذَنْ فَعُولٌ ، لَا فَعَالٌ ، كَمَا ظَنَّهُ

الْجَوْهَرِيُّ .

(١) انقرد اللسان بهذا البيت ، ومكانه في سياق القصيدة — بترتيب الديوان — بيتان لم يوردهما المصنف ، وهما :

فَمِنْ تِلْكَ أَنَّ الْعَامِرِيَّةَ ضَمَّهَا وَبَلَّتِي نَوَارَ طَابَ مِنْهَا أَفْتِرَابُهَا

أَتَتْنِي تَهَادَى بَعْدَ مَا مَالَتِ الطَّلَى وَعِنْدِي رَدَاحُ الْحَوَافِ فِيهَا شَرَابُهَا

(٢) بدل هذا البيت في الديوان :

فَقَالَتْ يَسُوءُ ابْنِي لَا أَطَالِبُ قَبْرَهُ وَقَدْ بِكَ عَادَتْ كَلْمٌ وَغِلَابُهَا

وقال في نفسه : «كلم : هي المرأة الطالبة — وغلاب : ابنتها أخت خنيس .

(٣) هذا البيت متأخر عن البيتين التاليين له هنا في ترتيب الديوان .

(٤) الحَوَاب : أورده صاحب اللسان والقاموس في (ح أ ب) وأورده ابن دريد في الجمهرة (٢٣١/١) في (حوب)

وكذلك فعل الصاغاني في التكملة .

فصل الخاء

(خ د ب) (*)

قال الشيخ — رحمه الله — : وذَكَرَ الجوهريُّ
في فصل (خ دب) صَدَرَ بَيْتٌ شَاهِدًا عَلَى
الْخَدْبَاءِ ، وَهُوَ الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ ، وَهُوَ :
* خَدْبَاءٌ يَخْفِزُهَا نِجَادٌ مُهَنَّدٌ ^(١) *
قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لَكَعْبِ
ابْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ ، وَعَجْزُهُ :

* صَافِي الْحَدِيدَةِ صَارِمٌ ذِي رَوْنَقٍ *
وصَوَابُهُ خَدْبَاءٌ — بَفَتْجِ الْهَمْزَةِ — وَالْفَتْحَةُ
هَنَا عَلامَةُ الْخَفِضِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ :
فِي كُلِّ سَايِفَةٍ تَخُطُّ فُضُومُهَا
كَالْتَهْيِ هَبَّتْ رِيحُهُ الْمُتَرَفِّقِ ^(٢)

نَخْدَبَاءُ — عَلَى هَذَا — : صِفَةٌ لِسَايِفَةٍ ،
وَعَلَامَةُ الْخَفِضِ فِيهَا الْفَتْحَةُ ، وَمَعْنَى يَخْفِزُهَا :
يَدْفَعُهَا ، وَنِجَادُ السَّيْفِ : حِمْلَتُهُ .

(خ ش ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (خ ش ب) عَجْزَ بَيْتٍ لِلْأَعَشِيِّ
شَاهِدًا عَلَى الْمُخَشُوبِ لِلْمَخْلُوطِ ، وَهُوَ :
* لَا مُقْرِفٌ وَلَا مُخَشُوبٌ ^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صَوَابُهُ :
« لَا مُقْرِفٌ وَلَا مُخَشُوبٌ » بِالْخَفِضِ ، وَالْبَيْتُ
بِكَمَالِهِ :

قَافِلٍ جُرْشِعٍ تَرَاهُ كَتَيْسٍ الـ
رَبِيلِ لَا مُقْرِفٍ وَلَا مُخَشُوبِ ^(٣)

(*) هنا في (ش) أول « المجلس السابع » يوم الأربعاء الثامن من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وخمسمائة .

(١) صدره في الصحاح ، والبيت في اللسان ، والتاج ، والمعاني الكبير / ١٠٣٤

(٢) اللسان والقصيدة التي منها البيتان رواها ابن هشام فَمَا قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ مِنْ شِعْرِ أَبَامِ الْخَنْدَقِ وَانْظُرِ الرُّوضِ
الْأَنْفَ ٣٤٧/٦ وَرَوَايَتُهُ « جَدَلَاءُ بِفَرْهَا »

(٣) الصحاح ، والبيتان في التاج بتقديم الثاني على الأول ، وهما في اللسان كرواية ابن بري ، وفي ديوان الأعمش / ٢٨
بينهما بيتان ، هما :

صَدَأُ الْقَيْدِ فِي يَدَيْهِ فَلَا يَغْدُ
مُسْتَخِفٌّ إِذَا تَوَجَّهَ فِي الْحَيِّ
فَلَّ عَنْهُ فِي مَرَبِطٍ مَكْرُوبٍ
لِ لَشْدِ التَّقْنِينِ وَالتَّقْرِيبِ

وانظر أيضا اللسان (فقل) .

وبعدّه :

تِلْكَ خَيْلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي

هُنَّ صَفَرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّيْبِ (١)

قال ابن خالويه : الخشوب : الذى لم يرض ولم يحسن تعليمه ، مشبه بالحفنة الخشوبة ، وهى التى لم تحكم صنعتها ، قال : ولم يصف الفرس أحد بالخشوب إلا الأعشى ، ومعنى قافيل : ضامر ، وجرشع : متفجع الجنين ، والزبل : ما تربل من النبات فى القبط ، وخرج من تحت البيس منه نبات أخضر .

وذكر فى هذا الفصل بعض بيت لصخر النخى شاهداً على الخشبية ، وهى الطيبة ، وهو :
* ... أَخْلَصَتْ خَشِيبَتُهُ *

قال الشيخ — رحمه الله — : والبيت بكّالهِ :

وَمُرْهَفٌ أَخْلَصَتْ خَشِيبَتُهُ

أَبْيَضٌ مَهُوٌّ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ (٢)

[٤١] المَهُو : الرقيق الشفرتين . قال ابن جني :

مَهُوٌّ عِنْدِي مَقْلُوبٌ مِنْ مَوْهٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي لَأَمُهُ هَاءٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ : أَمْوَاهُ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ : أَنَّهُ أَرِقٌ حَتَّى صَارَ كَالْمَاءِ فِي رِقَّتِهِ ، وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ يَرَى أَنَّ أَمْوَاهُ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

رَاشُهُ مِنْ رِيشٍ نَاهِضَةٍ

ثُمَّ أَمْوَاهُ عَلَى جَجْرَةٍ (٣)

أَصْلُهُ أَمْوَهُ ، ثُمَّ قَدَّمَ اللَّامَ وَأَخَّرَ الْعَيْنَ ، أَيْ : أَرَقَهُ كَرِقَةِ الْمَاءِ .

قال : ومنه مَوْهٌ فَلَانٌ عَلَى الْحَدِيثِ ، أَيْ : كَأَنَّهُ حَسَنَةٌ ، حَتَّى كَأَنَّهُ جَعَلَ عَلَيْهِ طَلَاوَةً وَمَاءً ، وَالرُّبْدُ : شِبْهُ مَدَبِّ النَّمْلِ أَوِ الْغُبَارِ .

(خ ل ب)

وذكر فى فصل (خلب) بيتاً للبيد شاهداً على الخلب للكثير الوشى من الثياب ، وهو :

(١) اللسان ، وديوان الأعشى / ٢٧ .

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (ربذ) و (مهور) وفى شرح أشعار الهذليين / ٢٥٧ .

« وصاريم أخلصت .. » ومثله فى المعاني الكبير / ١٠٧٤ .

(٣) اللسان ، وأيضاً فى (نهض) و (مهور) والمعاني الكبير / ١٠٤٨ وديوان امرئ القيس / ١٢٥ .

(٤) [بن] عامر بن عبد شمس ، وكان العمرد طعن
يزيد بن الصعق ، فأعرجه ، قال الشيخ —
رحمه الله — وقد وجدته أنا أيضاً في شعر
ابن أحمـر الباهلي .

فصل الدال

[مهمـل]

فصل الذال

(ذ أ ب)

وذكر في فصل (ذاب) بيتاً شاهداً على
أذاب الرجل بمعنى فزع ، وهو :
(٥) * فسقطت نخوته وأذاباً *
قال الشيخ — رحمه الله — : وقبله :
(٥) * إني إذا ما ليث قوم هرباً *
والرجز للديري .

وغيثٌ بد كذاك يزِينُ وهاده

(١) نبات كوثي العبقري الحلب

قال الشيخ — رحمه الله — ، صوابه
« وغيث » بالخفيض ؛ لأن قبله :

وكائِنَ رأيِنَا من مُلوكِ وسُوقَةٍ

(٢) وصاحبَتُ من وفِدِ كرامِ وموَكِبِ

والد كذاك : ما انخفَصَ من الأرض ، وكذلك
الوهاد ، جمع وهدة ، شبه زهر النبات بوثي
العبقري .

(خ ن ب)

وذكر في فصل (خنب) بيتاً لابن أحمـر
شاهداً على آخنبت رجله ، إذا أوهنتها ، وهو :
* أبي الذي آخنب رجل ابن الصعق *
(٣) * إذ كانت الخيل كعاباء العنق *
قال الشيخ — رحمه الله — : قال أبو زكريا
الخطيب التبريزي : هذا البيت لثميم بن العمرد

(١) الصراح ، واللسان ، والتاج وديوانه / ١١ .

(٢) البيت في التاج ، واللسان والسمط / ٣٦ . وفي تهذيب الألفاظ / ٧٦ « من وفد كريمة » وفي ديوان لبيد / ٣
« وكائِنَ رأيِنَا »

(٣) الصراح ، والتاج ، واللسان ومادة (صعق) والمقاييس (٢٢٢/٢) .

(٤) زيادة من اللسان عن ابن بري (٥) الصراح ، والتاج ، والمقاييس / ٢ ، واللسان .

وذكر في هذا الفصل الذئبان ، وهو شعر
يكون على عنق البعير ومشفره ، وقال الفراء :
الذئبان : بقية الوبر ، ولم يذكر الجوهري
عليه شاهداً ، وفي الحاشية بدت شاهداً عليه ،
وهو :

عُصُوفُ بَاجُوزِ الْفَلَاحِمِيَّةِ

^(١) مَرِيشٌ بِذَنبَانِ السَّيِّبِ تَلِيلُهَا

قال الشيخ — رحمه الله — البيت لكثير
يصفُ ناقةً ، والعُصُوفُ : [٤٢] الناقة التي تمر على
غير هداية ، فتركبُ رأسها في السير ، ولا يثنيها
شيءٌ ، والأجوازُ : الأوساطُ ، والحميريةُ :
أراد مهريّةً ، لأنَّ مهرةً من حمير ،
والتليلُ : العنق ، والسبيبُ : الشعر الذي يكون
متدلّياً على وجه الفرس من ناصيته ، جعل
الشعر الذي على عيني الناقة بمنزلة السبيب .

(ذ ب ب)

وذكر في فصل (ذب) بيتاً شاهداً على
المذئب ، وهو المُسرع ، وهو

مُذَبِّبٌ أَضْرِبُهَا بُكُورِي

^(٢) وَتَهْجِيرِي إِذَا الْيَعْفُورُ قَالَا

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لدى
الرمة ، واليعفور : الظبي ، وقال : من القيلولة ،
أى : سَكَنَ فِي كِنَاسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ .

(ذ ر ب)

وذكر في فصل (ذ ر ب) بيتاً شاهداً على
أنَّ الذَّربَ : الحاد من كُلِّ شيء ، وهو :
* ذَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ * ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لشبيب
ابن البرصاء ، وقبلة :

* كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِقَارٍ * ^(٣)

ويروى « وإيقار » بالفاء أيضاً ، أى :

كَأَنَّ هَذِهِ الْإِبِلَ مِنْ بُدْنِهَا وَسِمْنِهَا وَإِقَارِهَا اللَّحْمَ

قَدْ ذَبَّتْ عَلَيْهَا ذَرِبَاتُ الْأَنْبَارِ ، ^(٤) وَالْأَنْبَارُ :

جَمْعُ نَسِيرٍ ، وَهُوَ ذُبَابٌ يَلْسَعُ ، فَيَنْتَفِخُ مَكَانَ
لَسَعِهِ .

(١) ديوان كثير (٢٣/٢) والتاج ، واللسان ، ومادة (جوز) وصدده في (عسف) .

(٢) ديوان ذى الرمة / ٤٣٨ والتاج ، والصاح ، والمقاييس (٣٤٩/٢) واللسان ، والمنجد / ٢٠٤ .

(٣) الصاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (وقر ، وفر ، بدن) وإصلاح المنطوق / ١٦ .

(٤) في اللسان (وقر) « عَيْرُ مَاتِ الْأَنْبَارِ »

* يَا سَيِّدَ النَّاسِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ ^(٢) *

* إِلَيْكَ أَشْكُو ... الْبَيْتَ ، ^(٣) *

وبعده :

* نَخَرَجْتُ أَبْنِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبِ *

* نَخَلَفْتَنِي بِتِرَاعٍ وَحَرَبِ *

* أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ ، وَلَطْتَ بِالذَّنْبِ *

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ يَتَى شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ ذَرَبَتْهُ ، بِمَعْنَى صَخَابَةٍ وَهُوَ :

* إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرَبَةً مِنَ الدَّرْبِ ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِأَعْشَى

بَنِي مَازَنٍ يَخَاطَبُ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَقَبْلَهُ :

(١) الصَّاحِ ، وَاللَّسَانَ ، وَالتَّاجَ ، وَهُوَ فِي شَعْرِ أَعْشَى مَازَنٍ فِي الصَّبْحِ الْمُنِيرِ / ٢٨٨

(٢) اللِّسَانُ ، وَأُورِدَ فِي التَّاجِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ، وَالسَّابِعِ وَالثَّامِنِ ، وَفِي هَامِشٍ (ش) حَاشِيَةٌ هَذَا لَفْظُهَا :

» تَرْتِيبُ الْأَبْيَاتِ فِي رِوَايَةِ الطَّيَالِسِيِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

* يَا سَيِّدَ النَّاسِ *

* يَنْمِي إِلَى ذِرْوَةِ حَبْدِ الْمُطْلَبِ *

* تِلْكَ قُرُومٌ سَادَةٌ قَدَمَا تُجِبُ *

* إِلَيْكَ أَشْكُو *

* جَرَجْتُ أَبْنِيهَا *

* نَخَلَفْتَنِي بِتِرَاعٍ *

* أَخْلَفْتَ الْعَهْدَ *

* وَتَرَكْتَنِي *

* أَكْمَهَ لَا أَبْصِرُ عُقْدَةَ الْكَرْبِ *

* وَلَا أَرَى الصَّاحِبَ إِلَّا مَا اقْتَرَبَ *

* نَكْدُ رَجُلٍ *

* وَهَنْ شَرِّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ *

(٣) بعده في الصبح المنير/ ٢٨٨ :

* كَالذَّبَّةِ الْغَبَسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرَبِ *

- (١)
* وَتَرَكَتْنِي وَسَطَعِصِ ذِي أَشْبَ *
* تَكْذُرْجَلِي مَسَامِيرُ الْحَشَبِ *
* وَهْنٌ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ *

وَذَكَرَ ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ
لِلْأَعْوَرِ بْنِ قُرَادِ بْنِ سُفْيَانَ ، مِنْ بَنِي الْحِرْمَازِ ،
وَهُوَ أَبُو شَيْبَانَ الْحِرْمَازِي ، أَعَشَى بَنِي حِرْمَازَ ،
وَقَوْلُهُ : تَخَلَّفْتَنِي ، أَيْ : خَالَفْتَ ظَنِّي فِيهَا ،
وَقَوْلُهُ : وَلَطَّطْتُ بِالذَّنَبِ ، يُقَالُ : لَطَّطَ النَّاقَةُ
بِذَنَبِهَا : إِذَا ادْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا ، لَتَمَنَعَ الْحَالِبَ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الذَّرْبِ
وَهُوَ الْفُحْشُ ، وَالْجَمْعُ : الْأَذْرَابُ ، وَهُوَ :

وَلَقَدْ طَوَّيْتُكُمْ عَلَى بُلَلَاتِكُمْ
(٢)
وَعَرَفْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِحَضْرَمِيِّ
ابْنِ عَامِرٍ الْأَسَدِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرَّبُ قَاطِعًا

(٣)
وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ بَعْدَهُ :

كَيْمَا أَعَدُّكُمْ لَا بَعْدَ مِنْكُمْ
(٤)
وَلَقَدْ يَجَاءُ لَا بَعْدَ الْأَنْسَابِ

وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبَيْتَيْنِ عَلَى غَيْرِ هَذَا
الْحَوَكِ ، وَلَمْ يُسَمِّ قَائِلَهُمَا ، وَهِيَ :

وَلَقَدْ بَلَوْتُ النَّاسَ فِي حَالَاتِهِمْ
(٥)
وَعَلِمْتُ مَا فِيهِمْ مِنَ الْأَنْسَابِ

فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تُقَرَّبُ قَاطِعًا
وَإِذَا الْمَوَدَّةُ أَقْرَبُ الْأَنْسَابِ

قَوْلُهُ : وَلَقَدْ طَوَّيْتُكُمْ عَلَى بُلَلَاتِكُمْ ، أَيْ :
طَوَّيْتُكُمْ عَلَى مَا فِيكُمْ مِنْ أَدَى وَعَدَاوَةٍ ، وَبُلَلَاتُ
— بَضَمٌ اللَّامِ — : جَمْعُ بُلْمَةٍ — بَضَمٌ اللَّامِ
أَيْضًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِبُلَلَاتِكُمْ — الْوَاحِدَةُ

(١) فِي الصَّبْحِ الْمُبِيرِ / ٢٨٨ بَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ وَالَّذِي يَلِيهِ هُنَا ثَلَاثَةُ أَبْيَاتٍ هِيَ :

- * تَوَدُّ أَيْ بَيْنَ غَيْضِ مُوْتَسِبِ *
* أَكْمَهُ لَا أَبْصُرُ عُقْدَةَ الْكَرْبِ *
* وَلَا أَرَى الصَّاحِبَ إِلَّا مَا اقْتَرَبَ *

(٣) اللسان

(٢) الصَّاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَاللَّسَانِ ، وَمَادَّةُ (بَلَل) .

(٥) اللسان

(٤) عَجَزَ فِي اللِّسَانِ * وَلَقَدْ يَجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ *

والمُسْلُوسُ : المَجْنُونُ ، والشَّمَقُ : الشَّاطِطُ ،
والمُنْسِرِحُ : الذى انْسَرَحَ عنه وَبَرَهُ .

(ذ ن ب)

وَذَكَرَ فى فصل (ذنب) صَدَرَ بَيْتٍ شَاهِدًا
على المَذْنَبِ ، وهى المِغْرَفَةُ ، وجمعها مَذَانِبُ ،
وهو :

* وَسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبٌ *

قال الشيخ — رحمه الله — عجزه :

* نَضَارٌ إِذَا لَمْ تَسْتَفِدْهَا نُعَارُهَا ^(٣) *

والبَيْتُ لِأَبِي ذُوَيْبٍ الهُذَلِيِّ ، والصَّيْدَانُ :
الْقُدُورُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَاحِدَتُهَا صَيْدَانَةٌ ،
وَالْحِجَارَةُ الَّتِي تُعْمَلُ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا : الصَّيْدَاءُ ،
وَمَنْ رَوَى الصَّيْدَانِ — بِكسر الصادِ — فهو
جَمْعُ صَادٍ ، كَتَانِجٍ وَتِيْجَانٍ ، وَالصَّادُ : الْحَاسُ
وَالصُّفْرُ .

بُلْدَةً ، بفتح اللام أيضا ، وَقِيلَ — فى قوله —
« عَلَى بُلْدَاتِكُمْ » — : لِمَا يَضْرِبُ مَثَلًا لِإِبْقَاءِ
الْمَوَدَّةِ ، وَإِخْفَاءِ مَا أَظْهَرُوهُ مِنْ جَفَائِهِمْ ،
فَيَكُونُ مَثَلُ قَوْلِهِمْ : أَطْوَى الثُّوبِ عَلَى غَرِّهِ ،
لِيَنْظُمَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، وَلَا يَتَّبَانِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
أَيْضًا : أَطْوَى السَّقَاءِ عَلَى بُلْدَتِهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا طُوِيَ وَهُوَ
جَائِفٌ تَكَسَّرَ ، وَإِذَا طُوِيَ عَلَى بُلْدَةٍ لَمْ يَتَكَسَّرْ ،
وَلَمْ يَتَّبَانِ .

(ذ ع ل ب)

وَذَكَرَ فى فصل (ذعلب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الذَّعَالِبِ ، وهى قِطْعُ الْخَرْقِ ، وهو :
* مُنْسِرِحًا عَنْهُ ذَعَالِبُ الْخَرْقِ ^(١) *
قال الشيخ — رحمه الله — : البَيْتُ لِرُؤْبَةٍ ،
وقبله :
* كَأَنَّهُ إِذْ رَاحَ مُسْلُوسُ الشَّمَقِ ^(٢) *

(١) ديوان رؤبة / ١٠٥ وفيه :

« مُنْسِرِحًا إِلَّا ذَعَالِبٌ . . »

بالنصب ، واستدركه الصاغاني — على الجوهرى — فى التكملة وانظر الجهرة (٣ / ٣٠٤) والتاج ، واللسان .

(٢) ديوان رؤبة / ١٠٥ والجهرة (٣ / ٣٠٤) وبينه وبين المشطور السابق فهما المشطور :

* نَسَّرَ عَنْهُ أَوْ أَسِيرٌ قَدْ عَتَقَ *

وانظر التاج ، واللسان ، ومادة (حلس) و (شقق) .

(٣) صدره فى الصحاح والبيت فى شرح أشعار الهذليين / ٧٨ واللسان ، والتاج ، والجهرة (١ / ٢٥٣) .

فصل البراء

(ر ب ب)

وذكر في فصل (ر ب) عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا
على المَرْبُوبِ ، وهو المَرْبِيُّ ، وهو :

* يُسْقَى دَوَاءَ قَفَى السَّكَنِ مَرْبُوبٌ *
(٣)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِسَلَامَةِ
ابنِ جَنْدَلٍ ، وصَدْرُهُ :

* لَيْسَ بِأَسْفَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَغِيلٌ *
والْأَسْفَى : الْخَفِيفُ النَّاصِيَةِ ، وَالْأَقْنَى :
الَّذِي فِي أَنْفِهِ أَحْدِيدَابٌ ، وَالسَّغِيلُ : الْمُضْطَرِبُّ
الْخَلْقِ ، وَالسَّكَنُ : أَهْلُ الدَّارِ ، وَالْقَفَى ،
وَالْقَفِيَّةُ : مَا يُؤْثَرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّيْءُ . وَمَرْبُوبٌ :
مِنْ صِفَةِ « حَتٍ » فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الذَّنَائِبَ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ :

فَإِنْ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي

(١)
فَقَدْ أَبْكَى عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِلْمُهْلَلِ

ابنِ رَيْبَعَةَ ، وَالذَّنَائِبُ : مَوْضِعٌ [٤٤] عَلَى يَسَارِ
طَرِيقِ مَكَّةَ ، وَقَوْلُهُ :

« فَقَدْ أَبْكَى عَلَى اللَّيْلِ الْقَصِيرِ »

يُرِيدُ : فَقَدْ أَبْكَى عَلَى لَيْلَى السُّرُورِ ؛ لِأَنَّهَا

قَصِيرَةٌ ، وَقَبْلَهُ :

أَلَيْتَنَّا بِذِي حُسَيْنٍ أَنْ يَرَى

(٢)
وَلَمَّا أَنْتِ أَنْقَضَيْتِ فَلَا تَحْوَرِي

(١) الصَّاحِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْمَقَابِيسُ (٣٦١ / ٢) وَالتَّاجُ ، وَأَنْشَدَ أَيْضًا لِلْمُهْلَلِ .

فَلَوْ نَبِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كَلْبٍ فَيُخْبَرَ بِالذَّنَائِبِ أَى زِيرٍ !

(٢) اللِّسَانُ ، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (الذَّنَائِبُ) وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتَانِ فِي الْأَمَالِي (١٢٩ / ٢) وَالْأَصْمَعِيَّاتُ / ١٥٤
و ١٥٥ وَالرَّوَايَةُ :

* إِذَا أَنْتِ أَنْقَضَيْتِ ... *

وَأَنْظُرْ أَيْضًا اللَّسَانَ (شَلَلٌ) وَ (حُسَيْنٌ) .

(٣) دِيْوَانُ سَلَامَةِ بْنِ جَنْدَلٍ / ٨ وَعَجَزَهُ فِي الصَّاحِ وَهُوَ فِي التَّاجِ وَالْمَقَابِيسِ (٣٨٢ / ٢) وَاللِّسَانُ وَالْمَوَادُّ سَفَلٌ ،
سَكَنٌ ، صَفَا ، قَفَا ، قَفَى) وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ فِي الْمَفْضَلِيَّاتِ (١١٩ — ١٢٤) وَأَنْظُرْ أَيْضًا الْمَعَانِي

الْكَبِيرَ ١١٦ و ٤١٥ و ١٢٤٥

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
رَبُّهُ : إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ الرَّبَّ ، وَأَصْلَحْتَهُ ،
وهو :

فَإِنْ كُنْتَ مِنِّي ، أَوْ تُرِيدُنِي مُصْحَبِي
فَكُونِي لَهُ كَالسَّمَنِ رُبْتُ لَهُ الْأَدَمُ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لعمر
ابن شأس ، والهَاءُ فِي « لَهُ » تَعَوُّدٌ عَلَى ابْنِهِ
« عَرَارٍ » فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

وَلِإِنْ عَرَارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ
فَلِمَئِي أَحَبُّ الْجَوْنِ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمِّ^(٢)

يقول لزوجته : كُونِي لَوْلَدِي عَرَارٍ كَسَمَنِ
رَبِّ أَدِيمِهِ ، أَيْ طَلِي رُبَّ التَّمْرِ ، وَذَلِكَ يَمْنَعُ
السَّمْنَ مِنْ أَنْ يَفْسُدَ طَعْمُهُ ، أَوْ رِيحُهُ ، وَإِذَا
وُصِفَ الْإِنْسَانُ بِحُسْنِ الْخُلُقِ قِيلَ : هُوَ السَّمْنُ
لَا يَخْشَمُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِأَيِّ ذُوَيْبٍ شَاهِدًا
عَلَى الْأَرَبَةِ ، قَالَ : وَهُمْ أَهْلُ الْمِيثَاقِ ، وَهُوَ :

مِنْ كُلِّ حَتٍّ إِذَا مَا ابْتَلَّ مُلْبَدُهُ^(١)
صَافِي الْأَدِيمِ أَسِيلُ الْخَدِّ يَعْجُوبُ^(١)
وَالْحَتُّ : السَّرِيعُ ، وَالْيَعْجُوبُ : الْفَرَسُ
الْكَرِيمُ ، وَهُوَ الْوَاسِعُ الْجَرَى . .

وَذَكَرَ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ عَجْزَ بَيْتِ تَقْوِيَةٍ لِمَا
قَدَّمَهُ ، وَهُوَ :

مِمَّا تَرَبَّبَ حَائِرُ الْبَحْرِ^(٢)
قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِحَسَّانِ
ابْنِ ثَابِتٍ ، وَصَدْرُهُ :

مِنْ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ صَافِيَةٍ^(٢)
وَقَبْلَهُ :

وَلَأَنْتِ أَحْسَنُ إِذْ بَرَزْتَ لَنَا
يَوْمَ الْخُرُوجِ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ^(٢)
وَالْحَائِرُ : مُجْتَمَعُ الْمَاءِ ، وَرُفِعَ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ
تَرَبَّبَ ، وَالهَاءُ الْعَائِدَةُ عَلَى « مَا » مَحذُوفَةٌ ،
تَقْدِيرُهُ : « مِمَّا تَرَبَّبَهُ حَائِرُ الْبَحْرِ » يُقَالُ : رَبَّيْهِ ،
وَتَرَبَّبَهُ ، بِمَعْنَى .

(١) التاج ، واللسان ، وديوانه / ٨

(٢) ديوان حسان بن ثابت / ٩٨ وروايته :

« مِنْ دُرَّةٍ أَفْضَلِ الْمُلُوكِ بِهَا . . »

والعجز في الصحاح ، والبيان في اللسان ، والتاج ومادة (حير)

(٣) الصحاح ، والتاج ، والجمهرة (١ / ٢٨) واللسان وانظر المواد (عمم ، عرد) وضبط عرار بفتح العين في (عرد)
وفي (ر. ب. ، عمم) بكسرها .

كَانَتْ أَرَبَتَهُمْ بِهِزٌ ، وَغَرَّهُمْ

عَقْدُ الْجَوَارِ ، وَكَانُوا مَعَشَرًا غُدْرًا^(١)

[٤٥] قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : قَالَ

أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ : أَرَبَةٌ : جَمْعُ رَبَابٍ ، وَهُوَ الْعَهْدُ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَوَصَّلْ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتَوَلَّفْ الـ

يَجْوَارَ وَيُعْطِهَا الْأَمَانَ رَبَابُهَا^(٢)

فَعَلَى هَذَا يَكُونُ التَّقْدِيرُ : ذَوَى أَرَبَتِهِمْ ، وَبِهِزٌ : حَىٌّ مِنْ سُلَيْمٍ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَيْضًا أَنَّ الرَّبَابَ —

بِالْفَتْحِ — سَحَابٌ أَبْيَضٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ : إِنَّهُ السَّحَابُ الَّذِي تَرَاهُ كَأَنَّهُ دُونَ السَّحَابِ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : هَذَا الْقَوْلُ

الثَّانِي هُوَ الْمَعْرُوفُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَحْسَنُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ

فِي وَصْفِ الرَّبَابِ قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :

كَأَنَّ الرَّبَابَ دَوَيْنَ السَّحَابِ

نَعَامٌ يَعْلَقُ بِالْأَرْجُلِ^(٣)

نَسَبَهُ الْأَصْمَعِيُّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ ، قَالَ

الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَرَأَيْتُ مَنْ يَنْسِبُهُ لِمُرُوءَةٍ بِنِ جُلْهَمَةَ الْمَازِنِيِّ ، وَقَبْلَهُ :

إِذَا اللَّهُ لَمْ يَسْقِ إِلَّا الْكِرَا

مَ فَاسْقَى وَجْوهَ بَنِي حَنْبَلٍ^(٤)

أَجَشَّ مُلْتَأًا غَزِيرَ السَّحَابِ

هَزِيمَ الصَّلَاحِ وَالْأَزَلِ

تُكَرِّكُهُ خَضَخَصَاتُ الْجَنُوبِ

وَتَقْرَعُهُ هِزَّةُ الشَّمَالِ

(ر ت ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ت ب) عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا

عَلَى قَوْلِهِمْ : أَمْرٌ تَرْتَبُ ، أَيْ : ثَابِتٌ ، وَهُوَ :

وَكَانَ لَنَا فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ تَرْتَبًا^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لَزِيَادَةِ

ابْنِ زَيْدِ الْعُدْرِيِّ ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِ هُدْبَةَ ،

وَصَوَابُهُ : « وَكَانَ لَنَا حَقًّا ٠٠ » وَصَدْرُهُ :

مَلَكْنَا وَلَمْ نُمْلِكْ وَقُدْنَا وَلَمْ نُقَدْ^(٥)

(١) الصحاح ، وشرح أشعار الهذليين / ١٧٠ والمقاييس (٢ / ٣٨٣) والتاج ، واللسان ومادة (بهز) .

(٢) التاج ، والمقاييس (٢ / ٣٨٣) واللسان ، وفي شرح أشعار الهذليين / ٤٦ روايته « وَيُغْشِيهَا الْأَمَانُ » .

(٣) اللسان ، والتاج وفيهما : « نَعَامٌ تَعْلَقُ ٠٠ » (٤) التاج ، واللسان

(٥) عجزه في الصحاح ، وهو في التاج ، واللسان ، والتكملة وقال الصاغاني : « والصواب في الإعراب « فضلا »

والرواية : « حقا » .

وفي كَانَ ضَمِيرٌ، أَيْ : وَكَانَ ذَلِكَ فِينَا حَقًّا رَاتِبًا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ تَجْزِئَةَ بَيْتٍ لَدَى الرُّمَّةِ شَاهِدًا عَلَى الرَّتَبِ بِمَعْنَى الشَّدَّةِ، وَهُوَ :

(١) مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ *
* مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَصَدْرُهُ :

تَقْيِظُ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ

(١) تَرْوُحُ السَّبَرِ

أَيْ : تَقْيِظُ هَذَا الثَّوْرَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خَلْفَتَهُ، وَهِيَ النَّبَاتُ الَّذِي يَكُونُ فِي إِذْبَارِ الْقَيْظِ، وَقَوْلُهُ : مَا فِي عَيْشِهِ رَتَبٌ ، أَيْ : هُوَ فِي لَيْنٍ مِنَ الْعَيْشِ .

(ر ج ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ج ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الرَّجْبِيَّةِ مِنَ النَّخْلِ، وَهِيَ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى الرَّجْبِيَّةِ، وَالْجَمْعُ رُجْبٌ ، وَهِيَ جِدَارٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ النَّخْلَةُ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً ، وَهُوَ :

وَلَيْسَتْ بِسَنَاهَا وَلَا رَجْبِيَّةٍ

(٣)

وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينَ الْجَوَائِحِ

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِسُوَيْدِ

ابْنِ الصَّامِتِ، وَصَفَ نَخْلَهُ بِالْجَوْدَةِ، [٤٦] وَأَنَّهَا

لَيْسَ فِيهَا سَنَاهٌ ، وَهِيَ الَّتِي تَجْلُ سَنَةً ، وَتَتْرُكُ

أُخْرَى ، وَالْعَرَايَا : جَمْعُ عَرِيَّةٍ ، وَهِيَ الَّتِي يُوهَبُ

تَمَرُهَا ، وَالْجَوَائِحِ : السَّنُونَ الشَّدَادُ الَّتِي تُجْبِحُ

الْمَالُ ، وَقَبْلَهُ :

أَدِينُ ، وَمَادِينِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ

(٤)

وَلَسِيكُنَّ عَلَى الثَّمِّ الْجَلَادِ الْقَرَاوِجِ

أَيْ : إِنَّمَا أَخَذْتُ بَدِينِي عَلَى أَنَّ أُؤَدِّيَهُ مِنْ مَالِي،

وَمَا يَرْزُقُ اللَّهُ مِنْ ثَمَرَةٍ تَحْمِلُ ، وَلَا أَكَلَفَكُمْ قَضَاءَ

دِينِي عَنِّي، وَالثَّمُّ : الطَّوَالُ ، وَالْجَلَادُ : الصَّابِرَاتُ

عَلَى الْعَطَشِ وَالْحَرِّ، وَالْقَرَاوِجُ : الَّتِي أَنْجَرَدَ كَرْبُهَا،

وَاحِدُهَا قَرَاوِجٌ ، وَكَانَ الْأَصْلُ قَرَاوِيحَ ، خَذَفَ

الْبَاءَ لِلضَّرُورَةِ .

(١) ديوان ذى الرمة / ١٧ وقد ورد البيت بتمامه في مطبوع الصحاح ، وهو في اللسان ، والتاج ، والمعاني الكبير / ٧٤٤

ومجزه في المقائيس (٢ / ٤٨٦) وبعضه في المختص (١٢ / ٢٩٣)

(٢) في القاموس « وَنَخْلَةُ رَجْبِيَّةٍ ، كَعَمْرِيَّةٍ ، وَتَشَدَّدَ جِيْمُهُ نَسَبٌ نَادِرٌ » .

(٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (سنه) و (جوح) و (قرح) والجمهرة (١ / ٢٠٨) والمختص (١٦ / ٥٤)

ومجزه في (١٢ / ١٤٢)

(٤) اللسان وأيضا في (قرح) و (جلد) وفيها :

« عَلَى الْجُرْدِ الْجَلَادِ ... »

(ر ح ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ح ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَبِي مَرْحَبٍ ، وَهُوَ :

وَكَيْفَ تُوَاوِلُ مَنْ أَصْبَحَتْ

خَلَالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبٍ ؟ ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلنَّائِفَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَقَوْلُهُ : كَأَبِي مَرْحَبٍ ، أَرَادَ تَخْلَالَةَ أَبِي مَرْحَبٍ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى « أَرْحَبٍ » وَهُوَ زَجْرٌ لِلْفَرَسِ ، وَهُوَ :

* نَعْلَمُهَا هَبِي وَهَلَا وَأَرْحَبُ * ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلْكُتَيْبِ ابْنِ مَعْرُوفٍ ، وَعَجَّزُهُ :

* وَفِي آيَاتِنَا وَلَنَا أَفْئَلِينَا * ^(٣)

(ر د ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر د ب) بَيْتًا لِلْأَخْطَلِ شَاهِدًا عَلَى الْإِرْدَبِ ، وَهُوَ : مِكْيَالُ خَنْمٍ لِأَهْلِ مِضْرَ ، وَهُوَ :

وَالْخُبْرُ كَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيُّ عِنْدَهُمْ

وَالْقَمْحُ سَبْعُونَ إِرْدَبًا بِدِينَارٍ ^(٤)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : قَوْلُهُ :

الْإِرْدَبُ : مِكْيَالٌ لِأَهْلِ مِضْرَ ... لَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛

لَأَنَّ الْإِرْدَبَ لَا يُكَالُ بِهِ ، وَإِنَّمَا يُكَالُ بِالْوَيْبَةِ ،

وَالْإِرْدَبُ بِهَا سِتٌّ وَبَيَاتٌ ، وَقَبْلَهُ :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْجَحَ الْأَضْيَافُ كَلِمَهُمْ

قَالُوا لِأُمَّهِمْ بُولَى عَلَى النَّارِ ^(٥)

وَذَكَرَ الْأَضْمَعِيُّ ، وَغَيْرُهُ ، أَنَّ هَذَا أَفْجَى بَيْتٍ

قَالَتْهُ الْعَرَبُ ، لِأَنَّهُ جَمَعَ فِي هَذَا الْبَيْتِ ضَرْوَبًا

مِنْ الْهَجَاءِ ؛ لِأَنَّهُ نَسَبَهُمْ إِلَى الْبُخْلِ بِكُونِهِمْ يُطْفِقُونَ

نَارَهُمْ خَافَةَ الضَّيْفَانِ ، وَكُونِهِمْ يَتَخَلُّونَ بِالْمَاءِ

فَيَعْوِضُونَ عَنْهُ الْبَوْلَ ، وَكُونِهِمْ يَتَخَلُّونَ بِالْحَطَبِ ،

فَنَارُهُمْ ضَعِيفَةٌ تَطْفِئُهَا بَوْلُهُ ، وَكُونِ تِلْكَ الْبَوْلَةِ بَوْلَةٌ

مُجَوِّزٌ ، وَهِيَ أَقَلُّ مِنْ بَوْلَةِ الشَّابَّةِ ، وَوَصَفَهُمْ بِامْتِنَانِ

أُمَّهِمْ ، وَذَلِكَ لِلْوُؤْمِيَّةِ ، وَأَنَّهُمْ لَا خَدَمَ لَهُمْ .

(١) الصحاح ، ودبوانه / ٢٦ والتاج ، واللسان ، ومادة (خلل) وضبطت فيها « تواصل » ضبط قلم بفتح التاء وضم الصاد مصدرًا .

(٢) صدره في الصحاح ، وهو في التاج ، واللسان ، ومادة (هب) .

(٣) دبوان الأخطل / ٢٢٥ والصحاح ، واللسان ، والتاج .

(٤) دبوان الأخطل / ٢٢٦ واللسان ، والتاج ، ومادة (نبح) فيها .

(ر ز ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ز ب) عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى الْمَرْزُبَانِ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ ، يُقَالُ : هُوَ مَرْزُبَانُ الزَّارَةِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَحَدُ مَرَايَةِ الْفُرْسِ ، وَهُوَ :

* كَالْمَرْزُبَانِيِّ عِيَالٌ بِأَوْصَالٍ *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِأَوْسِ بْنِ حَجْرٍ ، يَصِفُ أَسَدًا ، وَصَدْرُهُ :

* لَيْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْبَرْدِ هَبْرِيَّةٌ *

وَالْهَبْرِيَّةُ : مَا سَقَطَ عَلَيْهِ مِنْ أَطْرَافِ الْبَرْدِ ، وَيُقَالُ لِنَحْزَازٍ فِي الرَّأْسِ : هَبْرِيَّةٌ ، وَهَبْرِيَّةٌ ، وَالْعِيَالُ : الْمُتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ ، وَمَنْ رَوَاهُ « عِيَارٌ »

— بِالرَّاءِ — فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَذْهَبُ بِأَوْصَالِ الرِّجَالِ إِلَى أَجْحَمِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا أَذْرَى أَيْ الْجَرَادِ عَارُهُ ، أَيْ : ذَهَبَ بِهِ ، وَالْمَشْهُورُ فَيَمَنْ رَوَاهُ « عِيَالٌ » أَنَّهُ يَكُونُ بَعْدَهُ « بِأَصَالٍ » ؛ لِأَنَّ الْعِيَالَ : الْمُتَبَخَّرُ ، أَيْ : يَخْرُجُ بِالْعَشِيَّاتِ ، وَهِيَ الْأَصَالُ ، مُتَبَخَّرًا ، وَمَنْ رَوَاهُ « عِيَارٌ » فَإِنَّ الَّذِي بَعْدَهُ « بِأَوْصَالٍ » .

وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ « عِيَالٌ بِأَوْصَالٍ » وَلَيْسَ كَذَلِكَ فِي شِعْرِهِ ، إِنَّمَا هُوَ عَلَى مَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ الْمُفْضَلَ رَوَاهُ « كَالْمَرْزُبَانِيِّ » بِتَقْدِيمِ الزَّايِ وَالْبَاءِ — « عِيَارٌ »

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (هـ) و (ز) و (ر) و (ع) و (و) والخصص ٨ / ٦١ والمعال ، الكبير ٢٥١ .

(٢) في هامش صفحة الأصل هنا حاشية هذا لفظها :

« لَمَّا قَرَأْتُ عَلَى الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْأَمَامِ الْعَالِمِ الْأَمِينِ تَقِيَّ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ صَالِحِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ زَيْدَانَ الْمُسَكِّيَّ — أَيَّدَهُ اللَّهُ — اخْتِلَافَ الرِّوَايَةِ فِي « الْمَرْزُبَانِيِّ » وَ « الْمَرْزُبَانِيِّ » قَالَ لِي : لَمَّا قَرَأْتُ عَلَى شَيْخِنَا - رَحِمَهُ اللَّهُ - اخْتِلَافَ الرِّوَايَةِ فِي الْمَرْزُبَانِيِّ وَالْمَرْزُبَانِيِّ ، قَالَ لِي بَعْضُ مَنْ حَضَرَ : لَمْ لَا تَقُولُ الْمَرْزُبَانِيَّ - بضم الباء - حَتَّى تَوَافِقَ لَفْظَ الْمَرْزُبَانِيِّ الْمَضْمُونِ الزَّايِ ؟

فَقَالَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : هَذَا لَا يَلِزُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّيْءَ قَدْ يَكُونُ لَهُ وَزْنٌ قَبْلَ أَنْ يَقْلُبَ ، فَإِذَا قُلِبَ غَيَّرَ ذَلِكَ الْوِزْنَ ، وَلَا يَلِزُ مِرَاعَاةُ وَزْنِهِ قَبْلَ الْقَلْبِ ، مِثَالُ ذَلِكَ : إِذَا قُلْتَ : لَهُ جَاءَ فِي النَّاسِ فَوْزَنَهُ فَعَلَّ ، لِأَنَّ أَصْلَهُ جَوَهَ ، تَحَرَّكَ الْوَاوُ ، وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، فَانْقَلَبَتْ أَلِفًا ، فَإِذَا قُلِبَتْ فَقُلْتَ : لَهُ وَجَهٌ فِي النَّاسِ ، فَوْزَنَهُ فَعَلَّ ، فَقَدْ انْتَقَلَ بِالْقَلْبِ مِنْ فَعَلٍ - بفتح العين - إِلَى فَعَلٍ ، بِإِسْكَانِ الْعَيْنِ ، وَلَمْ يُنْتَفَقْ إِلَى مَا كَانَ وَزْنُهُ قَبْلَ الْقَلْبِ . وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَةِ .

وهذه العبارة بخط الناسخ ، أما شيخه الفقيه أبو محمد عبد الخالق بن صالح المسكي فقد وجدت في التبصير / ١٣٦٤ « أَنَّ نَسَبَهُ إِلَى مُسَكَّةَ ، مِنْ قُرَى عَسْقَلَانَ ، وَأَنَّهُ مُحَدَّثٌ ، سَمِعَ السَّلْفِيَّ ، وَمَاتَ سَنَةَ ٥٦١ هـ . وَالظَّاهِرُ - مِنْ تَارِيخِ وَفَاةِ الْمُسَكِّيِّ هَذَا - أَنَّ شَيْخَهُ هُوَ الْمُصَنِّفُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنِ بَرِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

بأوصال» بالراء فقال له الأصمعي : يا عجباه :
الشيء يُشَبَّهُ بنفسه ؟

وحكي عن الأصمعي أنه يُقال للرئيس من
العجم ، مَرزُبان ، ومَرزبان بالراء والراء ، فعل
هذا يصح ما رواه المفضل .

(ر ض ب)

وذكر في فصل (ر ض ب) عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا عَلَى
الرَّاضِبِ ، وهو السَّحُّ من المطر ، وهو :
* فَأَدْرَكَهَا فِيهَا قِطَارٌ وَرَاضِبٌ *^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ الحَذِيفَةُ
ابن أنيس ، وصدره :

* خُنَاعَةٌ ضَبَّ دَجَّتْ فِي مَغَارَةٍ *
وأراد « دَجَّتْ » وأراد « ضَبَّ » فأسكن الباء ،
ومعنى دَجَّتْ — بالجيم — : دَخَلَتْ ، ورواه

أبو عمرو : « دَجَّتْ » بالحاء ، أى : أَكَبَّتْ ،
وخُنَاعَةٌ : أبو قبيلة ، وهو خُنَاعَةُ بْنُ هَذِيلَ
ابن مُدْرِكَةَ .

(ر ع ب)^(١)

قال الشيخ أبو محمد — رحمه الله — : وَذَكَرَ
الجوهري في فصل (ر ع ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : سَيْلٌ رَاغِبٌ ، أى : يَمَلُّ الْوَادِي ،
وهو :

بِذَى هَيْدَبٍ أَيْمًا الرُّبَا تَحْتَ وَدْفِهِ
فَتَرَوَى ، وَأَيْمًا كُلُّ وَادٍ فَيَرْعَبُ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ الْمُلَيِّجُ بن
الحكم الهذلي ، وَرَعَبَ : فَعَلَ مُتَعَدِّ وَغَيْرُ مُتَعَدِّ ،
تَقُولُ : رَعَبَ الْوَادِي ، فهو رَاغِبٌ : إِذَا امْتَلَأَ
بِالْمَاءِ ، وَرَعَبَ السَّيْلُ الْوَادِي : إِذَا مَلَأَهُ ،
مِثْلُ قَوْلِهِمْ : نَقَصَ الشَّيْءُ ، وَنَقَصَتْهُ ، فَنُ

(*) هنا في نسخة (ش) أول « المجلس الثامن — يوم الأحد الثاني عشر من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وخمسمائة »

(١) يجوز في الصَّحاح ، وهو في شرح أشعار الهذليين / ٥٥١ والتاج ، واللسان ، وفيها (دج) .

« خُنَاعَةٌ ضَبَّ دَجَّتْ .. » بالحاء المهملة ، وانظر المخصص ٦٦/٩

(٢) الصَّحاح ، واللسان ، والتاج ، وفي هامشة :

« قَوْلُهُ : أَيْمًا كُلُّ وَادٍ ... لغة في أَمَا ، قال الشاعر :

رَأَتْ رَجُلًا أَيْمًا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ فَيَضْحَى ، وَأَمَا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصَرُ

والبيت في شرح أشعار الهذليين / ١٠٥٠ وروايته .

بِذَى هَيْدَبٍ أَمَا إِذَا مَا عَلَا الرَّبِّي فَيُرَوَّى ،

* وَمَتَى تُصَبِّكَ خَصَاصَةً فَارْجُ الْغَنَى ^(١) *

وقبله :

لَا تَغْضَبَنَّ عَلَى امْرِئٍ فِي مَالِهِ ^(٢)
وَعَلَى كَرَامِهِ صُلْبٍ مَا لَكَ فَاغْضَبِ

(ر ك ب)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فِصْلِ (ر ك ب) —
حَاكِمًا عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ — أَنَّهُ يُقَالُ : مَرَّبْنَا
رَاكِبًا ، إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً ، فَلِذَا كَانَ
عَلَى حَافِرٍ — فَرَسٍ أَوْ حِمَارٍ — قُلْتَ : مَرَّبْنَا
فَارِسًا عَلَى حِمَارٍ ، وَقَالَ عُمَارَةُ : لَا أَقُولُ لِصَاحِبِ
الْحِمَارِ : فَارِسٌ ، وَلَكِنْ أَقُولُ : حَمَارٌ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : قَوْلُ ابْنِ السَّكَيْتِ :
« مَرَّبْنَا رَاكِبًا إِذَا كَانَ عَلَى بَعِيرٍ خَاصَّةً » إِنَّمَا
يُرِيدُ إِذَا لَمْ تُضَفَّهُ ، فَإِنْ أَضَفْتَ جَازًا أَنْ يَكُونَ
لِلْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ وَالْفَرَسِ وَالْبَغْلِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ،
فَتَقُولُ : هَذَا رَاكِبٌ جَمَلٍ ، وَرَاكِبٌ فَرَسٍ ،
وَرَاكِبٌ حِمَارٍ ، فَإِنْ أَتَيْتَ بِجَمْعٍ يَخُصُّ الْإِبِلَ لَمْ

رَوَاهُ : « كُلُّ وَاوٍ فَيَرْعَبُ » بِضَمِّ كُلٍّ ، وَفَتْحِ
الْيَاءِ مِنْ يَرْعَبُ ، فَمَعْنَاهُ : فَيَمْتَلِئُ ، وَمَنْ رَوَى
فَيَرْعَبُ — بِضَمِّ الْيَاءِ ، فَمَعْنَاهُ فُيْمَلَأُ ، وَقَدْ
رَوَى بِنَصْبِ كُلٍّ ، عَلَى أَنَّ يَكُونَ مَقْعُولًا
مُقَدِّمًا لِيَرْعَبَ ، كَقَوْلِكَ : أَمَا زِيدًا فَضَرَبْتُ ،
وَكَذَلِكَ أَمَا كُلُّ وَاوٍ فَيَرْعَبُ . وَفِي يَرْعَبُ ضَمِيرُ
السَّبِيلِ ، أَوِ الْمَطَرِ ، وَيُرْوَى : فَيُرْوَى — بِضَمِّ
الْيَاءِ وَكسْرِ الْوَاوِ — بَدَلُ قَوْلِهِ : « فَتُرْوَى » فَالرُّبَا
فِي مَوْضِعِ نَصْبِ بِيْرُوِي ، وَفِي يُرْوَى ضَمِيرُ السَّبِيلِ ،
أَوِ الْمَطَرِ ، وَمَنْ رَوَاهُ « فَتُرْوَى » رَفَعَ الرُّبَا
بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَتُرْوَى : خَبَرُهُ .

(ر غ ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (ر غ ب) عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى الرِّغَائِبِ ، جَمْعُ رَغِيْبَةٍ ، وَهُوَ الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ ،
وَهُوَ :

وَالَّذِي يُعْطَى الرِّغَائِبَ فَارْغَبِ ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلنِّعَمِيِّينَ
تَوَلَّبَ ، وَصَدْرُهُ :

(١) التاج ، والجمهرة (٢٦٨ / ١) واللسان ، وعجزة في الصحاح ، والمقاييس (٤١٦ / ٢) .

(٢) اللسان ، والتاج ، والبيان في شعر النمرين توبل ٤٤ والرواية :

« وَإِذَا تُصَبِّكَ » وَفِي هَامِشِهِ إِشَارَةٌ إِلَى الرَّوَايَةِ الْوَارِدَةِ مِنْ بَعْضِ مَصَادِرِهِ ، وَيُرْوَى أَيْضًا :

« وَالَّذِي يَهْبُ الرِّغَائِبُ .. »

بفعل الفُرسان : أصحاب الخيل ، والرُكبان :
أصحاب الإبل .

(ر ن ب)

وذكر في فصل (رن) عجز بيت للبي الأخيلى
شاهداً على : كساء مؤرنب « وهو الذى خلط
غزله بوبر الأرنب ، وهو :

* كرات غلام من كساء مؤرنب *^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* تدلت على حص الرؤيس كأنها *^(٣)

يصف قطاة تدلت على فراخها ، وهى حص
الرؤيس ، أى : لاريش عليها . ومعناه
معروف .

وذكر بعد هذا بيتاً تقوية لمورنب ، الذى
جاء على أصله ، وهو :

* وصاليات ككاً يؤنفين *^(٤)

تُصفه ، كقولك : ركب ، ورُكبان ، لا نقول :
ركب إبل ، ولا رُكبان إبل ، لأنَّ الرُكب
لا يكون إلا لركاب الإبل ، وكذلك الرُكبان ،
فأما الرُكَّاب فيجوز إضافته إلى الخيل والإبل ،
وغيرهما ، كقولك : هؤلاء رُكَّاب خيل ،
وركاب إبل ، بخلاف الركب والركبان .

وأما قول عمارة : إني لا أقول لراكب الجمار
فارس « فهو الظاهر ، لأنَّ الفارس فاعل ، مأخوذ
[٤٩] من الفرس ، ومعناه : صاحب فرس
وراكب فرس ، مثل قولهم : لاين ، وتامر ،
ودارع ، وسائف ، ورايح : إذا كان صاحب
هذه الأشياء ، وعلى هذا بيت العنبري ، وهو :

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا

شئوا الإغارة فرساناً ورُكباناً^(٢)

(١) العنبري هو قريظ بن أنيف ، وقصيدته أول حاسيات أبي تمام . (٢) التاج ، واللسان .

(٣) عجزه في الصحاح ، والبيت في التاج ، واللسان ، وفي المعاني الكبير / ٣٢٧ وأنشد معه بيتين بعده وهما :

فلما أنجلت عنها الدجى وسقتهما صيب سقاء نيط لما يُخرب
غدث كنواة القصب عنها وأصبحت تراطها دويّة لم تُعرب

وانظر الخصاص (٨ / ٨٥) .

(٤) اللسان ، والمخصص (٧٦ / ٨) و (٤٩ / ١٤) و (٦٤) و (١٠٨ / ١٦) والكتاب (١٣ / ١) و (٢٠٣)

و (٢ / ٣٢١) ومجالس ثعلب / ٣٩ وفي هامشه : « الصاليات : الأثافي صليت بالنار ، أى أحرقت حتى

اسودت ، والكاف الأولى : جارة ، والثانية مؤكدة ، وإنفا الأثافي : نصبتها تحت القدر » .

وانظر شرح شافية ابن الحاجب للاستزادى (٤ / ٥٩)

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِحَطَامِ
الْمَجَاشِيءِ ، وَقَبْلَهُ :

- * لَمْ يَبْقَ مِنْ آيٍ بِهَا يُحْلَتُنْ ^(١)
- * غَيْرُ حُطَامٍ وَرَمَادٍ كَنَفَتُنْ *
- * وَغَيْرُ وَدٍ جَاذِلٍ أَوْ وَدَيْنْ *

أى : لَمْ يَبْقَ مِنْ هَذِهِ الدَّارِ الَّتِي خَلَّتْ مِنْ
أَهْلِهَا تَمَّا تَحُلَّى بِهِ وَتَعْرِفُ غَيْرَ رَمَادِ الْقَدْرِ ، وَالْأَنَافِي ،
وَهِيَ حِجَارَةُ الْقَدْرِ ، وَالْوَيْدُ الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ حِبَالُ
الْيُوبِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ :

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لَأَنَّ يُؤْكِرْمَا ^(٢)

وَالْمَعْرُوفُ فِي الْكَلَامِ «لَأَنَّ يُؤْكِرْمَا» وَكَذَلِكَ
هُوَ مَعَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ ، نَحْوُ : أُكْرِمُ ، وَنُكْرِمُ ،
وَتُكْرِمُ ، وَيُكْرِمُ ، وَكَانَ قِيَاسُ يُؤْنَفِنَ عِنْدَهُ
يُؤْنَفِنَ ، مِنْ قَوْلِكَ : أَنْفَيْتُ الْقَدْرَ : إِذَا جَعَلْتَهَا
عَلَى الْأَنَافِي ، وَهِيَ الْحِجَارَةُ .

وَذَكَرْ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ
فِي الْأَرَانِبِ وَالْتَعَالِبِ : الْأَرَانِي ، وَالتَّعَالِي ،
فَيُفِيدُونَ مِنَ الْبَاءِ يَاءً ؛ لِإِفَامَةِ وَزَنِ الشَّعْرِ ، وَهُوَ ،

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْسِمٍ تُتَمَّرُهُ
مِنَ التَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِبِهَا ^(٣)
قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ
لِأَيِّ كَاهِلٍ الْيَشْكُرِي ، يُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِعُقَابٍ
وَقَبْلَهُ :

كَأَنَّ رَحْلِي عَلَى شَغَوَاءَ حَادِرَةٍ
ظُمِيَاءَ قَدْ بُلَّ مِنْ طَلٍّ خَوَافِيهَا ^(٤)

وَالشَّغَوَاءُ : الْعُقَابُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ مِنَ الشَّغَا ،
وَهُوَ انْعِطَافُ [٥٠] مِنْقَارِهَا الْأَعْلَى ، وَالْحَادِرَةُ :
الْغَلِيظَةُ ، وَالظُمِيَاءُ : الْمَائِلَةُ إِلَى السَّوَادِ ،
وَحَوَافِيهَا ، يَرِيدُ حَوَافِي رِيَشِ جَنَاحِهَا ،
وَالْأَشَارِيرُ : جَمْعُ إِشْرَارَةٍ ، وَهِيَ اللَّحْمُ الْمُجَفَّفُ ،
وَتَتَمَرُهُ : تَقْطَعُهُ ، وَاللَّحْمُ الْمُسْتَمَرُّ : الْمُقْطَعُ ،
وَالْوَحْزُ : شَيْءٌ مِنْهُ لَيْسَ بِالكَثِيرِ . ^(٥)

(ر ه ب)

وَذَكَرْ فِي فَصْلِ (ر ه ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الرَّهَابِ ، وَهُوَ النَّصْلُ الرَّفِيقُ ، وَهُوَ :

(١) انظر الحاشية السابقة .

(٢) اللسان ، ومادة (كرم) وانظر شرح الشافية للاسترا باذى (٤ / ٥٨) وأيضاً المخصص (١٦ / ١٠٨) .

(٣) التاج ، والصاحح ، والجهرة (٢ / ١٣) واللسان ، وانظر المواد (تمر ، ثعل ، ثعلب ، ونز ، شرر)

والتكلمة (رنب) ومجالس ثعلب / ٢٢٩ .

(٤) التاج ، واللسان ، زمادة (سفو) و(حدر) وفيهما «كَأَنَّ رَجُلِي» تحريف .

(٥) في هامش الأصل — أمام نهاية مادة رنب — حاشية لفها : «بلغ قراءة وتصحيحا ، ففهم الله ونفع به» .

إِنِّي سَيِّئٌ عَنِّي وَعَيْدُهُمْ

بَيْضٌ رِهَابٌ وَمِجْنَأٌ أُجْدُ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لصخر
الغى ، والمِجْنَأُ : الترس ، والأُجْدُ : المحكم
الصنعة ، وبعده :

وصارم أَخْلَصَتْ خَشِيبَتُهُ

أَبْيَضٌ مَهُوٌّ فِي مَتْنِهِ رِبْدُ^(٢)

وقد تقدم تفسير هذا البيت فيما مضى في

فصل « خشب »

(ر ي ب)

وذَكَرَ في فصل (ر ي ب) بيتاً شاهداً على :
أَرْبَتُهُ بَرِيْبٌ ، وَهُوَ :

* كَأَنِّي أَرْبَتُهُ بَرِيْبٌ^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لخالد
ابن زهير الهذلي ، وقبله :

* يَا قَوْمُ مَا لِي وَأَبَا ذُوَيْبٍ^(٤) *

* كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ *

* يَتِمُّ عَطْفِي وَيَبْزُ ثَوْبِي *

والصحيح في هذا الفصل عند المحققين أن
رأبني بمعنى شككني وأوجب عندي ريبة ،
كما قال الراجز :

* قَدْ رَأْبَنِي مِنْ دَلْوَى اضْطَرَّأَهَا^(٥) *

فَأَمَّا أَرَابَ فَلأنه قد يأتى متعدباً وغير متعدب ،
فمن عداه جمع له بمعنى راب ، وعليه قول
أبي الطيب :

(١) شرح أشعار الهذليين / ٢٥٦ واللسان ، والمعاني الكبير / ١١٠٥

(٢) شرح أشعار الهذليين / ٢٥٧ واللسان ، والمعاني الكبير / ١٠٧٤ وتقدم في (خشب)

(٣) التاج ، واللسان ، والجمهرة (١ / ١٧٠ و ٢٨٠) وفي شرح أشعار الهذليين / ٢٠٧ وروايته

* كَأَنِّي أَتَوْتُهُ بَرِيْبٌ *

(٤) اللسان ، والتاج ، وفي شرح أشعار الهذليين / ٢٠٧ وقال السكري : « ورواه الأصمعي :

* يَا قَوْمُ مَا بَالُ أَبِي ذُوَيْبٍ *

* يَمْسُ رَأْسِي وَيَشْمُ ثَوْبِي *

* كَأَنِّي أَتَوْتُهُ بَرِيْبٌ *

وانظر الخنصر (١٢ / ٣٠٣) و (١٤ / ٢٤ و ٢٨)

(٥) اللسان .

وهذه الرواية الصحيحة ، أعني أرَبْتُ — بضم
التاء — أى : أَخُوكَ الذى إن رَبَّتَهُ بِرَبِّةٍ قال :
أَنَا الذى أرَبْتُ ، أى : أَنَا صَاحِبُ الرِّبَّةِ ،
حَيْثُ تَتَوَهَّمُ فِيهِ الرِّبَّةُ ، وَمِنْ رَوَاهُ : « قَالَ لِمَا
أَرَبْتُ » بفتح التاء ، فإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ رَبَّتَهُ بِمَعْنَى
أَوْجَبَتْ لَهُ الرِّبَّةَ ، وَلَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً مَقْطُوعاً بِهَا .

فصل الزاى

(ز ب ب)

وذكر فى فصل (ز ب) عَجَزَ بَيْتٌ لِّلْكَيْتِ
شاهداً على [٥١] الأَزْبُ ، بِمَعْنَى النَّفُورِ ، وَهُوَ :
* أَوْ يَتَنَامَى الأَزْبُ النَّفُوراً *^(١)

* أَيْدِرَى مَا أَرَابَكَ مَنْ يُرِيبُ^(١) *
وعليه قولُ المَذَلِّ :

* كَأَنِّى أَرَبْتُهِ بِرَبِّبِ *
وَيُرَوِّى :

* كَأَنِّى قَدْ رِبْتُهُ بِرَبِّبِ *

فَيَكُونُ عَلَى هَذَا رَابِعِي ، وَأَرَابِنِي بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَأَمَّا أَرَابَ الذى لَا يَتَعَدَّى فَعِنَاهُ أَنِّى بِرَبِّبَةٍ ،
كَأَنَّ قَوْلَ : أَلَامَ : إِذَا أَنِّى بِمَا يُلَامُ عَلَيْهِ ، وَعَلَى
هَذَا يَتَوَجَّهُ الْبَيْتُ الْمَنْسُوبُ إِلَى الْمُتَلَمَّسِ —
أَوْ لِبَشَارِ بْنِ بُرْدٍ — وَهُوَ :

أَخُوكَ الذى إن رَبَّتَهُ قَالَ : لِمَا
أَرَبْتُ ، وَإِنْ لَا يَنْتَهُ لَانَ جَانِبُهُ^(٢)

(١) اللسان ، والتاج ، وديوان المتنبي ، وعجزه فيه :

* وَهَلْ تَرَقَّى إِلَى الْفَلَكَ الْخُطُوبُ ؟ *

(٢) التاج ، واللسان ، وفيها أيضاً أنه ينسب إلى المتلمس وهو فى ديوان المتلمس / ٢٦٨ (فيما ينسب إليه) وفى ديوان
بشار (١ / ٣٠٨) وفى التكملة من إنشاء أبي زيد من غير عزو ، وروايته :

« وَإِنْ عَاتَبْتَهُ لَانَ جَانِبُهُ »

(٣) كذا فى الأصل ، وفى التاج واللسان عن المصنف « حتى تتوهم ... »

(٤) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والتكملة ، وفيها لم يخطئ الصاغاني الجوهرى إلا فى « النفورا » فقال :
« الصواب » النفارا : مصدره :

وَخَوْفِي بِالظَّنِّ أَنَّ لَا إِتِّسلاً
فَ أَوْ يَتَنَامَى ...
وقبله :

رَجَائِي بِالْعَطْفِ عَطَفَ الْحُلُومِ
وَرَجَعَةً حَبْرَانِ إِنْ كَانَ حَارَا

ونقل اللسان مثل ذلك عن ابن الصلاح المحدث .

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا المعجزة
مغير، والبيت بكالِه :

بَلُونَاكَ فِي هَبَوَاتِ الْعَجَاجِ
فَلَمْ تَكُ فِيهَا الْأَزْبُ النَّفُورَا^(١)

(ز ر ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ز ر ب) عَجَزَ بَيْتٍ لَدَى الرِّمَةِ
شَاهِدًا عَلَى : أَنْزَرَ الصَّائِدُ : إِذَا دَخَلَ فِي
زَرِيَّتِهِ ، وَهِيَ قُتْرَتُهُ ، وَهُوَ :

رَذُلُ الثَّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُتَزَرَّبُ^(٢)
قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُهُ :
* وَبِالشَّمَائِلِ مِنْ جَلَّانٍ مُقْتَنَصِ^(٣)
وَجَلَّانٍ : قَبِيلَةٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ مَفْهُومٌ .

(ز ي ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ز ي ب) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى الْأَزْيَبِ : الدَّعَى ، وَهُوَ :

* وَمَا كُنْتُ قُلًّا قَبْلَ ذَلِكَ أَزْيَبًا^(٣) *
قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِلْأَعَشَى ،
وَصَدْرُهُ :

* فَأَعْطَوْهُ مِنِّي النِّصْفَ أَوْ أَضَعُفُوا لَهُ^(٤) *
النِّصْفُ : النِّصْفَةُ ، يَقُولُ : أَرْضَوْهُ وَأَعْطَوْهُ
النِّصْفَ وَفَوْقَهُ ، ذَكَرَ الْأَعَشَى رَجُلًا مِنْ قَبَسِ
عَبِلَانَ كَانَ جَارًا لِعَمْرِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَكَانَ أَتَمُّ
هَدَاجًا — قَائِدَ الْأَعَشَى — بَأَنَّهُ سَرَقَ رَاحِلَةً
لَهُ ؛ لِأَنَّهُ وَجَدَ بَعْضَ لَحْمِهَا فِي بَيْتِهِ ، فَأَخَذَ
هَدَاجٌ ، وَضُرِبَ ، وَالْأَعَشَى جَالِسٌ ، فَقَامَ
نَاسٌ مِنْهُمْ فَأَخَذُوا مِنَ الْأَعَشَى قِيَمَةَ الرَّاحِلَةِ ،
وَلِهَذَا يَقُولُ قَبْلَ الْبَيْتِ :

دَعَا رَهْطَهُ حَوْلِي بِجَاءُوا لِنَصْرِهِ

وَنَادَيْتُ حَيًّا بِالمُسْتَنَاءِ غُيًّا^(٥)

أى : كُنْتُ غَرِيبًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ،
لَا نَاصِرَ لِي ، أَلَا تَرَاهُ يَقُولُ — قَبْلَ هَذَا — :

(٢) ديوان ذى الرمة / ١٤ والصباح ، واللسان ، والتاج .

(١) اللسان ، والتاج .

(٣) ديوان الأعشى / ٨ والصباح ، واللسان ، والتاج .

(٤) فى الديوان :

« فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظُلَامَةً »

(٥) اللسان ، والتاج ، وفى الديوان « قومه » بدل « رهطه » .

* أَنَسَقَانِي اللَّهُ رَوَاءَ مَشْرَبُهُ *
 * بَبْطُنٍ كُرِّي حَبْتُ فَاضَتْ حَبِيهِ *
 والكر : الحسنى ، والحبيبة : جمع حُب ،
 لحابية الماء .

فصل السنين

(س ب ب ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (سبب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى سَبِّهِ :
 إِذَا طَعَنَهُ فِي السَّبِّ ، وَهِيَ الْأَسْتُ ، وَهُوَ :

فَمَا كَانَ ذَنْبُ بَنِي مَالِكٍ
 بَأَن سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ^(٤)

وَمَنْ يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَزَلْ يَرَى
 مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبًا^(١)
 وَتَذْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُبْشَى^(٢)
 يَكُنْ مَا أَمَاءَ النَّارِ فِي رَأْسِ كَتَبِكِبَا

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَعْضَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
 الْأَزْبَابِ لِلْمَاءِ الْكَثِيرِ ، وَهُوَ :

* ... يَجِيئُشْ أَزْبِيَهُ^(٣) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَصَدْرُهُ :

* ... عَنْ تَبِيجِ الْبَحْرِ ... *
 وَقَبْلَهُ :

(١) اللسان والتاج ، وهذا البيت ملفق من ثلاثة أبيات برواية الديوان ، وهي :

فَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يَقْرَبُ نَفْسَهُ لَعَمْرُ أَيْكَ الْخَيْرِ ، لَا مَنْ تَنْسَبَا
 مَتَى يَغْتَرِبَ عَنْ قَوْمِهِ لَا يَجِدْ لَهُ عَلَى مَنْ لَهُ رَهْطٌ حَوَالِيَهُ مَغْضَبَا
 وَيُحْطَمُ بِظُلْمٍ لَا يَزَالُ يَرَى لَهُ مَصَارِعَ مَظْلُومٍ مَجْرًا وَمَسْحَبَا

(٢) التاج ، واللسان ، وديوانه / ٨

(٣) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وفي اللسان (أدب) « يجيئش أدبه » وقال : « وأدب البحر : كثرة مائه »
 وفي المخصص (٩ / ١٣٢) كرواية المصنف ، وفي التاج :

قال الزبيدي : « قرأت في هامش كتاب لسان العرب مانصه : قرأت بخط الشيخ شرف الدين
 ابن أبي الفضل ، قال أبو عمرو : يقال : جاش أزب البحر ، وهو كثرة مائه ، وأنشد :
 * عَنْ تَبِيجِ الْبَحْرِ يَجِيئُشْ أَزْبَهُ *

(٤) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والمقاييس (٩ / ١٣٢) والتكملة ، وقال الصاغاني : « والرواية : بأن شب — بفتح
 الشين المعجمة ، أى : بلغ سن الشباب ، وليس من الستم في شيء ، وشهرة القصة عند أهل الأدب تنادى بصحة
 المعنى ، ثم أورد القصة ، وفيها الأبيات ، وانظر المخصص (١٣ / ١٤) .

وذكر في هذا الفصل بيتاً لأخْبَلِ السَّعْدِيَّ
شاهداً على السَّبِّ ، لِلْعِمَامَةِ ، وهو :
وأشهد من عَوِفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً

(٣) يُحْجُونَ سَبَّ الزُّبَيْرِ قَانِ الْمُزْعَفَرِ
قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه :
وأشهد ، بنصب الدالِ ؛ لأنَّ قبله :
أَلَمْ تَعْلَمْ بِأُمِّ عَمْرَةَ أَنِّي

(٤) تَخْطَأُ رَيْبُ الْمُنُونِ لَأَكْبَرِ
والحُلُولُ : الأحياءُ المجتمعةُ ، وهو جمعُ حالٍ ،
مثل : شاهدٍ وشهودٍ ، ومعنى يحجون : يطيلون
الاختلافَ إليه لينظروه .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على
السَّيِّبَةِ لِلشَّقَةِ مِنَ الْكُتَانِ ، وجمعُها سَبَائِبُ ،
وهو :

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لذي
الْخِرْقِ الطُّهَوِيِّ ، وبعده :

عَمْرَاقِيبَ كُورِمْ طَوَالِ الذَّرَى
تَخْرُ بَوَائِكُهَا لِلرَّكَبِ (١)

بَابِضٍ يَهْتَزُّ فِي كَفِّهِ
يَقْطُ الْعِظَامَ وَيَبْرِى الْعَصَبَ (٢)

[٥٢] وَالْبَوَائِكُ : جمعُ بَائِكَةٍ ، وهى
السَّيِّئَةُ .

وقد فسرَ الجوهريُّ البيتَ على غيرِ ما قدَّم
فيه من المعنى ، فقال : يعنى مُعَاقِرَةٌ غَالِبٍ
وَيُخَيِّمُ ، وقوله : سُبِّ ، أى : شُتِمَ ، وسَبِّ :
عَقَرٌ ، فيكونُ هذا البيتُ شاهداً على سَبِّ بمعنى
عَقَرٌ ، لا بمعنى طَعَنَ فى السَّيِّئَةِ ، ويدلُّ على أَنَّهُ
بمعنى عَقَرٌ نصبُه لعَمْرَاقِيبَ فى البيت الذى يليه .

(١) اللسان ، والتاج ، والتكلمة ، وهو الذى قبله فى المعانى الكبير / ١٠٨٧

(٢) التكلمة ، واللسان ، والتاج ، والمخصص (٣٥ / ٣) برواية :

* بَابِضٌ ذِي شُطْبٍ بَاتِرٍ *

(٣) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، وفى الجمهرة (٤٩ / ٣١ / ١) صدره :

* فَهُمْ أَهْلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ *

وفى المعانى الكبير / ٤٧٨

« وَأَشْهَدُ مِنْ قَيْسٍ »

وانظر أيضاً : المخصص (٤٦ / ٢) و (٣٠٢ / ١٢) و (١٧٩ / ٣) وفى هامش الأصل حاشية نصها : « بخط

الجوهري وأشهد ، بضم الدال وفتحها » .

(٤) التاج ، واللسان .

والمُحْرِم : الذى لا يَسْتَبِيحُ الدِّمَاءَ ، وَتِهْرُهُ :
تَكَرُّهُهُ .

(س ر ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (س ر ب) صَدْرَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى السَّارِبِ لِلذَّاهِبِ عَلَى وَجْهِهِ فِي الْأَرْضِ ،
وَهُوَ :

أَنَّى سَرَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ سُرُوبٍ ^(٥)

قال الشيخ — رحمه الله — البيتُ لَقَيْسِ بْنِ
الْحَطِيطِ ، وَعَجْزُهُ :

وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ ^(٥)

وَرَوَاهَا ابْنُ دُرَيْدٍ « أَنَّى سَرَيْتِ » بِالْبَاءِ
الْمُعْجَمَةِ بَوَاحِدَةٍ ، لِقَوْلِهِ : « وَكُنْتِ غَيْرَ سُرُوبٍ »
وَمَنْ رَوَاهُ : « سَرَيْتِ » بِالْبَاءِ ، فَعَنَاهُ : كَيْفَ
سَرَيْتِ لَيْلًا وَأَنْتِ لَا تَسِيرِينَ بِالنَّهَارِ .

* سَبَائِبًا يُجِيدُهَا وَيَصْفِقُ ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِلزَّفَرِيَّانِ
السَّعْدِيِّ وَقَبْلَهُ :

* يُنِيرُ أَوْ يُسَيِّدُ بِهِ الْخَدْرَتُقُ ^(٢) *

يَصِفُ قَفْرًا قَطَعَهُ فِي الْمَاحِرَةِ ، وَقَدْ نَسَجَ
السَّرَابُ بِهِ سَبَائِبَ يُنِيرُهَا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ لِلْأَعَشَى
شَاهِدًا عَلَى أَسْبَابِ السَّمَاءِ ، لِنَوَاحِيهَا ، وَهُوَ :

وَرَقِيتِ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمٍ ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

لَكِنَّ كُنْتُ فِي جِبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً

وبعده :

لَيْسْتَ دِرْجَنَكَ الْأَمْرَحَتِي تِهْرُهُ

وَتَعْلَمُ أَنَّى لَسْتُ عَنْكَ بِمُحْرِمٍ ^(٤)

(١) اللسان (ومادة غلفق) وفي المعاني الكبير / ٦٣٣

* تَسَائِبًا يُجِيدُهَا ... *

(٢) اللسان ومادة (غفق) والمعاني الكبير / ٦٣٣ والتكملة (غلفق) وفيها قال الصاغاني : « ليس الرجز للزفريان »
وفي حاشية الأصل : « الخدرتق : المنكوت » .

(٣) عجزه في الصحاح ، وهو في اللسان ، والتاج ، والكتاب (٢٣١/١) والمختصص (٩/٩) وديوان الأعشى / ١٨٢

(٤) التاج واللسان والديوان / ١٨٢ وفيه « القول » بدل « الأمر » و« بلجم » بدل « من » بمجرم .

(٥) ديوانه / ١٩١ والصحاح ، والجمهرة (٢٥٦/١) والتاج ، وفي اللسان والمقاييس (٣ / ١٥٦) ضبطه بالقلم
« وتقرب الأحلام » بفتح التاء وضم الراء على أنه مصدر مضاف إلى الأحلام .

(*)

[٥٣] قال الشيخ أبو محمد - رحمه الله - :
وذكر الجوهرى في هذا الفصل المُقَدَّم - وهو
فصل سرب - بَيِّنًا لِلتَّغْلِيْبِ شَاهِدًا عَلَى سَرَبِ
الفحل ، فهو سَارِب ، إِذَا تَوَجَّهَ لِلرَّغْيِ ، وهو :
وَكُلُّ أَنَاسٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبٌ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لِلْأَخْنَسِ
ابنِ شِهَابٍ التَّغْلِيْبِيُّ ، قال الأصمعيُّ : هذا مثلٌ ،
يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ أَقَامُوا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،
لَا يَتَجَرَّئُونَ عَلَى النُّقْلَةِ إِلَى غَيْرِهِ ، وَنَحْنُ أَعَزَّاءُ
نَقْتَرِي الْأَرْضَ ، نَذْهَبُ حَيْثُ شِئْنَا .

ومعنى قوله : « قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ » أى :
حَبَسُوا فَحْلَهُمْ عَنْ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَيَتَّبِعَهُ إِلَّا لَهُمْ خَوْفًا
أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِمْ ، وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَ فَحْلِنَا ، لِيَذْهَبَ
حَيْثُ شَاءَ ، فَحِينَئِذٍ نَزَعَ إِلَى غَيْثٍ تَبِعْنَاهُ .

وذكر في هذا الفصل : فلان آمن في سربه -
بكسر السين - : أى في نفسه .

قال الشيخ - رحمه الله - : هذا القول الذى
قَالَهُ هُوَ قَوْلُ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَأَنْكَرَ
ابْنُ دَرَسَتَوَيْهِ قَوْلَ مَنْ قَالُوا : آمِنٌ فِي سَرِبِهِ ،
أى : فى نفسه ، قال : وإِنَّمَا الْمَعْنَى آمِنٌ فى
أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، وَلَوْلَا ، وَلَوْ آمِنَ عَلَى نَفْسِهِ وَحَدَّهَا
دُونَ أَهْلِهِ وَمَالِهِ لَمْ يَقُلْ : هُوَ آمِنٌ فى سَرِبِهِ ،
وَلَمَّا السَّرِبُ هَاهُنَا : مَا لِلرَّجُلِ مِنْ أَهْلٍ
وَمَالٍ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَ قَطِيعُ الْبَقَرِ ، وَالظَّبَاءُ ،
وَالْقَطَا ، وَالنِّسَاءُ ، سَرِبًا ، وَكَانَ الْأَصْلُ فى ذَلِكَ
أَنْ يَكُونَ الرَّاعِى آمِنًا فى سَرِبِهِ ، وَالْفَحْلُ آمِنًا
فى سَرِبِهِ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فى غَيْرِ الرُّعَاةِ ، اسْتِعَارَةً
فِيمَا شَبَّهَ بِهِ ، وَلِذَلِكَ كُسِرَتِ السِّينُ .

وذكر في هذا الفصل بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْمَسْرَبَةِ
لِلشَّعْرِ الذِّى يَأْخُذُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السُّرَّةِ ، وَزَعَمَ
أَنَّ الْبَيْتَ لِلْمُهَذَلِّ ، وَهُوَ :

الآن لَمَّا ابْتَيْضَ مَسْرَبَتِي
وَعَضَضْتُ مِنْ نَائِي عَلَى جِذَمِ^(٢)

(٥) هنا فى (ش) بداية « المجلس التاسع يوم الأربعاء الخامس عشر من جمادى الآخرة سنة ست وسبعين وخمسمائة »
(١) الصحاح ، والنَّاج ، واللسان (٢٥٦ / ١) ويرى أيضا « حَلَلْنَا قَيْدَهُ » وإصلاح المنطق / ٢٠١ والقصيدة التى
منها البيت فى المفضليات ص ٢٠٨ (المفضلية ٤١) والرواية :

* أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارَبُوا .. *

(٢) الصحاح ، والجمهرة (٢٥٦ / ١) والنَّاج ، واللسان ، وأيضا فى (جذم) وخلق الإنسان لثابت / ٢٥٣ .

قال الشيخ — رحمه الله — : ليس البيتُ
للهدلي، وإنما هو للحارث بن وعلّة الدهلي،
وليس هو للحارث بن وعلّة الجرمي، كما يظنُّ
قومٌ، وهو غلطٌ، ومعنى :

« عَضَضْتُ مِنْ نَابِي عَلَى جَذَمٍ »

أى : كَبَرْتُ حَتَّى أَكَلْتُ عَلَى جَذَمٍ نَابِي،
وبعدَه :

وَحَلَبْتُ هَذَا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ

وَأَتَيْتُ مَا آتَى عَلَى عِلْمٍ^(١)
تَرْجُوا الْأَعَادَى أَنْ أَلِينَ لَهَا

هَذَا تَخِيلُ صَاحِبِ الْحِلْمِ

(س ع ب)

[٥٤] وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (س ع ب) بَيْتًا لَابْنِ
مُقْبِلٍ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : فُوهُ يَجْرَى سَعَابِيبَ :
إِذَا جَرَى مِنْهُ مَاءٌ صَافٍ فِيهِ تَمَدُّدٌ ، وَهُوَ :

يَعْلُونُ بِالْمَرْدِ قُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً^(٢)
عَلَى سَعَابِيبَ مَاءِ الضَّالَّةِ الْجَزْرِ

قال : أَرَادَ اللَّزَجَ ، فَقَلَبَهُ .

قال الشيخ — رحمه الله — : هَذَا تَصْغِيْفٌ
تَبِعَ فِيهِ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَإِنَّمَا هُوَ اللَّيْجَنُ بِالنُّونِ ،
وَقَبْلَهُ :

مِنْ نِسْوَةِ شُمَيْسٍ لَامَكْرَهُ عُنْفٍ

^(٣)
وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ

وقوله : ضَاحِيَةً أَرَادَ أَنَّهَا بَارِزَةٌ لِلشَّمْسِ ،
وَالضَّالَّةُ : السَّدْرَةُ ، أَرَادَ مَاءَ السَّدْرِ يُخْلَطُ بِهِ
الْمَرْدُ قُوشٌ ؛ لِيَسْرَحْنَ بِهِ رُؤُوسُهُمْ ، وَقِيلَ :
أَرَادَ بِالضَّالَّةِ الْآسَ ، شَبَّهَ خُضْرَتَهُ بِخُضْرَتِهَا ؛
لَأَنَّهُنَّ يَمْتَشِطْنَ بِمَاءِ الْآسِ . وَالشُّمُسُ : جَمْعُ
شَمْسٍ ، وَهِيَ النَّافِرَةُ مِنَ الرِّيَّةِ وَالْحَنَاءِ ، وَالْمَكْرَةُ :
الْكِرْهَاتُ الْمُنْظَرُ ، وَهُوَ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ
وَالْجَمْعُ .

(س ق ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (س ق ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ مِسْقَابٌ : لِأَنَّ عَادَتَهَا أَنْ تَلِدَ
الدُّكُورَ ، وَهُوَ :

(١) اللسان، والتاج، والشأن أيضا في خلق الإنسان / ٢٥٣ .

(٢) الصحاح، وأنشده على الصفة في التاج واللسان، ومادة (مردقش) و (لجن) والمغرب ٣٥٨ وضبط فيه وفي ديوان

ابن مقبل / ٣٥٧ « الورد » بالجر صفة للمردقوش وانظر المخصص (١١ / ١٩٤) .

(٣) ديوانه / ٣٥٧ والتاج، واللسان .

* غَرَاءَ مُسْقَابًا لَفَحِلْ أَسْقِبَا ^(١) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لرؤبة
ابن العجاج يذكُرُ أبوى رجلٍ ممدوح ، وقبله :
وكانت العِرسُ التي تَنَحَّبَا ^(٢) *

وَأَسْقَبَ : فعلٌ ماضٍ ، وليس بوصف
لفحل على أنه أفعل اسمًا ، مثل أحمَر ، وإِنَّمَا
هو فِعْلٌ وفَاعِلٌ ، في موضع النَّعْتِ له .

(س ك ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (س ك ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : مَاءٌ أُسْكُوبُ ، أَيْ : جَارٍ ، وَهُوَ :

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءُ يَتَّبِعُهَا

مُتَعَجِّجٌ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ أُسْكُوبُ ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لجنوب ،
أُخْتِ عَمْرُو ذِي الْكَلْبِ ، تَرْثِيهِ ، وَالنَّجْلَاءُ :
الْوَاسِعَةُ ، وَالْمُتَعَجِّجُ : الدَّمُ الَّذِي يَسِيلُ يَتَّبِعُ
بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَيُرْوَى :

* ... مِنْ نَجِيعِ الْحَوَفِ أُنْعُوبُ *

وَالنَّجِيعُ : الدَّمُ الْحَالِصُ ، وَالْأُنْعُوبُ : مَنْ
الْإِنْعَابِ ، وَهُوَ جَرَى الدَّمِ فِي الْمَنَعَبِ .

(س ل ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (س ل ب) بَيْتًا لِلْيَسِيدِ شَاهِدًا
عَلَى السُّلْبِ - بَضْمُ السَّيْنِ وَاللَّام - جَمْعُ
سِلَابٍ ، مِثْلُ : كِتَابٍ وَكُتِبَ ، وَهُوَ :

* فِي السُّلْبِ السُّودِ وَفِي الْأَمْسَاجِ ^(٤) *

قال الشيخ - رحمه الله - وقبله :

* يَنْجَمُ حَرٌّ أَوْجُهُ صِحَاجٌ ^(٥) *

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى السُّلْبِ
- بَفَتْحِ السَّيْنِ وَاللَّام - وَهُوَ إِجَاءُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ
بِالْيَمَنِ ، تَعْمَلُ مِنْهُ الْحِبَالُ ، وَهُوَ :

[٥٥] قَدْ شَنَسَ الْجُلْدُ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ

كَمَا تَنْشِنُ كَفًا فَاتِلِ سَلْبًا ^(٥)

(١) الصَّحاح ، والتَّاج ، واللَّسان ، والمُقَابِيس (٨٦ / ٢) وديوان رؤبة / ١٧٠ .

(٢) الديوان / ١٧٠ والتَّاج ، واللَّسان .

(٣) الصَّحاح ، والتَّاج ، واللَّسان ، وفي شرح أشعار الهذليين / ٨٠ وفيه « مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ أُنْعُوبُ »

(٤) اللسان ومادة (نحش) والبيتان في ديوان لبید / ٣٣٢ من أرجوزة يرفى بها عمه أبا براء ملاعب الأُسنة .

(٥) اللسان ومادة (نشش) وأنشد معه بيتا قبله هو :

أَمْطَيْتُ جَارِزَهَا أَعْلَى سَنَاسِنِهَا فِخْلْتُ جَارِزَنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتَبَا

وأما من روى بالفاء فالسلب هو الذى تعمل منه الجبال لا غير .

(س ه ب)

وذَكَرَ فى فصل (مهب) قولهم : أَشْهَبَ الرَّجُلُ : إذا أَكْثَرَ من الكلام ، فهو مَسْهَبٌ — بفتح الهاء ، ولا يُقال بكسرها — وهو نادر .

قال الشيخ — رحمه الله — : قال أبو علي البغدادي : رجل مَسْهَبٌ — بالفتح — : إذا أَكْثَرَ الكلام فى الخطأ ، فإن كَانَ ذلك فى صواب فهو مَسْهَبٌ بالكسر لا غير .

ومما جاء فيه أَفْعَلَ فهو مُفْعَلٌ بفتح العين — : أَلْفَجَ فهو مُلْفَجٌ : إذا أَفْلَسَ ، وأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ .

فصل الشين

(ش ج ب)

وذَكَرَ فى فصل (شجب) عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا على الشُّجُوبِ لِأَعْمِدَةِ الْجَبَاءِ ، وهو :

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لمُرة ابنِ مُحَكَّانَ التَّمِيمِيِّ ، وكان ابنُ الأَعرابي يرويه كما رواه الجوهري « كَفَا قَاتِلٌ » بالقاف ، وكان الأصمعي يرويه : « كَفَا قَاتِلٌ » بالفاء ، شبه تَشَنُّشَةَ الجِلْدِ عنها بِتَشَنُّشَةِ القَاتِلِ للسَّابِ ، واختار ثعلب قول الأصمعي .

إنما قال : « وهى بَارَكَةٌ » ولم يقل : مُضْطَّجَعَةٌ — كما يُسلَخُ سائرُ الحيوان مُضْطَّجَعًا — مِنْ قِبَلِ أَنَّ العَرَبَ كَانَتْ إِذَا نَحَرَتْ جُزُورًا تَرَكُوهَا بَارَكَةً على حَالِهَا ، وَيَرْفِدُهَا الرَّجَالُ مِنْ جَانِبَيْهَا ، خَوْفًا أَنْ تَضْطَّجِعَ حَتَّى تَمُوتَ ، كُلُّ ذَلِكَ حِرْصًا على أَنْ يَسْلُخُوا سَنَامَهَا وهى بَارَكَةٌ ، فَيَأْتِي رَجُلٌ مِنْ جَانِبٍ ، وَآخَرُ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرِ ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ فى الكَتِفَيْنِ والعَجْزَيْنِ ، فَلِهَذَا كَانَ سَلَخُهَا بَارَكَةً خَيْرًا عِنْدَهُمْ مِنْ سَلَخِهَا مُضْطَّجَعَةً .

وزعم بعضهم أَنَّ مَنْ رَوَى « كَفَا قَاتِلٌ » — بالقاف — فَإِنَّهُ يَرِيدُ بِالسَّلْبِ سَلْبَ الْقَتِيلِ ، شَبَهَ نَزْعَ الْحَازِرِ جِلْدَهَا عَنْهَا بِأَخْذِ الْقَاتِلِ سَلْبَ الْمَقْتُولِ .

(١) فى اللسان « ويردونها الرجال » .

الأنصار : أَنَّ السَّعْلَةَ لَقِيَتْ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ فِي
بَعْضِ أَرْقَةِ الْمَدِينَةِ ، فَصَرَعَتْهُ ، وَقَعَدَتْ عَلَى
صَدْرِهِ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَنْتَ الَّذِي يُؤْمَلُ قَوْمُكَ أَنَّ
تَكُونُ شَاعِرَهُمْ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، قَالَتْ : وَاللَّهِ
لَا يُنْجِيكَ مِنِّي إِلَّا أَنْ تَقُولَ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ عَلَى رَوْيٍّ
وَاحِدٍ ، فَقَالَ حَسَّانُ :

إِذَا مَا تَرَعَرَعَ فِينَا الْغُلَامُ
(٤) فَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مِنْ هُوَ

فَقَالَتْ لَهُ : ثَنَّهُ ، فَقَالَ :

إِذَا لَمْ يَسُدَّ قَبْلَ شَدِّ الْإِزَا
رِ ، فَذَلِكَ فِينَا الَّذِي لَا هُوَ

فَقَالَتْ : ثَلَّثَهُ ، فَقَالَ :

وَلِي صَاحِبٌ مِّنْ بَنَى الشَّيْصَبَانِ
فَخِينَا أَقُولُ ، وَحِينَا هُوَ
هَذَا قَوْلُ ابْنِ الْكَلْبِيِّ .

* وَهْنٌ مَّعَا قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ (١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِأَسَامَةَ
ابْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

* فَسَامُونَا الْهِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ (٢) *

سَامُونَا : عَرَضُوا عَلَيْنَا ، وَالْهِدَانَةُ : الْمُهَادَنَةُ
وَالْمُوَادَعَةُ ، وَهْنٌ صَمِيرٌ رِمَاجٌ تَقْدَمُ ذِكْرُهَا فِي
بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

كَانَ رِمَاحَهُمْ قَصْبَاءُ غِيلٍ
تَهْزَهُنَّ مِنْ شِمَالٍ أَوْ جَنُوبٍ (٣)

(ش ص ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ش ص ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الشَّيْصَبَانِ ، وَهُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنَ الْجُنِّ ، وَهُوَ :

وَلِي صَاحِبٌ مِّنْ بَنَى الشَّيْصَبَا

بِ خِينَا أَقُولُ وَحِينَا هُوَ

[٥٦] قَالَ الشَّيْخُ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِحَسَّانِ

ابْنِ ثَابِتٍ ، حَكَى ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ حَدَّثِهِ عَنْ أَشْيَاخِ

(١) عَجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَهُوَ فِي النَّجَاحِ ، وَاللَّسَانِ ، وَمَادَّةُ (هَدَنَ) وَالْمَخْصَصُ (٧/٦) فِي النَّجَاحِ وَاللَّسَانِ أَنَّهَا تَنْسَبُ
إِلَى أَبِي وَعَاسِ الْهَذَلِيِّ ، وَأَوْرَدَهَا مُحَقِّقٌ شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّ فِي زِيَادَاتِ شَعْرِ أَسَامَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْهَذَلِيِّ مَا يَنْسَبُ إِلَيْهِ
وَانْظُرْ شَرَحَ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّ / ١٣٥٠ .

(٢) انْظُرْ شَرَحَ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّ / ١٣٥٠ وَتَخْرِيجُهُ فِيهِ وَاللَّسَانُ وَالنَّجَاحُ .

(٣) الصَّحَاحُ فِي النَّجَاحِ وَاللَّسَانِ بِرَوَايَةٍ :

« فَطَوْرًا أَقُولُ وَطَوْرًا هُوَ »

وَرَوَايَةُ ابْنِ بَرٍّ كَرَاهِيَتُهُ فِي الْجُمُحَةِ (١/١٧٦) .

(٤) النَّجَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْجُمُحَةُ (١/١٧٦) وَالْآيَاتُ وَالْخَبَرُ فِي دِيْوَانِ حَسَّانِ ص ٢٥٨ عَلَى نَحْوِ مَا أَوْرَدَهُ الْمُصَنِّفُ .

ثم العِمارة ، وهى الصُّدْر ، ثم البطن ، ثم الفخذ ،
ثم الفَصيلة ، وهى الساق .

وذكر فى هذا الفصل صَدْرَ بيتٍ للطَّرِماح
شاهداً على قولهم : تَفَرَّقَ شَعْبُ الْقَوْمِ ، أى :
تَفَرَّقُوا بعدَ الاجتماع ، وهو :

(١)
* شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بعدَ التَّشَامِ *

قال الشيخ — رحمه الله — : عجزه :

* وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رُبْعُ الْمَقَامِ *

ثم قال — فى إثْرِ هذا البيت — وفى
الحديث « : ما هَذِهِ الْفُتَيَا الَّتِي شَعَبَتِ النَّاسَ ؟ »
أى : فَرَّقَتَهُم .

قال الشيخ — رحمه الله — : المخاطَبُ بهذا
القولِ ابنُ عَبَّاسٍ فى تحليلِ الْمُتَعَةِ ، والمُخاطَبُ
بذلك رَجُلٌ من بَلَهَجِيم .

[٥٨] وذكر فى هذا الفصل عَجَزَ بيتٍ شاهداً على
أشْعَبَ الرَّجُلُ : إذا مات ، وفارَقَ فِرَاقاً لا يَرِجَعُ
منه ، وهو :

وأما الأثرُ فقال : أَخْبَرَنِي عُلَمَاءُ الْأَنْصَارِ أَنَّ
حَسَانَ بْنَ ثَابِتٍ بعدَ ما ضُرَّ بَصَرُهُ مَرَّ بِابْنِ
الزَّبْعَرَى ، وعبيدِ اللَّهِ بنِ أَبِي طَاحَةَ بنِ سَهْلٍ
ابنِ الْأَسْوَدِ بنِ حَرَامٍ ، ومعه ولده يَقُودُهُ ، فصاحَ
به ابنُ الزَّبْعَرَى — بعدَ ما وَلَّى — يا أبا الوليد .
مَنْ هَذَا الْفُلَامُ ؟ [٥٧] فقالَ حَسَانُ الْأَبْيَاتِ
الْمُتَقَدِّمَةِ .

(ش ع ب)

وذكر فى فصل (ش ع ب) عن ابنِ الكَلْبِيِّ عن
أبيه أَنَّ الشَّعْبَ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ ، ثم الفَصيلة ،
ثم العِمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ .

قال الشيخ — رحمه الله — : الصحيحُ فى هذا
مَارْتَبَةُ الزُّبَيْرِ بنِ بَكَّارٍ ، وهو : الشَّعْبُ ، ثم الْقَبِيلَةُ ؛
ثم العِمارة ، ثم البطن ، ثم الفخذ ، ثم الفَصيلة ،
قال أبو أُسَامَةَ : هَذِهِ الطَّبَقَاتُ على تَرْتِيبِ
خَلْقِ الْإِنْسَانِ ، فالشَّعْبُ أعظمُها ، اشتُقُّ من
شَعَبِ الرَّاسِ ، ثم الْقَبِيلَةُ من قَبِيلَةِ الرَّاسِ ،

(١) صدره فى الصحاح ، وهو فى اللسان ، أيضاً فى (شنت) كالتاج فيها ، ورواية ديوان الطرماح / ٩٥ .

« وَشَجَاكَ الْيَوْمَ مَعَهُ » .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لدُكَيْنِ
ابنِ رجاء ، وبعده :

* يَقَحَّمُ الْفَارِسَ لَوْلَا قَيْبُهُ *

وَالْحَنْذِيدُ : الْحَيْدُ مِنَ الْحَيْلِ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْخَصِيُّ أَيْضًا ، وَأَرَادَ بِقَيْبِهِ سَرَجَهُ .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على شَعْبَعِ :
اسم موضع ، هو :

هَلْ أَجْعَلَنَّ يَدِي لِلْحَدِّ مِرْفَقَةً

عَلَى شَعْبَعِ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِلصَّمَّةِ
ابنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُشَيْرِيِّ ، وَكَثِيرًا مَا يُغَاطُّ فِيهِ ،
فَيُقَالُ : الْقُسَيْرِيُّ ، وَهُوَ الْقُشَيْرِيُّ لَا غَيْرَ ، لِأَنَّهُ
الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طُفَيْلِ بْنِ قُرَّةَ بْنِ هُبَيْرَةَ
ابنِ عَامِرِ بْنِ سَلَمَةَ الْحَثِرِيِّ بْنِ قُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ .

^(١) * وَكَانُوا أَنْاسًا مِنْ شُعُوبٍ فَأَشْعَبُوا *
قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِلنَّائِغَةِ
الْجَعْدِيِّ وَصَدْرِهِ :

^(١) * أَقَامَتْ بِهِ مَا كَانَ فِي الدَّارِ أَهْلَهَا *
وصوابُ إنشاده — على ما رُوِيَ فِي
شِعْرِهِ — :

* وَكَانُوا شُعُوبًا مِنْ أَنْاسٍ ... *
وبعده :

تَحْمَلَنَّ مَنْ أَمَسَى بِهَا فَتَفَرَّقُوا

فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ مُصْعِدٌ وَمُصَوَّبٌ ^(١)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أَنَّ
شُعْبَ الْفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، كَالدُّنْقِ ،
وَالْمِنْسَجِ ، وَهُوَ :

* أَشْمُ خَنْذِيدٌ مِنْيفٌ شَعْبُهُ *

(١) عجزه في الصحاح والمخصص (١٢١/٦) والبيتان في التاج وفي اللسان ضبطه « شُعُوبٌ » بفتح الشين والباء ، جملة
علما على المنية غير مصروف .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والمقاييس (١٩١/٣) .

(٣) المقاييس (١٩١/٣) والتاج ، واللسان ، وأنشده في (فقب) وقوله :

* لَوْلَا حِزَامُهُ وَلَوْلَا لَبِيبُهُ *

وبعده :

* وَالسَّرْجُ حَتَّى قَدْ وَهَى مُضَبُّهُ *

(٤) الصحاح ، وفي اللسان والتاج ورد معه البيت الذي قبله ، وهو :

يَأْلَيْتَ شِعْرِي وَالْأَقْدَارُ غَالِبَةٌ وَالْعَيْنُ تَذْرِفُ أَحْيَانًا مِنَ الْحَزَنِ

والبيتان في معجم البلدان (شعوب) ضمن خمسة أبيات ، وانظر المقاييس (١٩٢/٣) .

(ش و ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (شُوب) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى شُبْتُ الشَّيْءِ ، أَشُوبُهُ : إِذَا خَاطَطَهُ ، وَهُوَ :

* وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْفِصَاعِ مَشِيبٌ ^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلْسَّلِيكِ
ابْنِ السَّلَكَةِ ، وَصَدْرُهُ :

* سَيِّكَفِيكَ صَرَبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعْرَضٌ ^(١) *

وَالصَّرْبُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ ، وَمُعْرَضٌ : مُنَاقٍ
فِي الْعَرَضَةِ لِيَجْفَ ، وَيُرَوَّى : « مُعْرَضٌ » أَيْ :
طَرِيٌّ ، وَيُرَوَّى : « مُعْرَضٌ » أَيْ : لَمْ يَنْضَجْ
بَعْدُ ، وَهُوَ الْمَلْهُوجُ .

(ش ي ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (شَيْب) عَجَزَ بَيْتٍ — زَعَمَ
أَنَّهُ لَعَدِيٌّ — شَاهِدًا عَلَى الْمَشِيبِ ، وَهُوَ دُخُولُ
الرَّجُلِ فِي حَدِّ الشَّيْبِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ :

* وَالرَّأْسُ قَدْ شَابَهُ الْمَشِيبُ ^(٢) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لَعِيدٍ
ابْنِ الْأَبْرَصِ ، وَصَدْرُهُ :

* تَعَصَّبُوا ، وَأَتَى لَكَ التَّصَابِي ^(٢) *

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الشَّيْبِ ... بِكَمِيرِ الشَّيْبِ — حَكَايَةُ أَصْوَاتِ مَشَافِرِ
الْإِبِلِ عِنْدَ الشَّرْبِ ، وَهُوَ :

[٥٩] تَدَاعَيْنَ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَمَلِّمٍ ^(٣)
جَوَانِبُهُ مِنْ بَصَرَةٍ وَسَلَامٍ

(١) فِي مَطْبُوعِ الصَّحَاحِ بِتَامِهِ ، وَهُوَ فِي النَّجَاحِ وَاللَّسَانِ وَمَادَّةِ (صَرَب) وَفِي (عَرَص) نَسَبُهُ إِلَى الْخَبْلِ ، وَهُوَ لِلْسَّلِيكِ
مِنْ قَصِيدَةِ أَخْبَارِهِ ، وَنَسَبُهُ إِلَيْهِ فِي الْأَغَانِي (٢٠ / ٣٨) وَرَوَاتِهِ .

سَيِّكَفِيكَ فَقَدْ الْحَى لَحْمٌ مُعْرَضٌ وَمَاءٌ قُدُورٍ فِي الْجَفَانِ مَشُوبٌ

أَمَّا رَوَايَةُ « مَشِيب » بِالْيَاءِ فَشَاذَةٌ ؛ لِأَنَّ الْفَعْلَ شَابَ وَآوَى الْعَيْنَ ، وَانْظُرْ شَرْحَ الشَّافِيَةِ ١٤٨ / ٣ .

وَقَبْلَهُ فِي الْأَغَانِي :

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنَكَ إِنَّمَا قَضِيَّةٌ مَا يُقْضَى لَهَا فَيُشُوبُ

(٢) عَجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ وَالتَّكْلَةِ وَالبَيْتِ فِي النَّجَاحِ وَالْمَقَابِيِسِ (٣ / ٢٣٢) وَاللَّسَانِ ، وَفِي الصَّغَانِي فِي التَّكْلَةِ نَسَبَتْهُ إِلَى عَدَى

ابْنِ زَيْدٍ ، أَوْ عَدَى بْنِ الرَّقَاعِ ، وَحَقَّقَ نَسَبَتْهُ إِلَى عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ٢٥ وَيُرَوَّى بِعَجَزِهِ أَيْضًا :

« . . . أَنِّي وَقَدْ رَاعَكَ الْمَشِيبُ »

(٣) دِيْوَانُ ذِي الرِّمَةِ / ٦٠٩ وَالصَّحَاحُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَمَادَّةُ (بَصَر) وَ (سَلَم) .

(ص ح ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْل (صَحْب) عَجَزَ بَيْتَ شَاهِدًا
عَلَى صَحَابٍ جَمَعَ صَاحِبٌ ، وَهُوَ :

* وَقَالَ صَحَابِي قَدْ شَأَوْنَاكَ فَاطْلُبْ ^(٣) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِأَمْرِى
الْقَيْسِ ، وَصَدْرُهُ :

* فَكَانَ تَنَادَيْنَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ ^(٣) *

وَأَغْنَى عَنْ خَبَرِ كَانَ الْوَاوُ الَّتِي فِي مَعْنَى مَعَ ،
كَأَنَّهُ قَالَ : فَكَانَ تَنَادَيْنَا مَعَ عَقْدِ عِذَارِهِ ، كَمَا
قَالُوا : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ، فَكُلُّ : مُبْتَدَأٌ ،
وَضِيعَتُهُ : مَعْطُوفٌ عَلَى كُلِّ ، وَلَمْ يَأْتِ لَهُ بِخَبَرٍ ،
وَأِنَّمَا أَغْنَى عَنْ الْخَبَرِ كَوْنُ الْوَاوِ فِي مَعْنَى مَعَ ،
وَالضِّيعَةُ هُنَا الْحَرْفَةُ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ رَجُلٍ
مَعَ حَرْفَتِهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : كُلُّ رَجُلٍ وَشَأْنُهُ

وَذَكَرَ بَعْدَ هَذَا بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى : أَصْحَابِ الْبَيْعِ
بِمَعْنَى انْقَادٍ ، وَهُوَ :

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لَدَى
الرُّمَّةِ ، وَصَفَ إِبِلًا تَشْرَبُ فِي حَوْضٍ مُتَشَلِّمٍ ،
وَأَصْوَاتُ مَشَافِرِهَا : شَيْبٌ ، شَيْبٌ .

فصل الصاد

(*)
(ص ب ب)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
فِي فِصْل (صَبَب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
« مَاءٌ صَبَّ » ، مِثْلُ : مَاءٍ سَكَبٍ ، وَهُوَ :

* تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءٍ صَبَّ ^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِدُكَيْنِ
ابْنِ رَجَاءٍ ، وَبَعْدَهُ :

* مِثْلُ الْكُحَيْلِ أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ ^(٢) *

وَالْكُحَيْلُ هُوَ النِّقْطُ الَّذِي تُطَلَّى بِهِ الْإِبِلُ
الْحَرْبِيُّ .

(٥) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس العاشر ، الأحد التاسع عشر من جمادى الآخرة من السنة [٥٧٦ هـ] .

(١) الصبح ، والتاج ، واللسان ومادة (نضج) .

(٢) التاج ، واللسان ، ومادة (كحل) .

(٣) ديوان امرى القيس / ٥٥ وفي اللسان « فكان تَدَانِينَا . . » بتقديم الدال .

وَلَسْتُ بِذِي رَثِيَّةٍ لِمَرٍّ

(١) إِذَا قَيْدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَابًا

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لامرئ القيس، والإمر : الذي يَأْتِمُرُ لكلِّ أحدٍ ، لضعفه ، والرثية : وجع المفاصل .

(ص ل ب)

وَذَكَرَ فِي فِعْلِ (ص ل ب) بَعْضَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى صَلْبِهِ — بِتَشْدِيدِ اللَّامِ — ، أَيْ : شَدَّهُ وَقَوَاهُ ، وَهُوَ :

* ... صَلَبَهَا الْعُضُّ ... *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت بكامله — وهو للأعشى — :

مِنْ سَرَاةٍ إِهْجَانٍ صَلَبَهَا الْعُضُّ

(٢) ضُ وَرَعَى الْجَمَى وَطَوَّلُ الْحِيَالِ

[٦٠] وَسَرَاةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ ، الْوَاحِدُ سَرَى ،

يُقَالُ : يَعِيرُ سَرَى ، وَنَاقَةٌ سَرِيَّةٌ ، وَإِهْجَانٌ :

الْحِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ إِهْجَانٌ ، وَجَمَلٌ إِهْجَانٌ ، وَنَوْقٌ إِهْجَانٌ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّاقَةُ الْإِهْجَانُ : هِيَ الْأَذْمَاءُ ، وَهِيَ الْبَيْضَاءُ الْخَالِصَةُ الْأَبْيَضُ ، وَالْعُضُّ : عَلْفُ الْأَمْصَارِ ، مِثْلُ الْقَتِّ وَالنَّوَى ، وَقَوْلُهُ : رَعَى الْجَمَى ، يُرِيدُ جَمَى ضَرِيَّةً ، وَهُوَ مَرَعَى إِلَى الْمُلُوكِ ، وَجَمَى الرَّبْدَةِ دُونَهُ ، وَالْحِيَالُ : مَصْدَرُ حَالَتِ النَّاقَةُ : إِذَا لَمْ تَحْمِلْ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفِعْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الصَّلْبِ ، وَهُوَ وَذَكَ الْعِظَامِ ، وَهُوَ :

جَرِيْمَةٌ نَاهِيضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ

(٣) تَرَى لِعِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَلْبِيَا

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت

لِأَبِي خِرَاشٍ يَذْكُرُ عَقَابًا شَبَّ فَرَسَهُ بِهَا ، وَقَبْلَهُ :

كَأَنِّي إِذْ عَادُوا ضَمَنْتُ بَرَى

(٤) مِنَ الْعِقْبَانِ خَائِشَةً طَلُوبًا

(١) ديوان امرئ القيس / ١٢٩ ، والأصاح ، والمقاييس (١ / ١٣٨) ، والجمهرة (٣ / ٢١٨) ، واللسان والتاج وأيضا

مادة (امر) فيها ، لكن برواية : « وَلَيْسَ بِذِي رَثِيَّةٍ ... »

(٢) ديوان الأعشى / ١٦٤ ، والصاح ، والتاج ، واللسان ومادة (عضض) و (حبل) .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١٢٠٥ ، والصاح ، والتاج ، واللسان ومادة (جرم) وإصلاح المنطق / ٣٩ ، والمعاني الكبير / ٤١٥ .

(٤) اللسان ، ومادة (بز) وفيهما « ... إِذْ عَادُوا » بالعين المعجمة ، والمثبت مثله في شرح أشعار الهذليين / ١٢٠٥ .

في مَنْزِلِهِ ، يَصِفُ شِدَّةَ الزَّمَانِ وَجَدِيهِ ؛ لِأَنَّ
غَالِبَ الْجَذِبِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي زَمَنِ الشِّتَاءِ .

(ص و ب)

وذكر في فصل (صوب) بيتاً شاهداً على
صَابَ يَصُوبُ ، بمعنى تَزَلَّ ، وهو :

فَلَسْتُ لِلْإِنْسَى وَلَكِنْ لِمَالِكٍ

تَزَلَّ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِرَجُلٍ
من عبدِ القيسِ يمدحُ النعمانَ ، وقيلَ :
هو لِأَبِي وَجْزَةَ يمدحُ عبدَ الله بنَ الزُّبَيْرِ ،
وفي هذا البيتِ شاهدٌ على أَنَّ قولَهُمْ : مَلِكٌ
حُدِفَتْ مِنْهُ هَمْزَتُهُ ، وَخَفَّفَتْ بِتَقْلِيلِ حَرَكَتِهَا عَلَى
مَا قَبْلَهَا ، بِدَلِيلِ قولِهِمْ : مَلَانِكَةٌ ، وَأُعِيدَتْ
الهمزةُ في الجَمْعِ .

أى : كَأَنِّي إِذْ عَدَوْتُ لِلْحَرْبِ صَمَّمْتُ بَرَى ،
أى : سِلَاحِي ، عُقَاباً خَائِثَةً ، أى : مُنْقِضَةً ،
يُقَالُ : خَاثَتْ : إِذَا انْقَضَتْ ، وَجَرِيْمَةٌ بِمَعْنَى
كَاسِبَةٍ ، يُقَالُ : هُوَ جَرِيْمَةٌ أَهْلِيهِ ، أى :
كَاسِبُهُمْ ، وَالنَّاهِضُ : فَوْخُهَا ، وَانْتِصَابُ
قوله : طَلُوبًا عَلَى النَّعْتِ لِلْخَائِثَةِ ، وَالنَّبِيُّ : أَرْفَعُ
مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ .

وذكر في هذا الفصلِ بيتاً شاهداً على اضْطَبَّ:
إِذَا اسْتَخْرَجَ الصَّلِيبَ ، وَهُوَ الْوَدَكُ مِنَ الْعِظَامِ ،
وهو :

وَاحْتَلَّ بَرَكُ الشِّتَاءِ مَنْزِلَهُ

وَبَاتَ شَيْخُ الْعِيَالِ يَضْطَبُّ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِلْكُتَيْبِ
الْأَسَدِيِّ ، وَاحْتَلَّ بِمَعْنَى حَلَّ ، وَالْبَرَكُ : الصَّدْرُ ،
وَاسْتَعَارَهُ لِلشِّتَاءِ ، أى : حَلَّ صَدْرُ الشِّتَاءِ وَمُعْظَمُهُ

(١) الصحاح والتاج واللسان ومادة (برك) وإصلاح المعاني ٣٩ / ٣٩ والمعاني الكبير ٤١٥ / ١٢٥١ وعجزة في المقاييس (٣ / ٣٠٢) .

(٢) الصحاح والتاج ومقاييس اللغة (٣ / ٣١٨) واللسان وأيضاً في (ألك ، لأك ، ملك) والتكملة (ملك) وقال الصاغاني : الرواية « ولست » بالواو معطوفاً على ما قبله ، وهو :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ أَفْضَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتِي وَمِنْ قَبْلِ رَبَّنِي فِضَعْتُ رُبُوبُ

والشعر لعاقمة بن عبدة بن ناشرة ، ويقال له : حلقة الفحل — وهو قَيْمِي لَا هَبَقَمِي — بمدح الحارث بن جبلة بن
أبي ثور الغساني « وانظر ديوان حلقة في مجموع الدواوين الخمسة / ١٣٢ ، وقيل : هو للنعمان بن قيس بن عبيد بن ربيعة .

ولِقَوْلِ الشَّاعِرِ : « وَلَكِنْ لَمَسَّاكَ » فَأَعَادَ [٦١] الهمزة ، فالأصل في الهمزة أن تكون قبل اللام ؛ لأنه من الألوكة ، وهي الرسالة ، فكان أصل ملأك أن يكون مأكًا ، وإنما أنحروها بعد اللام ليكون طريقًا إلى حذفها ؛ لأن الهمزة متى سكن ما قبلها جاز حذفها ، وإلقاء حركتها على ما قبلها .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أن العُوبَ بمعنى الصَّوابِ ، وهو :

دَعَيْتَنِي لِمَا خَطَّيْتُ وَصَوَّيْتُ

عَلَيَّ ، وَإِنِّ مَا أَهْلَكْتُ مَالٌ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأوس ابن غلفاء ، وقبلة :

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غَوَلِ

تَقَطَّعَ بِابْنِ غُلْفَاءَ الْحَيْصَالُ^(٢)

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على أن المصَابَ بمعنى الإصابة ، وهو :

أَسْلَمَ إِنْ مُصَابَكُمْ رَجُلًا

أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظَلَمَ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للحارث ابن خالد المخزومي ، وليس للعرجي ، كما ظنّه الحريري ، فقال في (درة الغواص) هو للعرجي ، وصوابه : أظلم ، وظلم : ترخيم ظليمة ، وظليمة : تصغير ظلوم تصغير الترخيم ، ويروى :

« أَظْلُمُ إِنْ مُصَابَكُمْ »

وظليمة هي أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحارث ينسبُ بها ، ولما مات زوجها تزوجها ، وبعده :

أَفْصَدَنِي وَأَرَادَ سَلَمَكُمْ

إِذَا جَاءَكُمْ فَلْيَسْتَفِجِ السَّلْمُ^(٤)

ورجلًا : منصوب بمصاب ، بمعنى : إن إصابكم رجلًا ، وظلم : خبر إن .

(١) الصحاح ، واللسان ، والتاج ، والجمهرة (١ / ٣٠٠) والمقاييس (٣ / ٣١٨) .

(٢) اللسان ، ومادة (غاف) والجمهرة (١ / ٣٠٠) والتاج .

(٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وهو مما غناه بخارق في شعر الحارث بن خالد المخزومي أمام الواثق بالله العباسي ،

واختلف في إعرابه بحضرته ، فأشخص له الواثق أبا عثمان المازني ، وانظر خبر ذلك في الأغاني (٩ / ٢٣٤) ومختار

الأغاني (٢ / ٤٠٠) والرواية فيما « أَظْلَمَ إِنْ مُصَابَكُمْ ... » كما صححه ابن بري .

(٤) اللسان ، والتاج .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على صِيَاب
بمعنى خيار ، وهو :

مِنْ مَعْشِرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُمْ
فَقَدْ الْأَكْفَ لِئَامٍ غَيْرِ صِيَابٍ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للراعي ،
واسمه عبيد بن حصين ، ويقال : هو لابن
جندل يهجو ابن الرقاع ، وقبله :

جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنِكِبُهُ

كَأَنَّهُ كَوْدُنٌ يُوشَى بِكَلَابٍ^(٢)

وقوله : جُنَادِفٌ ، أى : قصير ، أراد أنه
أَوْقَصَ ، وَالْكَوْدُنُ : البرذون ، ويوشى :
يُسْتَحَثُّ وَيُسْتَخْرَجُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْحَرِيِّ ،
وَالْأَقْفَدُ الْكَفَّ : المائلها .

وذكر في هذا الفصل عَجْزَ بَيْتٍ لَدَى الرَّمَةِ
شاهداً على الصِّيَابَةِ لِخِيَارٍ أَيْضًا ، وهو :

* مَثَاكِيلُ مِنْ صِيَابَةِ النَّوْبِ نُوحٍ^(٣) *

قال الشيخ - رحمه الله - : [٦٢] صدره :

* وَمُسْتَشْجَاتٍ بِالْفِرَاقِ كَأَنَّهَا *
وَالْمُسْتَشْجَاتُ^(٤) : الْغُرَبَانُ ، شَبَّهَا بِالنُّوبَةِ
فِي سَوَادِهَا .

وذكر في هذا الفصل عَجْزَ بَيْتٍ شاهداً على
الصَّابِ ، لِعَصَاةٍ شَجَرٍ مُرٍّ ، وهو :

* كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ^(٥) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لَأَبِي
ذُوَيْبٍ الْهُذَلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

* لَمَّا أَرَقْتُ فِي بُيُوتِ اللَّيْلِ مُسْتَجِرًّا^(٥) *

وَيُرْوَى :

* نَامَ الْخَلِيُّ وَبِثُ اللَّيْلِ مُسْتَجِرًّا^(٦) *

وَالْمُسْتَجِرُّ : الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ
مُفَكِّرًا ، لِشِدَّةِ هَمِّهِ .

(١) الصحاح والتاج واللسان ، وأيضاً في (فقد) وفي الأساس كُحِلَتْ بِشَدِيدِ الْحَاءِ ، وَ(فقد الأكف ٠٠) بتقديم الفاء
على القاف . وفي اللسان (جندف) روايته لعجزه :

* وَقِصَّ الرَّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صِيَابٍ *

(٢) التاج واللسان ، وأيضاً في (جندف) و(كلب) و(كدن) وإصلاح المنطق ٤٣٣

(٣) في مطبوع الصحاح البيت بتمامه ، وهو أيضاً في التاج والأساس والجمهرة (٢٠٧ / ٣) وفيها : « النوب : جنس من

الطير ، وإنما معنى اليوم » والبيت أيضاً في اللسان وماده (شجج) ودويان ذى الرمة / ٨٤ والمعاني الكبير / ٢٦٣

(٤) في اللسان (شجج) « وَيُقَالُ لِلْغُرَبَايْنِ : مُسْتَشْجَاتٌ وَمُسْتَشْجَاتٌ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَكسرها » .

(٥) في مطبوع الصحاح البيت بتمامه ، وهو في التاج وشرح أشعار الهذليين / ١٢٠ واللسان ومادة (شجر) وعجزه
في (ذبح) والتكلمة (صوب) .

(٦) هذه روايته في اللسان (شجر) وشرح أشعار الهذليين / ١٢٠ .

فصل الضاد

(ض ر ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ضَرْب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الضَّرْبِ لِلْعَسَلِ ، وَهُوَ :

وَمَا ضَرَبَ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلِيكُهَا

إِلَى طُفِيفٍ أَغْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِأَبِي
ذُرَيْبٍ ، وَقَوْلُهُ : يَأْوِي مَلِيكُهَا ، يُرِيدُ يَعْسُوبَهَا ،
وَيَعْسُوبُ النَّحْلِ : أَمِيرُهُ ، وَالطُّفِيفُ : حَيْدٌ
يَنْسُدُّ مِنَ الْجَلَلِ قَدَ أَغْيَا بَيْنَ يَرْقَى ، وَمَنْ
يَنْزِلُ ، « وَخَبْرُهَا » يَأْتِي بَعْدَ أَبْيَاتٍ ، وَهُوَ :

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقًا

وَأَشْهَى إِذَا نَامَتْ كِلَابُ الْأَسَافِلِ ^(٢)

يُرِيدُ أَسْفَلَ الْحَيِّ ، لِأَنَّ وَاشْيَهُمْ لَا تَبَيُّتُ
مَعَهُمْ ، فَرُعَاتُهَا وَأَصْحَابُهَا لَا يَنَامُونَ إِلَّا آخِرَ مَنْ
يَنَامُ ، لِأَشْيَافِهِمْ بِجَلْبِهَا .

فصل الطاء

(ط ب ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (طَبَب) بَيْتًا لِلْمَرَارِ شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ كُلَّ حَاقِيقٍ يُقَالُ لَهُ : طَبِيبٌ ، وَهُوَ :

تَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ

مِنْ الشَّيْبَةِ سَوَاهَا بِرَفِيقٍ طَبِيبِهَا ^(٣)

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِلْمَرَارِ بْنِ
سَعِيدٍ الْفَقْعَسِيِّ ، وَلَيْسَ بِالْمَرَارِ بْنِ مُنْقِذِ الْحَنْظَلِيِّ ،
وَلَا بِالْمَرَارِ بْنِ سَلَامَةَ الْعَجَلِيِّ ، وَلَا بِالْمَرَارِ بْنِ بَشِيرٍ
الذَّهَلِيِّ ، وَسَاشِيرُ إِلَى شَرْحِهِ بِأَوْقٍ مِنْ هَذَا
فِي فَصْلِ (زُرر) وَمَعْنَى تَدِينُ : تُطِيعُ ،
وَالْمَزْرُورُ : الزَّمَامُ الْمَرْبُوطُ بِالْبُرَّةِ ، وَهُوَ مَعْنَى
قَوْلِهِ :

* ... حَلَقَةٍ مِنْ الشَّيْبَةِ ... *

وَهُوَ الصُّفْرُ ، أَيْ : تُطِيعُ هَذِهِ النَّاقَةَ زِمَامَهَا
الْمَرْبُوطَ إِلَى بُرَّةٍ أَنْفَهَا .

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٤٢ والصحاح ، والتاج ، واللسان ، والمعاني الكبير ٦٢٠ والمخمس (١٤ / ٥) وإصلاح
المنطق / ٣٦٠

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٤٥ والتاج ، واللسان ، ومادة (سفل) .

(٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (شبه) و (زرر) وإصلاح المنطق ٩٨ والمخمس (٢٥ / ١٢)
و (٨١ / ١٥) .

(٤) في (ك) « للبرار » في الموضعين .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الطَّبِّ

— بكسر الطاء — : معنى العادة ، وهو :

وما إن طَبَّنَا جَبَنٌ وَلَكِنَّ

مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لقروة بن

مُسَيْبِ المُرَادِيِّ ، وقبلة :

فَإِنْ تَغَلَّبَ فَعَلَّابُونَ قَدَمًا

وإن تَغَلَّبَ فغَيْرُ مُغَلِّبِنَا^(٢)

يريد : إن كانت همدانُ ظَهَرَتْ علينا في

يوم الرِّدَمِ فَعَلَّابُنَا فغَيْرُ مُغَلِّبِينَ ، والمُغَلَّبُ : الذي

يُغَلَّبُ مَرَّارًا ، أى : لم تُغَلَّبْ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً ،

وبعد البيت الذى ذكره الجوهري :

كَذَلِكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجَالٌ

تُكْرَضُ رُفُوهُ حِينًا فَحِينًا^(٣)

(ط ر ب)

وذكر في فصل (ط ر ب) بيتاً شاهداً على أَنَّ

الطَّرَبَ : خِفَّةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ ؛ لِشِدَّةِ حُزْنٍ

أَوْ سُرُورٍ ، وهو :

وَأَرَانِي طَرِبًا فِي لِثَرِهِمْ

طَرَبَ الْوَالِدِ أَوْ كَالْمُخْتَبِلِ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ للنايغَةِ

الْجَعْدِيِّ ، وَالْوَالِدُ : النَّائِلُ ، وَالْمُخْتَبِلُ : الذى

اخْتَبِلَ عَقْلُهُ ، أى : جُنَّ ، وقبلة :

سَأَلْتَنِي أُمِّي عَنْ جَارَتِي

وَإِذَا مَاعَى ذُو اللَّبِّ سَأَلَ^(٥)

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا

شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ

وذكر في هذا الفصل عَجْزَ بَيْتٍ شاهداً على

الْمَطَارِبِ لَطُرُقٍ مُتَفَرِّقَةٍ ، وَاحِدُهُ مَطْرَبَةٌ ،

وَمَطْرَبٌ ، وهو :

(٢) الناج ، واللسان .

(١) الصحاح ، والناج ، واللسان .

(٣) الناج ، واللسان ، وهو منسوب إليه في حاشية البحري / ٢٣٥ ومعه بيتان بعدهما :

فَبَيْنَا مَا تُسْرُّ بِهِ وَتَرْضَى — وَلَوْ لُبِسَتْ غَضَارُهُ سِينِينَا

إِذَا انْقَلَبَتْ بِهِ كَرَاتُ دَهْرِ — فَأَلْفَنِي بَعْدَ غِبْطِهِ مَنُونَا

(٤) الصحاح ، والناج ، واللسان ، ومادة (خبل) والمقاييس (٢ / ٤٥٤) والجمهرة (١ / ٢٦٢) .

(٥) الناج ، واللسان ، والثاني أيضا في (أكل) والمعاني الكبير / ١٢٠٨ وفيه « سألني بأناس » .

* مَطَارِبُ زَقَبٍ أَمِيالُهَا فَيْحٌ ^(١)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
لَا يِي ذُوْبٍ ، وصدرة :

وَمَتَلَفٍ مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلُجُهُ ^(١)

وَالْمَتَلَفُ : الْقَفَرُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُتَلَفُ
سَالِكُهُ فِي الْأَكْثَرِ ؛ كَمَا سَمَّوْا الصَّخْرَاءَ بَيْدَاءَ ؛
لَأَنَّهَا تُبِيدُ سَالِكَهَا ، وَالزَّقَبُ : الضَّيْقَةُ ، وَقَوْلُهُ :

« . . مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ »

أَي : مِثْلُ فَرْقِ الرَّأْسِ فِي ضَيْقِهِ ، وَتَخْلُجُهُ ،
أَي : تَجْذِبُهُ هَذِهِ الطَّرِيقُ إِلَى هَذِهِ ، وَهَذِهِ إِلَى
هَذِهِ ، وَأَمِيالُهَا فَيْحٌ ، أَي : وَاسِعَةٌ ، وَالْمِيلُ :
الْمَسَافَةُ مِنَ الْعَلَمِ إِلَى الْعَلَمِ .

(ط ي ب) ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ
فِي فَصْلِ (ط ي ب) أَنَّ الطَّيِّبَ : خِلَافُ
الْخَبِيثِ .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْأَمْرُ كَمَا ذَكَرَ ،
إِلَّا أَنَّهُ قَدْ تَنَسَّعَ مَعَانِيهِ ، فَيُقَالُ : أَرْضٌ طَيِّبَةٌ ،
لَّتِي تَهْلُحُ لِلنَّبَاتِ .

وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ : إِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ
وُطْعَمَةٌ طَيِّبَةٌ : إِذَا كَانَتْ حَلَالًا .

وَأَمْرَأَةٌ طَيِّبَةٌ : إِذَا كَانَتْ حَصَانًا عَفِيفَةً
[٦٤] وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ) ^(٣) .

وَكَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَكْرُوهٌ .

وَبَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ ، أَي : أَمِنَةٌ كَثِيرَةُ الْخَيْرِ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ : (بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ) ^(٣) .

وَنَكْهَةٌ طَيِّبَةٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا نَتْنٌ ، وَإِنْ
لَمْ تَكُنْ فِيهَا رِيحٌ طَيِّبَةٌ ، كَرَاهِيَةِ الْعُودِ وَالنَّدِّ
وغيرهما . ^(٤)

وَنَفْسٌ طَيِّبَةٌ بِمَا قُدِّرَ لَهَا ، أَي : رَاضِيَةٌ .
وَحِنْطَةٌ طَيِّبَةٌ ، أَي : مُتَوَسِّطَةٌ فِي الْجَوْدَةِ . ^(٥)

(*) هنا في نسخة (ش) « المجلس الحادي عشر — يوم الأحد الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من السنة . »

(١) الصحاح والتاج واللسان ومادة (زقب) و(تلف) وشرح أشعار الهدلين / ١٢٥ وفيه « زُوب » بضمين ، وفي شرحه نقل عن الأخفش زقب بفتحين ، وقال : واحده وجهه سواء ، وانظر اللسان (زقب) .

(٢) سورة النور ، الآية / ٢٦ (٣) سورة سبأ ، الآية / ١٥

(٤) في (ك) « رائحة » والمثبت من (ش) متفقاً مع اللسان .

(٥) في (ش) « لما قدر » والمثبت من (ك) واللسان .

وَثَرِبَةً طَيِّبَةً ، أَيْ : طَاهِرَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : (فَتَتِمُّوا صَبْرًا طَيِّبًا) .
وَزَيْبُونَ طَيِّبٌ ، أَيْ : سَهْلٌ فِي مُبَايَعَتِهِ .
وَسَبِي طَيِّبَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى غَدْرٍ وَلَا نَقِصٍ
عَهْدٍ .
وَطَعَامٌ طَيِّبٌ : لِلَّذِي يَسْتَلِذُّ الْآكُلَ طَعْمَهُ .
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّهُ يُقَالُ : أَطْعَمْتُ
فُلَانًا مِنْ أَطْيَابِ الْجَزْورِ ، جَمْعُ أَطْيَبَ ، وَلَا تَقُلْ :
مِنْ مَطَايِبِ الْجَزْورِ .
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : قَدْ ذَكَرَ الْجَزْرِيُّ
فِي كِتَابِهِ الْمَعْرِفَةِ بِالْفَرْقِ — فِي بَابِ « مَا جَاءَ
بِجَمْعِهِ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ » أَنَّهُ يُقَالُ :
مَطَايِبُ وَأَطْيَابُ ، فَهِنَّ قَالَ : مَطَايِبُ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ

وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، وَمِنْ قَالَ : أَطْيَابُ ، أَجْرَاهُ
عَلَى وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ .
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الطَّابِ
بِمَعْنَى الطَّيِّبِ ، وَهُوَ .
* مُقَابِلُ الْأَعْرَاقِ بِالطَّابِ الطَّابِ *
وَبَعْدَهُ :

بَيْنَ أَبِي الْعَاصِي وَآلِ الْخَطَّابِ *
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : هَذَا الْبَيْتُ
لِكَثْرَتِهِ كَثِيرٌ النَّوْفِلِ ، يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
وَقَوْلُهُ : مُقَابِلُ الْأَعْرَاقِ ، أَيْ : هُوَ شَرِيفٌ
مِنْ قَبِيلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَقَدْ تَفَافَلَا فِي الشَّرَفِ
وَالْجَلَالَةِ ، لِأَنَّ عُمَرَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ
ابْنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، فَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ

وَتَرِبَةً طَيِّبَةً ، أَيْ : طَاهِرَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : (فَتَتِمُّوا صَبْرًا طَيِّبًا) .
وَزَيْبُونَ طَيِّبٌ ، أَيْ : سَهْلٌ فِي مُبَايَعَتِهِ .
وَسَبِي طَيِّبَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى غَدْرٍ وَلَا نَقِصٍ
عَهْدٍ .
وَطَعَامٌ طَيِّبٌ : لِلَّذِي يَسْتَلِذُّ الْآكُلَ طَعْمَهُ .
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّهُ يُقَالُ : أَطْعَمْتُ
فُلَانًا مِنْ أَطْيَابِ الْجَزْورِ ، جَمْعُ أَطْيَبَ ، وَلَا تَقُلْ :
مِنْ مَطَايِبِ الْجَزْورِ .
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : قَدْ ذَكَرَ الْجَزْرِيُّ
فِي كِتَابِهِ الْمَعْرِفَةِ بِالْفَرْقِ — فِي بَابِ « مَا جَاءَ
بِجَمْعِهِ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ » أَنَّهُ يُقَالُ :
مَطَايِبُ وَأَطْيَابُ ، فَهِنَّ قَالَ : مَطَايِبُ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ

وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، وَمِنْ قَالَ : أَطْيَابُ ، أَجْرَاهُ
عَلَى وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ .
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الطَّابِ
بِمَعْنَى الطَّيِّبِ ، وَهُوَ .
* مُقَابِلُ الْأَعْرَاقِ بِالطَّابِ الطَّابِ *
وَبَعْدَهُ :

بَيْنَ أَبِي الْعَاصِي وَآلِ الْخَطَّابِ *
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : هَذَا الْبَيْتُ
لِكَثْرَتِهِ كَثِيرٌ النَّوْفِلِ ، يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
وَقَوْلُهُ : مُقَابِلُ الْأَعْرَاقِ ، أَيْ : هُوَ شَرِيفٌ
مِنْ قَبِيلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَقَدْ تَفَافَلَا فِي الشَّرَفِ
وَالْجَلَالَةِ ، لِأَنَّ عُمَرَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ
ابْنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، فَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ

وَتَرِبَةً طَيِّبَةً ، أَيْ : طَاهِرَةً ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى : (فَتَتِمُّوا صَبْرًا طَيِّبًا) .
وَزَيْبُونَ طَيِّبٌ ، أَيْ : سَهْلٌ فِي مُبَايَعَتِهِ .
وَسَبِي طَيِّبَةٌ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى غَدْرٍ وَلَا نَقِصٍ
عَهْدٍ .
وَطَعَامٌ طَيِّبٌ : لِلَّذِي يَسْتَلِذُّ الْآكُلَ طَعْمَهُ .
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّهُ يُقَالُ : أَطْعَمْتُ
فُلَانًا مِنْ أَطْيَابِ الْجَزْورِ ، جَمْعُ أَطْيَبَ ، وَلَا تَقُلْ :
مِنْ مَطَايِبِ الْجَزْورِ .
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : قَدْ ذَكَرَ الْجَزْرِيُّ
فِي كِتَابِهِ الْمَعْرِفَةِ بِالْفَرْقِ — فِي بَابِ « مَا جَاءَ
بِجَمْعِهِ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ » أَنَّهُ يُقَالُ :
مَطَايِبُ وَأَطْيَابُ ، فَهِنَّ قَالَ : مَطَايِبُ فَهُوَ عَلَى غَيْرِ

وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، وَمِنْ قَالَ : أَطْيَابُ ، أَجْرَاهُ
عَلَى وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ .
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الطَّابِ
بِمَعْنَى الطَّيِّبِ ، وَهُوَ .
* مُقَابِلُ الْأَعْرَاقِ بِالطَّابِ الطَّابِ *
وَبَعْدَهُ :

بَيْنَ أَبِي الْعَاصِي وَآلِ الْخَطَّابِ *
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : هَذَا الْبَيْتُ
لِكَثْرَتِهِ كَثِيرٌ النَّوْفِلِ ، يَمْدَحُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،
وَقَوْلُهُ : مُقَابِلُ الْأَعْرَاقِ ، أَيْ : هُوَ شَرِيفٌ
مِنْ قَبِيلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ ، فَقَدْ تَفَافَلَا فِي الشَّرَفِ
وَالْجَلَالَةِ ، لِأَنَّ عُمَرَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ
ابْنَ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ ، فَجَدُّهُ مِنْ قَبْلِ أُمِّهِ

(١) سورة المائدة ، الآية ٦ .

(٢) فِي (ك) « وَسَبِي » تَحْرِيفٌ فِي اللِّسَانِ طَيِّبَةً بِكسر الطاء . وَفَتْحُ الياء خفيفة ، وَفِي مَادَّةِ (سَبِي) قَالَ : « وَالسَّبِيُّ
يُقَعُّ عَلَى النِّسَاءِ خَاصَّةً ؛ إِمَّا لِأَنَّهُنَّ يُسَيِّبْنَ الْأَفْعَدَةَ ، وَإِمَّا لِأَنَّهُنَّ يُسَبِّحْنَ فِيمَلَكْنَ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلرِّجَالِ ، وَيُقَالُ
سَبِي طَيِّبَةً : إِذَا طَابَ مِلْكُهَا وَحَلَّ » .

(٣) « وَمِنْ قَالَ . . . الخ » سَقَطَ مِنْ (ك) وَهُوَ فِي (ش) وَاللِّسَانِ .

(٤) الصَّحَاحُ ، وَالْمَخْصَصُ (١١ / ٢٠٣) وَنَقَلَ ابْنُ سَيِّدِهِ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ « أَنَّ الطَّابَ الثَّانِيَّ وَصَفٌ لِلطَّابِ
الْأَوَّلِ ، عَلَى نَحْوِ شِعْرِ شَاعِرٍ ، وَبَنَؤُهُ عَلَى فَعْلٍ ، أَوْ فَاعِلٍ ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْخَلِيلُ

فِي هَذَا الضَّرْبِ » وَالرِّجْزُ أَيْضًا فِي إِصْلَاحِ الْمُنَاطِقِ / ٨٩ وَاللِّسَانِ ، وَالرَّوَايَةُ : « فِي الطَّابِ » .

(٥) فِي (ش) « الْعَاصِ » وَالْمَثْبُتُ مِنْ (ك) كَالصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ وَغَيْرِهِمَا .

(٦) قَوْلُهُ : « لِأَنَّ عُمَرَ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . . . » إِلَى قَوْلِهِ : « بِنْتُ عَاصِمٍ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ » سَقَطَ مِنْ (ك) .

* [٦٥] لَهُ ظَابُّ كَمَا صَحَّبَ الْغَرِيمُ^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للمعلّي
ابن حمّال العبديّ ، وصدره :

* يَصُوعُ عَنْوَقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ *

يَصُوعُ ، أَى : يَسُوقُ وَيَجْمَعُ ، وَعَنْوَقُ :
جمع عَنَاقٍ ، لِلأُنثَى مِنَ الدَّعِيرِ ، وَالْأَحْوَى : أَرَادَ بِهِ
نَبْتًا أَسْوَدَ ، وَالْحَوَّةُ : سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ ،
وَالزَّيْنِمُ : الَّذِي لَهُ زَنْمَتَانِ فِي حَلْقِهِ .

(ظ ب ط ب)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا لِرُؤْبَةِ
شَاهِدًا عَلَى الظُّبْطَابِ ، وَهُوَ شَيْءٌ مِنَ الْوَجَعِ ،
وَهُوَ :

عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ لِأَنَّ أُمَّهُ أُمُّ عَاصِمٍ بِنْتُ عَاصِمٍ
ابْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَأَوَّلُ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ :
* يَاعُمَرُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ *
* إِنَّ وَقُوفًا بِفَنَاءِ الْأَبْوَابِ *
* يَدْفَعُنِي الْحَاجِبُ بَعْدَ الْبَوَابِ *
* يَعْدِلُ عِنْدَ الْحُرِّ قَلَعَ الْأَنْيَابِ *

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ : وَطَيْبَةُ :
اسْمُ مَدِينَةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قال الشيخ — رحمه الله — : قال ابن خالويه :
قَدْ سَمَّاهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — بَعْدَ أَسْمَاءِ ،
وَهِيَ : طَيْبَةُ ، وَطَابَةُ ، وَطَيْبَةُ ، وَالْمُطَيْبَةُ ،
وَالْجَاهِرَةُ ، وَالْمُجَبُّورَةُ ، وَالْحَيِيبَةُ ، وَالْمُحِبَّةُ^(٢) .

فصل الظاء

(ظ أ ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ظَابِ) عَجْزِيَّةً شَاهِدًا عَلَى
الظُّبَابِ بِمَعْنَى الصَّوْتِ ، وَهُوَ :

(١) اللسان .

(٢) فِي (ك) وَالْمُحِبَّةُ ، وَمِثْلُهُ فِي التَّاجِ عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ ، وَالْمُحِبَّةُ مِنْ (ش) وَمِثْلُهُ فِي اللِّسَانِ عَنِ الْمُصَنِّفِ ، وَفِي الْقَامُوسِ
(حَب) قَالَ : « وَالْمُحِبَّةُ ، وَالْمُحِبُّوَّةُ ، وَالْمُحِبَّةُ ، وَالْحَيِيبَةُ : مَدِينَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ » .
(٣) الْمُخَصَّصُ (١٣٦/٢) وَ (٢٨٤ / ١٣) وَاللِّسَانُ وَمَادَّةُ (مَوْع) وَالْبَيْتُ — كَمَا أَرَدَهُ ابْنُ بَرِيٍّ — مُلَقَّقٌ مِنْ

بَيْنَ ، أُنْشِدَهُمَا فِي اللِّسَانِ (زَمْ) عَلَى النُّحُوِّ التَّالِي :

وَجَاءَتْ خُلَعَةٌ دَهَسٌ صَفَايَا
يُفَرِّقُ بَيْنَهَا صَدْعٌ رِبَاعٌ
وَانْظُرِ اللِّسَانَ أَيْضًا فِي (خَلَع ، دَهَس ، صَوْر) .

(١)
* كَانْ بِي سِلَا وَمَا بِي ظَبْطَابْ *
قال الشيخ - رحمه الله - : صَوَابٌ لِنَشَادِهِ :
« وَمَا مِنْ ظَبْطَابْ » وبعده :

(٢)
* بِي وَالْبَلَى أَنْكَرْتُكَ الْأَوْصَابْ *
وفي هذا البيت شاهدٌ عَلَى صِحَّةِ السَّلِّ ؛ لِأَنَّ
ابْنَ الْحَرِيرِيِّ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ « دُرَّةُ الْغَوَاصِ »
أَنَّهُ مِنْ غَلَطِ الْعَامَّةِ ، وَصَوَابُهُ عِنْدَهُ السَّلَالُ ، وَلَمْ
يُصِبْ فِي أَنْكَارِهِ السَّلِّ ؛ لِكَثْرَةِ مَا جَاءَ فِي أَشْعَارِ
الْفُصَحَاءِ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ سَيِّوِيَّةٌ فِي كِتَابِهِ أَيْضًا ،
وَالْأَوْصَابُ : الْأَسْقَامُ ، الْوَاحِدُ وَصَبٌّ .

(٣)
والأصلُ في الظَّبْطَابِ : بَثْرٌ يُخْرَجُ بَيْنَ أَشْفَارِ
الْعَيْنِ ، يُدَاوَى بِالزَّعْفَرَانِ .

(ظ ر ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ظ ر ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الظَّرَابِ ، لِلرَّوَابِيِّ الصَّغَارِ ، وَاحِدُهَا ظَرِبَ ،
وهو :

أَنْ جَنَيْ عَنِ الْفَرَاشِ لِنَابِ
(٤)
كَتَجَانِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ
لمُعْدِيكَرِبِ الْمَعْرُوفِ بِغُلْفَاءَ ، يَرْتَضِي أَخَاهُ شُرَحْبِيلَ ،
وَكَانَ قَدْ قُتِلَ يَوْمَ الْكَلَابِ - : اسمُ ماء -
وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ رَأْسَ بَكْرِ ، وَالْأَسْرُ : الْبَعِيرُ
الَّذِي فِي كِرْكِرَتِهِ دَبْرَةٌ ، وَبَعْدَهُ :

مَنْ حَدِيثٌ نَمَى إِلَى قَسَاثَرِ
(٥)
فَأَعْبَنِي وَلَا أُسْبِغُ شِرَابِي

مَنْ شَرَّ حَبِيسَلٍ إِذْ تَعَاوَرَهُ الدَّ
أَرْمَاحُ فِي حَالِ صَبَوَةٍ وَشَبَابِ

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْأَظْرَابِ : لِأَسْنَاخِ الْأَسْنَانِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ لِعَامِرِ
ابْنِ الطُّفَيْلِ ، وَهُوَ :

(١) الصحاح واللسان والتاج والجمهرة (١٢٧/١) والمختص (٢٥٦/١٣) وفي التكملة وديوان روضة / ٥ برواية :
« وَمَا مِنْ ظَبْطَابْ »

(٢) ديوان روضة / ٥ والجمهرة (١٢٧/١) واللسان ، والتاج . (٣) في (ك) : « ثَمْرٌ يُخْرَجُ » وهو تحريف .
(٣) الصحاح والتاج واللسان ومادة (مرر) ومعه فيها أبيات ، وينسب الشعراء أيضا لعمر بن الحبارث أنى معد يكرب
وانظر (المختص ٤/١٤) والمعاني الكبير/ ١١٩٥ ومعجم الشعراء ١٣ و٤٣٣

(٤) التاج واللسان ومادة (مرر) وزاد فيها بيتا بينما

مَرَّةً كَالَّذِي عَافَى أَكْثَمَهَا النَّسَا سَ عَلَى حَرِّ مَلَّةٍ كَالشَّهَابِ

(٥) كذا في (ك) واللسان ، وفي (ش) الإنسان ، وهو تحريف وفي هامشها حاشية لفظها : « الْأَسْنَاخُ : جمع سنخ ،
وهي أصول الاسنان » .

وَمُقَطَّعٍ حَلَقَ الرَّحَالَةَ سَابِجٍ

(١) بِادٍ نَوَاجِذُهُ عَنِ الْأَطْرَابِ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للبيد ،
وليس لعامر بن الطفيل ، وصوابه :

« وَمُقَطَّعٌ » بِالرَّفْعِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

تَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ كُلَّ طِمْرَةٍ

(٢) جَرْدَاءٍ مِثْلَ هِرَاوَةِ الْأَعْرَابِ

وَالنَّوَاجِذُ هَاهُنَا : الضَّوَائِحُ ، وَهُوَ الَّذِي
اخْتَارَهُ الْهَرَوِيُّ [٦٦] فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ — عَلَيْهِ
السَّلَامُ — أَنَّهُ صَحَّحَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ، لِأَنَّ جُلَّ
صَحِّحِهِ — عَلَيْهِ السَّلَامُ — كَانَ التَّبَسُّمَ ، وَالنَّاجِذُ
أَيْضًا : آخِرُ الْأَضْرَاسِ ، وَذَلِكَ لِأَيِّبِينَ عِنْدَ
الضَّحِيكِ ، وَيَقْوَى أَنَّ النَّاجِذَ : الضَّاحِكُ قَوْلُ
الْفَرَزْدَقِ :

وَلَوْ سُلِّتَ عَنِّي النَّوَارُ وَقَوْمُهَا

(٣) إِذْنُ لَمْ تُوَارِ النَّاجِذَ الشَّفْتَانِ

وقال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

بَارِزٌ نَاجِذَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْ

(٤) تُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيْ بُرُودِ

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى

الظَّرِبَانِ ، وَهِيَ دَابَّةٌ مُتَنَتِنَةُ الْفَسْوِ ، وَهُوَ :

أَلَا أَبْلَغَا قَيْسًا وَخَنِيْدَفَ أُنْثَى

(٥) ضَرَبَتْ كَثِيرًا مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ

لعبد الله بن الحجاج التغلبي ، وكثيرٌ هذا هو كثيرُ
ابنِ شهابِ المَذْحِجِيِّ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ وَلَاهُ

(١) الصحاح والتاج واللسان ، ويجزه في المقاييس (٢٦٣/١) والمختصص (١٨٨/٦) والاشتقاق ٨٩/ وفي التكملة

روايته « ومقطع » وفي الجهرة (٢٦٣/١) نسبة إلى لبيد ، وهو في شرح ديوانه ٢٢ وضبطه « ومقطع » بالجر .

(٢) في (ش) « أو البهن » تحريف ، وفيها وفي (ك) « هراوة الأعراب » والنصح من شرح ديوان لبيد/ ٢١ والتاج

واللسان ، ومادة (عزب) كالنكلمة ، وفي اللسان (هرا) نقل عن السيرافي قوله : « كان لعبد القيس فرس يقال لها :

هراوة الأعزاب ، يركبها العزب ، ويفوز عليها فإذا نأهل أعطوها عزبا آخر ، ولهذا يقول لبيد ، وأنشد البيت » ونقل

الصاغاني في التكملة (عزب) نحووا من ذلك ، وحكى قولهم في المثل : « أعز من هراوة الأعزاب » .

(٣) اللسان ، وفيه « وواسلت » وفي ك « لم يواد... »

(٤) اللسان ومادة (برد) والمختصص (١٤٧/١) وروايته : « خارج ناجذاه » وبالروايتين في المعاني الكبير

(٨٥٩ و ١٤٠٥) وقصيدة الشاهد في جبهة أشعار العرب / ٢٨٤ يرثى من اسمه الجلاح ، ويذكر مصرعه .

(٥) الصحاح واللسان ، والتاج ، والمختصص (٨٤ / ٨) .

فصل العين

(ع ت ب)

وذكر في فصل (عتب) بيتاً شاهداً على
عتب عليه عتباً ومعتباً : إذا وجد عليه ، وهو :

أَخْلَاىَ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ
عَتَبْتُ ، وَلَكِنْ مَاعَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبٌ^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
للغَطْمِشِ الضَّبِّيِّ ، والغَطْمِشُ : الظالم الجائرُ ،
وهو من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن ضبة ،
وقبله :

أَقُولُ وَقَدْ فَاضَتْ لِعَيْنِي عُبْرَةٌ^(٥)
أَرَى الدَّهْرَ يَبْقَى وَالْإِخْلَاءَ تَذْهَبُ
وقوله : أَخْلَاىَ ، قصره ضرورة ؛ لتثبت
بإاء الإضافة ، والرواية [٦٧] الصحيحة « أَخْلَاءُ »

نُحْرَاسَانَ ، فحاز مَالاً ، وَاسْتَتَرَ عِنْدَ هَانِيٍّ بَن
عُرْوَةَ الْمُرَادِيِّ ، فَأَخَذَهُ مِنْ عِنْدِهِ ، وَقَتَلَهُ ،
وبعده :

فَأَلَيْتُ لَا تَنْفُكَ مَخْطِمَ أَنْفِهِ
نَسَبٌ وَنُحْزَى الدَّهْرِ كُلِّ يَمَانٍ^(١)
ومن روى : « ضَرَبْتُ عَيْبِدَا » فليس هو
لعبيد الله بن الحجاج ، وإنما هو لآسَدِ بْنِ
نَاعِصَةَ ، وهو الذي قَتَلَ عَيْبِدَا بِأَمْرِ النُّعْمَانِ يَوْمَ
بُؤْسِهِ ، والبيت :

أَلَا أَبْلِغَا فِتْيَانَ دُودَانَ أَنْفَى^(٢)
ضَرَبْتُ عَيْبِدَا مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ^(٣)
غَدَاةَ تَوَخَّى الْمَلِكُ يَلْتَمِسُ الْحَبَا
فَصَادَفَ نَحْسًا كَانَ كَالدَّبَرَانِ
ومعنى قوله : « مَضْرِبَ الظَّرِبَانِ » أى :
ضَرَبْتُهُ فِي وَجْهِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ لِلظَّرِبَانِ خَطَا
فِي وَجْهِهِ ، فَشَبَّهَ ضَرَبْتُهُ فِي وَجْهِهِ بِالْخَطِّ الَّذِي
فِي وَجْهِ الظَّرِبَانِ .

(١) اللسان ، وفيه : « فَيَالَيْتُ » وهو تطبيع ، و « لَا يَنْفُكَ » بالياء ، و « يُسَبُّ وَيُنْحَزَى » بالبناء للجهول .

(٢) هكذا في (ش) بفتح العين وكسر الباء هنا وفيما سبق في التعليق على البيت ، وفي اللسان « عبيد » مصغراً ضبط فلم .
(٣) اللسان ، والتاج .

(٤) في ك : « عَتَبْنَا » والمثبت من (ش) ومثله في اللسان والتاج والتكلمة ، وأورد الصاغاني رواية الجوهري هكذا : « أَخْلَاءَ ... وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدَّهْرِ ... » وقال الصاغاني : الرواية :

* وَلَكِنْ مَاعَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبٌ *

(٥) في ك « بَعَيْنِي » ومثله في اللسان ، والمثبت من (ش) متفقاً مع التاج .

(ع ذ ب)

وذكر في فصل (عذب) بيتاً شاعراً على
العذبي للكريم الاخلاق ، وزعم أنه لكثير ،
وهو :

سرت ما سرت من ليها ثم أعرضت
إلى عذبي ذي غناء وذی فضل^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : ليس كثير^(٤)
هذا هو كثير عزة ، وإنما هو كثير بن جابر
المحاري .

(ع ر ب)

وذكر في فصل (عرب) بيتاً شاعراً على
تصغير العرب ، وهو مؤنث ، على عريب ،
وقياسه عربية ، وهو :

ومكن الضباب طعام العريد^(٥)
ي لا تشبهه نفوس العجم

بالمَدِّ وحذف ياء الإضافة ، وموضع إخلاء
نصب بالقول ؛ لأنَّ قوله : « أرى الدهر
ينق » متصل بقوله : « أقول وقد فاضت »
تقديره : أقول وقد بكت وأناراء الدهر باقياً ،
والإخلاء زاهيين . وقوله : عتبت ، أى :
سخطت ، أى : لو أصبتم في حرب لأدركنا بشاركم ،
وانتصرنا ، ولكن الدهر لا ينتصر منه .

(ع ج ب)

وذكر في فصل (عجب) عجز بيت للبيد
شاعراً على العجوب : جمع عجب ، لأواخر
الرملي ، وهو :

* بعجوب أنقاء يميل هيامها *^(٢)

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

يختاب أصلاً قالصاً متنبداً^(٣)

ومعنى يختاب : يقطع ، ومن روى : يختاف
فعناه يدخل ، يصف مطراً ، والقالص
المرتفع ، والمتنبد : المنحى ناحية ، والهيام
الرملي الذي ينهار .

(١) في ك « متبنا أى : سخطنا » والمثبت من (ش) كاللسان وهو الموافق للفظ في البيت .

(٢) ديوان لبيد / ٣٠٩ والناج ، والأساس ، واللسان وأيضاً في (هم) و(نبد) و(جوب) و(جوف) وعجزه

في المخصص (١٠/١٤٥) . (٣) الصحاح ، واللسان .

(٤) في (ك) « ٠٠ بن الجابر » بال ، والمثبت من (ش) موافقاً للسان .

(٥) الصحاح ، واللسان وأيضاً في (مكن) والمخصص (٨٣/١٦) و(١٠/١٧) والمعاني الكبيرة / ٦٥٠

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
لأبي الهندي ، واسمه عبدالمؤمن بن عبد القدوس ،
وقبله :

فَأَمَّا الْبَهْطُ وَحِثَانُكُمْ

(١)
فَزِلْتُ مِنْهَا كَثِيرَ السَّقَمِ
وَقَدْ نِلْتُ مِنْهَا كَمَا نِلْتُمْ

فَلَمْ أَرَفِهَا كَضَبِّ هَرَمِ
وَمَا فِي الْبُيُوضِ كَبَيْضِ الدَّجَاجِ

وَبَيْضِ الْجَرَادِ شِفَاءُ الْقَرَمِ

(ع ر ق ب) (*)

قال الشيخ — رحمه الله — : وذكر الجوهرى
في فصل (ع ر ق ب) بيتاً شاعداً على عُرْقُوبِ
الْقَطَا ، لِسَاقِهَا ، وَالْجَمْعُ الْعِرَاقِيْبُ ، وَهُوَ :
وَنَبْلِي وَفُقَاهَا كَ

(٢)
عِرَاقِيْبٍ قَطَا طَحْلٍ

قال الشيخ — رحمه الله — البيت للفند
الزَّمَانِي ، وذكر أبو سعيد السيرافي — في أخبار

النحويين — : أنه لامرئ القيس بن عيسى ،
وذكر قبله أبياتاً ، وهى :

أَيَا تَمَلِّكَ يَا تَمَلِّي

(٣)
ذَرِينِي وَذَرِي عَذْلِي
ذَرِينِي وَسِلَاحِي ذُ

مَشْدَى الْكَفِّ بِالْعَزْلِ
وَنَبْلِي وَفُقَاهَا كَ

عِرَاقِيْبٍ قَطَا طَحْلٍ
وَنُبَايَ جَدِيدَانِ

وَأَرْحَى شَرَكَ النَّعْلِ
وَمِنِّي نَظْرَةٌ خَلْفِي

وَمِنِّي نَظْرَةٌ قَبْلِي
فَأَمَّا مَتَّ يَاتَمَلِّي

فَوُتِي حُرَّةً مِنْ بَلِي
وَزَادَ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ غَيْرُهُ :

وَقَدْ اخْتَلَسَ الضَّرْبَ

(٤)
لَا يَدْمَى لَهَا نَعْلِي

(*) هنا في نسخة (ش) بداية المجلس الثاني عشر — يوم الأحد الثالث من رجب سنة ست وسبعين وخمسمائة .

(١) اللسان ، والأول أيضاً في (بهط)

(٢) التاج ، واللسان وأيضاً في (فوق) والمختص (٥٤/٦) و (١٨٠/١٥) والمعاني الكبيرة ١٠٦٣

(٣) التاج ، واللسان ، وأيضاً في (دقنس) و (قل) .

(٤) اللسان وبعضه في (دقنس) و (وده) وهى وسابقتها في اللسان (قل) وفيها قال أبو عمرو : وزادني فيها الجمعي :

وَقَدْ أَشْنَأُ لِلْدُّمَاءِ

وَقَدْ اخْتَلَسَ الضَّرْبَ

وفي المعاني الكبير / ٤٤٣ « وقد أسبأ ... » بالسین المهملة ، وهو من سبأ النمر : إذا اشتراها ليشربها ،
ولعله أنسب للغي .

وَقَدْ اخْتَلَسَ الطَّعْنُ

لَمَّا تَنَفَّى سَنَنَ الرَّجُلِ

بِكَيْبِ الدَّفْنِيسِ الْوَرَا

ءِ رِبَعَتْ وَهَى تَسْتَقِلِّي

وَسَنَدُ كُرْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ مُسْتَقْصَاةٌ مَشْرُوحَةٌ

بِأَتَمِّ مِنْ هَذَا فِي فَصْلِ (دَفْنِيسِ) وَالَّذِي ذَكَرَهُ

ابْنُ السَّيْرَانِيٍّ (١) — فِي تَارِيخِ النُّحَوِيِّينَ — :

« سَنَنَ الرَّجُلِ » بِالرَّاءِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهُ أَنْ الدَّمَّ

يَسِيلُ عَلَى رِجْلِهِ ، فَتَخْفَى آثَارُ وَطْئِهَا .

(ع ز ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ع ز ب) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا

عَلَى عَزَبِ طُهْرِ الْمَرْأَةِ : إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا ،

وَهُوَ :

* وَالْمُخَصَّنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ * (٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — الْبَيْتُ لِلنَّايِفَةِ

الذَّبْيَانِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

* شُعَبُ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ قُرُوجِهِمْ *

وَالْعِلَافِيَّاتُ : رِحَالٌ مَذْسُوبَةٌ إِلَى عِلَافٍ :

رَجُلٍ مِنْ قُضَاعَةٍ كَانَ يَصْنَعُهَا ، وَالْفُرُوجُ : جَمْعُ

فَرْجٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ آثَرُوا

الغَزْوَ عَلَى أَطْهَارِ نِسَائِهِمْ .

(ع ظ ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ع ظ ب) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا

عَلَى الْعَنَاظِ : جَمْعُ عُنْظَبٍ ، وَهُوَ :

رُؤُوسُ الْعَنَاظِ كَالْعُنْجُدِ (٣)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَصَدْرُهُ :

عَدَا كَالْعَمَلِيسِ فِي خَافَةٍ

وَالْعَمَلِيسُ : الذَّبُّ ، وَالْخَافَةُ : خَرِيطَةٌ مِنْ

أَدَمَ ، وَالْعُنْجُدُ : الزَّيْبُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزَ بَيْتٍ لِلْسَّيِّدِ شَاهِدًا

عَلَى عُنْظَبَةٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ :

* مِنْ قُلُلِ الشَّجَرِ فَذَاتِ الْعُنْظَبَةِ *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — وَصَدْرُهُ :

(٢) كَذَا فِي (ش) وَ (ك) وَلَفْظُهُ فِي اللِّسَانِ مِنَ الْمُصَنَّفِ « وَالَّذِي ذَكَرَهُ السَّيْرَانِيُّ » وَانْظُرْ قَوْلَهُ فِي صَدْرِ هَذَا التَّعْلِيقِ

« وَذَكَرَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيْرَانِيُّ — فِي أَخْبَارِ النُّحَوِيِّينَ — »

(٣) الصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ وَدِيوانُ النَّايِفَةِ الذَّبْيَانِيِّ / ٦٠ وَاللِّسَانُ وَمَادَةُ (فَرْجِ)

(٣) الصَّحَاحُ وَأَنْشَدَهُ بِتَأَمُّهِ فِي (عُنْجُدِ) وَرَوَاتُهُ فِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ وَأَيْضًا فِي (عُنْجُدِ) وَ (خَوْفِ) « غَدَا » بِالْفَعْلِ

الْمُعْجَمَةِ وَفِي (ك) « ... كَالْعُنْجُرِ » بِالرَّاءِ : وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) الصَّحَاحُ ، وَالبَيْتَانِ فِي التَّاجِ ، وَاللِّسَانُ ، وَبَعْضُهُ فِي (حَصْبِ) وَ (شَرْبِ) وَهُوَ فِي شَرْحِ دِيوانِ لَيْلِيٍّ / ٣٩٥ فِي الشَّهْرِ

الْمُنَسَوْبِ إِلَيْهِ ، وَفِي التَّكْمَلَةِ (عُنْظَبِ) قَالَ الصَّاهِغَانِيُّ : لَيْسَ لِلْيَهْدِ عَلَى هَذَا الرُّبُوعِ شَيْءٌ .

* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ يَسْفِجُ الشُّرْبَةَ *

[٦٩] وبعده

جَرَتْ عَلَيْهَا - أَنَّ خَوْتَ مِنْ أَهْلِهَا -

أَذْيَالَهَا كُلُّ عَصُوفٍ حَصْبَةٍ

وَالْعَصُوفُ : الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ ، وَالْحَصْبَةُ :

ذَاتُ الْحَصْبَاءِ .

(ع ق ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (عَقَب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْعَقَبِ

لِلْعَصَبِ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْأَوْتَارُ ، وَهُوَ :

وَأَسْمَرٍ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَجِ

^(١) بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضُرْسٍ

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِدُرَيْدٍ

ابن الصَّمَّةِ ، وَصَوَابُهُ « وَأَصْفَرُ » لِأَنَّ سِهَامَ

الْمَيْسِرَ تَوَصَّفَ بِالصُّفْرَةِ ، كَقَوْلِ طَرَفَةَ :

وَأَصْفَرُ مَضْبُوجٍ نَظَرْتُ حِوَارَهُ

عَلَى النَّارِ ، وَاسْتَوْدَعَتْهُ كَفَّ مُجْمِدٍ ^(٢)

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ - فِي إِثْرِ هَذَا الْبَيْتِ -

وَرُبَّمَا شَدُّوا بِهِ الْقُرْطَ لِمَلَا يَزِيغُ ، وَأَنْشَدَ بَيْتًا

عَنَّا إِنْشَادَهُ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ ، وَهُوَ :

* كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ ^(٣) *

* عَلَى دَبَاةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لَسَيَّارِ

الْأَبَانِيِّ ، وَالْخَوْقُ : الْحَلَقَةُ ، وَالْيَعْسُوبُ : ذَكَرَ

(١) الصَّحاح ، وَالتَّاج ، وَاللَّسَانُ ، وَابْنُ بَرٍّ (نَبْع) وَفِيهَا « وَأَصْفَرُ » بَدَلُ « وَأَسْمَرُ » وَمَادَّةُ (ضُرْس) وَفِيهَا نَقْلُ

ابن منظور عن ابن بري أَنَّ صَوَابَ إِنْشَادِهِ :

* وَأَصْفَرٍ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ صُلْبِ *

وَانْظُرْ لِصَلَاحِ الْمُنَاقِ ٨٣ / وَالْمَخْصَصِ (٣ / ١١) وَ (٤٨ / ١٣) وَفَصِيدَةُ الشَّاهِدِ فِي أَخْبَارِ دُرَيْدٍ فِي الْأَغَانِي

(٢٤ / ١٠) وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِيهَا :

وَأَصْفَرٍ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ صُلْبِ خَفِيَّ الْوَسْمِ فِي ضُرْسٍ وَلَمِيسَ

(٢) التَّاج ، وَاللَّسَانُ وَ (حَوْر) وَ (ضَبِج) وَ (جَمْد) وَالْمَخْصَصِ (٣ / ١٣) وَ (٢٢ / ١٣) وَفِي الْمَعَانِي

الْكَبِيرِ ١١٤٩ نَسَبَهُ إِلَى عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ لَطَرَةٌ فِي مَطْلَعَتِهِ وَدِيَوَانُهُ ٤١

(٣) الصَّحاح ، وَالتَّاج ، وَاللَّسَانُ وَمَادَّةُ (خَوْق) وَ (دَب) وَانْظُرْ (الْمَخْصَصِ ٤ / ٤٤) وَالْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٥٩٦

بِرَوَايَةِ :

« كَأَنَّ مَهْوَى قُرْطِهَا . . »

النخل ، والدَّبَاةُ : واحدة الدَّبَا ، نوعٌ من الجراد ،
وقبله .

* أَعَارَ عِنْدَ السَّنِّ وَالْمَشْيِبِ ^(١) *

* مَا شِئْتُ مِنْ شَمَرٍ دَلِ نَجِيبِ *

* أَعْرَثُهُ مِنْ سَلَفِ صَخُوبِ ^(٢) *

في « أَعَارَ » ضمير يعود على اسم الله ، يريد
أن الله قد رزقه أولاداً طوالاً جسماً نجباءً ،
من امرأة سلف بذيّة ، لالحتم على ذراعها
وساقها ، وجعل قرطها كأنه على دبابة ، لقصر عنق
الدبابة ، فوصفها بالوقص .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاعداً على
اليَعْقُوبِ ، لذكر الجمل ، وهو :

* عَلِيٌّ يَقْصُرُ دُونَهُ الْيَعْقُوبُ ^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : الظاهر في

اليَعْقُوبُ هنا أنه ذكر العقاب ، مثل اليرخوم :
ذكر الرخيم ، واليجور : ذكر الحبارى ؛ لأن
الجمل لا يعرف لها هذا العلو في الطيران ،
ويشهد لصحة هذا القول قول الفرزدق :

يَوْمًا تَرَكْنِ لِإِبْرَاهِيمَ غَايَةَ

مِنْ النَّسْرِ عَلَيْهِ وَالْيَعَاقِبِ ^(٤)

فذكر اجتماع الطير على هذا القتل من النسور
واليعاقب ، ومعلوم أن الجمل لا تأكل القتل .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لطفي شاعداً
على : تعقبت عن الحبر : إذا شككت فيه ،
وعُدت للسؤال عنه ، وهو :

* وَلَمْ يَكْ عَمَّا خَبَرُوا مُتَعَقِبُ ^(٥) *

[٧٠] قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ يَكُنْ لِي رِيَّةُ ^(٦) *

وقبله :

(١) اللسان (دب) وبين المشطورين السابقين مشطوران هما :

* عَارِيَّةِ الْمِرْفَقِ وَالظُّنْبُوبِ *

* يَابِسَةِ الْمِرْفَقِ وَالْكُعُوبِ *

(٢) وبعده — وهو آخر الرجز — :

* تَشْتُمُنِي فِي أَنْ أَقُولَ : تُوبِي *

(٤) اللسان

(٣) الصالح ، واللسان

(٥) الصالح ، والتاج ، واللسان وفي ديوانه ١٧/ وضبط « متعقب » بصيغة اسم الفاعل

(٦) التاج ، واللسان ، وفي ديوانه « تظاهرن » بدل « تابعن » .

تَأْوِيْنِي هُمْ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبٌ

وجاء مع الأخبار ما لا أكذب^(١)

(ع ق ر ب)

وذكر الجوهري في فصل (عقرب) بيتاً
شاهداً على العقربان لذكر العقارب، وهو :

كَانَ مَرَعَى أُمِّكُمْ إِذْ غَدَتْ

عقربة يكومها عقربان^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لإياس

ابن الأرت ، وقال أبو حاتم : ليس العقربان

ذكر العقارب ، وإنما هو دابة له أرجل طوال ،

وليس ذنبه كذنب العقارب . ومرعى : اسم

أُمِّهِمْ ، ويكومها : ينكحها .

قال الشيخ — رحمه الله — : ولم يذكر أيضاً

عقرب الشتاء ، وهو صولته ، وشدة برده ،

وكذلك عقرب بن أبي عقرب : اسم رجل

من تجار المدينة مشهوراً بالمطيل ، يقال في المثل :

« هو أَمَطُّ من عقرب » و« أتجرب من عقرب »

حتى ذلك الزبير بن بكار ، وذكر أنه عامل

الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب ،

وكان الفضل أشد الناس اقتضاءً ، وذكر أنه

لزم بيت عقرب زماناً فلم يعطه شيئاً ، فقال فيه

هذه الأبيات :

قَدْ تَجَرْتُ فِي سَوْقِنَا عَقْرَبٌ

لا مَرَحَبًا بِالْعَقْرِيبِ التَّاجِرَةِ^(٣)

كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا

وَعَقْرَبٌ تُخْشَى مِنْ الدَّائِرَةِ

إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا

وَكَاثَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَةً

(١) ديوانه / ١٧ والتاج واللسان .

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (كوم) والمعاني الكبير / ٦٧٦ والمختص (٨ / ١٠٥) و(١٦ / ١٠٥)

و(١١١) وانظر الحيوان للجاحظ (٤ / ٢٥٩) وبعده فيه :

إِكْلِيلُهَا زَوَّلٌ وَفِي شَوِّهَا وَخَزَايِمُ مِثْلُ وَخَزِ السَّنَانِ

كُلُّ عَدُوٍّ يُتَّقَى مُقْبِلًا وَأُمُّكُمْ سَوَّرَتْهَا بِالْعِجَانِ

(٣) التاج واللسان والدررة الفاهرة (١ / ٩٨) وزاد بين الثاني والثالث هنا بيتاً ، هو :

كُلُّ عَدُوٍّ كَبِدُهُ فِي أَسْبَتِهِ فَغَيْرُ غُخْيَشٍ وَلَا ضَائِرَةٍ

وانظر المعاني الكبير / ٦٧٦

(ع ل ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (عَلَب) عَجَزَ بَيْتٍ لِبَشِيرٍ شَاهِدًا

عَلَى طَرِيقٍ مَعْلُوبٍ ، بِمَعْنَى لَاحِبٍ ، وَهُوَ :

عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَتَوَرَّعُ كُوبَهَا ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَصَدْرُهُ :

نَقَلْنَاهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا

أَي : كُنَّا مُقْتَدِرِينَ عَلَيْهِمْ ، وَهُمْ لَنَا أَذِلَاءُ ،
كَافِتِدَارِ الْكِلَابِ عَلَى جِرَائِهَا ، وَالْعُكُوبُ : الْغُبَارُ .

(ع ه ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (عَهَب) بَيْتًا لِلشَّوَيْعِرِ شَاهِدًا

عَلَى الْعَيْبِ لِلتَّقْبِيلِ الْوَحْمِ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ :

حَلَلْتُ بِهِ وَتَرَى وَأَذَرْتُ تُؤَرَّتِي

إِذَا مَا تَنَاسَى ذَحْلَهُ كُلُّ عَيْبٍ ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الشَّوَيْعِرُ هَذَا
اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ حُمُرَانَ بْنِ أَبِي حُمُرَانَ الْجُعْفِيُّ ، وَلَيْسَ

هُوَ الشَّوَيْعِرُ الْحَنْفِيُّ ^(٣) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ حُمُرَانَ هَذَا مِنْ
جُمْلَةِ مَنْ سُمِّيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ ، قَالَ : وَهُمْ
سَبْعَةٌ ^(٤) .

الْأَوَّلُ : مُحَمَّدُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ مُجَاشِعٍ التَّمِيمِيُّ ،
وَهُوَ الْجَدُّ الَّذِي يَرْجِعُ [٧١] إِلَيْهِ الْفَرَزْدَقُ هَمَامُ
ابْنُ غَالِبٍ ، وَالْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ ، وَبَنُو عِقَالٍ .

وَالثَّانِي : مُحَمَّدُ بْنُ عَتَوَارَةَ اللَّيْثِيُّ الْكِنَانِيُّ ،
وَالثَّلَاثُ : مُحَمَّدُ بْنُ أُحْيَةَ بْنِ الْجُلَاحِ الْأَوْسِيُّ ،
أَحَدُ بَنِي بَحَجَجَى .

وَالرَّابِعُ : مُحَمَّدُ بْنُ حُمُرَانَ بْنِ مَالِكٍ الْجُعْفِيُّ ،
الْمَذْكُورُ فِي الْإِمْلَاءِ .

وَالْخَامِسُ : مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، أَخُو
بَنِي حَارِثَةَ .

وَالسَّادِسُ : مُحَمَّدُ بْنُ خُرَاعِيٍّ بْنِ عَلَقَمَةَ .
وَالسَّابِعُ : مُحَمَّدُ بْنُ حِرْمَانَ بْنِ مَالِكٍ التَّمِيمِيُّ
الْعَمَرِيُّ .

(١) عجزه في الصحاح والمخصص (١٠/٦٥) ، وهو يتماه في التاج والتكملة واللسان وأيضا في (عكب) وديوان
بشر/ ١٧ والمقاييس (٤/ ١٠٤ و ١٢١) .

(٢) الصحاح والتاج والمقاييس (٤/ ١٦٦) واللسان .

(٣) في التاج « والشويعر الحنفى : اسمه هانىء بن توبة الشيباني » وفي القاموس (شعر) قال : « والشويعر : لقب
محمد بن حمران الجعفي ، وربيعة بن عثمان الكنانى ، وهانىء بن توبة الشيباني ، الشعراء » .

(٤) أورد أسماءهم الزبيري في التاج (حمد) مختصرا عن ابن بري ، وانظر خزائن الأدب (٣/ ٣٢٨) .

وَأَمَّا لُقَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حُرَّانَ هَذَا بِالشُّوَيْعِرِ ،
لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ فِيهِ — وَقَدْ كَانَ طَلَبَ مِنْهُ
أَنْ يَبِيْعَهُ فَرَمًا فَأَبَى — :
بَلَّغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي

(١)

عَمَدَ عَيْنٍ نَكَبْتَهُنَّ حَرِيمًا
حَرِيمٌ هَذَا: اسْمُ رَجُلٍ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ
فِي فَصْلِ (حَرَم) وَهُوَ آخِرُ مَا فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ
أَجْزَاءِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ أَبِي مُحَمَّدٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ — .
وَأَمَّا الشُّوَيْعِرُ الْحَنَفِيُّ فَاسْمُهُ هَانِي بْنُ تَوْبَةَ
الشَّيْبَانِيُّ ، وَأَنْشَدَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ :

يُحْيِي النَّاسُ كُلَّ فَنِيٍّ قَوْمٍ

(٢)

وَيُخْلِلُ بِالسَّلَامِ عَلَى الْفَقِيرِ

وَبُوسَعُ لِلْغَنِيِّ إِذَا رَأَوْهُ

وَيُخْبِي بِالنَّحِيَةِ كَالْأَمِيرِ

وَأَنْشَدَ لَهُ أَيْضًا :

وَلِإِنِّ الَّذِي يُنْسَى وَدُنْيَاهُ هَمٌّ

(٣)

لَمْسْتَمْسِكْ مِنْهَا بِحَبْلِ غُرُورٍ

فُسِّمَ بِالشُّوَيْعِرِ بِهَذَا الْبَيْتِ .

وَقَالَ الشُّوَيْعِرُ غَاظِبًا لِامْرِئِ الْقَيْسِ :

أَتَقْنِي أُمُورٌ فَكَذَّبْتَهَا

(٤)

وَقَدْ تُنَمِّتُ لِي عَامًا فَعَامًا

بِأَنَّ امْرَأَ الْقَيْسِ أَمْسَى كَثِيرًا

عَلَى آلَةٍ مَا يَذُوقُ الطَّعَامَ

لَعَمْرُ أَبِيكَ الَّذِي لَا يُهَانُ

لَقَدْ كَانَ عِرْضُكَ مِنِّي حَرَامًا

وَقَالُوا هَجَوْتَ ، وَلَمْ أَهْجُهُ

(٥)

وَهَلْ يَجِدَنَّ فِيكَ هَاجَ مَرَامَا ؟ !

فصل الغين

(غ ر ب) (*)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (غَرَب) بَيْتًا

شَاهِدًا عَلَى قَوْمِهِمْ : غُرْبٌ [٧٢] ، بضم الغين

وَالرَّاءِ ، بِمَعْنَى غَرِيبٍ ، وَتَلَدِيَتُهُ غُرْبَانٍ ، وَهُوَ :

(*) هُنَا فِي (ش) بِدَايَةِ الْمَجْلِسِ الثَّلَاثِ عَشَرَ يَوْمَ الْأَحَدِ الْعَاشِرِ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ ست وسبعين وخمسمائة .

(١) الصَّحَاحُ ، وَالتَّجَاجُ ، وَاللَّسَانُ (شَمْر) وَأَيْضًا فِي (حَرَم) وَانْفِظَارِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ / ٢٠٨ وَهُوَ فِي زِيَادَاتِ
هِيَوَانَ امْرِئِ الْقَيْسِ .

(٢) اللِّسَانُ (حَد) . (٣) النَّاجُ وَاللِّسَانُ (شَمْر) .

(٤) النَّاجُ وَاللِّسَانُ (شَمْر) وَ (حَد) وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ / ٢٠٨

(٥) كَذَا وَرَدَ فِي (ش) وَ (ك) مُوَافَقًا لِمَا فِي النَّاجِ وَاللِّسَانِ ، وَفِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ٢٠٨ « مَذَامَا » بِدَلِّ

« مَرَامَا » وَزَادَ خَمْسَةَ آيَاتٍ بَعْدَهُ .

وما كَانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنَّا سَجِيَّةً
ولمَّا كُنَّا فِي مَذْحِجٍ غُرْبَانٍ^(١)
قال الشيخ — رحمه الله — : البَيْتُ لَطْهَمَانِ
ابن عَمْرِو الكلابي ، وقَبْلَهُ :
وإِنِّي وَالْعَبَسِيُّ فِي أَرْضِ مَذْحِجٍ
غُرْبِيَانِ شَتَّى الدَّارِ مُخْتَلِفَانِ^(٢)
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْمُغَرَّبِ
— بفتح الراء — بمعنى الأَبْيَضِ ، وهو :
فهَذَا مَكَانِي أَوْ أَرَى الْقَارِ مُغَرَّبًا
وَحَتَّى أَرَى صُمَّ الْجِبَالِ تَكَلَّمُ^(٣)
قال الشيخ — رحمه الله — : البَيْتُ لِمُعَاوِيَةَ
الضَّبِّيِّ ، والمعنى أَنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي مَكَانٍ لَا يَرْضَاهُ ،
وَلَيْسَ لَهُ مَنَجَى إِلَّا أَنْ يَصِيرَ الْقَارِ أَبْيَضَ — وهو
شِبْهُ الزَّفْتِ — أَوْ تُكَلِّمَهُ الْجِبَالُ ، وَهَذَا
مَا لَا يَصِحُّ وَجُودُهُ عَادَةً .

وقال الجَوْهَرِيُّ — فِي هَذَا الْفَصْلِ —
وَرَجُلُ الْغُرَابِ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَارِ شَدِيدٌ ،
وَلَمْ يَذْكُرْ شَاهِدَهُ .
قال الشيخ — رحمه الله — : وشَاهِدُهُ
قَوْلُ الْكُمَيْتِ :
صَرَّ رَجُلَ الْغُرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّاسِ
سِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيهِ الْفُجُورَ^(٤)
وَرَجُلَ الْغُرَابِ : مُتَصَبُّ عَلَى الْمَصْدَرِ ،
تَقْدِيرُهُ : صَرًّا مِثْلَ صَرِّ رَجُلِ الْغُرَابِ .
وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْغُرْبَانِ
— بكسر الغين — وهو ثَمَرُ الْأَرَاكِ ، الْفَضِيحُ
مِنْهُ ، وَهُوَ :
رَأَى دُرَّةً بَيْضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنَهَا^(٥)
سُخَامٌ كَغُرْبَانِ الْبَرِيرِ مُقَصَّبٌ

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وأيضاً في (غرض) والمخصص (١٢ / ٥٢) .

(٢) التاج ، واللسان . (٣) التاج ، والصحاح ، واللسان .

(٤) التاج ، والأساس ، واللسان وأيضاً في (رجل) وضبطه فيها

« صَرَّ رَجُلَ الْغُرَابِ مُلْكُكَ ... »

وقال : « رَجُلُ الْغُرَابِ : مَصْدَرٌ ، لِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرِّ ، فَهُوَ مِنْ بَابِ رَجَعَ الْقَهْقَرَى ،
وَاشْتَمَلَ الصَّمَاءُ ، وَتَقْدِيرُهُ : صَرًّا مِثْلَ صَرِّ رَجُلِ الْغُرَابِ » وانظر المخصص (٧ / ٣٥) والمقاييس
(٤ / ٤٢١) .

(٥) الصحاح ، والتاج ، والتمكلة ، واللسان ، وأيضاً في (قصب ، حفل ، سخم) والمقاييس (١ / ١٨٠)

و (٢ / ٨٢) (١ / ٦٧) (١٣ / ١٤٣) .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت ابشر
ابن أبي خازيم ، ومعنى يحفل لونها : يجلوه :
والسُخام : كُلُّ شَيْءٍ لَيْنٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ قُطْنٍ ،
أَوْ غَيْرِهَا ، وَأَرَادَ بِهِ شَعْرَهَا ، وَالْمُقَصَّبُ :
الجمعُ .

وَالْمَنْزَعُ : مُرَّةُ السَّيْرِ ، وَالسَّعْدَانُ : نَبْتٌ
تَسْمَنُ عَنْهُ الْإِبِلُ ، وَتَفْزُرُ أَلْبَانُهَا ، وَيَطِيبُ
لَحْمُهَا . وَتَوْضِيعُ : مَوْضِعٌ ، وَاللَّبْدُ [٧٣] : مَا تَلْبَدُ
مِنَ الْوَبَرِ ، الْوَاحِدُ لِبَدَةٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتِ زَعَمَ أَنَّهُ
لِلْأَعَشَى شَاهِدًا عَلَى الْغَرَبِ لِلْفِضَّةِ ، وَهُوَ :
* .. كَمَا دَعَدَعَ سَاقِي الْأَعَاجِمِ الْغَرَبَا *
قَالَ الشَّيْخُ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ ،
وَلَيْسَ لِلْأَعَشَى ، كَمَا ذَكَرَ ، وَصَدَرَهُ :

* فَدَعَدَعَا مُرَّةَ الرُّكَاةِ ... *
وَمَعْنَى دَعَدَعَ : مَلَأَ ، وَصَفَ مَاءً مِنَ التَّقْيَا
مِنَ السَّيْلِ فَلَمَّا مُرَّةَ الرُّكَاةِ ، كَمَا مَلَأَ سَاقِي
الْأَعَاجِمِ قَدَحَ الْغَرَبِ نَحْمَرًا .

وَأَمَّا بَيْتُ الْأَعَشَى الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْغَرَبُ بِمَعْنَى
الْفِضَّةِ ، فَهُوَ قَوْلُهُ :

إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّقَا
ةٍ تَرَامَوْا بِهِ غَرَبًا أَوْ نُضَارًا^(٣)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
غَرَبِ الْفَرَسِ ، لِحِدَّتِهِ ، وَأَوَّلِ جَرْيِهِ ، وَهُوَ :
* وَالْحَيْلُ تَمَزَّجُ غَرَبًا فِي أَعْنَتِهَا *^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ
الَّذِي بَانِيٌّ ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ « وَالْحَيْلُ » بِالْضَمِّ ؛
لَأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْمِائَةِ مِنْ قَوْلِهِ :

الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْأَبْكَارَ زِيَّهَا
سَعْدَانُ تَوْضِيعَ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدِ^(١)

وَعَجْزُهُ :

* كَالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّبُوبِ ذِي الْبَرْدِ *
وَالشُّبُوبُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي فِيهِ الْبَرْدُ ،

(١) العجز في الصحاح ، والبيتان في التاج واللسان ومادة (سعد) و (معك) و (منع) و يروى « الواهب
المائة المعك . » وهي رواية ديوانه / ٣٤ وفي القافية إقواء ، وانظر التاج (معك) ففيه عن البطليوسي أنه يروى
« فِي الْأَوْبَارِ ذِي اللَّبْدِ » وبها ينتفى الإقواء ، وانظر أيضا الممانى الكبير / ٤٢ .

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (دع) و (رك) والتكلمة ، وصحح نسبته إلى البيد ، كما ذكره المصنف ،
وهو في ديوان البيد / ٣٢ وانظر أيضا المحصص (١٣/١٠) والمقاييس (٤٢١/٤)

(٣) التاج ، واللسان ، والمحصص (٢٤/١٢) وديوان الأعشى / ٨١ من قصيدة يمدح بها قيس بن معد يكرب ،

وقوله : « وَالْأَيْسُ سَقَامُهَا » يُرِيدُ أَنَّ صَوْتَ
الْأَيْسِ هُوَ سَقَامُهَا ؛ لِأَنَّهُمْ يَصِيدُونَهَا .

فصل الفاء

[مهمل]

فصل القاف

(ق ب ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (قَب) أَنَّ الْقُبَابِقَ : الْعَامُ
الَّذِي بَعْدَ الْعَامِ ، تَقُولُ : لَا آتِيكَ الْعَامَ ،
وَلَا قَابِلَ ، وَلَا قُبَابِقَ .

وَقَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ
الْمَشْهُورُ ، أَعْنَى أَنَّ قُبَابِقَ هُوَ الْعَامُ الثَّالِثُ ،
وَأَمَّا الْعَامُ الرَّابِعُ فَيُقَالُ لَهُ : الْمُقْبِقَبُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَجْعَلُ الْقُبَابِقَ الْعَامَ الرَّابِعَ ، وَالْمُقْبِقَبَ :
الْعَامَ الْخَامِسَ ، وَيَجْعَلُ الْقَابَ : الْعَامَ الثَّالِثَ .

وَالْأَزْهَرُ : لِإِبْرِيْقٍ أَيْبَضُ يُعْمَلُ فِيهِ الْخَمْرُ ،
وَانِكْبَابُهُ : إِذَا صَبَّ مِنْهُ فِي الْقَدَحِ ، وَتَرَامِيهِمْ
بِالشَّرَابِ ، هُوَ مُنَاوَلَةٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَقْدَاحَ
الْخَمْرِ ، وَالْغَرَبُ : الْفِضَّةُ ، وَالنُّضَارُ : الذَّهَبُ .
وَقِيلَ : الْغَرَبُ وَالنُّضَارُ : ضَرْبَانِ مِنَ الشَّجَرِ
تُعْمَلُ مِنْهُمَا الْأَقْدَاحُ .

(غ ي ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (غَيْب) عَجْزِيَّةً شَاهِدًا
عَلَى أَنَّ الْغَيْبَ : مَا أَطْمَنَّ مِنَ الْأَرْضِ . وَهُوَ :
* عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالْأَيْسُ سَقَامُهَا *
قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ ،
وَصَدْرُهُ :

* وَتَسَمَّعْتُ رِزًّا الْأَيْسُ قَرَأَهَا *
وَصَفَّ بَقْرَةً أَكَلَ السَّبْعُ وَلَدَهَا ، فَأَقْبَلْتُ
تَطَوُّفٌ خَلْفَهُ ، وَتَسَمَّعْتُ رِزًّا الْأَيْسُ ، أَى :
صَوْتَ الصَّبَادِينَ ، قَرَأَهَا ، أَى : أَفْزَعَهَا ،

(١) الصحاح ، والبيت بتمامه في التاج واللسان والمخصص (١٣٧/٢) وديوان لبدي / ٣١١ ويروى :

« فَتَوَجَّسْتُ رِكْزًا الْأَيْسُ قَرَأَهَا . . »

(٢) في اللسان والتاج « المعروف » بدل « المشهور » .

(٣) في (ك) « أن قبابق العام الثالث » وفي اللسان والتاج عن المصنف « أن قبابقا » بالتثنية مصروفا ، وهو الصواب .

(٤) هكذا العبارة في (ش) و(ك) والذي في اللسان والتاج عنه : « ومنهم من يجعل القاب : العام

الثالث ، والقبابق ، العام الرابع ، المققب : العام الخامس » فقدم وأخر مراعاة للترتيب .

وَيُحْكِي أَنَّ خَالِدَ بْنَ صَفْوَانَ قَالَ لِابْنِهِ :
إِنَّكَ لَنْ تُفْلِحَ الْعِلْمَ ، وَلَا قَائِلَ ، وَلَا قَابَ ،
وَلَا قُبَاقِبَ ، وَلَا مُقْبِقَبَ .

(ق ر ب)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (ق ر ب) أَنَّ
« قَرِيبٌ » مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ ^(٢) مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الْإِحْسَانِ .
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : ذَكَرَ الْقَزَّاءُ
[٧٤] أَنَّ الْعَرَبَ تَفَرَّقُ بَيْنَ الْقَرِيبِ مِنَ النَّسَبِ ،
وَالْقَرِيبِ مِنَ الْمَكَانِ ، فَيَقُولُونَ : هَذِهِ قَرِيبَتِي
مِنَ النَّسَبِ ، وَهَذِهِ قَرِيبِي ، مِنَ الْمَكَانِ ،
وَيَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِهِ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
لَهُ الْوَيْلُ إِنْ أَمْسَى وَلَا أُمَّ هَاشِمٍ
قَرِيبٌ وَلَا الْبَسْبَاسَةُ ابْنَةُ يَشْكُرَا ^(٣)

فَذَكَرَ قَرِيبًا ، وَهُوَ خَبَرٌ عَنْ أُمِّ هَاشِمٍ ، فَعَلِيَ
هَذَا يَجُوزُ هِنْدُ قَرِيبٌ ^(٤) مِنِّي ، تُرِيدُ قُرْبَ الْمَكَانِ
وَقَرِيبَةً مِنِّي ، تُرِيدُ قُرْبَ النَّسَبِ .

وَيُقَالُ : إِنَّ فَعِيلًا يُحْمَلُ عَلَى فَعُولٍ ؛ لِأَنَّهُ
بِمَعْنَاهُ ، مِثْلُ : رَحِيمٌ وَرَحُومٌ ، وَفَعُولٌ لَا تَدْخُلُهُ
الْهَاءُ ، نَحْوُ : أَمْرَأَةٍ صَبُورٍ ، فَلِذَلِكَ قَالُوا :
رِيحٌ خَرِيقٌ . وَكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ ^(٥) ، وَفُلَانَةٌ مِنِّي
قَرِيبٌ .

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ قَرِيبًا أَصْلُهُ فِي هَذَا أَنْ يَكُونَ
صِفَةً لِمَكَانٍ ، كَقَوْلِكَ : هِيَ مِنِّي قَرِيبًا ، أَيْ
مَكَانًا قَرِيبًا ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِي الظَّرْفِ : فَرُفِعَ ،
وَجُمِلَ خَبَرًا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : قِرَابُ السَّيْفِ :
جَفْنُهُ ، وَهُوَ وَعَاءٌ يَكُونُ فِيهِ السَّيْفُ يَغْمِدُهُ
وَحِمَالَتُهُ ، وَفِي الْمَثَلِ : « إِنَّ الْفِرَارَ بِقِرَابِ
أَكْمَيْسُ » .

(١) فِي النَّجَاحِ زَادَ بَعْدَهُ « فِي مُعَانَبَةٍ ، يَا بُنَيَّ : إِنَّكَ ... » أَخْبَرَ فِي اللِّسَانِ « لَا تَفْلَحَ » .

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ، آيَةُ ٥٦ (٣) النَّجَاحُ وَاللِّسَانُ ، وَدِيَوَانُهُ ٦٨

(٤) فِي اللِّسَانِ وَالنَّجَاحِ سَقَطَتْ كَلِمَةُ « هِنْدُ » وَهِيَ فِي (ش) وَ (ك)

(٥) فِي اللِّسَانِ (خَصَفَ) — وَنَقَلَ النَّجَاحُ فِي هَامِشِهِ هُنَا — : « وَكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ ، وَهُوَ لَوْنُ الْحَدِيدِ ،
وَيُقَالُ : خُصِفَتْ مِنْ وَرَائِهَا بَخِيلٌ ، أَيْ : أُرْدِفَتْ ، فَلِهَذَا لَمْ تَدْخُلْهَا الْهَاءُ ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى
مَفْعُولَةٍ ، فَلَوْ كَانَتْ لِلْوَنِ الْحَدِيدِ لَقَالُوا : خَصِيفَةً ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ ، وَكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا فَهُوَ
خَصِيفٌ » .

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابُ الكلام أن يقول — قبل المثل — : والقربُ القُربُ ، ويستشهد بالمثل عليه ؛ لأنَّ هذا المثل لجابر بن عمرو المزني ، وذلك أنه كان يسير في طريق ، إذ رأى رجلين — وكان قائفاً — فقال : أثر رجلين شديد كلبهما ، عزيز سلبيهما ، فالفرار يقرب أكيس ، أي : بحيث يطمع بالسلامة من قُرب ، ومنهم من يرويه بقرب ، بضم القاف .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاعداً على القرب — بكسر القاف — لمقاربة الأمر ، وهو :

* يَرْدَنَ على العَديرِ قَرَابَ شَهْرٍ ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لعوف القوافي ، وصوابه :

* يَرْدَنَ على العَديدِ قَرَابَ شَهْرٍ ^(١) *

وصدره :

* هو ابنُ مُنْضَجَاتٍ كُنَّ قَدَمًا *
والمُنْضَجَةُ : التي تَأَخَّرَتْ ولادتها عن حين الولادة شهراً ، وهو أقوى للولد .

وذكر في هذا الفصل أيضاً بيتاً شاعداً على ماقدّمه ، وهو :

* إَلَّا يَجِيءَ مَلَأَى يَجِيءُ قَرَابَهَا ^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — البيت للعنبر بن عمرو بن تميم ، وكان مجاوراً في بهراء ، وقبله :

* قَد رَابَنِي مِنْ دَلَوِي اضْطَرَّابَهَا ^(٤) *

* وَالذَّائِي مِنْ بَهْرَاءَ وَاغْتَرَابَهَا *

وذكر أنه لما تزوج [٧٥] عمرو بن تميم أم خارجة ، نقلها إلى بلده ، وزعم الرواة أنها جاءت بالعنبر معها صغيراً ، فأولدها عمرو بن تميم أسيداً ، والمُجَمِّم ، والقَلَيْب ، فخرجوا ذات

(١) في مطبوع الصحاح البيت بشامة ، وهو أيضاً في التاج واللسان ومادة (نضج) كالصحاح فيها ، وفي هامش (ش) حاشية لفظها : « الصواب : يردن — بالزى — على العديد — بالعين غير معجمة ، والدالين غير معجمتين — وقد ذكره على الصحة في فصل (نضج) من هذه الأمل في أصل الكتاب . » وبعده في اللسان (نضج) :

وَلَمْ يَكْ بَابِنِ كَاشِفَةِ الضَّوْاحِي كَأَنَّ غُرُورَهَا أَعْشَارُ قِندَرٍ

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان .

(٣) في معجم الشعراء للرزاني / ١٧٤ « كان مجاوراً في بهراء ، فراه ريب ، فقال ... » وأنشد الرجز .

(٤) التاج واللسان ، ومعجم الشعراء للرزاني / ١٧٤

(ق ش ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (قَشَب) بَيْتاً شَاهِداً عَلَى
قَوْلِهِمْ : نَسَرَّ قَشِيبٌ ، إِذَا خُلِطَ لَهُ فِي لَحْمٍ يَأْكُلُهُ
سُمٌّ ، وَهُوَ :

بِهِ يَدْعُ الْكَمَى عَلَى يَدَيْهِ

(٢)
يَخْرُ تَخَالُهُ نَسَرّاً قَشِيباً

قال الشيخ - رحمه الله - البيت لأبي
نخراش الهذلي ؛ والهاء في به تعود على سيف
تقدم ذكره في بيت قبله ؛ وهو :
وَأَبُولَا نَحْنُ أَرْهَقُهُ صَهَبٌ
(٣)
حُسَامَ الْحَدِّ مُطَرِّداً خَشِيباً

يَوْمٍ يَسْتَقُونَ ، فَقَلَّ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ ، فَأَتَرُوا مَائِحاً
مَنْ تَمِيمٌ ، بَفَعَلَ الْمَائِحُ يَمَلّاً دَلَوُ الْهَجِيمِ ،
وَأَسِيدٌ ، وَالْقُلَيْبُ ، إِذَا وَرَدَتْ دَلَوُ الْعَنْبَرِ تَرَكَهَا
تَضْطَرُّ ، فَقَالَ الْعَنْبَرُ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ .

(ق س ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (قَسَب) بَيْتاً شَاهِداً عَلَى
الْقَسَبِ لِلتَّمْرِ الْيَابِسِ ، وَهُوَ :

وَأَسْمَرَ خَطِيباً كَأَنَّ كُعُوبَهُ

(١)
نَوَى الْقَسَبِ قَدْ أَرَمَى ذِرَاعاً عَلَى الْعَشِيرِ

قال الشيخ - رحمه الله - البيت يذكر أنه
لحاتم طيء ، ولم أجده في شعره ، ومعناه واضح
وَأَرَمَى ، وَأَرَبَى ، لُغَتَانِ .

(١) الصباح والتاج واللسان ، ومادة (رمي) وفي (ردي) روايته « قد أُردي ٠٠ » ونسبه إلى أوس ، وفي الجمهرة
(٤٤٩/٢) نسب إلى حاتم ومثله في الحماسة (٢٩٩/٢) وهو في ديوان حاتم ٤٦/ وقبله :

مَتَى يَا تَ - يَوْمًا - وَارِثِي يَتَبَغَى الْغَنَى يَجِدُ جُمْعَ كَفِّ فَيْرٍ مِلٍّ وَلَا صِفِيرٍ
يَجِدُ قَرَسًا مِثْلَ الْعِنَانِ ؛ وَصَارِمًا حُسَامًا إِذَا مَا هَزَّ لَمْ يَرْضَ بِالْهَبِيرِ
وَأَسْمَرَ خَطِيباً

والبيتان السابقان وجدتهما في شعر عتبية بن مرداس في الأغاني (٢٣٤/٢٢) باختلاف يسير - مع أبيات ليس فيها
البيت الشاهد .

(٢) الصباح والتاج واللسان وشرح أشعار الهذليين / ١٢٠٧ والرواية « ندع الكمي » بالنون وهو في المعاني
الكبير / ٢٨٤ وعجزه في إصلاح المنطق / ٤٠٦ والمختصص (١١٤/٨) .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١٢٠٧ وفيه : « مَذْرُوبًا خَشِيبًا » وفي اللسان كرواية المصنف .

(ق ص ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْل (قَصَب) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا
عَلَى الْقَصَبِ - بضم القاف - لِلْمَعْنَى ؛ وَزَعَمَ
أَنَّ الْبَيْتَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ :

* وَالْقَصَبُ مُضْطَمِرٌّ وَالْمَتْنُ مَأْخُودٌ ^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْبَيْتُ لِإِبْرَاهِيمَ
ابْنِ عِمْرَانَ الْأَنْصَارِيِّ ؛ وَلَيْسَ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ؛
وَصَدْرُهُ :

* وَالْمَاءُ مِنْهُمْ ، وَالشَّدُّ مِنْهُمْ ^(٢) *

وَقَبْلَهُ :

قَدْ أَشْهَدُ الْغَارَةَ الشَّعْوَاءَ تَحْمَلِي

جُرْدَاءَ مَعْرُوقَةَ الْحَيِّينِ سَرْحُوبَ ^(٣)

إِذَا تَبَصَّرَهَا الرَّأْوُونَ مُقْبِلَةً

لَا حَتَّ لَهَا غُرَّةٌ مِنْهَا وَتَجِيْبُ

رَفَاقُهَا ضَيْرٌ ، وَجَرِيْهَا خَذَمٌ

وَلَحْمُهَا زَيْمٌ وَالْبَطْنُ مَقْبُوبٌ

وَالْعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالْيَدُ سَاحِجَةٌ

وَالرَّجْلُ ضَارِحَةٌ وَاللُّونُ غَرِيْبٌ

(ق ض ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْل (قَضْب) عَجْزَ بَيْتِ الْأَعْشَى
شَاهِدًا عَلَى قَضْبَتِهِ ، بِمَعْنَى قَطَعْتُهُ ، وَهُوَ :

* . . . قَضْبَتُ عِقَالِهَا ^(٢) *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ بِكَلَامِهِ :

وَلَبُونِ مِغْزَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتْ

نُهْبَى ، وَأَزَلَّةٌ قَضْبَتُ عِقَالِهَا ^(٣)

وَصَوَابُهُ « قَضْبَتُ » بفتح التاء ؛ لِأَنَّهُ

يُخَاطَبُ الْمَدْحُوحَ ، وَالْأَزَلَةُ : الْمَحْبُوسَةُ الَّتِي

لَا تَسْرَحُ ، وَهِيَ مَعْقُولَةٌ لَخُوفِ صَاحِبِهَا عَلَيْهَا

[٧٦] مِنَ الْغَارَةِ ، أَخَذَتْهَا فَقَضْبَتُ عِقَالَهَا .

(ق ل ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْل (قَلْب) عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
جَمْعِ الْقَلِيبِ لِلْبَثْرِ عَلَى قَلْبٍ ، وَهُوَ :

* بِهَا قَلْبٌ عَادِيَةٌ وَكَرَارٌ *

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لَكَثِيرٍ ،
وَصَدْرُهُ :

(١) ديوان امرئ القيس / ٢٢٦ والجمهرة (٢٢٢/١) والصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (لحب) من غير عزو ،

وصدره فيها : * فالعين قَادِحَةٌ وَالرَّجْلُ ضَارِحَةٌ *

وهو تلفيق ، والبيت من أبيات أوردها أبو عبيدة في كتاب الخيل / ١٦٠ ونسبها إلى رجل من الأنصار في الإسلام ،

قال : « وَتَحْمَلُ عَلَى أَمْرِئِ الْقَيْسِ » .

(٢) كتاب الخيل / ١٦٠ واللسان وانظره أيضا في (قبي) و (لحب) والمخصص (١٧ / ١٤) والمعاني

الكبير / ١٥٠ و ١٢٠ (٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (أزب) و (أزل) وهو في ديوان الأعشى / ١٥٤

تَعَجَّبَ مِنْ هَذَا الْحَزَازِ الْحَبِيثِ كَيْفَ يُزِيلُهُ
الرَّيْقُ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ رَيْقُ الصَّائِمِ .

(ق ه ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ق ه ب) عَجْزَ بَيْتٍ لَا مَرِيئَ
الْقَيْسِ شَاهِدًا عَلَى الْأَقْهَبِ لِلْأَبْيَضِ ، وَهُوَ :

* كَفَيْتِ الْعَيْشَ الْأَقْهَبَ الْمُتَوَدِّقَ *^(٥)

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* وَأَدْرَكُهُنَّ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ *^(٥)

والضميرُ الفاعلُ في أَدْرَكَ يعودُ على الغلامِ
الراكِبِ الْفَرَسِ لِلصَّيْدِ ، وَالضَّمِيرُ الْمُؤَنَّثُ الْمَنْصُوبُ
عَائِدٌ عَلَى الرَّبِّ ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءِ
وغيرِهما ، وَقَوْلُهُ : ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ ، أَيْ : لَمْ
يُخْرِجْ مَا عِنْدَ الْفَرَسِ مِنْ جَرَى ، وَلَكِنَّهُ أَدْرَكُهُنَّ
قَبْلَ أَنْ يَمْجِدَ . وَالْأَقْهَبُ : مَا كَانَ لَوْنُهُ إِلَى
الْمُكَدَّةِ مَعَ الْبَيَاضِ لِلسَّوَادِ .

* وَمَادَامَ غَيْثٌ مِنْ تَهَامَةٍ طَيِّبٌ *^(١)
وَالْكَرَارُ : جَمْعُ كُرٍّ ، لِلْحَسَى ، وَالْعَادِيَّةُ :
الْقَدِيمَةُ .

(ق و ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ق و ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْقُوبَاءِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ ، وَهُوَ :

* هَلْ تُدْهِبَنَّ الْقُوبَاءَ الرَّيْقَةَ *^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لأَبْنِ قَنَانٍ الرَّاجِزِ ، وَقَبْلَهُ :

* يَا عَجَبًا لِهَذِهِ الْقَلِيلَةِ *

وَالْقَلِيلَةُ : الدَّاهِيَةُ ، يُرْوَى : يَا عَجَبًا —
بِالتَّنْوِينِ — عَلَى تَأْوِيلٍ : يَا قَوْمَ اعْجَبُوا عَجَبًا ،
وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُنَادَى مَنْكُورًا ، وَيُرْوَى :
يَا عَجَبًا — بِغَيْرِ تَنْوِينٍ — يَرِيدُ يَا عَجَبِي ، فَأَبْدَلَ
مِنَ الْيَاءِ أَلْفًا ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ الْآخَرِ :

* يَا أَيْمَةً عَمَّا لَا تَلُومِي وَاهْجِعِي *^(٤)

(١) ديوان كثير ١ / ١١٩ والصاحح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (كرر) وزاد فيها بيتا قبله ، وهو :

أَحْبَبُكَ مَا دَامَتْ بِنَجْدٍ وَشَيْجَةً وَمَا تَبَنَّتْ أُبْلَى بِهِ وَتِعَارُ

(٢) الحمى : سهل من الأرض يستنفع فيه الماء ، والجمع أحساء .

(٣) الصاحح ، والتاج ، واللسان ، والجمهرة (٣ / ١٥٤ و ٢٠٩ و ٤١١) والرواية « هل تغابى .. » وانظر

المقاييس (٥ / ٣٧) وإصلاح المنطق / ٣٤٤ و ٣٥٣ .

(٤) هو من شواهد سيويه ، في الكتاب ١ / ٣١٩ والرجز لأبي النجم ، وبعده :

* فَلَيْسَ يَخْلُو عَنْكَ يَوْمًا مَضْجَعِي *

(٥) الصاحح ، والتاج ، واللسان ، وديوان امرئ القيس / ٧٤ .

فصل الكاف

(ك أ ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (كَأَب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
كَأْبَاءَ ، وَزْنَ تَحْمَرَاءَ ، بِمَعْنَى كَثِيبَةٍ ، وَهُوَ :
* أَوْ أَنَّ تَرَى كَأْبَاءَ لَمْ تَبْرَثِ بَقِيَّةً (١) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلْجَنْدَلِ
ابْنِ الْمُثَنَّى ، وَقَبْلَهُ :

* عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تَأْوُقَ (٢) *

* أَوْ أَنَّ تَيِّبَتِي لَيْلَةً لَمْ تُغْبِقَ *

الْأَوُقُ : الثَّقْلُ ، وَالْغُبُوقُ : شُرْبُ الْعَشِيِّ ،
وَالْأَبْرَثَاقُ : الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ .

(ك ب ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (كَبَب) عَجْزَ بَيْتٍ لَدَى الرُّمَّةِ
شَاهِدًا عَلَى الْكُتَّابِ — بَضْمُ الْكَافِ — : لِمَا
تَكْتَبُ مِنَ الرَّمْلِ ، أَيْ : تَجْعَدُ ، وَهُوَ :

(٣)
* يُثِرَنَّ الْكُتَّابَ الْجَمْعَدَ عَنْ مَتْنٍ مَحْمَلٍ *

[٧٧] قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : صَوَابُهُ :
« يُشِيرُ الْكُتَّابُ » لِأَنَّهُ يَصِفُ ثَوْرًا ، وَصَدْرُهُ :

* تَوَخَّاهُ بِالْأَظْلَافِ حَتَّى كَانَهَا *

أَيْ : تَوَخَّى الْكِتَاسَ يَخْفِرُهُ بِأَظْلَافِهِ ،
وَالْمَحْمَلُ : مَحْمَلُ السَّيْفِ ، شَبَّهِ عِرْقَ الْأَرْضِ بِهِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ
شَاهِدًا عَلَى كَبْكَبَ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَهُوَ :

* وَأَخَّرُ مِنْهُمْ جَارِغٌ يَنْجَدُ كَبْكَبَ (٤) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : صَدْرُهُ :

* غَدَاةً غَدَا فَسَالِكُ بَطْنِ نَحْلَةٍ *

(ك ت ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (كَتَب) عَجْزَ بَيْتٍ لَدَى الرُّمَّةِ
شَاهِدًا عَلَى الْكُتِّبِ — بِفَتْحِ التَّاءِ — : جَمْعُ
كُتْبَةٍ ، لِلْخُرْزَةِ ، وَهُوَ :

(١) الصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (بَرَشَق) وَ (أَوْق) وَالْجُمُورَةُ (١ / ١٨٦) .

(٢) التَّاجُ ، وَاللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (أَوْق) وَالْمَخْصَصُ (٥ / ٢٤) .

(٣) دِيوَانُ ذِي الرُّمَّةِ / ٥٠٥ وَالصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٤٨١ .

(٤) دِيوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ / ٤٣ وَاللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (نَجَد) وَ (جَزَع) وَفِيهَا :

« فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكُ .. »

وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (كَبْكَب) .

« .. مِنْهُمْ قَاطِعُ بَطْنِ نَحْلَةٍ »

وَفِي دِيْوَانِهِ « جَانِغٌ » بَدَلُ « قَاطِعٌ » .

* مُشَلَّشٌ ضَبَعَتْهُ بَيْنَهَا الْكُتُبُ ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* وَقَرَأَ غَرْفِيَّةً أَثْنَى خَوَارِزَهَا *

وَالْوَفَاءُ : الْوَافِرَةُ ، وَالْغَرْفِيَّةُ : الْمَذْبُوغَةُ
بِالْغَرْفِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يَدْبَغُ بِهِ ، وَأَثْنَى : أَفْسَدَ ،
وَالْخَوَارِزُ : جَمْعُ خَارِزَةٍ .

(ك ث ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (كُتُب) عَجَزَ بَيْتَ لَأْوِسَ
ابْنِ حَجْرٍ شَاهِدًا عَلَى الْكَائِبِ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَهُوَ :

* مَكَانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكَائِبِ ^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — صدره :

* لِأَصْبَحَ رَتَمًا دُقَاقَ الْحَصَى *

وَالنَّبِيُّ : رَمْلٌ مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ : هُوَ جَمْعُ
نَابٍ ، كَغَازٍ وَغَزَيٍّ ، وَقَوْلُهُ : « لِأَصْبَحَ » هُوَ
جَوَابُ لَوْ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّغْبِ لَوْ أَنَّهُ

^(٣) يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

يَرِنِي بِذَلِكَ فَضَالَةَ بَنِ كَلْدَةَ الْأَسَدِيِّ ، يَقُولُ
لَوْ عَلَا فَضَالَةُ هَذَا عَلَى الصَّاقِبِ — وَهُوَ جَبَلٌ
مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ — لِأَصْبَحَ مَذْقُوقًا
مَكْسُورًا ، يُعْظَمُ بِهَذَا فَضَالَةَ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ
قَوْلَهُ : « يَقُومُ » بِمَعْنَى يُقَاوِمُهُ ، وَتَرْتِيبُ الْأَبْيَاتِ
فِي شِعْرِهِ :

أَلَمْ تُكْسِفِ الشَّمْسُ شَمْسُ النَّهْ

ر مَعَ النَّجْمِ وَالْقَمَرِ الثَّاقِبِ ^(٤)

عَلَى السَّيِّدِ الصَّغْبِ لَوْ أَنَّهُ

يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ

(١) ديوان ذى الرمة / ١ والصاحح والتاج ، واللسان وأيضا في (وفر) و (غرف) و (نأى) و (شلال) والجمهرة (٤٠٤ / ٢) و (٢٧٣ / ٣) والمقاييس (١٥٨ / ٥) .

(٢) ديوان أوس / ١٠ والصاحح ، والتاج واللسان ، ومادة (رتم) و (رثم) و (نبا) والجمهرة (٢٥٨ / ١) والمقاييس (١٦٣ / ٥) .

وفي هامش (ش) حاشية لفظها : « دقاق بفتح القاف — يعنى منصوبا — وتقديره : لأصبح رتما دقاقا مثل دقاق الحصى ، فالدقاق يعنى به الدقيق ، مثل طويل وطوال » .

(٣) الأبيات في ديوان أوس (١٠ — ١٢) وفيه « على الأروع السقب » وفي الجمهرة (٢٩٨ / ١) « على السيد الضخم » وفي معجم ما استعجم (الصاقب) : « على السيد القرم » وانظر اللسان (نبا ، كنب) والتاج (صقب ، كنب) .

(٤) روايته في الديوان :

أَلَمْ تُكْسِفِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَأَلْ كَوَاكِبُ الْجَبَلِ الْوَاجِبِ

وَكَذَّابٌ ، وَكَذِبَانٌ ، وَكَذِبَانٌ ، وَكَذِبَةٌ ،
وَكُذِّبْتُ - بالكُذِّبِ - وَكَذِّبْتُ ، بالتشديد .^(٤)

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتٍ شَاهِدَةً عَلَى كُذِّبٍ :
جَمْعُ كَاذِبٍ ، وَهُوَ :

مَتَى يَقُولُ تَسْمَعُ الْأَقْوَامُ قَوْلَتَهُ

إِذَا اضْطَحَلَ حَدِيثُ الْكَذِّبِ الْوَلَعَةِ^(٥)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ
لَأَبِي دُوَادٍ الرُّؤَاسِيَّ ، وَالْوَلَعَةُ : جَمْعُ وَالِيعَ —
وَهُوَ الْكَاذِبُ — مِثْلُ : كَاتِبٍ وَكُتْبَةٍ ، وَبَعْدَهُ :

أَلَيْسَ أَقْرَبَهُمْ خَيْرًا ، وَأَبَعَدَهُمْ

شَرًّا ، وَأَسْمَحَهُمْ كَفًّا لِمَنْ مَنَعَهُ^(٦)

لَا أَصْبَحَ رَمًا دُقَاقَ الْحَصَى

مَكَانَ النَّبِيِّ^(١) مِنَ الْكَائِبِ

جَوَادٌ كَرِيمٌ أَخُو مَا قُطِ

نِقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ^(٢)

(ك ذ ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (كَذِب) بَيِّنَاتٍ شَاهِدَةً عَلَى

كُذِّبٍ بِمَعْنَى كَاذِبٍ ، وَهُوَ :

وَإِذَا أَنَاكَ بَأْتِي قَدْ بَعَثَهُ

بِوَصَالِ غَايَةِ فَقُلْ كُذِّبْتُ^(٣)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِحُرَيْبَةَ

ابْنِ الْأَشِّمِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ كَاذِبٌ وَكَذُوبٌ ،

(١) فِي الدِّبْوَانِ « كَتَبَ النَّبِيُّ » وَفِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ / ١٢٣٠ « كَظْهَرَ النَّبِيُّ » .

(٢) فِي دِيْوَانِهِ / ١٢ « نَجِيجٌ مَلِيجٌ .. » وَانْظُرِ الْإِسَانُ : (نَجَجَ ، نَجَبَ ، أَقَطَ) وَالْجُمُحُورَةُ (١ / ٣٢٤) .

(٣) الصَّحَاحُ ، وَالْإِسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْجُمُحُورَةُ (١ / ٢٥١) وَالْمَخَصَصُ (٣ / ٨٥) وَالتَّكْلُفَةُ ، وَنَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ / ٧٢
وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ / ١٨٩ (قَدْ بَعَثَهُمْ) وَهُوَ خَطَأٌ ، وَالضَّمِيرُ فِي « بَعَثَهُ » يَعُودُ عَلَى « الْمَخْدَمِ » وَهُوَ جَمْعُهُ الْمَذْكُورُ
فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

قَدْ طَالَ لِإِضَاعِي الْمَخْدَمِ لَا أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلِي مِنْ مَعَدٍّ يُخْطَبُ

حَتَّى تَأْوُبَتِ الْبُيُوتُ عَشِيَّةً فَخَطَطْتُ عَنْهُ رَحْلَهُ يَتَشَابُ

(٤) فِي الْإِسَانِ : « قَالَ ابْنُ جَنِّي : أَمَّا كُذِّبْتُ — خَفِيفٌ — وَكَذِّبْتُ — ثَقِيلٌ — فَهَذَا بِنَاءٌ لَمْ يَجِيهِمَا
سَبُوءٌ » .

(٥) الصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْإِسَانُ ، وَمَادَةُ (وَلَعَ) وَالرُّوَايَةُ :

مَتَى يَقُولُ تَنْفَعُ الْأَقْوَامَ قَوْلَتَهُ ...

(٦) الْإِسَانُ .

لَا يَحْسُدُ النَّاسَ فَضَّلَ اللَّهُ عَنْهُمْ
إِذَا تَشَوَّهَ نَفْسُ الْحَسَدِ الْجَشِعَةِ

(*) وذكر الجوهرى في هذا الفصل بيتاً شاهداً
على قولهم: كَذَبَ عَلَيْكَ الْحَجَّ، بمعنى الإغراء،
أى: عَلَيَّكَ بِالْحَجِّ، وهو:
كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءُ شَنِ بَارِدٍ
إِنْ كُنْتَ سَائِلَاتِي غُبُوقًا فَاذْهَبِي^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — البيت لعنزة^(٢)
يُحَاطِبُ زَوْجَتَهُ، يقول: عَلَيْكَ بِأَكْلِ الْعَتِيقِ،
وهو التمر اليابس، وشرب الماء البارد،
ولا تتعرضي لغُبُوقِ اللَّبَنِ، وهو شربه عَشِيًّا،
لأنَّ اللَّبَنَ خَصَصْتُ بِهِ مَهْرِي الَّذِي انْتَفَعُ بِهِ،
وَيَسْلُمْنِي وَإِيَّاكَ مِنْ أَعْدَائِي.

(ك ر ب)

وذكر في فصل (كرب) بيتاً شاهداً على
الكرايب للشدايد، جمع كريبية، وهو:

فَيَالَ رِزَامٍ رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا
إِلَى الْمَوْتِ خَوَاضًا إِلَيْهِ الْكَرَائِبَا^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله —: البيت لسعد
ابن نَاشِبٍ، ومُقَدِّمًا: منصوبٌ بِرَشَّحُوا، على
حذف مَوْصُوفٍ، تقديره: رَشَّحُوا بِي رَجُلًا
مُقَدِّمًا، وأصل الترشيح التَّريُّبَةُ والتَّهْيِئَةُ، ومن
هذا يُقَالُ: رَشَّحَ فُلَانٌ لِلإِمَارَةِ، أى: هَيَّأَ لَهَا
وهو كُفَّءٌ: ومعنى رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا، أى:
أَجْعَلُونِي كُفَّئًا مُهَيَّئًا لِرَجُلٍ شُجَاعٍ، ويروى:
«رَشَّحُوا بِي مُقَدِّمًا» أى: رَجُلًا مُقَدِّمًا، وهذا
بمنزلة قولهم: وَجَهَ فِي مَعْنَى تَوَجَّهَ، وَنَبَهَ فِي مَعْنَى
تَنَبَّهَ، وَنَكَّبَ فِي مَعْنَى تَنَكَّبَ.

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على كَرَبْتُ
القيد بمعنى ضيقته على المُقَيَّدِ، وهو:

(*) هنا في نسخة (ش) بداية المجلس الرابع عشر يوم الأربعاء الثالث عشر من رجب سنة ست وسبعين وخمسمائة.

(١) الصحاح والتاج والمتايس (٢٢١/٤) واللسان، ومادة (عتق).

(٢) كذا نسب إلى عنزة في اللسان (كذب) وحامسة ابن الشجرى / ٨ والمعاني الكبير / ٩٠ وهو في ديوان عنزة / ٢٠
وفي اللسان (عتق) أو رده في أبيات نسبها أيضاً إلى عنزة وحكى عن ابن خالويه أنها لخز بن لوزان السدوسي،
ونسب إلى خز أيضاً في الخزائن (١١/٣) والحيوان (٣٦٣/٤).

(٣) الصحاح، والتاج، واللسان، وبجزه في المقاييس (١٧٤ / ٥).

(٤) في الأصول «مُقَدِّمًا» والمثبت من اللسان عن المصنف، وهو مقتضى النظر بقوله: وَجَهَ فِي مَعْنَى تَوَجَّهَ، الخ.

وقوله : إِذَنْ يُرَدُّ : جَوَابٌ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهُ قَالَ :
لَا أَرُدُّ حَارِي ، فَقَالَ لَهُ مُجِيبًا : إِذَنْ يُرَدُّ .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على كَرَبَ
بمعنى قَرَبَ ، واسمُ الفاعل كَارِبٌ . وهو :

ابْنِي إِنْ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمَهُ

(٣)
فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَامْجَلِ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لعَبِيدِ
الْقَيْسِ بْنِ خُفَافِ الْبُرْجُمِيِّ ، وبعده :

أَوْصِيكَ بِإِصْبَاءِ أَمْرِي لَكَ نَاصِحٌ

(٤)
طَبْنِ بَرِيْبِ الدَّهْرِ غَيْرِ مُغْلِلِ

اللهُ فَاتَّقِهِ وَأَوْفِ بِنَذْرِهِ

(٥)
وَإِذَا حَلَفْتَ مُبَارِيًا فَتَحَلَّلِ

أَزْجُرْ حِمَارَكَ لَا يَرْتَعُ بَرَوْضَتَنَا
إِذَنْ يُرَدُّ وَقِيدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لعَبِيدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمَّةِ الضَّبِيِّ ، وَيُرْوَى لِسَلَمِ بْنِ عُوَيْةَ الضَّبِيِّ ،
وَضَرَبَ الْحِمَارَ وَرَتَعَهُ فِي رَوْضَتِهِمْ مَثَلًا ، أَيْ :

لَا تَعْرِضَنَّ لَشْتِمِنَا ، فَإِنَّا قَادِرُونَ عَلَى تَقْيِيدِ هَذَا
الْعَيْرِ ، وَمَنْعِهِ مِنَ التَّصَرُّفِ ، وَفِي شِعْرِهِ :

* أَرْدُدْ حِمَارَكَ لَا تُنَزِّعْ سَوِيَّتَهُ^(٢) *

وَالسَّوِيَّةُ : كِسَاءٌ يُحْشَى وَيُطْرَحُ عَلَى ظَهْرِ

الْحِمَارِ ، يَقُولُ : إِنْ تَرَدَّدَهُ لَا تُنَزِّعْ مِنْهُ السَّوِيَّةُ

الَّتِي عَلَى ظَهْرِهِ ، وَجَزَمَ « تُنَزِّعُ » عَلَى جَوَابِ

الْأَمْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِنْ تَرَدَّدَهُ لَا تُنَزِّعْ سَوِيَّتَهُ ،

(١) الصحاح والتاج واللسان وفي مادة (سوى) قال ابن منظور : والصحيح أنه لسلام بن عوية الضبي ، وروايته :
« فَازْجُرْ حِمَارَكَ لَا تُنَزِّعْ سَوِيَّتَهُ »

وفي (أذن) نقل عن المصنف أنه ينسب إلى سلمى بن عونة الضبي وإلى عبد الله بن عمة الضبي « وهو في المفضلة
(٤: ١١٥) لعبد الله بن عمة ، والرواية « فازجر » .

وانظر الجهرة (٢٧٥/١) وحامسة أبي تمام (١٦٥/١) وكتاب سيويه (١١١/١) والمعاني الكبير / ٧٩٣ .

(٢) اللسان (سوى) برواية « فازجر » . وفي توجيه إعراب البيت تفصيل انظره في سيويه (١١١/١) وخزانة
الأدب (٥٧٦/٣ و ٥٧٧) .

(٣) في هامش (ش) حاشية لفظها : « ويروي : » « أَجْبِيلُ » ويروي : « أَلْبِي » .

والبيت في الصحاح والتاج والجهرة (٢٧٥/١) واللسان . وفي المفضليات :

« .. دُعِيتَ إِلَى الْعِظَامِ »

(٤) اللسان والقصيدة من المفضليات (وهي المفضلية ١١٦) مع زيادة واختلاف في بعض المواضع ، وتقديم وتأخير
بين الأبيات ، وهي أيضا في الأصميات (الأصممة / ٨٧) .

(٥) كذا في (ش) و (ك) واللسان ، وفي الأصميات والمفضليات « مُمَارِيًا » .

وإذا تشاجر في فؤادك مرة
أمران ، فاعمد للأعف الأجل
وإذا هممت بأمر سوء فائسد^(٧)
وإذا هممت بأمر خير فاعجل^(٧)
وإذا رأيت الباهسين إلى الندى^(٨)
غبرا أكفهم بقاع ثمحل
فأعنيهم وأيسر بما يسروا به
وإذا همموا نزلا بضنك فانزل
ويروى : « وأبشر بما يبشروا به » .
وقد ذكره الجوهري في الترجمة معاً .
وذكر في هذا الفصل مثلاً شاهداً على الكرب
لأصول السعف ، قال : وفي المثمل :

والضيف أكرمه ، فإن مبيته
حق ، ولا تك لعنة للتل
واعلم بأن الضيف مخبر أهله^(١)
بمبيت ليلته ، وإن لم يسأل
وصل الموصل ما صفاك وده^(٢)
واجذ حبال الخائن المتبدل^(٣)
واحذر محل السوء لا تحل به^(٣)
وإذا نبأك منزل فتحول
واستأن حنك في أمورك كلها^(٤)
وإذا عزمت على الهوى فتوكل^(٤)
واستغن ما أغناك ربك بالغنى^(٥)
وإذا تصبك خصاصة فتجمل^(٥)
وإذا افتقرت فلا ترى متخشعا^(٦)
ترجو الفواضل عند غير المفضل

- (١) في الأصميات « مخبر أهله » .
(٢) في المفضليات « واحذر حبال » وما هنا أجود وفي اللسان « المتبدل » بالذال ، وهو مخرب .
(٣) في الأصميات « وأترك محل السوء لا تنزل به » .
(٤) كذا في (ش) والمفضليات ، واللسان هنا ، وفي (أني) روايته :
« واستأن تظفر في أمورك .. »
(٥) في (س) و (ك) « فتحمل » بالخاء المهملة ، والتصحيح من اللسان المفضليات والأصميات .
(٦) في المفضليات والأصميات : « فلا تكن متخشعا »
(٧) في المفضليات « فافعل » بدل « فاعجل » وفيها وفي الأصميات « بأمر شر » ورواية « فاعجل » أجود ؛
لقابله قوله « فائسد » .
(٨) في المفضليات ، والأصميات « وإذا لقيت ... » .
(٩) الصحاح (بشر) و (يسر) واللسان فيهما ، ورواية الأصميات « وأيسر » .

* مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرَبِ النَّخْلِ ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : ليس هذا
الشاهد الذي ذكره مثلاً ، وإنما هو عَجْزٌ بَيْتٍ
لِجَرِيرٍ ، وصدره :

* أَقُولُ لَمْ أَمْلِكْ سِوَابِقِ عَبْرَةٍ *

وإنما قال ذلك لما بلغه أَنَّ الصَّلَتَانِ
السَّيْدِيَّ فَضَّلَ الْفَرَزْدَقَ عَلَيْهِ فِي النَّسَبِ ، وَفَضَّلَ
جَرِيرًا عَلَى الْفَرَزْدَقِ فِي جُودَةِ شِعْرِهِ ، فلم يَرْضَ
جَرِيرٌ قَوْلَ الصَّلَتَانِ السَّيْدِيَّ ، وَرَضِيَ بِهِ الْفَرَزْدَقُ ،
والذي قاله الصَّلَتَانُ هُوَ :

أَيَا شَاعِرًا لِشَاعِرِ الْيَوْمِ مِثْلُهُ

جَرِيرٌ ، وَلَكِنْ فِي كُتَيْبٍ تَوَاضَعُ ^(٢)

(ك ل ب)

وذكر في فصل (ك ل ب) بيتاً شاعداً على
كُتَيْبِ الْمَزَادَةِ : إِذَا نَحَرَزْتَهَا ، وَجَعَلْتَ عَلَيْهَا

سَيْراً يُجَعِّلُ بَيْنَ طَرَفِي الْأَدِيمِ إِذَا نُحِرِزَ ، وَاسْمُ
ذلك السَّيْرِ الْكَلْبُ ، وهو :

* كَأَنَّ غَرَمَتَهُ إِذْ تَجَنَّبُهُ ^(٤) *

* سَيْرُ صَنَاجٍ فِي تَحْرِيزِ تَكَلُّبِهِ *

قال الشيخ — رحمه الله — : الرجز لُدْكَينِ
ابنِ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ ، وَغَرَمَتُهُ : هُوَ مَا تَلْتَنِي مِنْ
جِلْدِهِ .

وذكر في هذا الفصل عَجْزَ بَيْتٍ شاعداً على
الْكَلَابِ — بِتَشْدِيدِ اللَّامِ — وهو الْحَدِيدَةُ
الَّتِي عَلَى خُفِّ الرَّائِضِ ، وهو :

* كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشِي بِكَلَابٍ ^(٥) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِحَنْدَلِ
ابنِ الرَّاعِي يَهْجُو ابْنَ الرَّفَاعِ ، ويقالُ : هُوَ لِأَبِيهِ
الرَّاعِي ، وصدره :

(١) ديوان جرير / ٤٢٩ ، والتاج ، واللسان ، وانظر مجمع الأمثال (١٥٧ / ٢) .

(٢) في اللسان (ونصريته) بدل (ورضى به) .

(٣) البيت من قصيدة طويلة في أمالي القالي (١٤١ / ١) والرواية « فيا شاعرا ... »
وهو أيضاً في التاج واللسان ، ومجمع الأمثال (١٥٧ / ٢) وفيه « أرى شاعرا ... » وانظر سيدي (٣٢٨ / ١)
والمؤتلف والمختلف / ٢١٤ .

(٤) الصحاح والتاج ، واللسان ومادة (غرر) والتكملة برواية « فِي أَسِيرٍ تَكَلُّبُهُ » وقال الصاغاني : « وبين

المشطورين مشطور ساقط ، وهو : * مِنْ بَعْدِ يَوْمٍ كَامِلٍ نَوُوبُهُ *
وانظر الجهمرة (٣٢٦ / ١) و (٥٠٦ / ٣) والمقاييس (١٣٣ / ٥) والمختص (٩ / ١٠) والمعاني الكبير ٢٤٧

(٥) التاج والأساس ، واللسان ومادة (صيب) و (جندف) و (وثنى) وتقدم في (صوب) .

فصل اللام

(ل و ب)

وذكر في فصل (لوب) بيتًا شاهدًا على اللوبان ، للعطش ، وهو :

* حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجْرِ ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي محمد الفقعمي ، وبعده :

* ولاحَ للعينِ سُهَيْلٌ بِسَحَرٍ ^(٢) *

والنَّجَرُ : عطشٌ يصيبُ الإبلَ من أَكَلِ الحَبَّةِ ، وهى بُزُورُ الصَّخْرَاءِ .

* جُنَادِفٌ لَاحِقٌ بِالرَّاسِ مَنْكِبُهُ *
وقد تقدّم شرحه في فصل (صوب) .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شاهدًا على الكلاب — بتخفيف اللام — وهو اممٌ ماءٍ كانت فيه وقعةٌ للعرب ، وهو :

* إِنَّ الْكُلَّابَ مَاؤُنَا يَحْلُوهُ ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للسقاج ابن خالد الثقفي ، وبعده :

* وساحِرًا واللهِ لَنْ تَحْلُوهُ *
وساحِرٌ : اممٌ ماءٍ يجتمعُ من السَّيْلِ .

(١) الأول في الصباح ، وهما في التاج ، واللسان ، ومادة (سجر) .

(٢) الصباح ، والتاج ، واللسان ومادة (نجر) وفي العباب (نجر) برواية :

« سَخْنٌ إِذَا مَا فَادَ لُوبَانٌ ... »

وقبله مشطوران ، هما :

* تَشْرَبُ مِنْ جُدٍّ لَهَا غَيْرُ كَدِرٍ *

* لَيْسَ بِسَجْسٍ دَمِينٍ وَلَا حِضْرٍ *

(٣) التاج واللسان ، وفي (نجر) بزيادة مشطور قبله ، وآخر بعده ، وتام الرجز فيها :

حَتَّى إِذَا مَا اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجَرِ وَرَشَفَتْ مَاءَ الْإِضَاءِ وَالْفُدْرُ

وَلَا حَ لِلْعَيْنِ سُهَيْلٌ بِسَحَرٍ كُشْعَلِيَّةِ الْقَائِسِ يَرْمِي بِشَرَرِ

والجَوَارِسُ : الأَوَاكِلُ مِنَ النَّحْلِ ، تقولُ :
جَرَسَتِ النَّحْلُ الشَّجَرُ : إِذَا أَكَلَتْهُ ، وتَأْرَى :
تَعْسَلُ ، والشُّعُوفُ : أَعَالِي الْجِبَالِ ، والِكِرَابُ :
تَجَارِي الْمَاءِ ، وَاحِدَتُهَا كَرَبَةٌ .

فصل الميم

[مهمل]

فصل النون

(ن ح ب)

وذكر في فصل (ن ح ب) بيتاً شاعداً على
النَّحِيبِ ، وهو شِدَّةُ الْقَرَبِ لِلَاءِ ، وهو :
وَرُبَّ مَفَاةٍ قَذِفَ جُمُوحِ
تَقُولُ مُنَحَّبَ الْقَرَبِ اغْتِيالاً^(٤)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لِذِي الرُّمَّةِ ، والقَدَّافُ : الْبَرِيَّةُ الَّتِي تَقَادِفُ
بِالسَّيِّكَةِ ، وتَقُولُ : تُهْلِكُ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ لِحَرِيرٍ شاعداً
على الْمَلَابِ لِعَزَبٍ مِنَ الطَّيِّبِ ، وهو :
* بَصَنَ الْوَبْرَ تَحْسِبُهُ مَلَابَا^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* تَطَلَّى وَهِيَ سَيْئَةُ الْمُعَرَّى^(٢) *

والصَّنُّ هُوَ الصَّنَانُ ، يَهْجُو بِذَلِكَ نِسَاءَ بَنِي
ثُمَيْرٍ ، وقبله :

ولو وَطَقْتُ نِسَاءَ بَنِي ثُمَيْرٍ

على تَبْرَاكَ أَخْبَتَنَ السُّتْرَابَا^(٣)

(ل ه ب)

[٨١] وذكر في فصل (ل ه ب) عَجَزَ بَيْتٍ
لَأَبِي ذُوَيْبٍ شاعداً على اللَّهَبِ — بِكسْرِ اللام ،
وَجَمْعُهُ أَهْلَابٌ — لِلْفُرْجَةِ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وهو :
* وَتَنْصَبُ أَهْلَابًا مَصِيفًا كِرَاهَا^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* جَوَارِسُهَا تَأْرَى الشُّعُوفَ دَوَائِبَا *

(١) الصحاح والبيت بتامه في التاج واللسان ومادة (صن) وديوان جرير/ ٧٤ والمعاني الكبير/ ٦٨١ .

(٢) ديوان جرير/ ٧٤ والتاج واللسان والنقائض/ ٤٤٤ .

(٣) المعجز في الصحاح وأشد بتامه في (صيف) وهو في شرح أشعار الهذليين ٤٩ واللسان ومادة (جرس) و (صيف) وفي المختص (١١١/١٠) والجمهرة (٧٥/٢) برواية « تأوى الشعوف » .

(٤) الصحاح ، وديوان ذي الرمة / ٣٩ والإيباس ، واللسان ، ومادة (قول) والمختص (٩٧/٧) .

(ن ر ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (نَرَب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى النَّبِيِّ
لِلشَّرِّ وَالنَّمِيمَةِ ، وَهُوَ :

وَلَسْتُ بِذِي نَبَرٍ فِي الصَّدِيقِ ^(١)

وَمَنَاعُ خَيْرٍ وَسَبَابُهَا

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِعَدِيِّ
ابْنِ خُزَاعِيٍّ وَصَوَابُ إِتْسَادِهِ :

وَلَسْتُ بِذِي نَبَرٍ فِي الْكَلَامِ

وَمَنَاعُ قَوِيٍّ وَسَبَابُهَا ^(٢)

وَبَعْدَهُ :

وَلَا مَنْ إِذَا كَانَتْ فِي مَعْشَرٍ

أَضَاعَ الْعَشِيرَةَ وَاعْتَابَهَا

وَلَيْكِنْ أَطَاوَعُ مَادَاتِهَا

وَلَا أَعْلِمُ النَّاسَ الْقَابَهَا

(ن س ب) ^(*)

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ — فِي فِصْلِ (نَسَب) — بَيْتًا شَاهِدًا
عَلَى النَّبِيِّ ، الَّذِي تَرَاهُ كَالطَّرِيقِ مِنَ التَّمَلُّ ،
وَهُوَ :

* عَيْنًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهَا نَيْسَبًا ^(٣) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِدَكْنِ
ابْنِ رَجَاءِ الْفُقَيْمِيِّ ، وَالَّذِي فِي رَجَزِهِ :

* مَلَكٌ تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا ^(٤) *

* مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ أَيْدِي سَبَا ^(٥) *

وَيُرْوَى :

* مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ أَيْدِي سَبَا ^(٥) *

(*) هُنَا فِي نَسْخَةِ (ش) بِدَايَةِ : « الْمَجْلِسُ الْخَامِسُ عَشَرَ يَوْمَ الْأَحَدِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْ رَجَبِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ » .

(١) الصَّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ .

(٢) التَّاجُ وَاللَّسَانُ وَبَعْضُهُ فِي اللَّسَانِ (ذِينَ) فِي آيَاتٍ مَنْسُوبَةٍ إِلَى كَنَازِ الْجَرْمِيِّ ، وَانْظُرْ أَيْضًا مَعْجَمَ الشُّمَّرَاءِ / ٢٤٧

وَالْوَحْشِيَّاتُ / ١٦٧٠ .

(٣) الصَّحَاحُ وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجُ ، وَالتَّكْلَةُ ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِي :

« وَالرَّوَايَةُ : مَلِكًا تَرَى النَّاسَ ... »

(٤) التَّاجُ وَاللَّسَانُ ، وَفِي التَّكْلَةِ ، وَالْفَاخِرُ / ٢٢ رَوَايَتُهُ :

مَلِكًا تَرَى ... »

وَقَالَ الصَّاعِقَانِي :

« أَيْ : أَعْطَاهُ مَلِكًا »

(٥) وَهَذِهِ الرِّبَايَةُ وَرَدَتْ فِي الْفَاخِرِ ، فِي اللَّسَانِ : « أَوْ وَارِدَ » .

(ن ص ب)

وذكر الجوهري في فصل (نصب) قولهم :
هَمْ نَاصِبٌ ، قال : معناه ذُو نَصَبٍ ، مثل :
تَامِرٍ ، ولَايِنٍ ، قال : وَيُقَالُ : هو فاعِلٌ بمعنى
مفعول فيه ، لأنه يُنْصَبُ [٨٢] فيه ، وَيَتَعَبُ .

قال الشيخ — رحمه الله — : وقد قيلَ
غيرُ هذا القولِ — وهو الصحيح — وهو أن يكونَ
ناصبٌ بمعنى منصب ، مثل : مَكَانٍ : أَقِلْ بمعنى
مُبْقِلٍ ، وعليه قولُ النايغة :

* كَلْبِنِي لَهْمٌ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٌ *

وقال أبو طالب :

* أَلَا مَنْ لَهْمٌ أَخْرَجَ اللَّيْلَ مُنْصِبٌ *

وكذلك قولُ بُشَيْرٍ :

* تَعْنَاكَ نَصَبٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مُنْصِبٌ *^(٣)

فناصبٌ — على هذا — وَمُنْصِبٌ بمعنى ،
وأما قوله : نَاصِبٌ بمعنى منصوبٍ فيه ، فليس
بشيءٍ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
أَنَّ ذَا النُّصَبِ فِي قَوْلِ الْأَعَشَى :

* وَذَا النُّصَبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكُنَهُ *^(٤)

على معنى : أَيَاكَ وَذَا النُّصَبِ ، وهو للتقريب ،
كما قال :

* وَسُؤَالِ هَذَا النَّامِ كَيْفَ لَيْبِدُ *^(٥)

قال الشيخ — رحمه الله — البيت للبيد ،
وصدوره :

* وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنَ الْحَيَاةِ طُولَهَا *

(١) التاج ، واللسان ، والجمهرة (٢٩٩/١) و (١٧٠/٣) وهو مطلع قصيدة يمدح بها عمرو بن الحارث الأصغر ، وعجزه
في ديوانه ٩ .

* وَلَيْلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ *

(٢) اللسان .

(٣) ديوان بشر بن أبي خازم ٧ / وعجزه :

* كَذَى الشَّوْقِ لَمَّا يَسْلَهُ وَسَيَذْهَبُ *

(٤) ديوانه ٤٦ / وعجزه :

* وَلَا تَعْبِدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا *

وفي الجمهرة (٤٧/٣) « . . . وَلَا تَعْبِدِ الشَّيْطَانَ . . . » . وفي الصحاح والتاج واللسان روايته :

* لَهَا قِيَّةٌ ، وَاللَّهُ رَبُّكَ فَاعْبُدَا *

(٥) ديوان لبيد / ٣٥ واللسان ، وضبط « الناس » فيهما بالجر على الأضافة ، وفي نسخة (ش) ضبطه بالنصب ، وهو
مقتضى النظر .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على النصبية
لجارية تُنصب حول الحوض، وجمعها نصائب،
وهو :

هَرَقْنَاهُ فِي بَادِي النَّشِيْثَةِ دَائِرِ

قَدِيمٍ بِمَعْدِ الْمَاءِ بُقِعَ نَصَائِبُهُ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لذي
الرمة ، وقد مضى تفسيره في فصل (نشأ)
والهاء في «هَرَقْنَاهُ» تعود على سَجَلٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهُ .

وذكر في هذا الفصل أنه يُقال : نَصِيبِيْنَ ،
وَنَصِيبُونَ ، والنسبة إلى قولك نَصِيبِيْنَ : نَصِيبِيٌّ
وإلى قولك نَصِيبُونَ : نَصِيبِيْنِي .

قال الشيخ — رحمه الله — : الصوابُ
عكس ما ذَكَرَهُ ، لِأَنَّ نَصِيبِيْنَ اسمٌ مفردٌ معربٌ
بالحرَكاتِ ، فإذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ أَقْبَيْتُهُ عَلَى حَالِهِ ،
فَقُلْتَ : هَذَا رَجُلٌ نَصِيبِيْنِي : وَمَنْ قَالَ :
نَصِيبُونَ ، فَهُوَ مُعَرَّبٌ لِأَعْرَابِ جُمُوعِ السَّلَامَةِ
فَيَكُونُ فِي الرَّفْعِ بِالْوَاوِ ، وَفِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ
بِالْيَاءِ ، فَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : هَذَا رَجُلٌ نَصِيبِيٌّ ،
فَتَحْذِفُ الْوَاوَ وَالنُّونَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا جَمَعْتَهُ

جَمَعَ السَّلَامَةُ تَرُدُّهُ فِي النَّسَبِ إِلَى الْوَاحِدِ ، فَتَقُولُ
فِي زَيْدُونَ — اسمٌ رَجُلٍ أَوْ بَلَدٍ — : زَيْدِيٌّ ،
وَلَا تَقُلْ : زَيْدُونِي ؛ فَتَجْمَعُ فِي الْاسْمِ إِعْرَابَيْنِ ،
وَهُمَا الْوَاوُ وَالضَّمَّةُ .

(ن ق ب)

وذكر في فصل (نق) بيتاً لأوس شاهداً
على النقب : لِلرَّجُلِ الْعَلَامَةِ ، [٨٣] وَهُوَ :
جَوَادٌ كَرِيمٌ أَخُو مَا قِطَ
نِقَابٌ يَحْدُثُ بِالْغَائِبِ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : الرواية في
بيت أوس :

* نَجِيجٌ مَلِيحٌ أَخُو مَا قِطَ *

وَأَمَّا غَيْرُهُ مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْمَلَاةَ
التي هي حُسْنُ الْخَلْقِ لَيْسَتْ بِمَوْضِعٍ لِلْمَذْجِ ،
إِذْ كَانَتِ الْمَلَاةُ لَا تَجْرِي تَجْرَى الْفَضَائِلِ فِي
الْحَقِيقَةِ ، وَإِنَّمَا الْمَلِيحُ هُنَا هُوَ الْمُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ ،
عَلَى مَا حَكَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، قَالَ : وَمَنْ قَوْلُهُمْ :
قُرَيْشٌ مَلِيحٌ النَّاسُ ، أَيْ : يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِمْ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَلِيحُ فِي بَيْتِ أَوْسٍ يُرَادُ بِهِ الْمُسْتَطَابُ
مُجَاسَّتُهُ .

(١) ديوان ذي الرمة / ٥٠ والصباح والتاج واللسان ومادة (نشأ) .

(٢) ديوانه / ١٢ والجمهرة (٣٢٤/١) والمقاييس (٤٦٦/٥) والتاج ، واللسان ، وأيضاً في (نَجِيج ، أَقْطَ)

وتقدم للصف في (كتب) .

(ن ك ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَكَب) عَجَزَ بَيْتَ لَرْجُلٍ
 مِنْ فَقْعَسٍ شَاهِدًا عَلَى النَّكَبِ — بفتح النون^(١)
 والكاف — لَدَاءٍ يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي مَنَابِكِهَا ،
 فَتَنْطَلِعُ مِنْهُ ، وَهُوَ :

إِذَا الْخَصْمُ أَبْزَى مَائِلُ الرَّاسِ أَنْكَبُ^(٢)
 قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : صَدْرُهُ :
 * فَهَلَّا أَعْدُونِي لِمِثْلِي ، تَفَاقَدُوا *

(ن و ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَوْب) عَجَزَ بَيْتَ شَاهِدًا
 عَلَى قَوْلِهِمْ : أَنْتَابَ فَلَانُ الْقَوْمِ أَنْتِيَابًا : إِذَا
 أَتَاهُمْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، وَهُوَ :

* لَا يَرِدُ الْمَاءُ إِلَّا أَنْتِيَابًا^(٣) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِاسْمَةِ
 الْهُذَلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

* أَقْبَ طَرِيدٌ بُزْهُ الْفَلَاةِ^(٣) *
 يَصِفُ حِمَارًا وَحَيْشًا ، وَالْأَقْبُ : الضَّمَامُ
 الْبَطْنُ ، وَبُزْهُ الْفَلَاةِ : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمَاءِ
 وَالْأَرْيَافُ .

(ن ي ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَيْب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى النَّيْبِ
 جَمْعُ نَابٍ ، لِلْمُسِنَّةِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَهُوَ :
 * حَرَقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ فِئَلٌ^(٤) *
 * وَغَتَّمُ نَجْمٍ غَيْرُ مُسْتَقِلٍّ *
 * فَمَا تَكَادُ نِيْبُهُا تُوَلَّى *

(١) سماء في شرح الحماسة للتبريزي (١ / ٥٣) « مُرَّةٌ بِنَ عَدَاءِ الْفَقْعَسِيِّ » .

(٢) الصحاح واللسان ، وفيهما « إِذَا الْخَصْمُ » كما ورد في (ش) و (ك) وفي التاج « إِذَا الْخَصْمُ » .
 والأبزى : الذي خرج صدره ودخل ظهره .

(٣) الصحاح وشرح أشعار الهذليين / ١٢٩٢ والتاج واللسان ، وضبط في (ك) و (ش) واللسان « أَقْبَ طَرِيدٌ »
 بالرفع ، والتصحيح من التاج وشرح الهذليين ، لأن قيله :

كَأَنَّهُمْ فَرِدَ عَلَى عَانَةٍ يُقَاتِلُ عَنْ طَرْتِيَةِ الذَّبَابَا

وفي اللسان (نزه) روايته « إِلَّا أَنْتِيَابَا » وقد أشار الجوهري إلى هذه الرواية .

(٤) في (ش) « وَغَتَّمُ نَجْمٍ » تحذف ياء والتصحيح من (ك) والصحاح والتكملة واللسان ومادة (غم) وفي التاج لم
 يرد المشطور الثاني هنا ، وأورد الرجز بتمامه في (قال) وصلى الراجز أبا صالح . - وود بن قبيد ، قال : واهم قبيد ههنا ،
 وانظر لإصلاح المنطق / ٢٥ وضبط فيه « غَيْرُ » مرفوعا صفة لغم .

فصل الواو

(و أ ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (و أ ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْإِبَةِ لِلْعَارِ وَمَا يُسْتَحَى مِنْهُ ، وَهُوَ :

إِذَا الْمَرِيءُ شَبَّ لَهُ بَنَاتٌ

(١)
عَصَبَنَ بِرَأْسِهِ لِبَةِ وَعَارًا

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لَذِي
الرَّمَّةِ يَهْجُو امْرَأَ الْقَيْسِ - رَجُلًا كَانَ يُعَادِيهِ -
وَالْمَرِيءُ : مَنْسُوبٌ إِلَى امْرِئِ الْقَيْسِ عَلَى غَيْرِ
قِيَاسٍ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ مَرِيئًا - بِسُكُونِ الرَّاءِ -
عَلَى وَزْنِ مَرِيئًا ، وَقَبْلَهُ :

أَضَمَّنَ مَوَاقِفَ الصَّلَوَاتِ عَمْدًا

(٢)
وَحَالَفَنَ الْمَشَاعِلَ وَالْجَرَارًا

وَالْمَشَاعِلُ : جَمْعُ مِشْعَلٍ ، وَهُوَ إِثْنَاءٌ مِنْ جُلُودٍ
(٣)
تُنْتَبَذُ فِيهِ الْخَمْرُ .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الرَّجُلُ لَمْ يَنْظُرْ
ابْنَ مَرْثَدٍ الْفَقْعَسِيِّ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ - فِي إِثْرِهِذَا - قَالَ :
وَتَصْغِيرُ نَابٍ نُيْبٌ ، وَحَكَى عَنْ سَيَبَوِيهِ أَنَّهُ قَالَ :
مَنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي تَصْغِيرِ نَابٍ : نُؤَيْبٌ ،
فِيَجِيءُ بِالْوَاوِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ يَكْثُرُ انْقِلَابُهَا
مِنَ الْوَاوَاتِ ، قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : هَذَا غَلَطٌ مِنْهُ .

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : ظَاهِرُ كَلَامِ
الْجَوْهَرِيِّ يَقْضِي بَأَنَّ ابْنَ السَّرَاجِ غَلَطَ سَيَبَوِيهِ
فِيمَا حَكَاهُ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ ، وَإِنَّمَا قَوْلُهُ :
« وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ » مِنْ تِمَّةِ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ ،
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : « مِنْهُمْ » وَغَيْرُهُ ابْنُ السَّرَاجِ ،
فَقَالَ : « مِنْهُ » .

قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَمَنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي
تَصْغِيرِ نَابٍ : نُؤَيْبٌ ، ثُمَّ قَالَ - فِي آخِرِ
الْكَلَامِ - : وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُمْ ، [٨٤] أَيْ : مِنْ
الْعَرَبِ الَّذِينَ يَقُولُونَهُ كَذَلِكَ ، وَقَوْلُ ابْنِ
السَّرَاجِ : « غَلَطٌ مِنْهُ » هُوَ بِمَعْنَى : غَلَطَ مِنْ قَائِلِهِ ،
وَهُوَ مِنْ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ ، وَلَيْسَ مِنْ
كَلَامِ ابْنِ السَّرَاجِ .

(١) ديوان ذى الرمة / ٢٠٠ والصباح والناج ، والأحاس ، واللسان ، ومادة (مرأ) وعجزه في المخصص ١٧٣/١٢

(٢) اللسان ومادة (شعل) وديوانه / ٢٠٠

(٣) الذى فى اللسان (شعل) « يتنبذ فيه » .

(و ث ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (و ث ب) عَجَزَ بَيْتِ لَأُمِيَّةَ
شَاهِدًا عَلَى الْوِثَابِ — بِكْسَرِ الْوَاوِ — لِلْمَقَاعِدِ ،
وَهُوَ :

* .. وَهِيَ لَهُمْ وَثَابٌ ^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : صَدْرَهُ :
بِإِذْنِ اللَّهِ فَاشْتَدَّتْ قُوَاهُمْ

عَلَى مَلَكَئِينَ

وَيُقَالُ : إِنَّ الْوِثَابَ : السَّرِيرُ الَّذِي لَا يَبْرَحُ
لِلْمَلِكِ ، وَاسْمُ الْمَلِكِ مَوْثَبَانٌ ^(٢) ، وَهِيَ بِالْجَمْعِ
أَقْعَد .

(و ج ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (و ج ب) عَجَزَ بَيْتِ شَاهِدًا
عَلَى الْوَجْبِ — بِإِسْكَانِ الْجِيمِ — لِلْجَبَانِ ،
وَهُوَ :

* طَلُوبُ الْأَعَادِي لَا سَوْومَ وَلَا وَجْبٌ ^(٣) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ
يَمْدَحُ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ :
« وَلَا وَجْبٌ » بِالْمَقْفُضِ ، وَصَدْرُ الْبَيْتِ :

* عَمُوسُ الدَّجَى يَنْشَقُّ ^(٤) عَنِ الْمُتَضَرِّمِ *

وَقِيلَهُ :

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحِمَتْهَا ^(٥)
عَلَى الطَّائِرِ الْمُتَمِيمِ بِالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ
إِلَى مُؤْمِنٍ تَجَلَّوْا صَفِيحَةً وَجْهِهِ

بَلَابِلُ تَغَشَّى مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ كَرْبِ
وَقَوْلُهُ : « عَمُوسُ الدَّجَى » أَيْ : لَا يَعْرِسُ
أَبَدًا حَتَّى يُضْمَحَ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ مَاضٍ
فِي أَمُورِهِ غَيْرُ وَاوٍ ، وَفِي « يَنْشَقُّ » ضَمِيرُ الدَّجَى ،
« وَالْمُتَضَرِّمُ » : الْمُتَلَهَّبُ غَيْظًا ، وَالْمُتَضَرِّمُ
فِي « مُتَضَرِّمٌ » يَعُودُ عَلَى الْمَدْوُجِ ، وَالسَّوُومُ :
الْكُلُّ الَّذِي أَصَابَتْهُ السَّامَةُ .

(١) ديوان أمية بن أبي الصلت / ١٩ / والصباح ، والناسج ، واللسان .

(٢) هكذا ضبطه في الأصل ، ومثله في الناسج بالعبرة وفي اللسان مَوْثَبَانِ (بضم الميم ضبط قسطنطين) قال : « وهو بلغتهم : الملك الذي يقعد ويلزم السرير ، ولا يفزو » .

(٣) ديوان الأخطل / ٢١٦ / والعجز في الصباح والمقاريس (٩٠/٦) والبيت في الناسج واللسان .

(٤) قوله « عَمُوسُ » بالعين المهملة ، هكذا ورد في (ش) و(ك) كالناسج واللسان هنا ، وفي (غمس) « غَمُوسُ الدَّجَى » بالعين المعجمة ، وأنشده شاهدا على قولهم : « رَجُلٌ عَمُوسٌ : لَا يَعْرِسُ لِيلاً » .

(٥) ديوان الأخطل / ٢١٦ / واللسان .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى وَجَبِ
الْمَيْتِ : إِذَا سَقَطَ ، يُقَالُ لِلْقَتِيلِ : وَاجِبٌ ،
وهو :

[٨٥] أَطَاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أَمِيرًا نَهَاهُمْ

عَنِ السَّلَامِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ وَاجِبٍ ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله : — البيتُ لقيس
ابن الخطيم ، وَصَفَ حَرْبًا وَقَعَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ
وَالْخَزَرَجِ فِي يَوْمٍ بُعَاثَ ، وَأَنَّ مُقَدِّمَ بَنِي عَوْفٍ
وَأَمِيرَهُمْ لَجَّ فِي الْمَحَارَبَةِ ، وَنَهَى بَنِي عَوْفٍ عَنِ السَّلَامِ
حَتَّى كَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ ، وَقَبْلَهُ :

وَيَوْمَ بُعَاثٍ ^(٢) أَسْلَمْتَنَا سَيُوفُنَا
إِلَى نَسَبٍ فِي جِذْمِ غَسَّانٍ ثَاقِبٍ ^(٣)

(و ر ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (و ر ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : عِرْقُ وَرَبٍّ ، بِمَعْنَى فَاسِدٍ ، وَهُوَ :

^(٤) * إِنَّ تَنْتَسِبَ تُنْسَبَ إِلَى عِرْقٍ وَرَبٍّ *

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِأَبِي
ذَرَّةَ الْهَذَلِيِّ ، كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ الشَّكْرِيُّ ،
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَبُو ذَرَّةَ — بِدَالٍ خَالِيسَةٍ
مَضْمُومَةٍ — يَهْجُو بِذَلِكَ رَجُلًا مِنْ أَيْمَنِ ،
يُقَالُ لَهُ : حَبِيبُ بْنُ أَيْمَانَ ، وَبَعْدَهُ :

^(٥) * أَهْلِي خَزُومَاتٍ وَتَحَاجٍ صَحْبٍ *

وَالْخَزُومَةُ : الْبَقَرَةُ ، وَالشَّحَاجُ : الْحِمَارُ
الْوَحْشِيُّ ، وَالصَّحْبُ : الْمُتَرَفِّعُ الصَّوْتِ .

(و ط ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (و ط ب) تَجْزِيَةَ بَيْتٍ لِأَمْرِيئِ
الْقَيْسِ شَاهِدًا عَلَى الْوِطَابِ : جَمْعُ وَطْبٍ ، وَهُوَ :

* وَلَوْ أَدْرَكْنَاهُ صَفِيرَ الْوِطَابِ *

قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُهُ :

^(٦) * وَأَقْلَتْنِي عِلْبَاءُ بَرِيضًا *

(١) ديوان قيس بن الخطيم / ٤٣ والصاحح واللسان والتاج .

(٢) هكذا (بعاث) بالعين المهملة ، وهو المشهور فيه ، وحكى ياقوت في معجم البلدان أن رواية صاحب العين والقابسي

« بعاث » بالعين المعجمة ، وفي القاموس (بعث) قال المجد « وبعاث بالعين وبالعين — كغراب — ويثلاث :

موضع بقرب المدينة ، ويومه معروف » وانظر في تحقيقه التاج (بعث) فقد قال الزبيدي إنه بالعين

المعجمة خطأ . (٣) ديوان قيس / ٤٢ والتاج ، واللسان .

(٤) الصاحح والتاج واللسان ومادة (خزم) وشرح أشعار الهذليين / ٦٢٤ والرواية « إن ينسب ينسب ... » بالياء في أوله .

(٥) في القاموس (ذرر) وأبو ذرة الهذلي الصاهلي : شاعر ، أروهم بضم الدال المهملة .

(٦) ديوان امرئ القيس / ١٢٨ الصاحح والتاج واللسان ومادة (صفر، جرض) والجمهرة (١ / ٢١١) و (٢ / ٣٥٥)

ومجمره في المختص (٦ / ١٢٥) .

وعِلْبَاءُ : اسمُ رَجُلٍ ، والجَرْضُ : غَصَصُ
المَوْتِ ، يُقالُ : أَفَاتَ جَرِيضًا ولم يَمُتْ بعدُ ،
ومعنى صَفِيرَ وطائِبَه ، أى : ماتَ ، جَعَلَ رُوحَه
بِمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ الَّذِي فِي الْوِطَائِبِ ، وَجَعَلَ الْوِطْبَ
بِمَنْزِلَةِ الْجَسَدِ ، فَصَارَ خُلُوُ الْجَسَدِ مِنَ الرُّوحِ
كَخُلُوِ الْوِطْبِ مِنَ اللَّبَنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ تَابِطٍ شَرًّا :
أَقُولُ لِلْعِيَانِ وَقَدْ صَفِرْتَ لَهْمُ
وَطَائِبِي وَبَوَيْمِي ضَبِقَ الْجُحْرِ مُعَوَّرٌ^(١)

(و ظ ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (و ظ ب) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى مَوْطُوبٍ لِلسَّكَّانِ الَّذِي تُدْوِلُ بِالرَّغْيِ فِيهِ ،
فَلَمْ يَبْقَ فِيهِ كَلَامٌ ، وَهُوَ :

بِكُلِّ وَاِدٍ جَدِيبِ الْبَطْنِ مَوْطُوبٍ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لسلامة
ابن جنبل ، وصدره :

* كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ *

وصوابُ إنشاده :

« .. حَطِيبِ الْبَطْنِ مَجْدُوبٍ^(٣) »

وأما مَوْطُوبٌ ، ففي البيت الذي بعده :
وهو :

يَشِيبُ الْمَبَارِكُ مَسْدُوسٍ مَدَافِعُهُ
هَائِي الْمَرَاغِ قَلِيلِ الْوَدَقِ مَوْطُوبٍ^(٤)

[٨٦] وَانْجَدُوبٌ : الْمُجْدِبُ ، وَيُقَالُ :
الْمَجِيبُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَدَبْتُهُ ، أَيْ : عَيْتُهُ ،
وَيَشِيبُ الْمَبَارِكُ بِمَعْنَى يَبِضُ الْمَبَارِكُ ؛ لِغَلَبَةِ
الْجَدْبِ عَلَى الْمَكَانِ ، وَالْمَدَافِعُ : مَوَاضِعُ السَّيْلِ ،
وَدُرِسْتُ ، أَيْ : دُقْتُ ، يَعْنِي مَدَافِعَ الْمَاءِ
إِلَى الْأَوْدِيَةِ الَّتِي هِيَ مَنَابِتُ الْعُشْبِ قَدْ جَفَّتْ ،
وَأَكَلَتْ نَبْتَهَا ، وَصَارَ تَرَابُهَا هَائِيًا ، وَهَائِي الْمَرَاغِ ،
مِثْلُ قَوْلِكَ : هَائِي الْأَرَابِ .

(و غ ب)^(*)

قال الشيخ أبو محمد — رحمه الله — : وَذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (و غ ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْوَغْبِ لِلْأَحْمَقِ ، وَهُوَ :

(٥) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس السادس عشر يوم الأحد الرابع والعشرين من رجب من السنة » (يعنى سنة

ست وسبعين وخمسمائة) .

(١) التاج واللسان والجماسة (١ / ١٥) وفيها « الحجر » بتقديم الحاء ، والمثبت من (ك) و(ش) « ضيق الحجر »
بتقديم الجيم المضمومة . (٢) الصحاح ، والتاج ، والنساج ، والتكلمة ، وفي اللسان « حديث البطن » وهو تحريف .

(٣) المعاني الكبير / ٤١٧ والتاج والتكلمة برواية « حطيب الجوف » وفي اللسان « حطيب الجون » وهو تصحيف
وأنشده في (جذب) « جديب البطن » . (٤) التاج واللسان ومادة (دفع) .

(و ق ب)

وذكر في فصل (وقب) بيتاً شاهداً على
الوقبي — بسكون القاف — كذا ذكره
الجوهري : اسم ماء لبني مازن ، وهو :
هُمْ مَنْعُوا حِمَى الْوَقْبِي بِضَرْبِ
يُؤْلَفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ^(٣)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
لأبي الغول الطهوي ، وصواب إنشاده « حِمَى
الوقبي » بفتح القاف ، والحمى : المكان المنوع ،
يقال : أحميت الموضع : إذا جعلته حمى ،
فأما حميته فهو بمعنى حفظته ، وقوله :
« يُؤْلَفُ بَيْنَ أَشْتَاتِ الْمَنُونِ » .

(١)

* ولا ببرشام الوخام وغيب *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لرؤبة ،
وقبله :

(٢)

* لا تعذليني — واستحي — بإزب *

* كز الحيا أنج إرزب *

والذي رواه الجوهري في فصل (برشع)
« ولا ببرشاع » والبرشاع : الأهوج ،
وأما البرشام : فهو حدة النظر ، والوخام : جمع
وخيم ، وهو الثقل ، والإرزب : اللثيم ،
والقصير الغليظ أيضاً ، والأنج : البخيل الذي
إذا سُئِلَ تَخَنَّعَ .

(*) هنا في نسخة (ش) بداية (المحاسن السادسة عشر يوم الأحد الرابع والعشرين من رجب من السنة) [يعني
ست وسبعين وخمسة] .

(١) الصحاح والتاج واللسان ، وأنشد على الصحة في (برشع) كما في ديوان رؤبة / ١٦ وقال الصاغاني في التكملة :
« ولا برشام » تصحيف ، والرواية « ولا ببرشاع » بالعين ، وهو الأهوج الضخم الجافي ، وانظر المقاييس
(١٢٧ / ٦) والمخصص (٤٥ / ٣) .

(٢) ديوانه ١٦ واللسان وفيهما « لا تعذليني » بالذال المعجمة ، وهو بالذال المهملة في التاج واللسان (برشع) والثالث
في (أنج) و (رزب) وفي الديوان « بأنج » .

(٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومعجم البلدان (الوقبي) وفي التاج قال الزبيدي : « وأنشد الجوهري :
هم منعوا حمى الوقبي ... »

ووجدت في هامشه ما نصه — بخط أبي سهل — : « هكذا في الأصل بخط الجوهري مُسَكَّنُ القاف ، والذي
أحفظه الوقبي بفتحها » قلت : وبسكون القاف روى أيضاً في الحاشية (٦ / ١) وبفتحها ورد في الأمالي (٢٦٠ / ١)
ومعجم البلدان . وأنشد لأحد بني مالك بن مازن :

* يا وقبي كم فيك من قتيل *

* قد مات أودى رمي قليل *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأَبَاقِ
الدَّبِيرِيَّ ، وقوله :

* قَدْ أَخَذَتْنِي نَعْسَةُ أُرْدُنْ^(٢) *

وقوله : « مُبْزٍ » أى : قَوِيٌّ عليها ، أى :
هو صَبُورٌ على دفع النوم ، وإن كان شَدِيدَ
النَّعَاسِ .

(و ي ب)

وفي الحاشية بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى (وَيْبٍ) بمعنى
وَيْلٍ ، وهو :

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحَتِي عَنَاقًا^(٣)
وماهى وَيْبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
لِذِي الْحَرَقِ الطُّهَوِيِّ يَخَاطَبُ ذَيْبًا تَبِعَهُ فِي
طَرِيقِهِ ، وبعده :

فَلَوَأْنِي رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبٍ^(٣)
لَعَاقَكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ حَاقٍ
وقوله :

« حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحَتِي عَنَاقًا »

الْأَشْنَاتُ : جَمْعُ شَتٍّ ، وهو الْمُتَفَرِّقُ ، وأَرَادَ
أَنَّ هَذَا الضَّرْبَ جَمَعَ بَيْنَ مَنَآيَا قَوْمٍ مُتَفَرِّقِي
الْأَمَكِنَةِ لَوْ أَنَّتَهُمْ مَنَآيَاهُمْ فِي أَمَكِنَتِهِمْ ، فَلَمَّا
اجْتَمَعُوا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ أَتَتْهُمْ الْمَنَآيَا مُجْتَمِعَةً .

(و ل ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (وَلَبٍ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْوَالِبِ ، لِلذَّاهِبِ فِي الشَّيْءِ ، الدَّخِلِ فِيهِ ،
وهو :

رَأَيْتُ عُمَيْرًا وَالْبَاءَ فِي دِيَارِهِمْ^(١)
وَبُسَّ الْفَتَى إِنْ نَابَ دَهْرٌ مُعْظِمٌ

[٨٧] قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
لِعَبِيدِ الْقَشِيرِيِّ ، وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيُّ : « رَأَيْتُ جُرِيًّا » .

(و ه ب)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (وَهَبٍ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
مَوْهَبٍ : اسمُ رَجُلٍ بَعِيْنِهِ ، وهو :
* وَمَوْهَبٌ مُبْزٍ بِهَا مُصْنٌ^(٢) *

(١) الصحاح والتاج والمقاييس (١٤٢/٦) واللسان .

(٢) الصحاح والتاج واللسان ومادة (رون) و (صنن) ومعجم البلدان (اردن) وانظر : المخصص (١٠٥/٥) و (١٢/١٩٧) .

(٣) التاج واللسان ، والمواد : (عتق) ونسبه فيها إلى قريظ وفي (بهم) و (عقا) منسوب إلى الذي الحرق ، وفي (عرق) من غير عزو كالخصص (٩٥/١٢) .

أَرَادَ : بُغَامَ عَنَاقٍ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ ، وَقَوْلُهُ : « عَاقٍ » أَرَادَ
عَائِقًا .

فصل الهاء

(ه ب ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ه ب ب) صَدَرَ بَيْتٍ
لَأَبِي زُبَيْدٍ شَاهِدًا عَلَى الْهَبَبِ لِقَطْعِ الثَّوْبِ ،
وهو :

* عَلَى جَنَاحِيهِ مِنْ ثَوْبِهِ هَبَبٌ ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : وعجزه :

* وَفِيهِ مِنْ صَائِكٍ مُسْتَكْرِهٍ دَفَعُ ^(١) *

يَصِفُ أَسَدًا أَتَى لِشِبْلَيْهِ بَوْصَلِي رَاكِبٌ ،
وَالْوَصْلُ : كُلُّ مَقْصِلٍ تَامٌ ، مِثْلُ مَقْصِلِ الْعَجْزِ
مِنَ الظَّهْرِ ، وَالْهَاءُ فِي جَنَاحِيهِ : تَعَوُّدٌ عَلَى الْأَسَدِ ،
وَالْهَاءُ فِي قَوْلِهِ : مِنْ ثَوْبِهِ : تَعَوُّدٌ عَلَى الرَّاكِبِ
الَّذِي فَرَسَهُ وَأَخَذَ وَصْلَيْهِ ، وَقَبْلَهُ :

غَذَاهُمَا بِدِمَاءِ الْقَوْمِ إِذْ شَدْنَا
فَمَا يَزَالُ لِيُوصَلِي رَاكِبٌ يَضَعُ ^(٢)
وَمَعْنَى يَضَعُ : يَعْدُو ، وَالصَّائِكُ : اللَّاصِقُ .

(ه د ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ه د ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْهُدَابِ ، لِكُلِّ وَرَقٍ لَيْسَ لَهُ عَرْضٌ ، كَوَرَقِ
الْأَثْلِ وَالْأَرْطَى — وَالْهُدَابُ ، وَالْهُدْبُ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ — وَهُوَ :

فِي كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتَرُهُ
مِنْ عُلٍّ ، الشَّقَانُ ، هُدَابُ الْفَنَنِ ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لَعْدِي
ابْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ يَصِفُ ظَبْيًا فِي كِنَاسِهِ ،
وَالشَّقَانُ : الْبَرْدُ ، وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِإِسْقَاطِ حَرْفِ
الْجَرِّ ، أَيْ : يَسْتَرُهُ هُدَابُ الْفَنَنِ مِنَ الشَّقَانِ .

[٨٨] وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدَرَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى الْهَيْدَبِ ، لِلْسَّحَابِ ، وَهُوَ :

(١) التاج واللسان والطرائف الأدبية / ١٠٠ وصدرة في الصحاح .

(٢) التاج ، واللسان ، والطرائف الأدبية / ١٠٠ وروايته فيها :

غَذَاهُمَا يُلْحِمُ الْقَوْمَ مَا شَدْنَا ...

(٣) ديوانه / ١٧٧ والصحاح والتاج واللسان ، ومادة (شف) وإصلاح المنطق / ٢٥ .

والمِغْلَاةُ : الناقَةُ الَّتِي تُبْعِدُ الْخَطَا ، وَالْوَهْقُ :
 الْمُبَارَاةُ وَالْمُسَايَرَةُ . وَمَضْبُورَةٌ : مُجْتَمِعَةُ الْخَلْقِ ،
 وَالْقُرَوَاءُ : الطَّوِيلَةُ الْقَرَأُ ، وَهُوَ الظَّهْرُ ، وَالْفُنْقُ :
 الْفَتِيَّةُ الضَّخْمَةُ ، وَالْهَاءُ فِي تَنْشِطَتِهِ تَعُودُ عَلَى
 الْحَرْقِ الَّذِي وُصِفَ قَبْلَ هَذَا فِي قَوْلِهِ :
 * وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُحْتَرَقِ ^(٣) *
 وَمَعْنَى تَنْشِطَتِهِ : قَطَعَتْهُ ، وَاسْرَعَتْ قَطْعَهُ .

(ه ز ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ه ز ب) صَدَرَ بَيْتٍ لِلْأَعَشَى
 شَاهِدًا عَلَى الْمَوْزَبِ ، لِلْبَعِيرِ الْقَوِيِّ الْجَسْرِيِّ ،
 وَهُوَ :
 * وَالْمَوْزَبَ الْعُودَ أَمْتِطِيهِ بَهَا ^(٤) *
 قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : عَجَزَهُ :
 * وَالْعَنْتَرِيْسَ الْوَجْنَاءَ وَالْجَمَلَا ^(٤) *

* دَانِ مُسِفٌ قَوِيَقَ الْأَرْضِ هَيْدُبُهُ ^(١) *
 قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ يُرْوَى
 لَعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ، وَيُرْوَى لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ،
 وَصَفَ سَحَابًا كَثِيرَ الْمَطَرِ ، وَالْمُسِفُ : الَّذِي قَدْ
 أَسَفَ ، أَيْ : دَنَا مِنْهَا . وَالْهَيْدُبُ : سَحَابٌ
 يَقْتَرِبُ مِنَ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ مُتَدَلِّلٌ ، يَكَادُ يُنْسِكُهُ
 مَنْ قَامَ إِلَيْهِ بِرَاحَتِهِ ، وَعَجَزَهُ :
 * يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ ^(١) *

(ه ر ج ب)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ه ر ج ب) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
 الْهَرْجَابِ ، لِلنَّاقَةِ الطَّوِيلَةِ الضَّخْمَةِ ، وَهُوَ :
 * تَنْشِطَتُهُ كُلُّ هَرْجَابٍ فُنْقُ ^(٢) *
 قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِرُؤْبَةِ
 ابْنِ الْعَجَّاجِ ، وَتَرْتِيبُ إِنْشَائِهِ فِي رَجَزِهِ :
 * تَنْشِطَتُهُ كُلُّ مِغْلَاةٍ الْوَهْقُ ^(٢) *
 * مَضْبُورَةٌ قُرَوَاءَ هَرْجَابٍ فُنْقُ *

- (١) صدره في الصحاح ، وهو في التاج والجمهرة (١/ ٤٤) واللسان ، ومادة (سفف) وديوان عبيد بن الأبرص / ٥٣
 وديوان أوس / ١٥ وانظر في تحقيق نسبته الأغاني (١١ / ٦٨ و ٧١) .
 (٢) الصحاح ، والتاج ، والنكلة ، واللسان ، والمواد (نشط ، فثق ، غلا ، قرا) والجمهرة (٣ / ٥٨) والمقاييس
 (٥ / ٧٩) وهو في ديوان رؤبة / ١٠٤ كرواية المصنف .
 (٣) ديوان رؤبة / ١٠٤ وهو مطلع أرجوزته في وصف المقازة .
 (٤) صدره في الصحاح ، وهو في التاج واللسان ، وديوان الأعشى / ١٧٠ .

والهاء في « بها » تعود على « سرايف »
في البيت الذي قبله ، وهو :

أزجي سرايف كالقسي من الشو
حط صك المسفع الجحلا^(١)

وأزجي : أسوق ، والسرايف : الطوال
من الإبل الضوامر الخفاف ، واحد
سرعوف ، وجعلها تصك الأرض بأخفافها ،
كصك الصقر المسفع الجحل ، والوجناء : الناقة
الغليظة ، مأخوذ من الوجين ، وهو ما غلظ من
الأرض ، والمسفع : الذي في لونه سقعة .

(ه ض ب)

وذكر في فصل (هض ب) عجز بيت لطفة
شاهداً على الهضب ، مثل الهجف ، للفرس
الكثير العرق ، وهو :

* وهضبات إذا ابتل العذر^(٢) *

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

* من عناجيج دكور وقع^(٢) *

والوع : جمع وقاج ، للخافير الصلب ،

والعناجيج : الحياض من الخيل ، الواحد
عنجوج .

(ه ل ب)

[٨٩] وذكر الجوهري في فصل (ه ل ب)

عجز بيت لأبي زبيد شاهداً على الهلابة
للريح الباردة ، وهو :

* أحس يوماً من المشتاة هلابا^(٣) *

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

* ترنو بعيني غزال تحت سدرته^(٤) *

(١) التاج واللسان وديوان الأعشى / ١٧٠ .

(٢) الصحاح والتاج واللسان ، وديوانه / ٥٧ وروايته « من يعايب .. » .

وفي (ك) « إذا ابتل العذر » وهو تحريف ، وفي هامش (ش) حاشية لفظها : « الذي في شعره :

* وطولات إذا ابتل العذر *

وطولات ، بضم الطاء . . »

(٣) الصحاح ، والتكلمة ، والتاج ، واللسان ، والمخصص (٨٩ / ٩) .

(٤) رواية التكلمة :

« ترنو بعيني مها مجتاب سدرته »

وقول الجوهري عند إنشاده : « قال أبو زيد يصف رجلاً » - قال الصاغاني : « إنما

يصف امرأة لا رجلاً . . واسم المرأة خنساء »

وقبله — وهو من أبيات الكتاب — :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً تَجْزَأُ مُدِيرَةً

^(١) مَحْطُوطَةٌ جِدَلَتْ شَنْبَاءُ أَنْيَابًا

أتى به سيبويه شاهداً على نصب قوله « أنياباً » على التشبيه بالمفعول به، أو على التمييز، ومُقبِلَةً : نصب على الحال، وكذلك مُدِيرَةً، أى : هى هيفاء فى حال إقبالها، تجزأ فى حال إزدارها، والهِيفُ : ضمير البطن، والمَحْطُوطَةُ : المَصْقُولَةُ، يريد أنها برآقة الجسم، والمحط : خشبة تُصَقِّلُ بها الجلود، والمجدولة : التى ليست برهيلة مُسترخية اللحم، والشنب : برد فى الأسنان، ومُدِيرَةٌ فى الرِّبْقِ .

(ه ي ب)

وذكر فى فصل (هيب) بيتاً شاهداً على مَهُوبٍ بمعنى مهيب من الهيبية، وهو :

وَيَأْوِى إِلَى زُغْبٍ مَسَاكِينَ دُونَهُمْ

^(٢) فَلَا ، لَا تَخْطَأُ الرِّفَاقُ ، مَهُوبٌ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لحميد

ابن ثور الهلالي، وصوابه : « وتأوى » بالتاء، لأنه يصف قطاة، وقبله :

بِخَاتٍ وَمِسْقَاهَا الَّذِي وَرَدَتْ بِهِ

^(٣) إِلَى الزَّوْرِ مَشْدُودُ الْوَثَاقِ كَتِيبٌ

والكتيب من الكتب، وهو الخرز، والمشهور

فى شعره :

^(٤) * تَغِيثُ بِهِ زُغْبًا مَسَاكِينَ دُونَهُمْ *

وذكر فى هذا الفصل بيتاً شاهداً على آهَابِ

الراعى بغنمه : إذا صاح بها، وهو :

تَرْبِيعٌ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَتَقَى

^(٥) بِذَى خُصَلٍ وَوَعَاتٍ أَكْلَفَ مُلْبِدٍ

(١) اللسان والتاج، والكتاب (١ / ١٠٢) .

(٢) التاج، والصاح، واللسان، ومادة (فلا) وهو فى ديوان حميد / ٤٤ وفى اللسان (فلا) « مرضع » بدل

« مساكين » .

(٣) التاج واللسان وفى ديوانه / ٤٤ « وجاءت » بالواو، و « العصام » بدل « الوثاق » وهما بمعنى .

(٤) فى حاشية الديوان كتب محققه أن رواية البيت فى الأغاني :

تَبَادُرُ أَطْفَالًا مَسَاكِينَ دُونَهَا فَلَا — لَا تَخْطَأُ الْعَيُونَ — رَغِيبُ

(٥) ديوان طرفة / ٢٣ والتاج والصاح واللسان ومادة (ربيع) وانظر أيضاً المخصص (٧ / ٨٠ و ٨٥) .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لَطَرَفَةٌ
ابن العَبِيد ، ومعنى تَرِيْعُ : تَرَجُّعُ ، وتَعُودُ ،
وقوله : « وَتَتَّقِي بِذِي خُصَلٍ » أرادَ بِذَنْبِ
ذِي خُصَلٍ ، وَرَوَعَاتٍ : فَرَعات ، وَالْأَكْلُفُ :
الْفَحْلُ الَّذِي يَشُوبُ حُمْرَتَهُ سَوَادٌ ، وَالْمُلْبِدُ :
الَّذِي يَخْطُرُ بِذَنْبِهِ فَيَتَلَبَّدُ الْبَوْلُ عَلَى وَرِكَيْهِ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً [٩٠] شاهداً على
قولهم : مَكَانٌ مَهَابٌ ، أى : مَهِيْبٌ ^(١) ، وهو :

أَجَازَ إِلَيْنَا عَلَى بُعْدِهِ

^(٢)
مَهَاوَى نَحْرَقِ مَهَابٍ مَهَالٍ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لَأُمِّيَّةٌ
ابنِ أَبِي عَائِذٍ الْهُذَلِيُّ ، وقبله — وهو من
أبياتِ الكتابِ — :

أَلَا يَا لَقَوْمٍ لَطِيفِ الْخَيَالِ

^(٣)
أَرَقَّ مِنْ نَازِحِ ذِي دَلَالٍ

أتى به سيديويه شاهداً على فتح اللام الأولى ،
وكسر اللام الثانية ، فرقاً بين المُسْتَغَاثِ به ،
والمُسْتَغَاثِ مِنْ أَجْلِهِ ، وَالطَّيْفُ : مَا يُطِيفُ
بِالْإِنْسَانِ فِي الْمَنَامِ مِنْ خَيَالِ مَحْبُوبَتِهِ ، وَالنَّازِحُ :
الْبَعِيدُ ، وَأَرَقَّ : مَنَعَ النَّوْمَ ، وَأَجَازَ : قَطَعَ ،
وَالْفَاعِلُ الْمَضْمُرُ فِيهِ يَعُودُ عَلَى الْخَيَالِ ، وَمَهَابٍ :
مَوْضِعٌ هَيْبَةٌ ، وَمَهَالٍ : مَوْضِعٌ هَوَلٌ ، وَالْمَهَاوَى :
جَمْعُ مَهَاوَى وَمَهْوَاةٍ : لَمَّا بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَنَحْوَهُمَا ،
وَالنَّحْرَقُ : الْفَلَاةُ الْوَاسِعَةُ .

فصل البياء

[مهمل]

(١) في اللسان عن المصنف « أى مهوب » .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ٩٤٤ والصاحح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (هول) .

(٣) التاج ، واللسان ، ومادة (هول) وشرح أشعار الهذليين / ٩٤٤ والكتاب (١ / ٣١٩) .

بَابُ التَّاءِ

من كتاب الصحيح

فصل الحمزة

(ا س ت)

وَذَكَرَ فِي فَعْلٍ (اُسْت) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
« اُسْتِ الدَّهْرِ » بِمَعْنَى اُسِّ الدَّهْرِ ، وَهُوَ
الْقِدَمُ ، وَهُوَ :

- * مَا زَالَ مُذْ كَانَ عَلَى اُسْتِ الدَّهْرِ ^(١)
- * ذَا حُبِّي يَنْمِي وَعَقْلِي يَحْرِي ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي
نُحَيْلَةَ ، وَمَعْنَى يَحْرِي : يَنْقُصُ ، وَقَوْلُهُ : « عَلَى
اُسْتِ الدَّهْرِ » يَرِيدُ مَا قَدَّمَ مِنَ الدَّهْرِ .

وقد وَهَمَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بِأَنْ جَعَلَ اسْتًا فِي
فَعْلٍ (اسْت) وَإِنَّمَا حَقُّهُ أَنْ يُذَكَّرَ فِي فَعْلٍ
(سْتَه) وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضًا فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ، وَهُوَ
الصَّحِيحُ ، لِأَنَّ هَمْزَةَ اسْتِ مَوْصُولَةٌ بِإِجْمَاعٍ ،
وَإِذَا كَانَتْ مَوْصُولَةً فَهِيَ زَائِدَةٌ .

وقوله — فِي هَذَا الْفَصْلِ — : لِيُنْهَمُ أَبَدَلُوا مِنَ
السَّيْنِ فِي إِسِّ التَّاءِ ، كَمَا أَبَدَلُوا مِنَ السَّيْنِ تَاءً فِي قَوْلِهِمْ :
طَسَّ ، فَقَالُوا : طَسَّتْ ، فَطَسَّ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ
أَنْ يُقَالَ فِيهِ : إِسْتٌ ، بِقَطْعِ الْهَمْزَةِ ، وَتَنَسَّبَ
هَذَا الْقَوْلُ إِلَى أَبِي زَيْدٍ ، وَلَمْ يَقُلْهُ ، وَإِنَّمَا
ذَكَرَ اسْتِ الدَّهْرِ مَعَ إِسِّ الدَّهْرِ ؛ لِاتِّفَاقِهِمَا
فِي الْمَعْنَى لِأَغْيَرٍ .

(١) الصحاح والتمام والكلمة ، والأساس (سته) واللسان ومادة (سته) و (حرى) برواية « فِي بَدَنِ يَنْمِي »
والمختص (٦٦ / ٩) وروايته في بعضها :

* مَا زَالَ مَجْنُونًا عَلَى اُسْتِ الدَّهْرِ *

واظن الأغانى ٢٠ / ٢٩٧ وفي (ك) « ... يحرى » بالجيم ، وهو تحريف .
(٢) في الأغانى (٢٠ / ٢٩٧) قطعة من هذا الرجز ، وذكر أن أبا نُحَيْلَةَ قاله بين يدي عمرو بن هبيرة يشفع
به في الفرزدق ، وكان ابن هبيرة قد حبسه ، فأطلقه من أجل أبي نُحَيْلَةَ ، ورواية الأغانى : « ذاحسب ينمو ... »
وفي الناج أن المحبوس الذي شفع فيه أبو نُحَيْلَةَ بهذا الرجز كان ابن النجم بن بسطام بن ضرار بن قعقاع بن زرارة ،
وكان يزيد بن عمرو بن هبيرة قد أخذه في الشراة فحبسه .

(أ م ت)

وذكر في فصل (أمت) بيتاً شاعداً على
مأموت ، بمعنى مؤقوت ، وهو :

* هيات منها مأوها المأموت^(١) *

قال الشيخ - رحمه الله - : [٩١] البيت
لرؤبة ، وقبلة .

* في بلدة يعابها الحرير^(٢) *

* رأى الأدلاء بها شيت *

الحرير : الدليل الحاذق ، والشيت :
المتفرق ، وعنى به هنا المختلف .

(ب ت ت)

وذكر في فصل (بت) قولهم : لا أفعله
بتة ، والبتة .

قال الشيخ - رحمه الله - : مذهب سيوييه
وأصحابه أنه لا يكون إلا معرفة ، فنقول :
البتة لا غير ، وإنما أجاز تنكيره الفراء وحده ،
وهو من الكوفة .

(ب خ ت)

وذكر في فصل (بخت) عجز بيت شاعداً
على البخت من الإيل ، وهو معرب ، وهو :

* لبن البخت في قصاب الخلتج^(٣) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لابن قيس
الرقيات ، وصوابه : « لبن » بنصب النون ،
لأن صدره :

* يهب الخيل والألوف ، ويسقي *

يمدح بذلك مصعب بن الزبير ، وقبلة :

إن يعيش مصعب فإننا بخير

قد اتانا من عيشنا ما نرجى^(٤)

(١) ديوان رؤبة / ٢٥ والصحاح والتاج واللسان ، وفيه « أيات منها ... » وهي لغة في « هيات » .

(٢) ديوانه / ٢٥ والتاج ، واللسان ، ومادة (خرت) .

(٣) الصحاح والجمهرة (١ / ١٩٣) والبيت في التاج واللسان ، وروايته فيهما :

« يهب الألف والخيول ويسقي ... »

وأورداه في (خلتج) برواية :

* تليس الخيش بالخيش ويسقي *

وهو في ملحقات ديوان ابن قيس الرقيات / ١٨١ .

(٤) التاج ، واللسان ، وملحقات ديوانه / ١٨١ ،

(ب ر ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ب ر ت) عَجَزَ بَيْتَ شَاهِدًا
عَلَى الْبُرْتِ لِلدَّلِيلِ ، وَهُوَ :

* لَا يَهْتَدِي بُرْتُ بِهَا أَنْ يَقْصِدَا ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلْأَعْنَى
يَصِفُ جَمَلَهُ ، وَصَدْرُهُ :

* أَذَابَتْهُ بِمَهَامِيهِ بِجَهَوْلَةٍ *

يَصِفُ فَقْرًا قَطَعَهُ لَا يَهْتَدِي بِهِ بِعِيرٍ إِلَى قَصْدِ
الطَّرِيقِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ رُؤَبَةَ :

* تَلَبَّوْا بِإِضْعَاءِ الدَّلِيلِ الْبُرْتِ ^(٢)

وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ : هُوَ الْبُرْتُ — بِكَسْرِ
الْبَاءِ — وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُهُ بِضَمِّ الْبَاءِ ،
وَأَجَازَ غَيْرُهُمَا فِيهِ الضَّمُّ وَالْكَسَرُ .

(ب غ ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ب غ ت) عَجَزَ بَيْتَ شَاهِدًا
عَلَى الْبَغْتِ بِمَعْنَى الْمُفَاجَأَةِ ، وَهُوَ :

* وَأَعْظَمُ شَيْءٍ حِينَ يَفْجُوكَ الْبَغْتُ ^(٤)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِيَزِيدَ
ابْنَ ضَبَّةَ الثَّقَفِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

* وَلَكِنَّهُمْ بَانُوا — وَلَمْ أَذِرْ — بَغْتَةً *

وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ ^(٥)

تَوَاعَدَ اللَّبَيْنِ الْخَلِيلُ لِيَسْتَهْتُوا

وَقَالُوا لِرَاعِي الدَّوْدِ مَوْعِدُكَ السَّهْتُ

وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِلَيْهِمْ كَثِيرَةٌ

لَا مَاهَا فِي الْحَيِّ ^(٦) لَوْ أَنْتَ الْوَقْتُ

فَلَوْ كُنْتُ قَبْلَ الْبَيْنِ أَعْلَمُ أَنَّهُمْ

يُرِيدُونَ بَخْعِي بِالْغِرَاقِ لَا عَدَدْتُ

وَلَكِنَّهُمْ بَانُوا الْبَيْت .

(١) ديوان الأعنى / ٥٦ وفيه أذهبت بهمهامه . . وما هنا أجود ، والبيت في التاج والجمهرة (١ / ١٩٤) وعجزه في الصحاح .

(٢) كذا في (ش) و (ك) وفي اللسان عنه « دليل » مكان « بعير » وهو أجود .

(٣) في ديوانه / ٢٤ « ينبو » بالياء ، والمتبعت مثله في التاج واللسان .

(٤) عجزه في الصحاح وهو يتماهى في اللسان والتاج .

(٥) من قوله « وأول القصيدة . . » إلى قوله « ولكنهم بانوا . . » البيت « لم يرد في (ك) ولم يروه اللسان فيما نقله من

ابن برى ، وأثبتناه من نسخة (ش) . ولم أجد الشعر في أخبار يزيد بن ضبة ونسبه في الأغاني (٧ / ٩٥ - ١٠٣) .

(٦) ورد هكذا في (ش) غير منقوط .

(ب ه ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (بِهْت) بَيْتًا لِأَبِي النَّجْمِ
شَاهِدًا عَلَى بَهْتِهِ بَهْتًا : إِذَا قَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ ،
وَهُوَ :

[٩٢] * سُبَى الْحَمَاءِ وَأَبْهَتِي عَلَيْهَا * ^(١)

وَزَعَمَ أَنَّ عَلَى فِي الْبَيْتِ مُقَحَّمَةً ، أَيْ : زَائِدَةً ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : لَأَمَّا عَدَى
« أَبْهَتِي » بَعْلَى ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى أَفْتَرَى عَلَيْهَا ،
وَالْبُهْتَانُ : أَفْتَرَاءٌ ، كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ ﴿ وَلَا يَأْتِيَنَّ
بُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ ﴾ ^(٣) وَمِثْلُهُ تَمَّا عَدَى بِحَرْفِ الْجَرِّ
حَمَلًا عَلَى مَعْنَى فَعَلٍ يُقَارِبُهُ فِي الْمَعْنَى قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ

^(٤) ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ تَقْدِيرُهُ :
يَخْرُجُونَ عَنْ أَمْرِهِ ، لِأَنَّ الْمُخَالَفَةَ : خُرُوجٌ عَنْ
الطَّاعَةِ . وَيَجِبُ — عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ —
أَنْ يَجْعَلَ « عَنْ » فِي الْآيَةِ زَائِدَةً ، كَمَا جَعَلَ
« عَلَى » فِي الْبَيْتِ زَائِدَةً ، وَ « عَنْ » وَ « عَلَى »
لَيْسَتَا تَمَّا تُزَادَانِ كَالْبَاءِ . ^(٥)

(ب و ت)

وَأَهْمَلَ الْجَوْهَرِيُّ فَصْلَ (بُوت) وَقَدْ جَاءَ
مُسْتَعْمَلًا ، وَهُوَ الْبُوتُ : جَمْعُ بُوتَةٍ ، وَهُوَ مِنْ
شَجَرِ الْجَبَالِ يُشْبِهُ الزُّعْرُورَ ، وَكَذَلِكَ ثَمَرَتُهُ ،
إِلَّا أَنَّهَا إِذَا أَتَيْتَتْ اسْوَدَّتْ اسْوَدَادًا شَدِيدًا ،
وَحَلَّتْ حَلَاوَةً شَدِيدَةً .

(١) الصَّحاح ، وَالتَّاج ، وَاللَّسَان ، وَالتَّنْكِيلُ ، وَزَادَ الصَّاحِقَانِي بَعْدَهُ — مِنْ رِوَايَةِ الْأَصْعَمِيِّ — :

- * فَإِنْ أَبَتْ فَازْدَلَيْتِي إِلَيْهَا *
- * وَأَعْلَقِي يَدَيْكَ فِي صُدْغَتِهَا *
- * ثُمَّ أَقْرِعِي بِالْوَدِّ مِرْفَقَيْهَا *
- * وَرُكْبَتَيْهَا ، وَأَقْرِعِي كَعْبَيْهَا *
- * وَظَاهِرِي النَّذْرِ بِهِ عَلَيْهَا *
- * لَا تُخَوِّرِ الدَّهْرَ بِذَلِكَ ابْنَتِي *

(٢) لَفْظُ الْجَوْهَرِيِّ « فَإِنْ عَلَى مُقَحَّمَةٍ » لَا يُقَالُ : بِهْتٌ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ بَهْتُهُ « وَقَالَ الصَّاحِقَانِي : « هَذَا

تَصْغِيفٌ وَتَحْرِيفٌ ، وَالرِّوَايَةُ : وَأَنْهَتْهُ عَلَيْهَا . . . بِالنُّونِ مِنَ النَّهْيِ ، وَهُوَ الصَّوْتُ » .

(٣) سُورَةُ الْمُنْفَعَةِ الْآيَةُ / ١٢ . (٤) سُورَةُ النُّورِ ، الْآيَةُ / ٦٣ .

(٥) كَذَا فِي (ش) وَ (ك) وَالَّذِي فِي التَّاجِ وَاللَّسَانِ عَنِ الْمُصَنِّفِ « مِمَّا يَزَادُ كَالْبَاءِ » .

(ب ي ت)

وَذَكَرَ فِي فِصْل (بَيْت) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْبَيْوتِ لِلْأَمْرِ بِبَيْتٍ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ مُهْتَمًّا بِهِ ،
وَهُوَ :

وَأَجْعَلُ فِقْرَتَهَا عُدَّةً

إِذَا خِفْتُ بَيْوتَ أَمْرِ عَضَالٍ ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِأُمِّيَّةِ
ابْنِ أَبِي عَائِذٍ الْهَذَلِيِّ ، وَالْفِقْرَةُ : الْبَعِيرُ الْقَوِيُّ
عَلَى السَّفَرِ ، وَيُقَالُ : بَعِيرٌ ذُو فِقْرَةٍ ، أَيْ : قَوِيٌّ
عَلَى السَّفَرِ .

فصل التاء

(ت و ت)

وَذَكَرَ فِي فِصْل (تَوْت) : التَّوْتُ : الْفِرْصَادُ
بِالتَّاءِ ، وَلَا تَقُلْ : التَّوْتُ — بِالتَّاءِ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : ذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ
الدِّينَوْرِيُّ أَنَّهُ بِالتَّاءِ ، وَحَكَى عَنْ بَعْضِ النُّحَوِيِّينَ
أَنَّهُ بِالتَّاءِ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَلَمْ يُسْمَعْ فِي الشَّعْرِ
إِلَّا بِالتَّاءِ ، وَأَنْشَدَ لِمُحَبَّبِ النَّهْشَلِيِّ :

لِرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ أَوْ طَرْفٍ

مِنْ الْقَرْيَةِ حَزَنٌ غَيْرُ مَحْرُوثٍ ^(٢)

أَحْلَى وَأَشْهَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَزْتُ بِهِ

مِنْ كَرْخِ بَغْدَادَ ذِي الرُّمَانِ وَالتَّوْتِ ^(٣)

وَحَكَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ بِالتَّاءِ فِي اللَّغَةِ
الْفَارْسِيَّةِ ، وَبِالتَّاءِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ .

فصل الشاء

(ث ب ت)

وَذَكَرَ فِي فِصْل (ثَبْت) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
رَجُلٌ ثَبَتَ ^(٤) ، أَيْ : ثَابَتُ الْقَلْبِ ، وَهُوَ :

يَسْنِي الْعُدَاعَ وَيُنْقِي كُلَّ مَغْوٍ

أَقْضَى الرُّقَادَ ، وَنَصَفَ لِلْبَرَاغِيثِ

أَنْزُو ، وَأَخَاطُ تَسْبِيحًا بَتَّغْوِيثِ

وَلَيْسَ مُلْتَمَسٌ مِنْهَا بِمَنْبُوثِ

(٤) فِي (ش) « رَجُلٌ ثَابِتٌ » وَالتَّصْحِيحُ مِنْ (ك) مُوَافَقًا فِي اللَّسَانِ وَالشَّاهِدُ .

لِلنُّورِ فِيهِ إِذَا مَجَّ النَّدَى أَرْجَ

وَفِي اللَّسَانِ « جَرْدٌ » بِدَلَامِنْ « حَزَنٌ » .

(٣) زَادَ صَاحِبُ اللَّسَانِ ثَلَاثَةَ آيَاتٍ بَعْدَهُ ، وَهِيَ :

وَاللَّيْلُ نِصْفَانِ : نِصْفٌ لِلْهُمُومِ فَمَا

أَبَيْتُ حَيْثُ تُسَامِينِي أَوْائِلَهَا

سُودَ مَدَالِيحٍ فِي الظُّلُمَاءِ مُؤَدِّنَةً

(١) الصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللَّسَانُ ، وَشَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ / ١٤٥ وَضَبَطَ فِقْرَتَهَا — فِي الْبَيْتِ وَفِي الشَّرْحِ — بِضَمِّ الْفَاءِ ،

وَفِي (ش) ضَبَطَ بِكَسْرِهَا ، وَكَذَلِكَ ضَبَطَهُ فِي اللَّسَانِ .

(٢) التَّاجُ (تَوْتُ) وَالتَّنَابُتُ لِأَبِي حَنِيفَةَ / ٧١ وَاللَّسَانُ (تَوْتُ) وَاسْمُ الشَّاعِرِ مُحَبَّبُ بْنُ أَبِي الْعَشِيْطِ النَّهْشَلِيُّ ، وَبَيْنَ
الْبَيْنَيْنِ الْبَيْتُ التَّالِي :

- * شَدُّوْهُ سُلْطَانُهُ حَتَّى افْتَسَرَ *
- * بِالْقَتْلِ أَقْوَامًا ، وَأَقْوَامًا أَسَرَ *
- * تَحْتَ الْيَاقُوتِ اخْتَارَ لَهُ اللهُ الشَّجَرُ *
- * مُحَمَّدًا ، وَاخْتَارَهُ اللهُ الْخَيْرُ *
- * فَمَا وَنَى عَجْدًا مَدَّ أَنْتَ غَفَرَ *
- * لَهُ الْإِلَهُ مَا مَضَى وَمَا غَبَرَ *
- * أَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ بِهِ حَتَّى ظَهَرَ *

فصل الجسيم

(ج و ت)

وذكر في فصل (ج و ت) عَجَزَ بَدِيَّةٍ شَاهِدًا
على أنه « جَوْتُ » بفتح الجاء ، لَصَوْتٌ تَدْعَى بِهِ
الْإِبِلُ إِلَى الْمَاءِ ، وَهُوَ :

(١) * ثَبَّتْ إِذَا مَا صَبَحَ بِالْقَوْمِ وَقَرَّ *
قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِلْعَجَاجِ ،
وقبله :

(٢) * بِكُلِّ أَخْلَاقِ الرَّجَالِ قَدْ مَهَّرَ *
[٩٣] يمدح بذلك عُمر بن عبد الله بن مَعْمَرٍ ،
وقبله :

- (٣) * فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آعَطَى الْحَبَرَ *
- * مَوَالِي الْحَقِّ إِنْ الْمَوْتَى شَكَرَ *
- * وَعَهْدَ نَبِيٍّ مَا عَفَا وَمَا دَنَرَ *
- * وَعَهْدَ صِدِّيقٍ رَأَى بِرَأْفَتِهِ *
- * وَعَهْدَ عُثْمَانَ وَعَهْدًا مِنْ عُمر *
- * وَعَهْدَ إِخْوَانٍ هُمْ كَانُوا الْوَزَرَ *
- (٤) * وَعُصْبَةَ النَّبِيِّ إِذْ خَافُوا الْحَصَرَ *

(١) الصعاح والتاج والأساس واللسان ومادة (وفر) وشرح ديوان العجاج / ٣٤ •

(٢) اللسان (وفر) وديوانه / ٣٣ والرواية فيهما :

« بِكُلِّ أَخْلَاقِ الشُّجَاعِ ... »

وبين هذا المشطور هما :

- * مُعَاوِدَ الْإِفْدَامِ ، قَدْ كَرَّ ، وَكَثَّرَ *
- * فِي الْغَمَرَاتِ بِمَدَدٍ مَنْ قَرَّ وَفَتَّرَ *
- (٣) شرح ديوان العجاج (للأصمعي ٤ — ٨) وقبله — وهو مطلع الأرجوزة — :
- * قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهُ بِالْفَيْزِ *
- * وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مِنْ وَلَّى الْعَوْرَ *

(٤) في شرح ديوانه / ٧ ضبط « عصبه » بالجر ، وقال : « قوله : عصبه الذي ردها على الأخوان ، والحصر : الاسم (من الإحصار) يقول : خافوا أن يمنعوا أن يدخلوا مكة ، وذلك بالحديدية حين صدروا عن البيت الحرام ... »

كَمَا رُفِعَتْ بِالْحَوْتِ الظَّهَاءُ الصَّوَادِيَا^(١)
قال الشيخ — رحمه الله — :

* دَعَاهُنْ رِدْفِي فَارْعَوَيْنِ لَصَوْتِهِ *

وَالرَّدْفُ : الصَّاحِبُ وَالتَّابِعُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَبَعَ
شَيْئًا فَهُوَ رِدْفُهُ .

فصل بحاء

(ح ت ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ح ت ت) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْحَتِّ : لِلْقَرَسِ السَّرِيعِ ، وَهُوَ :

عَلَى حَتِّ الْبُرَايَةِ زَنْخَرِيٍّ أَلْ

سَوَاعِدِ ظَلٍّ فِي شَرِي طَوَالٍ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِلْأَعْلَمِ

ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهُذَلِيِّ ، وَزَنْخَرِيٌّ السَّوَاعِدِ :

طَوِيلُهَا ، وَالْحَتُّ : السَّرِيعُ ، أَيْ : هُوَ سَرِيعٌ

عِنْدَمَا بَرَّاهُ السَّيْرُ ، وَالشَّرِيُّ : شَجَرُ الْحَنْظَلِ ،
وَاحِدَتُهُ شَرِيَّةٌ ، وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : الشَّرِيُّ أَيْضًا :
شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِيُّ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ :

« ظَلٌّ فِي شَرِي طَوَالٍ »

يُرِيدُ أَنَّهُمْ إِذَا كُنَّ طَوَالًا سَتَرَتْهُ ، فزَادَ
اسْتِحْشَاهُ ، وَلَوْ كُنَّ قِصَارًا لَسَرَحَ بَصَرَهُ ،
وَطَابَتْ نَفْسُهُ ، لَخَفَضَ مِنْ عَدُوهِ .

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ — فِي إِثْرِهِذَا الْبَيْتِ —
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَبَّهَ فَرَسَهُ فِي عَدُوِّهِ وَهَرَبِهِ
بِالظَّلِيمِ ، الْآتَرَى إِلَى قَوْلِهِ قَبْلَهُ :

كَأَنَّ مُلَاقِيَّ عَلَى هِجَفٍ

يَعْنِي^(٣) مَعَ الْعَشِيَّةِ لِلرَّئَالِ

وَفِي أَصْلِ الذُّسَخَةِ : شَبَّهَ نَفْسَهُ فِي عَدُوِّهِ ،
وَالصَّوَابُ : شَبَّهَ فَرَسَهُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ « حَتَّى » وَأَنَّهَا تَكُونُ
حَرْفَ جَرٍّ ، وَحَرْفَ عَطْفٍ ، وَحَرْفَ ابْتِدَاءٍ ،

(١) فِي (ش) ضَبُطَ « بِالْحَوْتِ » بِفَتْحِ التَّاءِ ، وَعَلَيْهَا عَلَامَةُ الصَّحَةِ ، وَالشَّاهِدُ فِي الصَّحَاحِ وَالتَّاجِ وَالتَّوَكُّلَةِ وَاللَّسَانِ وَبِجَزِهِ
فِي الْمَخَصَصِ (٨٠ / ٧) وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : « إِنَّمَا كَانَ الْكِسَائِيُّ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ نَعْبِ الْحَوْتِ ، وَإِنَّمَا
الْحِكَايَةُ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ » .

(٢) شَرِّحَ أَشْعَارَ الْهُذَلِيِّينَ / ٣٢٠ وَالصَّحَاحَ ، وَالتَّاجَ ، وَاللَّسَانَ ، وَالْمَوَادَّ (بَرَى ، شَرَى ، زَنْخَز) وَالْمَعَانِي
الْكَبِيرَ / ٣٣٤ وَ ٣٦٤

(٣) التَّاجُ وَاللَّسَانُ ، وَفِي شَرِّحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ / ٣٢٠ « عَلَى حَرْفٍ » وَهِيَ بِمَعْنَى ، أَوْ عَلَى الْبَدَلِ .

قال الشيخ - رحمه الله - : الذى فى شعره :
« الضَّعِيفُ السَّيِّئُ » والسَّيِّئُ : هو الدَّقِيقُ
المَهْزُولُ ، وهذا هو الظاهر ؛ لأنَّ المعنى أَنَّ
الرزقُ يأتى الضَّعِيفُ ، ومن لا يَقْدِرُ على
التَّصَرُّفِ ، وأما الخسيسُ القديرُ فله قُدْرَةٌ على
التَّصَرُّفِ مع خَسَاسَتِهِ ، وبعده :

بَلْ لِكُلِّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللَّهُ
لَهُ ، وَإِنْ خَرَّ أَنْفُسَهُ الْمُسْتَمِيتُ^(٤)
وَالْمُسْتَمِيتُ : الرجلُ الْمُسْتَقْتِلُ الذى لا يُبَالِي
بالموتِ إِذَا حَارَبَ .

(خ ر ت)

[٩٥] قال الشيخ أبو محمد - رحمه الله - :
وَذَكَرَ [الجوهريُّ] فى فصل (نرت) بيتاً شاعراً
على الحَرِيتِ ، للدَّلِيلِ الحاذِقِ ، وهو :
* وَبَلَدٍ يَعْبَا بِهِ الحَرِيتُ^(٥) *
قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لرُؤْبَةِ
ابن العجاج ، وصوابُ إنشاده :
* فى بَلَدَةٍ يَغْبَى بِهَا الحَرِيتُ^(٥) *

يرتفعُ ما بعدها بالابتداءِ والخبرِ ، وأنشد فى إثر
ذلك بيتاً شاعراً [٩٤] على كونها حرف ابتداءٍ ،
وهو :

فَمَا زَالَتْ القَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا
بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءُ دِجَلَةٍ أَشْكَلُ^(١)
قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لجرير
ابن الخَطَمِيِّ ، يهجو به الأخطَلَ ، ويذكرُ إيقاعَ
البحافِ بقومِهِ ، وبعده :

لَنَا الفَضْلُ فى الدُّنْيَا وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ
وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ القِيَامَةِ أَفْضَلُ^(٢)
والشَّكْلُ : حُمْرَةٌ فى بَيَاضٍ .

فصل آخر

(خ ت ت)

وَذَكَرَ فى فصل (خت) بيتاً للسَّمَوَالِ
شاعراً على الخَتِيتِ ، بمعنى الخسيسِ ، وهو :
لَيْسَ يُعْطَى القَوِيُّ فَضْلاً مِنَ الْمَا
لِ ، وَلَا يُحْرَمُ الضَّعِيفُ الخَتِيتُ^(٣)

(١) ديوان جرير / ٤٥١ : والتاج ، واللسان ، والأول أنشده أيضاً فى (شكل) .

(٢) جاءت هذه المادة فى (ش) و(ك) بعد (نرت) وهو سهو من النسخ ، وقدمناها عليها مراعاة للترتيب .

(٣) الصحاح ، واللسان .

(٥) ديوان رؤبة / ٢٤ : رواية « فى بلدة يعبا » . وفى الصحاح المطبوع : « يعبى به » وقال : ويروى « يعبا »

وانظر التكملة ، واللسان ومادة (غى) .

وقبله :

* أَرَمِي بِأَيْدِي الْعِيسِ إِذْ هَوَيْتُ ^(١) *

وذكر أنه يُرَوَى : « يَغْيِي » و « يَغْيَا » ومعنى يَغْيِي : يَضِلُّ بها ، ولا يَهْتَدِي ، يُقال : غَيَّيَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ : إِذَا لَمْ يَهْتَدِ لَهُ ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ أَيْضًا .

* يَغْيِي عَلَى الدَّلَامِزِ الْخَرَارِثِ ^(٢) *

وقد ذكره الجوهريُّ في لِأَثَرِ بَيْتِ رُؤْبَةَ الْمُتَقَدِّمِ شَاهِدًا عَلَى جَمْعِ الْخَرِثِ عَلَى خَرَارِثَ ، وَالدَّلَامِزُ — بفتح الدال — : جَمْعُ دَلَامِزٍ ، بضمِّ الدالِ ، وهو القَوِيُّ الْمَاضِي .

(خ و ت)

وذكر في فصل (خوت) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِم : خَاتَ لِلْبَارِئِي يَخُوتُ : إِذَا انْقَضَّ عَلَى الصَّيْدِ لِيَأْخُذَهُ ، وهو :

(١) ديوانه / ٢٤ واللسان .

(٢) وبها ورد في الصحاح واللسان (غي) وفسر « يغْيِي » بـ « يخْنِي » .

(٣) وهي رواية الديوان ، والتكلمة .

(٤) ديوان رُؤْبَةَ / ١٧١ فيما ينسب إليه ، وهو في الصحاح والتاج ، واللسان ، ومادة (دلز) .

(٥) الصحاح ، والبيت بكالهِ في اللسان والتاج ، وهو لعبد مناف بن ربيع الهذلي في شرح أشعار الهذليين / ٦٨٦

وروايته : « . . . لاسبعة » وقوله :

فَوَاللَّهِ لَوْ أَدْرَكْتُهِ لَمَنْعْتُهُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلِ

وعجزه في المختص (١٢ / ١٢١) والمعاني الكبير / ٢٨٢ وفيه « أولى القوم » .

* تَخُوتُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوْتَ الْأَجَادِلِ ^(٥) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا نَحْمَسُهُ أَوْ ثَلَاثَةً ^(٥) *

وَالْأَجَادِلُ : جَمْعُ أَجْدَلٍ ، وهو الصَّغِيرُ .

فصل الدال

[مهمل]

فصل الذال

[مهمل]

فصل الراء

[مهمل]

فصل الزاي

(ز ي ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (زَيْت) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : طَعَامٌ مَزِيَّتٌ ، وَهُوَ :

جَاءُوا بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ يَمِينِيَّةً

(١) وَلَا حَنْظَلَةَ الشَّامِ الْمَزِيَّتِ نَحِيرُهَا

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو ذَا الْأَهْدَامِ ، [٩٦] وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ : « أَتَتْهُمْ بِعَيْرٍ .. » وَقَبْلُهُ :

وَلَمْ أَرَسَوَاقِينَ عَيْرًا كَسَافَةً

(٢) يُسَوِّقُونَ أَعْدَالًا يَدُلُّ بِعَيْرُهَا

أَي : لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الْأَعْدَالُ الَّتِي حَمَلَتْهَا الْعَيْرُ مِنْ ثِيَابِ الْيَمَنِ ، وَلَا مِنْ حَنْظَلَةِ الشَّامِ ، وَمَعْنَى يَدُلُّ : يَذْهَبُ سَنَامُهُ ، لِثِقَلِ حِمْلِهِ .

فصل السين

(س ب ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (سَبْت) بَيْتًا لِابْنِ أَحْمَرَ شَاهِدًا عَلَى أَنَّ السُّبَاتَ : الدَّهْرُ ، وَابْنَاهُ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَهُوَ :

وَكُنَّا وَهُمْ كَأَنِّي سُبَاتٍ تَفَرَّقَا

(١) سِوَى ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتِهَامِيَا

(١) عَجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَابْتَدَأَ فِي الْأَسَاسِ مَنْسُوبًا إِلَى أَبِي ذَرِيْبٍ ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ ، وَهُوَ فِي دِيْوَانِ الْفَرَزْدَقِ / ٣٦٧ ط (بِירוْت) وَرَوَايَتُهُ :

« أَتَتْهُمْ بِعَيْرٍ لَمْ تَكُنْ هَجْرِيَّةً »

وَانْظُرِ النَّاجِ ، وَاللَّسَانَ ، وَعَجَزَهُ فِي (نَحْر) وَهُوَ فِي الْخُصَصِ (٢ / ٥) كِرَوَايَةِ الْجَوْهَرِيِّ .

(٢) دِيْوَانُ الْفَرَزْدَقِ / ٣٦٧ وَفِيهِ « وَلَمْ تَرَسَوَاقِينَ .. » « وَبَدَبَ » بَدَلُ « يَدَلُ » ، وَتَرْتِيبُهُ فِيهِ بَعْدَ الْبَيْتِ السَّابِقِ لَاقِبُهُ ، وَهُوَ أَيْضًا فِي النَّاجِ ، وَاللَّسَانَ .

(٣) الصَّحَاحُ ، وَالنَّاجِ ، وَاللَّسَانَ ، وَأَيْضًا فِي (حَلَط) وَ(لَطَى) وَنِسْبَةُ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ وَبَعْدَهُ :

فَأَلَسَقِ التَّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَعُوذُ وَرَائِيَا

وَرَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ : « لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا » وَانْظُرِ الْخُصَصَ (٩ / ٦٥) وَ(١٣ / ٢٢٣) وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (تِهَامَةُ) وَفِي هَامِشِ (ش) حَاشِيَةٌ نَصْهَا :

« تِهَامِي : إِذَا فُتِحَ النَّاءُ خُفِّفَ ، وَإِذَا كُسِرَ شَدَّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ تِهَامِي وَرَجُلٌ تِهَامِيٌّ . »

وذلك يكون في العجم ، والمطريق : المستريح
العين ، وقبله :

جزى الله خيراً من إمام وبارك
يد الله في ذلك الأديم الموزق^(١)

(س ن ت)

وذكر في فصل (سنت) بيتاً شاعراً على
السُّنُوتِ للكمون ، ويقال : هو العسلُ أيضاً ،

وهو :

هُمُ السَّمْنُ بالسُّنُوتِ لَا أَلْسَ بِيَدِهِمْ
وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرَدَا^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ للمصنِّ
ابن القعقاع ، وقبله :

جزى الله عني بخسراً ورهطه

بني عبد عمرو ما أعفَّ وأمجدا^(٣)

أى : ما أعفهم وأمجدهم ، ومعنى يقرد :
يذلُّ ، وأصله من تقريد البعير ، وهو أن ينق
قراذه ، فيستكين ، والألس : الحليانة .

قال الشيخ — رحمه الله — : ذكر أبو جعفر
محمد بن حبيب أن ابني سُبَاتٍ : رجلان رأى
أحدهما صاحبه في المنام ثم انتبه ، وأحدهما
بجهد ، والآخر بتهامة ، وقال غيره : ابنا سُبَاتٍ :
أخوان مضى أحدهما إلى مشرق الشمس ؛
لينظر من أين تطلع ، والآخر إلى مغرب الشمس ؛
لينظر من أين تغرب .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاعراً على السَّبْتِ
للنمير ، قال : ويشبه أن يكون سُمِّيَ به لجرأته ،
وزعم أنه للشماخ ، وهو :

وما كنتُ أخشى أن تكون وفاته

بكفى سبتي أزرقي العين مطريق^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لمزدد
أخى الشماخ ، يقول : ما كنتُ أخشى أن يقتله
أبو لؤلؤة ، ويختري على قتله ، والأزرقي :
العدو ، وهو أيضاً الذى يكون أزرقي العين ،

(١) الأول في الصحاح ، وهما في الناج ، واللسان وفي (طريق) نسبه إلى مزرد ، وصحح الصاغاني في التكملة
(سبت) نسبتهما إلى جزء أخى الشماخ ، عن أبي محمد الأصرابي ، وحكى أنه « يقال : إن الجن قد ناحت عليه هذه الأبيات »
وانظر الاستيعاب (٤٢١/٢) وحاشية أبي تمام (٣٢٩/١) .

(٢) الصحاح ، والناج ، واللسان ، ومادة (ألس) (وقرد) و (يجتر) والمعاني الكبير / ٦٢٠ و ١١١٢ .

(٣) الناج ، واللسان ، وأيضاً في (يجتر) .

فصل الشَّيْنِ

(ش ا ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (شَات) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الشَّيْئِ : لِلْفَرَسِ الْعَقُورِ ، وَهُوَ :

وَأَقْدَرَ مُشْرِفَ الصَّهَوَاتِ سَاطِ

كُتِبَتْ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِعَدِيِّ بْنِ
تَرْشَةَ الْخَطِيمِيِّ ، وقد [٩٧] شرح الأصمعيُّ هذا
البيتُ ، فقال : الْأَقْدَرُ : الذي تَجُوزُ حَافِرًا رِجْلَيْهِ
حَافِرِي يَدَيْهِ ، وَالشَّيْئُ : الذي تَقْصُرُ حَافِرًا
رِجْلَيْهِ عَنِ حَافِرِي يَدَيْهِ ، وَالْأَحَقُّ : الذي
يُطَبِّقُ حَافِرًا رِجْلَيْهِ حَافِرِي يَدَيْهِ .

(ش ت ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (شَت) : شَتَانٌ مَا هُمَا ،
وَشَتَانٌ مَا عَمَّرُوا وَأَخُوهُ ، أَيْ : بَعْدَ مَا بَيْنَهُمَا ،
قال : وقال الأصمعيُّ : لَا يُقَالُ : شَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا ،
قال : وقولُ الشاعرِ :

لَشَتَانٍ مَا بَيْنَ الْبِرِّ يَدَيْنِ فِي النَّدَى

يَزِيدُ سَلِيمٍ وَالْأَغَرَّ بْنَ حَاتِمٍ ^(٢)

ليس بِحُجَّةٍ ، إِنَّمَا هُوَ مَوْلَدٌ .

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا البيتُ
لرَبِيعَةَ الرَّقِيِّ يمدحُ به يَزِيدَ بْنَ حَاتِمِ بْنِ قَبِيصَةَ
ابنِ الْمُهَلَّبِ ، وَيَهْجُو يَزِيدَ بْنَ أَسِيدِ السَّلَمِيِّ ^(٣)
وبعده :

(١) الصحاح والتاج ، واللسان ، ومادة (قدر) (وحق) (و(سطو) وفي الجهرة (١٨ / ٢) روايته :

بَأَقْدَرَ مِنْ عِتَاقِ الْخَيْلِ نَهْدٍ جَوَادٍ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْئٌ

ونفسه إلى رجل من الأنصار ، ومثله في المعاني الكبير ١٦٢ وقال ابن قتيبة : « و يروى :

وَأَقْدَرَ مِنْ جِيَادِ الْخَيْلِ نَاجٍ »

وانظر المخصص (١٧٥ / ٦)

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان . وفي هامش اللسان : « قوله : يَزِيدُ سَلِيمٍ . . . كذا في التهذيب ، والذي في المحكم :

يَزِيدُ أَسِيدٍ ، وضبطاً بالتصغير » وانظر الكامل للـ د (١٧٠ / ٢) والعقد الفرید (٣٣٢ / ١) ومجمع الشعراء

للمرزباني / ٣٠ . وختار الأغانى (٣٩ / ٤) والأغانى (٢٥٤ / ١٦) .

(٣) الذي بعده في ترتيب الأغاني ، وختاره ، هو :

يَزِيدُ سَلِيمٍ صَالِمَ الْمَالِ ، وَالْفَقَى

أَخُو الْأَزْدِ لِلْأَمْوَالِ غَيْرُ مُسَالِمٍ

فهم الفقى ... البيت .

فَهُمُ الْفَتَى الْأَزْدِيَّ لِاتْلَافٍ مَالِهِ

وَهُمُ الْفَتَى الْقَيْسِيَّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ

فَلَا يَحْسَبُ التَّمَنُّامُ أَنِّي هَجَوْتُهُ

^(١) وَلَكِنِّي فَضَلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

وَأَمَّا مَا حَكَاهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ لَا يُقَالُ :

شَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ

ذَلِكَ فِي أَشْعَارِ الْفَصَّاحَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْ ذَلِكَ

قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيِّ :

فَإِنْ أَغْفُ يَوْمًا عَنْ ذُنُوبٍ وَتَعْتَدِي

^(٢) فَإِنَّ الْعَصَا كَانَتْ لَغَيْرِكَ تُقْرَعُ

وَشَتَانٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنِّي

عَلَى كُلِّ حَالٍ أَسْتَقِيمُ وَتَطَاعُ

وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

وَشَتَانٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ خَالِدٍ

^(٣) أَمِيَّةَ فِي الرِّزْقِ الَّذِي يَتَقَسَّمُ

وقال آخر :

شَتَانٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ رُعَاتِيهَا

^(٤) إِذَا صَرَصَرَ الْعُصْفُورُ فِي الرُّطْبِ التَّعْدِ

وقال الآخر :

شَتَانٌ حِينَ يَنْثُ النَّاسُ فَعَلَهُمَا

^(٥) مَا بَيْنَ ذِي الدِّمِّ وَالْمَحْمُودِ إِنْ حُدَا

ويقال : شَتَانٌ بَيْنَهُمَا ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ « مَا »

قال حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

وَشَتَانٌ يَبْنُكُنَا فِي النَّدَى

^(٦) وَفِي الْبَاسِ وَالْخَبْرِ وَالْمَنْظَرِ

وقال آخر :

^(٧) أَخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَمْ تَخَافْ

وَشَتَانٌ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ انْخَفَتْ

وقال جميل :

أُرِيدُ صِلَاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي

^(٨) وَشَتَا بَيْنَ قَتْلِي وَالصِّلَاحِ

فُخِذَ نَوْنُ شَتَانٍ ، لِمُضْرُورَةِ الشَّعْرِ .

(١) فِي (ش) : « فَلَا يَحْسَبُ التَّمَنُّامُ » وَالْمَتَّبِعُ مِنَ اللِّسَانِ ، نَفَقًا مَعَ الْأَغَانِي (١٦٠ / ٣٥٤) وَنَحْوُهَا الْأَغَانِي (٣٩ / ٤)

(٢) النَّاجِ ، وَاللِّسَانِ . (٣) النَّاجِ ، وَاللِّسَانِ .

(٤) اللِّسَانُ وَمَادَّةُ (نَعْد) . (٥) اللِّسَانُ .

(٦) اللِّسَانُ ، وَفِي دِيَوَانِهِ / ١٠١ « وَالْخَبَرِ » وَفُسِّرَ فِي هَامِشَةٍ بِالشَّرَفِ وَالْكَرَمِ ، وَلَعَلَّهُ تَحْرِيفُ الْخَبْرِ .

(٧) اللِّسَانُ ، وَهُوَ فِي الصِّحَاحِ وَالنَّاجِ (خَفَتْ) .

(٨) اللِّسَانُ ، وَالنَّاجِ ، وَدِيَوَانُ جَمِيلٍ / ٦٦ وَقَبْلَهُ :

وَيَا لَكَ خُلَّةً طَفِرْتَ بِعَقْلِي كَمَا طَفِرَ الْمُقَامِرُ بِالْقِدَاحِ

(ش م ت)^(*)

[٩٨] قال الشيخ - رحمه الله - : وذكر
الجوهرى فى فصل (شمت) أنه يقال : رَجَعَ
القَوْمُ شِمَاتًا ، أى : مُتَوَجِّهَهُمْ ، أى : خَائِبِينَ ،
وهو فى شِعْرِ سَاعِدَةٍ .

قال الشيخ - رحمه الله - : ليس هوفى
شِعْرِ سَاعِدَةٍ - كما ذكر - وإنما هوفى شِعْرِ
المعطّل الهذليّ بفتح الشين ، لا بكسرها ،
مصدرًا لا جمعًا ، وهو :

فَأَبْنَا لَنَا مَجْدُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ

وَأَبُوا عَلَيْهِمْ فَلَهَا وَشِمَاتُهَا^(١)

ويروى :

« . . لَنَا رِيحُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ »^(٢)

والريّحُ : الدَّوْلَةُ ، ومنه قوله تعالى :

(وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ)^(٣) ويروى :

« لَنَا تَجْدُ الْحَيَاةِ وَذِكْرُهَا ... »

الْقُلُ : الهَزِيمَةُ ، والشِّمَاتُ : الخَيْبَةُ ، والفعل
منه شِمَتَ ، واسم الفاعل شَامِتٌ ، وجمع شَامِتٍ
شِمَاتٌ ، ومنه يقال : رَجَعَ الْقَوْمُ شِمَاتًا ، أى :
خَائِبِينَ .

ويقال : شِمَتَ الرَّجُلُ : إِذَا نُسِبَ إِلَى الْخَيْبَةِ ،
قال السَّنْفَرى :

* وَمَنْ يَغْزُ يَغْنَمُ مَرَّةً وَيُشَمَّتُ^(٤) *

فصل الصاد

(ص م ت)

وَذَكَرَ فى فصل (صمت) أَنَّ الصَّمُوتَ :
اسْمُ قَرَسٍ ، وَأَشَدَّ :

حَتَّى أَرَى فَارِسَ الصَّمُوتِ عَلَى

أَكْسَاءِ خَيْلٍ كَانَتْهَا الْإِبِلُ^(٥)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ للمثلِّمِ

ابنِ عَمْرِو التَّنُوخِيّ ، وقد تقدّم شرحه فى فصل
(كسأ) .

(٥) هنا فى نسخة (ش) بداية المجلس الثامن عشر يوم الخميس غرة ذى القعدة سنة ست وسبعين [وخمسمائة] .

(١) شرح أشعار الهذليين / ٦٣٥ والتاج واللسان .

(٢) روايته فى أشعار الهذليين « . . رِيحُ الْكَلَاءِ » وقال السكرى : « ويروى : فَأَبْنَا لَنَا مَجْدُ الْحَيَاةِ » و « مجد

العلاء » . . وقال أيضا : « ويروى : شِمَاتُهَا ، أى شِمَاتُهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ ، وَشِمَاتُهَا : تَفَرَّقُهَا » .

(٣) سورة الأنفال ، الآية / ٤٦ .

(٤) المفضليات / ١١٠ (٢٠ - ١٥) وصدده .

« وَبِاضْعَةِ حَمْرِ الْقَيْمَى بَعَثَتْهَا . . »

واللسان ، والمعانى الكبير / ١٠٥٥ .

(٥) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (كسأ) وتقدم فيها ، ص ١٨ والمؤتلف والمختلف للامدى / ٢٧٦

وفى شرح أشعار الهذليين ٧٤٩ فى أبيات يروىها الجهمى للبرقي بن عياض الهذلى .

(ص و ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (صَوْت) يَتَنَا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : انْصَبَاتِ الرَّجُلُ : إِذَا اسْتَوَتْ قَامَتُهُ بَعْدَ الْإِنْجِنَاءِ ، كَأَنَّهُ اقْتَبَلَ شَبَابُهُ ، وَهُوَ :

وَنَصْرُ بْنُ دُهْمَانَ الْهَنْدِيَّةَ مَاشَهَا

وَتَسْعِيَيْنَ عَامًا ثُمَّ قُصِّمَ فَاِنْصَبَاتَا ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِسَلَمَةَ ابْنِ الْخُرَشِبِ الْأَنْمَارِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

وَعَادَ سَوَادُ الرَّأْسِ بَعْدَ بَيَاضِهِ

وَعَاوَدَهُ شَرَحُ الشَّبَابِ الَّذِي فَاتَا ^(٢)

وَبَدَّلَ حِلْمًا وَافِرًا بَعْدَ طَبِيشِهِ

وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَا كُلِّهِ مَا تَا

فصل الضاد

[مهمـل ^(٣)]

فصل الطاء

[مهمـل]

فصل الظاء

[مهمـل]

فصل العين

[مهمـل]

فصل الغين

[مهمـل]

فصل الفاء

(ف خ ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَخْت) أَنَّ الْفَخْتَ : ضَوْءُ الْقَمَرِ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : ذَكَرَ الطُّوسِيُّ : أَنَّهُ سَمِعَ الْفَرَّاءَ وَالْأَخْفَشَ يَقُولَانِ : الْفَخْتُ : ظِلُّ الْقَمَرِ ، قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ اللَّغَوِيُّ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَذَكَرَ الْجَوَالِيقِيُّ أَنَّ الْفَاخِتَةَ مُشْتَقَّةٌ ^(٤) مِنَ الْفَخْتِ الَّذِي هُوَ ظِلُّ الْقَمَرِ .

(١) الصحاح ، والتاج ، والأساس (هند) والمستقصى (٢٥٥/١) وجمع الأمثال (٣٣٥/١) واللسان ، ومادة (هند) .

(٢) التاج ، واللسان ، والأوّل في الصحاح أيضا . (٣) وهو مهمـل أيضا في الصحاح .

(٤) في اللسان : « قال أبو إسحاق : قال بعض أهل اللغة : الفخت لا أدري : أم ضوته أم أمم ظلمته ؟ واسم ظلمة ظله

على الحقيقة : السمر ، ولهذا قيل للحدثين ليلا : سمار » .

فصل الثّاف

(ق و ت)

[٩٩] وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (قوت) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : أَقَاتَ عَلَى الشَّيْءِ : اقْتَدَرَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ :

وَذِي ضَغْنٍ كَفَقْتُ النَّفْسَ عَنْهُ

وَكَنتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقَيَّتًا^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِأَبِي

قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ ، وَقَدْ رَوَى فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ

لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(٢) .

قَالَ : وَيُقَالُ : الْمُقَيَّتُ : الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ ،

وَذَكَرَ بَيْتَيْنِ فِي أَحَدِهِمَا شَاهِدًا عَلَيْهِ ، وَهُمَا :

لَيْتَ شِعْرِي ، وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا

قَرَّبُوهَا مَنُشُورَةً وَدُعِيَّتًا^(٣)

إِلَى الْفَضْلِ أَمْ عَلَى إِذَا حُو

سَبْتُ لَأَنِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقَيَّتٌ

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتَانِ لِلسَّمَوَالِ

ابْنِ عَادِيَاءَ ، وَقَبَاهِمَا :

رُبَّ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ فَتَصَامَمْتُ

سُتٌ ، وَعَيَّ تَرَكْتُهُ فَكُفَيْتُ^(٤)

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّيرَافِيُّ : الصَّحِيحُ عِنْدِي

رَوَايَةً مِنْ رَوَى :

* رَبِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقَيَّتٌ *

لَأَنَّ الْخَاضِعَ لِرَبِّهِ لَا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الَّذِي حَمَلَ

السَّيرَافِيُّ عَلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ بَنَى عَلَى أَنَّ

مُقَيَّتًا بِمَعْنَى مُقْتَدِرًا ، وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبٌ مِنْ يَقُولُ :

إِنَّهُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ ، وَالشَّاهِدُ لَهُ — كَمَا ذَكَرَ

الْجَوْهَرِيُّ — لَمْ يُشْكِرِ الرِّوَايَةَ الْأَوَّلَةَ ، وَقَوَّى^(٥)

أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَّاجُ أَنَّ الْمُقَيَّتَ بِمَعْنَى الْحَافِظِ

(١) الصحاح ، والنكلة ، والتاج ، واللسان ، والمقاييس (٣٨/٥) وفي التاج قال الزبيدي : « وقرأت في هامش نسخة

الصحاح بخط باقوت ، مانعه : ذكر أبو محمد الأسود الفندجاني أن هذا البيت في قصيدة مرفوعة ، ورواه :

« .. عَلَى مَسَاءَتِهِ أَقَيَّتُ »

(٢) وفي التاج أنه ينسب أيضا إلى ثعلبة بن محبصة الأنصاري ، وهو جاهلي .

(٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان . (٤) اللسان ، والتاج .

(٥) أنت الأولى بالنا . لأنه أراد بها الاسم لا الوصفية .

فصل اللام

(ل ي ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (لَيْتَ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
لَيْتِي ، بِحَذْفِ اللَّيْنِ : لَغَةً فِي لَيْتِي ، وَهُوَ :
كُمْنِيَّةٌ جَائِرَةٌ إِذْ قَالَ لَيْتِي
أَصَادِفُهُ وَأَغْرَمُ جُلِّ مَالِي ^(٤)
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لَزِيدِ
الْحَيْلِ ، وَقَبْلَهُ :

[١٠٠] تَمَنَّى مَزِيدٌ زَيْدًا فَلَاقَى ^(٥)
أَخَا ثِقَةٍ إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي
وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَفْهُومٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
مَا أَلَاتُهُ مِنْ عَمَلِهِ شَيْئًا ، أَيْ : مَا نَقَصَهُ ، مِثْلُ
أَلَّتُهُ ، وَهُوَ :

وَيَأْكُلَنَ مَا أَعْنَى الْوَلِيَّ فَلَمْ يَلِثْ ^(٦)
كَأَنَّ بِحَافَاتِ النَّهْائِ الْمَزَارِعَا

وَالْحَفِيفُ ، لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُوَّةِ ، أَعْنَى أَنَّهُ
مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَتَّ الرَّجُلُ أَقْوَتَهُ :
إِذَا حَفِظَتْ نَفْسُهُ بِمَا تَحْتَوِيهِ بِهِ ، فَالْقُوَّةُ : اسْمُ
الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ ، قَالَ : فَمَعْنَى الْمُقْبِيتِ
عَلَى هَذَا الْحَفِيفِ الَّذِي يُعْطَى لِلشَّيْءِ عَلَى قَدْرِ
الْحَاجَةِ مِنَ الْحَفِيفِ ، وَعَلَى هَذَا فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
(وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْبِتًا) ^(١) أَيْ : حَفِيفًا .

فصل الكاف

(ك ف ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (كَفَتْ) أَنَّ الْكِفَاتَ :
الْمَوْضِعَ الَّذِي يُكْفَتُ فِيهِ الشَّيْءُ ، أَيْ : يُعْمَلُ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا .
أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا) ^(٢) .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْكِفَاتُ :
مَصْدَرُ كَفَفْتُهُ كِفَاتًا ، وَكِفَاتًا : ضَمُّهُ ، وَجَمْعُهُ ،
وَأَحْيَاءَ : مَنْصُوبٌ بِهِ ، أَيْ : تَكْفِيفُ الْأَحْيَاءِ
عَلَى ظَهْرِهَا ، وَالْأَمْوَاتِ فِي بَطْنِهَا .

(٢) سورة المرحلات ، الآيتان : ٢٥ و ٢٦ .

(١) سورة النساء ، الآية / ٨٥ .

(٣) هذا القول نقله ابن منظور في اللسان عن ابن سيده .

(٤) الصباح ، والتاج ، واللسان ، وفي اللسان « وأتلف » بدل « وأغرم » ، وفي التاج . . « وأتلف » بعض مالى

(٥) اللسان والتاج .

(٦) ديوان عدى بن زيد / ١٤٦ وتخريج فيه ، واللسان وأيضا في (نهي) وفيه « أغنى الولي . . » بالعين المعجمة ، وهو

تخريف ، وأنشده على الصبغة في (غنى) شاهدا على قولهم : « أَعْنَى الْغَيْثُ النَّبَاتُ ، أَيْ : أَخْرَجَهُ وَأَظْهَرَهُ » .

واظهر اصلاح المنطق / ١٨٦ .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لمدى
ابن زيد ، ومعنى أعنى : أنبت ، والولي : المطر
الذي يحىء بعد الوشمى ، والضمير فى ياكُنْ
يعود على حمزة ذكرها قبل البيت .

وذكر فى هذا الفصل قوله تعالى : ﴿ ولات
حين مناص ﴾ ^(١) وقال : قال الأخفش : شبهوا لات
بليس ، وأضمرُوا اسم الفاعل .

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا القول
لسيبويه ؛ لأنه يرى أنها عاملة عمل ليس ، وأما
الأخفش فكان لا يفعلها ، ويرفع ما بعدها
بالابتداء إن كان مرفوعاً ، وينصبه بالضمير فاعل
إن كان منصوباً .

وذكر فى هذا الفصل بيتاً لآبى وجزة شاهداً
على أن التاء قد تزد مع حين ، فيقال : تحين ،
كما تزد فى لا ، فيقال : لات ، وهو :

العاطفون تحين ما من عاطف
والمنعمون زمان أين المنعم ^(٢)
قال الشيخ — رحمه الله — : صواب
إنشاده :

العاطفون تحين ما من عاطف
والمنعمون زمان أين المنعم
واللاحفون جفانهم قمع الذرى
والمنعمون زمان أين المنعم ^(٣)
ومعناها مفهومة :

فصل الميم

(م ر ت)

وذكر فى فصل (مرت) بيتين من الرجز ،
وأحدهما شاهد على أن المذرت : مفازة لا نبت
فيها ، وهما :

(٢) الصحاح ، واللسان ، ومادة (عطف) .

(١) سورة ص ، الآية ٣ .

(٣) اللسان ، ومادة (عطف) و (حين) وفى التكملة (عطف) قال الصاغاني : « وإنشاد الجوهري مداخل ، والرواية :

العاطفون تحين ما من عاطف
والمنعمون زمان أين المنعم
واللاحفون جفانهم قمع الذرى
والمنعمون زمان أين المنعم

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت أَعْدَى
أَبْنِ الرَّعْلَاءِ ، وقد جَمَعَ بَيْنَ اللَّغَتَيْنِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ،
وبعده :

[١٠١] إِمَّا الْمَيِّتُ مِنْ يَعِيشُ كَثِيرًا

(٥)
كَاسِفًا بِالْهَقْلِ قَلِيلَ الرَّجَاءِ
فَأَنَاسٌ يَمْتَصُّونَ ثِمَادًا
وَأَنَاسٌ حُلُوفُهُمْ فِي الْمَاءِ

فصل النون

(ن ب ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ن ب ت) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّنَا
الْبَقْلُ ، بِمَعْنَى نَبَتٌ ، وَهُوَ :
رَأَيْتُ ذَوِي الْحَاجَاتِ حَوْلَ بُيُوتِهِمْ
(٦)
قَطِينًا لَهُمْ حَتَّى إِذَا أَنْبَتَ الْبَقْلُ

(١)
* وَمَهْمَهَيْنِ قَدَفَيْنِ مَرَّتَيْنِ *

* ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ *

(٢)
قال الشيخ — رحمه الله — : الرَّجَزُ لِحَطَامِ
الْمَجَاشِعِ وَبَعْدَهُمَا :

(٣)
* جُبُّهُمَا بِالنَّعْتِ لَا بِالنَّعْتَيْنِ *

وَمَعْنَى الرَّجَزِ وَاضِحٌ .

(م و ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (م و ت) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
قَوْلَهُمْ : مَيِّتٌ — بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ — أَصْلُهُ مَيُّوتٌ ،
ثُمَّ أُدْغِمَتِ الْيَاءُ فِي الْوَاوِ بَعْدَ قَلْبِهَا يَاءً ، ثُمَّ خَفَفَتْ ،
كَأَنَّ خَفَفَتْ هَيْنَ ، وَلَيْنَ ، وَهُوَ :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ بِمَيِّتٍ

(٤)
إِمَّا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

(١) اللسان ، وانظر أيضا سيبويه (١/١٣ و ٢/٢٠٣) و (٢/٣٣١) والمخصص (٧/٩) وقال الصاغاني في التكملة :
والرواية « ... أغبرين مرتين » وبينهما مشطور ساقط ، وهو :

* مُشْتَمِهَيْنِ قَدَفَيْنِ صَبْعَيْنِ *

وانظر شرح شافعية ابن الحاجب الجزء الأول (ص ١٩٤)

(٢) في التكملة « خطام الرج المجاشعي ، واسمه بشر بن عياض » .

(٣) في (ش) « جثهما » والمثبت من اللسان موافقا ما في (ك) .

(٤) الصحاح ، والنساج ، واللسان ، وبصائر ذوى التمييز (٤/٥٣٧) . (٥) التاج ، واللسان .

(٦) شرح ديوان زهير / ١١١ وهو في الصحاح ، والتاج ، والجمهرة (١/١٩٨) واللسان ، والمعاني الكبير / ٣٩٩ .

وبعده — وهو في ديوانه / ١١٢ واللسان (خبل) — :

هَذَاكَ إِنِّي يُسْتَجْبَلُ الْمَالُ يُجْبَلُ وَإِنْ يُسَالُوا يُعْطُوا ، وَإِنْ يَنْسَرُوا يُغْلُوا

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لَزْهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَصَوَابُهُ : « رَأَيْتَ » بَفَتْحِ التَّاءِ ، وَقَبْلَهُ :

إِذَا السَّنَةُ الشُّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

وَنَالَ كَرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلِ^(١)

يَعْنَى بِالشُّهْبَاءِ الْبَيْضَاءِ مِنَ الْجَدْبِ ؛ لِأَنَّهَا تَبْيَضُّ بِالتَّلَجِّ ، أَوْ عَدَمِ النَّبَاتِ ، وَالْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَجْحَرُ النَّاسَ فِي بُيُوتِهِمْ ، فَيَنْحَرُوا كِرَائِمَ إِبْلِهِمْ لِأَكْلِهَا ، وَالْفَطَيْنُ : الْحَشْمُ وَسُكَّانُ الدَّارِ ، وَأَجْحَفَتْ : أَضْرَبَتْ بِهِمْ ، وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ .

(ن ح ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَحْت) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى النَّجِيتِ لِلدَّخِيلِ فِي الْقَوْمِ ، وَهُوَ :

الْخَالِطِينَ نَحِيَّتَهُمْ بِنُضَارِهِمْ

وَذَوِي الْغِنَى مِنْهُمْ يَذِي الْفَقْرَ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِخَزْنِقِ أَخْتِ طَرْفَةَ ، وَصَوَابُهُ : « وَالْخَالِطِينَ » بِالْوَاوِ ، وَالنُّضَارُ : الْخَالِصُ النَّسَبُ ، وَبَعْدَهُ :

هَذَا ثَنَائِي مَا بَقِيَتْ لَهُمْ

فَإِذَا هَلَكْتُ أَجَنِّي قَبْرِي

تُرِيدُ أَنَّهَا قَدْ قَامَ عُدْرُهَا فِي تَرْكِهَا الثَّنَاءَ عَلَيْهِمْ إِذَا مَاتَتْ ، فَهَذَا مَا وُضِعَ فِيهِ السَّبَبُ مَوْضِعَ الْمُسَبَّبِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى : إِذَا هَلَكْتُ انْقَطَعَ ثَنَائِي ، وَإِنَّمَا قَالَتْ : « أَجَنِّي قَبْرِي » ؛ لِأَنَّ مَوْتَهَا سَبَبُ قَطْعِ الثَّنَاءِ ، وَيُرْوَى الْبَيْتُ الْأَوَّلُ لِحَاتِمِ طَيِّبٍ أَيْضًا ، وَقَبْلَهُ :

الضَّارِيَيْنَ لَدَى أَعْنَتِهِمْ

وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي^(٣)

(ن ص ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَصَتْ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ الْإِنْصَاتَ : السُّكُوتَ ، وَالِاسْتِمَاعَ ، يَقَالُ : أَنْصَتُوهُ ، وَأَنْصَتُوا لَهُ ، وَهُوَ :

(١) شرح دهرانه / ١١٠ واللسان ، والنَّاج ، والمَوَاد (شبه) و(وجهر) وعجزه في المعاني الكبير ٣٩٧ برواية

« ... فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلِ » .

(٢) ديوانها ١٣ ، ١٦ واللسان ، والنَّاج ، والأول في الصحاح .

(٣) النَّاج واللسان ، وديوان حاتم / ٢٤ .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للعجاج
والقِطِطُ : أَصْغَرُ الْمَطَرِ ، وبعده :^(٣)

* على قَرَاهُ فَلَقِيَ الشُّدُورِ *
قَرَاهُ : ظَهَرَهُ ، يَعْنِي الثَّوْرَ ، وَالشُّدُورُ : جَمْعُ
شَدِيرٍ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الدُّوَاهِ .

(ه ي ت)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (هَيْت) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : هَيْتَ لَكَ ، أَيْ : هَلُمَّ إِلَيْكَ ، وَهُوَ :
أَبْلَغُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

نَ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَنَا^(٤)
إِنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ
سَلَّمَ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتًا

قال الشيخ — رحمه الله — : كَذَا هُوَ بَخْطُ
الْجَوْهَرِيِّ « إِنَّ الْعِرَاقَ » بِكسْرِ ياءٍ ، وَيُرْوَى
« عَنقُ إِلَيْكَ » بِمَعْنَى : مَا يُؤَلِّقُونَ إِلَيْكَ^(٥) .

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَأَنْصِتُوهَا

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لَوْسِيمِ
ابْنِ طَارِقٍ ، وَيُقَالُ : لِلْجَيْمِ بْنِ صَعْبٍ ، وَحَذَامٌ
هِيَ امْرَأَتُهُ ، وَهِيَ حَذَامُ بِنْتُ الْعَتِيكِ بْنِ أَسَلَمَ
ابْنِ يَزِيدَ بْنِ عَتَرَةَ ، وَيُرْوَى : « فَصَدَّقُوهَا »
مَكَانَ « فَأَنْصِتُوهَا » .

فصل الواو

[مهمل]

فصل الهاء

(ه ف ت)

[١٠٢] وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (هَفْت) بَيْتًا شَاهِدًا
عَلَى الْحَقِّ ، وَهُوَ تَطَايُرُ الشَّيْءِ لِحَفَّتِهِ ، وَهُوَ :
كَانَ هَفَّتَ الْقِطِطِ الْمَشْتُورِ^(٢) *
* كَانَتْ هَفَّتَ الْقِطِطِ الْمَشْتُورِ *

(١) الصحاح والتاج واللسان ومادة (حذم) بالرواية المشهورة فيه ، وهي : « فصدقوها » بدل « فأنصتوها » .

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وشرح ديوان العجاج للأصمعي ٢٣٢/٠

(٣) الذي بعده في الديوان ٢٣٢/٠

* بَعْدَ وَذَاذِ الدِّيمَةِ الْمُحْدُورِ *

وفي اللسان : « الديمة الديبور » وفي التاج « الديمة المدطور » .

(٤) الصحاح والتاج والمحنتسب (٣٣٧/١) وفي اللسان قال : « وأفسد القراء لشاعر في أمير المؤمنين على بن أبي طالب »

وأورد البتتين ، وفي بصائر ذوي التمييز (٣٦٢/٥) فسبها إلى زيد بن علي بن أبي طالب ، والثاني في المخصص ٤٨/١٧

(٥) وهذه الرواية أورده ابن منظور في اللسان (عق) والمحنتسب (٣٣٧/١) .

— بكسر الهاء ، وطمّ التاء .

فصل الياء

[مهمل]

وَذَكَرَ ابْنُ جُنَيْدٍ أَنَّ هَيْتَ — فِي الْبَيْتِ —
بِمَعْنَى اِئْرَعْ ، قَالَ : وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ : هَيْتَ ،
بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالتَّاءِ ، وَهَيْتَ ، بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِ
التَّاءِ ، وَهَيْتَ : بِفَتْحِ الْهَاءِ وَضَمِّ التَّاءِ ، وَهَيْتُ

(١) أَشَدُّهُمَا فِي الْحَتْسَبِ (٢٣٧ / ١) وَالْخَصَائِصِ (٢٧٦ / ١)

باب الثاء

من كتاب الصحيح

فصل الحنة

(ا ب ث)

وذكر في فصل (أ ب ث) بيتاً شاهداً على
الآيـث : للإشـر النـشيط ، وهو
* أصبح عمار نـشيطاً أبنا^(١) *
قال الشيخ — رحمه الله — : الرجز
لأي زوارة النـفـري ، وبعده :
* يأكـل تـجـمـاً بائناً قد كـيـئاً *
ومعنى كيئ : أنـتـن وآروـح .

(أ ن ث)

وذكر في فصل (أ ن ث) بيتاً شاهداً على
الأنثيين^(٢) للاذنين ، وهو :
وكنّا إذا العبسي نب عـودـه^(٣)
ضربناه تحت الأنثيين على الكرد^(٣)
قال الشيخ — رحمه الله : البيت للفرزدق ،
وصواب إنشاده :
« وكنّا إذا القيسي » والمشهور في الرواية :

(*) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس التاسع عشر — يوم الاحد الرابع من ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة »

(١) الصحاح ، واللسان ، ومادة (كـيـئ) .

(٢) الذي في مطبوع الصحاح « إذا القيسي » ومثله في (ك) وقوله : « تحت الأنثيين » في الصحاح « دون الأنثيين » وهو لذى الرمة في ديوانه ١٤٢ مضاف على قصيدته .

(٣) التاج واللسان وانظر (نـبـت) و (كـرد) .

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ^(١)
وَالكَرْدُ : أَصْلُ الْعُنُقِ .

فصل الباء

(ب ر ث)

وَذَكَرَ فِي فَعْلٍ (بَرِثَ) أَنَّ الْبَرِثَ : الْأَرْضُ
الَّتِي سَهْلَةٌ ، وَالْجَمْعُ بَرَاثٌ وَأَبْرَاثٌ ، وَبُرُوثٌ ،
وَفِي شِعْرِ رُوْبَةِ الْبَرَاثِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ خَطَأٌ .
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — إِنَّمَا غَلَطَ رُوْبَةُ
فِي الْبَرَاثِ مِنْ قَوْلِهِ :

- * أَفْقَرَتِ الْوَعَسَاءُ وَالْعَنَائِثُ^(٢) *
- * مِنْ أَهْلِهَا ، وَالْبُرُقُ الْبَرَاثُ *

مِنْ جِهَةِ أَنْ بَرْنَا [١٠٣] اسْمٌ ثَلَاثِي ، وَلَا
يَجْعُ الثَّلَاثِي عَلَى مَا جَاءَ عَلَى زِنَةِ فَعَالٍ وَمَفَاعِلٍ^(٣) .
وَمِنْ أَنْتَهَرَ لِرُوْبَةٍ قَالَ : قَدْ يَجِيءُ الْجَمْعُ عَلَى
غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلِ ، كَصَرَّةٍ وَضَرَاثٍ ، وَحُرَّةٍ

وَحَرَاثٍ ، وَكَنَّةٌ وَكَثْنَانٌ . وَقَالُوا : مَشَابَهُ ،
وَمَذَا كَبِيرٌ ، فِي جَمْعِ شَبَّهِ ، وَذَكَرَ ، وَإِنَّمَا جَاءَ
جَمْعًا لِمَشَبِهِ وَمِذْكَارٍ ، وَإِنْ كَانَا لَمْ يُسْتَعْمَلَا ،
وَكَذَلِكَ بَرَاثٍ ، كَأَنَّ وَاحِدَهُ بَرَّةٌ ، وَبَرِيَّةٌ ،
وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلِ ، وَشَاهِدُ الْبَرِثِ لِلوَاحِدِ قَوْلُ
الْجَعْفَرِيِّ :

عَلَى جَانِبِي حَائِرٍ مُقَرِّطٍ
بِرِثٍ تَبَوَّأَتْهُ مَعْشِبٌ^(٤)

وَالْحَائِرُ : مَا أَمْسَكَ الْمَاءُ ، وَالْمُقَرِّطُ : الْمَلُوءُ
وَالْبَرِثُ : الْأَرْضُ الْبَيْضَاءُ الرِّقِيقَةُ السَّهْلَةُ السَّرِيعَةُ
النَّبَاتِ ، عَنْ أَبِي غَمَيْرٍ ، وَجَمْعُهَا بَرَاثٌ ،
وَبَرَّةٌ ، وَتَبَوَّأَتْهُ : أَقْنَنَ بِهِ ، وَالضَّمِيرُ فِي تَبَوَّأَتْ
يَعُودُ عَلَى نِسَاءٍ تَقْدَمُ ذِكْرُهُنَّ ، وَقَبْلَهُ :
فَلَمَّا تَحَيَّمْنَ تَحْتَ الْأَرَا
كِ وَالْأَثَلِ مِنْ بَلَدٍ طَبِيبٍ^(٥)

(١) ديوان الفرزدق / ٢١٠ والتاج ، واللسان ، وخلق الإنسان لثابت (٢٠٠ و ٩٢) ووقع هذا الصدر أيضا في شعر
المتنبي ، وهو قوله (في ديوانه / ٢٤) وانشده صاحب اللسان في (صعر) .

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ أَقْنَنَّا لَهُ مِنْ دَرِيَّةٍ فَتَقَوَّمَا

ولفرزدق أيضا في ديوانه / ١٩ هـ والنقائض / ٧٠١ مثله ، وهو قوله :

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرَبْنَاهُ حَتَّى تَسْتَقِيمَ الْأَحَادِغُ

(٢) ديوان رُوْبَةٍ / ٢٩ واللسان ومادة (عث) والتاج والجمهرة (١٣١ / ١) والمختصص (١٢٦ / ١٠)

(٣) في نسخة (زش) « على زنة مفاعل » وكتب فوقها أيضا « فعال » وعبارته في اللسان ليس فيها « مفاعل » وتمثيلة
بمشابهة وهذا كذا يقتضى وجودها .

(٥) اللسان .

(٤) التاج ، واللسان .

أى : ضَرَبَ خِيَامَهُنَّ فِي الْأَرَاكِ ، وَالْوَعَسَاءُ :
الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ذَاتُ الرَّمْلِ .

وَالْعَنَائِثُ : جَمْعُ عَنَّثَةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ
أَيْضًا .

(ب ع ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (بَعَثَ) أَنَّ الْبَيْعِثَ : اسْمُ
شَاعِرٍ مِنْ تَمِيمٍ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :
تَبَعْتُ مِنِّي مَا تَبَعْتُ بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ^(١) فُوَادِي وَاسْتَمَرَّ مَرِيرِي

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : اسْمُ الْبَيْعِثِ
خِدَاشُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَيُكْنَى أَبَا مَالِكٍ ، وَصَوَابُ
إِنْشَادِهِ — عَلَى مَرَاوَاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ — :
« وَاسْتَمَرَّ عَزِيمِي » وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ هِيَ الصَّحِيحَةُ
الْمُجْمَعُ عَلَيْهَا ، وَمَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ أَنَّهُ قَالَ الشَّعْرَ
بَعْدَ مَا أَسَنَّ وَكَبَّرَ .

(ب غ ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (بَغَثَ) قَالَ : قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : الْبَغَاثُ : طَائِرٌ أَبْغَثُ إِلَى الْغُبَرَةِ ، دُونَ
الرَّيْحَةِ ، بَطِيُّ الطَّيْرَانِ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : هَذَا ظَلُّ مِنْ
وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّ الْبَغَاثَ اسْمُ جُنْسٍ ، وَاحِدُهُ
بَغَاثَةٌ ، مِثْلُ حَامٍ ، وَحَمَامَةٍ .

وَأَبْغَثُ : صِفَةٌ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : أَبْغَثُ بَيْنَ
الْبُغْثَةِ ، كَمَا تَقُولُ : أَحْمَرُ بَيْنَ الْحُمْرَةِ ،
وَجَمْعُهُ بَغَثٌ ، مِثْلُ : أَحْمَرُ وَحُمْرٌ ، وَقَدْ يُجْمَعُ
عَلَى أَبَاغَثَ ، لَمَّا اسْتَعْمِلَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ ،
كَأَقَالُوا : أَبْطَحُ وَأَبَاطِحُ ، وَأَجْرَعُ وَأَجَارِعُ .

الْوَجْهُ الثَّانِي : أَنَّ الْبَغَاثَ : مَا لَا يَصِيدُ مِنْ
الطَّيْرِ ، [١٠٤] وَأَمَّا الْأَبْغَثُ مِنَ الطَّيْرِ ، فَهُوَ
مَا كَانَ لَوْنُهُ أَغْبَرَ ، وَقَدْ يَكُونُ صَائِدًا وَغَيْرَ صَائِدٍ ،
قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : وَأَمَّا الصُّقُورُ فَهِيَ الْأَبْغَثُ ،
وَأَحْوَى ، وَأَنْحَرَجُ ، وَأَبْيَضُ ، وَهُوَ الَّذِي يَصِيدُ بِهِ
النَّاسُ عَلَى كُلِّ لَوْنٍ ، بِفَعْلِ الْأَبْغَثِ صِفَةً لَمَّا
كَانَ صَائِدًا أَوْ غَيْرَ صَائِدٍ ، بِخِلَافِ الْبَغَاثِ الَّذِي
لَا يَكُونُ مِنْهُ شَيْءٌ صَائِدًا .

قَالَ الْفَرَّاءُ : بَغَاثُ الطَّيْرِ : شِرَارُهَا ، وَمَا لَا يَصِيدُ
مِنْهَا ، وَشَاهِدُهُ قَوْلُ عَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ :

(١) الصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّسَانُ .

(٢) فِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ مِنَ الْمُصَنَّفِ (وَاحِدَتُهُ)

بَغَاتُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا

وَأُمُّ الصَّقْرِ مَقْلَاتٌ تَزُورُ^(١)

(ب و ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ب و ث) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الاسْتِبَانَةِ لِلْإِسْتِخْرَاجِ ، وَهُوَ :

لَحَقْتُ بَنِي شِغَارَةَ أَنْ يَقُولُوا

لَصَخْرِ النَّيِّ مَاذَا تَسْتَبِثُ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — الْبَيْتُ لِأَبِي الْمُثَلَّمِ
الْهُذَلِيِّ ، وَمَعْنَى تَسْتَبِثُ : تَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَ
أَبِي الْمُثَلَّمِ مِنْ هِجَاءٍ وَنَحْوِهِ .

(ب ه ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ب ه ث) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى بُهْشَةِ :

اسْمِ أَبِي حَيٍّ مِنْ سُلَيْمٍ ، وَهُوَ :

تَتَادَوَا يَالَ بُهْشَةَ إِذْ رَأَوْنَا

فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنًا^(٣)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — الْبَيْتُ

لِعَبْدِ الشَّارِقِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى الْجُهَيْنِيِّ ، وَالْمَلَأُ :

الْخُلُقُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « أَحْسِنُوا أَمَلَاءَكُمْ »

أَيَ : أَخْلَاقَكُمْ ، وَبُهْشَةُ : مِنَ الْبُهْثِ ، وَهُوَ
الْبِشْرُ وَحُسْنُ الْمُلْتَقَى .

فصل الثار

[مهمل]

فصل الشار

(ث ل ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ث ل ث) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ

ثَلَاثُ الْقَوْمِ : إِذَا كُنْتَ ثَالِثَهُمْ ، أَوْ كَلَّمْتَهُمْ ثَلَاثَةً ،

وَهُوَ :

(١) اللسان وفي (نزر) نسبه إلى كثير ، وفي (قلت) إلى كثير أو غيره ، والتاج (نزر) وفي العباب نسبه الصاغاني

إلى معود الحكماء معاوية بن مالك ، وقال : وليس للعباس بن مرداس ، كما قال أبو تمام في الحماسة ، وفي شرح التبريزي

للحماسة : قال أبو رياش : هذا الشعر لمعاوية بن مالك ، معود الحكماء ، والشاهد أيضا في الصحاح (نزر) والجمهرة

(٢٢٧/٢) والمقاييس (٤١٩/٥) .

(٢) الصحاح والتاج (يث) واللسان والمختص (١٠ / ٤٦) وشرح أشعار الهذليين / ٢٦٤ وفيه شاعرة بالعين المهملة ، وقد

تكرر في شعره ، وفسره السكري بقوله « شاعرة » لقب لصخر ، ثم قال في موضع آخر « شاعرة » : لقب يسب به قوم

صخر من بني عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل .

(٣) الصحاح واللسان والتاج ، ومادة (ملا) فهما ، والمقاييس (٣٤٦/٥) والتكملة قال الصاغاني : « والرواية فتادوا

— بالقاء — معطوفا على ما قبله ، وهو .

بِغَاوَا عَارِضًا بَرْدًا ، وَجِئْنَا كَثِيلَ السَّيْلِ نَرْكَبُ وَازِعِينَا

فَإِنْ تَثَلَّثُوا نَرْبَعٌ ، وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ
يَكُنْ سَادِسٌ ، حَتَّى يُبِيرَكُمُ الْقَتْلُ
قال الشيخ — رحمه الله — : البَيْتُ لَعَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيِّ يَهْجُو طَيْئًا ، وَبَعْدَهُ :
وَإِنْ تَسْبَعُوا تَسْمِنُ وَإِنْ يَكُ تَاسِعٌ
يَكُنْ عَاشِرٌ حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ^(١)
يقول : إِنْ صِرْتُمْ ثَلَاثَةً صِرْنَا أَرْبَعَةً ، وَإِنْ
صِرْتُمْ أَرْبَعَةً صِرْنَا خَمْسَةً ، فَلَا نَبْرَحُ زَيْدٌ عَلَيْكُمْ
أَبَدًا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَوْلَهُمْ : هَذَا ثَالِثٌ
اِثْنَيْنِ ، وَثَالِثُ اِثْنَيْنِ ، وَالْمَعْنَى : هَذَا ثَلَاثٌ

اِثْنَيْنِ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، أَيْ : صَيَّرَهُمَا ثَلَاثَةً
بِنَفْسِهِ ، وَكَذَلِكَ هَذَا ثَالِثُ عَشَرَ بَضْمِ النَّاءِ ،
وَثَالِثُ عَشَرَ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ ، إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ .
قال الشيخ — رحمه الله — : قَوْلُهُ : « ثَالِثٌ
اِثْنَيْنِ بِفَتْحِ النَّاءِ » وَهَمْ ، وَصَوَابُهُ الرِّفْعُ ،
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « الْمَعْنَى ثَلَاثُ اِثْنَيْنِ » وَهَمْ أَيْضًا ،
وَصَوَابُهُ ثَلَاثُ اِثْنَيْنِ ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ ، وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ : « ثَالِثُ عَشَرَ » بَضْمِ النَّاءِ وَهَمْ ، لَا يُجِيزُهُ
الْبَصْرِيُّونَ إِلَّا بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ ، وَاهْلُ^(٢)
الْكُوفَةِ يُجِيزُونَهُ ، وَهُوَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ غَلَطٌ .

(١) التاج واللسان ، وفي التكملة قال الصاغاني : « والإنشاد مداخل ، والرواية :

فَإِنْ تَثَلَّثُوا نَرْبَعٌ ، وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ
يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ
وَإِنْ تَسْبَعُوا تَسْمِنُ ، وَإِنْ يَكُ تَاسِعٌ
يَكُنْ عَاشِرٌ حَتَّى يُبِيرَكُمُ الْقَتْلُ

وفي أخبار عبد الله بن الزبير في الأغاني (٢٥٦ / ١٤) أبيات من البحر والزوى خاطب بها قوما من بني عجل تهددوه
بالقتل ، وكان منها هذين البيتين .

(٢) استحسن الزبيدي في التاج كلام المصنف هنا ، وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ : « يُقَالُ : هُوَ ثَالِثُ
ثَلَاثَةٍ ، مُضَافٌ إِلَى الْعَشْرِ ، وَلَا يُنَوَّنُ ، فَنَ اِخْتِلَافًا : فَإِنْ شِئْتَ نَوَّنْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتَ
تَقُولُ : هُوَ رَابِعُ ثَلَاثَةٍ ، وَرَابِعُ ثَلَاثَةٍ ، كَمَا تَقُولُ : ضَارِبُ زَيْدٍ ، وَضَارِبُ زَيْدًا ، لِأَنَّ
مَعْنَاهُ الْوُقُوعُ ، أَيْ : كَمَلَهُمْ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً .

وإذا اتفقا ، فالإضافة لا غير ، لِأَنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْأَسْمَاءِ ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تُرِدْ مَعْنَى الْفِعْلِ ، وَلِأَنَّمَا
أَرَدْتَ هُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ ، وَبَعْضُ الثَّلَاثَةِ ، وَهَذَا مَا لَا يَكُونُ إِلَّا مُضَافًا .

فصل الجسيم

(ج ث ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج ث) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى الْحِثِّ ، وَهُوَ كُلُّ قَدَى خَالَطَ الْعَسَلَ مِنْ
أَجْنَعَةِ النَّحْلِ وَأَبْدَاهَا ، وَهُوَ :

لَدَى الثَّوْلِ يَنْفَى جَنْهَا وَيُؤْوِمَهَا ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِسَاعِدَةِ
ابْنِ جُوَيْيَةَ الْهَذَلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

فَسَا بَرِحَ الْأَسْبَابُ حَتَّى وَضَعْنَهُ

يَصِفُ مُشْتَارَ عَسَلٍ ، رَبَطَهُ أَصْحَابُهُ
بِالْأَسْبَابِ ، وَهِيَ الْحَبَالُ ، وَدَلَّوْهُ مِنْ أَعْلَى الْحَبْلِ
إِلَى مَوْضِعِ خَلَايَا النَّحْلِ ، وَقَوْلُهُ : « يَأْوُومَهَا »
أَيْ : يَدْخُنُ عَلَيْهَا ، وَالْإِيَامُ : الدُّخَانُ ^(٢) ،
وَالثَّوْلُ : جَمَاعَةُ النَّحْلِ ،

فصل الحاء

(ح د ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ح د ث) — حَا كِيًا عَنْ
الْفَرَاءِ — أَنَّ وَاحِدَ الْأَحَادِيثِ أَحَدُوْتُهُ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : لَيْسَ الْأَمْرُ
كَمَا زَعَمَ الْفَرَاءُ ، لِأَنَّ الْأَحَدُوْتَةَ بِمَعْنَى الْأَعْجُوْبَةِ ،
يُقَالُ : قَدْ صَارَ فُلَانٌ أَحَدُوْتُهُ ، فَأَمَّا أَحَادِيثُ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَا يَكُونُ وَاحِدُهَا
إِلَّا أَحَدِيَةً ، وَلَا يَكُونُ أَحَدُوْتُهُ ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ
سَيَبَوِيهِ فِي بَابِ « مَا جَاءَ جَمْعُهُ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ
الْمُسْتَعْمَلِ » كَهَرُوضٍ وَأَعَارِضٍ ، وَبَاطِلٍ
وَأَبَاطِلٍ .

(ح ر ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ح ر ث) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْحَارِثِ لُقْلَةً مِنْ قُلَالِ الْجَوْلَانِ ، وَهُوَ :
بَيْتُ حَارِثِ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ ^(٣)
وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ ^(٤)

(١) شرح أشعار الهذليين / ١١٤٠ وقال السكري في تفسيره : « أَيْ مَا بَرِحَتْ بِهِ الْأَسْبَابُ حَتَّى وَضَعْنَهُ » وَالْبَيْتُ فِي

التَّاجِ وَاللِّسَانِ وَمَادَّةُ (أ و م) وَجِزُهُ فِي الصَّحَاحِ وَانْظُرِ الْمُخَصَّصَ (١٧ / ١١) وَالْمَعَانِي الْكَبِيرَ / ٩٢٤

(٢) ضَبْطُهُ فِي (ش) بِكَمَرِ الْهَمْزَةِ ، وَفِي الْقَامُوسِ (أَيْم) أَنَّهُ كَفَرَابٌ ، وَكِتَابُ .

(٣) الَّذِي فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْحَارِثُ) « الْحَارِثُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى حَوْرَانَ مِنْ نَوَاحِي دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا : حَارِثُ
الْجَوْلَانِ . » ثُمَّ نَقَلَ قَوْلَ الْجَوْهَرِيِّ بَعْدَ ذَلِكَ .

(٤) دِيَوَانُ النَّابِغَةِ / ٩١ وَفِيهِ : « . . . مَوْحَشٌ مُتَضَائِلٌ » وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ وَالتَّاجِ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (الْحَارِثُ)
وَاللِّسَانِ وَمَادَّةُ (ج و ل)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للناطقة
الذبياني يري الثعنان بن المنذر ، وقوله : « من
فقد ربه » يعنى به الثعنان ، وقوله :
وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ

هو كقول جرير :

لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ

سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعِ^(١)

وذكر في هذا الفصل : قال : والحارثان :

الحارث بن ظالم بن حذيمة — بالحاء غير
المُعْجَمَة — ابن يربوع ، والمعروف عند أهل
اللغة جَذِيمَة ، بالجيم .

فصل الحاء

[مهمل]

فصل الدال

[مهمل]

فصل الذال

[مهمل]

فصل الراء

(ر ب ث)

وذكر في فصل (ر ب ث) صدر بيت
لأبي ذؤيب شاعدا على قولهم : أربت أمرهم ،
أى : ضَعَفَ وَأَبْطَأَ ، وهو :

رَمَيْنَاهُمْ حَتَّى إِذَا أَرَبَتْ أَمْرُهُمْ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : عجزه :

وَعَادَ الرَّصِيعُ نُهَيْةً لِلْحَمَائِلِ^(٢)

الرَّصِيعُ : جمع رَصِيعَةٍ ، كشعير وشعيرة ، وهو
سَيْرٌ يُضْفَرُ يَكُونُ بَيْنَ حِمَالَةِ السِّيفِ وَجَفْنِهِ ،
يقول : لما انهمزوا انقلبَت سيوفهم ، فصارت
أعاليها أسافلها ، وكانت الجمائل على أعناقهم
فانتكست ، فصارت الرصيع في موضع الجمائل ،
والنُهَيْةُ : الغاية التي أنتهى إليها الرصيع .

(١) ديوان جرير ٣٤٥ والتاج واللسان ، ومادة (شور) وفيها أنه « يهجو ابن جرير » .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٦٢ والتاج ، واللسان ، ومادة (رصع) و (نهى) والصحيح ، والمعاني الكبير / ١٨١ .

(ر ع ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ع ث) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى رَعْنَةِ الدَّيْكَ ، لُعَنُونِهِ ، وَهُوَ :
* مِنْ صَوْتِ ذِي رَعْنَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ *^(١)
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلْأَخْطَلِ ،
وَصَدْرُهُ :

مَاذَا يُورِقُنِي وَالنَّوْمُ يُعْجِبُنِي

(ر م ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر م ث) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الرَّمْثِ — بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْمِيمِ — خَشَبٍ يُضْمُ بَعْضُهُ
إِلَى بَعْضٍ ، وَيُرَكَّبُ فِي الْبَحْرِ ، وَهُوَ :
تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي عُلْيَةَ أَنَّنِي^(٢)
عَلَى رَمْثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرُّ
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ
لَأَبِي صَخِيرِ الْهَذَلِيِّ ، وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَقْهُومٌ ،

وَفِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ آيَاتٌ مُسْتَحْسَنَةٌ جَدًّا ،
وَهِيَ :

أَمَّا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَخْجَكَ وَالَّذِي^(٣)
أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ^(٤)
لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَغْبِطُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى
الْبَيْقِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجَرُ
إِذَا ذِكْرَتْ يَرْتَاحُ قَلْبِي لِذِكْرِهَا
كَأَنِّي أَنْفَضَ الْعَصْفُورَ بِلِلَّةِ الْقَطْرِ
تَكَادُ بَدِي تَنْدَى إِذَا مَا لَمَسَتْهَا

وَيَنْبُتُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخَضِرُ
وَصَلَتْكَ حَتَّى قُلْتَ : لَا يَعْرِفُ الْقَلَى
وَزُرْتُكَ حَتَّى قُلْتَ : لَيْسَ لَهُ صَبْرُ
فِي أَحْبَابِهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ
وَيَسْأَلُوهُ الْأَيَّامَ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ
عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

(١) ديوانه / ٣٨٥ والصباح ، والتاج ، والأساس ، واللسان .

(٢) فِي الْأَسَاسِ نَسَبُهُ إِلَى جَمِيلٍ ، وَلَيْسَ لَهُ ، بَلْ لِأَبِي صَخِيرٍ ، كَمَا قَالَ الْمَصْنِفُ ، وَهُوَ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ / ٩٥٨

وَفِي التَّاجِ « عَلَى رَمْثٍ فِي النَّهْرِ » وَاللَّسَانُ وَالصَّبَاحُ .

(٣) اللَّسَانُ ، وَشَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ / ٩٥٧ وَ ٨٠٠ مَعَ اخْتِلَافٍ فِي تَرْتِيبِ الْآيَاتِ .

(٤) فِي شَرْحِ الْهَذَلِيِّينَ / ٩٥٧ « إِذَا مَا لَمَسَتْهَا » .

فصل الضاد

[مهمـل]

فصل الطاء

[مهمـل]

فصل الظاء

[مهمـل]

فصل العين

(ع ب ث)

وذَكَرَ في فصل (عبث) بيتاً شاهداً على أَنَّ
العَوْبَتَيْنِ : دَقِيقٌ وَسَمَنٌ وَتَمَرٌ يُخَلَطُ بِاللَّبَنِ ،
وهو :

إذا ما اخْصِيفُ العَوْبَتَيْنِ سَاءَنَا
تَرَكَناه واخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا^(١)
[١٠٧] قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لنَاشِرَةِ بنِ مَالِكٍ ، يَرُدُّ على الخُبَيْلِ السَّعْدِيِّ ،
وكان الخُبَيْلُ قَدَعِيَّةً بِاللَّبَنِ ، والْخَصِيفُ : اللَّبَنُ
الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ ، وقيل : .

ومعنى قوله : « عَجِثْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ » يريدُ
أَنَّ الدَّهْرَ كَانَ يَسْعَى بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ في إِفْسَادِ
الْوَصْلِ ، فلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْوَصْلِ ،
وعَادَ إلى الهَجْرِ ، سَكَنَ الدَّهْرُ عَنْهَا ، وإِنَّمَا
يريدُ بذلك سَعَى الوُشَاةِ ، فَتَنَسَّبَ الْفِعْلَ إلى الدَّهْرِ
مَجَازاً ، لَوْقُوعِ ذَلِكَ فِيهِ ، وَجَزْياً على عَوَائِدِ
النَّاسِ في نَسْبَةِ الْحَوَادِثِ إلى الزَّمَانِ .

فصل الزاي

[مهمـل]

فصل السين

[مهمـل]

فصل الشين

[مهمـل]

فصل الصاد

[مهمـل]

(١) التاج ، والصاح ، واللسان وأيضاً في (خصف) و (سدف) والمعاني الكبير ٣٨٣ وبعده فيه :

نَعَافُ — وَإِنْ كُنَّا إِحْصَاً بَطُونُنَا — لِبَابِ الْمُصَنِّفِ وَالْعِجَافِ الْمُجَرَّدَا

فَجَعَلْتُ تَقُولُ : وَرَدًا يَأْضِبُ ، فَقَالَ الضَّبُّ :
أَصْبَحَ قَلْبِي صِرْدًا ^(٤) لَا يَسْتَهِي أَنْ يَرِدَا
إِلَّا عَرَادًا عَرِدًا وَعَنْكَتًا مُلْتَبِدًا
وَصِلَانًا بَرِدًا

فصل الغين

(غ و ث)^(*)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (غوث) بَيْتًا شَاهِدًا
عَلَى الْغَوَاثِ — بَفَتْحِ الْغَيْنِ — بِمَعْنَى الْغَوَاثِ ،
وَهُوَ :

بَعَثْتُكَ مَائِرًا فَلَيْثَتْ حَوْلًا

مَتَى يَأْتِي غَوَاثُكَ مِنْ تَغِيثٍ ^(٥)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِعَائِشَةَ
بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَصَوَابُهُ : « بَعَثْتُكَ
قَائِمًا » وَكَانَ لِعَائِشَةَ هَذِهِ مَوْلَى بَعَثْتُهُ لِيَقْتَنِسَ
لَهَا نَارًا ، فَتَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ ، وَأَقَامَ بِهَا سَنَةً ،
ثُمَّ جَاءَهَا بِنَارٍ وَهُوَ يَعْدُو ، فَعَثَرَ ، فَتَبَدَّدَ الْجَمْرُ ،
فَقَالَ : تَعِسَتِ الْعَجَلَةُ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ :

قَدْ عَيَّرُونَا الْمَحْضَ لَأَدَّرَ دَرَهُمْ
وَذَلِكَ عَارُ خَاتَمِهِ كَانَ أَجْمَدًا ^(١)
فَأَسْقَى إِلَهُهُ الْمَحْضَ مِنْ كَانَ أَهْلُهُ
وَأَسْقَى بَنِي سَعْدٍ سَمَارًا مُصَرَّدًا
وَالسَّمَارُ : اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالمَاءِ ، وَالْمُصَرَّدُ :
الْمُقَلَّلُ .

(ع ك ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (عكت) أَنَّ الْعَنْكَتَ :
نَبَاتٌ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ بِقَوْلِ السَّاجِعِ :
وَعَنْكَتًا مُلْتَبِدًا ^(٢) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : هَذَا مِمَّا يَحْكِيهِ
الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ ، زَعَمُوا أَنَّهُ اخْتَصَمَ
الضَّبُّ وَالضَّفْدَعُ ^(٣) ، فَقَالَتِ الضَّفْدَعُ : أَنَا أَصْبَرُ
مِنْكَ عَنِ الْمَاءِ .

قَالَ الضَّبُّ : أَنَا أَصْبَرُ مِنْكَ .

فَقَالَ الضَّفْدَعُ ^(٢) : تَعَالَى حَتَّى تَزْعَى ، فَتَعْلَمَ أَنَّنَا
أَصْبَرُ ، فَرَعِيَا يَوْمَهُمَا ، فَاشْتَدَّ عَطَشُ الضَّفْدَعِ ،

(٥) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس العشرين يوم الخميس الثامن من ذي القعدة سنة ست وسمعين وخمسمائة » .

(١) اللسان . (٢) الصبح ، والناس ، واللسان .

(٣) الضفدع يقال للذكر والأنثى

(٤) الجمهرة (٢ / ٤٤) والناس ، واللسان ، والمواد : (ضبط) و(عرد) وانظر أيضا : المخصص (٩ / ١٣٨)

و(١٣ / ٢٥٨) وإصلاح المنطق / ٢٩٤ والمحاسب (١ / ١٧١) و(٥ / ٢) .

(٥) الصبح ، والناس ، واللسان ، والدرة الفائرة في الأمثال السائرة (١ / ٩٢) .

فصل الكاف

[مهمل]

فصل اللام

[مهمل]

(ل و ث)

[١٠٨] وذكر في فصل (لوث) بيتاً شاعراً
على اللوث بمعنى القوة ، وهو :

بذات لوث عفرناة إذا عثرت

فالتعس أدنى لها من أن يقال لها^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للأعشى ،
وصواب إنشاده :

« من أن أقول : لها »

وكذا هو في شعره ، ومعنى ذلك أنها لا تعثر ؛
لقوتها ، فلو عثرت لقلت : تعست .

« بعتك قابساً .. البيت » :

وقال في ذلك بعض الشعراء :

ما رأينا لغراب مثلاً

إذ بعثناه يحيى بالمشملة^(١)

غير فنيذ أرسلوه قابساً^(٢)

فتوى حولاً وسب العجلة

قال الشيخ - رحمه الله - : « يحيى » أصله

يحيى بالهمز ، تخفف الهمزة : والمشملة : كساء
يُستعمل به دون القטיפفة .

فصل الفاء

[مهمل]

فصل القاف

[مهمل]

(١) التاج واللسان ومادة (شمل) فيهما ، والفائز / ١٨٩ والدررة الفاخرة (١ / ٩٢) .

(٢) فنسد : اسم أبي زيد مولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص ، وحكي الرخشي في المستقصى أنه يروي بالقاف ،
والراجع الأول . وقال حمزة الأصفهاني في الدررة (١ / ٩٢) - في قولهم : أبداً من فنسد - : « إنه مخنث من
أهل المدينة مغل ، كان يجمع بين الرجال والنساء » .

(٣) ديوانه / ١٠٧ برواية « من أن أقول لها » كما صححه ابن بري ، وهو في الصحاح والتاج واللسان ومادة (تعس)

والمختص (٢ / ١٤١) والأساس (لعو) وبجزة في المختص (١٥ / ١٧٣) .

وقوله : « بذات لوث » متعلق بكففت

في بيت قبله ، وهو :

كففت مجهولها نفسي وشايغي

هي عليها إذا ما ألهما لعمرا^(١)

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على الملاويث :

جمع ملايث ، للأشراف ، والسادة من القوم الذين يلاث بهم ويطاف ، وهو :

كانوا ملاويث فاحتاج الصديق لهم

فقد البلاد — إذا ما تمحل — المطرا^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي

ذؤيب الهذلي ، وفقد : مفعول من أجله ، أي :

احتاج الصديق لهم لما هلكوا ، كفقد البلاد المطر إذا انحلت .

(ل ه ث)

وذكر في فصل (لث) بيتا شاهدا على اللهات

لحر العطش ، وهو :

حتى إذا برد السجال لهاثها

وجعان خلف غروضهن ثميلا^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للزاعى

يصف إيلا ، والسجال : جمع سجال ، وهي الدلو

المملوءة ، والثميلة : البقية من الماء تبقى

في جوف البعير ، والغروض : جمع غرض ،

وهو حزام الرجل .

فصل الميم

(م غ ث)

وذكر في فصل (مغث) بيتا شاهدا على قولهم :

مغثوا عرض فلان ، أي : شأنوه ، ومضغوه ،

وهو :

(٤)

* ممغوثه أعراضهم ممرطلة *

* كما ثلاث في الهناء التملة *

(١) اللسان ، وديوان الأعشى / ١٠٦

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٧٠ والصاح ، والتاج ، واللسان ، والمداني الكبير ١١٩٨

(٣) اللسان ، وفي الصاح : « خلف غروضهن » .

(٤) الصاح ، والتاج ، واللسان ، والمواد : (مل ، مرطل) وانظر الأرويزة التي منها الشاهد في الأصمعيات (٢٣٤)

— (٢٣٧) وتخريجها فيها ، وبين هذين المشطورين مشطور في ترتيب الأصمعيات ، وهو :

من كل ماء آجين وسملة

وفيه : « كما تماث » بدل « ثلاث » وانظر أيضا التملة ، فقد قال الصاغاني : « الرواية كما تماث ، بالميم لا غير » .

ومعنى عن تَقْفِرُكُمْ ، أى : عن أَنْ أَقْتَفِي
آثَارَكُمْ ، وَيُرَوَّى : « عَنْ تَقْفِرُكُمْ » أى : عن
أَنْ أَعْمَلَ بِكُمْ فَاقِرَةً .

فصل النون

(ن ب ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَبْث) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
النَّبِيَّةِ ، لُتْرَابِ الْبُتْرِ ، وَهُوَ :

فَإِنْ نَبْثُوا بِمُرَى نَبْثُ بَثْرَهُمْ
فَسَوْفَ تَرَى مَاذَا تَرُدُّ النَّبَاثُ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِأَبِي
دُلَامَةَ ، وَقَبْلَهُ :

إِنَّ النَّاسُ غَطَوْنِي تَغَطَّيْتُ عَنْهُمْ^(٣)
وَإِنْ يَحْثُونِي كَانَ فِيهِمْ مَبَاحِثُ

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لَصَخْرٍ^(١)
ابْنِ عُمَيْرٍ ، وَصَوَابُهُ : « مَمْغُوثَةٌ » بِالنَّصْبِ ،
وَقَبْلَهُ :

* فَهَلْ عَلِمْتَ لُخْشَاءَ جَهَنَّمِ *
وَالْمُرْطَلَةُ : الْمُلْطَخَةُ ، وَالْمَلَمَلَةُ : خِرْقَةٌ تَغْمَسُ

فِي الْهِنَاءِ .

(م ك ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (مَكْث) حُجْرَ بَيْتٍ زَعَمَ أَنَّهُ
لَصَخْرٍ [الغى] الْهُذَلِيُّ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : مَكَيْثُ^(٢)
بِمَعْنَى رَزِينٍ ، وَهُوَ :

* فَلَوْنِي عَنْ تَقْفِرُكُمْ مَكَيْثُ *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِأَبِي
الْمُثَلِّمِ يَعَاتِبُ فِيهِ صَخْرًا ، وَصَدْرُهُ :

[١٠٩] أَسْلَلَ بَنَى شِعَارَةَ مَنْ لَصَخْرٍ

(١) فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ وَنَقَلَ مُحَقِّقُهَا أَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ أَيْضًا صَخِيرُ بْنُ عُمَيْرٍ ، وَفِي الْأَمَالِيِّ (٢ / ٢٨٤) « عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :
أَنْشَدَنِي خَلْفُ الْأَحْمَرِ لِأَعْرَابِيٍّ » وَنَقَلَ ابْنُ مَنْظُورٍ فِي اللِّسَانِ (دُنُو) عَنْ ابْنِ سَيْدِهِ — وَهُوَ فِي الْمُحْكَمِ (ج ١١
ق ٢٠١ مَخْطُوط) — كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُ فِي هَذَا الشَّعْرِ : « هَذَا الرَّجُلُ لَيْسَ بِعَتَبِيٍّ ، كَأَنَّهُ مِنْ رَجُلٍ خَلْفِ الْأَحْمَرِ ،
أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَوْلَدِينَ » .

(٢) أُنْتُاحُ اللِّسَانِ وَالتَّكْلَمَةِ وَفِي (رَش) « شِعَارَةُ » بِالْفَعْنِ الْمَعْجَمَةُ ، وَانْظُرْ مَا تَقْدُمُ فِي مَادَّةِ (بُوث) ص ١٨٠ حَاشِيَةٌ
رَقْم ٢ وَشَرَحَ أَشْعَارَ الْهُذَلِيِّينَ / ٢٦٣ وَبَعْجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ وَالْمَخْصَصِ (١٢ / ٣٤) .

(٣) الْأَوَّلُ فِي الْأَسَاسِ بِرَوَايَةِ « . . تُرَى آثَارُهَا وَالنَّبَاثُ » وَالْبَيْتُ فِي الصَّحَاحِ وَهِيَ فِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ وَوَرَدَا
فِي الْأَغَانِي (١٠ / ٢٣٩) وَلَهُمَا قِصَّةٌ طَرِيفَةٌ ، وَرَوَايَتُهَا : « . . لِبَعْلَمَ يَوْمًا كَيْفَ تِلْكَ النَّبَاثُ » .
: « وَإِنْ يَحْثُونَا عَنِّي فَيُفِيهِمْ » بَدَلًا مِنْ « وَإِنْ يَحْثُونِي . . » .

(ن ك ث)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَكَثَ) عَجْزَ بَيْتٍ لَطَرَفَةٍ
شَاهِدًا عَلَى النَّكِثَةِ لِلخُّطَةِ الصَّعْبَةِ يَنْكُثُ فِيهَا
الْقَوْمُ ، وَهُوَ :

* مَتَى يَكُ عَهْدٌ بِالنَّكِثَةِ أَشْهَدُ ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

* وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدَّكَ لِأَنَّهُ *

وَذَكَرَ الْوَزِيرُ ابْنُ الْمَغْرِبِيِّ أَنَّ النَّكِثَةَ فِي الْبَيْتِ

هِيَ النَّفْسُ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ذَلِكَ أَيْضًا
بَعْدَ الْبَيْتِ .

فصل الواو

[مهمل]

فصل الحاء

[مهمل]

فصل الباء

[مهمل]

(١) ديوانه / ٣٥ وفيه « متى بك أمر .. » وفي التاج « عقيد » بدل « عهد » والشاهد في الصحاح واللسان والمعاني

باب الجيم

من كتاب الصحيح

فصل الحنة

(أ ج ج)

وذكر الجوهرى في فصل (أجج) عجز بيت
لأبي ذؤيب شاهداً على الأجوج للضيء، وهو:

أغر كضباح اليهود أجوج^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

يضيء سناه راتقاً متكشفاً

يصف سحاباً متتابعاً ، والهاء في سناه يعود
على السحر ، وقوله : راتقاً يريد سحاباً مرتتقاً
بسحاب ، وقوله : متكشفاً ، أى : متكشفاً

بالبرق ، وذلك أن البرقة إذا برقت انكشف
السحاب ، وراتقاً : حال من الهاء في سناه ،
ورواه الأصمى : « راتقاً متكشفاً » بالرفع ،
بجعل الراءى البرق .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت شاهداً على
قولهم : أج الظلم يؤج أجاً ، إذا عدا ، وهو :

يؤج كما أج الظلم المنفر^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

فراحت وأطراف الصوى محزلة

وصوابه : « تؤج » بالتاء ، لأنه يصف
ناقته ، ورواه ابن دريد : الظلم المنفرع^(٣)
وهذا ينبغي أن يكشف عنه .

(١) الصحاح ، والواج ، واللسان ، وشرح أشعار الهذليين / ١٢٩ وروايته « دأوج » بدل « أجوج » التي هي رواية
أبي عمرو ، كما ذكره السكري في شرح البيت ، وفيه : « وكان الأصمى يرفع « راتقاً » يريد : يضيء راتقاً متكشفاً في
سناء » ورواية الرفع هذه أورده اللسان في (رتق) .

(٢) الصحاح وفي اللسان والتاج « الظلم المنفرع » وهي روايته في الجمهرة (١ / ١٤) وفي اللسان (حزال)
« فرت » بدلا من « فراحت » .

فصل الباء

(ب ج ج)

[١١٠] وذَكَرَ في فصل (ب ج ج) بيتاً لجُنيهاً

الأنجبى في عَنزِهِ له ، وهو :

بِجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَنُونَ بِجَهَا

عَسَالِيْجُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَازِحُ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه :

« بِجَاءَتْ » وَاللَّامُ فِيهِ جَوَابُ « لَوْ » فِي بَيْتِ

قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

فَلَوْ أَنَّهَا طَافَتْ بَنَيْتُ مُشْرِشِرِ

تَقَى الدَّقُّ عَنْهُ جَدْبُهُ فَهُوَ كَالْحُ^(٢)

وَالْقَسُورُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَكَذَلِكَ الثَّامِرُ ،

وَالْكَالِحُ : مَا اسْوَدَّ مِنْهُ ، وَالْمُتَنَازِحُ : الْمُتَقَابِلُ ،

وَصَفَّ عَنَزًا لَهُ مَنَعَهَا لِرَجُلٍ ، وَلَمْ يَرُدَّهَا ، يَقُولُ :

لَوَرَعَتْ هَذِهِ الشَّاةُ نَبْتًا أَيَبَسَهُ الْجَدْبُ ، قَدْ
ذَهَبَ دِقُّهُ ، وَهُوَ الَّذِي تَنْتَفِعُ بِهِ ، لِجَاءَتْ كَأَنَّهَا
قَدْ رَعَتْ قَسُورًا شَدِيدَ الْخُضْرَةِ ، فَسَمِنَتْ عَلَيْهِ ،
حَتَّى شَقَّ الشَّخْمُ جِلْدَهَا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْبَجْبَاجِ ،
وَالْبَجْبَاجَةِ ، لِلَّذِي كَانَتْ سَمِيْنًا ثُمَّ اضْطَرَبَ
جِسْمُهُ ، وَهُوَ :

* حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِنِقَادَةِ
الْأَسَدِيِّ ، وَبَعْدَهُ .

* يَنْمَسَحُ لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا^(٤) *

* بِالْحَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ الْمُخَاطَا *

الْإِغْبَاطُ : مُلَازِمَةُ الْغَيْبِطِ ، وَهُوَ الرَّحْلُ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبَجْبَاجُ : الضَّخْمُ ،
وَأَشَدُّ لِلرَّاعَى :

(١) التاج ، والصاحح ، والأساس ، والمقاييس (١ / ١٧٣) واللسان وأيضاً في (دقق) وفي (قسر) والمختص

(٥ / ١٠١)

(٢) التاج ، واللسان ، ومادة (شرر) و (دقق) وحكى رواية أخرى في البيت هي :

فَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ يَطْبُيْ مَعْجَمٍ تَقَى الْجَدْبُ عَنْهُ دِقُّهُ فَهُوَ كَالْحُ

وانظره أيضاً في (ظنب) و (عجم) والجمهرة (١ / ٧٥) والمختص (٥ / ١٠١) و (١٠ / ٢٢١) والقصيدة

التي منها البَيَانُ هي المفضلية (٣٣) من المفضليات ، ص ١٦٧ وروايتها « نَقَى الرِّق » بالراء المهملة .

(٣) التاج ، والصاحح ، واللسان ، ومادة (ضبط) و (غبط) وفي إصلاح المنطق / ٩٦ قطعة من الأرجوزة ، وروايتها فيها

« الْبَجْبَاجَةُ الْمُخَاطَا » .

(٤) التاج ، واللسان ، ومادة (ضبط) و (غبط) وإصلاح المنطق / ٩٦

(ب ر د ج)

وذكر في فصل (بردج) بيتاً للعجاج يصف

فيه الظليم شاهداً على البردج للسبي ، وهو :

* كما رأيت في الملاء البردجا ^(٣) *

قال [١١١] الشيخ — رحمه الله — : صوابه

أن يقول : يصف البقر ، وقبله :

* وكل عيائ تزجي ^(٤) بحزجا *

* كأنه مسرول ^(٥) أرندجا *

العياء : البقرة الوحشية ، والبخزج : ولدها ،

وتزجي : تسوق برفق ، أى : ترفق به ليتعلم

المشي ، والأرندج : يلد أسود تعمل منه

الأخفاف ^(٦) ، وإنما قال ذلك لأن بقرة الوحش

في قوائمها سواد ، والملاء : الملاحف ،

والبردج : ما سبي من ذراير الروم وغيرها ،

شبه هذه البقرة البيض المسرولة بالسواد بسبي

الروم ، ليبياضهم وليباسهم الأخفاف السود .

كأن منطقتها ليبتث معافده

بواضح من ذرى الأنقاء ^(١) بججاج

منطقتها : إزارها ، يقول : كأن إزارها دير

على نقي رمل ، وهو الكتيب .

(ب ذ ج)

وذكر في فصل (بذج) بيتاً شاهداً على البدج

من أولاد الضان ، وهو بمنزلة العتود من أولاد

المعز ، وهو :

* قد هلكت جارتنا من الحمج ^٢ *

* وإن تجع تأكل عتوداً أو بدج *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي محرز

المحاربي ، واسمه عبدة ، قال ابن خالويه :

الحمج هنا : الجوع ، وبه سمي البعوض ، لأنه

إذا جاع عاش ، وإذا شبع مات .

(١) الناج ، واللسان ، وفي التكملة « بعانك » بدل « بواضح » .

(٢) الصمحاء ، والتاج ، واللسان ، ومادة (هج) والمقاييس (٢١٧ / ١) .

(٣) الصمحاء ، والتاج ، والجمهرة (٥٠٠ / ٣) واللسان ، وهو في شرح ديوان العجاج للأصمعي ٣٥٤ .

(٤) شرح ديوان العجاج ٣٥٢ والتاج ، واللسان .

(٥) في اللسان وشرح العجاج « أخفاف » وهو جمع الخف ، كالأخفاف أيضاً ، وجعل بعضهم الخفاف : جمع .

الخف الذي يلبس ، والأخفاف : جمع خف البعير ونحوه .

فصل التاء

(ت ر ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ت ر ج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى تَرْج :

اسم مَوْضِع ، وهو :

وَهَابُ كُجَيْمَانَ الْحَمَامَةِ أَجْفَلْتُ

بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبَا كُلُّ مَجْفَلٍ ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لمزاحيم

العُقَيْلِ ، والهَابِي : الرَّمَادُ ، وبعده بآبيات :

وَدِدْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ مَرْفِ الْهَوَى

وَجَهْلِ الْأَمَانِي أَنَّ مَا شِئْتُ يُفْعَلُ ^(١)

فَتَرْجِعَ أَيَّامٌ مَضِينَ وَنِعْمَةٌ

عَلَيْنَا وَهَلْ يُدْنِي مِنَ الدَّهْرِ أَوَّلُ ؟ !

وقوله : « أَنَّ مَا شِئْتُ يُفْعَلُ » ما : ههنا شرطٌ ،

واسم أَنَّ مُضْمَرٌ ، تقديره : أَنَّهُ أَيْ شَيْءٌ شِئْتُ

يُفْعَلُ لِي ، وَأَقْوَى فِي الْبَيْتِ الثَّانِي ، وَالْقَصِيدَةُ
كُلُّهَا مَخْفُوضَةٌ الرَّوْيِ .

فصل الشاء

(ث ب ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ث ب ج) عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى

الشَّبَّاحِ لِمَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالظُّهْرِ ، وهو :

عَلَى أَتْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للشماخ ،

وصدوره :

وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدَفَّاتٍ

أَي : أَنَّ عَلَى أَوْسَاطِهَا وَبَرًّا كَثِيرًا يَقِيهَا الْبَرْدُ ،

قَدْ أَذِفَتْ بِهِ ، وَقَبْلَهُ :

أَعَايِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضِيعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضِيعِ ^(٣)

وَهَجَانُ الْإِبِلِ : كَرَائِمُهَا .

(١) قصيدتان لمزاحم العقيلي / ٣ والأول في الصحاح والتاج ، وهما في اللسان ، وضبطه في مادة (جفل) و (هبا)

وفي شعر مزاحم « كل مجفل » بضم الميم وفتح الفاء ، وهو الموافق لقوله : « أجفلت » .

(٢) الصحاح ، واللسان ، ومادة (دفأ) فهما ، والتاج (دفأ) والجمهرة (٣ / ٤٩١) والمخصص (٧ / ٧٦) وإصلاح

المنطق / ٣٧٩ وديوان الشماخ / ٥٦ .

(٣) ديوان الشماخ / ٥٦ واللسان ، والتاج (دفأ) والمعاني الكبير / ٤٢٩ و ١٢٣٣ والكنز اللغوي / ٩٦ و ١١٧ .

فصل بحيم

(ج ر ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج ر ج) الْجَرْجَةَ — بِتَحْرِيكِ
الرَّاءِ — : جَادَةُ الطَّرِيقِ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : قَدْ اخْتَلَفَ
فِي هَذَا الْحَرْفِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : خَرْجَةٌ ، بِالْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ مِنْ فَوْقُ ، وَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو سَهْلٍ ،
وَزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ صَحَّفَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ ، فَقَالُوا :
هُوَ جَرْجَةٌ ، بِجِيمَيْنِ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : هُوَ جَرْجَةٌ بِجِيمَيْنِ أَيْضًا .
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ — فِي الْأَنْفَاطِ — إِنَّهُ
خَرْجَةٌ ، بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو سَهْلٍ .

وَذَكَرَهُ تَعَلُّبُ [١١٢] بِجِيمَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو عُمَرَ
الزَّاهِدُ : هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَزَعَمَ أَنَّ مَنْ يَقُولُ :
خَرْجَةٌ — بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ — فَقَدْ صَحَّفَهُ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ جَرْجَةٌ بِجِيمَيْنِ ، وَحَكَى
عَنْ يَعْقُوبَ أَنَّهُ قَالَ : خَرْجَةٌ بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ .

وَقَالَ أَبُو بَكْرُ بْنُ الْحَرَّاحِ : سَأَلْتُ أَبَا الطَّيِّبِ
عَنْهَا فَقَالَ : حَكَى لِي بَعْضُ الْعُلَمَاءِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ

أَنَّهُ قَالَ : هِيَ الْجَرْجَةُ — بِجِيمَيْنِ — فَلَقِيتُ
أَعْرَابِيًّا ، فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ لِي : هِيَ الْجَرْجَةُ
— بِجِيمَيْنِ — وَهُوَ عِنْدِي مِنْ جَرَجِ الْخَاتَمِ فِي
الْمَضْبَعِ ، وَعِنْدَ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ مِنَ الطَّرِيقِ الْأَخْرَجِ ،
أَيْ : الْوَاضِعِ ، فَهَذَا مَا بَيْنَهُمْ مِنَ الْخِلَافِ ،
وَالْأَكْثَرُ عِنْدَهُمْ أَنَّهُ بِالْخَاءِ ، وَكَانَ الْوَزِيرُ ابْنُ
الْمَغْرِبِيِّ يَسْأَلُ^(١) عَنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ عَلَى سَبِيلِ
الْامْتِحَانِ ، وَيَقُولُ : مَا الصَّوَابُ مِنَ الْقَوْلَيْنِ ؟
وَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرَ بَيْتٍ لَأَوْسٍ
ابْنِ بَجْرٍ شَاهِدًا عَلَى الْجَرْجَةِ — بِالضَّمِّ — وَهِيَ :
وِعَاءٌ شَبَهُ الْخُرْجِ — وَهُوَ :

* ثَلَاثَةُ أَبْرَادٍ جِيَادٌ وَجَرْجَةٌ *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : عَجْزُهُ :

* وَأَذْكُنُ مِنْ أَرَى الدُّبُورَ مَعْسَلًا^(٢) *

يَصِفُ قَوْسًا حَسَنَةً دَفَعَ مَنْ يَسُومُهَا ثَلَاثَةَ
أَبْرَادٍ ، وَأَذْكُنُ ، أَيْ : زِقًا مَمْلُوءًا عَسَلًا .

(ج و ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج و ج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْجَاهِجَةِ ،
الْحَرَزَةِ وَضِيعَةِ ، وَهُوَ :

(١) هُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ ، أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْمَغْرِبِ الْوَزِيرُ الْكَامِلُ ، اشتهر بالوزير بن المغربي ، ينتهي نسبه إلى
يزيد بن بهرام جور ، كان من الدهاة العارفين ، ولى الوزارة بمصر للكم بأمر الله ، ثم وُزِرَ لأبي نصر بن مروان صاحب
ميفارقين ، وكانت وفاته بها سنة ١٨٤ هـ ولأبي الحسن التهامي فيه مدائح كثيرة .

(٢) ديوانه / ٩٨ والتاج ، والصاح ، واللسان ، والمقاييس (١ / ٤٥١) والمخصص (٨ / ١٧٨) .

بِفَاءَتٍ نَكَاحِي الْعَيْرِ لَمْ تَحُلْ حَاجَةً

ولا حاجة منها تلوح على وشم^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي

نراش الهذلي يذكر امرأته ، وأنه عاتبها
فاستحييت ، وجاءت إليه مستحيية ، يقال :

جاء فلان نكاحي العير : إذا جاء مستحيياً وخائباً
أيضاً ، والعاجة : الوقف من العاج تجعله المرأة
في يدها ، وهي المسكة ، قال جرير :

ترى العباس الحولي جونا بكوعها

لها مسكاً من غير حاج ولا ذيل^(٢)

فصل الحاء

(ح ج ج)^(*)

وذكر الجوهرى في فصل (حجج) بيتاً شاهداً
على حج بنو فلان [١١٣] فلاناً : إذا أطالوا
الاختلاف إليه ، وهو :

وأشهد من عوف حلو لا كثيرة

يحجون سب الزرقان المزعفرا^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للمخبل

السعدي ، وقد ذكره الجوهرى ، وقد شرحه
ثم ، فأغنى عن إعادته .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على أن الحج

— بالضم — : جمع حاج ، مثل : بازل ،
وبزل ، وهو :

وكان عافية النور عليهم

حج بأسفل ذي المجاز نزل^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لحرير

يهجو الأخطل ، ويذكر ما صنعته الخفاف بن
حكيم السلمي من قتل بني تغلب — قوم
الأخطل — بالبشر ، وهو ماء لبني تميم ، وقبله :

(*) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس الحادي والعشرين يوم الأحد الحادي عشر من ذي القعدة سنة ست وسبعين
ونحسبانه » .

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٢٠١ والصاح ، واللسان ، ومادة (عوج) والكلمة .

(٢) ديوان جرير / ٩٥١ (ط دار المعارف) والصاح (مسك) واللسان ، والمواد (عبس ، ذبل ، مسك) والمعاني
الكبير / ٥٧٠ وروايته « . . . جونا تسوفه » .

(٣) التاج ، والصاح ، واللسان ، وأيضا في (سبت) و (زبرق) والجمهرة (٣١ / ١) و (٤٩) ، (٣ / ٤٣٤) ورواية صدره فيها :
فهم أهلات حول قيس بن عاصم

ومجزه في الأساس ، وانظر المقاييس (٢ / ٢٩) والمخصص (٢ / ٤٦) و (١٢ / ٣٠٢) و (١٣ / ١٧٩) والمعاني الكبير / ٤٧٨ وإصلاح المنطق (٣٧٢) .

(٤) ديوان جرير / ٤٧٦ والصاح ، والتاج ، واللسان ، والجمهرة (١ / ٤٠) مجزه في المقاييس (٢ / ٣٠) وفي المخصص
(٩١ / ١٣) قال ابن سيده « والحج أيضا : الحجيج ، وأشد البيت ، وضبط الحج — في الكلمة وفي الشاهد — بكسر الحاء
ضبط فم ، وصرح ابن دريد بالكسر في الجمهرة (١ / ٤٩) ولفظه : « والحج — بكسر الحاء — : الحجاج ، لغة نجيدي » .

ومعنى قوله : يَرْضَنَ صِعَابَ الدَّرِّ ، أى :
يَتَّقِبْنَهُ ، وبعده :

غَرَاثِرُ ابْنِكَارٍ عَلَيْهَا مَهَابَةٌ

وَعُونٌ كَرَامٌ يَرْتَدِينَ الْوَصَائِلَ

وَالْوَصَائِلُ : بُرُودُ الْيَمَنِ ، وَاحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ ،
وَالْعُونُ : جَمْعُ عَوَانٍ لِلثَّيِّبِ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على حَجَجَتُهُ :
إِذَا سَبَرْتَ شَجَّتَهُ بِالْمِيلِ لِنُعَالِجِهِ ، وَهُوَ :

يَحْجُ مَأْمُومَةً فِي قَعْرِهَا لَحْفٌ

فَاسْتُ الطَّيِّبُ قَذَاهَا كَالْمَغَارِيدِ (٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِإِذَا
ابْنِ دُرَّةِ الطَّائِيٍّ ، وَفَسَّرَ ابْنُ دُرَيْدٍ هَذَا الْبَيْتَ ،
فَقَالَ : وَصَفَ هَذَا الشَّاعِرُ طَبِيباً يُدَاوِي شَجَّةَ
بَعِيدَةِ الْقَعْرِ ، فَهُوَ يَجْزَعُ مِنْ هَوْلِهَا ، فَالْقَذَى

قَدْ كَانَ فِي جَيْفٍ بِدَجَلَةٍ حُرِّفَتْ

أَوْ فِي الدِّينِ عَلَى الرُّحُوبِ شُغُولٌ (١)

يَقُولُ : لَمَّا كَثُرَتْ قَتْلَى بَنِي تَغْلِبَ جَافَتْ

الْأَرْضُ ، فَحُرِّقُوا ، لِيَزُولَ نَهْمُهُمْ ، وَالرُّحُوبُ :

مَاءُ لَبَنِي تَغْلِبَ ، وَالْمَشْهُورُ فِي رِوَايَةِ الْبَيْتِ

« حِجْجٌ » بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلْحَاجِّ ، وَعَافِيَةٌ

الذُّسُورُ : هِيَ الْغَاشِيَةُ الَّتِي تَغْشَى لُحُومَهُمْ ،

وَذُو الْمَجَازِ : سُوقٌ مِنْ أَسْوَاقِ الْعَرَبِ .

وذكر في هذا الفصل صدرَ بيتٍ لِلْبَيْدِ شَاهِداً

عَلَى الْحِجَّةِ — بِكَسْرِ الْحَاءِ — لَشَجْمَةِ الْأُذُنِ ، (٢)

وَهُوَ :

* يَرْضَنَ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ *

قال الشيخ — رحمه الله : عَجَزَهُ :

* وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَوَاطِلًا (٣) *

(١) ديوانه ٤٧٦/ والتاج ، واللسان .

(٢) قوله : « بِكَسْرِ الْحَاءِ » هُوَ كَذَلِكَ فِي اللِّسَانِ أَيْضاً ، وَهُوَ مَقْنَضِي الْعُطْفِ فِي الْقَامُوسِ عَلَى الْمَكْسُورِ الْحَاءِ ، لَكِنْ الْقَامُوسُ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ « وَتَفْتَحُ » وَصَنِيعُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْكُسْرَ أَكْثَرُ ، وَاقْتَصَرَ الصَّافِي فِي التَّكْلِفِ عَلَى الْفَتْحِ ، وَحَكَاهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

(٣) ديوانه ٢٤٣/ والصاحح ، والتاج ، واللسان ، والأوَّلُ فِي الْجُمُورَةِ (٤٩/١) وَالْمَقَابِيسِ (٣١/٢) وَالْمَخْصَصِ (٤٢/٤) .

(٤) التَّاجُ ، وَالصَّاحِحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَأَيْضاً فِي (غُرْدٍ) وَ(لَحْفٍ) وَالْجُمُورَةِ (٤٩/١) وَالْمَعَانِي الْكَبِيرِ ٩٧٧/ وَالْمَخْصَصِ (١٨٢/١٣) وَ(٦٢/١٦) .

يَتَسَاقَطُ مِنْ اسْتِهِ كَالْمَغَارِيدِ ، وَالْمَغَارِيدُ : جَمْعُ
مَغْرُودٍ ، وَهُوَ صَمْعٌ مَعْرُوفٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : اسْتُ الطَّيِّبِ يُرَادُ بِهَا مِيلُهُ ،
وَشَبَهَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْقَدَى عَلَى مِيلِهِ بِالْمَغَارِيدِ .

(ح ر ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ح ر ج) عَجْزَ بَيْتٍ لَامِرِيٍّ
الْقَيْسِ شَاهِدًا عَلَى الْحَرْجِ لِحَشْبِ تَحْمُلٍ فِيهِ
الْمَوْتَى وَهُوَ :

* عَلَى حَرْجٍ كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي ^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — صَدْرُهُ :

* فَلَمَّا تَرَيْتَنِي فِي رِحَالَةِ جَابِرٍ *

وَأَرَادَ بِالرِّحَالَةِ الْحَشْبَ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ فِي
مَرَضِهِ ، وَأَرَادَ بِالْأَكْفَانِ ثِيَابَهُ الَّتِي عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ
قَدَّرَ أَنَّهَا ثِيَابُهُ الَّتِي يُدْفَنُ فِيهَا ، وَخَفَقَهَا : ضَرْبُ
الرَّيْحِ لَهَا ، وَأَرَادَ بِجَابِرٍ جَابِرَ بْنِ حُنَيْ التَّغْلِبِيِّ ،
وَكَانَ مَعَهُ فِي بِلَادِ الرُّومِ ، فَلَمَّا اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ

صَنَعَ لَهُ مِنَ الْحَشْبِ شَيْئًا كَالْقَرِّ يُحْمَلُ فِيهِ ، وَالْقَرُّ :
مَرْكَبٌ مِنْ مَرَائِكِبِ الرِّجَالِ ، بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ ،
كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْهُودَجُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ لَذِي الرُّمَّةِ ،
شَاهِدًا عَلَى : حَرَجَتِ الْعَيْنُ : إِذَا حَارَتْ ، وَهُوَ :

* وَتَخَرَّجَ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَلْتَقِبُ ^(٢) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : صَدْرُهُ :

* تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِذَا سَفَرَتْ *

وَالْمَعْنَى مَفْهُومٌ .

(ح ش ر ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ح ش ر ج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْحَشْرِجِ لِلْحَسَنِ ، وَنَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى عُمَرَ بْنِ
أَبِي رَيْبَعَةَ ، وَهُوَ :

فَلَشِمْتُ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا

^(٣) شَرِبَ الْبَرِّيفَ يَبْرِدُ مَاءُ الْحَشْرِجِ

(١) ديوان امرئ القيس / ٩٠ والصباح ، والتاج ، والنكلة ، والجمهرة (٥٤/٢) والمقاييس (٥٠/٢) واللسان ، ومادة

(فرر) و(رحل) والمخصص (١٤٥/٧) وعجزة فيه (١٣١/٦) .

(٢) ديوانه / ٥ والصباح ، والتاج ، واللسان ، وعجزة في الأساس ، وانظر المخصص (١٠٦/١) .

(٣) التاج ، والصباح ، وديوان عمر بن أبي ربيعة / ٨٣ وفي الجمهرة (٣١٩/٣) ونسبه إلى جميل ، وفي هامشها —

عن إحدى نسخها — أنه لعمر بن أبي ربيعة ، وهو في اللسان ، وعجزة في (نرف) ونسبه في (ثم) لجميل وفي النكلة (حشرج)

حقق الصاغاني نسبته إلى جميل . وفي إصلاح المنطق / ٢٠٨ والمخصص (٤٧/١٠) و(٦٣/١٥) من غير عزو .

ومعنى أسارت : أبقت ، والسؤر : بقية
الماء في الحوض ، وقوله : حاصجاً ، أى :
باقياً ، ورجارج : اختلط ماؤه بطينه .

(ح و ج)

وذكر في فصل (ح و ج) قال : الحاجة ،
وجمعها حاج ، وحاجات ، وحوج ، وحوائج ،
قال : وأنكر الأصمعي قولهم : حوائج ، وقال :
هو مولد .

قال الشيخ — رحمه الله — : إنما أنكره
الأصمعي لخروجه عن قياس جمع حاجة ،
والنحويون يزعمون أنه جمع لو اُحِد لم ينطق به ،
وهو حائجة ، وذكر بعضهم أنه قد سمع حائجة ،
لغة في الحاجة .

وأما قوله : إنه مولد ، فخطأ منه ؛ لأنه قد
جاء ذلك في أشعار العرب الفصحاء ، وفي حديث
الرسول صلى الله عليه وسلم ، من ذلك قول
أبي سلمة المخاري :

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت جميل
ابن معمر ، وليس لعمر بن أبي ربيعة ، والتريف
المحموم الذى منع من الماء ، وليست فاها :
قبلته . ونصب شرب على المصدر المشبه به ؛
لأنه لما قبلها امتص ريقها ، كشرب التريف
للماء البارد ، وقوله :

قالت وعيش أنى وحمة إخوتى
لأنهن الحى إن لم تخرج^(١)
فخرجت خيفة قولها ، فتبسمت
فعلت أن يمينها لم تخرج

(ح ض ج)

وذكر في فصل (ح ض ج) بيتاً شاهداً على
الحضج ، وهو ما يبقى في حياض الإبل من
الماء ، وهو :

* فأسارت في الحوض حضجاً حاصجاً *^(٢)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لهمايان
ابن حنيفة ، وبعده :
* قد آل من أنفاسها رجارجاً *^(٣)

(١) ديوان عمر بن أبي ربيعة / ١٢٠ واللسان .

(٢) الناج ، والصحاح ، واللسان ، والجمهرة (٥٦ / ٢) والمخصص (١٤١ / ٩) و (١٨٧ / ١٠) .

(٣) الناج ، واللسان ، ومادة (رجج) والمخصص (١٨٧ / ١٠) .

تَمَمْتُ حَوَائِجِي وَوَدَّاتُ بِشْرًا
 فَيَسَّ مُعَرَّسُ الرِّكْبِ السَّغَابِ^(١)
 وَقَالَ الشَّمَاخُ :
 تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا
 حَوَائِجَ يَغْتَسِفْنَ مَعَ الْجَرِيِّ^(٢)
 وَقَالَ الْأَعْنَى :
 النَّاسُ حَوْلَ قَبَائِهِ
 أَهْلُ الْحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ^(٣)
 وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
 وَلِي بِلَادِ السِّنْدِ عِنْدَ أَمِيرِهَا
 حَوَائِجُ جَمَاتٍ وَعِنْدِي ثَوَابُهَا^(٤)
 وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ :
 لَمَّا رَأَيْتُ ذَوِي الْحَوَائِجِ إِذْ عَمَرُوا
 فَاتَوَكَّ قَصْرًا أَوْ اتَوَكَّ طُرُوقًا^(٥)

وَقَالَ هَمِيَانُ بْنُ خُفَّافَةَ^(٦) :
 * حَتَّى إِذَا مَا قَضَتْ الْحَوَائِجُ^(٧) *
 * وَمَلَأَتْ حِلَابَهَا الْخَلَالِجَا *
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : -
 «لَنْ يَكُونَ لِلَّهِ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ، يَقْزَعُ النَّاسُ
 لِمِهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أُولَئِكَ الْآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»
 كَمَا أَخْبَرَنَا بِهِ أَبُو صَادِقٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ ، وَأَنَا أَسْمَعُ ،
 أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ النَّيْسَابُورِيُّ ،
 الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الطَّقَالِ^(٨) ، أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الْعَبَّاسُ
 ابْنُ أَحْمَدَ الْهَاشِمِيُّ ، الْمَعْرُوفُ بِالشَّافِعِيِّ ، حَدَّثَنَا
 عُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَفَّانَ الْجَرَجَرِيُّ الْمَعْرُوفُ
 بِالْغُسُولِيِّ ، بَأَنْطَاكِيَّةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 السُّكُورِيُّ^(٩) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

- (١) الصحاح (وذا) والتاج ، واللسان (وذا ، حوج ، نهم) .
 (٢) ديوان الشماخ ، والتاج ، واللسان ، ومادة (جري) فيها ، والمختصر (١٢ / ٢٢٢) .
 (٣) ديوانه / ١٥٥ والتاج ، واللسان .
 (٤) تقدم في (حوب) مع أجمات أورد المصنف مناسبها ، وهو في ديوانه / ٩٤ والتاج ، واللسان .
 (٥) اللسان .
 (٦) في (ش) ابن أبي خفافة والتصحيح من (ك) ومعجم الشعراء والمؤلف والمختلف / ١٩٧ و ٩١١ .
 (٧) التاج ، واللسان ، والمواد (خلنج ، نشج ، ميم) .
 (٨) ذكره ابن حجر في التبصير / ٨٦٩ وذكر أنه «شيخ أبي عبد الله الرازي» .
 (٩) ضبطه في (ش) هكذا بفتح الباء ، وفي التبصير / ١٢١٥ : «السكربراني» — بالضم وسكون الزاي وفتح الموحدة ،
 ثم راء — : أحمد بن عبد الحميد بن الفضل الحراني ، يروي عن عثمان الطرائفي ، وآخرين .
 وبتقديم الراء عبد الرحمن بن منصور الحارثي السكربراني ، لقبه كزبان ، بمعجمي القطان « فإذا كان هذا الأخير هو
 والبد أحمد المذكور هنا فإن النسخة تكون السكربراني بتقديم الراء .

وهذا الشعر تمثّل به عبد المملك بعد قتل
مُضْعَب بن الزبير، وهو يُخَطَّبُ على المنبر بالكوفة،
فقال في آخر خطبته : « ولا أَظُنُّكُمْ تَزْدَادُونَ بعدَ
المَوْعِظَةِ إِلَّا شَرًّا ، وَلَنْ تَزْدَادَ بعدَ الإِعْذَارِ إِلَيْكُمْ
إِلَّا عُقُوبَةً وَذُعْرًا ، فمن شاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا
فَلْيَعُدْ ، فَإِنَّمَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ :

مَنْ يَصِلْ نَارِي بِلا ذَنْبٍ وَلَا تَرَةٍ
يَصِلْ بِنَارِ كَرِيمٍ غَيْرِ غَدَارٍ ^(٢)
أَنَا النَّذِيرُ لَكُمْ مَنَى جُهَاةٍ
كَيْ لَا أَلَامَ عَلَى نَهْيٍ وَإِنْدَارِي
فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي الْيَوْمَ فَاعْتَرِفُوا
أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ نَحْبًا ظَاهِرَ الْعَارِ
لَتَرْجِعَنَّ أَحَادِيثًا مُلْعَنَةً
لَهُوَ الْمُقِيمُ وَلَهُوَ الْمُذَلِّجُ السَّارِي
مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوَاجٌ يَطْلُبُهَا
عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارِ
أَقِيمُ عَوَجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ
كَأَيُّ قَوْمٍ قَدَحَ النَّبْعَةِ الْبَارِي
وَصَاحِبُ الْوَتَرِ تَلَسَّ الدَّهْرَ مُدْرِكُهُ
عِنْدِي وَإِنِّي لَذَاكَ بِأَوْتَارِي

أَبِي عَمْرٍو الْغِفَارِيُّ ، مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ،
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : [١١٦]
« إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ، يَفْزَعُ
النَّاسَ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أُولَئِكَ الْآمِنُونَ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ » وَقَوْلُهُ أَيْضًا : « أَطْلُبُوا الْحَوَائِجَ إِلَى
حِسَانِ الْوُجُوهِ » وَقَوْلُهُ : « اسْتَعِينُوا عَلَى إِنْجَاحِ
الْحَوَائِجِ بِالْكِتَابِ » وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يَحْضُرْنِي
لِإِسْنَادِهِ ، وَإِذَا عَثَرْتُ عَلَيْهِ أَثْبَتُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ،
وَقَدْ شَرَحْتُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِأَكْثَرِ مَنْ هَذَا فِي غَيْرِ
هَذَا الْمَوْضِعِ ، وَهِيَ مَسْأَلَةٌ مُفْرَدَةٌ مُسْتَوْفَاةٌ .

وَذَكَرْتُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنَاتًا شَاهِدَةً عَلَى الْحَوَاجِّ :
لُغَةً فِي الْحَاجَةِ ، وَهُوَ :

مَنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ حَوَاجٌ يَطْلُبُهَا
عِنْدِي فَإِنِّي لَهُ رَهْنٌ ^(١) بِإِصْحَارِ
أَقِيمُ نَحْوَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ
كَأَيُّ قَوْمٍ قَدَحَ النَّبْعَةِ الْبَارِي
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِقَيْسِ
ابْنِ رِفَاعَةَ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ :
* أَقِيمُ عَوَجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عَوَجٍ *

(٢) السَّانِ . وَالْخَبَرُ وَالشَّعْرُ فِي أُمَالِي الْقَائِلِ (١ / ٢٣) .

(١) الصَّحَاحُ ، وَالْإِسْنَانُ ، وَالْأَرْلُ فِي النَّجَاحِ .

فصل الخاء

(خ رج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (خ رج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْحَارِيجِ : اسْمُ لُعْبَةٍ لَهُمْ ، وَهُوَ :
أَرَقْتُ لَهُ ذَاتَ الْعِشَاءِ كَأَنَّهُ

مَخَارِيقُ يُدْعَى بِذَنَنْ نَحْرِيجُ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي
ذؤيب الهذلي ، والهاء في « له » تعود على برقي
ذَكَرَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ ، شَبَّهَ بِالْمَخَارِيقِ ، وَهُوَ جَمْعُ
مَخْرَاقٍ ، وَهُوَ الْمُنْدِيلُ الَّذِي يُلْفَ لِيُضْرَبَ بِهِ ،
وَقَوْلُهُ : [١١٧] ذَاتَ الْعِشَاءِ ، أَرَادَ بِهِ السَّاعَةَ الَّتِي
فِيهَا الْعِشَاءُ .

(خ ل ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (خ ل ج) أَيْبَاتًا مِنَ الرَّجَزِ
فِي بَعْضِهَا شَاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِمْ : حَلَجَهُ بِعَيْنِهِ ، أَيْ :
عَمَزَهُ ، وَهِيَ :

- * جَارِيَةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رَعِينِ^(٢)
- * حَيَّاكَةً تَمَشِي بِعُلَاطَتَيْنِ
- * قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ
- * بِأَقْسَوْمٍ خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
- * أَشَدُّ مَا خُلِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لحبيبة
ابن طريف المكي ، يَنْسَبُ بِلَيْلَى الْأَخِيلِيَّةِ ،
وَالْعُلَاطَةُ : الْقِلَادَةُ ، وَمَعْنَى الْأَيْبَاتِ مَفْهُومٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْخَلِيجِ
بِمَعْنَى الْحَبْلِ ، وَهُوَ :

وَبَاتُ يُغَنِّي فِي الْخَلِيجِ كَأَنَّهُ

كَمَيْتٌ مَدْمَى نَاصِعُ اللَّوْنِ أَفْرَحُ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لِتَمِيمِ

ابن مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَسًا رُبطَ بِحَبْلِ ، وَشُدَّ بَوْتِدِ^(٤)
فِي الْأَرْضِ ، فَجَعَلَ صَهِيلَ الْفَرَسِ غِنَاءً لَهُ ،
وَجَعَلَهُ كَمَيْتًا أَفْرَحَ ؛ لِمَا عَلَاهُ مِنَ الزَّيْدِ وَالْدَّمِ
عِنْدَ جَذْبِهِ الْحَبْلَ ، وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : « وَبَاتُ

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٣٠ والصاحح ، والمقاييس (١٧٦ / ٢) واللسان ، ومادة (حرق) والمختص (١٢)

(١٩) برواية « يدعى وسطهون » .

(٢) الصاحح ، والتاج ، واللسان ، وأيضاً في (علط) و (رعن) و (عرك) وانظر لإصلاح المنطق / ٧٨ والمختص (٤٧ / ٢)

و (١٠٤ / ٣) و (٥٣ / ٤) .

(٣) ديوان ابن مقبل / ٣٨ والتاج ، واللسان ، والصاحح والجمهرة (٦٣ / ٢) والمقاييس (٢٠٧ / ٢) .

(٤) في (ش) « الحبل » بالخاء المهملة وبعدها باء موحدة ، والمثبت من اللسان عن المصنف .

يُغْنِي « أَى : وَبَاتَ الْوَتِدُ الْمَرْبُوطُ بِهِ الْخَيْلُ
يُغْنِي بِصَهْلِيلِهَا ، أَى : بَاتَ الْوَتِدُ وَالْخَيْلُ
تَصْهَلُ حَوْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ الْوَتِدُ فَرَسٌ كُنِيَتْ
أَقْرَحُ ، أَى : صَارَ عَلَيْهِ زَبَدٌ وَدَمٌ ، فَبَالَزَبَدَ صَارَ
أَقْرَحَ ، وَبِالدَّمِ صَارَ كُنِيَّتًا ، وَقَبْلَهُ — يَصْفُ فِيهِ
الْوَتِدُ أَيْضًا — :

فَبَاتَ يُسَامِي بَعْدَ مَا شَيْخُ رَأْسِهِ

^(١) فُحُولًا جَمَعْنَاهَا تَشَبُّهُ وَتَضَرَّحُ

قَوْلُهُ : يُسَامِي ، أَى : يَجْذِبُ الْأَرْسَانَ ،
وَالشَّبَابُ فِي الْفَرَسِ : أَنْ يَقُومَ عَلَى رِجْلَيْهِ ،
وَقَوْلُهُ : تَضَرَّحُ ، أَى : تَرْتَحُّ بِأَرْجُلِهَا .

(خ م ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَحِج) بَعْضَ بَيْتِ شَاهِدًا
عَلَى النَحِجِ — بِفَتْحِ الْمِيمِ — بِمَعْنَى الْفُتُورِ ،
وَهُوَ :

^(٢) * أَخْتَى دُونَهُ الْخَمَجَا *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِسَاعِدَةِ
ابْنِ جُوَيَّةَ ، وَالْبَيْتُ بِكَالِهِ :

وَلَا أُقِيمُ بَدَارٍ لِلْهَوَايِ وَلَا

^(٣) آتَى إِلَى الْغَدْرِ أَخْتَى دُونَهُ الْخَمَجَا

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ النَحِجَ : سُوءُ الثَّنَاءِ ، مِنْ

قَوْلِهِمْ : نَحِجَ اللَّحْمُ : إِذَا أُرْوِحَ .

فصل الدال

(د ب ج)^(*)

[١١٨] قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ

فِي فَصْلِ (دَبِج) عَجْزَ بَيْتِ لَابِنِ مُقْبِلِ شَاهِدًا
عَلَى الدِّيَابَجَتَيْنِ ، وَهُمَا الْخَدَّانِ ، وَهُوَ :

^(٣) * يَجْرِي بِدِيَابَجَتَيْهِ الرَّشُّ مُرْتَدِّعُ *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : صَدْرُهُ :

(*) هُنَا فِي نَسْخَةِ (ش) بِدَايَةِ « الْمَجْلِسِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ يَوْمَ الْخَمِيسِ الثَّانِي وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ
وَنَحْمِائَةَ » .

(١) دِيَوَانُ ابْنِ مَقْبِلٍ / ٣٧ وَالتَّاجُ ، وَاللِّسَانُ ، وَضَبَطَ فِيهِ تَشَبُّهُ بِالْبَهَاءِ لِلْجَهْلِ ، وَالْمَثْبُتُ مِنْ (ش) . وَوَافَقَا ضَبْطَ الدِّيَوَانِ .

(٢) الصَّحَاحُ ، وَالْمَقَابِيسُ (٢ / ٢١٥) وَفَرَحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ / ١١٧٤ وَصَدْرُهُ فِيهِ :

وَلَا أُقِيمُ بَدَارٍ لِلْهَوَايِ ، إِنَّ ، وَلَا

وَفِي الصَّحَاحِ وَالتَّاجِ « آتَى إِلَى الْغَدْرِ » وَحَكَا أَيْضًا رَوَايَةَ الْمُصَنِّفِ .

(٣) عَجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ وَاللِّسَانِ (رَشَّ) وَوَرَدَ بِتَمَامِهِ فِي الْمَقَابِيسِ (٢ / ٣٢٣) وَالتَّاجِ وَاللِّسَانِ ، وَمَادَّةُ (رَدَع)

فِيهِمَا ، وَهُوَ فِي دِيَوَانِ ابْنِ مَقْبِلٍ / ١٧٠ وَانْظُرِ الْمُخْتَصَّصَ (١ / ٩٠) وَ(١١ / ٢٠٢) .

* يَحْدِي بِهَا بَازِلٌ قَتَلَ مَرَاتِفَهُ ^(١) *

يُرِيدُ بِالرَّشْحِ الْعَرَقَ ، وَالْمُرْتَدِّعُ هُنَا : الَّذِي عَرِقَ عَرَفًا أَصْفَرَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّدْعِ ، وَالرَّدْعُ : أَثَرُ الْخَلْقِ ، وَالضَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ : « بِهَا » يَعُودُ عَلَى امْرَأَةٍ ذَكَرَهَا ، وَالْبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي لَهُ نَسْعُ سِنِينَ ، وَذَلِكَ وَقْتُ تَنَاهِي شَبَابِهِ ، وَشِدَّةُ قُوَّتِهِ ، وَالْقَتْلُ : الَّتِي فِيهَا انْفِتَالٌ وَتَبَاعُدٌ عَنْ زَوْرِيهَا ، وَذَلِكَ مَحْمُودٌ فِيهَا .

(د ج ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (دَجِج) الدَّاجَةَ ، وَذَكَرَ أَنَّهَا الْجَاجَةُ ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ : « مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ » .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : ذِكْرُهُ الدَّاجَةَ الَّتِي هِيَ إِيْتَابُ الْحَاجَةِ فِي فَصْلِ (دَجِج) وَهُمْ ؛ لِأَنَّ الدَّاجَةَ أَصْلُهَا دَوَجَةٌ ، كَمَا أَنَّ حَاجَةَ أَصْلُهَا حَوَجَةٌ ، وَحُكْمُهَا حُكْمُهَا .

وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلِأَنَّهُ كَانَ رَجُلٌ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ : « مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ » . أَيْ : مَا تَرَكْتُ شَيْئًا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ نَفْسِي إِلَّا وَقَدْ رَكِبْتُهُ ، يَعْنِي مِنَ الْمَعَاصِي .

وَلِأَنَّمَا ذَكَرَ الْجَوَهَرِيُّ الدَّاجَةَ فِي فَصْلِ (دَجِج) لِأَنَّهُ تَوَهَّمَهَا مُخَفِّعَةً مِنَ الدَّاجَةِ لِلْجَمَاعَةِ الَّذِينَ يَدْجُونَ عَلَى الْأَرْضِ ، أَيْ : يَدْبُونَ فِي السَّيْرِ ، وَلَيْسَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ مِنْ مَعْنَى الْحَاجَةِ فِي شَيْءٍ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ قَالَ : وَالْجَاجَةُ : كُتْبَةٌ مِنَ الْعَزْلِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ شَاهِدًا .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الشَّاهِدُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُ أَبِي الْمِقْدَامِ الْخَزَاعِيِّ فِي أُحْجِيَّتِهِ :

(١) فِي هَامِشِ مَطْبُوعِ الصَّحَاحِ عَنْ إِحْدَى نُسَخِهِ وَرَدَ صَدْرُهُ :

* يَحْدِي بِهَا كُلُّ مَوَارٍ مَنَاكِبِهِ *

وَفِي التَّجَاكِ وَاللَّسَانِ :

* يَسْمَعِي بِهَا بَازِلٌ دُرْمَ مَرَاتِفِهِ *

(٢) أَوْرَدَهُ الصَّاهِغَانِي فِي التَّكْمَلَةِ (دَرَج) وَهُوَ فِي اللَّسَانِ (دَجِج) وَ(دَوَج) وَالْحَدِيثُ بِنَاقِهِ فِي الْفَهَائِقِ (١ / ٤١٩) .

وَعَجُوزًا أَتَتْ تَبِيعُ دَجَاجًا

لَمْ تُفَرِّخَنَّ قَدْ رَأَيْتُ جِدَالًا^(١)

نَمَّ عَادَ الدَّجَاجُ مِنْ عَجَبِ الدَّهْ

بِرِ قَرَارِيحٍ صَبِيَّةٍ أَبْدَالًا

فَالدَّجَاجُ لَكِبَةُ الْغَزْلِ ، وَالْفَرَارِيحُ : جَمْعُ
فُرُوجِ الدَّرَاعَةِ وَالْقَبَاءِ ، وَالْأَبْدَالُ : الَّتِي تُبَدَّلُ
فِي اللَّبَاسِ .

(د ر ج)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (د ر ج) عَجْزَ بَيْتِ لِسَاعِدَةٍ^(٢)
شَاهِدًا عَلَى الْمَدَارِجِ لِلذَّاهِبِ وَالْمَسَالِكِ [١١٩]
وَهُوَ :

* مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ^(٣) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : صَدْرُهُ :
تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ

يُرِيدُ بِأَثَرِهِ فِرْنَدَهُ الَّذِي تَرَاهُ الْعَيْنُ كَأَنَّهُ أَرْجُلُ
النَّمْلِ ، وَشِبْثَانٌ : جَمْعُ شَبْتٍ لِدَابَّةٍ كَثِيرَةِ الْأَرْجُلِ ،
مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ .

وَأَمَّا هَذَا الَّذِي يُسَمَّى الشَّبْتُ^(٤) ، وَهُوَ مَا تُطَيَّبُ
بِهِ الْقُدُورُ مِنَ النَّبَاتِ الْمَعْرُوفِ ، فَقَالَ الشَّيْخُ
أَبُو مَنْصُورٍ مُوْهَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْخَضِرِ
[الْمَعْرُوفُ بِأَبِي] بْنُ الْحَوَالِبِيِّ : هُوَ الشَّبْتُ ، عَلَى
مِثَالِ الطَّيْرِ ، وَهُوَ بِالنَّاءِ الْمُثَنَّى لَا غَيْرُ ، وَالْهَمِيمُ :
الدَّيْبُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفِصْلِ عَجْزَ بَيْتِ شَاهِدًا عَلَى
الذَّرَجَةِ ، وَجَمْعُهَا دُرُجٌ ، لِيَخْرُقَ تُخَشَى فِي رِجَمِ
النَّاقَةِ ، وَهُوَ :

* وَلَمْ يُجْعَلْ لَهَا دُرُجُ الظُّنَّارِ^(٥) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِعِمْرَانَ
ابْنِ حِطَّانٍ ، وَصَدْرُهُ :

* جَمَادٍ لَا يُرَادُّ الرِّسْلُ مِنْهَا *

الْجَمَادُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا لَبَنَ لَهَا ، وَهُوَ
أَصْلَبُ لِحْسِمِهَا ، وَالظُّنَّارُ : أَنَّ تُمَاجِلَ النَّاقَةِ
بِالْغِمَامَةِ فِي أَنْفِهَا لِكَيْ تَظَارَّ .

(١) الناج ، واللسان ، وفيهما رواية الأول :

وَعَجُوزًا رَأَيْتُ بَاعَتْ دَجَاجًا لَمْ تُفَرِّخَنَّ ، قَدْ رَأَيْتُ عُضَالًا

(٢) هرواسدة بن جوية الهذلي ، والبيت في شعره في شرح أشعار الهذليين ١١٦٠ .

(٣) الصحاح ، والناج واللسان ، ومادة (ش ب ت) و (م م) والمعاني الكبير ٦٧٧ و ١٠٧٣ .

(٤) ضبطه في اللسان هنا على مثال طَيْرٍ لكن بالناء المثلثة .

(٥) عجزه في الصحاح ، والمقاييس (٢ / ٢٧٥) والناج ، واللسان ، وضبط « جماد » فيما بالرفع ، وهو في (ش) بالجر .

(د ه م ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (د ه م ج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : دَهْمَجَ الْبَعِيرُ : إِذَا قَارَبَ الْخَطْوُ ،
وَأَسْرَعَ ، وَهُوَ :

وَعِيْرُهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ

يُدْهَمِجُ بِالْوَطْبِ وَالْمِزْوِدِ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابُ إنشاده :

* حِمَارٌ لَهُمْ مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ *

وقبله :

بَأَخِيلَ مِنْهُمْ إِذَا زَيْنُوا

بِمَغْرَتِهِمْ حَاجِبِي مُؤَجِدِ

وَالْمُؤَجِدُ : خَلٌّ مِنَ الْحِمِيرِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُمْ ،

يُرْمِيهِمْ بِتَرْبِيَةِ الْحِمِيرِ وَنِتَاجِهَا .

فصل الدال

[مهمل]

فصل الراء

(ر ب ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ب ج) بَعْضَ بَيْتٍ شَاهِدًا

عَلَى الرَّبَاجَةِ ، بِمَعْنَى الْبَلَادَةِ ، وَهُوَ :

* ... وَلَمْ أَتْرِجَّ^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت

لَأَبِي الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيِّ ، وَهُوَ بِكَالِهِ :

وَقُلْتُ لِحَارِي مِنْ حَنِيفَةٍ سِرُّ بَنَى

نُبَادِرُ أَبَا لَيْلَى ، وَلَمْ أَتْرِجَّ

(ر ج ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر ج ج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

الرَّجْرِجِ ، لَنَهْثٍ مَعْرُوفٍ ، وَهُوَ :

كَادَ الْأَعَاغُ مِنَ الْحَوَذَانِ يَسْحَطُهَا

وَرَجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ^(٣)

(١) الصباح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (د د) وهو للفرزدق في ديوانه / ٢٠٦ وفي المخصص (١٣ / ٢٨٤)
وفي اللسان (د ه م ج) روايته

« يُدْهَمِجُ بِالْقَعْوِ ... »

(٢) الصباح ، ومجزة في المقائيس (٢ / ٤٧٤) وهو في التاج ، واللسان ، والمخصص (١٢ / ١٢٨) .

(٣) ديوان ابن مقبل / ٣٨٧ من قصيدة قال ناشره : إنها في ديوان جبران العود النميري برواية السكري ، وذكر أن

أبا سعيد السكري قال : وتروى لابن مقبل ، ولقحييف العقيلي ، والبيت في الصباح ومجزة في المقائيس (٢ / ٣٨٥)

وانظر المواد (سحط ، لعم ، خنطل) والمخصص (١٠ / ١٨٧) .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لابن
مُقْبِلٍ يصف بقرة أكل [١٢٠] الذئب ولدها،
ومعنى يَسْحَطُهَا : يَذْبُحُهَا، وَيَقْتُلُهَا، أى : لما
رأت الذئب أكل ولدها غَضَّتْ بما لا يُفْصَحُ
بِمِثْلِهِ ؛ لِشِدَّةِ حُزْنِهَا ، وَالْحَنَاطِيلُ : الْقِطْعُ
الْمُتَفَرِّقَةُ ، أى : لا تَسِيغُ أَكْلَ الْحَوْذَانِ وَاللُّعَاعِ
مَعَ نُعُومَتِهِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الرَّجَاجِ
لِلْهَازِلِ مِنَ الْغَمِّ ، وَهُوَ :

* فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للفلاح
ابن حَزْنٍ ، وَقَبْلَهُ :

* قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةً بِالْعَجَاجِ ^(٢) *

مَحْوَةٌ : اسْمٌ عَلَمٌ لِلرَّيْحِ الْجَنُوبِ ، وَالْعَجَاجُ :
الْغُبَارُ ، وَدَمَّرَتْ : أَهْلَكَتْ .

(ر د ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر د ج) عَجْزَ بَيْتٍ لِلْأَعَشَى
شَاهِدًا عَلَى الْأَرَنْدَجِ لِجُلْدِ أَسْوَدَ ، وَهُوَ :

* أَرَنْدَجُ اسْكَاكِفٍ يُخَالِطُ عِظْلَيْهَا ^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : صَوَابُهُ
« أَرَنْدَجٌ » بِالنَّصْبِ ، وَصَدْرُهُ :

* عَلَيْهِ دِيَابُودٌ تَسْرِبُ نَحْتَهُ *

وَالدِّيَابُودُ : ثَوْبٌ يُنْسَجُ عَلَى زَيْرَيْنِ ، شَبَّهَ بِهِ
النُّورَ الْوَحْشِيَّ لِبَيَاضِهِ ، وَشَبَّهَ سَوَادَ قَوَائِمِهِ
بِالْأَرَنْدَجِ ، وَالْعِظْلُ : شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ إِلَى السَّوَادِ .

فصل الزراى

(ز ج ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ز ج ج) عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى زَجَجَتِ الْمَرْأَةَ حَاجِبَهَا : إِذَا دَقَّقَتْهُ ، وَطَوَّلَتْهُ ،
وَهُوَ :

(١) الصحاح ، والنَّجَاجُ ، واللَّسَانُ ، وَمَادَةُ (مَحَو) والتَّكْمَلَةُ ، وَفِي مَطَابِعِ الصَّحَاحِ وَرَدَ الْمَشْطُورَانِ : هَذَا وَالْمَشْطُورُ
الْآتِي بَعْدَ .

(٢) فِي التَّكْمَلَةِ قَالَ الصَّاعِقَانِي : « بَيْنَهُمَا مَشْطُورٌ ، وَهُوَ :

* فَتَرَكْتُ مِنْ عَاصِدٍ وَنَاجٍ *

* وَدَمَّرْتُ *

وَانْظُرْ لِاصْلَاحِ الْمَنْطِقِ / ٣٣٦

(٣) دِيَوَانُ الْأَعَشَى / ١٨٧ وَعِجْزُهُ فِي الصَّحَاحِ ، وَهُوَ فِي النَّجَاجِ وَاللَّسَانِ وَمَادَةُ (دَبَذَ) وَبَعْضُهُ فِي (سَكَفَ) وَالْمَخْصَصِ
(١٠٣ / ٤) وَ (٤١ / ١٤) وَرَوَايَةُ « يَرَنْدَجُ ... » وَهِيَ لِفَتَّانٍ .

* وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعُيُونَا ^(١) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للراعي
وصوابه : « يَزَجَّجْنَ » وصدرة :

* وَهَزَّةٌ نِسْوَةٌ مِنْ حَيٍّ صَدِيقٍ ^(٢) *

وبعده :

أَتَخَنَ حِمْلَهُنَّ بِذَاتِ غَسِيلٍ

سَرَاةَ الْيَوْمِ يَمْهَذْنَ الْكُدُونَا ^(٣)

ذاتُ غَسِيلٍ : مَوْضِعٌ ، وَيَمْهَذْنَ : يُوطِّنَنَّ ،
وَالْكُدُونُ : جَمْعُ كَدْنٍ ، وَهُوَ مَا تَوَطَّطُ بِهِ الْمَرْأَةُ
مَرَكَبَهَا مِنْ كِسَاءٍ وَنَحْوِهِ .

وَقَسَرَهُ فَقَالَ : يَعْنِي وَكَجَلْنَ الْعُيُونَا ، كَمَا قَالَ
الشاعر :

* عَلَفَتْهَا تَبَنًا وَمَاءً بَارِدًا ^(٤) *

أى : وَصَقَّتْهَا مَاءً بَارِدًا .

قال الشيخ - رحمه الله - : تَجْزُ هذا
البيت :

* حَتَّى غَدَتْ هَمَالَةً عَيْنَاهَا *

يُرِيدُ أَنَّ مَا جَاءَ مِنْ هَذَا فَلِئَمَّا يَجِيءُ عَلَى
إِضْمَارٍ فَعِلٍ يَصَحُّ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ قَدْ غَدَا

مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُحْمًا ^(٥)

تَقْدِيرُهُ : وَحَامِلًا رُحْمًا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :

ظَلِيمٌ أَزْجٌ ، أَى : بَعِيدُ الْخَطْوِ ، وَهُوَ :

[١٢١] جُمَالِيَّةٌ حَرَفٌ سِنَادٌ بَشَلْهَا

وَزَيْفٌ أَزْجٌ الْخَطْوِ ظَنَانٌ سَهْوٌ ^(٦)

(١) في اللسان « حاجبها » والمثبت من الصحاح متفقاً مع (ش) و(ك) .

(٢) الصحاح ، والتاج ، والأساس رصده فيها — كالمشهور في إنشاده — :

* إِذَا مَا الْغَائِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا *

وفي التاج « خرجن » بدل « برزن » وقد أورد اللسان أيضاً رواية « وهزّة نسوة ... » نقلًا عن المصنف .

(٣) اللسان ، ومادة (غسل) و(كدن) .

(٤) الصحاح ، واللسان ، ومادة (قلد) وصدرة في (علف) .

(٥) اللسان ، ومادة (جمع) وهو والتاج والصحاح (قلد) وفي الكامل (١/١٩٦ و ٢١٨) ونسبه إلى عبد الله

ابن الزهرى ، وفي تفسير القرطبي (١٥/١١٧) نسبه إلى أبي دواد ، وروايته « رأيت زوجك في الوغى » وانظر

كتب النحو كالمفصل / ٢٢٤ والخصائص (٢/٤٣١) والإنصاف الشاهد ٣٩٤ .

(٦) ديوان ذى الرمة / ٣٩٥ واللسان ، والصحاح ، ومادة (سند) فيها ، واللسان (حرف) وهو والنكلة (مبتق)

والمختصص (٧/٧٣) .

قال الشيخ — رحمه الله — البيت لذي الرمة
ومعنى جمالية ، أى عظمة الخلق كأنها حمل ،
وحرف : قيوبة ، وسناد ، مشرفة ، وأزج
الخطو : وإسعه ، والوظيف : عظم الساق ،
والسهوة : الطويل ، ويسلها : يطردّها .

فصل السين

(س ج ج)

وذكر فى فصل (س ج ج) عجز بيت شاهدًا
على السجسج ، للأرض التى ليست بصلبة ،
ولا سهلة ، وهو :

(١)
والقوم قد قطعوا متان السجسج

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للحارث
ابن حلزة ، وصدره :

أنى اهتديت وكنت غير رجيلة

وقبله :

طاف الخيال ولا كيلة مذبح

(٢)

سيدكا بأرحلنا فلم تتعرج

يقول : لم أر كيلة أدلجها لنا هذا الخيال ،
من هو لها وبعدها منا ، ولم تتعرج : لم تقم ،
والتعرج على الشيء : الإقامة ، والرجيلة :
القوية على المشى ، وسيدك : ملازم .

فصل الشين

(ش ج ج)

وذكر فى فصل (ش ج ج) قال : والشجة :
واحدة شجاج الرأس .

قال الشيخ — رحمه الله — : لم يذكر الجوهري
جميعها ، وهى عشر : الحارصة : وهى التى تقشر
الجلد ولا تؤذي ، والدائمة : وهى التى تؤذي ،
والباضعة : وهى التى تشق اللحم شقًا خفيفًا ،
والمتلاحمة (٣) : وهى التى تشق اللحم شقًا كبيرًا ،

(١) الصحاح ، واللسان ، ومادة (رجل) و (متن) والمعاني الكبير / ٣٦ والقصيدة التى منها البيتان فى المفضليات ، وهى

المفضلية / ٦٢ ص ٢٥٥ .

(٢) اللسان ، والمفضليات وروايتها « ولم يتعرج » ومثله فى الجمهرة (٢ / ٢٦٤) .

(٣) سقطت « المتلاحمة » من عبارة المصنف فى اللسان ، وجعل الباضعة التى تشق اللحم شقًا كبيرًا ، والظاهر أنه بين
كبتى : « شقا » و « كبيرًا » سقط من قلم الناصح كلمة « خفيفًا » التى هى صفة شق الباضعة ، كما سقط منه أيضا المتلاحمة
وصفتها إلى قوله « شقا » فاختلفت العبارة ، وفى المصباح سُمى الخامسة « الدائمة » — بالعين المهملة — من دامت
الشجة : جرى دمها ، فهى دامة « وانظر كتب الفقه فى باب « الشجاج »

قال الشيخ - [١٢٢] رحمه الله - : البيت
بكاله :

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا
بِالنِّيِّ ، فَهِيَ تَتَوَخُّ فِيهِ الإِصْبَعُ^(٢)
أى : قَصَرَ اللَّبَنَ عَلَى هَذِهِ الْفَرَسِ الَّتِي تَقْدَمُ
ذِكْرُهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :
تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَقْطَعُ جَرِيهَا
حَلَقَ الرَّحَالَةَ فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَعُ^(٣)

وَمَعْنَى شَرَّجَ لَحْمَهَا : جَعَلَ فِيهِ لَوْنًا مِنْ
الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ ، وَالنِّيُّ : الشَّحْمُ ، وَقَوْلُهُ : تَتَوَخُّ
فِيهِ الإِصْبَعُ ، أَيْ : لَوْ أَدْخَلَ أَحَدًا أَصْبَعَهُ فِي لَحْمِهَا
لَدَخَلَ ، لِكَثْرَةِ لَحْمِهَا وَنَخْمِهَا ، وَالإِصْبَعُ : بَدَلٌ
مِنْ هِيَ ، وَإِنَّمَا أَضْمَرَهَا مُتَقَدِّمَةً لِمَا فَسَّرَهَا
بِالإِصْبَعِ مُتَأَخِّرَةً ، وَمِثْلُهُ : ضَرَبْتُهَا هِنْدًا ،
وَالخَوْصَاءُ : الْغَائِرَةُ الْعَيْنِينَ ، وَحَلَقَ الرَّحَالَةَ :
الْإِزِيمُ ، وَالرَّحَالَةُ : سَرَجٌ يَعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ .
وَتَمَزَعُ : تُسِرُّعُ .

وَالسَّمْعَاقُ : وَهِيَ الَّتِي يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعَظْمِ
جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ، فَهَذِهِ نَحْمَسُ شِجَاجٍ لَيْسَ فِيهَا
قِصَاصٌ ، وَلَا أَرْضٌ مُقَدَّرٌ ، وَإِنَّمَا فِيهَا حُكُومَةٌ^(١) .
وَالْمَوْصَحَةُ : وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ إِلَى الْعَظْمِ ، وَفِيهَا
نَحْمَسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، ثُمَّ الْهَاشِمَةُ : وَهِيَ الَّتِي تَكْسِرُ
الْعَظْمَ ، وَفِيهَا عَشْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْمُنْقَلَةُ : وَهِيَ
الَّتِي يَنْقَلُ مِنْهَا الْعَظْمُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ ،
وَفِيهَا نَحْمَسٌ عَشْرَةٌ . ثُمَّ الْمَأْمُومَةُ - وَيُقَالُ :
الْأَمَةُ - وَهِيَ الَّتِي لَا يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدِّمَاغِ
إِلَّا جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ، وَفِيهَا ثَلَاثُ الدِّيَةِ . وَالْدَائِمَةُ :
وَهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ الدِّمَاغَ ، وَفِيهَا أَيْضًا ثَلَاثُ الدِّيَةِ .

(ش ر ج)

وَذَكَرْتُ فِصْلَ (ش ر ج) بَعْضَ بَيْتٍ لِأَيِّ
ذَوَيْبٍ شَاهِدًا عَلَى التَّشْرِيجِ ، بِمَعْنَى الْخَلِطِ ، وَهُوَ :
« فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بِالنِّيِّ .. »

(١) الحكومة : الاسم من الحكم بمعنى القضاء يريد أن الأرض فيها متروكة لتقدير القاضى . بخلاف الشجاج المذكورة
بعد ، فإن الأرض فيها مقدر .

(٢) الصحاح ، والأساس ، والتاج ، والجمهرة (٢ / ٧٨) والمقاييس (١ / ٣٩٦) واللسان ومادة (نوح ، فوخ ،
نوى) وشرح أشعار الهذليين / ٣٣ .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ٣٣ والتاج ، واللسان ومادة (رحل) و (رخو) والصحاح (رخو) وورد في بعضها
« تغدو » بالفتن المعجمة .

(ش م ج)

وذكر في فصل (شمج) بيتاً شاهداً على قولهم:
نَاقَةُ شَمَجَى ، لِلسَّيرِ بَعْدَ ، وهو :

(١)
* بِشَمَجَى الْمَشَى عَجُولِ الْوُثْبِ *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لَمَنْظُورِ

(٢)
ابن حَبَّة ، وَحَبَّةُ أُمُّهُ ، وَأَبُوهُ مَرْتَدٌ ، وَبَعْدَهُ :

(٣)
* غَلَابَةُ لِلنَّاجِيَاتِ الْغُلْبِ *

* حَتَّى أَتَى أَزْيُهَا بِالْأَدَبِ *

الْغُلْبُ : جَمْعُ غَلَبَاءَ ، [مؤنث الأغلب]
وَالْأَغْلَبُ : الْغَلِيظُ الرَّقِيَّةُ ، وَالْأَزْيُ : النَّشَاطُ ،
وَالْأَدَبُ : الْعَجَبُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي فَصْلِ (أَدَب) .

وذكر في إثْرِ الْبَيْتِ قَالَ : وَبَنُو شَمَجٍ بَنُ فَرَاةَ
مِنْ ذُبْيَانٍ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ النَّسَبِ بَنُو شَمَجٍ
ابن فزارة — بالخاء المعجمة ، ساكنة الميم — .

(ش م ر ج)

وذكر في فصل (شمرج) الشُّمْرُجُ — بِالضَّمِّ
— لِلْجُلِّ الرَّقِيقِ الذَّنَجِ ، وَهُوَ :

وَيُرْعَدُ إِرْعَادَ الْهَجِينِ أَضَاعَهُ

(٤)
غَدَاةُ الشَّيَالِ الشُّمْرُجُ الْمُتَنَصِّحُ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لابن
مُقْبِلٍ ، يَقُولُ : هَذَا الْفَرَسُ يُرْعَدُ لِحِدَّتِهِ وَذَكَائِهِ ،
كَالرَّجُلِ الْهَجِينِ ، وَذَلِكَ مِمَّا يُنْمَدُ بِهِ الْخَيْلُ ،
وَالْمُتَنَصِّحُ : الْخَائِطُ ، يُقَالُ : انْتَصَحْتُ الثَّوْبَ :
[١٢٣] إِذَا خِطَّتَهُ ، وَكَذَلِكَ نَصَحْتُهُ .

فصل الصاد

[مهمل]

(١) الصَّاحِ ، وَالتَّاجِ ، وَاللَّسَانُ ، وَالْجَهْرَةُ (٣٦٦/٣) وَالْمَقَابِيسُ (١٠١/١) وَانْظُرْ (أَدَب) وَالْمَخْصَصُ (٣/

١١٥) وَ(١٩٧/١٥) .

(٢) فِي اللَّسَانِ ، وَالتَّاجِ (شَج) « وَأَبُوهُ شَرِيكَ » وَالْمَثْبُوتُ هُوَ الْمَوَافِقُ مَا فِي الْقَامُوسِ (نَظَر) وَفِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ١٤٧/

« مَنْظُورِ بْنِ مَرْتَدٍ » وَفِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ « مَنْظُورِ بْنِ فَرُودِ بْنِ مَرْتَدٍ » .

(٣) الصَّاحِ (أَدَب) وَاللَّسَانُ ، وَالتَّاجِ ، وَالْجَهْرَةُ (٣٦٦/٣) وَالْمَقَابِيسُ (١٠١/١) وَفِي النِّكَلَةِ (أَدَب)

ثَمَانِيَةَ مِثَالٍ مِنْ هَذَا الرِّجْزِ ، وَهِيَ تَخْتَلِفُ فِي التَّرْتِيبِ عَنْ رِوَايَةِ الْمُصَنِّفِ .

(٤) دِيوَانُ ابْنِ مُقْبِلٍ ٣٦ / وَالتَّاجِ ، وَالصَّاحِ ، وَالْمَقَابِيسُ (٢٧٢/٣) وَاللَّسَانُ وَمَادَةُ (نَصَح) وَالْمَخْصَصُ (٦٤/٤)

وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٥٦ .

فصل الضاد

(ض ر ج)

وذكر في فصل (ض ر ج) عَجْزَ بَيْتٍ شاهداً
على الانضراج ، بمعنى الانشقاق ، وهو :
* ... وانضرجت عنه الأكاسيم^(١) *
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
لدى الرمة ، وصدره :

تَمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبُهْمَى ذَوَائِبُهَا * بِالصَّيْفِ ...
تَعَالَتْ : اِرْتَفَعَتْ ، وَذَوَائِبُهَا : سَفَاهَا ،
وَالْأَكَاسِيمُ : جَمْعُ الْكَلِمِ ، وَالْأَكْلَامُ : جَمْعُ كَلِمَةٍ ،
وهو الذي يكون فيه الزهر^(٢) .

وذكر في هذا الفصل بيتاً لامرئ القيس
شاهداً على ضارح : اسم موضع معروف ، وهو :
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِحٍ
يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلَّ عَرْمَضُهَا طَامِي^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : ذَكَرَ النَّحَّاسُ
أَنَّ الرِّوَايَةَ فِي الْبَيْتِ : « يَفِيءُ عَلَيْهَا الظَّلْحُ »
وَرَوَى بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ أَنَّهُ وَفَدَ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ،
أَحْيَانَا اللَّهُ بُيُوتَيْنِ مِنْ شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ ،
قَالَ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالُوا : أَقْبَلْنَا نُزِيدُكَ ،
فَضَلَّلْنَا [الطَّرِيقَ] فَبَقِينَا ثَلَاثًا بَغِيرَ مَاءٍ ، فَاسْتَظَلَلْنَا
بِالْظَّلْحِ وَالسَّمَرِ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ مُتَلَمِّمٌ بِعِمَامَةٍ ،
وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ بَيْنَتَيْنِ هُمَا :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيعَةَ هُمَا

وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ قَرَائِصِهَا دَامِي^(٤)

تَيَمَّمَتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِحٍ

يَفِيءُ عَلَيْهَا الظَّلْحُ عَرْمَضُهَا طَامِي

فَقَالَ الرَّكَّابُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قَالَ :
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا كَذَبَ ،
هَذَا ضَارِحٌ عِنْدَكُمْ ، قَالَ : فَحَبَبُونَا عَلَى الرَّكَّابِ إِلَى

(١) ديوان ذى الرمة / ٥٨٤ هـ والتاج ، والصاحح ، والأساس ، واللسان ، ومادة (كم) و (غلا) برواية

« مما تغالت ٥٠٠ » بالغين المعجمة ، وبعض عجزه في المقاييس (٣/ ٣٩٩) والمختص (١٠/ ٢١٩) و (١٣/ ٣٨)

(٢) الصاحح ، والتاج ، والمقاييس (٣/ ٢٦٢) و (٤/ ٤٣٥) ومعجم البلدان (ضارج) واللسان ، ومادة

(عرمض) .

(٣) زيادة من اللسان والتاج للإيضاح .

(٤) التاج ، واللسان ، ولم أجده في ديوان امرئ القيس ، وانظر معجم البلدان (ضارج) .

ماء كما ذكر، وعليه العَرْمَضُ يفيءُ عَلَيْهِ الطَّلَحُ،
فَشَرِبْنَا رَيْنًا، وَحَمَلْنَا مَا يَكْفِينَا، وَتَبَلَّغْنَا الطَّرِيقَ،
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : ذَلِكَ
رَجُلٌ مَذْكُورٌ فِي الدُّنْيَا شَرِيفٌ فِيهَا ، مَنْسَىٌّ فِي
الْآخِرَةِ خَامِلٌ فِيهَا ، يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَهُ لَوَاءُ
الشُّعْرَاءِ إِلَى النَّارِ .

« ١٥ الخبر » .

قوله : « وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرْبَةَ هَمَّهَا »
الشَّرْبَةُ : مَوْزِدُ الْمَاءِ الَّذِي تَشْرَعُ فِيهِ الدَّوَابُّ ،
وَهَمَّهَا : طَلَبُهَا ، وَالضَّمِيرُ فِي « رَأَتْ » لِلْجُمُرِ ،
يُرِيدُ أَنَّ الْجُمُرَ لَمَّا أَرَادَتْ شَرْبَةَ الْمَاءِ خَافَتْ
عَلَى أَنْفُسِهَا مِنَ الرَّمَاةِ وَأَنَّ تَذَمُّي فَرَأَيْتُهَا مِنْ
سِهَامِهِمْ [١٢٤] عَدَلَتْ إِلَى ضَارِجٍ لَعَدَمِ الرَّمَاةِ عَلَى
الْعَيْنِ الَّتِي فِيهِ ، وَضَارِجٌ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي
عَبَسٍ ، وَالْعَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ ، وَطَامٌ : مُرْتَفَعٌ .

فصل الطاء

(ط ث ر ج)

وذكر في فصل (ط ر ج) أَنَّ الطَّرَجَ : التَّمَلُّ
وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ شَاهِدًا ، وَفِي الْحَاشِيَةِ شَاهِدٌ عَلَيْهِ ،
وَهُوَ :

والبَيْضُ فِي مُتُونِهَا كَالْمَدْرَجِ^(١)

أَثَرُ كَأَثَارِ فِرَاحِ الطَّرَجِ

قال الشيخ - رحمه الله - الرَّجْزُ لَمْ يَنْظُورْ بَزْ
مَرْتِدٍ ، أَرَادَ بِالْبَيْضِ السُّيُوفَ ، وَالْمَدْرَجُ :
طَرِيقُ النَّمْلِ ، وَالْأَثَرُ : فِرْنَدُ السَّيْفِ ، شَبَهُهُ
بِالذَّرِّ .

فصل الظاء

[مهمل]

فصل العين

(ع ج ج)

وذكر في فصل (ع ج ج) العُجَّةُ^(٢) ، وَأَنَّهُ الطَّعَامُ
الَّذِي يُتَّخَذُ مِنَ الْبَيْضِ ، قَالَ : وَأَظْنُهُ مَوْلَدًا .

قال الشيخ - رحمه الله - قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :
لَا أَعْرِفُ حَقِيقَةَ الْعُجَّةِ غَيْرَ أَنَّ أَبَا عَمْرَانَ^(٣)

(١) التاج ، واللسان ، والمقاييس (٤٥٩ / ٣)

(٢) لفظ ابن دريد في الجهرة (٥٣ / ١) : « العجة : ضرب من الطعام ، لا أدري ما حدها » وفي الجهرة (١٠٥ / ٢)

قال : « العجة : ضرب من الطعام ، عربية صحيحة ، ولا أعرف حقيقة وصفها ، إلا أني سمعت أبا عمران الكلابي
يقول : هو دقيق يعجن بسمن ، ثم يشوى شبه البيض به » .

(٣) في الجهرة (١٠٥ / ٢) « ١٠٠ » أبا عمران الكلابي .

فصل الفاء

(ف ر ج)

وذَكَرَ في فصل (فرج) عَجَزَ بَيْتٍ
لَأَبِي ذُوَيْبٍ شَاهِدًا عَلَى الْفَرْجِ بِمَعْنَى التَّفَرُّجِ ،
وَالْإِنْكِشَافِ ، وَهُوَ :

- * وَللشَّرِّ بَعْدَ الْقَارِعَاتِ فُرُوجٌ ^(٣) *
- قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُهُ :
- * لِأَحْسَبَ جَلْدًا أَوْ لِيَنْبَأَ شَامِتٌ ^(٤) *
- وقبله :

فَلَمَّا صَبَرْتُ النَّفْسَ بَعْدَ ابْنِ عَنَبَسٍ
وَقَدَلَجَ مِنْ مَاءِ الشُّوُونِ بِالْحُوجِ ^(٥)
يَقُولُ : لَمَّا صَبَرْتُ عَلَى رُزْئِي بَابِنِ عَنَبَسٍ
لِأَحْسَبَ جَلْدًا ، أَوْ لِيُخْبَرَ شَامِتٌ بِتَجَلُّدِي
فِيَنْكَسِرَ عَنِّي .

[الكلابي] ذَكَرَ لِي أَنَّهُ دَقِيقٌ يَعِجْنَ بِسَمْنٍ ،
وَحَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ عَنْ بَعْضِهِمْ — أَنَّ الْعُجَّةَ — :
كُلُّ طَعَامٍ يُجْمَعُ مِثْلُ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ .

(ع ل ج)

وذَكَرَ في فصل (علج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْعَلَجَيْنِ — بزيادة النون — لِلنَّاقَةِ الْمُكْتَنَزَةِ
الْتَّحْمُ ، وَهُوَ :

- * وَخَلَطْتُ كُلَّ دِلَالٍ عَلَجَيْنِ ^(١) *
- قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِرُؤُوبَةِ
ابْنِ الْعَجَّاجِ ، وَبَعْدَهُ :
- * تَخْلِيطَ نَحْرَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبِنِ *
- وَالدَّلَالُ : السَّرِيعَةُ ، وَالْخَلْبِنُ : الْحَمَقَاءُ .

فصل الغين

[مهمل]

(١) ديوان رؤبة / ١٦٢ والصباح ، والتكلمة ، ومادة (علجن) والتاج ، واللسان ، ومادة (خلب) و (دلث) و (علجن)
وانظر المخصص (٢٢ / ٤) و (١٦٦ / ١٦) .

(٢) ليس هذا المشطور بعده في ترتيب الديوان ، وإنما بينهما مشطور ، هو :

* غَوْجٌ كَبْرِجٍ الْآجِرُ الْمُبْلِنُ *

ونبه عليه الصافاني في التكملة .

(٣) الصباح ، والتاج ، واللسان ، وشرح أشعار الهذليين / ١٣٧

(٤) في اللسان ، وشرح أشعار الهذليين / ١٣٧ « أَوْ لِيُخْبَرَ شَامِتٌ » .

(٥) شرح أشعار الهذليين / ١٣٧ واللسان ، وهو والتاج (بلج)

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الفرجة
— بفتح الفاء — للتفصّي من الهمّ ، وهو :

رَبِّمَا تَكْرَهُ النَّفُوسُ مِنَ الْأَمِّ
بِرْ لَهُ فَرْجَةً كَحَلِّ الْعِقَالِ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — البيت لأمية
ابن أبي الصلت ، وقبّله :

لَا تَضِيقَنَّ فِي الْأُمُورِ فَقَدْ تَكُنْ

شَفُ غَمَاؤُهَا بَغِيرِ احْتِيَالِ

(ف ل ج)

[١٢٥] وذكر في فصل (فلج) بيتاً شاهداً على

فلج : اسم موضع بين البصرة وضريبة ، وهو :

وإن الذي حانت بفلاج دماؤهم

هم القوم كل القوم يا أم خالد^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت
للأشهب بن ربيعة ، والنحويون يسمّونه
بهذا البيت على حذف النون من الذين ؛ لصرورة
الشعر ، والأصل فيه : وإن الذين ، كما جاء
في بيت الأخطل :

أبني كليب إن عمي اللدا

قتلا الملوك وفككا الأغلالا^(٣)

أراد « اللذان » حذف النون ضرورة .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على فلج :

اسم نهر صغير ، وهو :

* فصبحا عينا روى وفلجا^(٢) *

بسكون اللام .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للعجاج

وصواب أنشاده :

* تذكراً عينا روى وفلجا^(٤) *

(١) ديوان أمية ٣٣ والصباح ، والأساس ، والجمهرة (٨٢/٢) والمقاييس (٤٩٩/٤) واللسان .

(٢) معجم البلدان (فلج) والصباح ، والتاج ، واللسان ومادة (لذا) والكتاب (٩٦/١) والمختص (١٨٥/١) .

(٣) اللسان ، ومادة (لذا) ، والكتاب (٩٥/١) وديوان الأخطل ٤٤ وبعضه في المختص (١٨٥/١) وفي حاشيته
— نقلاً عن الديوان — أن أحد عمه هو هضم ، أو حدش قاتل شر حيل بن الحارث بن عمرو — آكل المزار
— يوم الكلاب ، والآخر : عمرو بن كلثوم قاتل عمرو بن هند .

(٤) شرح ديوان العجاج للأصمعي / ٣٧٥ كرواية المصنف وهو في اللسان ، والصباح ، والتاج ، والتكملة ،

والجمهرة (١٧٦/١) .

بفتح اللام ، وبمده :

* فَرَّاحٌ يَحْدُوها وَرَاحَتٌ نَيْرَجًا ^(١) *

النَّيرَجُ : السَّيرِمة . ويروى :

* تَذَكَّرَا عَيْنًا رَوَاءَ فَلَجًا *

يَصِفُ حَمَارًا وَأُتْنًا ، والماءُ الرَّوَى : العَذْبُ ^(٢)
وكذلك الرَّوَاءُ .

(ف و ج)

وذكر في فصل (فوج) بيتًا شاهدًا على

الإفاجَةِ ، بمعنى الإسراع ، وهو :

* لَا تَسْبِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا ^(٣) *

قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ لأبي مُحمَّدٍ
الفَقْعَسِيِّ ، وقبله :

* أَهْدَى خَلِيلِي نَعْجَةً هِمْلَجًا ^(٤) *

* مَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَجًا *

والأصلُ في الهملاج أَنَّهُ البرذونُ ، والهمْلَجَةُ :

سَيْرُهُ ، فاستعاره للنَّعْجَةِ ، ويقال : ما ذُقْتُ

عِنْدَهُ لَمَجًا ، أى : شيئًا ، والمشهور في رَجْزِهِ :

* أَعْطَى عِقَالٌ نَعْجَةً ... *

وهو اسمُ دَجَلٍ .

(ف ه ج)

وذكر في فصل (فهج) بيتًا شاهدًا على

الفَهْجِجِ لِلخَمْرِ ، وهو :

أَلَا يَا أَصْبَحِينَا فَيَهْجًا جَدْرِيَّةً

بمَاءٍ سَحَابٍ يَنْسِقُ الْحَقُّ بِاطِلِ ^(٥)

(١) التاج ، والتكلمة ، وشرح ديوانه / ٣٧٥ واللسان ، وفي (زج) روايته :

* ظَلَّ يُبَارِيهَا وَظَلَّتْ نَيْرَجًا *

(٢) في شرح ديوان العجاج / ٣٧٦ قال الأصمعي : « إذا قال : روى - فكسر الراء - قصر ، وإذا فتح الراء مد ،

هذا ماء رَوَاءَ (بفتح الراء) وماء رَوَى (بكسرها) .

(٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وماده (لمج) .

(٤) اللسان ، وماده (لمج) وهو ، والتاج ، والتكلمة (هملج) .

(٥) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وماده (جدر) والمقاييس (١ / ٤٣١) و (٤ / ٤٥٥) والتكلمة ، وصوب

الصاغاني إنشاده كما صححه المتصف ، وروايته - كالمصنف - « جَدْرِيَّة » وفي التاج واللسان وماده (جدر)

روايته « جِيدْرِيَّة » واستشهد به على قولهم : « نخرج جدرية منسوبة إلى جدر على غير قياس » وفسر الصاغاني -

في البيت - الحق بالموت ، والهاطل باللهو .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لمعبد بن
سَعْنَة ، وصوابُ إنشاده :^(١)

« ألا يا أصْبَحَانِي ... »

لأنه يخاطبُ صاحِبَيْه ، وقبله :

ألا يا أصْبَحَانِي قَبْلَ لَوْنِ الْعَوَازِلِ

وقبل وداع من زُنَيْبَةَ عَاجِلِ^(٢)

وجَدْرِية : منسوبة إلى جَدْر ، قرية بالشام .

فصل القاف

[مهمل]

فصل الكاف

[مهمل]

فصل اللام

(ل ع ج)

وذَكَرَ في فصل (لعج) تَجَزَّيْتُ شَاهِدًا عَلَى

لَعَجَهُ الضَّرْبُ ، أَيْ : آَلَمَهُ ، وَهُوَ :

(١) في التكملة :

« ... بن سَعْنَة الضَّبِّي »

(٢) اللسان ، وهو والصاح والناج (جدر) .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ٦٧١ والصاح ، والناج ، والجمهرة (١٠٢ / ٢) والمقاييس (٤٠٤ / ٤) و (٢٥٤ / ٥)

واللسان ، والأول في (جلد) شاهدًا على كسر لام الجلد ضرورة ، والثاني في (غير) وانظر الخصص (٨١ / ١)

و (٤٠ / ٦٠) و (٢٠ / ١٤) .

(٤) لفظ القاموس « أمهاتها » وانظر القول في أصالة الهاء وزيادتها في أمية وأم في شرح شافيسة بن الحاجب

(٢٨٢ / ٢) و (٣٨٣) .

* ضَرْبًا أَلِيمًا بِسَبْتِ يَلْعَجُ الْجِلْدَا^(٣) *

[١٢٦] قال الشيخ — رحمه الله — : البيت

لَعَبْدَ مَنَافٍ بِنِ رِبْعِ الْهَذَلِي ، وَصَدْرُهُ :

* إِذَا تَجَاوَبَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ^(٣) *

وقبله :

مَاذَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رِبْعٌ هَوِيلُهُمَا

لَا تَرْقُدَانِ وَلَا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا^(٣)

وَالسَّبْتُ : جُلُودُ الْبَقَرِ الْمَذْبُوغَةِ ، وَيَغْيِرُ بِمَعْنَى

يَنْفَعُ ، وَالْمَعْنَى فِي الْبَيْتَيْنِ مَفْهُومٌ .

(ل ه ج)

وَذَكَرَ في فصل (لهج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى

قَوْلِهِم : أَلْهَجَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُلْهَجٌ ، أَيْ : لَهَجَتْ

فِيصَالُهُ بِرَضَاعِ أُمَّاتِهَا ، فَعَمِلَ عِنْدَ ذَلِكَ أُخْلَةً^(٤)

يَشْدُهَا فِي الْأَخْلَافِ ؛ لِأَنَّ تَرْتَضِعَ الْفِصَالُ ،

وَهُوَ :

رَعَى بَارِضَ الْوَنَمِيِّ حَتَّى كَأَنَّمَا

يَرَى بَسَنَى الْبُهْمَى أَخْلَةً مُنْهَجَ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للشَّماخ
ابنِ ضَرَّارٍ ، يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ رَعَى الْبَارِضُ ،
وهو أَوَّلُ النَّبْتِ ، حَتَّى بَسَقَ وَطَالَ ، فَرَعَى
الْبُهْمَى ، فَصَارَ سَفَاها كَأَخْلَةٍ الْمُنْهَجِ ، فَتَرَكَ
رَعِيها .

فصل الميم

(م أ ج)

وذَكَرَ في فصل (م أ ج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْمَاجِ
لِلْمَاءِ الْأُجَاجِ ، وَهُوَ :

فَإِنَّكَ كَالْقَرِيحَةِ عَامَ تَمْهَى

شُرُوبُ الْمَاءِ ثُمَّ تَعُودُ مَاجًا^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لابنِ
هَرَمَةَ ، وَصَوَابُهُ « مَاجًا » بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ لِأَنَّ
الْقَصِيدَةَ مُرَدَّفَةً بِالْفِ ، وَقَبْلَهُ :

نَدِمْتُ فَلَمْ أُطِقْ رَدًّا لِشِعْرِي

كَمَا لَا يَشْعَبُ الصَّنْعُ الزُّجَاجَا^(٣)

وَالْقَرِيحَةُ : أَوَّلُ مَا يُسْتَنْبِطُ مِنَ الْبَيْرِ ،
وَأَمِيهَتِ الْبَيْرُ : إِذَا أَنْبَطَ الْحَافِرُ فِيهَا الْمَاءَ .

(م ر ج)

وَذَكَرَ في فصل (م ر ج) أَنَّ الْمُرْجَانَ : صِغَارُ
الْأَوْثُو .

قال الشيخ — رحمه الله — : حَكَى الْمَرْوِيُّ
فِي كِتَابِهِ الْغَرِيبِينَ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّ الْمُرْجَانَ :
الْبُسْدُ ، وَهُوَ جَوْهَرٌ أَحْمَرُ .

قال الشيخ — رحمه الله — : وَالَّذِي عَلَيْهِ
الْجُمْهُورُ أَنَّهُ صِغَارُ الْوُثُو ، كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ،
وَالدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ ذَلِكَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ
ابنِ مُجَرِّ :

(١) ديوانه / ١٤ والصاحح ، والتاج ، واللسان ، والجهنمية (٢ / ١١٤) والمقاييس (٥ / ٢١٥) والمختص

(٤١ / ٧) ورواية صدره في الديوان :

* خَلَا فَاذْتَمَى الْوَنَمِيُّ حَتَّى كَأَنَّمَا *

(٢) الصاحح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (مها) و (قرح) و (شرب) والمختص (٩ / ١٣٧) و (١٠ / ٤١) .

(٣) التاج ، واللسان .

أَذُوْدُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيَادَا

(١) ذِيَادَ غُلَامٍ جَرِيٍّ حَيَادَا

فَأَعِزَّلُ مَرْجَانَهَا جَانِبَا

وَأَخْذُ مِنْ دُرِّهَا الْمُسْتَجَادَا

وَيُقَالُ : إِنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَامْرَأَى الْقَيْسِ

ابْنِ بَكْرِ الْمَعْرُوفِ بِالذَّائِدِ .

(م ش ج)

وذكر في فصل (مشج) بيتاً شاهداً على

المسيح لماء الرجل المختلط بماء المرأة ، وهو :

كَأَنَّ النَّصْلَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهَا

(٢) خِلَالَ الرَّيْشِ سَيْطَ بِهِ الْمَسِيحُ

[١٢٧] قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ

لِزُهَيْرِ بْنِ حِرَامٍ الْهَذَلِيِّ ، وَالْفُوقُ : مَوْضِعُ الْوَتَرِ

مِنَ السَّهْمِ ، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

كَأَنَّ الرَّيْشَ وَالْفُوقَيْنِ مِنْهَا

(٣) خِلَالَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ الْمَسِيحُ

فصل النون

(ن ج ج)

وذكر في فصل (نجيح) بيتاً شاهداً على

قولهم : نَجَّيْتُ الْقَرْحَةَ : إِذَا سَالَتْ بِمَا فِيهَا ،

وهو :

فَإِنْ تَكُ قَرْحَةً خَبَّتْ وَنَجَّتْ

(٤) فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَالْبَيْتُ لِلْقَيْطَرَانِ ،

وَلَيْسَ بِالْحَرِيرِ ، يُقَالُ : خَبَّتِ الْقَرْحَةُ : إِذَا

فَسَدَتْ وَأَفْسَدَتْ مَا حَوْلَهَا ، يَرِيدُ أَنَّهَا وَإِنْ

عَظُمَ فَسَادُهَا فَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى إِبْرَائِهَا .

(١) اللسان ، والأول في القاموس والتكملة (ذود) منسوباً لامرئ القيس بن بكر بن القيس بن الحارث

ابن معاوية الكندي ، والرواية فيها « . . . غلام غوى جرادا وهذا البيت لقب بالذائد .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ٦١٩ والناسخ ، والصحيح ، والأساس ، والجمهرة ٩٧/٢ ، والمقاييس (٣٢٦ / ٥)

والليان ، وفيه : « ورواه المبرد :

كَأَنَّ الْمَتْنَ وَالشَّرَجَيْنِ مِنْهُ

خِلَالَ النَّصْلِ سَيْطَ بِهِ مَسِيحُ

وانظر الكامل / ٤٩٦ وخلق الإنسان ثابت / ٢

(٣) الناسخ ، واللسان ، وخلق الإنسان ثابت / ٢

(٤) الصحيح ، والناسخ ، واللسان ، والتكملة ، والخصص (٩١ / ٥) .

(ن ض ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَضَج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :
نَضَجَتِ النَّاقَةُ بَوْلَهَا : إِذَا جازَتْ السَّنَةَ وَلَمْ
تَلْتَجِ ، فَهِيَ نَاقَةٌ مُنَضَّجٌ ، وَنُوقٌ مُنَضَّجَاتٌ ،
وَهُوَ :

هُوَ ابْنُ مُنَضَّجَاتٍ كُنَّ قَدَمًا

(١) يَزِدُّ عَلَى الْعَدِيدِ قُرَابَ شَهْرٍ

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِعَوَيْفٍ
الْقَوَافِي يَصِفُ بِعَمْرٍأَ لَهُ تَأَخَّرَتْ وَلادَتْهُ عَنْ حِينِهِ
بَشَهْرٍ أَوْ قُرَابَ شَهْرٍ ، وَذَلِكَ أَقْوَى لَهُ ، وَبَعْدَهُ :

وَلَمْ يَكْ بَابِنِ كَاشِفَةِ الضَّوْاحِي

(٢) كَانَتْ غُرُورَهَا أَغْشَارُ قَدَرٍ

وَالضَّوْاحِي : النَّوَاحِي مِنَ الْجَسَدِ ، وَغُرُورُ
الْجِلْدِ وَغَيْرِهِ : مَكَائِرُهُ ، وَاحِدُهُ غَرٌّ .

(ن ع ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَعِج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ نَعِجٌ : إِذَا أَكَلَ لَحْمَ الضَّائِ فَثَقُلَ
عَلَى قَلْبِهِ ، وَهُوَ :

كَانَ الْقَوْمُ عَشَوْا لَحْمَ ضَائٍ

(٣) فَهُمْ نَعِجُونَ قَدِ مَالَتْ طُلَاهُمُ

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : هَذَا الْبَيْتُ
يُنَسَبُ لِذِي الرِّمَّةِ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ قَدِ انْتَحَمَوْا مِنْ كَثْرَةِ
أَكْلِهِمُ الدَّسَمَ ، فَالَتْ طُلَاهُمُ ، وَالطَّلَى : الْأَعْنَاقُ ،
وَاحِدُهَا طُلَاةٌ ، وَيُقَالُ : طُلَيْةٌ .

(ن ه ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَهَج) عَجَزَ بَيْتَ لَعَبْدِ بَنِي
الْحَسَنِاسِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : أَنَّهُجَ الثَّوْبُ :
إِذَا بَلَى ، وَهُوَ :

(٥) [١٢٨] إِلَى الْحَوْلِ حَتَّى أَنَّهُجَ الثَّوْبُ بِالْيَا

(١) الصَّحاح ، ومادة (قرب) وفيها : « يَزِدُّ عَلَى الْعَدِيدِ » وَاللَّسَان ، وهو والتاج (قرب) .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ، الصَّحاح ، والتاج ، والمفاتيح (٤٤٨ / ٥) والجمهرة (١٠٥ / ٢) وهو في ملحقات ديوان ذي الرمة /

٦٧٢ مما ينسب إليه ، وانظر المخصص (٨٠ / ٥) والمعاني الكبير / ٦٩٤ .

(٤) اسمه يحيى ، شاعر مخضرم ، قتل في زمن عَنان بن عفان رضي الله عنه .

(٥) ديوانه / ٢٠ واللسان .

وَيُرْوَى : « البرد » .

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

فما زال بُردِي طَيِّباً من ثيابها
ومَعْنَاهُ مفهومٌ .

فصل الواو

(و ج ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (وَجَج) بَيْنَا شَاهِدًا عَلَى وَجَّ ،
لِمَوْضِعِ الطَّائِفِ ، وَهُوَ :

فَإِنْ تُسْقَ مِنْ أَعْنَابٍ وَجَّ فَإِنَّا

لَنَا الْعَيْنُ تُجْرِي مِنْ كَسِيسٍ وَمِنْ نَحْرِ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِأبي

الهِندِيِّ ، وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ ،
وَالْكَسِيسُ : نَبِيدُ التَّمْرِ .

(و م ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (وَسَج) صَدْرَ بَيْتٍ شَاهِدًا

عَلَى الْوَسْجِ لَضَرْبٍ مِنْ سَبْرِ الْإِيلِ ، وَهُوَ :

وَأُسُّ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيَا^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ

لذِي الرِّمَةِ ، وَعَجَزُهُ :

يُنْحَزْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ تَنْسَلِبُ

الْعَسِجُ : سَبْرٌ فَوْقَ الْوَسْجِ ، وَيُنْحَزْنَ : يُرْكَنْنَ

بِالْأَعْقَابِ ، وَالْإِنْسِلَابُ : الْمَضَاءُ .

(و ش ج)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (وَشَج) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى

الْوَشِيجَةِ لِعَرْقِ الشَّجَرِ ، وَهُوَ :

تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيجَةِ أَغْضَبُ^(٤)

(١) التاج (كس) وأورده مرتين : نسبه في إحداهما إلى العباس بن مرداس ، وفي الأخرى إلى أبي الهندي ، وهو

أيضاً في العباب (كس) والصباح واللسان (وَجَج) و (كس) فهما ، والمقاييس (١٢٨ / ٥) .

(٢) الذي في ترجمته وأخباره في الأغاني (٢٢٩ / ٢٠) أن اسمه غالب بن عبد القدوس ، وقال الأصفهاني : « كان شاعراً

مطبوعاً ، أدرك الدولتين : دولة بني أمية ، وأول دولة ولد العباس ، وكان جزل الشعر ، حسن الألفاظ ،

لطيف المعاني . . وإنما أخله وأمات ذكره بعده من بلاد العرب ، ومقامه بسجستان ، وبخراسان ، وشغفه بالشرب

وقد استفرغ شعره بصفة الخمر ، وهو أول من وصفها من شعراء الإسلام » . وفي طبقات الشعراء لابن المعتز (٣٦)

أن اسمه عبد الله بن شبيب بن ربيع الرياحي ، وقيل : اسمه غالب من بني رياح بن يربوع بن حنظلة » .

(٣) الصباح ، وهو في ديوان ذي الرمة ٨ / والتاج واللسان ، ومادة (عج) و (نحز) فهما وفي العباب (نحز)

والأساس (وَسَج) والمقاييس (٣١٩ / ٤) .

(٤) ديوانه ٣١ / وروايته « كَالْوَشِيجَةِ أَغْضَبُ » الصباح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (قعد) وعجزه

في المخصص (٢١٦ / ١٠) و (٢٤ / ١٣) .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لعبيد
ابن الأبرص ، وصدره :

ولقد جرى لهم فلم يتعيفوا

والقعيد : مامر من الوحش من ورائك ،
فإن جاء من قدامك فهو النطيح والجايه ، وإن
جاء من على يمينك فهو السانح ، وإن جاء من
على يسارك فهو البارح .

وقبله — وهو أول القصيدة — :

نبئت أن بني جديلة أوعبوا

نقرأ من سلمى لنا وتكتبوا^(١)

وصف قوماً خرجوا من عقر دارهم لحرب
بني أسد ، فاستقبلهم هذا التيس الأعضب ،
وهو المكسور أحد قرنيه ، فلم يتعيفوا ، أي :

لم يزعجوا ، فاعلموا أن الدائرة عليهم ، لأن التيس
الأعضب أتاها من خلفهم ، كأنه يسوقهم
ويطردهم ، وشبه هذا التيس — أعني تيس
الظباء — يعرق شجرة ، لضمره ، وأوعبوا :
جمعوا ، والنفراء : جمع نفير .

(و ل ج)

وذكر في فصل (و ل ج) أنت الولجة —

[١٢٩] بالتحريك — : موضع ، أو كهف

تستتر فيه المارة من مطر وغيره ، والجمع ولج ،
وفي الحاشية بيت شاهد عليه زائد ليس من أصل
الكتاب وهو :

أنت ابن مسلطيح البطاح ولم

تعطف عليك الحني والولج^(٢)

(١) ديوانه / ٣١ واللسان ومادة (وعب) كالتاج فيها ، والفاثق (١٧٣ / ٢) ونسبه إلى أوس ، وأورده
عنه محقق ديوان أوس ص ٩

(٢) التاج ، واللسان ، ومادة (سلطح) و (سلطح) والجمهرة (١١٣ / ٢) والنكلة وفيها قال الصاغاني (أما أنشد
ابن الأعرابي وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات ، وزعم نعلب أنه من منحولاته ، وهو لطريخ) وهو أيضا في المحض
(١٠٣ / ١٠) وفي (٢٠١ / ١٣) نسبة إلى ابن قيس الرقيات ، وانظر أيضا الأغاني (٤ / ٣١٦ و ٣١٧)
ونخار الأغاني (٤ / ٣٧٠ و ٣٦١ و ٣٧١) والرواية « والولج » بضم الواو واللام ، وفي (ش) كتب فوق كلمة
« الحني : جمع حنية » وأنشد اللسان في (طرق) عجزه برواية : « ولم تطرق عليك الحني والولج » شاهدا على
قولهم : أطرق جناح الطائر : إذا لبس الزيش الأعلى الريش الأسفل .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لطرخ
ابن اسماعيل النقي يمدح الوليد بن عبد الملك ،
وبعده :

لَوَقُلْتُ لِلسَّيْلِ دَعْ طَرِيقَكَ وَالْ
مَوْجُ عَلَيْهِ كَالْمَضْبِ يَعْتَلِجُ^(١)
لَا رَتْدَ ، أَوْ سَاخَ ، أَوْ لَكَانَ لَهُ
فِي سَائِرِ الْأَرْضِ عَنْكَ مُنْعَرَجُ
ومعنى الأبيات مفهوم .

وذكر في هذا الفصل أيضاً بيتاً شاهداً على
تولج ، ليكناس الوخيش الذي يلج فيه ، والناء
فيه بدل من الواو ، وهو :

* مُتَخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجًا^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت بحرير
يهجو البعيت ، وقبلة :

* قَدْ غَبَرَتْ أُمُّ الْبَيْتِ حِجْبًا^(٣) *
* عَلَى السَّوَايَا مَا تَخْفُ الْمَوْدَجَا *^(٤)

* فَوَلَدَتْ أَعْنَى ضَرْوً طَا عُنْبَجَا *

* كَأَنَّهُ ذِيحٌ إِذَا مَا مَعَجَا *

عبرت : بقيت ، والسوايا : جمع سوية ،
وهو كساء يجمع على ظهر البعير ، وهو من
مراكب الإماء ، وقوله : « ما تخف المودج »
أى : ما توطئه من جوانبيه ، وتفرش عليه ما
يجلس عليه ، والذيح : ذكر الضباع ، والأعنى :
الكثير الشعر ، والعنيج : الثقل الوخم ، ومعج :
نفش شعره ، والضعوات : جمع ضعة ، لنبت
معروف .

فصل الحاء

(ه ج ج)

وذكر في فصل (هج) عجز بيت شاهداً على
هجاج مثل قظام ، إذا ركب رأسه ، وهو :
وقد ركبوا على لومي هجاج^(٥) *

(١) اللسان ، وفي مختار الأغاني ، والأغاني بين هذا البيت والذي قبله البيت التالي :

طُوبَى لِقَرَعِكَ مِنْ هُنَا وَهُنَا طُوبَى لِأَعْرَاقِكَ الَّتِي تَشِجُ

(٢) رواية الأغاني ، والمختار :

« لساخ وارند ، أولكان له »

(٣) التاج واللسان مادة (بلج) و (ضعو) فيها ، والصاحح ، والمقاييس (٣ / ٣٦٢) والرجز ديوانه / ٩٢

(٤) ديوان جرير / ٩٢ واللسان ، وانظر (عنيج) و (عنو) .

(٥) الصاحح ، والتاج ، واللسان ، والمختص (٣ / ١٠٩) و (١٧ / ٦٩) وفي التكملة قال الصاغاني : « مكذا أنشده

أبو هيد ، والرواية : إذا ركبوا ... » وانظر المقاييس (٦ / ٦) .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للمتمرس
ابن عبد الرحمن الصحراري ، وصدره :
* فلا تدع اللثام سبيل غي *

وقبله :

وأشومى ظالم أو جيت عني
فأبصر قصده بعد اغوجاج^(١)
تركت به ندوبا باقيات
وتابعني على سلم دماج
فلا تدع اللثام ... البيت .

وقوله : أوجيت ، أى : منعت وكففت ،
والندوب : الآثار ، وإحدها ندب ، [١٣٠]
والدماج — بضم الدال — : الصلح الذي يراد به
قطع الشر .

(ه ج ه ج)

وذكر في فصل (هجج) تجز بيت شاهدا على
هجهج ، وهو زجر الغنم ، وهو :
* بفرق يحشيه بهجهج ناعقه^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للراعي ،
واسمه عبيد بن الحصين بهجو عاصم بن قيس
النميري ، وأقبه الحلال ، وصدره :
* وليكننا أجدى وأمتع جد^(٣) *

وقبله :

وعيرني تلك الحلال ولم يكن
ليجعلها لابن الخبيثة خالقه^(٤)
وكان الحلال قد مرر بإبل للراعي ، فعيده بها
فقال فيه هذا الشعر .

والفرق : القطيع من الغنم ، ويحشيه : يفرغه ،
والناعق : الراعي ، يريد أن الحلال صاحب
غنم ، لا صاحب إبل ، ومنها أثرى وأمتع جد^(٥)
بالغنم ، فليس له سواها ، يقول له : فلم تعيرني إبل
وأنت لا تملك إلا قطيعا من غنم .

(ه د ج)

وذكر في فصل (هجج) تجز بيت شاهدا على
هذاج لاسم فرس ، وهو :
وفارس هذاج أشاب النواصيا^(٦)

(١) اللسان ، وفيه وفي (ك) « وبا يعني على سلم » والمثبت من (ش) .

(٢) الصحاح ، والناس ، والتكلمة ، واللسان ، و (متع) و (فرق) وإصلاح المنعك ص / ٧ والمخصص (١٤ / ٨)
والمعاني الكبير / ٦٩١

(٣) الناس ، واللسان ، ومادة (فرق) و (حلل) وفي (ك) « الخبيثة » بدل « الخبيثة » وهو تحريف .

(٤) الصحاح ، والناس ، واللسان ، وأنساب الخيل لابن الكلبي / ١٠١ وأسماء الخيل لابن الأعرابي / ٦٦

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للحارثية
ترثي من قُتِلَ من قومها في يوم كان لباهلة على
بني الحارث ومُراد وخَنَعَم^(١)، وصدره :

شَقِيقٌ وَحَرَى^(٢) أَرَا قَادِمَاءَنَا

أَرَادَتْ بِشَقِيقٍ وَحَرَى : شَقِيقَ بَنِ جَزْءِ بَنِ
رياح الباهلي ، وَحَرَى بَنِ صَمْرَةَ التَّمَشْلِي .

وذكر في هذا الفصل بيتاً لأبي وجزة شاعراً
على المهديج ، للرَّيْجِ التي لها حنينٌ ، وهو :

حَتَّى سَلَكَنَ الشَّوَى مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ

مِنْ تَسْلٍ جَوَابَةِ الْآفَاقِ مِهْدَاجٍ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : الضمير في
سَلَكَنَ يَعُودُ عَلَى حُرُورِ دَتِ الْمَاءِ، وَالْمَسَكُ :
الْأَسُورَةُ مِنَ الذَّبْلِ ، شَبَّهَ بِهَا الشَّعَرَ الَّذِي فِي

قَوَائِمِ الْحُمْرِ، وَقَوْلُهُ : مِنْ تَسْلٍ جَوَابَةِ الْآفَاقِ ،
يُرِيدُ الرِّيحَ ، يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ مِنْ تَسْلٍ الرِّيحِ ،
لِأَنَّهَا الْحَالِبَةُ لَهُ حِينَ تَغْصِرُ السَّحَابَ الرَّيْجُ ،
وَقَبْلَهُ :

مَارِلَنَ يَنْسَبَنَ وَهَنًا كُلُّ صَادِقَةٍ^(٤)

بَاتَتْ تُبَايِسُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجٍ

وَصَفَّ الْحُمْرُ لِمَا أَتَتْ فِي طَلَبِ الْمَاءِ لَيْلًا ،
وَأَنَّهَا أَثَارَتْ [١٣١] الْقَطَا ، فَصَاحَتْ : قَطَا قَطَا
بِحَمَلِهَا صَادِقَةً ، لِكُونِهَا خَبَرَتْ بِاسْمِهَا ، كَمَا يُقَالُ :
« أَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا »^(٥) وَقَوْلُهُ : تُبَايِسُ عُرْمًا ، عَنَى بِهِ
بَيْضَهَا ، وَالْأَعْرَمُ : الَّذِي فِيهِ نُقْطُ بَيَاضٍ ،
وَنُقْطُ سَوَادٍ ، وَكَذَلِكَ بَيْضُ الْقَطَا ، وَقَوْلُهُ : « غَيْرَ
أَزْوَاجٍ » يُرِيدُ أَنَّ بَيْضَ الْقَطَا أَفْرَادٌ ، وَلَا يَكُونُ
أَزْوَاجًا .

(١) أورده ابن الكلبي في أنساب الخليل / ٨٢ وسماه يوم أرمام ، وفي هامشه عن الفهرست ١٠٧ قال « وقد ألف عمر

ابن بكير كتاباً في بعض أيام العرب منها كتاب في يوم أرمام » وانظر معجم البلدان (أرمام) .

(٢) في اللسان والتاج وأنساب الخليل « وحري » في الشعر وفي الموضوعين اللذين بعده ، وفي (ش) و (ك) وأسماء الخليل

لابن الأعرابي / ٦٦ « حري » في المواضع الثلاثة ، ومثله في الأنوار ومحاسن الأشعار للشمشاطي / ٢٧٣ وسمى الحارثية

ابنة الديان الحارثي وروايته : « أصاب النواصيا » ، ورواية ابن الأعرابي « ٠٠ هراقا دمانا » وهما لغتان بمعنى « .

(٣) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وأيضاً في (مسك) والمختص (٤٨ / ٤) .

(٤) اللسان ، ومادة (عرم) والمختص (٤٨ / ٤) والمعان الكبير / ٣١٨ وروايته : « وهن ينسبن » .

(٥) لفظه في الدرر الفاخرة (١ / ٢٦٥) « أصدق من قطاة » وفسره بقوله : « لأن لها صوتاً واحداً لا غيره ،

وصوتها حكاية لاسمها : تقول : قطا . قطا ، ولذلك تسميها العرب الصدوق » .

(٥ م ج)

وَذَكَرَ فِي فِصْلِ (هَمْج) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْهَمْجِ لُسُوءِ التَّذْيِيرِ ، وَهُوَ :

* قَدْ هَلَكْتَ جَارَتُنَا مِنَ الْهَمْجِ *
قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْبَيْتُ
لَأَبِي مُحَرِّزِ الْحَارِثِيِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ فِي فِصْلِ
(بَدْج) ^(١) .

(١) انظر في ص ١٩٣ من هذا الجزء .

باب الحاء

من كتاب الصحيح

(أ ن ح)

وذكر في فصل (أ ن ح) عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا عَلَى
الْأَنْبِيَاءِ ، وَهُوَ أَنَّ يَزْحَرَ الرَّجُلُ مِنْ ثِقَلِ يَمْعَدِهِ ،

وهو :

(٢)
وَالْبُزْلُ مِمَّا فِي الْخُدُورِ أَنْبَحُ

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ
لَأَبِي حَبِيبَةَ الثَّمِيرِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

تَلَا قَيْتَهُمْ يَوْمًا عَلَى قَطْرِيَّةٍ

وَالْقَطْرِيَّةُ يُرِيدُ بِهَا إِبِلًا مَنْسُوبَةً إِلَى قَطْرِ :
مَوْضِعٌ بَعْمَانٌ — وَمِنْهُ قَطْرِيُّ بْنُ الْفُجَاءَةِ —

فصل الحنة

(أ ح ح)^(*)

وذكر في فصل (أ ح ح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : أَحَّ الرَّجُلُ أَحًا : سَعَلَ ، وَهُوَ :

(١)
* يَكَادُ مِنْ تَنْحَجٍّ وَأَحَّ *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِرُؤْبَةِ
ابْنِ الْعَبَّاجِ ، وَبَعْدَهُ :

* يَنْحِكِي سَعَالَ التَّرْقِي الْأَبْحَ *

يَصِفُ رَجُلًا بَحِيلًا إِذَا سُئِلَ تَنْحَجَّ وَسَعَلَ .

(*) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس الخامس والعشرين — يوم الاثنين الثالث من ذي الحجة سنة ست وسمعين
ونعمائة » .

(١) ديوان رؤبة / ٣٦ وروايته : « قد كاد من تَنْحَجَةٍ ... » والتاج ، والصاح ، واللسان ، والمقاييس (١٠/١)
وفيها — كالدويان — : « الشرق الأبح » .

(٢) الصاح ، والتاج ، واللسان ، واضطرب سياق اللسان بعد هذا البيت في النقل عن ابن بري هنا فانظره .

يَصِفُ نِسْوَةَ نِقَالَ الْأَرْدَافِ ، قَدْ أَثْقَلَتْ
الْبُزْلَ ، فَلَهَا أَنْيَحُ فِي سَيْرِهَا ، وَقَبْلَهُ :

وَنِسْوَةَ شَخْشَاجٍ غَيُورِيَهِنَّ

عَلَى حَذَرٍ يَلْهُونَ وَهُوَ مُشِيجٌ^(١)
وَالشَّخْشَاجُ ، وَالشَّخْشُجُ : الْغَيُورُ ، وَالْمُشِيجُ :
الْجَادُّ فِي أَمْرِهِ ، وَالْحَذَرُ أَيْضًا .

فصل الباء

(ب ح ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ب ح) صَدَرَ بَيْتٍ شَاهِدًا
عَلَى الْبَحِّ : جَمْعُ أَبْحٍ ، لِقِدَاجِ الْمَيْسِرِ الَّتِي يُسْتَقْسَمُ
بِهَا ، وَهُوَ :

(٢) [١٣٢] قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَجَبًا يَسِجُ

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِحُفَافِ
ابْنِ نُدْبَةَ السَّامِيِّ ، وَعَجَزَهُ :

— يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الْحَيَّ — سُمِرِ

وَالرَّيْحُ — بَفَتْحِ الرَّاءِ وَالْبَاءِ — : الشَّخْمُ ،
وَقَالَ تَعَلَّبُ : الرَّيْحُ هُنَا : جَمْعُ رَابِجٍ ، كَخَادِمٍ
وَحَدَمٍ ، وَهِيَ الْفِصَالُ ، وَبَعْدَهُ :

هُمْ الْأَيْسَارُ إِنْ قَطَطَتْ جُمَادَى

بِكُلِّ صَاصِيرٍ غَادِيَةٍ وَقَطِيرٍ^(٣)

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الصَّاصِيرُ مِنَ السَّحَابِ : الَّذِي
يَصِيرُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجًا .

(١) اللسان ، وقد وهم ابن منظور في النقل عن ابن بري هنا في قوله : إن القطرية في البيت « يريد بها إبلًا منسوبة
إلى قطر : موضع بعمان — ومنه قطري بن الفجاءة — يصف نسوة يقال الأرداف ... الخ » فظن ابن منظور أن
الذي يصف هو قطري ، وزعم أن البيت له ، وليس كذلك ؛ لأن ابن بري مستمر في شرح بيت أبي حية النعمري
السابق ، ثم قال : وقوله يعني قبل البيت المذكور ، وهذا البيت أنشده ابن منظور في (شحج) منسوبًا إلى نصيب ،
وروايته فيها : نُسِيَّةٌ ... أَيْحَى حَذَرٍ يَلْهُونَ ...

(٢) اللسان ، ومادة (ريج) والصاح ، والتاج ، والأساس ، والمقاييس (١٧٤ / ١) و (٤٧٣ / ٢) والمختص
(١٢ / ١٣) وشعر خفاف بن ندبة ٢ / وعجزه فيه :

تَجِيءُ بِعَبَقَرِيٍّ الْوَدْقِ سُمِرِ

(٣) اللسان ، والتاج ، وشعر خفاف بن ندبة ٥٣ وبين هذا البيت والذي قبله بيتان ، وهما :

رِمَاحٌ مُثَقِّفٌ حَمَلَتْ نِصَالًا يَلْحَنُ كَأَنَّهُنَّ نَجُومٌ بَقَرِ
جَلَّاهَا الصَّبِقُلُونَ فَأَخْلَصُوهَا مَوَاضِي كُلِّهَا يَفْرِي بَيْتَرِ

انظر أيضا الجمهرة ١ / ٢٢٠ والمحكم (٣٨٤ / ٢)

(ب د ح)

وَذَكَرَ فِي فِصْل (بدح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : بَدَحَهُ بِأَمْرِ ، مِثْلَ بَدَحَهُ ، وَهُوَ :

بِالصَّرْمِ مِنْ شَعْنَاءَ وَالْ

جَبَلِ الَّذِي قَطَعْتَهُ بَدَحًا ^(١)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِأَبِي دَوَادٍ الْإِيَادِيِّ ، وَالْبَاءُ فِي قَوْلِهِ : « بِالصَّرْمِ » مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ : « أَيقَنْتُ » فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

فَزَجَرْتُ أَوَّلَهَا وَقَدْ

أَيَقَنْتُ حِينَ نَخْرَجَنَّ جُنْحًا ^(٢)

وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ : بَدَحًا بِمَعْنَى قَطَعًا ، وَيُرْوَى : « بَرَحًا » أَيْ : تَبَرَّيْحًا وَتَعَذِّيبًا ، يَرِيدُ

أَنَّهُ زَجَرَ عَلَى مَحْبُوبَتِهِ بِالْبَارِجِ وَالسَّانِجِ ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا وَضَلَّ لِحَبْلِهِ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ — قَبْلَ الْبَيْتِ — :

بَرَحْتُ عَلَىٰ بِهَا الظُّبَا

وَمَرَّتِ الْغُرَبَانُ سَنَحًا ^(٣)

بَرَحْتُ : مِنَ الْبَارِجِ ، وَسَنَحْتُ : مِنَ السَّانِجِ .

(ب ر ح)

وَذَكَرَ فِي فِصْل (برح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ لَا بَرَّاحٌ ، وَهُوَ :

مَنْ فَرَّ عَنْ نِيرَانِهَا

فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٌ ^(٤)

قَالَ : وَالْقَصِيدَةُ مَرْفُوعَةٌ .

(١) الناج واللسان والصاح والمقاييس (٢١٥/١) .

(٢) اللسان ، وفي (ش) ضبطت الجيم في « جنحا » بالكسر والضم ، وعليها كلمة (معا) أقول : وهما لثتان ، وانظر (جنح) .

(٣) اللسان وضبط سنحا بضم السين ، جمع سانح .

(٤) اللسان ، والصاح ، والناج ، والكتاب (٢٨/١) وبصائر ذوى التميز ٤/٦١ وانظر أيضا المؤلفات والمختلف

١٩٨ وفي شرح الحاشية للرزوقي (٥٠٦ و ٥٠٥) بتقديم البيت التالى على هذا البيت ، وروايته « من صد عن نيرانها » .

وهو من شواهد النحاة على أن الوجه في « برّاح » النصب ، ورفع هنا ضرورة ، وقال سيبويه : جعل « لا » كليس هنا ، ورفع به الفكرة ، وجعل الخبر مضمرا ، ومثله قول الرازي — وأشدّه اللسان في (حشش) — :

* وَاللّٰهُ لَوْلَا أَنَّ تَحَشَّ الطُّبَّخُ *

* بِي الْجَحِيمِ حِينَ لَا مُسْتَصْرِخُ *

كَأَنَّهُ قَالَ : هَلْ لَيْسَ عِنْدِي مُسْتَصْرِخٌ ، وَلَا بَرَّاحٌ عِنْدِي فِي الْحَرْبِ ، وَهَذَا يَهْلِكُ فِي الشُّعْرِ .

ويُقال — في الجمع — : لَقِيتُ مِنْهُ بَنَاتِ
بَرْجٍ ، وَبَنَى بَرْجًا .

فصل التاء

(ت ي ح)

وذكر في فصل (تيج) بيتاً شاهداً على المتيح
للذي يعرض فيما لا يعنيه ، وهو :

أَفِي أَثَرِ الْأَطْعَانِ عَيْنَكَ تَلْمَحُ

(١)
نَعَمْ لَا تَهَنَأْ هُنَا إِنْ قَلْبَكَ مَتِيحٌ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للرأعي ،
وقوله : «لَا تَهَنَأْ» أي : ليس هنا حين تشوق .
وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على التَّيْحَانِ
— وهو بمعنى المتيح — وهو :

بَذَبِي الدَّمَ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي

(٢)
وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانِ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لسعد بن مالك
يعرض بالحارث بن عباد ، وقد كان اعتزل
حرب تغلب وبكر — ابني وائل — ولهذا يقول :

يُسَّ الْحُلَايِفُ بَعْدَنَا

(٣)
أَوْلَادُ يَشْكُرُ وَاللَّفَاحُ

وأراد باللفاح بني حنيفة ، سمو بذلك لأنهم
لا يدينون بالطاعة للملوك ، وكانوا قد اعتزلوا
حرب بكر وتغلب ، إلا الفند الزماني .

وذكر في هذا الفصل قال : وأُمُّ بَرِيحٍ : اسم
للغراب .

قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه أَنْ
يَقُولَ : وَأَبْنُ بَرِيحٍ ، وقد يستعمل أيضاً في الشدة ،
يقال : [١٣٣] لَقِيتُ مِنْهُ ابْنَ بَرِيحٍ ، ومنه قولُ
الشاعر :

سَلَا الْقَلْبُ عَنْ كِبَرَاهُمَا بَعْدَ صَبَوَةٍ

(٤)
وَلَا قَيْتُ مِنْ صُغَرَاهُمَا ابْنُ بَرِيحٍ

(١) اللسان ، والتاج ، وشرح الحماسة / ٥٠٥ (٢) اللسان ، والتاج .

(٣) الصحاح ، واللسان ومادة (هف) والجمهرة (٢ / ٦) و (٣ / ٢١٤) والمقاييس (١ / ٣٥٩) و (٦ / ١٤)
والأساس .

(٤) الصحاح ، والتاج ، والمقاييس (١ / ٣٥٩) و (٣ / ٤٦) واللسان ومادة (زبن) واقتصر أكثرها على البيت
الأول ، والغالب في الرواية «بذبي الدم» ويرى «بذبي اليوم» وانظرا أيضا المخصص (٣ / ٧١) و (٦ / ١١٠)

وأما ما في القالي (١ / ٢٨١) ومخط الكالي / ٦١٧ وميون الأخبار (١ / ١٤٩) .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لسوار
ابن المضرب ، ومعنى زبونات : دفعوات ،
واحدها زبونة ، يعني بذلك أحسابه ومفانحه
التي تدفع غيرها ، والباء في قوله : « بذبي »
متعلقة بقوله : « بلاني » في البيت الذي قبله ،
وهو :

لخبرها ذوو أحساب قومي

وأعدائي فكل قد بلاني

أى : خبروني قومي ، فعرفوا مني صلة الرحم
ومواساة الفقير ، وحفظ الحوار ، وكوئي جلدًا
صايرًا على محاربة أعدائي ، ومضطلعًا بنكايتهم .

فصل الشار

[مهمل]

فصل الجسيم

(ج د ح)

وذَكَرَ في فصل (جدح) بيتًا شاهدًا على
المجدح : اسم تجسم ، ويقال : هو الدبران ،
وهو :

وأطعن بالقوم شطر الملو

ك حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدُحُ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لدرهم
ابن زيد الأنصاري ، وجواب « إذا » في البيت
الذي بعده ، وهو :

أمرت صحابي بأن ينزلوا

فناموا قليلاً وقد أصبحوا^(٣)

ومعنى قوله : أطعن بالقوم شطر الملو :
أقصد بالقوم ناحيتهم ، لأن الملوك تُحب وفادته
إليهم .

ورواه أبو عمرو « أطعن » بفتح العين ،
وقال أبو أسامة : أطعن بالرح ، بالضم لا غير ،
وأطعن بالقول ، بالضم ، والفتح .

(ج ز ح)

وذَكَرَ في فصل (جرح) عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
الجزج بمعنى العطية ، واسم الفاعل منه جازح ،
وهو :

وإِنِّي لَهُ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحُ^(٤)

(١) هكذا في الأصل ، وهي لفظة طي ، وأزدشوة ، وبلعارث بن كعب يلحقون علامة التثنية والجمع بالفعل إذا كان فاعله اسمًا ظاهرًا والنحاة يسمون هذه اللفظة « لفة أكلوني البراغيث » .

(٢) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والمختص (١١ / ٩) وبعض مجزه في المقاييس (١ / ٢٦) .

(٣) اللسان ، والتاج . (٤) الصحاح .

قال الشيخ — رحمه الله — [١٣٤] : البيت
لَتَمِيمِ بْنِ [أَبْنِ بْنِ] مُقْبِلٍ ، وَهُوَ مُغِيرٌ ،
وَصَوَابٌ لِإِنْسَادِهِ :

لُحْتَبِطٌ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحٌ^(١)
وَصَدْرُهُ :

وَلِيَّيْ إِذَا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرَفْدِهِ^(٢)

يُقَالُ : اخْتَبَطَنِي فَلَانٌ : إِذَا جَاءَ يَطْلُبُ
المَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ آصِرَةٍ ، أَيْ : إِذَا بَحَلَ الرَّفُودُ
بِرَفْدِهِ فَلَانِي لَا أَبْخُلُ ، بَلْ أَكُونُ مُخْتَبِطًا لِمَنْ
سَأَلَنِي ، وَأُعْطِيهِ مِنْ تَالِدِ مَالِي ، أَيْ : الْقَدِيمِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ — بَعْدَ الْبَيْتِ الْمُتَقَدِّمِ
— بَيْتًا آخَرَ ، زَعَمَ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، وَهُوَ :

يَنْبِئِي بِكَ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ وَتَتَقَيَّ^(٣)

عَيْبَ الْمَذْمَةِ بِالْعَطَاءِ الْخَارِجِ

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لَعْدِيَّ
ابْنِ صُبَيْحٍ يَمْدَحُ بَكَارًا ، وَقَبْلَهُ :

مَازِلْتُ مِنْ شَجَرِ الْأَكَارِمِ تُصْطَفَى

مِنْ بَيْنِ وَاضِحَةٍ وَقَرِيمٍ^(٤) وَاضِحٌ

حَتَّى خُلِقَتْ مُهَذَّبًا تَبْنِي الْعَصَا
تَمْنَحُ الْخَلَائِقَ صَالِحًا مِنْ صَالِحِ
وَالْمَعْنَى وَاضِحٌ .

(ج ل ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ج ل ح) عَجْزَ بَيْتِ لَابْنِ مُقْبِلٍ

شَاهِدًا عَلَى الْمُجَلِّحِ لِلأَكُولِ ، وَهُوَ :
... إِذَا اغْبَرَّ الْعِضَاءُ الْمُجَلِّحُ^(٥)

قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ لَا يَذُمُّ الْجُفَاءَتِي

دَخِيلِي^(٥)

وَدَخِيلُهُ : دُخْلُهُ ، وَخَاصَّتُهُ ، وَقَوْلُهُ :

جُفَاءَتِي ، يَرِيدُ وَقْتَ جُفَاءَتِي ، وَاغْبَرَّ الْعِضَاءِ
إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الْجَسَدِ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : أَنَّ
لَا يَذُمُّ ، أَنَّهُ لَا يَذُمُّ ، عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ تَعَالَى :

(أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا) تَقْدِيرُهُ
أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ .

(١) الصحاح .

(٢) ديوان ابن مقبل / ٤٥ / والنَّاجِ ، وَاللِّسَانُ وَمَادَةُ (خَبِطَ) وَالْمَقَابِسُ (١ / ٤٥٦) وَالنَّكَلَةُ .

(٣) الصحاح ، والنَّاجِ ، وَاللِّسَانُ . (٤) اللِّسَانُ ، وَفِيهِ : « مِنْ عَمْرِ الْأَكَارِمِ » .

(٥) ديوانه / ٢٣ / وَبَعْضُ مَجْزَعِهِ فِي الصَّحَاحِ وَالْمُفَصَّلِ (٥ / ٢٢) وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ وَالنَّاجِ وَالْمَعْنَى الْكَبِيرِ / ٤١٠

و ١٢٣٩ وَأَنْظَرِ الْأُزْمَةَ وَالْأَمَكَةَ (٢ / ٢٩٩) وَأَمَالِي الْقَالِي (٢ / ١٥٥) .

في « ندح » وهو الصحيح ، ووزنه أفعل ، مثل :
أحمر ، وإذا جعلته من فصل « دحج » فوزنه
أنفعل ، مثل : أنسل أنسلالاً ، فكذلك اندح
اندحاحاً ، والصواب هو الأول .

(د و ح)

وذكر في فصل (د و ح) الداح : نقش
يلوح للصبيان يعللون به ، يقال : الدنيا داحة .
قال الشيخ — رحمه الله — : حكى الوزير
ابن المغيرة عن أبي عمر الزاهد أن داحة : اسم
للدنيا ، واستشهد عليه بقول بعض الصوفية :
لولا حبتي داحنة

لكان الموت لى راحة^(١)

صحح قوله الأزهرى .

فصل الدال

(ذ ب ح)

وذكر في فصل (ذ ب ح) بيتاً شاعداً على الذبح
— بفتح الدال — بمعنى الشق ، وهو :

(٢) * كَانْ بَيْنَ فَكَّهَا وَالْفَكِّ *

* فَارَّةٌ مِنْكَ ذُبِحَتْ فِي سَكِّ *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لمنظور
ابن مرثد الأسدي ، وقبلة :

* يَا حَبْذاً جَارِيَةً مِنْ عَكِّ *

* تُعَقِّدُ الْمِرْطَ عَلَى مِدْكَ *

* شِبْهِ كَثِيبِ الرَّمْلِ غَيْرِكَ *

نصب غير لآثته حال من الكثيب ، والمعنى
مفهوم .

وذكر في هذا الفصل تجز بيت لابن أحرر
شاعداً على الذبيح ، للذي يُذْبَحُ للنسك ، وهو :
إِذَا ذَبَحْنَا وَإِذَا كَانَ حُلَانَا^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

تُهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْبَكْرِ تَكْرِماً

والحلان : الجدى الذى يؤخذ من بطن أمه
حياً فيذبح ، [١٣٦] ويقال : هو الصغير من

(١) التاج ، والأساس ، وفي اللسان أنه في التهذيب من أبي عبد الله الملهوف ، عن أبي حمزة الصوفي أنه أنشده هذا البيت .

(٢) الصحاح ، واللسان ، وانظر أيضاً المواد (دكك ، ركك ، سكك) والتاج ، وفي الجهرة (٩٥ / ١) وردت نسبه بين
منظورين مرثد الأسدي ، وأبي نخيلة ، ونسب بعضه في الأساس لرؤبة ، وفي ديوانه ص ١٩٠ المشطوران ، و
فيما ينسب إليه ، وانظر أيضاً المخصص (٢٠٠ / ١١) و (٣٩ / ١٣) .

(٣) الصحاح والتاج والمقاييس (٢١ / ٢) واللسان ، ومادة (جان) وقبلة فيها :

فِدَاكَ كُلُّ ضَبِيلِ الْجَنَمِ مُحْتَشِعٌ وَسَطُ الْمَقَامَةِ يَرْعى الضَّانُ أَحِبَانَا

والأول في المخصص (١٨٧ / ٧) و (٢٨٣ / ١٢) والمعاني الكبير / ٩٨٣

فصل الراد

(ر ب ح)

وذكر في فصل (ر ب ح) قال: والرباح أيضا:
دَوِيَّةٌ كَالسَّنُورِ ، يُحَلَّبُ مِنْهُ الْكَافُورُ .

قال الشيخ — رحمه الله — ، هكذا وقع في
أَصْلِي ، وكذلك أيضًا وقع في أَصْلِ الْجَوْهَرِيِّ
الذي بَخَّطَهُ ، وهو وَهْمٌ ، لَأَنَّ الْكَافُورَ لَا يُحَلَّبُ ،
وإنما هو صَمْعٌ شَجَرٍ بِالْهَنْدِ ، وَرَبَاحٌ : مَوْضِعٌ
هُنَاكَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْكَافُورُ ، فيقال : كَافُورٌ
رَبَاحِيٌّ .

وأما الدَّوِيَّةُ التي تُشَبِّهُ السَّنُورَ التي ذكر أنها
تُحَلَّبُ الْكَافُورُ ، فاسمها الزَّبَادَةُ ، والذي يُحَلَّبُ مِنْهَا
مِنَ الطَّيِّبِ لَيْسَ بِكَافُورٍ ، وإنما يُسَمَّى بِاسْمِ
الدَّابَّةِ ، فيقال له : الزَّبَادَةُ . قال ابن دريد :
والزَّبَادَةُ : الدَّابَّةُ التي يُحَلَّبُ مِنْهَا الطَّيِّبُ ،
أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً .^(٤)

أولادِ المَعِزِّ ، عَرَّضَ فِي هَذَا الْبَيْتِ بَرَجُلٍ كَانَ
يَشْتُمُهُ وَيَعِيبُهُ ، يُقَالُ لَهُ : سُفْيَانُ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ
فِي أَوَّلِ الْمُقْطُوعِ ، فَقَالَ :

نُبْتُ سُفْيَانَ يَلْحَانَا وَيَشْتُمُنَا

وَاللَّهُ يَدْفَعُ عَنَّا شَرَّ سُفْيَانَا^(١)

(ذ و ح)

وذكر في فصل (ذ و ح) بيتًا شاهدها على
الدَّوْحِ لِلسَّيْرِ الْعَنِيفِ ، وهو :

فَذَاخَتْ بِالْوَتَائِرِ ثُمَّ بَدَتْ

يَدَيْهَا عِنْدَ جَانِبِهِ تَهِيلُ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — ، البيتُ لساعدة
ابن جُوَيْيَةَ ، يَصِفُ ضَبْعًا نَبَشَتْ قَبْرًا ، وَقَوْلُهُ :
« فَذَاخَتْ » ، أَيْ : مَرَّتْ مَرًّا سَرِيعًا ،
وَالْوَتَائِرُ : جَمْعٌ وَتِيرَةٍ لِلطَّرِيقَةِ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَبَدَتْ : فَرَّقَتْ .

(١) اللسان ، والتاج .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١١٤٨ والصاحح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (وتر) والجمهرة (١٤ / ٢) و (٢١٥ / ٣)

والمخصص (٨٣ / ١) والمعاني الكبير / ٢١٧

(٣) في المعاني الكبير / ٢١٧ زاد بعده عن الأعمى أنه يخاطب رجلا يذمه .

(٤) لفظ ابن دريد في الجمهرة (٢٢٤ / ١) « الزبادة : الدابة التي تحلب الطيب ، أحسبه هريما إن شاء الله » .

[١٣٧] تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ

مَنْ بِيَدِهِ النَّفْعُ وَالضَّرُّ

مَنْ خَلَقَهُ فِي رِزْقِهِ كُلُّهُمْ

الذَّبِيخُ وَالثَّيْتُلُ وَالْغُفْرُ^(٣)

وَالصَّدْعُ الْأَعْصَمُ فِي شَاهِقِ

وَجَابِهِ مَسْكَنُهَا الْوَعْرُ

وَالْحَيَّةُ الصَّمَاءُ فِي جُحْرِهَا

وَالْتَفُلُ الرَّاتِعُ^(٤) وَالذَّرُّ

الذَّبِيخُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ ، وَالثَّيْتُلُ : الْمُسْنُ مِنْ

الْوَعُولِ : وَالْغُفْرُ : وَلَدُ الْأُرْوِيَةِ ، وَهِيَ الْأُنْثَى

مِنَ الْوَعُولِ ، وَالصَّدْعُ : الشَّابُّ مِنَ الْوَعُولِ

أَيْضًا ، وَالْأَعْصَمُ : الَّذِي فِي يَدَيْهِ بَيَاضٌ ، وَالْحَابَةُ^(٥) :

وَوَقَعَ فِي بَعْضِ الشُّيْخِ عَلَى خِلَافِ مَا وَقَعَ فِي

خَطِّ الْجَوْهَرِيِّ ، فَنَسَبَهُ بَعْضُ النَّاسِ إِلَيْهِ ،

وَلَمَّا هُوَ مِنْ زِيَادَاتِ ابْنِ الْقَطَّاعِ ، فَأَدْخَلَ

فِي الْأَصْلِ ، وَالشَّاهِدُ لَذَلِكَ خَطُّ الْجَوْهَرِيِّ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ صَدْرَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى

الرَّبَّاجِ ، وَهِيَ : دَوِيَّةٌ كَالسَّنَوْرِ ، وَهِيَ :

* وَإِلْفَةٌ تَرَعْتُ رَبَّاحُهَا^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — الْبَيْتُ لِشَيْبَانَ

الْمُعْتَمِرِ ، وَعَجَزَهُ :

* وَالسَّهْلُ وَالنَّوْفُلُ وَالنَّضْرُ *

الْإِلْفَةُ هُنَا : الْقِرْدَةُ ، وَرَبَّاحُهَا : وَلَدُهَا ،

وَتَرَعْتُ : تُرْضِعُ ، وَالسَّهْلُ : الْغُرَابُ ، وَالنَّوْفُلُ

الْبَحْرُ ، وَالنَّضْرُ : الذَّهَبُ ، وَقَبْلَهُ :

(٢) اللسان ، وانظر الحيوان للجاحظ (٣١٣/٦)

(١) الصجاح ، والتاج ، واللسان .

(٣) في اللسان (زمن) زاد — بعد هذا البيت — البيت التالي :

[وَسَايَ كُنَّ الْجَحْوُ إِذَا مَا عَلَا فِيهِ وَمَنْ مَسْكَنُهُ الْقَفَرُ]

(٤) في اللسان « الراتع » بدل « الراتع » .

(٥) في هامش (ش) بخط مغاير حاشية : « قوله : الجأبة : بقرة الوحش ، وهذا يخالف لما في القاموس ، فليراجع »

وفي الصجاح واللسان (جأب) : « الجأب : الغليظ من حجر الوحش » .

بَقْرَةُ الْوَحْشِ ، وَإِذَا قُلْتَ : جَاءَهُ الْمِدْرَى ، فَهِيَ
الظُّبْيَةُ ، وَالتَّنْفُلُ : وَلَدُ التَّلْبِ (١) .

(ر ح ح)

وذكر في فصل (ر ح ح) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
الْأَرَحِّ لِلْوَعْلِ الْمُنْبَسِطِ الظَّلْفِ ، وَهُوَ :
... تُعْنِي الْأَرَحُّ الْمُخْدَمًا (٢)

قال الشيخ — رحمه الله — البيتُ للأعشى ،
وصدوره :

فَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ
مُتَمَلِّمَةٍ

وَالْمُخْدَمُ : الْأَعْصَمُ مِنَ الْوُعُولِ ، كَأَنَّهُ الَّذِي
فِي رِجْلِهِ خَدَمَةٌ ، وَهِيَ الْخَلْخَالُ ، وَبَعْدَهُ :

لَأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا
وَلَوْلَمْ يَكُنْ بَابٌ لَأَعْطَاكَ سُلَّمًا

(ر د ح)

وذكر في فصل (ر د ح) بَيْنَتَا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : أَرَدَحْتُ الْبَيْتَ : إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ
الطَّيْنُ ، وَهُوَ :

(١) في اللسان قال ابن منظور بعد ذلك : « ورأيت في حواشي نسخة من حواشي ابن بري بخط سيدنا الإمام العلامة
الراوي الحافظ رضي الدين الشاطبي — وفقه الله — وإليه انتهى علم اللغة نقلا ودراية وتصريفًا — قال : أول القصيدة :

النَّاسُ دَابُّوا فِي طِلَابِ الثَّرَا فَكُلُّهُمْ مِنْ شَانِهِ الْخَثَرُ
كَأَذْوَبٍ تَنْهَسُهَا أَذْوَبٌ لَهَا عَوَاءٌ ، وَلَهَا زَفَرُ
تَرَاهُمْ قَوْضَى ، وَأَيْدِي سَبَا كُلُّ لَهُ فِي نَفْسِهِ سِخَرُ
تَبَارَكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ ...

وقال : بشر بن المعتز النضري : أبو مهمل ، كان أبرص ، وهو أحد رؤساء المتكلمين ، وكان راوية ناسبا ، له
الأشعار في الاحتجاج للدين ، وفي غير ذلك ، ويقال : إن له قصيدة في ثلاثمائة ورقة ، احتج فيها ، وقصيدة في القول
قال : وذكر الجاحظ أنه لم ير أحدا أقوى على الخمس المزدوج منه وهو القائل .

إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا تَقُو لُ وَمَا أَقُولُ فَأَنْتَ عَالِمُ
أَوْ كُنْتَ تَجْهَلُ ذَا وَذَا لَكَ ، فَكُنْ لِأَهْلِ الْعِلْمِ لَازِمُ

وقال : هذا من معجم الشعراء للرزاني .

(٢) في مطبوع الصحاح البيت بتمامه ، والبيتان في اللسان ومادة (خدم) والتاج وديوانه / ١٨٩ وانظر المقاييس
(٢٨٦ / ٢)

(ر ز ح)

وذكر في فصل (ر ز ح) بيتاً شاهداً على
المِرْزِيحِ لِلشَّيْدِ الصَّوْتِ ، وهو :

ذَرَدَا، وَلَكِنْ تَبَصَّرَ هَلْ تَرَى ظُعْنًا

تُحْدَى لِسَاقَتِهَا بِالْدَّوِ مِرْزِيحٌ^(٤)

[١٣٨] قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لزيادة
المَلْقَطِ ، والسَّاقَةُ : جمع سَائِقٍ ، كالبَاعَةِ جمع
بَائِعٍ ، والحَالَةِ : جمع خَائِلٍ لِلخُتَالِ ، وَالظُّعْنُ :
جمع ظُعِينَةٍ ، وهى المَرْأَةُ فى هَوْدَجِهَا ، قال
أبو زيد : ولا يُقَالُ لِلإِثْلِ ظُعْنٌ إِلَّا وَعَلَيْهَا
الهُوَادِجُ ، كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

(ر ض ح)

وذكر في فصل (ر ض ح) بيتاً شاهداً على
الرَّضْخِ لِكَثْرِ الحَصَى ، أو النَّوَى ، وهو :

(١)

* بِنَاءُ صَخْرٍ مُرْدَجٍ بِطِينِ *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِمَجْدِ
الْأَرْقُطِ ، وصَوَابُهُ « بِنَاءٌ » بِالنَّصَبِ ، لِأَنَّ قَبْلَهُ :

* أَعَدَّ فى مُحْتَرَسٍ كَنِينِ *

يَصِفُ صَائِدًا وَبَيْتَهُ .

وَأَنشَدَ بَعْدَهُ بَيْتًا آخَرَ ، وهو :

* بَيْتٌ حُتُوفٍ مُكْفَحًا مُرْدُوحًا *

قال الشيخ — رحمه الله — البيتُ لِأَيِّ النَّجْمِ ،
وصَوَابُهُ « بَيْتٌ » بِالنَّصَبِ ، عَلَى مَعْنَى سَوَى
بَيْتِ حُتُوفٍ ، وَ « مُكْفَحًا » غَلَطَ ، وصَوَابُهُ
مُكْفَنًا ، وَالْمُكْفَأُ : المَوْسَعُ فى مُؤَخَّرِهِ ، وَقَبْلَهُ :

(٢)

* فى بَلْحَفٍ غَمْدُهُ الصَّفِيحَا *

* تَلَجِيفُهُ لَلْيَتِّ الضَّرِيحَا *

(٣)

وَالْبَلْحَفُ : حَفِيرٌ لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ ، وَغَمْدُهُ الصَّفِيحُ
لِتَلَا يُصِيبُهُ المَطَرُ ، وَالصَّفِيحُ : جَمْعُ صَفِيحَةٍ :
لِلْحَجَرِ العَرِيضِ .

(١) فى (ش) « فى حرس كنين » والنصح من « ك » متفقا مع ما فى اللسان ، والأول فى الصحاح ، والمشطوران

فى اللسان ، والتاج ، والجمهرة ١٢١/٢ وفى النكلة « مردج وطن » .

(٢) الصحاح واللسان والمقاييس ١٨٩/٥ والجمهرة (١٢١/٢ و ٤٧١/٣) والتاج ، وانظر المعانى الكبير / ٧٨٥

والمخصص ٣/٦ والاشتقاق / ٣٢٨

(٣) فى ش ، ك « حفر » والمثبت من اللسان .

(٤) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والمقاييس ٣٩١/٢ والنكلة .

وَاحِدًا ، وَالْأَرْكَاحُ : جَمْعُ رُخٍّ لَا رُخَّةَ ،
وبعدَه :

* لَمْ يَدْعِ الشَّلَجُ لَهُمْ وَجَاحًا *
الْوَجَاحُ : السَّيْرُ ، بَفَتْحِ الْوَاوِ ، وَضَمِّهَا ،
وَكسرها .

(ر ن ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (رَنَح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : رَنَحَ فِي مَشْيِهِ : إِذَا تَمَّائِلَ ، وَهُوَ :

فَقَطَلَ يُرَنِّحُ فِي غَيْطَلٍ
كَمَا يَنْتَدِيرُ الْحِمَارُ النِّعْرُ^(٣)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — الْبَيْتُ لِأَمْرِي
الْقَيْسِ ، يَصِفُ كَلْبَ صَيْدٍ طَعَنَهُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ
بَقَرْنِهِ ، فَظَلَّ الْكَلْبُ يَنْتَدِيرُ كَمَا يَنْتَدِيرُ الْحِمَارُ
الَّذِي دَخَلَتْ الثَّعْرَةُ فِي أَنْفِهِ ، وَالثَّعْرُ : ذُبَابٌ

* بُكِّلَ وَأُيِّ لِلْحَصَى رَضَاجُ^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — الْبَيْتُ لِأَبِي
النَّجْمِ ، وَالْوَأْبُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ ، وَبَعْدَهُ .

* لَيْسَ بِمُضْطَّرٍّ وَلَا فِرْشَاج *
وَهُوَ مِنْ صِفَةِ حَافِرٍ ، تَقْدِيرُهُ : بُكِّلَ حَافِرٍ
وَأُيِّ رَضَاجٍ لِلْحَصَى ، وَالْمُضْطَّرُّ : الضَّيْقُ ،
وَالْفِرْشَاجُ : الْمُسَطَّحُ .

(ر ك ح)^(*)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (رَكْح) بَيْتًا لِلْقُطَايِمِيِّ شَاهِدًا
عَلَى الْأَرْكَاجِ لِلْأَفْنِيَةِ ، جَمْعُ رُخٍّ وَرُخَّةٍ ،
لِسَاحَةِ الدَّارِ ، وَهُوَ :

* أَلَا تَرَى مَا غَشَى الْأَرْكَاحَا^(٢) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الرُّخُ : جَمْعُ
رُخَّةٍ ، مِثْلُ الْبُسْرِ جَمْعُ بُسْرَةٍ ، وَلَيْسَ الرُّكْحُ

(*) هُنَا فِي نَسْخَةِ (ش) بِدَايَةِ « الْمَجْلِسِ السَّادِسِ وَالْعِشْرِينَ — يَوْمِ الْخَمِيسِ الْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتِّ
وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ »

(١) الصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّسَانُ وَمَادَةُ (صرر) وَ(فرش) وَالْأَوَّلُ فِي الْمَخْصَصِ ٤٩/٧ ، وَهُمَا فِي الْمَعَانِي
الْكَبِيرِ ١٦٩/١ وَزَادَ مَشْطُورًا بَعْدَهُمَا ، هُوَ :

* ضَافِي الْحَوَامِي مُكَرَّبٌ وَقَاج *

(٢) دِيْوَانُ الْقُطَايِمِيِّ ١٧٤/١ وَالصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَالْجَهْرَةُ ١٤١/٢ وَاللِّسَانُ ، وَمَادَةُ (رجح) وَالْمَخْصَصُ
١١٧/٥ وَفِي ٢٥٦/١٣ بِتَقْدِيمِ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ .

(٣) دِيْوَانُهُ ١٦٢/١ وَالصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّسَانُ وَمَادَةُ (نمر) وَ(غطل) وَالْمَقَائِيسُ (٤٢٩/٤) وَالْمَعَانِي
الْكَبِيرُ ٢٢١/٢٠٧ .

أَزْرُقُ يَتْبَعُ الْحُمْرَ ، وَيَلْسَعُهَا ، وَالْفَيْطُلُ : شَجَرٌ ،
الوَاحِدَةُ غَيْطَلَةٌ .

(ر و ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ر و ح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ
الرَّيْحَ تَكُونُ بِمَعْنَى الْغَلَبَةِ . وَهُوَ :

أَتَنْظُرَانِ قَلِيلًا رَيْثَ غَمَلْتِهِنَّ

(١) أَوْ تَعْدُوَانِ فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي

[١٣٩] قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ : الْبَيْتُ
لِتَأْبِطَ شَرًّا ، وَقِيلَ : لِلْسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ . وَقِيلَ :
لَأَعْشَى بَنَى فَهَمٌ ، مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُهَا :

يَا دَارُ بَيْنَ غُبَارَاتٍ وَأَكْبَادِ

(١) أَقَوْتُ وَمَرَّ عَلَيْهَا عَهْدُ آبَادِ

جَرَّتْ عَلَيْهَا رِيَا حُ الصَّيْفِ أَذْيُلُهَا

وَصَوَّبَ الْمُزْنَ فِيهَا بَعْدَ إِضْعَادِ

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الرَّاجِ
مِنِ الْإِرْتِيَاكِ ، وَهُوَ :

وَلَقِيتُ مَا لَقِيتَ مَعْدُ كُلُّهَا

(٣) وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَخَالِي

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْبَيْتُ لِلْجُمُعِ
ابْنِ الطَّمَّاحِ الْأَسَدِيِّ ، وَالْحَالُ : الْاِخْتِيَالُ
وَالْحِيلَاءُ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : أَرَا حَ يُرِيحُ ، بِمَعْنَى تَنْفَسَ ، وَهُوَ :

(٤) فَمِنْهُ تُرِيحُ إِذَا تَنْبَهَرُ

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لِامْرِئٍ
الْقَيْسِ يَصِفُ قَرَسًا بَسَعَةَ الْمِنْخَرَيْنِ ، وَصَدْرُهُ :

لَهَا مَنخَرٌ كَوِجَارِ السَّبَّاحِ

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْمَرْوُوحَةِ
- بَفَتْحِ الْمِيمِ - لِلْفَازَةِ ، وَهُوَ :

(١) فِي الصَّحَاحِ « أَمْ تَعْدُوَانِ » وَالْأَبْيَاتُ فِي اللِّسَانِ وَالْأَوَّلُ فِي النَّجَاحِ وَانْظُرِ الْمَقَائِيسَ ٢ / ٤٦٤

(٢) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي الْأَغَانِي ٢٧٧ / ٢ (ط هَارِ الْكُتُبِ) وَنُسِبَ إِلَى الْمَلِكِ بْنِ السُّلَكَةِ ، وَرَوَاتُهُ « فَإِنَّ الرِّيحَ لِلْعَادِي »

وَأَنشَدَ مَعَهُ بَيْتًا قَبْلَهُ ، هُوَ :

يَا صَاحِبِي إِلَّا لَا حَيٍّ بِالْوَادِي سَسَوَى عَيْبِيهِ وَآمَ بَيْنَ أَذْوَادِ

(٣) النَّجَاحُ ، وَالصَّحَاحُ ، وَاللِّسَانُ .

(٤) دِيَوَانُهُ / ١٦٥ وَالصَّحَاحُ ، وَالنَّجَاحُ ، وَاللِّسَانُ ، وَالْأَسَاسُ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ / ١٢٣ .

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ

إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَمَلُّ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لعمر

ابن الخطّاب — رضى الله عنه — وقيل : لأنه

لغيره ، وتمثل هو به ، قاله وقد ركب راحلته في

بعض المفاوز ، فأسرعت ، يقول : كأن رايكب

هذه الناقة لسرعته غصن بموضع تحترق فيه الريح

فالعصن لا يزال يتمائل يمينا وشمالا ، فشبّه

راكبها بغصن هذه حاله ، أو بشارب تمل يتمائل

من شدّة سكره ، وقوله : إذا تدلّت به ، أى :

إذا هبطت به من نشز إلى مطمئن ، ويقال :

إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ قَدِيمٌ ، وَإِنَّمَا تَمَثَّلَ بِهِ عَمْرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وذكر في هذا الفصل بيتا شاهدا على المروج
للذى أصابه الريح ، وهو :

* مُكْتَنَّبُ اللَّوْنِ مَرْوَجٌ مَمْطُورٌ^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لمنظور
ابن مرثد الأسدي ، وقبلة :

* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَأَعْلَى ذِي الْقُورِ^(٣) *

* قَدْ دَرَسْتَ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ *

والقور : جيبلا صغار ، وإحداهما قارة ،
والمكفور : الذى سفت عليه الريح التراب
فستوته .

(١) الصحاح ، واللسان ، والمقاييس (٤٥٩/٢) والمخصص (٨٤/٩) والناج ، وقال الزبيدي : « وجدت
في هامش الصحاح لابن القطاع ، قال : وجدت أبا محمد الأسود الغندجاني قد ذكر أنه لم يعرف قائل هذا البيت ،
قال : وقرأت في شعر عبد الرحمن بن حسان قصيدة ميمية ، فيها :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ لَدُنْ الْحِجْسَةِ لَيْنُ الْعُودِ مِنْ سَلَمٍ

لا أدري : أهو ذلك فقير ، أم لا .

وفي الفريين للهروي أن ابن عمر ركب ناقة فارغة ، فشت به مشيا جيدا ، فقال : كأن صاحبها . . . البيت
وفي الاشتقاق / ٥٢ أشده مرتين ، في الأولى « . . . إذا تمطت به . . . » وفي الثانية : « إذا استمرت به » .
(٢) في الاشتقاق / ٥٢ روى ابن دريد عن الأصمعي قال : « بيتا عمر بن الخطّاب — رحمه الله — في بعض أسفاره
على ناقة صعبة قد أعنته ، إذ جاءه رجل بناقة قد ريضت وذلت ، فركبها ، فشت به مشيا حسنا ، فأنشد هذا
البيت ، ثم قال : استغفر الله . قال الأصمعي : فلا أدري أتمثل به أم قاله . »

(٣) الصحاح والناج واللسان ومادة (كفر) و (قور) وانظر أيضا : المخصص (٧٨/٦) وإصلاح المنطق ١٢٦ و ١٢٧
و ١٤٣ و ٣٤٠ وورد في بعضها برواية « . . . مريج ممطور » وزاد بعضها فيه مشطوريين هما :

أَزْمَانٌ عَيْنَاءُ سُرُورٍ الْمَسْرُورِ

عَيْنَاءُ حَوْرَاءُ مِنَ الْعَيْنِ الْحَيْرِ

وذكر في هذا الفصل بيتاً [١٤٠] شاهداً على قولهم : راحت يده بكذا ، تراخ ، أى : خفت ، وهو :

تَراخُ يَداهُ بِمَحْشُورَةٍ

خَوَاطِي الْقِدَاحِ عِجَافِ النَّصَالِ ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لامية ابن أبي عايد الهذلي ، وأراد بالمحشورة نبلاً أُلُفَّ قَدُّها ، لأنه أسرع لها في الرمي عن القوس ، والخواطي : الغلاط القصار ، وأراد بقوله : « عِجَافُ النَّصَالِ » أنها أرقّت .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم : راح الشيء يراحه : إذا وجد ريحه ، وهو :

وماءٍ وردتُ على زُورَةٍ

كَمَشِي السَّبْتِي يَراخُ الشَّيفَا ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لصخر النقي الهذلي ، والزورة هنا : البعد ، وقيل : انحراف عن الطريق ، والشيف : لدغ البرد ، والسبتي : النمر .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بيت شاهداً على الرّوح — بفتح الراء والواو — للسّعة ، وهو :

* فَتَنَحُّ الشَّامِلِ فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحٌ ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لمتنخل الهذلي ، وصدره :

* لَيْكِنْ كَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ يَوْمَ ذَلِكَ

وكبير بن هند : حى من هذيل ، والفتخ : جمع أفتح ، وهو اللين مفصل اليد ، يريد أن شامِلُهُمْ تَنْفَتِخُ لِشِدَّةِ النَّزْعِ ، وكذلك قوله : « فِي أَيْمَانِهِمْ رَوْحٌ » وهو السّعة لِشِدَّةِ ضَرْبِها بالسيف ، وبعده :

تَعَلُّو السُّيُوفَ بِأَيْدِيهِمْ حِمَامَتَهُمْ

كَمَا يُفَلِّقُ قُرُوءَ الْأَمْعَزِ الصَّرْحِ ^(٤)

والصرح : الأبيض الخالص .

وذكر في هذا الفصل صَدَرَتْ بيت للأعشى شاهداً على قولهم : طير روح ، أى : متفارقة ، وهو :

(١) شرح أشعار الهذليين / ٥٠٧ والصحاح ، والتاج ، ومادة (عجف) واللسان ، والمقاييس (٤ / ٢٣٦) والخزانة / ١ — ٥٥ والمعاني الكبير ١٠٦٩ .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ٣٠٠ في شعر صخر النقي ، وفي المقاييس (٢ / ٤٥٦) ونسبه إلى أبي كبير الهذلي ، والبيت في الصحاح والتاج واللسان ، وعجزه أيضاً في (شف) عن ابن بري برواية : كمثل السبتي . . .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١٢٧٩ والصحاح والتاج ، واللسان والمخصص (٢ / ٥٣) والمعاني الكبير / ٩٠٠ وانظر الاشتقاق / ٥٢ .

(٤) شرح أشعار الهذليين / ١٢٧٩ واللسان ، والتاج ، ومادة (صرح) فهما .

فصل الزامی

(ز ی ح)

وذكر في فصل (ز ی ح) عَجَزَ يَدَيْ شَاهِدًا عَلَى
قولهم : أَزَاخَهُ [١٤١] بِمَعْنَى غَيْرُهُ ، وَهُوَ :

* ... قَدْ أَزَحْنَا هُنَا *
قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ بِكَالِهِ :

هَنَانًا وَلَمْ تَمْنُنْ عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ

رَخِيَّةٌ بِالْ قَدْ أَزَحْنَا هُنَا (٣)
وقبله :

وَأَرْمَلَةٌ تَسْعَى بِشُعْتِ كَانَهَا

وَأَيَّاهُمْ رَبْدَاءُ حَتَّى رَأَاهَا (٣)

قوله : هَنَانًا ، أَيْ : أَطْعَمْنَا ، وَالشُّعْتُ :

أَوْلَادُهَا ، وَالرَّبْدُ : النَّعَامُ ، وَالرَّبْدَةُ : تَوْنُهَا ،
وَالرَّأَالُ : جَمْعُ رَأٍ ، وَهُوَ فَرْخُ النَّعَامَةِ .

* مَا تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحُ (١)*

قال الشيخ — رحمه الله — : وَعَجْزُهُ :

* مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرَحِ (١)*

تَعِيفُ : تَزْجُرُ ، وَقِيلَ : فِي الرُّوحِ : أَنَّهَا جَمْعُ
رَائِحٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَرُوحُ إِلَى مَوَاضِعِهَا . وَبَرَحَ :
مِنَ الْبَارِحِ ، وَهُوَ الَّذِي يَمُرُّ بِكَ مِنْ مَيَامِنِكَ إِلَى
مِيَامِيرِكَ ، بِخِلَافِ السَّائِحِ .

وذكر في هذا الفصلِ صَدْرَ بَيْتٍ لِلنَّمِيرِ
ابْنِ تَوَلِّبٍ شَاهِدًا عَلَى الرِّيحَانِ بِمَعْنَى الرِّزْقِ ،
وَهُوَ :

* سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَيْحَانُهُ (١)*

قال الشيخ — رحمه الله — : عَجْزُهُ :

* وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرَّةٍ (١)*

وبعدّه :

تَحْمَامٌ يَنْزِلُ رِزْقَ الْعِبَادِ

فَأَحْيَا الْبِلَادَ وَطَابَ الشَّجَرُ (٢)

(١) ديوان / ١٥٩ والصاحح ، والتاج ، واللسان ، وأنشد أيضا عجزه في (تيس) برواية : ... أَوْ تَيْسِ سَمْنَحٍ «

وصدزه في المخصص (٥٧ / ٩) . وانظر المقاييس (٢ / ٤٥٥) .

(٢) شعر النمرين تولى / ٥٥٥ والأول في الصاحح والتاج والبيتان في اللسان وانظر أيضا المخصص (١٢ / ٢٧٥)

و (١٦٤ / ١٧) .

(٣) الشعر للأعشى في ديوانه / ١٤٣ (ط بيروت) والصاحح والتاج واللسان .

فصل السين

(س ب ح) (*)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (سَبِيح) قَالَ :
« وَالسُّبْحَةُ — بِالضَّمِّ — : خَرَازَاتُ يُسَبِّحُ بِهَا ،
وَالسُّبْحَةُ أَيْضًا : التَّطَوُّعُ مِنَ الذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : لَمْ يَذْكُرِ السُّبْحَةَ
بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ الثِّيَابُ مِنَ الْجُلُودِ ، وَهِيَ الَّتِي
وَقَعَ فِيهَا التَّصْحِيفُ ، فَقَالَ أَبُو عُيَيْدٍ :

هِيَ السُّبْحَةُ ، بِالْجِيمِ ، وَضَمَّ السَّيْنِ ، وَغَلِطَ
فِي ذَلِكَ ، لِأَنَّ السُّبْحَةَ : كِسَاءٌ أَسْوَدٌ ، وَاسْتَشْهَدَ
أَبُو عُيَيْدٍ عَلَى صِحَّةِ قَوْلِهِ بِقَوْلِ مَالِكِ بْنِ خُوَيْلِدٍ
الْهَذَلِيِّ ، وَهُوَ :

* إِذَا عَادَ الْمَسَاحُ كَالسَّابَّاحِ (١) *

فَصَحَّفَ الْبَيْتَ أَيْضًا ، وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ
قَصِيدَةِ حَائِيَّةٍ مَدَحَ بِهَا زُهَيْرَ بْنِ الْأَغَرِّ اللَّخْيَانِيَّ ،
وَالْبَيْتُ بِكَمَالِهِ :

وَصَبَّاحٌ وَمَنَاحٌ وَمُعْطٍ
(١) إِذَا عَادَ الْمَسَاحُ كَالسَّابَّاحِ
وَأَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

فَتَى مَا، ابْنُ الْأَغَرِّ إِذَا شَتَوْنَا
(٢) وَحَبُّ الزَّادِ فِي شَهْرِ قُبَاجِ

وَالصَّبَّاحُ : الَّذِي يَسْقِي الصُّبُوحَ ، وَالْمَسَاحُ :
الْمَوَاضِعُ الَّتِي تَسْرَحُ فِيهَا الْإِبِلُ ، فَشَبَّهَهَا — لَمَّا
(٣) أَجْدَبَتْ — بِالْجُلُودِ الْمُتَلَسِّسِ فِي عَدَمِ النَّبَاتِ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ أَنَّ سُبْحَانَ فِي قَوْلِ
الْأَعَشَى :

(*) هُنَا فِي نَسْخَةِ (ش) بَدَايَةُ « الْمَجْلِسِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ
وَحَمِصًا » .

(١) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٤٥١ / ٤ وَالنَّجَاحَ ، وَالتَّكْلَةَ ، وَيُرْوَى : « وَسَبَّاحٌ وَمَنَاحٌ ٠٠ » وَاللَّهْمَانُ وَالْمَخْصَصُ ٧١ / ٤ .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ٤٥١ / ٤ وَالنَّجَاحَ وَاللَّسَانَ ، وَمَادَّةُ (قَح) وَ(لَوْح) وَالْمَخْصَصُ (١٦ / ١٣٤) وَيَأْتِي
فِي (لَوْح) مَعَ آخَرِ .

(٣) فِي (ش) « وَدَعَمَ » وَالْمُنْتَبِثُ مِنَ اللَّسَانِ مُتَّفَقًا مَعَ (ك) .

قَدْ قُلْتُ لِمَا جَاءَنِي نَحْرُهُ

(١) سُبْحَانَ مَنْ عَلَقَمَةَ الْفَانِحِ

إِنَّمَا امْتَنَعَ صَرْفُهُ لِلتَّعْرِيفِ ، وَشِبْهِ التَّائِيثِ .

قال الشيخ — رحمه الله — : إِنَّمَا امْتَنَعَ

صَرْفُهُ لِلتَّعْرِيفِ وَزِيَادَةِ الْأَلِفِ وَالنُّونِ ،

وَتَعْرِيفُهُ : كَوْنُهُ اسْمًا عَلَمًا لِلْبَرَاءَةِ ، كَمَا أَنَّ نَزَالَ :

اسْمٌ عَلَمٌ لِلنُّزُولِ ، [١٤٢] وَشَتَانٌ : اسْمٌ عَلَمٌ لِلتَّفَرُّقِ .

(س ج ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (سَجَح) عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا عَلَى

الْأَسْبَجِ لِلْحَسَنِ الْمُعْتَدِلِ ، وَهُوَ :

(١) وَوَجْهٌ كَمِرَاةٍ الْغَرِيبَةِ اسْتَجَجَ

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لَدَى

الرَّمَّةِ ، وَصَدْرُهُ :

(٢) لَهَا أَذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أَسِيلَةٌ

يُقَالُ : أَذُنٌ حَشْرٌ ، وَحَشْرَةٌ ، أَيْ : دَقِيقَةٌ

لَطِيفَةٌ ، وَخَصَّ مِرَاةَ الْغَرِيبَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ

تَتَرَقَّجْ فِي قَوْمِهَا ، فَلَا تَجِدُ فِي نِسَاءِ ذَلِكَ الْحَيِّ

مَنْ يُعْنَى بِهَا ، وَيُبَيِّنُ لَهَا مَا تَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحِهِ

مِنْ عَيْبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى مِرَاتِهَا الَّتِي

تَرَى فِيهَا مَا يُنْكِرُهُ مِنْهَا مَنْ رَأَاهَا ، فَمِرَاتُهَا لَا تَزَالُ

أَبَدًا مَجْلُوءَةً ، وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ فِي الْبَيْتِ :

وَخَذَ كَمِرَاةَ الْغَرِيبَةِ ...

(س ح ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (سَح) بَيْتًا لِدُرَيْدٍ شَاهِدًا

عَلَى السَّحِّ بِمَعْنَى الصَّبِّ ، وَهُوَ :

وُرَبَّتْ غَارَةٌ اسْرَعَتْ فِيهَا

(٣) كَسَحَ الْخَزْرَجِيُّ جَرِيمَ تَمِيرَ

قال الشيخ — رحمه الله — : هَكَذَا فِي نَسْخَةِ

الْجَوْهَرِيِّ الَّتِي بَحْطُهُ ، « الْخَزْرَجِيُّ » وَغَيْرُهُ

ابْنُ الْقَطَاعِ ، فَرَدَّهُ « الْهَاجِرِيُّ » وَكَشَفْتُهُ مِنْ

شِعْرِهِ ، فَوَجَدْتُهُ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ ، وَالْمَعْنَى

فِيهِ أَنِّي صَبَبْتُ عَلَى أَعْدَائِي ، كَصَبِّ الْخَزْرَجِيِّ

جَرِيمَ التَّمْرِ ، وَهُوَ النَّوَى .

(١) الصحاح والتاج واللسان ، وفيه :

أَقُولُ لِمَا جَاءَنِي ٠٠ وهو في ديوانه / ١٠٦ والجمهرة ١ / ٢٢٢ والمقاييس ٣ / ١٢٥ والأساس ٠ ومجالس

نعلاب / ٢١٦ وعجزة في المخصص ١٥ / ١٨٧ و ١٧ / ١٦٣ ٠

(٢) ديوانه ٨٨ / واللسان والتاج والصحاح والمقاييس ٣ / ١٢٣ والمخصص ١٧ / ٣٣ ٠

(٣) الصحاح والتاج ، واللسان ، وماده (جرم) والمعاني الكبير / ٥٣ ٠

(س د ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (سَدَح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : سَدَحَهُ بِمَعْنَى صَرَعَهُ ، وَهُوَ :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ النَّخْلِ تَسْدُحُهُمْ

زُرُقُ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شُبُمٌ^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لخداش ابن زهير ، وكان الأصمعي يعيب من يروى هذا البيت « تَسْدُحُهُمْ » بالشين والحاء المعجمتين ، قال : لَأَنَّ الْأَسِنَّةَ لَا تَسْدُحُ ، إِنَّمَا ذَلِكَ يَكُونُ بِحَجَرٍ أَوْ دَبُوسٍ أَوْ عُمُودٍ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا لَا قِطْعَ لَهُ ، وَقَبْلَهُ :

قَدْ قَرَّتِ الْعَيْنُ إِذْ يَدْعُونَ خَيْلَهُمْ

لَكَيْ تَكُرَّ وَفِي آذَانِهَا صَمَمٌ^(٢)

أى : يَطْلُبُونَ مِنْ خَيْلِهِمْ أَنْ تَكُرَّ فَلَا تُطِيعُهُمْ .

(س ر ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (سَرَح) عَجْزَ بَيْتٍ لِلْبَيْهَدِ شَاهِدًا عَلَى سَرَحَةٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، وَهُوَ :

فَسَرَحَةٌ فَالْمِرَانَةُ فَالْخَيْالُ^(٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : صَدْرُهُ :

لَمَنْ طَلَّلَ تَضَمَّنَهُ أَثَالُ^(٤)

[١٤٣] وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَوَاضِعٍ مَعْرُوفَةٍ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى أَنَّ أُمَّ سَرِيَّاحَ : امْرَأَةٌ ، وَهُوَ :

إِذَا أُمُّ سَرِيَّاحٍ غَدَتْ فِي ظَعَانٍ

جَوَالِسَ نَجْدًا كَأَدَّتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ^(٥)

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت لدراج

ابن زُرْعَةَ^(٥) .

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والأساس ، والمقاييس ٣ / ١٥١ والمعاني الكبير / ١٠٩٢ .

(٢) اللسان .

(٣) شرح ديوانه / ٢٦٧ والصحاح ، والتكملة ، والتاج واللسان وأيضا في (شرح) و (خيل) و (مرن) ومعجم

البلدان (سرحة) و (المارنة) و (الخيال) ويروى أيضا « فالجبال » و « فالجبال » .

(٤) الصحاح واللسان والتاج .

(٥) في التاج : « دراج بن زُرْعَةَ بن قطن بن الأعرف الضبابي ، أحد أمراء مكة » .

وذكر أبو عمر الزاهد أن أم سرياح —
في غير هذا الموضع — كنية الجرادة ،
والسرياح : اسم الجراد ، والجالس : الآتي
تجداً .

(س ط ح)

وذكر في فصل (سطح) تجزيت شاهدًا
على المسطح : لعمود الحباء ، وهو :
وما خير ضيطار يقلب مسطحاً^(١)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لمالك
ابن عوف النصري ، وصدره :
تعرض ضيطار وخزاعة دوننا^(٢)
والضيطار : الضخم الذي لا غناء عنده .

(س ف ح)

وذكر في فصل (سفح) صدر بيت للأعشى
شاهدًا على السفح : لموضع بعينه ، وهو :
ترتبي السفح بالكثيب ...

قال الشيخ — رحمه الله — : تجزؤه :

... .. فذاقا

^(٢)
ر ، فروض القطا فذات الرثال
ومعنى البيت مفهوم .

(س ن ح)

وذكر في فصل (سنح) قال : السانح ،
والسنيح : ما ولاك ميامنة من ظبي أو طير ،
أو غيرهما ، وهو إذا مر من مياسرك إلى
ميامنك ، والعرب تسمن بالسانح ، وتشاءم
بالبارج .

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا الذي
ذكره غير مجمع عليه ، والعرب تختلف في ذلك ،
فأهل نجد يسمون بالسانح ، كقول ذي الرمة ،
وهو نجدى :

خالي لا لا قيتما ما حيتما

^(٣)
من الطير إلا السانحات وأسعدا

(١) الصحاح والتاج واللسان ، ومادة (ضطر) والجمهرة ١٥٢/٢ والمقاييس (١٠٢/٢) و(٣٦٢ و٧٢/٣) والمختص ٧٧/٢ .

(٢) ديوانه ١٦٣/١ (ط بيروت) والتاج ، والصحاح واللسان ، ومعجم البلدان .

(٣) اللسان وهو في شعر ذي الرمة / ٦٦٤ من الزيادات وروايته :

« ... لا حيتما ما حيتما »

وقال النابغة — وهو نجدي أيضا — قَشَاءَم
بالبارح :

زَعَمَ البوارحُ أَنَّ رحلتنا غداً

وبذاك تنعابُ الغرابُ الأسود^(١)

وقال كثير — وهو حجازي من يتشاءم

بالسائح — :

أقولُ إذا ما الطيرُ مرَّتْ خُفِيفَةً

سَوَانِحُهَا تَجْرِي ولا أَسْتَيْثِرُهَا^(٢)

فهذا هو الأصلُ ، ثم قد يستعملُ النجديُّ

لُغَةَ الحِجَازِيِّ ، والحِجَازِيُّ لُغَةَ النَجْدِيِّ ، فمن

ذلك قولُ عمرو بنِ قُيَيْمَةَ — وهو نجديُّ — :

فِينِ عَلَى طَيْرٍ شَخِيسٍ نُحُوسُهُ

وَأَشَاءُمُ طَيْرَ الزَّاجِرِينَ سَنِيجِهَا

وقال الأعشى — وهو نجديُّ — :

أَجَارَهُمَا يَشْرُ منَ المَوْتِ بَعْدَمَا

جَرَتْ لهُمَا طَيْرُ السَّيْنِجِ بِأَشَاءَمَ

وَيُرَوَّى السَّنَاجُ أَيْضًا .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ للأعشى

شاهدًا على أَنَّ سَنَحَ وسَانَحَ بمعنى ، وهو :

* جَرَتْ لهُمَا طَيْرُ السَّنَاحِ بِأَشَاءَمَ^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : وَصَدْرُهُ :

* تَلَا فَأَها بِشْرُ منَ المَوْتِ بَعْدَمَا^(٤) *

وَيُرَوَّى : « أَجَارَهُمَا » كما تَقَدَّمَ .

ويشعر هذا هو يَشْرُ بنُ عمرو بنِ مَرْثَدٍ ، وكان

مع المُنْذِرِ بنِ ماءِ السَّمَاءِ يَتَصَيَّدُ ، وكان في يومٍ

بُؤْسُهُ الذي يَقْتُلُ فِيهِ أَوَّلَ من يَلْقَاهُ ، وكان قد

أَتَى في ذلك اليومَ رَجُلَيْنِ من بَنِي عَمِّ يَشْرِ ،

فأَرَادَ المُنْذِرُ قَتْلَهُمَا ، فَسَأَلَهُ يَشْرُ فِيهِمَا ،

فَوَهَّبَهُمَا لَهُ .

وذكر في هذا فصل بَيْتًا شاهدًا على سَنَحَتْ

يَكْذًا ، أَيْ : عَرَضْتُ ، وهو :

(١) ديوان كثير (٢ / ١٠٥ ط الجزائر) واللسان ، والمعاني الكبير ، ٢٧٣ و ١١٨٦ و بعده :

فَدَتَكَ ابْنَ لَيْلَى نَاقَتِي حَدَثَ الرَّدَى وَرَاكِبُهَا ، إِنْ كَانَ كُؤَنَّ ، وَكُورُهَا

(٢) ديوانه / ١٧ (ط معهد المخطوطات) برواية « على نجم شخيس » والمثبت كرواية التنبيهات ، وانظر الشعر

والشعر ١٠ / ٣٧٧ وعجزه في المعاني الكبير / ٢٧٢

(٣) ديوانه / ١٨٥ (ط بيروت) والسناج ، واللسان برواية :

« تَلَا فَأَها بِشْرُ »

(٤) ديوانه / ١٨٥ واللسان ، والسناج ، والصاح وفيه :

« أَجَارَهُمَا بِشْرُ »

فصل الشين

(ش ح ح)

وذَكَرَ في فصل (شحج) عَجَزَ بَيْتَ لَابْنِ هَرَمَةَ
شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : زَنْدُ شِحَاحٍ : إِذَا لَمْ يُورِ نَارًا ،
وهو :

(٣)
وَقَدْ حَى بِكَفَى زِنَادًا شِحَاحًا
قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُهُ :
(٢)
وَلَمَّا وَتَرَكَ نَدَى الْأَكْرَمِينَ
وبعده :

كَتَارِكَةً بَيْضَهَا بِالْعَرَاءِ
وَمُلْبِسَةً بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحًا
وهذا البيتُ يُضْرَبُ مَثَلًا لِمَنْ تَرَكَ مَا يَجِبُ
عَلَيْهِ الْإِهْتِمَامُ بِهِ ، وَالْجِدُّ فِيهِ ، وَاشْتَغَلَ بِمَا
لَا يَلْزَمُهُ ، وَلَا مَنَفَعَةَ لَهُ فِيهِ .

وَحَاجَةً دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحَتْ بِهَا

(١)
جَعَلَتْهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عَنْوَانًا

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِسَوَارِ
ابْنِ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيِّ ، وَمَعْنَاهُ مَقْهُومٌ .

(س ي ح)

وذَكَرَ في فصل (سيج) عَجَزَ بَيْتَ [٤٤/ب]
لِلطَّرِمَاحِ شَاهِدًا عَلَى الْمُسَيِّحِ ، بِمَعْنَى الْمُخَطَّطِ ،
وهو :

كَلَوْنِ الْحَيَقُطَانِ الْمُسَيِّحِ

قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُهُ :

مِنَ الْهُوذِ كَذَرَاءِ السَّرَاةِ وَلَوْنُهَا

(٢)
خَصِيفٌ

الهُوذُ : جَمْعُ هَوْدَةٍ ، وَهِيَ الْقَطَاةُ ، وَالسَّرَاةُ :
الظَّهْرُ ، وَالْخَصِيفُ : الَّذِي يَجْمَعُ لَوْنَيْنِ بِيَاضًا
وَسَوَادًا .

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (عنن) .

(٢) ديوانه / ٧٨ والتاج (هوذ) واللسان ، ومادة (حقط) ويروى « ... وِبَطْنُهَا خَصِيفٌ » وانظر : الجوهرة

(٣ / ٤١٣) والمعاني الكبير / ٣٢٦ .

(٣) في المعاني الكبير / ٢١٣ و ٣٥٩ ونسبة إلى ابن هرمة ، وفي الصحاح ، والتاج ، واللسان :

وَقَدْ حَى بِكَفَى زَنْدًا

وانظر المقاييس ٣ / ١٧٩ والشعر والشعراء / ٧٤ وحامسة البحري / ١٧٢ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم:
تَشْخِشَ الْبَعِيرُ فِي هَدِيرِهِ : إذا لم يكن هديره
خالصاً ، وهو :

* فَرَدَّدَ الْهَذَرَ وَمَا إِنْ تَشْخِشَهَا ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لسلمة
ابن عبد الله العدوي ، وبعده :

* يَمِيلُ عَلَخْدَيْنِ مَيْلاً مُصْفَحاً ^(٢) *

أى : يميل على الخدين ، فحذف .

(ش ي ح)

وذكر في فصل (ش ي ح) عَجَزَ بَيْتٌ
لَأَبِي ذُرَيْبٍ شاهداً على قولهم : شايح الرجلُ :
إذا جدَّ في الأمرِ ، وهو :

* وشايحت قبل اليوم إنك شيخ ^(٣) *

قال الشيخ — رحمه الله — : وصدره :

* بَدَرَتْ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَسَبَقَتْهُمْ *

وقبله :

وَزَعَتْهُمْ حَتَّى إِذَا مَا تَبَدَّدُوا
سِرَاعاً وَلَا حَتَّ أَوْجُهُ وَكُشُوحُ
يَرْتِي بِذَلِكَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمِّهِ ، وَيَصِفُ
مَوَاقِفَهُ فِي الْحَرْبِ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم:
أَشَّاحَ ، فهو مُشِيحٌ ، بمعنى شايح ، وهو :
* قُبَا أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشِيحاً ^(٤) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لَأَبِي النَّجْمِ ، وبعده :

* لَا مُنْقِشًا رَعِيًّا وَلَا صَرِيحاً ^(٥) *

الْقُبُ : الضامرة ، والمنقشُ : الذي يتركها
تَرَعَى لَيْلًا ، والمُريجُ : الذي يريجها على أهلها .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم:
شايح بمعنى حذر ، وهو :

* شَايَحَنَ مِنْهُ أَيْمًا شِيَاخَ ^(٦) *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لَأَبِي السَّوْدَاءِ الْعَجَلِيَّ ، وقبله :

* إِذَا سَمِعَ الرَّزْمِينَ رَاجَ ^(٣) *

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والمخصص ٧ / ٨٧ . (٢) اللسان ، والصحاح ، والتاج .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١٤٩ والتاج ، والصحاح ، والأساس ، واللسان ، والمقاييس ٣ / ٢٣٣ .

(٤) اللسان ، والصحاح . (٥) اللسان .

(٦) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والأساس ، والمقاييس ٣ / ٢٣٤ .

الرَّزْ : الصَّوْتُ ، وَرَبَّاح : اسمُ راجٍ ،
وشايخن : حَذِرْنَ .

فصل الصاد

(ص ب ح)

وذكر في فصل (ص ب ح) بيتاً شاعراً على
قولهم : صَبَحْتُهُ ، أى : سَقَيْتُهُ الصُّبُوحَ ، وهو :

كَانَ ابْنُ أَسْمَاءَ يَعْشُوهُ وَيَصْبُحُهُ

(١)

من هَجْمَةٍ كَفَسِيلِ النَّخْلِ دُرَّارٍ

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لقرط
ابن التَّوَّامِ اليَشْكُرِيِّ ، ومعنى يَعْشُوهُ ، أى :
يُطْعِمُهُ عِشَاءً ، وَالْهَجْمَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَدُرَّارٌ مِنْ صِفَتِهَا .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ لِلأَعَشَى
شاهداً على يَوْمِ الصَّبَاحِ لِيَوْمِ الْغَارَةِ ، وهو :

(٢)
* غَدَاةُ الصَّبَاحِ إِذَا النِّقْعُ ثَارَا *

قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُهُ :

* بِهِ يَرُفُّ الْأَلْفُ إِذْ أُرْسِلَتْ *

يقول : [١٤٦] بهذا الفرس يتقدم صاحبه
الْأَلْفُ مِنَ الْخَيْلِ يَوْمَ الْغَارَةِ .

(ص ح ح)

وذكر في فصل (ص ح ح) عَجَزَ بَيْتٍ لِلأَعَشَى
شاهداً على قولهم : اسْتَصَحَّ فُلَانٌ مِنْ عِلَّتِهِ بِمَعْنَى
صَحَّ ، وهو :

(٣)
* نَفَضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ وَاسْتَصَحَّ *

قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُهُ :

(٣)
* أَمَّ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ فَلَيْتَ *

وبعده :

لِيُعِيدَنَّ لِمَعَدَّةٍ عَكَرَهَا

(٣)
دَلَجَ اللَّيْلَ وَتَأْخَاذَ الْمِنْخِ

(١) الصباح ، والتاج ، واللسان ، وأيضا في (عشا) التكلة ، وقال الصاغاني : « إنما هو : كان ابن شيباء . . . »

واسمه شرسفة بن حليف ، فارس قبيار ، قتله قرط بن التَّوَّامِ اليَشْكُرِيِّ . »

وانظر أيضا : إصلاح المنطق / ١٩٨ والمخصص ١١٨ / ١٦ و ٢٦ .

(٢) ديوانه / ٨٤ (ط بيروت) واللسان ، ومادة (رصف) والمخصص ١٣ / ١٤٧ والمعاني الكبير / ٧٦ .

(٣) ديوانه / ٣٩ والتاج ، والأساس ، واللسان ، وانظر (عكر) و (أخذ) .

(ص د ح)

وذكر في فصل (صدح) بيتا شاهدا على قولهم : صدَحَ ، بمعنى صاح ، واسمُ الفاعِلِ منه صدَّاحٌ ، وهو :

* وَفَيْتَنِي وَمِنْهَرٍ صَدَّاحٌ ^(١) *

قال الشيخ — رحمه الله — : قبله :

* وَفَيْتَنِي كَالرَّسَلِ الْقِمَاجِ ^(٢) *

* بَاكَرْتُهُمْ بِمُجَلِّ وَرَاجِ *

* وَزَعْفَرَانٍ كَدَمِ الْأَذْبَاجِ *

يرثي بذلك عامرَ بنَ مالكِ بنِ جَعْفَرٍ ، مُلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ ، والرَّسَلُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْقِمَاجُ : الرَّافِعَةُ دُرُوسَهَا ، وَالْأَذْبَاجُ : جَمْعُ ذَبِجٍ ، وَهُوَ مَا ذُبِجَ .

(ص ر ح)

وذكر في فصل (صرح) بيتا شاهدا على صَرِيحٍ : اسمُ فَعِلٍ مُنْجِبٍ ، وهو :

وَمِنْ كَيْسِيَّةٍ صَرِيحِي أَبُوهَا

يَهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِأَوْسِ

ابنِ غُلَفَاءَ الْهَجِيمِيِّ ، وَصَوَابُهُ : « وَمِنْ كَيْسِيَّةٍ

صَرِيحِي » بِالرَّفْعِ ، لِأَن قَبْلَهُ :

أَعَانَ عَلَى مِرَاسِ الْحَرْبِ زُغْفٌ

مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ تُؤَامُ ^(٤)

والمعنى مفهوم .

وذكر في هذا الفصل قولهم : يَوْمَ مُصْرَحٍ ،

أى : ليس فيه سَحَابٍ ، وَزَعَمَ أَن شَاهِدَهُ مِنْ شِعْرِ الطَّرِمَاجِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ .

قال الشيخ — رحمه الله — : بَيْتُ الطَّرِمَاجِ

هُوَ قَوْلُهُ — فِي صِفَةِ ذَنْبٍ — :

إِذَا أَمْتَلَّ يَهُوَى قُلْتُ ظِلُّ طَخَاءَةٍ

ذَرَا الرِّيحِ فِي أَعْقَابِ يَوْمٍ مُصْرَحٍ

أَمْتَلَّ : عَدَا ، وَطَخَاءَةٌ : سَحَابَةٌ خَفِيفَةٌ

فِي نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي السَّمَاءِ .

(١) الرجز للبيد ، وهو في شرح ديوانه / ٣٣٣ (ط الكويت) والصاحح ، والتاج ، والأساس ، والجمهرة (١٢٣ / ٢) واللسان .

(٢) شرح ديوانه / ٣٣٣ واللسان .

(٣) التاج ، واللسان ، والثاني أيضا في (ركض) وفي (غلم) زاد بيتا بينهما هو :

وَمُطْطَرِدُ الْكُعُوبِ وَمَشْرِفِيٌّ مِنْ الْأَوَّلَى مَضَارِبُهُ حُسَامُ

والأول في المخصص ١ / ٣٦ و ١٦٠ / ٩٩ .

(٤) التاج ، واللسان ، والأساس ، والمعاني الكبير / ١٩٠ وهو في ديوانه / ٧٥ .

(ص ل ح)

وذكر في فصل (صلح) بيتاً شاهداً على
صلاح : أميم مَكَّة ، وهو :

أَبَا مَطَرٍ هَلُمَّ إِلَى صَلَاحٍ

فَتَكْفِيكَ النَّدَامَى مِنْ قُرَيْشٍ ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ للحَرْبِ
ابنِ أُمَيَّةَ يُخَاطَبُ أَبَا مَطَرٍ الْحَضْرَمِيَّ ، والشاهدُ
فيه صَرْفُ صَلَاحٍ ، والأصلُ فيها أَنْ تكونَ مَبْنِيَّةً
كَقَطَامٍ .

وذكرَ المَرْوِيُّ أَنَّ الشاعِرَ هو الحَارِثُ
ابنُ أُمَيَّةَ ، وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّحَهُ ، وبعده :

وَتَأْمَنُ وَسَطَهُمْ وَتَعِيشُ فِيهِمْ

أَبَا مَطَرٍ هُدَيْتَ بِخَيْرِ عَيْشٍ ^(٢)

وَتَسْكُنُ بِلَدَةِ عَزَّتْ لِقَاحًا

وَتَأْمَنُ أَنَّ يَزُورَكَ رَبُّ جَيْشٍ

يَقَالُ : حَى لِقَاحٌ : إِذَا لَمْ يَدِينُوا لِلْمَلِكِ ،

ومعنى الأبيات مَفْهُومٌ .

وأما الشاهدُ على صَلَاحٍ — بالكسْرِ من
غَيْرِ صَرْفٍ — فَقَوْلُ الْآخَرِ :

مِنَّا الَّذِي بِصَلَاحٍ قَامَ مُؤَدِّيًا

لَمْ يَسْتَكِنْ لِهَتْدٍ وَتَعْمُرٍ ^(٣)

يعنى خُبَيْبَ بْنَ عَدَى .

(ص و ح)

وذكر في فصل (صوح) تَصَوُّحَ الْبَقْلِ :
يَبْسَ ، وَصَوْحَتُهُ الرِّيحُ : أَيَسْتَه .

قال الشيخ — رحمه الله — : قد جاء صَوْحُ
الْبَقْلِ غَيْرَ مُتَعَدٍّ ، بمعنى تَصَوُّحٍ ، إِذَا يَبَسَ ،
وعليه قولُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصِيرِ :

وَلَكِنَّ الْبِلَادَ إِذَا أَقْشَعَتْ

وَصَوْحَ بَقْلِهَا رَعَى الْهَشِيمُ ^(٤)

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٍ لِعَبِيدِ شَاهِدًا
على قولهم : انصاحَ الثَّوبُ ، فهو مَنْصَاحٌ : إِذَا
انْتَشَقَّ مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ ، وهو :

(١) الصَّاح ، والتَّاج ، والأَسَاس ، وفي المَخَصَص ١٣ / ١٨١ دَفَتَكَ النَّدَامَى ، وانظر معجم البلدان (صلاح) .

(٢) التَّاج ، واللَّسان .

(٣) التَّاج ، واللَّسان ، والأَوَّلُ فِي الْأَسَاس .

(٤) التَّاج ، واللَّسان .

مِنْ بَيْنِ مُرْتَبِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله : صدره :

* فَأَصْبَحَ الرُّوضُ وَالْقِيَعَانُ مُتَرَعَّةً *

والمُتَرَعُّ : المملوءُ ، يصفُ مطراً قد ملاً

الوهادَ والقراراتِ ، والمُرتَبِقُ من النَّباتِ : الذي

لم يخرج نوره وزهره [من أكمامه]^(٢) ، وقوله :

منها ، يُريدُ من نبتِها ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

وذكر في هذا الفصل : الصَّواح : الحصى ،

وعرق الخليل أيضاً ، وأنشد :

جَلَبْنَا الخَلِيلَ دَائِمَةً كَلَاهَا

يُسْنُ عَلَى سَنَائِكِهَا الصَّوَّاحِ^(٣)

قال الشيخ — رحمه الله — : في هذا البيت

شاهدٌ على أن الصَّوَّاح : العرق ، كما ذكره

الجوهري ، وفيه أيضاً شاهدٌ على الحصى — على

مارواه ابن خالويه — وهو أنه روى عجز البيت :

* كَأَنَّ عَلَى سَنَائِكِهَا صُوحًا^(٤) *

والبيت مجهول القائل ، فلهذا وقع الاختلاف

في روايته .

فصل الضاد

(ض ب ح)

وذكر في فصل (ض ب ح) بيتاً شاهداً على قولهم :

ضَبَحَتْهُ النَّارُ ، أى : غَيَّرَتْهُ ولم تُبَالِغْ فِيهِ ، وهو :

[١٤٨] فَلَمَّا أَنْ تَلَهُوَجْنَا شِوَاءَ

بِهِ اللَّهْمَانُ مَقْمُورًا ضَبِيحًا^(٥)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لم يُضَرَسْ

[ابن ربيع] الأَسَدِي ، وبعده :

خَلَطْتُ لَهُمْ مُدَامَةً أَذْرِعَاتِ

بِمَاءِ سَحَابَةٍ خَضِضَلَا نَضُوحًا^(٦)

(١) هذا البيت ينسب لعبيد بن الأبرص ، وهو في ديوانه / ٣٣٧ وينسب أيضاً إلى أوس بن حجر ، وهو في ديوانه / ١٧

وهو في التاج ، والصباح ، واللسان ، ومادة (ر ق) والمقاييس ٢ / ٣٢٤ والمخصص ٤ / ٨٧ وفي التكملة « والقيعان

مرة ... »

(٢) زيادة من اللسان عن ابن الأعرابي ، والتفسير له .

(٣) الصباح ، والتاج ، واللسان ، والمقاييس ٣ / ٣١٩

(٤) اللسان وفيه وفي التاج :

كَأَنَّ عَلَى مَنَائِكِهَا صُوحًا

(٦) اللسان .

جَلَبْنَا الخَلِيلَ مِنْ تَثْلِيثِ حَتَّى

(٥) الصباح ، واللسان .

والمُلهَّوجُ من الشَّوَاءِ : الذى لم يَسْمِ تَضَجُّهُ ،
واللَّهَبَانُ : إِبْقَادُ النَّارِ وإِشْعَالُهَا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى الْمَضْبُوحَةِ
لِجَارَةِ الْقِدَاحَةِ الَّتِي كَانَتْ مُحْتَرَقَةً ، وَهُوَ :
وَالْمُرَوِّذَا الْقِدَاحِ مَضْبُوحَ الْفَلَقِ *
(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِرُؤْيَةِ
ابْنِ الْعَجَّاجِ يَصِفُ أَتْنَا وَفَحَلَهَا ، وَقَبْلَهُ :
يَدْعُنُ تَرْبَ الْأَرْضِ مَجْنُونِ الصِّيقِ *
(٣)
وَالصِّيقُ : الْغُبَارُ ، وَجُنُونُهُ : تَطَايُرُهُ .

(ض ر ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ض ر ح) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْمَضْرَحِيِّ : لِلسَّيِّدِ ، وَهُوَ :
بَابِيضَ مِنْ أُمِيَّةٍ مَضْرَحِيٍّ
كَانَ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعٌ
(٤)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ
لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ ، يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ ، وَمِنْ
الْقَصِيدَةِ قَوْلُهُ :

أَتَتَكَ الْعَيْسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا
تَكْشِفُ عَنْ مَنَاكِهَا الْقُطُوعُ
(٥)

فصل الطَّيْرِ

(ط ر ح)

[١ / ١٤٨] وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (ط ر ح) بَيْتًا شَاهِدًا
عَلَى قَوْلِهِمْ : سَيْرُ طَرَايِئٍ ، أَيْ : بَعِيدٍ ، وَهُوَ :

بَسِيرٍ طَرَايِئٍ تَرَى مِنْ نَجَائِهِ
جُلُودَ الْمَهَارَى بِالنَّدَى الْجَوْنِ تَتَبِعُ
(٦)
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِمُزَاحِمِ
الْعُقَيْلِيِّ ، وَمَعْنَاهُ مَقْهُومٌ .

(٢) ديوانه / ١٠٦ والصاحح ، واللسان .

(١) في اللسان « اتقاد النار واشتعالها » .

(٣) ديوانه / ١٠٦ واللسان ، ومادة (صبق) .

(٤) الصاحح ، والتاج وروايته « سيف نصبيع » والصواب « صنيع » وأنشده على الصحة في (صنع) والصنيع :
هو المحرب المجلق ، وهو أيضا في اللسان ، ومادة (صنع) .

(٥) اللسان ، والتاج ، لإصلاح المنطق / ٩ والمخصص ١٤٣ / ٧ ، والبيتان في أخباره في الأغاني ٣ / ٢٥٩ .

(٦) الصاحح ، والتاج ، واللسان ، وهو في شعر مزاحم العقيلي (قصيدتان لمزاحم ، مع أبيات منسوبة إليه) ص ٢٧
وبعده بيتان هما :

لَهُ مِنْذَوَّى يَسْعَجُ السَّيْرَ أَرْبَعُ
عَبُورٍ ، لَهَا دِيهَا سَنَانٌ وَقَسْوَيْعُ

عَلَى أَمْرِ الْجُعْفِيِّ دَهْرٌ وَقَدْ أَتَى
فَصَاحُوا صِيَاخَ الطَّيْرِ مِنْ مُحْزِلَةٍ

(ط ل ح)

وذكر في فصل (ط ل ح) طَلْحَةُ الطَّلَحَاتِ ،
قال : وهو طَلْحَةُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنِ خَلْفِ
الْحُزَاعِيِّ .

قال الشيخ — رحمه الله — : ذكر ابن الأعرابي
في طَلْحَةَ هذا أَنَّهُ لَمَّا سُمِّيَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ بِسَبَبِ
أُمِّهِ ، وَهِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي
طَلْحَةَ ، وَأَخُوهَا أَيْضًا طَلْحَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، فَقَدْ
تَكَتَفَهُ هَؤُلَاءِ الطَّلَحَاتُ — كَمَا تَرَى — وَقَبْرُهُ
بِسَجِسْتَانَ ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَاتِ :

رَحِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا

(١)
بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ

ومن الطَّلَحَاتِ : طَلْحَةُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ
التَّيْمِيِّ ، مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَقَبْرُهُ بِالْبَصْرَةِ ، وَيُرْوَى

عنه أَنَّهُ قَالَ : سَمَّيَنِي رَسُولُ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ — يَوْمَ أُحُدٍ طَلْحَةَ الْخَيْرِ ، وَيَوْمَ حُنَيْنٍ
طَلْحَةَ الْجُودِ ، وَيَوْمَ غَزْوَةِ ذَاتِ الْعَشِيرَةِ طَلْحَةَ
الْقِيَاضِ .

ومن الطَّلَحَاتِ أَيْضًا : طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ ، وَقَبْرُهُ [١٤٩] بِالْمَدِينَةِ .
ومنهم طَلْحَةُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ
التَّيْمِيُّ ، وَيُقَالُ لَهُ : طَلْحَةُ الْجُودِ .

ومنهم طَلْحَةُ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، وَيُقَالُ لَهُ : طَلْحَةُ الدَّرَاهِمِ .
وَمَدَحَ سَنَبَانُ وَائِلُ الْبَاهِلِيُّ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ ،
فَقَالَ :

يَا طَلْحُ أَكْرَمَ مَنْ مَشَى

(٢)
حَسَبًا وَأَعْطَاهُمْ لَسَالِدًا

مِنْكَ الْعَطَاءُ فَأَعْطِنِي

وَعَلَى مَدْحِكَ فِي الْمَشَاهِدِ

(١) ديوانه / ٢٠ ، والتاج ، واللسان ، والمختصص ١٧ / ٧٩ ، ومعجم البلدان (سنجستان) برواية « نصر الله » .

ومثله في اللسان « نصر » .

(٢) ضبط « العشيرة » في الأصل بضبط القلم كسفية ، والمثبت من اللسان متفقاً مع القاموس (عشر) .

(٣) في هامش ١٤٨ ب من نسخة ش حاشية بخط الأصل ، وأشار إلى موضعها بعد « طاعة الدراهم » ونصها :
« الطلحات سنة : هؤلاء الذين ذكرهم شيخنا أبو محمد — رحمه الله — وطلحة الخير ، وهو ابن الحسن بن علي
ابن أبي طالب ، وهو السادس ، يعني من الطلحات ، ولم يذكره المصنف .

(٤) التاج ، واللسان ، والمستنقص ، ٢٨ / ١

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا

وبعدہ :

قَاعِدًا يُجِبِّي إِلَيْهِ تَرْجُهُ

(٦) كُلُّ مَا بَيْنَ عُثْمَانَ فَالْمَلْحَ

يُرِيدُ بَعْمُرٍ هَذَا عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ .

وقيل : إِنَّ الطَّلَحَ فِي هَذَا الْبَيْتِ : اسْمُ مَوْضِعٍ ،

وَحَذَفَ مِنْهُ « ذَا » لِأَنَّ الْمَكَانَ اسْمُهُ ذُو طَلَحَ ،

وَكَانَ الْأَعَشَى أَنَّى عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ بِذِي طَلَحَ هَذَا .

فصل الظار

[مهممل]

(١) فَقَالَ لَهُ طَاهِجَةٌ : احْتَسِبْكُمْ . فَقَالَ : بِرِذْوَنِكَ
الْوَرْدَ ، وَغُلَامَكَ الْخَبَّازَ ، وَقَصْرَكَ الَّذِي بِمَكَانِ
كَذَا ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ .

فَقَالَ طَاهِجَةٌ : أَفَّ لَكَ ، لَمْ تَسْأَلْنِي عَلَى قَدْرِي ،
وَأَمَّا سَأَلْتَنِي عَلَى قَدْرِكَ ، لَوْ سَأَلْتَنِي كُلَّ عَبْدٍ ،
وَكُلَّ دَابَّةٍ ، وَكُلَّ قَصْرِ لِي ، لَأَعْطَيْتَكَ . وَمِنْ
شِعْرِ سَخْبَانَ قَوْلُهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنَّي
إِذَا قُلْتُ : أَمَا بَعْدُ ، أَيْ خَطِيبٍ

(*) وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ عَجَزَ بَيْتٍ لِلأَعَشَى شَاهِدًا
عَلَى الطَّالِحِ — بَفَتْحِ اللَّامِ — بِمَعْنَى النِّعْمَةِ ، عَنْ
أَبِي عَمْرٍو ، وَهُوَ :

(٥) وَرَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا بَطْلَحَ

(*) هنا في نسخة (ش) « بداية المجلس التاسع والعشرين ، يوم الاثنين التاسع من المحرم سنة سبع وسبعين وخمسمائة » .

(١) كذا في الأصل : « برذونك وما عطف عليه بالنصب ، ومثله في اللسان ، وهو على تقدير تمنعني برذونك . . الخ ، وضبطه في التاج بالرفع » .

(٢) في التاج « وقصرك بزنج » وزرنج : قصبة بيجستان .

(٣) لفظه في التاج : « . . على قدرك وقدر قبيلتك باهله » ، والله لو سألتني كل فارس وقصر وغلام

لي لأعطيتك ، ثم أمر له بما سأل ، وقال : والله ما رأيت مسألة محكم الأم منها .

(٤) اللسان .

(٥) ديوان الأعشى / ٣٨ (ط بيروت) والصباح ، والتاج ، واللسان ، والمقاييس / ١١٦ والمختصر / ١٢ / ١٩٨

واصلاح المنطق / ٨٠

(٦) ديوانه وفيه « آفقايجي . . » والمثبت مثله في اللسان والتاج .

فصل العين

[مهمل]

فصل الغين

[مهمل]

فصل الفاء

(ف ر ح)

وذَكَرَ في فصل (ف ر ح) بَيْتًا شَاهِدًا على
قَوْلِهِمْ : أَفَرَحَهُ الدِّينُ بِمَعْنَى أَثْقَلَهُ ، وهو :
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانَةً

وتَحْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتَكَ الْوَدَائِعُ
قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِبَيْهَسٍ
الْعَدَوِيِّ ، وقَبْلَهُ :
إِذَا أَنْتَ أَكْثَرْتَ الْأَخْلَاءَ صَادَفَتْ

بِهِمْ حَاجَةٌ بَعْضُ الدِّي أَنْتَ مَا نَعُ
ومعناه مفهوم .
(٣)

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان .

(ف ر ش ح)

وذَكَرَ في فصل (ف ر ش ح) بَيْتًا شَاهِدًا على أَنَّ
الْفِرْشَاحَ مِنَ الْحَوَافِرِ : الْمُنْبَطِّحُ ، وهو قوله :

* لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فِرْشَاحٌ *
(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لَأَبِي النَّجْمِ ، وقَبْلَهُ :

* بَكْلٌ وَأَبٍ لِلْحَصَى رَضَاحٌ *
(٥)

وَالْوَابُ : الْمُقْعَبُ الشَّدِيدُ ، وَالْمُضْطَرُّ :
الضَّيِّقُ .

(ف ر ط ح)

وذَكَرَ في فصل (ف ر ط ح) عَجْزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
على قَوْلِهِمْ : رَأْسٌ مُفْرَطٌ ، أَيْ : عَرِيضٌ ،
وهو :

كَالْفُرْصِ فُرْطَحَ مِنْ طَحِينٍ شَعِيرٍ
قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لأَبْنِ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيِّ ، وَصَدْرُهُ :

(٢) في اللسان ، والتاج « العذرى » بدل « العدوى » وانظر في أخبار بيهس ونسبه الأغاني (١٣٥/٢٢) فقد جعله

الأصفهاني جرماً ، وذكر في نسبه (عدى) وقال : « ... كان يبدو بنواخى الشام مع قبائل : جرم وكتب وعذرة »

فهو على هذا عدوى ، وجرى ، وعذرى . (٣) اللسان ، والتاج .

(٤) التاج ، والصحاح ، واللسان و (رضح) و (وَاب) و (صرر) والمخصص ٤٩/٧ .

(٥) التاج ، واللسان ، و (صرر) و (رضح) و (وَاب) والمعاني الكبير / ١٦٩ .

خُلِقَتْ لَهَا زِمَةٌ عَزِيزٌ وَرَأْسُهُ
يَصِفُ حَيَّةَ ذَكَرًا ، وصوابه « فُلُطَحَ »
باللَّام ، وكذلك أَشَدُّه الْأَمِيدُ ، وبعده :

وَيُدِيرُ عَيْنًا لِلْوَفَاحِ كَأَنَّهَا

سَمَاءٌ طَاحَتْ مِنْ نَقِصِ بَرِيرِ (٢)

وَكَانَ شِدْقُهُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ

شِدْقًا عَجُوزٍ مَضْمَضَتْ لِطَهْوَرِ

وهذا الحرف — أعنى قوله : مُقَرَّطَحَ —
الصَّحِيحُ فِيهِ عِنْدَ الْمُحَقِّقِينَ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ
مُقَطَّحٌ بِاللَّامِ دُونَ الرَّاءِ ، وَفِي الْخَبَرِ أَنَّ الْحَسَنَ
الْبَصْرِيَّ مَرَّ عَلَى بَابِ ابْنِ هُبَيْرَةَ ، وَعَلَيْهِ الْقِرَاءُ ،
فَسَلَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ جُلُوسًا قَدْ أَحْقَيْتُمْ
شَوَارِبَكُمْ ، وَحَلَقْتُمْ رُؤُوسَكُمْ ، وَقَصَرْتُمْ أَكْثَامَكُمْ ،
وَقَطَّحْتُمْ نِعَالَكُمْ ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ زَهَدْتُمْ فِيمَا عِنْدَ
الْمُلُوكِ لَرَغَبُوا فِيمَا عِنْدَكُمْ ، وَلَكِنَّكُمْ رَغَبْتُمْ فِيمَا

عِنْدَهُمْ فَزَهَّدُوا فِيمَا عِنْدَكُمْ ، فَضَحَّتُمُ الْقِرَاءُ
فَضَحَكُمُ اللَّهُ .

(ف ص ح)

وذكر في فصل (فصح) عَجَزَ بَدَتْ شَاهِدًا عَلَى
الْفَصِيحِ لِلْبَنِّ إِذَا أَخَذَتْ عَنْهُ الرِّغْوَةُ ، وَهُوَ :
* وَتَحَتِ الرِّغْوَةُ اللَّبَنُ الْفَصِيحُ *
وَيُرْوَى : اللَّبَنُ الصَّرِيحُ .

قال الشيخ — رحمه الله — : الرِّغْوَةُ —
بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَالْبَيْتُ لِنَضْلَةِ السَّلَامِيِّ ،
وَصَدْرُهُ :

(٣)
فَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ

وقبله :

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ خَرَقٌ

وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ

(١) الناج ، واللسان ، ومادة (فلطح) ونسبه فيها إلى رجل من بلحارث بن كعب ، وفي الجوهرة ١٧١/٢ ونسبه
لأبي مهدية ، وفي النكلة قال الصاغاني : « وقال رجل من بلحارث بن كعب يصف حية ، وهو ابن أحمـر البجل
ثم العنكي » .

(٢) اللسان ، والأول في المعاني الكبير/٦٧٢ ونسبه لأعرابية جاهلية نصف أفعى ، وهما من أبيات في الأصمعيات/٣٥
بتقديم الثاني على الأول ، ونسبها إلى أبي مهدية ، وروايته : « من نقبض » بالقاف . والضاد المعجمة ، وانظر
الحیوان ٢/٢١٤ و ٢١٥ .

(٣) الأول في الجوهرة ١٦٣/٢ وعجزه في المختص ٥/٤٠ والصحيح وهما في الناج ، واللسان ، ومادة (صول)
وانشدتهما ثعلب في مجالسه/٨٠ من خمسة أبيات لرجل من بني سليم ، وانظر البيان والتبيين ٣/٣٨ فقد نسب الشعر فيه
لأبي محجن .

(ف ض ح)

وذكر في فصل (فضح) عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِدًا
على أَفْضَحَ الْبُسْرِ : إِذَا بَدَتْ فِيهِ حُمْرَةٌ ، وَهُوَ :
كَالْخَلِّ زَيْنَهَا يَنْعُ وَإِنْضَاحُ^(١)
قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ
لَا يَبِي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيَّ ، وَصَدْرُهُ :
يَاهْلَ رَأَيْتَ حُمُولَ الْحَيِّ غَادِيَةً
وَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ .

وذكر في هذا الفصل عَجَزَ بَيْتٌ لَابِنٍ مُقْبِلٍ
شَاهِدًا عَلَى الْإَفْضَحِ ، بِمَعْنَى الْأَبْيَضِ ، وَهُوَ :
أَجَشُّ سِمَاكِ مِنْ الْوَيْلِ أَفْضَحُ^(٢)
قال الشيخ — رحمه الله — : صَدْرُهُ :
* فَاصْخَى لَهُ جَانِبٌ بِأَكْنَافِ شُرْمَةٍ *
وَالْأَجَشُّ : الَّذِي فِي رَعْدِهِ غِلْظٌ ، وَالسَّمَاءُ كِيٌّ :
الَّذِي مُطَرٌّ بَنُو السَّمَاءِ ، وَشُرْمَةٌ : مَوْضِعٌ بَعَيْنِهِ ،
وَأَكْنَافُهَا : نَوَاحِيهَا ، وَالْجَلْبُ : السَّحَابُ .

(ف ق ح)

وذكر في فصل (ففتح) فَتَحَ الْجُرُوءُ : [١٥١]
إِذَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، أَوَّلَ مَا يَفْتَحُ .
قال الشيخ — رحمه الله — : وَقَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ
فِي غَيْرِ الْجُرُوءِ ، كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ جَحْشٍ أَسْلَمَ ثُمَّ تَنَصَّرَ ، فَلَيَّمْ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ :
« فَتَحْنَا وَصَاصَاتُنَا » أَيْ : أَبْصَرْنَا رُشْدَنَا وَلَمْ
تَبْصُرُوا .

(ف ل ح)

وذكر في فصل (فلهج) أَنْ عَنَتَرَةَ الْعَبْسِيُّ كَانَ
يَلْقَبُ الْفَلْحَاءَ ؛ لَفَلَحَةٍ كَانَتْ بِهِ ، وَإِنَّمَا ذَهَبُوا
بِهِ إِلَى تَأْيِيثِ الشَّفَةِ ، وَالْحَقُّ فِي حَاشِيَةِ النُّسخَةِ
بَيْتٌ شَاهِدٌ عَلَى ذَلِكَ ، وَهُوَ :
وَعَنَتَرَةُ الْفَلْحَاءِ جَاءَ مُلَامًا^(٣)
كَأَنَّهُ فَنَدٌ مِنْ عَمَايَةِ أَسُودَ

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٦٤ والصحاح ، والتاج واللسان ، وفي المخصص ١٢٢/١١ برواية :

« يَاهْلَ أَرَيْكَ حُمُولَ » وفي ٥٥/١٤ « يَلْ هَلْ أَرَيْكَ » .

(٢) ديوانه / ٣٢ والصحاح ، والنساج ، واللسان ، ومادة (ظهر) و (شرم) وبجزة في المخصص (١٠٨/٢) .

(٣) التاج ، واللسان ، ومادة (لأم) والمقاييس ٤٥٠/٤ وبعضه في ١٦١ / ٤ والمخصص (٤٧/٤) وروايته :

« كَأَنَّكَ فَنَدٌ » .

(ف و ح)

وذكر في فصل (فوح) بيتاً شاهداً على قولهم :
أَفَاحَ دَمَهُ : إِذَا أَرَأَقَهُ ، وَهُوَ :
(٣) * إِلَّا دِبَارًا وَدَمًا مُفَاحًا *
قال الشيخ - رحمه الله - : البيتُ
لَأَبِي حَرْبٍ الْأَعْلَمِ بْنِ عُقَيْلٍ ، وَهُوَ جَاهِلِيٌّ ، وَقَبْلَهُ :
نَحْنُ قَتَلْنَا السَّيِّدَ الْجَنْجَا حَا
(٣) وَلَمْ نَدْعُ لِسَارِجٍ مُرَاحًا
وَقَدْ ذَكَرَهُمَا الْجَوْهَرِيُّ .

الْجَنْجَا حُ : الْعَظِيمُ السُّودُّ ، وَالْمُرَاحُ : الَّذِي
تَأْوَى إِلَيْهِ النَّعَمُ ، أَرَادَ : لَمْ نَدْعُ لَهُمْ نَعَمًا تَحْتَاجُ
إِلَى مُرَاحٍ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم :
فِيحِي فَيَاحَ ، أَيْ : اتَّسَعِي ، وَهُوَ :

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لَشُرَيْحِ
ابْنِ بُجَيْرِ بْنِ أَسْعَدَ التَّغْلِبِيِّ ، وَقَبْلَهُ :
(١)

لَوْ أَنَّ قَوْمِي قَوْمٌ سَوِيٌّ أَذَلَّةٌ

لَأَخْرَجَنِي عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ وَعِصِيدُ

وَكَانَ شُرَيْحٌ قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِسَبَبِ حَرْبٍ
كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ قَزَارَةَ وَعَبَسَ ،
وَالْفِنْدُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ الشَّخِصُ مِنَ الْجَبَلِ ،
وَعِمَايَةُ : جَبَلٌ عَظِيمٌ ، وَالْمَلَامُ : الَّذِي قَدْ لَيْسَ
لَأَمَتِهِ ، وَهِيَ الدَّرْعُ .

وَذَكَرَ النَّحْوِيُّونَ أَنَّ تَأْنِيثَ الْفُلَحَاءِ إِتِّبَاعٌ
لِتَأْنِيثِ لَفْظِ عَنَتَرَةٍ ، كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَنَّهُ أُخْرَى

(٢) وَأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذَاكَ الْكَمَالِ

(١) التاج ، واللسان .

(٢) اللسان ، ومادة (خلف) من إنشاد القراء .

(٣) الصحاح ، والتاج ، والمختص ٦ / ٩٥ والنوادر ٧ / ٤ ، وفيه أبو حرب بن الأعمى ، وفي النسخة قال الصاغاني : « قد سقط
بن المشطورين - [الثاني والثالث] - خمسة أبيات مشطورة » والرجز الليلى الأغبيلية ، والرواية :

نَحْنُ قَتَلْنَا الْمَلِكَ الْجَنْجَا حَا دَهْرًا ، فَهَيَّجْنَا بِهِ الْأَنْوَا حَا
لَا كَذِبَ الْيَوْمَ وَلَا مُرَاحَا قَوْمِي الَّذِينَ صَبَّحُوا الصَّبَا حَا
يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةٌ مِلْحَا حَا مَذْجَجَ فَاجْتَحَنَاهُمْ اجْتِيَا حَا
فَسَلَّمَ نَدْعُ لِسَارِجٍ مُرَاحَا إِلَّا دِبَارًا وَدَمًا مُفَاحَا
* نَحْنُ بَنُو خُوَيْلِدٍ مُرَاحَا *

دَفَعْنَا الْخَيْلَ شَائِلَةً عَلَيْهِمْ

(١)

وَقُلْنَا بِالضُّحَى : فَيَحْيَى فَيَاج

قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لَعْنَى

ابن مالك ، وَقِيلَ : لِأَبِي السَّفَاحِ السَّلُولِيِّ ،

وَالشَّائِلَةُ : الْمُرْتَفَعَةُ ، يَعْنِي أَنَّ أَذْنَابَهَا ارْتَفَعَتْ ،

وَلَمَّا تَرَفَّعَ أَذْنَابُهَا إِذَا عَدَتْ ، وَذَلِكَ يَدُلُّ [١٥٢]

عَلَى شِدَّةِ ظَهْرُهَا ، كَمَا قَالَ الْمُفَضَّلُ النَّكْرِيُّ :

تَشَقُّ الْأَرْضُ شَائِلَةَ الذَّنَابِ

(٢)

وَهَادِيهَا كَأَنَّ جَذْعُ سَحْوُوقٍ

وقوله : فَيَحْيَى فَيَاج ، أَيْ : اتَّسَعَى عَلَيْهِمْ

يَاغَارَةٌ ، وَخُذِيزِهِمْ مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

فصل القاف

(*)

(ق د ح)

وذكر في فصل (قدح) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى

الْمَقْدَحِ لِلْمَعْرِفَةِ ، وَهُوَ :

* لَنَا مَقْدَحٌ مِنْهَا وَلِلْبَحْرِ مَقْدَحٌ (٣)

قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِلْجَرِيرِ ،

وَصَدْرُهُ :

* إِذَا قَدَرْنَا يَوْمًا عَنِ النَّارِ أَنْزَلَتْ

وَمَعْنَى الْبَيْتِ مَفْهُومٌ .

وذكر في هذا الفصل بيتًا شَاهِدًا عَلَى الْقَدِيحِ

لَمَّا بَقِيَ فِي أَسْفَلِ الْقَدِيرِ ، وَهُوَ :

فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَسْتَدِرُّونَ قَدِيحَهَا

كما ابْتَدَرَتْ كَلْبٌ مِيَاهَ قُرَاقِرٍ (٤)

قال الشيخ - رحمه الله - : الْبَيْتُ لِلنَّايِغَةِ

الذَّبْيَانِيَّ ، وَصَوَابُهُ : « يَظَلُّ الْإِمَاءُ » بِالْيَاءِ ،

وقبله :

بَقِيَّةٌ قَدِيرٍ مِنْ قُدُورٍ تَوُورِثَتْ

(٤)

لَالِ الْجُلُاحِ كَأَيِّرًا بَعْدَ كَأَيِّرٍ

(٥) هنا في نسخة (ش) بداية «المجلس الثلاثين» يوم الاثنين السادس عشر من المحرم سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وتحرف اسم الشاعر فيها إلى غنى ، بالعين المعجمة ، وبعدها نون ، وأورده على الصواب في مادة (نحو) وأشهد له من البحر والروى :

لَقَدْ صَبَّرْتُ حَنِيفَةً صَبْرَ قَوْمٍ كِرَامٍ تَحْتَ أَظْلَالِ النَّوَاحِي

والبيت في المخصص ١٢ / ١٠٠ وعجزه في ١٧ / ٧٠

(٢) اللسان ، وبعض عجزه في (نحو) وفي (هدى) روايته «جوم الشد» والقصيدة التي منها البيت هي الأصمعية / ٦٩ في (الأصمعية ٢٠٣) .

(٣) ديوان جرير / ١٠٢٤ في ينسب إليه عن اللسان (قدح) وجرير من البحر والروى في ديوانه / ٨٣٤ وهو في التاج واللسان ، وفي الأصل «على النار» والمثبت من اللسان .

(٤) الأول في الصحاح والبيان في ديوانه / ٧٥ (ط بيروت) وروايته «تظل ٠٠» و «كما ابتدرت سعد» وهي رواية أبي عبيدة ، كما سيأتي ، وانظر اللسان ، والتاج ، والشكلة ، والأساس ، والمقاييس (٦٨/٥) ومعجم البلدان (قراقر) .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت بكّالته :

جاوزته حين لا يمشي بعقوته

(٣) إلا المقاييب والقُبّ المقاريب

يقول : جاوزت هذا المرئي حين لا يمشي

بساحة هذا [١٥٣] الطريق الخوف

إلا المقاييب من الخليل، وهي القطع منها، والقُبّ :

الضمّر، والمقاريب : كأنه جمع مقراج ، مثل :

مداكير ، كأنه جمع مذكار .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على القرواج

للطويل ، وهو :

أدين وما ديني عليكم بمنغرم

(٤) ولكن على الشمّ الجلال القرواج

قال الشيخ — رحمه الله — البيت لسويد

ابن الصامت ، وبعده :

ليست بسنهاء ولا رجبيّة

(٥) ولكن عرايا في السنين الجوائج

أى : يستدّر الإمام إلى قديح هذه القدير ،

كأنها ملكهم ، كما تستدّر كلب إلى مياه قراقير ،

لأنه مأوهم .

ورواه أبو عبيدة : « كما ابتدأت سعد » قال :

وقراقير هو لسعد هذيم ، وليس لكلب (١)

(ق ر ح)

وذكر في فصل (فرح) بيتاً شاهداً على القريج

للجريح ، وهو :

لا يسلمون قريحا حلّ وسطهم

(٢) يوم اللقاء ولا يشوون من قرحوا

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للمتنخل

الهذلي ، ومعناه : لا يسلمون من جرح بينهم

لأعدائهم ، ولا يشوون من قرحوا ، أى :

لا يخطئون في رمي أعدائهم .

وذكر في هذا الفصل بعض بيت لأبي

ذؤيب شاهداً على المقاريب ، وهو :

* ... والقُبّ المقاريب *

(١) في معجم البلدان (قراقير) نقل ياقوت عن ابن الكلبي في كتاب الجهرة : « اختصمت بنو القين بن جسر ، وكتب ، في قراقير ، كل يدعيه ، فقال عبد الملك بن مروان أليس النابغة الذي يقول ... * كما ابتدأت كلب مياه قراقير * ففضى بها لكلب بهذا البيت » .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ٢٧٩ : والصاح ، والتاج ، واللسان ، والجمهرة ٢ / ١٣١ وإصلاح المنطق / ٨١ والمخصص ٥ / ٧٠ .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١٢٧ والتاج ، والصاح ، وفي اللسان : « إلا المقاييب » وفي المخصص ٦ / ١٣٨ « جاوزته » .

(٤) التاج ، واللسان ، وأيضاً في (جلد) و (دين) وتقدم في (رجب) ص ٨١ .

(٥) التاج ، واللسان وأيضاً في (جوح) و (سنه) و (عرى) وتقدم في (رجب) وهو في مجالس ثعلب / ٧٦ والمخصص ١٦ / ٥٤ وعجزه فيه (١٤٢ / ١٢) وفي البيت خرم .

يقول - مخاطباً لقومه - إنما آخذُ بدينٍ
على أن أؤديه من مالي ، وما يرزُق الله من
ثميره ، ولا أكلفُكم قضاءه عني ، والشَّم :
الطَّوَال من النَّخْل وغيرها ، والجلاد : الصَّوَابُ
على الحرِّ والعطش وعلى البرد ، والقرايح : جمع
قرواج ، وهي النَّخْلَةُ التي انجردت كرهها ،
وطالت ، وكان حقُّه القرايح ، فحذف الباء
ضرورةً ، والسَّنهَاء : التي تحمِلُ سَنَةً وتتركُ
أخرى ، والرجيئة : التي يذني تحتها لضعفها .

(ق ل ح)

وذكر في فصل (قلح) بيتاً شاهداً على القلح
وهو المُسِنُّ من كلِّ شيءٍ ، وهو مُلحقٌ بيجردخل ،
بزيادة ميم ، وهو :

* قد كُنْتُ قَبْلَ الْكِبَرِ الْقَلْحَمُ *^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - البيتُ لرؤبة
ابن العجاج ، وبعده :

* وَقَبْلَ نَحْضِ الْعَضْلِ الزَّيْمُ *^(٢)

وصوابُ قَلْحَم أن يُذكر في فصل (قلحم)
لأنَّ في آخره ميمين : إحداهما أصليَّة ، والأخرى
زائدة ؛ لأنه يُقال للسن : قَحْمٌ^(٣) ، فالميم الأخيرة في
قَلْحَم زائدة للإلحاق ، كما كانت الباء الثانية في
جَلَبَب زائدة للإلحاق بدخرج .

ولمَّا أتى باللام في قَلْحَم ، لأنه يقال :
رَجُلٌ قَحْلٌ ، قَحْمٌ ؛ للسن ، فرُكِبَ اللَّفْظُ^(٤)
منهما ، وكذلك في الفعل ، قالوا : قَلْحَم .

فصل الكاف

(ك س ح)

وذكر في فصل (كسح) عَجْزَ بَيْتٍ لِلْأَعَشَى
شاهداً على الكسح ، للأعرج ، والكسحُ
مصدره ، وهو :

(١) ديوان رؤبة / ١٤٢ واللسان (قلحم) .

(٢) في (ش) والديوان / ١٤٢ « نحض العضل » كالمثبت ، وفي (ك) واللسان (قلحم) نحض بالحاء المعجمة والصاد

المهمله ، وما بمعنى ذهاب اللحم وقلته كبراً .

(٣) في اللسان عنه « قلحم » .

(٤) الذي في اللسان نسخ عنه : « قالوا : أفلحتم » ، وأنشد ابن بري :

رَأَيْنَ قَحْماً شَابَ وَأَقْبَلَحْماً طَالَ عَلَيْهِ الدَّمْرُ فَاسْلَهَمَا

(١) * وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسْحٍ *
قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :
* بَيْنَ مَغْلُوبٍ نَبِيلٍ جَدُّهُ *
يَصِفُ قَوْمًا تَشَاوَى مَا بَيْنَ مَغْلُوبٍ قَدْ قَلَبَهُ
السُّكْرُ، وَخَذُولِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ كَسْحٍ ، وَيُرْوَى
« تَلْبِيلُ خَدِّهِ » بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ ، وَالْدَّالِ
الْمُهْمَلَةِ .

(ك م ح)

وذكر في فصل (كح) [١٥٤] بعض
بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى اتِّكَحْتُ الدَّابَّةَ : إِذَا جَذَبْتَ
عَيْنَانَهُ ، وَهُوَ :
* ... وَالرَّأْسُ مُكَّحٌ *
وقال الشيخ - رحمه الله - البيتُ
(٢) لِدَى الرِّمَّةِ ، وَالْبَيْتُ بَكَالِهِ :

تَمْوُجُ ذِرَاعَاهَا وَتَرْمِي بِجَوْزِهَا
(٣) حَذَارًا مِنَ الْإِبْعَادِ وَالرَّأْسُ مُكَّحٌ
أَرَادَ بِالْإِبْعَادِ ضَرْبَهُ لَهَا بِالسَّوْطِ ، فَهِيَ تَجْتَمِدُ
فِي الْعَدْوِ ، تَخُوفُهَا مِنْ ضَرْبِهِ ، وَرَأْسُهَا مُكَّحٌ ،
(٤) وَلَوْ تَرَكْتُ رَأْسَهَا لَكَانَ عَدُوُّهَا [أَشَدُّ] .

فصل اللام

(ل ح ح)

وذكر في فصل (لح) تَجَزَّ بَيْتٍ شَاهِدًا عَلَى
قَوْلِهِمْ : أَلَحَّ السَّحَابُ بِالْمَسْكَنِ ، مِثْلُ : أَلَبَّ ،
أَي : أَقَامَ بِهِ ، وَهُوَ :
* أَلَحَّ عَلَى أَكْثَانِهِمْ قَتَبٌ عَقَرٌ *
(٥)

(١) ديوان الأعشى / ٤١ (ط بيروت) وروايته : « تلبل خده » وقد أشار المصنف إلى هذه الرواية . وفي اللسان
صدره :

كُلُّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ

- وأشار ابن منظور إلى الروایتين الأخرين ، وبجز البيت في المخصص ٥٩/٢ .
- (٢) قال في اللسان : « عزاه أبو عبيد لابن مقبل ، وهو لذى الرمة » ووجدته في ديوانه / ٩٠ .
- (٣) ديوان ذى الرمة / ٩٠ وفي اللسان « تمر بضمها » وأشار إلى رواية المصنف ، وفيه أيضا « بجوزها » بالخاء
المهملة ، والتصحيح من الديوان والتاج (ط الكويت) والجوز : وسط الشيء ومعظمه .
- (٤) سقط من الأصل ، وزدناه من اللسان عنه .
- (٥) الصراح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (عقيم) والمقاييس (٩٣/٤) و (٢٠٢/٥) ومجمره في إصلاح
المنطوق / ٢٧٣ .

قال الشيخ - رحمه الله : البيت للبعيث
المجاشعي ، وصدره :

أَلَدُ إِذَا لَاقِيَتْ قَوْمًا بِحُطَّةٍ

وَصَفَ نَفْسَهُ بِالْحَذَقِ فِي الْمُخَاصَمَةِ ، وَأَنَّهُ إِذَا
مَلَقَ بَخْصَمٍ لَمْ يَنْفَصِلْ [منه] حَتَّى يُؤَثَّرَ كَمَا يُؤَثَّرُ
الْقَتَبُ فِي ظَهْرِ الدَّابَّةِ .

وذكر في هذا الفصل عَجْزُ بَيْتِ لَابِنِ مُقْبِلِ
شاهداً على قولهم : تَلَحَّجُوا : لَمْ يَبْرَحُوا مِنْ
مَكَانِهِمْ ، وَهُوَ :

أَقَامُوا عَلَى أَنْفَالِهِمْ وَتَلَحَّجُوا^(١)

قال الشيخ - رحمه الله - : صدره :

أُنَاسٌ إِذَا قِيلَ : انْفَرُوا قَدْ أُتِيتُمْ

يُرِيدُ أَنَّهُمْ تُجْعَلُونَ لَا يَزُولُونَ عَنْ مَوَاضِعِهِمْ
الَّذِي هُمْ فِيهِ إِذَا قِيلَ لَهُمْ : قَدْ أُتِيتُمْ ، ثِقَّةٌ مِنْهُمْ
بِأَنْفُسِهِمْ .

(ل و ح)

وذكر في فصل (لوح) بيتاً شاهداً على قولهم :

الْأَحَ بِمَعْنَى أَشْفَقَ ، وَحَازَرَ ، وَهُوَ :

* إِنَّ دُلَيْمًا قَدْ أَحَ الْآحَ مِنْ أَبِي^(٢) *

* وَقَالَ : أَنْزِلْنِي فَلَا إِضْغَاعَ بِي *

قال الشيخ - رحمه الله - : دُلَيْمٌ : أُمُّ

رَجُلٍ ، وَالْإِضْغَاعُ : سَيْرٌ شَدِيدٌ ، وَقَوْلُهُ :

فَلَا إِضْغَاعَ بِي ، أَيْ : لَسْتُ أَقْدِرُ عَلَى أَنْ أُسِيرَ

الْوَضْعَ ، وَالْيَاءُ رَوِي الْقَصِيدَةُ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ

بعد هذا :

* وَهَنَّ^(٣) بِالشُّقْرِ يَفْرِينِ الْفَرَى *

أَيْ : يَأْتِينَ بِالْعَجَبِ فِي السَّيْرِ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم :

لَوَحَّتْ الشَّيْءَ بِالنَّارِ : إِذَا أَحْمَيْتَهُ ، وَهُوَ :

عُقَابٌ عَقَبْنَاةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا

وَنُحِطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مُلَوَّحٍ^(٤)

(١) الصحاح ، ديوانه / ٣٤ والتاج ، واللسان ، وفيه وفي المعاني الكبير / ٨٨٦ .

« بَحَى إِذَا قِيلَ : أَطْعَمُوا قَدْ أُتِيتُمْ » . وعجزة في المقاييس ٢٠٢/٥ والمخصص ٦٦/١٢ .

(٢) اللسان ، ومادة (وضع) من إنشاد أبي عمرو ، وفي (دلم) روايته : « قَدْ أَحَ الْآحَ بَعْشَى » .

(٣) في الأصل « بالشعرة » . والتصحيح من اللسان ومعجم البلدان (الشقرة) وروايته عن السيرافي :

« ... يَقْرَبُ الْفَرَى »

(٤) ديوانه / ٤ والتاج ، واللسان ، والأساس ، وأيضاً في (عقاب) والمعاني الكبير / ٢٧٩ والمخصص ١٤٨/٨

و ١٦/٧ وقال ابن سيده : « يُقَالُ : عُقَابٌ عَقَبْنَاةٌ ، وَعَبْنَاءَةٌ وَبَعْنَاءَةٌ » ، كل هذا على قانون

القلب ، وهي ذات الخالب ، وفي المحكم (٢٩٤ / ٢) حديدة الخالب .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لحزان
العود ، واسمه عامر بن الحارث .
ومعناه مفهوم

وذكر في هذا الفصل بيتاً [١٥٥] شاهداً
على ألواح السلاح لما يُلوح منه ، كالسيف ،
والسنان ، وهو :
تُسمى كألواح السلاح وتُض

يحي كالمهاة صبيحة القطر^(١)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لعمر
ابن أحمَر الباهلي ، وقيل في ألواح السلاح : لأنها
أجفان السيوف ؛ لأن غلافها من خشب ،
يراد بذلك ضمورها ، يقول : تُسمى ضامرة ،
ولا يضرها ضمورها ، وتُصبح كأنها مهاة صبيحة
القطر ، وذلك أحسن لها ، وأسرع لعدوها .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على اللباج
للأبيض ، وهو :

أَقْبُ البَطْنِ خَفَاقُ الحَشَايَا
يُضِيءُ اللَّيْلُ كَالْقَمَرِ اللَّيَّاحِ^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لمالك
ابن خالد الحناني ، يمدح زهير بن الأغر ،
والصواب أن يقول في اللياح : لأنه الأبيض
المُتَلَّيْءُ ، ومنه قولهم : ألح بسيفه : إذا لمع
به ، والذي في شعره : « خَفَاقُ حَشَاهُ » وهو
الصحيح ، أي : يَخْفِقُ حَشَاهُ لِقِلَّةِ طَعْمِهِ ، وقبلة :
فتى ما ابن الأغر إذا شتونا

وَحُبُّ الرِّزْدِ فِي شَهْرِي قُجَاجِ^(٣)

وشهراً قُجَاجِ : هما شهراً البرد .

فصل الميم

(ل ح ح)

وذكر في فصل (محح) بيتاً شاهداً على المح :
أُصْفَرَةُ البَيْضَةِ ، وهو :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ
فَالْمُحُّ خَالِصَةٌ لِعَبِيدٍ مَنَافِ^(٤)

- (١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والأساس ، والجمهرة ٢ / ١٩٤ والمقاييس ٥ / ٢٢٠ .
- (٢) شرح أشعار الهذليين / ٤٥١ برواية « خفاق حشاه » ومثله في التاج ، والتكلمة ، وفي المخصص ٤ / ٧٩ :
« أقب الكشح » والمثبت مثله في الصحاح ، واللسان .
- (٣) التاج ، واللسان ، والتكلمة ، والأساس (قح) والمخصص ١٥ / ١٣٤ وشرح أشعار الهذليين / ٤٥١ .
- (٤) الصحاح ، والتاج ، واللسان . وهو منسوب لابن الزبيري في سيرة ابن هشام ١ / ٩٤ وشرح ابن أبي الحديد على
نهج البلاغة ٣ / ٤٥٣ والعين ٤ / ١٤٠ وفي الأضداد لابن الأثير ٧٨ / ٧٨ من غير عزو ، وفي أمالي المرتضى
٢ / ٢٦٨ من أبيات منسوبة إلى مطرود بن كعب الخزاعي .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لعبد الله
ابن الزبير ، فمن روى « خالصة » بالنساء ،
فهو في الأصل مصدر كالعاقبة ^(١) ، ومنه قوله
تعالى ﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾
فذكرى فاعلة بخالصة ، تقديره : بأن خلصت
لهم ذكرى الدار ، وقد قرىء بالإضافة ، وهى
في القراءة تين مصدر .
ومن قرأ « خالصة » بالهاء فلا إشكال .

(م د ح)

وذكر في فصل (مدح) بيتاً لأبي ذؤيب
شاهداً على الأمديج في جمع أمذوحة ، وهو :
لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَىٰ مُنْشَرًّا أَحَدًا
أَحْيَا أَبَا كُنٍّ يَا لَيْلَى الْأَمَدِيحُ ^(٢)
قال الشيخ — رحمه الله — الرواية الصحيحة
التي رواها الأصمعي « أَشْرَتْ أَحَدًا » مكان
« مُنْشَرًّا » و :

أَحْيَا أَبُوتَكَ الثَّمَّ الْأَمَدِيحُ ^(٤)

[١٥٦] وَإِنَّمَا كَانَ « أَشْرَتْ » أَحْسَنَ مِنْ
« مُنْشَرًّا » لِأَنَّهُ ذَكَرَ الْمُؤَنَّثَ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ
يَقُولَ : « مُنْشَرَّةً » وَفِيهِ ضَرُورَةٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ،
وَأَمَّا قَوْلُهُ : أَحْيَا أَبُوتَكَ « فَإِنَّهُ يُخَاطَبُ بِهِ رَجُلًا
مِنْ أَهْلِهِ يَرْثِيهِ كَانَ قُتِلَ بِالْعَمَقَاءِ ، وَقَبْلَهُ
بِأَيَّاتٍ :

الْفَيْتَه لَا يَدُمُ الْقِرْنُ شَوَكَتَه

وَلَا يُخَالِطُهُ فِي الْبَاسِ تَسْمِيحُ ^(٥)

والتَّسْمِيحُ : الْهُرُوبُ ، وَالْبَاسُ : بَأْسُ
الْحَرْبِ .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على قولهم :
تَمَدَّحَتْ خَوَاصِرُ الْمَاشِيَةِ ، بمعنى اتَّسَعَتْ ،
وذكر أنه يصف فيه فرساً ، وهو :

(١) في اللسان « كالعاقبة » وهما سواء في التنظير ، فكلاهما مصدر ورد على فاعلة .

(٢) سورة ص الآية ٤٦ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٧/ والتاج ، والصحاح ، والجمهرة ١٢٦/١ والمقاييس ٣٠٨/٥ واللسان .

(٤) في هامش (ش) حاشية بخط الأصل نصها : « رواية الأصمعي :

لَوْ كَانَ مِدْحَةٌ حَىٰ أَشْرَتْ أَحَدًا أَحْيَا أَبُوتَكَ الثَّمَّ الْأَمَدِيحُ .

والذي في اللسان عنه « لو أن مدحة حى . . » وانظر بصائر ذوى التمييز ٥٥٥/٥ .

(٥) فريح أشعار الهذليين ١٢٤/ وفيه « لا يفلل القرن » و « في الباس » وما هنا أجود ، ومثله في اللسان .

فلما سَقَيْنَاهَا الْعَيْسَ تَمَدَّحَتْ

(١)
خَوَاصِرُهَا وَازْدَادَ رَشْحًا وَرِيدُهَا

قال الشيخ - رحمه الله - : البيت للرأعي
- واسمه عبيد بن الحُصَيْن - يصف امرأة ،
وهي أم خنزَر بن أَقْرَن ، وكان بينه وبين خنزَر
هَجَاءٌ ، فهِجَاهُ بَأْنَ أُمَّهُ تَطْرُقُهُ وَتَطْلُبُ مِنْهُ الْقِرَى ؛
وليس يصف فرساً ، كما ذكر ، لأنَّ شِعْرَهُ يَدُلُّ
على أَنَّهُ طَرَفَتُهُ امْرَأَةٌ تَطْلُبُ ضِيَا فَنَّهُ ، وَلِذَلِكَ
قَالَ قَبْلَهُ :

فلما عَرَفْنَا أَنَّهَا أُمُّ خَنْزَرٍ

(٢)
جَفَّاهَا مَوَالِيَهَا وَغَابَ مَفِيدُهَا
رَفَعْنَا لَهَا نَارًا تُشَقِّبُ لِلْقِرَى

وَلِفَحْمَةٍ أَضْيَافٍ طَوِيلًا رُكُودُهَا
(٣)
وَلَمَّا قَضَتْ مِنْ ذِي الْإِنَاءِ لُبَانَةً
أَرَادَتْ لِمَالِنَا حَاجَةً لَا نُزِيدُهَا

وَالْعَيْسُ : لَبَنٌ يُحْلَقُ بِمَرَقٍ .

(م ذ ح)

وذكر في فصل (م ذ ح) عَجَزَيْتِ لِلْأَعَشَى
شَاهِدًا عَلَى الْأَمْدَحِ : الَّذِي تَصْطَلُّكَ فَيَخَذَاهُ إِذَا
مَشَى ، وَمُضْدَرُّهُ الْمَدْحُ ، وَهُوَ :

(٤)
كَالْحَصَى أَشْعَلَ فَيَهِنُ الْمَدْحُ

قال الشيخ - رحمه الله : صَدْرُهُ :
فَهُمْ سَوْدٌ قِصَارٌ سَعِيمٌ

والذي في شِعْرِهِ : « أَشْعَلَ » على مَا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ ؛ وَفُسِّرَ الْمَدْحُ بِأَنَّهُ الْحِكْمَةُ فِي الْأَخْفَازِ ،
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ حَرَّقَ مِنَ السَّحَجِ .

(م ر ح)

وذكر في فصل (م ر ح) يَتَانَا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ
مَرِحَتْ عَيْنُهُ مَرَحَانًا : فَسَدَتْ ، وَهُوَ :

(١) التاج ، والصباح ، واللسان ، ونسبه فيها وفي (م ذ ح) و (ذ ن ر) إلى الراعي ، وفي (ر ش ح) و (ع ك س) إلى
أبي منصور الأسدي ، وفي (خ ص ر) من غير عزو ، وانظر المقاييس (٣٧٠ / ٢) و (١٠٧ / ٤) والنكلة
(م د ح) و (م د ح) والمخصص ١٤٥ / ٤ والمعاني الكبير ٣٨٤ . (٢) في اللسان : « بن أرقم » .

(٣) اللسان ، والثاني في المعاني الكبير / ٣٧٠ وبعبارة :

إِذَا مَا اعْتَرَانَا الْحَقُّ بِالسَّهْلِ أَصْبَحَتْ لَهَا مِثْلُ أَسْرَابِ الضَّبَاعِ خُدُودُهَا

وانظر شرح ديوان الحماسة (٢٠٩ / ٢ - ٢١٥) .

(٤) رواية ابن قتيبة في المعاني الكبير / ٣٨٥ « بن ذى الأباء » بالباء الموحدة ، وفسره بأنه وضع فيه أباء ، وهو
رؤوس القصب ، وقال : المعنى أنها أرادت الفجور ولم ترد ذلك » .

(٥) ديوان الأعشى / ٤٢ وعجزه في الصباح ، وهو في اللسان والجمهرة ٢ / ٢٢٩ .

(م س ح) (*)

وذكر في فصل (مسح) بيتاً شاهداً على المسيحية
للقوس ، وجمعها مسائح ، وهو :

لها مسائح زور في مراكِضها
لين ، وليس بها وهي ولا رقق^(٤)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي
الهيثم الشعلي ، وصواب إنشاده « لنا مسائح »
أى : لنا قسي ، وزور : جمع زوراء ، وهي :
المائلة ، ومراكضها : يريد مر كضنها ،
وهما جانباهما عن يمين الوتر ويساره ،
والوهى والرقق : الضعف .

(م ص ح)

وذكر في فصل (مصح) قولهم : مصحت^١
بالشيء : ذهبت به .

كأن قذى في العين قد مريحت به
وما حاجة الأخرى إلى المرحان^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا البيت
ينسب إلى النايعة الجعدى عند بعضهم ، وقبلة :
[١٥٧] تواهس أصحابي حديثاً فقهنه^(٢)
خفياً وأعضاء المطى عوانى

والتواهس : التأسر ، أراد أن أصحابه تساروا
بحديث خزنه ، والعوانى هنا : العوامل .

وقيل — في مريحت العين — : إنها بمعنى
أسبلت الدمع ، وكذلك السحاب إذا أسبل المطر ،
والمعنى أنه لما بكى ألت عينه ، فصارت كأنها
قذية ، ولما أدام البكاء قذيت الأخرى ،
وهذا كقول الآخر :

بكت عيني أيمنى فلما زجرتها
عن الجهل بعد الحلم أسبلتاً معاً^(٣)

(*) هنا في نسخة (ش) بداية المجلس الحادى والثلاثين ، يوم الخميس التاسع عشر من المحرم سنة سبع وسبعين وخمسة .

(١) التاج ، وفي الأساس نسبة إلى كثير ، وقال الزنجشوى : « وكان أعور ، فبكى في إحدى عينيه » وهو في المخصص
١٢٧ / ١ من غير عزو ، وفي اللسان للجعدى .

(٢) اللسان .

(٣) البيت للصمة بن عبد الله القشبرى في أبيات مما يستجاد له ، وهى فى الأغاني (٦ / ٧) ومعها خبرها ، وانظر أيضاً
شرح الحامسة للرزوق / ١٢١٧ وأنشده فى اللسان والتاج غير معزو .

(٤) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، وأيضاً فى (رقق) و (ركض) والمخصص (٦ / ٤٢) ويرى :

« .. وهن ولا رقق » .

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا يدلُّ على غَلَطِ النَّصْرِ بْنِ شَمِيلٍ في قوله : مَصَحَّ اللهُ مَا بِكَ — بالصاد — وَوَجْهُ غَلَطِهِ أَنْ مَصَحَّ بِمَعْنَى ذَهَبَ لَا يَتَعَدَّى إِلَّا بِالْبَاءِ ، أَوْ بِالْهَمْزَةِ ، فيقال : مَصَحْتُ بِهِ ، أَوْ مَصَحْتُهُ ، بِمَعْنَى أَذْهَبْتُهُ ، وَالصَّوَابُ فِي ذَلِكَ مَا رَوَاهُ الْهَرَوِيُّ — فِي كِتَابِهِ الْغَرِيبِينَ — قَالَ : يُقَالُ : مَسَحَ اللهُ مَا بِكَ — بِالسِّينِ — أَيْ : عَسَلَكَ وَطَهَّرَكَ مِنَ الذُّنُوبِ ، فَلَوْ كَانَ بِالصَّادِ لَقَالَ : مَصَحَّ اللهُ بِمَا بِكَ ، أَوْ أَمَصَحَّ اللهُ مَا بِكَ .

(م ض ح)

وذكر في فصل (مضح) بيتاً للفرزدق شاهداً على قولهم : مضح عِرْضُهُ ، وَأَمْضَحَهُ ، بِمَعْنَى شَانَهُ ، وَهُوَ :

وَأَمْضَحْتَ عِرْضِي فِي الْبِلَادِ وَشَتْنِي
(٢) وَأَوْقَدْتَ لِي نَاراً بِكُلِّ مَكَانٍ

قال الشيخ — رحمه الله — صَوَابُ إِنْشَادِهِ « وَأَمْضَحْتَ » بِكسر التاء ؛ لِأَنَّهُ يُخَاطَبُ النَّوَارَ امْرَأَتَهُ ، وَقَبْلَهُ :

وَلَوْ سُئِلَتْ عَنِ النَّوَارِ وَرَدَّطُهَا
(٣) إِذَنْ لَمْ تُوَارِ النَّاجِذَ الشَّفْتَانِ
لَعَمْرِي لَقَدْ رَفَقْتَنِي قَبْلَ رِقِّي
وَأَشْعَلْتَ فِي الشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِ

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على مضح بِمَعْنَى أَمْضَحَ ، وَهُوَ :

(٤) * لَا تَمْضَحَنَّ عِرْضِي فَإِنِّي مَا ضُحُّ *
قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِبَكْرِ بْنِ زَيْدٍ الْقُشَيْرِيِّ ، وَبَعْدَهُ :

(٥) * عِرْضُكَ إِن شَاءَ تَنِي وَقَادِحُ *
* فِي سَائِقٍ مِنْ شَاءَ تَنِي وَجَارِحُ *

(١) في (ش) : « ما بك » والمثبت من اللسان عنه متفقاً مع التاج .

(٢) ديوان الفرزدق / ٨٧٠ ، والصحاح ، وفي التاج واللسان « ٠٠ عرضي في الحياة » ومثله في المخصص (١٢ / ١٧٤) .

(٣) ديوان الفرزدق / ٨٧٠ ، واللسان .

(٤) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والمخصص (١٢ / ١٧٤ و ١٤ / ٢٥٠) .

(٥) اللسان ، ومادة (جرح) والأول في التاج ، والمخصص (١٤ / ٢٥٠) .

والقادح : عيب يصيب الشجرة في ساقها ،
وساق الشجرة : عمودها الذي تتفرع فيه
الأغصان ، يريد أنه يهلك من شأمة ، ويقعل
به ما يؤدي إلى عطيه ، كالفادح في الشجرة .

(م ل ح)

وذكر في فصل (ملح) بيتاً لأبي الطمحين
شاهداً على الملح للرضاع ، وهو :
فلاني لأزجو ملحها في بطونكم^(١)
وما بسطت من جلد أشعث أغبراً
قال الشيخ — رحمه الله — : صوابه أغبر
— بالخفض — والقصيدة مخفوضة الروي ،
وأولها :

الأحنت المرقال واشتاق ربها
تذكر أرماءً وأذكر معشري^(٢)
وقيل : إن الملح — في بيت أبي الضمجان — :
الحُرمة ، والذمام ، ويقال : بين فلان
وفلان ملح وملاح ، أي : ذمام وحرمة .

يقول : لاني لأزجو أن يأخذكم الله بحُرمة
صاحبها ، وغدركم به ، وكانوا استأقوا له نعماً
كان يسقيهم لبنها .

وذكر الجوهري أن الملاحاة : الرضاع ،
يقال : بيننا ملاحاة ، أي : رضاع .

وقال أبو القاسم الزجاجي : لا يصح أن يقال :
تمالح الرجلان : إذا رضع كل واحد منهما
صاحبه ، هذا محال ، لا يكون ، وإنما الملح :
رضاع الصبي المرأة ، وهذا ما لا يصح فيه
المفاعلة ، فالملاحاة : لفظة مؤنثة ، ليست من
كلام العرب ، قال : ولا يصح أن يكون بمعنى
المؤاكلة ، ويكون مأخوذاً من الملح ، لأن الطعام
لا يخلو من الملح . ووجه فساد هذا القول : أن
المفاعلة إنما تكون مأخوذة من مصدر ، مثل :
المضاربة ، والمقابلة ، ولا تكون مأخوذة من
الأسماء غير المصادر ، ألا ترى أنه لا يحسن أن
يقال في الاثنين — إذا أكلا خبزاً — : بينهما
مخازنة ، وإذا أكلا لحم بينهما ملاحاة ؟ .

(١) الصحاح ، والتاج ، والأساس ، والجمهرة ٢ / ١٩١ والمخصص ١ / ٢٦ والمعاني الكبير ٤٠٢ والنكلة ، وقال

الصاغاني : والقافية مكسورة ، ويروي « أشعث مقتر » .

(٢) الأغاني ١٣ / ١٣ في أبيات معها مناسبتها في أخبار أبي الطمحين القوي ، وروايته فيها :

« واذهب ربها .. تذكر أوطاناً .. » .

والثبت كروايته في اللسان ، وانظر الشعر والشعراء ٢٢٩ / ٢٢٩ .

(٣) في اللسان نسب هذا القول إلى أبي سه ، يعني السكري .

(٤) في اللسان عنه « وغدركم بها » .

وذكر في هذا الفصل أنه يُقال : ماءٌ ملحٌ ،
ولا يُقال : مالِحٌ إلّا في لغةٍ رديّةٍ .

قال الشيخ — رحمه الله — : قد جاء مالِحٌ
في أشعار الفصحاء ، كقول الأغلب العجليّ
يصفُ أُنثىً وحماراً .

(١) * تخالّه من كرفهين كالِحاً *

* واقتر صاباً ونشوقاً مالِحاً *

وقال غسان السليطي :

وبيض غَذاهُنَّ الحليبُ ولم يكنْ

(٢) غَذاهُنَّ نِينانٌ من البحرِ مالِحُ

أحبُّ إلينا من أناسٍ بقريةٍ

يموجون موجَ البحرِ والبحرُ جامِحُ

وأُشدُّ أبو زياد الكلابي :

* صَبَحَن قَوًّا والجَمَامُ واقِعٌ *

(٣) * وماءٌ قَوٌّ مالِحٌ وناقِعٌ *

وقال جرير :

إلى المُهَلَّبِ جَدُّ الله دابرهم

(٤) أَمَسُوا رَماداً فلا أَضَلُّ ولا طَرَفُ

كانوا إذا جَعَلُوا في صيرِهِم بَصَلاً

(٥) ثمَّ اسْتَوْحُوا كَنَعَدًا من مالِحِ جَدَفُوا

وقال عذافر الكندي :

* بَصْرِيَّةٌ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيّاً *

(٦) * يُطْعِمُها المالحَ والطَّريّاً *

وقال عمر بن أبي ربيعة :

ولو تَقَلَّتْ في البَحْرِ والبحرُ مالِحُ

(٧) لأَصْبَحَ ماءُ البَحْرِ مِنْ ريقِها عَذْباً

(١) التاج ، واللسان ، ومادة (ك ف) وأنشد الثاني أيضاً في (نشق) .

(٢) التاج ، واللسان . (٣) اللسان ، والمخصص ١٣٧/٩ .

(٤) ديوانه ٣٩١/ التاج ، والتكلمة (صير) واللسان وأيضاً في (كنعَد) و (جدف) و (صر) .

(٥) في الديوان « واستَوْحُوا مالِحاً من كَنَعَدٍ » . وهي الرواية الصحيحة ، كما نبه عليه الصاغاني في التكملة (صير) .

(٦) الصحاح ، وإصلاح المنطق ٢٨٨/ والجمهرة ١٩١/٢ والثاني في المخصص ١٣٦/٩ ، والرجز في اللسان ، والتاج ، وقبله فيهما مشطوران هما :

لَوْ شَاءَ رَبِّي لَمْ أَكُنْ كَرِيّاً وَلَمْ أَسْقِ لَشَعْفَرَ المِطْيَا

(٧) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٧٧/ (طليدن) في الزيادات ، وهو في اللسان ، والتاج ، والمصباح .

(١) وهذا البيت وَجَدْتُهُ فِي شِعْرِ [ابن] أَبِي عَيْبَةَ
ابن مُحَمَّد بن أَبِي صُفْرَةَ ، فِي قَصِيدَةِ أَوَّلَهَا :

تَجَنَّى عَلَيْنَا أَهْلُ مَكْتُومَةِ الذَّنْبَا

(٢) وَكَانُوا لَنَا سِلْمًا فَصَارُوا لَنَا حَرْبًا

وَقَالَ أَبُو الدَّقْنِيشِ الْأَعْرَابِيُّ : يُقَالُ : مَاءٌ

مَالِحٌ وَمِلْحٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ :
شَيْءٌ مَالِحٌ ، كَمَا يُقَالُ : حَامِضٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ :

كَتِيبَةٌ مَلْحَاءٌ ، يُرِيدُ بَيَاضَ السَّلَاحِ ، وَهُوَ :

وَإِنَّا نَضْرِبُ الْمَلْحَاءَ حَتَّى

(٣) تَوَلَّى وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودٌ

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِحَيَّانِ (٤)

ابْنِ رَبِيعَةَ الطَّائِي ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ :

« وَأَنَا نَضْرِبُ » بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَقَبْلَهُ :

لَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ أَنَّ قَوْمِي

(٥) ذَوُو حَدِّ إِذَا لُبِسَ الْحَدِيدُ

وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « حَتَّى تَوَلَّى » أَيْ : تَفَرَّ مُوَلِّيَّةً ،
يَعْنِي كَتِيبَةً أَعْدَائِهِ ، وَجَعَلَ تَقْلِيلَ السُّيُوفِ
شَاهِدًا عَلَى مُقَارَعَةِ الْكُتَّابِ ، وَيُرْوَى :
« لَهَا شُهُودٌ » .

فَمَنْ رَوَى « لَنَا شُهُودٌ » فَلَانَهُ [١٦٠]
جَعَلَ قَوْلَهَا شُهُودًا لَهُمْ بِالْمُقَارَعَةِ ، وَمَنْ رَوَى
« لَهَا شُهُودٌ » أَرَادَ أَنَّ لِّلْسُيُوفِ شُهُودًا عَلَى
مُقَارَعَتِهَا ، وَذَلِكَ تَقْلِيلُهَا .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْمُلَاحِظَةِ

— بِتَشْدِيدِ اللَّامِ — لِلْعَيْنِ الْأَبْيَضِ ، وَهُوَ :

وَقَدْ لَاحَ فِي الصَّبْحِ الثَّرِيَّا كَمَا تَرَى

(٦) كَعُنُقُودٍ مُلَاحِيَةٍ حِينَ نَوْرًا

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ

لَأَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ ، وَمَعْنَاهُ مَقْهُومٌ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْمَلْحَاءِ :

لَكَتِيبَةٍ كَانَتْ لَالِ الْمُنْذِرِ ، وَهُوَ :

(٧) تَدُورُ رَحَى الْمَلْحَاءِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ

(١) فِي اللِّسَانِ مِنْ ابْنِ بَرِي : « ٠٠٠ أَبِي عَيْبَةَ مُحَمَّد ٠٠٠ الخ » . وَالَّذِي فِي الْأَغَانِي (٧٥/٢٠) — فِي نَسَبِ ابْنِ أَبِي هَيْبَةَ
وَأَعْبَارِهِ — : أَنَّهُ « مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَيْبَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ » .

(٢) اللِّسَانُ وَالْأَغَانِي (٧٤/٢٠) وَبَعْدَهُ فِيهَا :

يَقُولُونَ : عَزَّ الْقَلْبَ بَعْدَ ذَهَابِهِ فَقُلْتُ لَهُمْ : طُوبَى لِي لَوْ أَنَّ لِي قَلْبًا

(٣) الصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّسَانُ . (٤) وَرَدَ اسْمُهُ فِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرِي حَسَان . (٥) اللِّسَانُ .

(٦) الصَّحَاحُ ، وَالتَّاجُ ، وَاللِّسَانُ . وَهُوَ فِي شِعْرِ أَبِي قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ فِي الْأَغَانِي (١٣/١٧) وَحَكَى الْأَصْفَهَانِيُّ مِنْ صَالِحِ

ابْنِ حَسَانٍ أَنَّهُ أَحْسَنَ بَيْتٍ وَصَفَتْ بِهِ الثَّرِيَّا .

(٧) عَجَزَهُ فِي الصَّحَاحِ وَهُوَ فِي اللِّسَانِ ، وَمَادَّةُ (بَزْل) وَفِي الْمَقَابِيصِ ٢٤٥/١ وَرَوَايَةُ التَّاجِ : « الْكُوكَبُ الضَّخْمُ » .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لعمرو
ابن شأس الأسدي ، وصدره :
بفلقن رأس الكوكب الفخيم بعدما
والكوكب : الرئيس المقدم ، والبزل :
الشدّة .

وذكر في هذا الفصل بيتاً شاهداً على الأملح :
لموضع بعينه :

عفا من آل ليلى السهم

بُ فالأملح فالقمر^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لطرفة
ابن العبد ، وهذه كلها أسماء أما كن .

فصل النون

(ن ب ح)

وذكر في فصل (نبح) بيتاً للأخطيل
شاهداً على النبوح لضجة الحى ، وأصوات
كلاهم ، وهو :

لن العرارة والنبوح لداريم

والعز عند تكامل الأخساب^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للطرماح

وليس للأخطيل كما ذكر ، وصواب إنشاده

« والنبوح لطىء » وقبله :

يا أيها الرجل المفاجر طيئاً

أغربت نفسك أيما إغراب

وأما بيت الأخطيل فهو :

لن العرارة والنبوح لداريم

والمستخف أخوهم الانقلا

وبعده :

المانيين الماء حتى يشربوا

عفواته ويقسموه سجالاً^(٣)

(١) لم أجده في ديوان طرفه ، وهو منسوب إليه في اللسان والتاج والتكملة (عوق) وزاد الصاغاني بعده :

فُعوق فـيرمـاح فاللـد . نوى من أهله قفـر

وفي الصحاح ، ومعجم البلدان (الأملح) بدون عزو .

(٢) ديوان الطرماح ١٣٢ والصحاح ، والتاج ، والتكملة ، واللسان وفيه . « أعزبت ... أيما إغراب » بالعين المهملة

والزاي المعجمة ، وفي مادة (عرد) « أغربت أيما إغراب » بالعين المعجمة والراء المهملة .

(٣) ديوان الأخطيل ٥١ والتاج والجمهرة ١/ ٢٣٠ والمقاييس ٤/ ٣٧ واللسان ومادة (عرد) والثاني في (عفو)

وانظر الأساس (نبح) والمختص ٢/ ٩٠ و١٢١/ ١٢١ والمعاني الكبير ٥٣٦ في ص ٥٦٢ وروايته :

« المانييك الماء حتى يشربوا »

(ن ص ح) (*)

وذكر الجوهرى فى فصل (نصح) قال :
يُقَالُ : انتصح فلان ، أى : قِيلَ النصيحة ، يُقَالُ
انتصحنى إني لك ناصح .

قال الشيخ — رحمه الله — : هذا وهم
منه ؛ لأنَّ انتصح بمعنى قِيلَ النصيحة ، لا يتعدى ،
لأنَّه مطاوع نصحته فانتصح ، كما تقول :
رددته فارتد ، وشددته فاشتد ، ومددته فامتد .
وأما انتصحنى بمعنى اتَّخَذْتُهُ نصيحاً ، فهو متعد
إلى مفعول ، فيكون قوله : انتصحنى إني
لك ناصح ، بمعنى اتَّخَذْتَنِي ناصحاً لك ، ومنه
قولهم : لا أريد منك نصيحاً ولا انتصاحاً ،
أى : لا أريد منك أن تنصحنى ، ولا أن
تتخذنى نصيحاً ، فهذا هو الفرق بين النصح
والانتصاح ، فالنصح : مصدر نصحته ،
والانتصاح : مصدر انتصحته ، أى : اتَّخَذْتُهُ
نصيحاً ، ومصدر انتصحت أيضاً ، أى : قِيلْتُ
النصح ، فقد صار للانتصاح معنيان .

وشاهد قولهم : انتصحنى إني لك ناصح
قول الشاعر :

فَقُلْتُ انتصحنى إني لك ناصح
(١) وما أنا إن خبرته بأمين

مدح الأخطل بنى داريم بكثرة عددهم ، وحملهم
للأُمُور الثقيل التي يعجز عنهم عن حملها ،
ويروى « المستخف » بالرفع والنصب .

فمن نصبه عطفه على أمم إن ، وأخوهم : خبر
إن ، والآنقال : مفعول بالمستخف ، تقديره : إن
المستخف الآنقال أخوهم ، ففصل بين الصلة
والموصول بخبر إن للضرورة ، وقد يجوز أن
يذهب بضمائر فعل دل عليه المستخف ،
والعائد على الألف واللام المضمرة الفاعل المستتر
فى المستخف ، تقديره : أن الذى استخف
الآنقال أخوهم ، ويجوز أن يرتفع أخوهم
بالمستخف ، والآنقال منصوبة ، ويكون العائد
على الألف واللام الضمير الذى أضيف إليه
الأخ ، ويكون الخبر محذوفاً ، تقديره أن الذى
استخف أخوهم الآنقال هم ، فحذف الخبر
لدلالة الكلام عليه .

وأما من رفع المستخف فإنه يرفعه بالعطف
على موضع إن ، ويكون الكلام فى رفع الأخ ،
من الوجهين المذكورين كالكلام فيمن نصب
المستخف .

(٥) هنا فى نسخة (ش) بداية المجلس الثانى والثلاثين فى يوم الاثنين سلخ المحرم سنة سبع وسبعين وخمسمائة .

(١) الكلمة ، ونسبها الصاغاني إلى جابر بن العلب الجرى ، وقال : الصواب « فقال انتصحنى ... » وهو فى التاج واللسان ،

وفيها : « إن خبرتها » .

(ن ف ح)

وذكر في فصل (نفع) بيتاً شاهداً على قَوْلِهِمْ :
نَفَحَهُ بَشْيءٌ ، أَى : أَعْطَاهُ ، وَلِفُلَانٍ نَفَحَاتٌ
من المَعْرُوف ، وهو :

لَمَّا أَتَيْتُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ
نَفَحَتْنِي نَفْحَةً طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ^(١)
أَى : طَابَتْ لَهَا النَفْسُ .

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ
لأَبْنِ مَيَّادَةَ ، واسمُه الرِّقَاحُ بْنُ أَبَرَدَ المُرِّي ،
ومَيَّادَةَ : اسمُ أُمِّهِ ، مَدَحَ بهذا البيتِ الوليدَ
ابنَ يزيدَ بنِ عبدِ الملِكِ ، وقيلَ :

إلى الوليدِ أَيْ العَبَّاسِ ما عَلِمَتْ
وَدُونَهَا المَعْطُ من بُبَّانَ والكُثْبِ^(٢)
المُعْطُ : اسمُ مَوْضِعٍ ، وكذلك بُبَّانُ ،^(٣)

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، ومادة (عرب) فيها ، وهو أيضاً في بصائر ذرى التمييز ٩٣/٥ وفي أخبار ابن ميادة
وشعره في الأغاني (٣٠٤/٢) برواية :

لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ ... طَارَتْ لَهَا الْعَرَبُ

(٢) اللسان ، وفي الأغاني (٣٠٣/٢) روايته :

... مَا نَجَّاتٍ ... وَدُونَهُ المَعْطُ مِنْ بُبَّانَ ...

وزاد بعده البيت التالي — وهو الذى قبل بيت الشاهد السابق — :

أَعْطَيْتَنِي مَائَةً صُفْراً مَدَامِعُهَا كَالنَّخْلِ زَيْنَ أَعْلَى نَبْتِهِ الشَّرْبُ

(٣) فى هامش اللسان كتب مصححه : « قوله : والمعط : اسم موضع . . الخ أما ببان — بضم المثناة وتخفيف
الموحدة — فوضع ، كما قال ، ونص عليه المجد ، وياقوت ، وأما المعط فلم نرفياً بيدنا من الكتب أنه اسم موضع ،
بل هو إما جمع أمعط ، أو معطاء ، يقال : رمال معط ، وأرضون معط : لا نبات فيهما ، كما نص عليه المجد وغيره ،
والمعنى فى البيت صحيح على ذلك ، فنأمل » .

(٤) فى هامش اللسان أنه بضم المثناة ، وتخفيف الموحدة وتقدم أنه فى الأغاني « من لبان » وفى هامشه عن بعض نسخه
« نيان » وقد ورد نيان أيضاً فى شعر ابن ميادة ، وهو قوله

وبالغَمْرِ قَدْ جَازَتْ وَجَازَ مَطِيهَا عَلَيْهِ فَسَلَّ عَنْ ذَلِكَ نَيَّانَ فَالْغَمْرَا

وَنَيَّانَ ، والغمر : موضعان ببادية الشام قرب تيماء .

وقوله : مُتَحَيِّرٌ يَرِيدُ مَاءً كَثِيراً ، وقد تَحَيَّرَ
لهذا ، ولا مَنَفَذَ له ، يَصِفُ طِيبَ فَمٍ مَحْبُوتِهِ ،
وَشَبَّهَ بِحَمْرِ مُرَجَّتِ بَآءٍ ، وبعده :
بِأَطْيَبَ مِنْ مُقْبِلِهَا إِذَا مَا
دَنَا الْعَيُوقُ وَانْكَتَمَ النَّبُوحُ
وَالنَّبُوحُ : صَجَّةُ الْحَيِّ ، وَأَصْوَاتُ الْكِلَابِ .

فصل الواو

(و ح ح)

وذكر في فصل (و ح ح) بيتاً شاهداً على قولهم :
رَجُلٌ وَخَوَّاحٌ ، أَيْ : خَفِيفٌ ، وَهُوَ :
* وَأَتَسَقَّتْ لِرَاحٍ وَخَوَّاحٌ *
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي
السَّوْدَاءِ الْعَجَلِيِّ ، وبعده :
* مُلَازِمٌ آثَارَهَا صَيْدَاغٌ *
وَالصَّيْدَاغُ وَالصَّيْدَاغُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ،
وَالْمَعْنَى مَفْهُومٌ .

وَالْكُتُبُ : جَمْعُ كَتِيبٍ ، وَالْعَرَبُ : جَمْعُ
عَرَبِيَّةٍ ، وَهِيَ النَّفْسُ .

وقولُ الْجَوْهَرِيِّ : « طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ ،
أَيْ : طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ » لَيْسَ بِصَحِيحٍ ،
وَصَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ : طَابَتْ لَهَا النَّفْسُ ، إِلَّا
أَنْ تَجْعَلَ النَّفْسَ جِنْساً لَا تَخْصُ وَاحِداً بَعِيْنَهُ ،
وَيُرْوَى :

* لَمَّا أَتَيْتُكَ مِنْ نَجْدٍ وَسَاكِنِهِ *
أَغْنَى الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ .

وذكر في هذا الفصل عَجْزَ بَيْتٍ شاهداً على
التَّفْجِجِ لِلْبَرْدِ ، بِخِلَافِ اللَّفْجِ الَّذِي يَكُونُ لِلْحَرِّ ،
وَهُوَ :

* ... يَمَانِيَّةٌ تَفُوحُ *
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لأبي
ذُؤَيْبٍ ، وَصَدْرُهُ :
وَلَا مُتَحَيِّرٌ بَاتَتْ عَلَيْهِ
(١) بِلَقَعَةٍ

(١) الأول بعضه في الصحاح ، والبيتان في شعره في شرح أشعار الهذليين / ١٧٢ وبينهما البيت .

خِلَافَ مَصَابٍ بَارِقَةٍ هَطُولٍ مُخَالِطٌ مَائِهَا خَصْرٌ وَرِيحٌ

وانظر التاج واللسان ، ومادة (ن ج) فهما .

(٢) الصحاح ، وفي التاج واللسان بتقديم الثاني على الأول لكن اللسان في (ص ح) أوردهما على الترتيب برواية :

« وَذِعْرَتٌ مِنْ زَاحِرٍ ... » ومثله في المنجد ٣٤٦ .

(٣) في اللسان ، والتاج « أبو الأسود » .

وذكر في هذا الفصل بيتاً للنابغة الجعدي
 شاهداً على الوحوح بمعنى الوخواح ، وهو :
 وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزْتُ بِوَحَوْحٍ
 (١)
 وكان ابن أمي والخليل المصافيا
 قال الشيخ — رحمه الله — : وَحَوْحٌ فِي
 البيت : اسم علم لأخيه ، وليس بصيغة ، ورئي
 في هذه القصيدة محارب بن قيس بن هذيل من
 بني عمه ، ووَحَوْحاً أخاه ، وقبلة :
 أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي رُزْتُ مُحَارِباً
 (٢)
 فمالك فيه اليوم شيء ولا لياً
 قَيِّ كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ
 جَوَادٌ فَلَا يَبْقَى مِنَ الْمَالِ بَاقِياً
 [١٦٣] وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رُزْتُ . . . البيت

والشاهد على وَحَوْحٍ — صِفَةٌ — قَوْلُ الرَّاحِزِ :
 (٣)
 * يَارُبُّ شَيْخٍ مِنْ لُكْزِرٍ وَحَوْحٍ *
 * يَغْدُو بَدَلُوْ وَرِشَاءٍ مُصْلِحٍ *
 (و ش ح)

وذكر في فصل (وشح) بيتاً شاهداً على الوُشْحَنِ
 بمعنى الوُشاح ، وزيدت فيه النون مُشَدَّدةً
 لضرورة الشعر ، وهو :
 (٤)
 * أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحَنِ *
 قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لدهلب
 ابن قريع ، وبعده :
 (٥)
 * وَمَوْضِعَ اللَّبَّةِ وَالْقُرْطُنِ *
 (٤)
 وَمَعْنَاهُ مَفْهُومٌ .

(١) شعر الجعدي ١٦٦ والصحاح ، والتاج ، واللسان .

(٢) شعر الجعدي (١٦٦ — ١٨٠) واللسان ، والبيت الثاني من شواهد البلاغين في باب تأكيد المدح بما يشبه الذم
 وأنشده ابن المعتز في البديع / ١١١ وابن أبي الأصبع في تحرير التحرير ، والعسكري في الصنائع ، ونسبه في ٣٢٩
 إلى الجعدي ، لكن في ٣٩٣ حكى عن أبي عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن سلام نسبته إلى جندل بن جابر الفزاري .

(٣) المحكم (٣ / ٣٠٨) والمنجد ٣٤٦ ، والتاج ، وزاد بينهما في التكملة واللسان مشطورا هو :

* عَجَلٌ شَدِيدٌ أَمْرُهُ صَحْحَمٌ *

وآخر بعدهما ، وهو :

* حَتَّى أَتَتْهُ مَاءٌ كَالْإِنْفَجِ *

(٤) اللسان وفي (وخش) و (قطن) أبيات له من البحر والروى .

(٥) في اللسان أنه يخاطب بهذا الرجز ابنه له ، وضبط الكاف في « منك » بالفتح وهو في الأصل بكسرهما
 خطا باللؤث ، وهو المناسب لذكر موضع الوشاح ، واللبة ، والقرط ، فهذه المواضع مما يتغزل فيه من المرأة ،
 وأول الرجز في مادة (وخش) :

* جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوُخْشَنِ *

(و ط ح)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (و ط ح) عَجَزَ بَيْتٍ شَاهِدًا
على : تَوَاطَحَ الْقَوْمُ ، أَى : تَدَاوَلُوا الشَّرَّ فِيهَا
بَيْنَهُمْ ، وَهُوَ :

يَتَوَاطَحُونَ بِهِ عَلَى دِينَارٍ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للحكم
الخصمى ، وصدده :

لَذَّ بَأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ كَأَنَّمَا
وَقَبَلَهُ :

وَأَبَى جَمَالَ لَقَدْ رَفَعَتْ ذِمَارَهَا
بَشَابِ كُلِّ مُحَبَّرٍ سَيَّارٍ

لَذَّ بَأَفْوَاهِ ... البيت .

وجمال : اسمُ امرأةٍ ، وذِمَارُهَا : مَا يَلْزَمُ
لَهَا مِنَ الْخِفْظِ وَالصِّيَانَةِ ، وَلَذَّ : يَسْتَلِذُّ الرَّأْيِ
الْمُنْشَدُ لَهُ ، وَالْمُحَبَّرُ : الْبَيْتُ الْمُحْسَنُ مِنَ الشَّعْرِ ،
وَالسَّيَّارُ : الَّذِي سَارَ وَتَنَاشَدَهُ النَّاسُ ، وَقَوْلُهُ :
« بَشَابِ كُلِّ مُحَبَّرٍ » أَى : لَمْ يُخْلَقْ عِنْدَ الرُّوَاةِ ،
بَلْ هُوَ جَدِيدٌ .

فصل الباء

(ي و ح)

قال الشيخ — رحمه الله — : لَمْ يَذْكُرْ
الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ الْبَاءِ شَيْئًا ، وَكَانَ يَذْبَغِي لَهُ
أَنْ يَذْكُرَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : يُوحُ : اِصْمُ الشَّمْسِ ،
وَكَانَ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ يَقُولُ : هُوَ بُوْح — بِالْبَاءِ —
وَهُوَ تَضْعِيفٌ مِنْهُ ، وَذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ
فِي الْحَلَقِيَّاتِ عَنِ الْمُبَرِّدِ ، بِالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِأَمْتَيْنِ ،
وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَبُو الْعَلَاءِ [أَحْمَدُ] بْنُ سُلَيْمَانَ
[الْمَعَرِيُّ] فِي شِعْرِهِ ، فَقَالَ :

وَيُوشَعُ رَدَّ يُوْحَا بَعْضَ يَوْمٍ

وَأَنْتَ مَتَى سَفَرْتَ رَدَدْتَ يُوْحَا^(٢)

وَلَمَّا دَخَلَ بَغْدَادَ أَتَرَضَّ عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ،
وَقِيلَ لَهُ : صَحَّفْتَهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ بُوْحُ بِالْبَاءِ ،
وَاحْتَجُّوا عَلَيْهِ بِكِتَابِ الْأَلْفَاظِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ،
فَقَالَ لَهُمْ : هَذِهِ النُّسخُ الَّتِي بَأَيْدِيكُمْ فَيَرَاهَا

(١) التاج واللسان ، وصلى الشاعر الحكم الخصمى ، فخره ، والمثبت هو الصواب ، كما فى معجم الأدباء ١/ ٢٤٠ —
٢٤٥ واسمه الحكم بن معمر بن قنبر بن جحاش ، وله نقائض مع ابن ميادة انظرها فى الأغاني ٢/ ٢٨٦ وما بعدها ،
والشاهد فى المختص ١٢/ ١٦٩ .

(٢) التاج ، وعجزه فى اللسان ، وانظر شرح سقط الزند ١/ ٢٧٨ وأيضاً شرح التنوير على سقط الزند ١/ ٨٦
وفى الأصل « وأنت ... » بكسر التاء ، والتصحيح من المراجع السابقة .

(٣) فى اللسان عنه « بما ذكره ابن السكيت فى ألفاظه » .

(١)
بالباءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ ، وَجَرَى بَيْنَهُ [١٦٤]
وَبَيْنَ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ كُلُّ شَيْءٍ ، حَتَّى قَالَتِ الشُّعْرَاءُ
فِيهِمَا ، ثُمَّ أَخْرَجْنَا كِتَابَ « الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ »
لِأَبِي حَاتِمِ السَّجِسْتَانِيِّ ، فَإِذَا هُوَ يُوح ، بِالْيَاءِ
الْمُعْجَمَةِ بِاثْنَتَيْنِ ، وَأَمَّا الْبُوحُ بِالْبَاءِ ، فَهُوَ النَّفْسُ
لَا غَيْرُ .

شُبُوحُكُمْ ، وَلَكِنْ أَخْرَجُوا النَّسَخَ الْعَتِيقَةَ ،
فَأَخْرَجُوا النَّسَخَ الْعَتِيقَةَ ، فَوَجَدُوهَا كَمَا ذَكَرَ
أَبُو الْعَلَاءِ .

وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : هُوَ يُوح ، بِالْيَاءِ الْمُعْجَمَةِ
بِاثْنَتَيْنِ ، وَصَحَّفَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، فَقَالَ : بُوح ،

(١) « بَيْنَهُ » يَعْنِي « بَيْنَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ » كَمَا صَرَحَ بِهِ فِي السَّانِ .

باب الحاء

من كتاب الصحيح

فصل الحنة

(أ ر خ)

ذَكَرَ فِي فَصْلِ (أ ر خ) فَقَالَ : الْإِرَاخُ :
بَقَرُ الْوَحْشِ .

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : ظَاهِرُ كَلَامِهِ
يَقْضِي بَأَنَّ الْإِرَاخَ بَنَاطِلُ عَلَى الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ ،
وَقَدْ قَالَ بِهِ غَيْرُهُ .

وَقَالَ الْقَزَّازُ : الْأَرُخُ : الْأُنْثَى مِنَ الْبَقَرِ ،
وَالْجَمْعُ إِرَاخٌ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تُشَبِّهُ النِّسَاءَ
الْخَفِيرَاتِ فِي مَشْيِهِنَّ بِالْإِرَاخِ ، كَقَوْلِ الرَّاجِزِ :

* يَمْشِينَ هَوْنًا مِشْيَةَ الْإِرَاخِ ^(١) *
وَأَنْشَدَ أَيْضًا لَابْنِ مُقْبِلٍ :

أَوْ نَعَجَةً مِنْ إِرَاخِ الرَّمْلِ أَخَذَهَا
عَنِ الْفِيهَا وَاضِحُ الْخَدَّيْنِ مَكْحُولُ ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : وَهَذَا الْبَيْتُ
يَقْوَى قَوْلَ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ الْإِرَاخَ : الْفَتِيَّةُ بِكَرَا
كَانَتْ أَوْ غَيْرَ بِكَرٍ ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ جَعَلَ لَهَا وَلَدًا
بِقَوْلِهِ : « وَاضِحُ الْخَدَّيْنِ مَكْحُولُ » .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْأَرُخُ : لِلذَّكَرِ ، وَالْأُنْثَى أَرَخَةٌ ،
فَهَذَا يَكُونُ عِنْدَهُ مِثْلَ قَوْلِهِمْ : كَلْبٌ وَكَلْبَةٌ .

(*) هنا في نسخة (ش) بداية المجلس الثالث والثلاثين ، يوم الثلاثاء الحادى والعشرين من صفر سنة سبع وسبعين

ونحسبها .

(١) التاج واللسان .

(٢) ديوان ابن مقبل / ٣٨٤ والتاج واللسان والمخصص ٣٧/٨ ، ويرى أيضا بجران العود ، وهو في ديوانه / ٤٠ .

فصل الشاء

(ث و خ)

وذكر في فصل (نوخ) بيتاً شاعراً على قولهم : نأخت قدمه في الوحل تنوخ ، وهو : [١٦٥] أبيض كالرجع رسوب إذا

ما نأخ في تحتفيل يختلي^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت للمتنخل الهذلي يصف سيفاً ، وأراد بالأبيض السيف ، والرجع : الفدير ، شبه السيف به في بياضه ، والرسوب : الذي يرسب في اللحم ، والمحتفل : أعظم موضع في الجسد ، ويختلي : يقطع .

وذكر في هذا الفصل عجز بيت لأبي ذؤيب يصف فرساً ، وهو :

(٢) * ... فهي تنوخ فيه الإصبع *

وقال ابن السكيت : الأرخ : بقر الوحش ، بجمعه جنساً ، فيكون الواحد على هذا القول أرخة ، مثل : بط وبطة ، وتكون الأرخة تقع على الذكر والأنثى ، كما يقال : بطة ذكر ، وبطة أنثى ، وكذلك ما كان من هذا النوع جنساً ، وفي واحده تاء التأنيث ، نحو : حمامة وحمام ، تقول : حمامة ذكر ، وحمامة أنثى . وهذا المذهب هو ظاهر كلام الجوهري ؛ لأنه جعل الإراخ : بقر الوحش ، ولم يجعلها إناث البقر ، فيكون الواحد على هذا عنده أرخة ، وتكون منطوقة على المذكر والمؤنث .

فصل الباء

[مهمل]

فصل التاء

[مهمل]

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٢٦٠ واللسان وأيضاً في (رسب) و (حفل) والمخصص ١٠ / ١٢٩ وفيه « أبيض رسوب » على الجذر ، وفي ٦ / ٢١ « أبيض ... رسوباً » بالنصب ، والمثبت هو الصواب الذي يقتضيه سياق البيت في القصيدة .

(٢) اللسان ، ومادة (نوى) وهو والتساج والصباح والأساس (شرح) والجمهرة ٢ / ٧٨ والمقاييس ١ / ٢٩٦

والمخصص ٥ / ٩٩ و ١٣ / ٢٨٠ وهو في شرح أشعار الهذليين / ٣٣

قال الشيخ — رحمه الله — : صدره :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا فَشَرَحَ لَهَا

بِالنَّيِّ

وقد تقدّم شرح لغته ، وإعرابه في فصل

(شرح^(١)) .

فصل الجسيم

(ج خ خ)

وذَكَرَ في فصل (ج خ خ) بَيْتاً شَاهِداً على

قولهم : تَجَخَّجَخَ : إِذَا اضْطَجَعَ وَتَمَكَّنَ

وَاسْتَرَخَى ، وهو :

* إِنَّ سَرَكَ الْعِزِّ فَجَخَجَخَ بِجَشَمٍ^(٢) *

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِلْأَغْلَبِ

الْعَجَلِيِّ ، وبعده :

* أَهْلُ النَّبَاهِ وَالْعَدِيدِ وَالْكَرَمِ^(٣) *

والمعنى مفهوم .

(ج و خ)

وذَكَرَ في فصل (ج و خ) عَجَزَ بَيْتٌ شَاهِداً على

قولهم : جَاخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ : إِذَا قَطَعَ أَجْرَافَهُ ،

وهو :

* وَلِلصَّخْرِ مِنْ جَوَخِ السَّيُولِ وَجِيبٌ^(٤) *

قال الشيخ — رحمه الله — : الْبَيْتُ لِلنِّعَمِ

ابن تَوَلَّى ، وصدره :

* أَلَحَّتْ عَلَيْهَا دَيْمَةٌ بَعْدَ وَايِلٍ^(٥) *

فصل الحاء

[مهمل]

فصل الخاء

[مهمل]

(١) انظره في ص ٢١٠ من هذا الجزء .

(٢) التاج واللسان ومادة (جشم) وأنشده أيضاً في (ججج) برواية « فجججج » بالحاء المهملة ، وهي روايته في الشعر والشعراء / ٥٩٥

(٣) في اللسان والتاج « في جشم » .

(٤) التاج واللسان ، وفيهما : « من جوخ السيول قسيب » والقسيب : صوت الماء ، وفي مادة (خوع) برواية « من خوع السيول » وهو أيضاً في الجمهرة ٢ / ٦٣ والمقاييس ١ / ٤٩٣ ولم أجده في شعر النمر بن تولب الذي جمعه نوري القيسي .

وينسب أيضاً إلى حميد بن ثور الهلالي ، وهو في ديوانه / ٥١

فصل الدال

(د م خ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (دَمَخ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى دَمَخٍ :
اسم جَبَلٍ ، وهو :

كَفَى حَزَنًا أَنِّي تَطَالَلتُ كَيْ أَرَى

ذُرَى قُلَّتِي دَمَخٍ فَمَا تُرِيَانِ^(١)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيت لَطَهْمَانِ

ابن عمرو الكلابي ، وَدَمَخٌ : جَبَلٌ مِنْ أَجْبَالِ^(٢)

ضَخَامٍ فِي نَاحِيَةِ ضَرِيَّةَ ، يُقَالُ : أَثْقَلُ مِنْ دَمَخٍ

الدَّمَاحِ ، وَتَطَالَلتُ ، أَي : مَدَدْتُ عُنُقِي لِأَنْظُرَ .

فصل الذال

[مهمـل]

فصل الراء

(ر خ)

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ (رَخِخ) قَالَ :
وَالرُّخُّ — بِالضَّمِّ — : نَبَاتٌ هَشٌّ .

قال أبو حنيفة — في كتاب النِّبَاتِ — :
وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الرُّخَّ : نَبَاتٌ هَشٌّ .

قال : وَالرَّخَاخُ : لَيْنُ الْعَيْشِ .

فَأَمَّا الرَّخَاخُ مِنَ الْعَيْشِ فَمَعْرُوفٌ ، وَأَمَّا الرُّخُّ
مِنَ النَّبَاتِ فَلَمْ أَجِدْهُ مَعْرُوفًا ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو حَنِيفَةَ
غَيْرَ ذَلِكَ .

فصل الزاي

[مهمـل]

فصل السين

[مهمـل]

فصل الشين

(ش د خ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (شَدَخ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
السَّادِخَةِ ، وَهِيَ الْفَعْلَةُ الْقَبِيحَةُ الْمَشْهُورَةُ ،
وهو :

(١) التاج واللسان ومادة (طلال) والمقاييس (٢ / ٣٠٠) و (٤٠٦ / ٣) وهو في آيات أوردتها ياقوت في معجم

البلدان (دَمَخ) والمنازل والديار تحقيق ١٢٢ و ١٢٣

(٢) في الدرة الفاخرة (١ / ١٠٣ و ١٠٤) حكى حمزة عن ابن الأعرابي قال : « دَمَخٌ : لبنى نقيل بن عمرو بن كلاب :
جبل بين أجبال ضخام في حمى ضربة »

(١) * وَرَكِبَ الشَّادِخَةَ الْمُحَجَّلَةَ *

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ للغيثِ
العبدِيّ يهجو به الحارث بن أبي شَمِيرٍ النَّسَائِيَّ ،
وقد تقدّم في فصل (زنا) .

(ش ي خ)

وذكر في فصل (شيخ) عَجَزَ بيت لعبيد
ابن الأبرص شاهداً على الشَّيْخَةِ لِلرَّأَةِ ، في مُقَابَلَةِ
الشَّيْخِ لِلرَّجُلِ ، وهو :

(٢) * كَانَهَا شَيْخَةً رَقُوبٌ *

قال الشيخ — رحمه الله — [١٦٦] : صَدْرُهُ :

(٣) * بَاتَتْ عَلَى إِرِمٍ عَدُوبًا *

وَالضَّمِيرُ فِي « بَاتَتْ » يَعُودُ عَلَى « لِقْوَةٍ » تَقَدَّمَ
ذِكْرُهَا ، وَاللِّقْوَةُ : الْعُقَابُ ، شَبَّهَ بِهَا فَرَسَهُ إِذَا
انْقَضَتْ لِلصَّيْدِ ، وَعَدُوبًا : لَمْ تَأْكُلْ شَيْئًا ،
وَالرَّقُوبُ : الَّتِي تَرْقُبُ وَلَدَهَا خَوْفًا أَنْ يَمُوتَ ،
وقبله :

كَانَهَا لِقْوَةً طَلُوبٌ

(٣) تَيْبَسُ فِي وَكْرِهَا الْقُلُوبُ

فصل الصاد

[مهمـل]

فصل الضاد

[مهمـل]

فصل الطاء

[مهمـل]

(ط ب خ)

وذكر في فصل (طبخ) بيتاً شاهداً على
الطَّبَاحِ بِمَعْنَى الْقُوَّةِ ، وهو :

(١) في مطبوع الصحاح نسب الرجز إلى جرير ، وأشد مع مشطور الشاهد مشطورين قبله ، وهما :

* لَاهُمُ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ *

* زَنَّا عَلَى أَبِيهِ ثُمَّ قَتَلَهُ *

وقد تقدم الرجز في (زنا) ص ١٩ وهو أيضاً في التاج واللسان ، وانظر المخصص (٣ / ١٤) و (٢٣ / ١٦) .

(٢) الصحاح ودروان عبيد / ٢٩ (ط بيروت) والتاج واللسان ، والشاهد في المخصص ٩٩ / ١٦

(٣) في ديوانه / ٢٩ « نخزن في وكرها »

والمال يَغشى أناسًا لا طِبَاحَ بِهِمْ
كالسَّيْلِ يَغشى أَصُولَ الدَّيْنِ الْبَالِي
أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أُدْثِّسُهُ
لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ
أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَكْسِبُهُ
وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَالٍ

فصل الظاء

[مهمل]

فصل العين

[مهمل]

فصل الغين

[مهمل]

المال يَغشى رِجَالًا لَا طِبَاحَ بِهِمْ
كَالسَّيْلِ يَغشى أَصُولَ الدَّيْنِ الْبَالِي^(١)
قال الشيخ — رحمه الله — : البيت يُروى
لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَالدَّيْنُ : مَا بَلَى وَعَفِنَ مِنْ
أَصُولِ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ دِنْدَنَةٌ .
وقد جاءَ هذا البيتُ في شعرِ لِحْجَبَةَ بْنِ خَلْفٍ
الطَّائِي يَخَاطِبُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي شَمَجَى بْنِ جَرَمٍ
يُقَالُ لَهَا : أَسْمَاءُ ، وَكَانَتْ تَقُولُ : مَا لِحِجَّةٌ مَالٌ ،
فَقَالَ مُجَاوِبًا لَهَا :

تَقُولُ أَسْمَاءُ — لِمَا جِئْتُ خَاطِبَهَا —

: يَا حَى مَا أَرِنِي إِلَّا لَدَى مَالٍ^(٢)

أَسْمَاءُ لَا تَفْعَلِيهَا ، رَبِّ ذِي إِيَالٍ

يَغشى الفَوَاحِشَ لَا عَفٍ وَلَا نَالٍ

قوله : « نال » من النَّوَالِ ، وَأَصْلُهُ نَوَلٌ ،

مثل : كَبِشَ صَافٍ ، وَأَصْلُهُ : صَوَفٌ .

الْفَقْرُ يُزْرَى بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ

وَقَدْ يُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالُ^(٣)

(١) الصحاح ، واللسان ، ومادة (دين) و(باس) وديوان حسان ١/٣١٤ وفي الاشتقاق ٤٧٥ « لَأَخْلَقَ لَهُمْ » .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ، وفي ديوان حسان ١/٣١٤ بتأخير الأول عن الأبيات الثلاثة التالية له ، وبعض هذه الأبيات في اللسان

(باس) و(نول) .

فصل الفاء

(ف ت خ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (فَنَخ) بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْفَتَحِ
جَمْعَ فَتَحَةٍ ، لِحَلْفَةٍ مِنْ فِضَّةٍ لَا فِصَّ فِيهَا ،
وَهُوَ :

* تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَحِي فِي كُمِّي ^(١) *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلدَّهْنَاءِ
بَنَاتِ مِسْحَلٍ ، زَوْجِ الْعَجَّاجِ ، وَكَانَتْ رَفَعَتْهُ
إِلَى الْمَغِيرَةِ [بِنِ شُعْبَةَ] فَقَالَتْ لَهُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ،
إِنِّي مِنْهُ بُجْجٌ ، أَيْ : لَمْ يَفْتَضِّنِي ، فَقَالَ الْعَجَّاجُ :
اللَّهُ يَعْلَمُ يَا مَغِيرَةُ أَنَّنِي

قَدْ دُسْتُهَا دَوْسَ الْحِصَانِ الْمُرْسَلِ ^(٢)

وَأَخَذْتُهَا أَخَذَ الْمُقَصِّبُ شَاتَهُ

عَجْلَانِ يَذْبُجُهَا لِقَوْمِ نَزَلِ

فَقَالَتِ الدَّهْنَاءُ :

* وَاللَّهِ لَا تَخْدَعْنِي بِشَمِّ ^(٣)

* وَلَا يَتَّقِيْلُ وَلَا يَضُمُّ ^(٤)

* إِلَّا بَزْعَزَاجٍ يُسَلِّي هَمِّي *

* تَسْقُطُ مِنْهُ فَتَحِي فِي كُمِّي *

[١٦٧] وَحَقِيقَةُ الْفَتَحَةِ أَنَّ تَكُونَ فِي
أَصَابِعِ الرَّجُلَيْنِ .

فصل القاف

(ق ل خ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (قَلَخ) بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى
الْقُلَاحِ ، قَالَ : وَهُوَ الْقُلَاحُ بْنُ حَزْنٍ
السَّعْدِيُّ ، وَهُوَ :

* أَنَا الْقُلَاحُ فِي بُغَائِي مِقْسَمًا ^(٥)

* أَقْسَمْتُ لَا أَسَامُ حَتَّى يَسَامَا *

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : هَذَا الْقُلَاحُ
لَيْسَ هُوَ الْقُلَاحُ بْنُ حَزْنٍ ، كَمَا ذَكَرَ ، وَإِنَّمَا هُوَ
الْقُلَاحُ الْعَنْبَرِيُّ ، وَمِقْسَمٌ : غُلَامُ الْقُلَاحِ هَذَا
الْعَنْبَرِيُّ ، وَكَانَ قَدْ هَرَبَ ، فَخَرَجَ فِي طَلَبِهِ ،
فَنَزَلَ بِقَوْمٍ ، فَقَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ :

* أَنَا الْقُلَاحُ جِئْتُ أَبْنِي مِقْسَمًا *

(٢) زيادة من اللسان للإيضاح .

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان .

(٣) التاج ، واللسان .

(٤) التاج ، واللسان ، ومادة (زعم) والمقاييس ٤/ ٤٧٠ .

(٥) في (ش) « حتى أساما » والتصحيح من التاج ، واللسان ، والتكملة ، وفي الصحاح : « حتى تسامًا » .

فصل الكاف

[مهمل]

فصل اللام

[مهمل]

فصل الميم

(م ر خ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (مِرْخ) عَجْزَ بَيْتِ الشَّيْخِ
شَاهِدًا عَلَى الْمِرْيَخِ لِسَمْعِهِمْ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ قُدُذٍ ،
وهو :

كَمَا سَطَعَ الْمِرْيَخُ شَمَرَهُ الْغَالِي^(١)
قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : صَدْرُهُ :

أَذِنْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ وَالصَّبْحِ سَاطِعٌ
وَصَفَّ رَفِيقًا مَعَهُ فِي السَّفَرِ غَلَبَهُ النَّعَاسُ ،
فَأَذِنَ لَهُ فِي النَّوْمِ ، وَمَعْنَى شَمَرُهُ ، أَيْ : أَرْسَلَهُ ،
وَالْغَالِي : الَّذِي يَغْلُو بِهِ ، يَنْظُرُ : كَمْ مَدَى ذَهَابِهِ ؟

(م س خ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (مَسْخ) بَيْتًا شَاهِدًا عَلَى
الْمَسِيخِ لِلْحَمِ الْخَوَارِ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، وَهُوَ :

مَلِيخٌ مَسِيخٌ كَلَحَمِ الْخَوَارِ
فَلَا أَنْتَ حُلُوٌّ وَلَا أَنْتَ مُرٌّ^(٢)

قَالَ الشَّيْخُ — رَحِمَهُ اللَّهُ — : الْبَيْتُ لِلأَشْعَرِ
الرَّقْبَانِ يُخَاطَبُ رَجُلًا اسْمُهُ رِضْوَانٌ ، وَقَبْلَهُ :

بِحَسْبِكَ فِي الْقَوْمِ أَنْ يَعْلَمُوا
بَأَنَّكَ فِيهِمْ غَنِيٌّ مُضَرٌّ^(٣)

(١) ديوان الشماخ / ٤٥٦ وهو من زياداته في أبيات معها تخريجها ، وانظر شرح شواهد المفنى (٢/ ٥٩٥)
والبيت بتمامه في مطبوع الصحاح برواية :

« أَرَقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ »

ومثله في اللسان ، والتاج (شمر) و (سطع) وعجزه في (غلا) .

(٢) الصحاح والتاج واللسان والمقاييس ٣/ ٣٦١ و ٥/ ٣٢٣ والمختصص (٢٨٠/ ١٢) وفي (٣١/ ١٤) روايته :

سَلِيخٌ مَلِيخٌ كَطَعِمِ الْخَوَارِ

(٣) التاج ، واللسان ، وفيهما : « المَعَثَرُ الطَارِقُوكُ » وزادا بعده ، — وهو الذي قبل بيت الشاهد — :

إِذَا مَا انْتَدَى الْقَوْمُ لَمْ تَأْتِيهِمْ
كَأَنَّكَ قَدْ وَلَدْتَكَ الْحُمْرُ

وفي التاج :

« قَدْ قَلَدْتَكَ الْحُمْرُ »

وَقَدْ عَلِمَ الْمَعْشَرُ الطَّارِقُونَ

أَنَّكَ لِلضَّيْفِ جُوعٌ وَقُرٌّ

وَالْمَلِيخُ بِمَعْنَى الْمَسِيخِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا طَعْمَ لَهُ ، وَيُرْوَى « الطَّارِقُوكَ »

وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى الْمَسِيخِيَّاتِ لِلْقِسِيِّ ، وَهِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَسِيخَةٍ :

رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ ، وَهُوَ

وَقَرَّبَتْ مُبْرَأَةً تَخَالُ ضُلُوعَهَا

(١) مِنْ الْمَسِيخِيَّاتِ الْقِسِيِّ الْمُؤْتَرَا

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ

لِلشَّامِخِ بْنِ ضَرَّارٍ ، وَأَرَادَ [١٦٨] بِالْمُبْرَأَةِ : نَاقَةً فِي أَنْفِهَا بَرَّةٌ .

فصل النون

(ن ب خ)

وَذَكَرَ فِي فَصْلِ (نَبِخ) بَيِّنًا شَاهِدًا عَلَى النَّبِخِ

لِلجُدَرِيِّ ، وَمَا يَنْسَقُطُ وَيَتَلَيَّأُ مَاءً ، وَهُوَ :

تَحَطَّمَ عَنْهَا قَيْضُهَا عَنْ خَرَّاطِيمِ

(٢) وَعَنْ حَدِّقٍ كَالنَّبِخِ لَمْ تَتَفَتَّقْ

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : الْبَيْتُ لَزُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُئْمَى يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامِ ، وَقَدْ تَحَطَّمَتْ عَنْهَا بَيْضُهَا ، فَظَهَرَتْ خَرَّاطِيمُهَا ، وَظَهَرَتْ أَعْيُنُهَا كَالنَّبِخِ ، وَهِيَ غَيْرُ مُفْتَحَةٍ .

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيِّنًا لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيَّةَ شَاهِدًا عَلَى النَّابِخَةِ لِلْمُتَحَيِّرِ ، وَهُوَ :

تَخَشَى عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْلَاجِ نَابِخَةً

(٣) مِنَ النَّوَابِخِ مِثْلَ الْحَادِرِ الرَّزَمِ

قَالَ الشَّيْخُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - صَوَابُهُ : « يَخَشَى بِالْيَاءِ ، لِأَنَّ فِيهِ ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَى ابْنِ جُعْشَمٍ فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

يُهْدِي ابْنُ جُعْشَمٍ الْأَنْبَاءَ تَحْوَهُمْ

(٤) لَا مُسْتَأَى عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ وَالْحَمِيمِ

(*) هنا في نسخة (ش) بداية « المجلس الرابع والثلاثين في الحادى والعشرين من ذى الحجة سنة سبع وسبعين وخمسمائة » .

(١) الصحاح واللسان ، وفي (برى) نسبة إلى النابغة الجعدي وهو في ديوانه / ١٢٣ وفيه « المؤترة » .

(٢) هو لكعب بن زهير في ديوانه / ٢٤٩ ونسبته إلى زهير فهو من المصنف ونسب « إلى كعب على الصواب في التاج واللسان ، والجمهرة ١ / ٢٤٠ » .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١١٣٢ والرواية « نابخة من البوائج » بالجميم فيها ونسب الرواية بالخاء إلى بندار الأصماني ، وفيه « مثل الخادر » بالخاء المعجمة ، ومثله في المخصص ١٢ / ١٩٨ والمثبت كاللسان ومادة (رزم) .

(٤) شرح أشعار الهذليين / ١١٢٣ واللسان ومادة (جعشم) .

ابن جَعَشِمٍ هذا هو سُراقَةُ بنُ مالِكِ بنِ جَعَشِمٍ
من بَنِي مُذَلِّجٍ، والحِجْمُ : وهى القَدَرُ، والحَادِرُ :
الغَلِيظُ ، وَاَرَادَ بهِ الأَسَدَ ، والرَّزِمُ : الذى قَدَّ
رَزِمَ بِمَكَانِهِ .

(ن خ خ)

وَذَكَرَ فى فِصْلِ (نَخْخ) بَيَّنَّا شَاهِدًا عَلَى النَّخْ
لِلسَّيْرِ العَنِيْفِ ، وهُو :

* أَعْجَمَ إِلَّا أَنَّ يَنْخُ نَخًا *^(٢)

قال الشيخ — رحمه الله — : البيتُ لِهَمِيانَ
ابنِ قُحَافَةَ ، وقَبْلَهُ :

* لَقَدْ بَعَثْنَا حَادِيًا مِرْخَا *^(٣)

المِرْخُ : الذى يَدْفَعُ الإِبِلَ فى سَيْرِهَا ،
وَالْأَعْجَمُ : الذى لَا يُحْسِنُ الحُدَاءَ .

(ن ض خ)

وَذَكَرَ فى فِصْلِ (نَضَخ) عَجَزَ بَيْتٍ لِحُرَانِ
العَوْدِ شَاهِدًا عَلَى قَوْلِهِمْ : غَيْثٌ نَضَاخٌ ، أَى :
غَزِيرٌ ، وهُو :

وَبِالْخَطِّ نَضَاخُ العَنَانَيْنِ وَاسِعٌ

قال الشيخ — رحمه الله — صدره :

وَمِنْهُ عَلَى قَصْرِى عُثْمَانَ سَحِيْفَةٌ^(٤)

السَّحِيْفَةُ : المَطَرَةُ الشَّدِيدَةُ ، وَعُثْنُونُ
المَطَرُ : أَوَّلُهُ .

(١) قال السَّكْرَى فى شرح أشعار الهذليين / ١١٣٣ : « الحِجْمُ : الأَقْدَارُ . يقال : حِمٌّ كَذَا وَكَذَا ، أَى :

قُدَّرَ ، الواحدة حِمَّةٌ ، مثلُ جُمَّةٍ وَجُمَمٍ » .

(٢) فى مطبوع الصحاح ورد المشطوران بترتيبهما ، وبعدهما مشطور هو :

* وَالنَّخْ لَمْ يَتْرُكْ لَهْنٌ نَخًا * .

والرَّجَزُ فى التَّاجِ ، واللَّسانُ ومادة (ز خ خ) وفى المخصص ١١٢/٧ :

* أَعْجَمُ لَا يُحْسِنُ إِلَّا نَخًا * .

(٣) الرواية فى التَّاجِ واللَّسانِ : « إِنْ لَهَا سَائِقَا .. » وفى اللسان (زنج) روايته : « إِنْ مَلِكٌ حَادِيًا .. » .

(٤) عَجَزَ البيت فى الصحاح ، والبيت فى التَّاجِ واللَّسانِ ، ومادة (صخ) وعجزه فى (هن) ويروى « سَحِيْفَةٌ » بالقاف

وهى رواية الديوان ٥١/ وكلاهما بمعنى المطرة العظيمة تجرف كل مامرت به .

(ن ق خ)

وذكر في فصل (نقح) بيتاً للعرجي شاهداً
على النقاخ لواء العذب الذي ينقح الفؤاد
ببرده ، وهو :

فإن شئت حرمت النساء مياكم^(١)
وإن شئت لم أطعم نقاخاً ولا برداً
قال الشيخ - رحمه الله - العرجي : اسمه
عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عثمان بن عفان ،
ونُسب إلى العرج ، وهو موضع ولد به .

* * *

[فصول : الواو ، والهاء ، والياء من باب الخاء مهملات ، ولم أجد في اللسان عن ابن برى
شيئاً فيها .

وبهذا ينتهي باب الخاء من كتاب التنبيه والإيضاح ، المعروف بحواشي ابن برى
على الصحاح ، ويليهِ (باب الدال) وهو أول الجزء الثاني والحمد لله الذي بنعمته تتم
الصالحات] .

(١) الصحاح ، والتاج ، واللسان ، والمقاييس ١ / ٢٤٣ واللسان ، ومادة (برد) .

أهم مراجع التحقيق

- ١ — أساس البلاغة للزمخشري .
(ط . دار الكتب ١٩٧٢ — ١٩٧٣) .
- ٢ — الاشتقاق لابن دريد . تحقيق عبد السلام هارون .
(ط . دار المعارف — القاهرة ١٩٥٨) .
- ٣ — الإصابة في تمييز الصحابة . لابن حجر العسقلاني .
(القاهرة ١٩٠٥ — ١٩٠٧) .
- ٤ — إصلاح المنطق . لابن السكيت تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون .
(ط . دار المعارف — القاهرة ١٩٧٠) .
- ٥ — الأصمعيات . تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون .
(ط . دار المعارف القاهرة ١٩٥٦) .
- ٦ — الأضداد . لمحمد بن القاسم الأنباري . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
(ط . الكويت ١٩٦٠) .
- ٧ — الأغاني . لأبي الفرج الأصفهاني . الأجزاء (من ١ — ٢٤) .
(ط . دار الكتب المصرية ١٩٢٧ — ١٩٧٤) .
- ٨ — إنباء الرواة على أنباء النحاة . للقفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
(ط . دار الكتب — القاهرة ١٩٥٠ — ١٩٥٥) .

- ٩ — أنساب الخليل . لابن الكلبي . تحقيق أحمد زكي باشا .
(ط . دار الكتب سنة ١٩٤٦) .
- ١٠ — الأنوار ومحاسن الأشعار . للشمشاطي . — (علي بن محمد بن المطهر) .
تحقيق السيد محمد يوسف ومراجعة عبد الستار أحمد فراج .
(ط . الكويت ١٩٧٧ و ١٩٧٨) .
- البديع لابن المعتز . (ط . القاهرة ١٩٤٥) .
- ١١ — أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء . (نشر لويس شيخو اليسوعي)
(ط . بيروت ١٨٩٦ م) .
- ١٢ — بصائر ذوى التميز في لطائف الكتاب العزيز . للفيروز آبادي . تحقيق
محمد علي النجار ، وعبد العليم الطحاوى (ط . المجلس الأعلى للشئون
الإسلامية .) [القاهرة ١٣٨٣ — ١٣٩٣ هـ] .
- ١٣ — البيان والتبيين . لمجاط . تحقيق عبد السلام هارون .
(ط . لجنة التأليف — القاهرة ١٩٤٨ — ١٩٥٠) .
- ١٤ — تاج العروس من جواهر القاموس . للزبيدي . القاهرة ١٣٠٦ هـ .
(وط . الكويت : الأجزاء من ١ — ١٧) .
- ١٥ — تاج اللغة وصحاح العربية . للجوهري .
(ط . القاهرة ١٣٩٢ هـ) . و « نشرة أحمد عبد الغفور
عطار » [ط . دار الكتاب العربي . القاهرة ١٩٥٦] .
- ١٦ — تبصير المنتبه . بتحرير المشتبه . لابن حجر العسقلاني ، تحقيق :
محمد علي النجار ، وعلي محمد البجاوى .
(ط . نشرة وزارة الثقافة والإرشاد سنة ١٩٦٤) .

- ١٧ — تحرير التحرير . لابن أبي الاصمعي . تحقيق د . حفي محمد شرف .
(ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية) القاهرة ١٨٣٨ هـ .
- ١٨ — تفسير القرطبي . (الجامع لاحكام القرآن الكريم) .
(ط . دار الكتب — القاهرة سنة ١٩٦٧) .
- ١٩ — التكملة والذيل والصلة . للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني في سنة
أجزاء . (ط . مجمع اللغة العربية بالقاهرة — ١٩٧٠ — ١٩٧٨) .
— الأول والرابع تحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوى .
ومراجعة الأستاذ عبد الحميد حسن .
— والثاني والخامس تحقيق الأستاذ إبراهيم الإبيارى .
ومراجعة الأستاذ محمد خلف الله أحمد .
— والثالث والسادس تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم .
ومراجعة الدكتور محمد مهدى علام .
- ٢٠ — تهذيب الألفاظ . لابن السكيت . نشر لويس شيخو .
(ط . بيروت ١٨٩٥) .
- ٢١ — جمهرة أشعار العرب للخطابي . (ط . بولاق ١٣٠٨ هـ) .
- ٢٢ — جمهرة اللغة لابن دريد . تحقيق كرنكو .
(ط . حيدرآباد بالهند ١٣٤٤ — ١٣٥١ هـ) .
- ٢٣ — الجيم . لابی عمرو الشيباني . (ط . مجمع اللغة العربية بالقاهرة) .
— الأول تحقيق الأستاذ إبراهيم الإبيارى .
ومراجعة الأستاذ محمد خلف الله أحمد سنة ١٩٧٤ .

- الثاني تحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوى .
ومراجعة الدكتور محمد مهدى علام سنة ١٩٧٥ .
- الثالث تحقيق الأستاذ عبد الكريم العزباوى .
ومراجعة الأستاذ عبد الحميد حسن سنة ١٩٧٦ .
- ٢٤ — حماسة البحترى نشرة كمال مصطفى .
(ط . الرحمانية القاهرة ١٩٢٩) .
- ٢٥ — الحيوان للماحظ — تحقيق عبد السلام هارون .
(ط . الحلبي القاهرة ١٩٣٨ — ١٩٤٥) .
- ٢٦ — خزانة الأدب للبغدادى — ط . بولاق ١٢٩٩ هـ .
- ٢٧ — خلق الإنسان — لثابت بن أبى ثابت . تحقيق عبد الستار أحمد فراج .
(ط . الكويت ١٩٦٥) .
- ٢٨ — الدرة الفاخرة فى الأمثال السائرة . لمحة الأصفهاني . تحقيق
د . عبد الحميد قطامش . (القاهرة ط . دار المعارف سنة ١٩٧٢) .
- ٢٩ — ديوان الأخطل . (أنظر شعر الأخطل) تعليق الأب انطون صالحانى
اليسوعى . (ط . بيروت ١٨٩١) .
- ٣٠ — ديوان الأدب . للفارابى (فى ٤ مجلدات) تحقيق د . أحمد مختار عمر
ومراجعة د . إبراهيم أنيس .
(ط . مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٤ — ١٩٧٩) .
- ٣١ — ديوان الاعشى الكبير . (ميمون بن قيس) تحقيق د . محمد حسين .
(ط . القاهرة ١٩٥٠) .

- ٣٢ — ديوان امرئ القيس . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم .
(ط . دار المعارف) القاهرة ١٩٥٨ .
- ٣٣ — ديوان أمية بن أبي الصلت — نشر بشير يموت — ط . بيروت .
(١٣٥٢ هـ — ١٩٣٤ م) .
- ٣٤ — ديوان أوس بن حجر . تحقيق محمد يوسف نجم .
(ط . بيروت ١٩٦٠) .
- ٣٥ — ديوان بشار بن برد . تحقيق محمد الطاهر بن عاشور .
(ط . القاهرة سنة ١٩٥٠) .
- ٣٦ — ديوان بشر بن أبي خازم . تحقيق عزرة حسن .
(ط . دمشق سنة ١٩٦٠) .
- ٣٧ — ديوان جبران العود النيرى . (ط . دار الكتب — القاهرة سنة ١٩٣١) .
- ٣٨ — ديوان جميل بئينة . (ط . دار بيروت ١٩٦٦ م) .
- ٣٩ — ديوان حاتم الطائي — ط . دار صادر (بيروت ١٩٦٣) .
- ٤٠ — ديوان حسان بن ثابت . نشر عبد الرحمن البرقوقي . القاهرة ١٩٢٩ .
(وط . دار صادر بيروت — ١٩٦٦) .
- ٤١ — ديوان الخطيبه — تحقيق د . نعمان طه .
(ط — . القاهرة سنة ١٩٥٨) .
- ٤٢ — ديوان حميد بن نور . تحقيق عبد العزيز الميمنى .
(ط . دار الكتب — القاهرة سنة ١٩٥١) .

- ٤٣ — ديوان الخنساء (ط . دار صادر بيروت ١٩٦٣) .
- ٤٤ — ديوان ذى الرمة . تحقيق كارليل هنرى هيس .
(ط . كبرديج سنة ١٩١٩) .
- ٤٥ — ديوان رؤبه بن العجاج . (ج ٣ من مجموع أشعار العرب) .
نشر أهلوت — ليبزج ط . سنة ١٩٠٣ .
- ٤٦ — ديوان سحيم (عبد بنى الحساس) تحقيق عبد العزيز الميمني .
(ط . دار الكتب — القاهرة سنة ١٩٥٠) .
- ٤٧ — ديوان سلامة بن جندل (ط بيروت ١٩١٠) .
- ٤٨ — ديوان الشماخ ، تحقيق : د . صلاح الهادى .
(ط . دار المعارف — القاهرة ١٩٦٨ م) .
- ٤٩ — ديوان طرفه بن العبد . (ط . دار صادر بيروت ١٩٦١) .
- ٥٠ — ديوان الطرماح — تحقيق . د . عزرة حسن . دمشق سنة ١٩٦٨ .
- ٥١ — ديوان عامر بن الطفيل (ط . لندن ١٩١٣) .
- ٥٢ — ديوان عبيد بن الأبرص . تحقيق لایل . (ط . لندن سنة ١٩١٣) .
- ٥٣ — ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات . (ط . بيروت سنة ١٣٧٨ هـ) .
- ٥٤ — شرح ديوان العجاج . للأصمعي ، بتحقيق : د . عزرة حسن .
(ط . دار الشرق : سوريا ، بيروت ١٩٧١) .
- ٥٥ — ديوان هدى بن زيد . تحقيق : محمد جبار المعبيد .
(ط . وزارة الثقافة ببغداد ١٩٦٥ م) .
- ٥٦ — ديوان علقمة الفحل (ضمن خمسة دواوين العرب) ط الوهبة ١٢٩٣ .

- ٥٧ — ديوان عمر بن أبي ربيعة (ط . دار صادر بيروت سنة ١٩٦٦) .
و (ط . ليدسك سنة ١٩٠١ م) .
- ٥٨ — ديوان قيس بن الخطيم تحقيق : د . ناصر الدين الأسد .
(ط . القاهرة سنة ١٩٦٢) .
- ٥٩ — ديوان كعب بن زهير . (ط . دار الكتب القاهرة سنة ١٩٥٠) .
- ٦٠ — ديوان لبید . تحقيق . إحسان عباس (ط . الكويت سنة ١٩٦٢) .
- ٦١ — ديوان شعر المتلمس الضبعي . تحقيق حسن كامل الصيرفي .
(ط . معهد المخطوطات العربية ، القاهرة سنة ١٩٦٨) .
- ٦٢ — ديوان المثقب العبدی . تحقيق حسن كامل الصيرفي .
(ط . معهد المخطوطات العربية ، القاهرة سنة ١٩٧١) .
- ٦٣ — ديوان ابن مقبل . تحقيق عزرة حسن (ط . دمشق سنة ١٩٦٢) .
- ٦٤ — ديوان النابغة الذبياني . نشرة كرم البستاني .
(ط . دار صادر — بيروت سنة ١٩٦٣) .
- ٦٥ — سمط اللآلى ، لأبي عبيد البكرى تحقيق عبد العزيز الميمنى .
(ط . القاهرة ١٩٣٦) .
- ٦٦ — شرح أدب الكاتب للجوابقي (ط . القدسي — القاهرة ١٣٥٠ هـ) .
شرح أشعار الحماسة للرزوقي تحقيق عبد السلام هارون
ط . لجنة التأليف — القاهرة ١٣٧١ هـ .
- ٦٧ — شرح أشعار الهذليين . للسكري . تحقيق عبد الستار أحمد فراج .
(ط . دار العروبة القاهرة ١٩٦٣ — ١٩٦٥) .
- ٦٨ — شرح ديوان جرير . نشرة محمد إسماعيل الصاوي . القاهرة سنة ١٩٣٥ م .

- ٦٩ — شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ، لثعلب .
(ط . دار الكتب . القاهرة سنة ١٩٤٤) .
- ٧٠ — شرح ديوان عنتر بن شداد . تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف القاهرة .
(ط . مؤسسة فن الطباعة — بدون تاريخ) .
- ٧١ — شرح ديوان الفرزدق — نشرة محمد اسماعيل الصاوى —
(ط . القاهرة سنة ١٩٣٦) .
- ٧٢ — شرح ديوان كثير عزة — نشر هنرى بيرس (ط . الجزائر)
الجزء الأول سنة ١٩٢٨ ، والثانى سنة ١٩٣٠ .
- ٧٣ — شروح سقط الزند .
(ط . دار الكتب ١٩٤٥ — ١٩٤٨) .
- ٧٤ — شرح التنوير على سقط الزند .
(ط . السعادة — القاهرة ١٩٠٦ م) .
- ٧٥ — شرح شافية ابن الحاجب ، تحقيق : محمد نور الحسن وآخرين .
(ط . مجازى القاهرة — بدون تاريخ) .
- ٧٦ — شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد .
(ط . الميمنية — القاهرة ١٣٢٩ هـ) .
- ٧٧ — شعر الأخطل — تعليق الأب أنطون صالحانى اليسوعى .
(ط . بيروت ١٨٩١) .
- ٧٨ — شعر طفيل الغنوى — تحقيق كرنكو (ط . لندن ١٩٢٧) .
- ٧٩ — شعر النابغة الجعدى — جمع ماريانا نالينو (ط . دمشق سنة ١٩٦٤) .

- ٨٠ — شعر النربن تولب — صنعة الدكتور نوري محمودى القيسى —
(ط . بغداد سنة ١٩٦٩) .
- ٨١ — الشعر والشعراء تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون .
ط . دار المعارف — القاهرة ١٩٦٦ م .
- ٨٢ — الصبح المنير فى شعر أبى بصير والأعشى الآخري (ط . فينا ١٩٢٩) .
- ٨٣ — طبقات ابن المعتز — تحقيق عبد الستار أحمد فراج .
(ط . دار المعارف القاهرة ١٩٦٨) .
- ٨٤ — عيون الأخبار لابن قتيبة .
(نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب — القاهرة ١٩٦٣) .
- ٨٥ — الفاجر . للفضل بن سلمة . — تحقيق الأستاذ عبد العليم الطحاوى .
(وزارة الثقافة ط . ميسى الحلبي — القاهرة ١٩٦٠) .
- ٨٦ — الفائق فى غريب الحديث للزخشرى — القاهرة (١٩٤٥ — ١٩٤٨) .
- ٨٧ — الكتاب لسيبويه — ط . القاهرة : بولاق سنة ١٣١٦ هـ .
- ٨٨ — كتاب الخيل لأبى عبيدة معمر بن المنئى .
(ط . دائرة المعارف العثمانية — حيدرآباد ١٣٥٨) .
- ٨٩ — كتاب الصناعتين . لأبى هلال العسكري .
(ط . محمد على صبيح — القاهرة) بدون تاريخ .
- ٩٠ — الكتز اللغوى (ط . بيروت ١٩٠٣) .
- ٩١ — لسان العرب لجمال الدين محمد بن مكرم المعروف بابن منظور .
(ط . الأميرية ببولاق ١٣٠٠ — ١٣٠٨ هـ) .

- ٩٢ — المؤلف والمختلف للامدى . نشر الدكتور سالم الكرنكوى .
(ط . القدس ١٣٥٤)
- ٩٣ — مجالس ثعلب لأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب .
(تحقيق عبد السلام هارون — ط . دار المعارف سنة ١٩٦٠)
- ٩٤ — المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها لابن جنى .
تحقيق الاستاذ على النجدى ناصف . وآخرين .
(ط . المجلس الأعلى للشئون الاسلامية — القاهرة سنة ١٣٨٦ هـ)
- ٩٥ — المحكم والمحيط الأعظم فى اللغة لابن سيده (الأجزاء من ١ — ٧) .
(نشرة معهد المخطوطات العربية ط . الحلبي القاهرة ١٩٥٨ — ١٩٧٣)
- ٩٦ — مختار الأغاني . لابن منظور . نشرة المؤسسة المصرية العامة للتأليف .
(ط . عيسى الحلبي — القاهرة ١٩٦٥ — ١٩٦٦)
- ٩٧ — المخصص فى اللغة لابن سيده . (بولاق ١٣١٦ — ١٣٢١ هـ) .
- ٩٨ — المصباح المنير . للفيومى . ط . الأميرية ١٩٣٠ م .
- ٩٩ — المعانى الكبير ، لابن قتيبة — حيدرآباد — بالهند سنة ١٩٤٩ .
- ١٠٠ — معجم الأدباء لياقوت الحموى .
(ط . دار المأمون — القاهرة ١٣٢٣)
- ١٠١ — معجم البلدان . لياقوت الحموى . القاهرة ١٩٠٦ .
- ١٠٢ — معجم الشعراء ، للرزبانى — نشر المستشرق سالم الكرنكوى .
(ط . القدسى — القاهرة ١٣٥٤ هـ)

- ١٠٣ — معجم ما استعجم للبكري تحقيق مصطفى السقا .
(ط . لجنة التأليف — القاهرة سنة ١٣٦٨ هـ) .
- ١٠٤ — المغرب للجواليقي — تحقيق أحمد شاكر — القاهرة سنة ١٣٦١ هـ .
- ١٠٥ — المفضليات للضبي — تحقيق أحمد شاكر ، وعبد السلام هارون .
(ط . دار المعارف — القاهرة سنة ١٣٦١ هـ) .
- ١٠٦ — مقاييس اللغة . لابن فارس تحقيق عبد السلام هارون .
(ط . القاهرة ١٣٦٦ — ١٣٧١ هـ) .
- ١٠٧ — المنازل والديار . لأسامة بن منقذ تحقيق مصطفى حجازي .
(ط . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة ١٩٦٨) .
- ١٠٨ — المنجد ، لكراع ، تحقيق : أحمد مختار عمر ، وضاحي عبد الباقي .
(ط . الأمانة — القاهرة ١٩٧٦) .
- ١٠٩ — النبات لأبي حنيفة الدينوري — نشر لويد (ط . لندن سنة ١٩٥٣) .
- ١١٠ — النوادر في اللغة لأبي زيد الانصاري — نشر سعيد الشرتوني .
(ط . بيروت سنة ١٨٩٤ م) .
- ١١١ — هاشميات الكميت شرح أبي رياش .
(ط . بريل سنة ١٩٠٤) .

رقم الإيداع بدار الكتب ٤٦١٥ لسنة ١٩٨٠
الترقيم الدولي 977 / 201 / 909 / 4

مطبعة دار الكتب ٣٢٤ / ١٩٨٠ / ٣٠٠٠